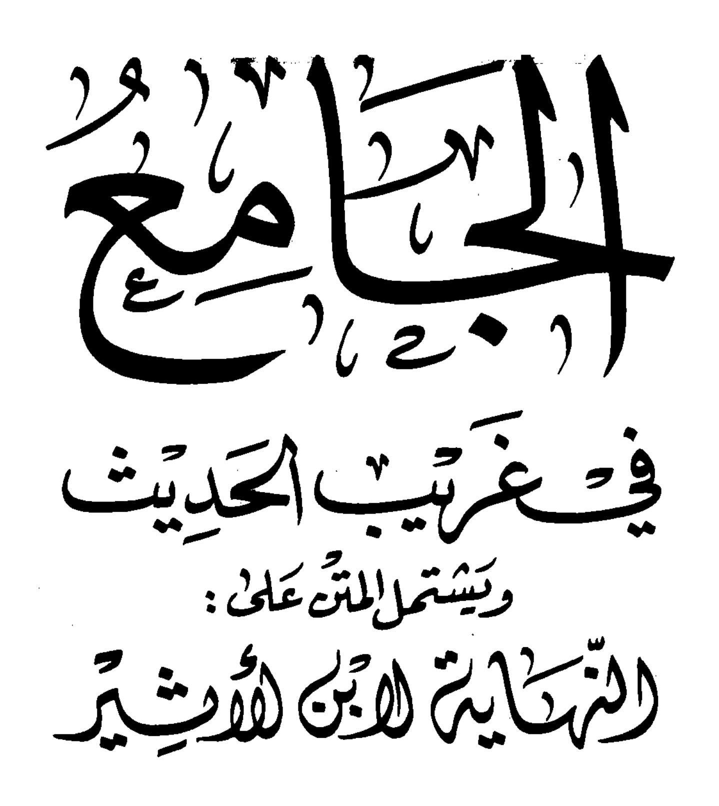


والحاشية على

"غريب الحديث" لأبي عبيد، و"غريب الحديث" و"إصلاح غلط أبي عبيد" كليهما لابن قتيبة،
و"إصلاح غلط المحدثين" للخطابي، و"الفائق" للزمخشري،
و"إعراب الحديث" للعكبري

لأبي عبد الله، عبد السلام بن محمد بن عمر علّوش

الجزء الخامس

مكتبة الرشد
الرياض

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع



* المملكة العربية السعودية ـ الرياض ـ طريق الحجاز

ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١ فاكس ٤٥٧٣٣٨١

E-MAIL: alrushd@suhuf.net.sa

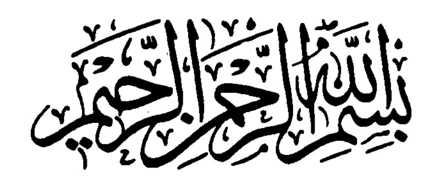
www.alrushd.com

* فرع مكة المكرمة: ـ هاتف ٥٥٨٥٤٠١ ـ ٥٥٨٣٥٠٦
* فرع المدينة المنورة: ـ شارع أبي ذر الغفاري ـ هاتف ٨٣٤٠٦٠٠
* فرع القصيم بريدة طريق المدينة ـ هاتف ٣٢٤٢٢١٤
* فرع أبها: ـ شارع الملك فيصل هاتف ٢٣١٧٣٠٧
* فرع الدمام: ـ شارع ابن خلدون ـ هاتف ٨٢٨٢١٧٥

وكلاؤنا في الخارج

* الكويت: ـ مكتبة الرشد ـ حولي ـ هاتف: ٢٦١٢٣٤٧
* القاهرة: ـ مكتبة الرشد ـ مدينة نصر ـ هاتف: ٢٧٤٤٦٠٥
* بيروت: ـ الدار اللبنانية ـ شارع الجاموس ـ هاتف: ٠٠٩٦١١٣٨٤٣٤٥٧
* الاردن: عمان ـ دار النبلاء ـ هاتف: ٥٣٣٢٦٥٨


الجامع
في غريب الحديث



الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

حرف اللام

باب اللام مع الهمزة

[لات] * فيه: «مَنْ حَلَفَ باللات والعُزَّى فَلْيَقُل: لا إِله إلا الله». اللاتُ: اسْم صَنَم كان لِثَقِيف بالطَّائف، والوقْف عليه بالهاء. وبعضهم يَقِفُ عليه بالتَّاء، والأوّل أكثر. وإنَّما التَّاء في حال الوَصْل وبعضهم يُشَدّد التَّاء.

وليس هذا موضع اللاَّت. وموضعُه: «لَيَه» وإنَّما ذكرناه هاهنا لأجْل لفْظِه. وألِفُه مُنْقَلبة عن ياء، ولَيْسَت هَمْزة.

وقوله: «فَلْيَقُل لا إِله إلا الله». دَلِيل على أنّ الحالِف بهما، وبِما كان في مَعْناهُما لا يَلْزمُه كفَّارَةُ اليمين، وإنَّما يَلْزمُه الإنابَة والاسْتِغفار.

[لأم] [1] فيه: «لَمَّا انْصَرف النبيّ ﷺ من الخنْدَق وَوَضَع لأْمَتَه أتاه جبْريل فأمَره بالخروج إلى بني قُرَيْظَة». اللَأْمَة مَهْموزة: الدِّرْع[2]. وقيل: السِّلاح. ولأْمَةُ الحَرب: أدَاتُه. وقد يُتْرك الهمز تَخفيفاً وقد تكررت في الحديث[3].

(هـ) ومنه حديث عليّ: «كان يُحَرِّضُ أصحابَه ويقول: تَجَلْبَبُوا السَّكينة، وأكْمِلوا

---

(١) في كلام عون بن عبد الله: «لأم ما لا يتلاءم» قال ابن قتيبة: أي جمع بين مالا يجتمع «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٩) ووقع في حديث أحد: «جميع اللأمة» قال الزمخشري: أي مجتمع السلاح «الفائق» (١/ ٣٣٣) واقتصر المصنف في إيراد هذه الجملة في «جمع».

(٢) زاد أبو عبيد القاسم: جمعها لُؤَم على مثال فُعَل، وهذا على غير قياس «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٩)، وزاد الزمخشري على زيادة أبي عبيد: سميت بذلك لالتئامها، واستلأم الرجل: لبسها، «الفائق» (٣/ ٢٩٣).

(٣) وذكر أبو محمد ابن قتيبة من ذلك حديث: «لأن أقدم سقطاً أحب إليّ من أن أخلف مائة مستلئم» «غريب الحديث» (١/ ١١١) وقال: أي مائة لبسوا الدروع وحاربوا.

اللُّوَم». هُو جَمْع[1] لأمَة[2]، على غير قِياس. فكأن واحِدَه لُومَة[3].

* وفي حديث جابر: «أنَّه أمَر الشَّجرتين فجاءتَا، فَلَمَّا كانتَا بالمِنْصَف لأم بيْنَهُما». يقال: لأَمَ وَلاْءَمَ بَينَ الشَّيئين، إذا جَمَع بيْنَهُما وَوَافَقَ، وَتَلاءَم الشَّيْآنِ والتأمَا، بِمَعْنىً.

* وفي حديث ابن أمّ مكتوم: «لي قائدٌ لا يُلائِمُني». أي يُوافِقني ويُساعِدُني. وقد تُخفَّف الهمْزة فتصير يَاء.

ويُرْوَى «يُلاوِمُني» بالوَاو، وَلاَ أصْل له، وهو تَحْرِيف من الرُّواة، لأن المُلاَوَمَة مُفَاعَلَةٌ من اللَّوْم.

* ومنه حديث أبي ذَرّ: «مَن لايَمَكُم مِن مَملُوكِيكُم فأطْعِمُوه مِمَّا تأكُلون». هكذا يُروى بالياء، مُنْقَلبة عن الهَمْزة. والأصْل: لاءَمَكم[4].

[لألأ] (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام: «يَتَلألأ وَجههُ تَلألُؤ القَمرِ». أي يُشْرِق ويَسْتَنِير، مأخُوذ من اللؤلؤ.

[لأواء] * فيه: «مَن كان له ثلاثُ بَنَاتٍ فَصَبر على لأوَائِهِنَّ كُنّ له حِجاباً من النار». اللأواء: الشدة[5] وَضِيق المَعِيشة.

* ومنه الحديث: «قال له: ألَسْتَ تَحْزَن؟ ألَسْتَ تُصِيبُك اللأوَاء؟».

(هـ) والحديث الآخر: «مَنْ صَبرَ عَلى لأْواء المدينة».

[لأي] * في حديث أمّ أيمن: «فَبِلأْيٍ مّا استَغفَرَ لَهم رسول الله ﷺ».

---

(١) هذا من قول القُتَيْبي كما في الهروي، وانظر «غريب الحديث» للقتيبي (١/ ٣٦٤).

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ١٢٦) وهي الدرع لالتآمها.

(٣) بعد هذا في الهروي: «واللُّؤمة أيضاً: الحديدة التي يُحرَث بها».

(٤) وفي حديث الزكاة قوله: «ولا الشرَط اللئيمة»، وهي أردأ المال وأرذله، كذا في الجامع (١/ ٢٣٣) ونبه عليها المصنف في «شرط».

(٥) «الفائق» (٣/ ٢٩٣) وزاد: ومنه: ألأى الرجل: إذا أفلس.

أي بَعْدَ مَشقَّةٍ وَجهْدٍ وإبْطَاءٍ.

(هـ) ومنه حديث عائشة وهِجْرَتِها ابْنَ الزُّبير: «فبِلأْيٍ مَّا كلَّمَتْه»[1].

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «يجيء مِنْ قِبَل المشرِق قَوْمٌ - وَصَفَهم، ثم قال: والراوية - يومئذٍ يُسْتَقَى عليها أَحَبُّ إليَّ من لاءٍ وشاءٍ»[2]. قال القُتَيْبيّ: هكذا رواه نَقَلَةُ الحديث «لاءٍ بِوَزْن ماءٍ، وإنما هو «الآء» بوزن الْعَاع[3]، وهي الثيران، واحدها «لأى» بوزْن قَفا[4]، وجَمْعُه أقْفاء، يُريد: بَعِيرٌ يُسْتَقَى عليه يومئذ خيرٌ من اقْتِناء البقر والغنم، كأنه أراد الزِراعة، لأن أكثر مَن يَقْتَنِي الثِّيران والغنم الزَّرَّاعُون[5].

باب اللام مع الباء

[لبأ] (س) في حديث وِلادة الحسن بن عليّ[6]: «والْبَأَهُ بِرِيقه». أي صَبَّ رِيقَه في فيه، كما يُصَبّ اللِّبَأ في[7] فَم الصَّبِي، وهو أوّل ما يُحْلَب عند الوِلادة. ولَبأْتِ الشاةُ وَلَدَها: أرْضَعَتْه اللِّبأ، وألْبَأتُ السَّخْلَة، أرْضَعْتُها اللبأ.

(هـ) ومنه حديث بعض الصحابة: «أنه مَرَّ بأنْصارِيّ يَغْرِس نَخْلاً، فقال: يا ابن أخِي، إنْ بَلَغك أنَّ الدّجال قد خرج فلا يَمْنَعَك مِنْ أنْ تَلْبأها». أي لا يَمْنَعَنَّك

---

(١) أي بعد مشقة وجهد «غريب الحديث» (٢/ ١٧٤) لابن قتيبة، وعبارة الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢): اللأي البطء والاحتباس. . . كأنه قال: فمبطئة كلمته.

(٢) قال في «الفائق» (٣/ ١٢٩): اللّأي بوزن اللّعا: الثور. وبمصغّره سمي لؤي بن غالب وجمعه آلآء كألْعَاء.

(٣) في الهروي: «ألعاء» وكذا عند ابن قتيبة، لا ما أورد المصنف. نعم هو في «الفائق»: «ألآء» على وزن ألعاء، وعلى كل حال فالوزن واحد، لا خلاف بينهم في ذلك.

(٤) تقديره لعاً.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٦٩)، وقد اختصر المصنف بعض كلامه مما استشهد به، ونحو هذا عند ابن قتيبة في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٧٠).

(٦) وكذا جاء في ولادة عبد الله بن عباس، كما في حديث أم الفضل عند الطبراني في الأوسط.

(٧) بوزن عِنَب، كما في المصباح.

خروجُه عن غَرْسها وسَقْيِها أوّل سَقية، مأخوذ من اللِّبَأ.

[لبب] (هـ) في حديث الإهْلال بالحج: «لَبَّيْك اللهمَّ لَبَّيْك». هو من التَّلْبية، وهي إجابةُ المنادِي: أي إجابَتِي لك يارب، وهو مأخوذٌ من لَبَّ بالمكان وألَبَّ به[1]: إذا أقام به[2]، وألَبَّ على كذا، إذا لم يُفارِقْه، ولم يُستَعْمَل إلاّ على لَفْظ التَّثْنِية في معنى التكرير: أي إجابةً بعد إجابة[3].

وهو منصوب على المصدر بعامِلٍ لا يَظْهر، كأنك قلت: أُلِبُّ إلْباباً بعد إلْبابٍ. والتَّلْبِية من لَبَّيك كالتَّهليل من لا «إلٰه إلا الله».

وقيل: معناه اتّجاهي وقَصْدِي يا ربِّ إليك، من قولهم: دارِي تَلُبُّ دارَك: أي تُواجِهُها.

وقيل: معناه إخْلاصِي لك، من قولهم: حَسَبٌ لُباب، إذا كان خالصاً مَحْضاً. ومنه لُبُّ الطعام ولُبَابُه[4].

(س) ومنه حديث علقمة: «أنه قال للأسْود: يا أبا عَمْرو: قال: لَبَّيْك، قال: لَبَّيْ يديك». قال الخطّابي: معناه سَلِمَت يَداك وصَحَّتا. وإنما تَرك الإعراب في قوله: «يديك». وكان حقّه أن يقول «يَداك» لتَزْدَوج يَدَيْك بلَبَّيْك.

وقال الزمخشري[5]: «فمعنى لَبَّيْ يديك: أي أُطِيعُك، وأتَصرَّف بإرادتِك، وأكون

---

(١) زيادة من الهروي.

(٢) وهذا قول الخليل بن أحمد، كما ذكر ذلك عنه ابن سلاّم وقال: ولم يبلغنا عن أحد أنه فسّره غيره، ألا من تبعه فحكى عنه، وانظر «غريب الحديث» (١/٣٨٣) وما جاء فيه، و(٢/٤٠٦).

(٣) وقد ذكر الزمخشري مأخذ التلبية كما حكاه المصنف لآخره، وكان قال في معنى التلبية: أي دواماً على طاعتك وإقامة عليها مرة بعد مرة، من ألبّ بالمكان... «الفائق» (٣/٢٩٥) ثم قال: كأنه قال: ألِبُّ إلباباً بعد إلباب.

(٤) زاد الهروي من معانيها، قال: «والثالث: محبَّتي لك يا ربِّ، من قول العرب: امرأةٌ لَبَّةٌ، إذا كانت محبّةً لولدها عاطفةً عليه، ومنه قول الشاعر:

وكنتم كأمّ لَبَّةٍ ظَعَنَ ابنُها

(٥) في «الفائق» (٣/٢٩٦)، والظاهر أنه نقله من معنى كلام الزمخشري لا من حرّ قوله، وكان سيبويه ذكر بعد بيتاً ردّ فيه على ابن حبيب أن لبيك ليس تثنية لبٍّ، وانظر تمام الحكاية في اللسان مادة «لبب».

كالشيء الذي تُصَرِّفه بيديك كيف شِئتَ».

(هـ) وفيه: «إنّ الله مَنَع مِنِّي بني مُدْلج لِصِلَتِهم[1] الرَّحِمَ، وطَعْنِهم في ألْباب الإبل». ورُوِي: «لَبَّات الإبل». الألْباب[2]: جَمْع لُبّ، ولُبُّ كلّ شيء: خالِصُه، أراد خالِصَ إبلِهم وكرائمها.

وقيل: هو جَمْع لَبَب، وهو المَنْحَر من كل شيء، وبه سُمّي لَبَبُ السَّرْج[3].

وأمَّا اللَّبَّات فهي جَمْع لَبَّة، وهي الهَزْمة التي فَوْق الصَّدْر، وفيها تُنْحَر الإبل.

* ومنه الحديث: «أما تكون الذكاة إلاَّ في الحَلْق و اللَّبَّة!». وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «إنا حَيٌّ مِن مَذْحِج، عُبابُ سَلَفِها، و لُبَابُ شَرَفِها». اللُّباب: الخالص[4] من كلِّ شيء، كاللُّبّ.

(هـ) وفيه: «أنه[5] صَلَّى في ثَوْبٍ واحدٍ مُتَلَبِّباً به». أي مُتَحَزِّماً[6] به عند صَدْره[7]. يقال: تَلَبَّب بثوبه، إذا جَمَعَه عليه.

(هـ) ومنه الحديث: «أنَّ رجلاً خاصَم أباه فأمَرَ به فلُبَّ له». يقال: لَبَبْتُ الرجُل ولَبَّبْتُه: إذا جَعَلْتَ في عُنُقه ثَوْباً أو غَيْره وجَرَرْته به. وأخذْت بِتَلْبيب فلان: إذا جَمَعْتَ عليه ثوبه الذي هو لابسُه وقَبَضْت عليه تَجُرّه. والتَّلْبيب: مَجْمَع مافي موضع اللَّبَب من ثياب الرجُل[8].

---

(١) رواية الهروي «إن الله منع من بني مدلج بصلتهم...».

(٢) هذا من شرح أبي عبيد، كما في الهروي.

(٣) فهو يصفهم بأنهم أهل جود بأموالهم وصلة لأرحامهم، كذا في «غريب الحديث» لابن سلاّم، وكان ذكر الوجهين (١/ ٣٩٠-٣٩١). وكذا عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٠) نحوه.

(٤) «الفائق» (٢/ ٣٨٦).

(٥) أخرجه الهروي من حديث عمر رضي الله عنه.

(٦) وكذا فسر أبو عبيد القاسم التلبب في وصف زر بن حبيش لعمر بن الخطاب «غريب الحديث» (٢/ ٦١)، ومثله ابن قتيبة (١/ ١١٠)، ومثلهما الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٩٨).

(٧) «الفائق» (٣/ ٢٩٧).

(٨) «الفائق» (٣/ ٢٩٤).

* ومنه الحديث: «أنه أمرَ بإخْراجِ المنافِقين من المسجد، فقام أبو أيُّوب إلى رافع ابن وَدِيعة فَلَبَّبَه بردَائه، ثم نَتَره نَتْراً شَدِيداً»[1] . وقد تكرر في الحديث.

(هـ س) وفي حديث صَفِيَّة أمّ الزبير: «أضْرِبُه[2] كي يَلَبَّ». أي يصير ذَا لُبّ، واللُّبُّ: العَقْل[3] ، وجمعه: ألْبَاب. يقال[4] : لَبَّ يَلَبُّ مِثْل عَضّ يَعَضُّ، أي صار لَبِيباً. هذه لغة وأهْلِ الحجاز، أهْلُ نَجْدٍ يقولُون: لَبَّ يَلِبُّ، بوَزْن فَرَّ يَفِرّ[5] . ويقال: لَبِبَ الرجُل بالكسر، يَلَبُّ بالفتح: صار ذَا لُبّ. وحُكي: لَبُبَ بالضَّم، وهو نَادِرٌ، وَلا نظِير له في المُضاعَف.

(س) وفي حديث ابن عَمْرو[6] : «أنه أتَى الطَّائف فإذا هوَ يَرَى التُّيُوس تَلِبُّ - أوْ تَنِبُّ - الغنَم». هو حِكايَة صَوْت التُّيُوس عند السِّفَاد[7] . يقال لَبَّ يَلِبُّ، كَفَرّ يَفِرُّ.

[لبث] * فيه: «فاسْتَلْبَثَ الوَحْيُ». هو اسْتَفْعَل من اللَّبْث: الإبْطَاء والتَّأخرِ. يقال: لَبِثَ يَلْبَثُ لَبْثاً، بسُكون الباء، وقد تُفْتَح قليلاً على القِياس.

وقيل: اللَّبْثُ: الاسْم، واللُّبْث بالضَّم: المصْدر. وقد تكرر في الحديث.

[لبج] (س) في حديث سهل بن حُنَيف: «لَمَّا أصابَه عامر بن ربيعة بعَيْنه فَلُبِجَ به حَتَّى ما يَعْقِل». أي صُرِع به. يقال: لَبَجَ به الأرض: أي رَمَاه.

(س) وفيه: «تَبَاعَدَتْ شَعُوبُ من لَبَجٍ فَعَاشَ أيَّاماً». هُو اسم رَجُل. واللَّبَج: الشَّجَاعَة. حكاه الزمخشري.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٩٤).
(٢) يعني ولدها الزبير رضي الله عنه.
(٣) «غريب الحديث» (١/ ٣٨٢) لابن قتيبة.
(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٠٠)، عن المازني عن أبي عبيدة.
(٥) انتهى كلامه لهذا الموضع.
(٦) في «الفائق» (٣/ ٣٠٠): ابن عمر - بدون الواو - وكذا أورده المصنف بدون الواو في مادة «شعب»، وفي «نبب» بالواو!!.
(٧) قال الزمخشري: ولم أسمعه في غير هذا الحديث، ولكن ابن الأعرابي قال: قال لجلبة الغنم لبالب «الفائق» (٣/ ٣٠٠).

[لبد] [1](هـ) فيه: «أنَّ عائشةَ أخْرَجَت كِساءً للنبيّ عليه الصلاة والسلام مُلبَّداً». أي مُرَقَّعاً. يقال: لَبَدْتُ القَميصَ ألْبُدُهُ وَلبَّدته[2]. ويقال[3] للْخِرقَة التي يُرْقَع بها صَدْر القَميص: اللبْدَةُ. والتي يُرقَع بها قَبُّهُ: القَبيلَة[4].

وقيل: المُلَبَّد: الذي ثَخُن وَسَطُه وصَفُقَ حتى صار يُشْبِه اللِّبْدَة.

(س هـ) وفي حديث المُحْرِم: «لا تُخَمِّرُوا رَأْسَه فإنه يُبْعَث يومَ القيامة مُلَبَّداً». هكذا جاء في رِوايَة[5]. وتَلْبيد الشَّعَر: أن يُجْعَل فيه شيءٌ مِن صَمْغ عند الإحْرامِ لِئلاَّ يَشْعَثَ ويَقْمَل إبقاءً على الشَّعَر. وإنَّما يُلَبِّد مَن يَطُول مُكْثُه في الإحْرام.

(هـ) ومنه حديث عمر[6]: «من لَبَّدَ أوْ عقَص فعليه الحَلْقُ»[7].

(هـ) ومنه الحديث في صِفَة الغَيْث: «فَلَبَّدَتِ الدِّمَاثَ». أي جَعَلَتْها قَويَّة لا تَسُوخ فيها الأرْجُل. والدِّماثُ: الأرَضون السَّهْلة.

(هـ) وفي حديث أمِّ زَرْع: «لَيس بِلَبِدٍ فَيُتَوقَّل، وَلاَ لَه عندي مُعَوَّل»[8]. أي ليس بُمسْتَمسِك مُتَلَبِّد، فَيُسْرَعَ المَشْيُ فيه ويُعْتَلَى.

(هـ) ومنه حديث حذيفة، وذَكر فِتْنةً فَقال: «الْبُدُوا لُبُودَ الرَّاعي على عَصَاه، لا

---

(١) انظر مادة «جلق» من حرف الجيم ففيه ذكر لبيد.

(٢) زاد الهروي: «وألبدتُه» وكذا «الفائق».

(٣) قائل هذا هو الأزهري، كما في «الفائق».

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٠١).

(٥) والرواية الأخرى: «مُلَبِّياً» انظر «الفائق» (٣/ ١٧٥).

(٦) كذلك قول النخعي ـ الذي مضى في «ضفر» ـ: «الضافر والملبّد والمجمّر عليهم الحلق» قال في «الفائق» (٢/ ٣٤٤)، الملبّد: الذي يعمد إلى صَمْغ أو شيء لزج فيلبّد به شعره. زاد في موضع آخر (٣/ ٢٩٩): حتى لا يقمل. قاله شارحاً قول عمر هذا.

(٧) وعبارة أبي عبيد القاسم: جعل في رأسه شيئاً من صمغ وعسل أو أحدهما ليتلبد فلا يقمل قال أبو عبيد: هكذا قال يحي بن سعيد، وقال غيره: إنما التلبيد بقيا على الشعر لئلا يشعث في الإحرام فلذلك وجب عليه الحلق شبيه بالعقوبة له، وكان سفيان بن عيينة يقول بعض هذا «غريب الحديث» (٢/ ١٠٣).

(٨) هذا من شرح ابن الأنباري كما في الهروي.

يذْهَب بكم السَّيْل». أي الْزَمُوا الأرضَ واقْعُدوا في بُيوتِكم[١]، لا تَخْرجُوا منها فتَهْلِكُوا، وتكونوا كمَن ذَهَب به السَّيل، يُقَال[٢]: لَبَد بالأرض وألْبَدَ بها، إذا لَزِمها وَأقام.

(س) ومنه حديث عليّ: «قال لرجُلَين أتَياه يَسْألانِه: الْبَدَا بالأرض حَتّى تَفْهما». أي أقيما[٣].

(هـ) وحديث قتادة[٤]: «الخشوعُ في القلْب، وإلبَادُ البَصَرِ في الصلاة». أي إلْزامه مَوْضعَ السُّجود[٥] من الأرض[٦].

(س) وفي حديث أبي بَرْزَة[٧]: «ما أرَى اليوم خَيراً من عِصَابةٍ مُلْبدة»[٨]. يَعْني لَصِقوا بالأرض[٩] وأخْمَلُوا أنْفُسَهم.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «أنه كان يَحلُبُ فيقول: أُلْبِدُ أمْ أُرْغِي[١٠]؟ فإن قالوا: ألْبِدْ ألْصَقَ العُلْبَة بالضَّرْع وحَلَبَ، فلا يكون لِلْحَليب رَغْوَة، وإنْ أبَان العُلْبَةَ، رَغَا لِشدة وَقْعِه»[١١].

* وفي صفة طَلْح الجنة: «إنَّ الله يَجْعلُ مكانَ كُلِّ شَوْكَة منها مِثْلَ خُصوة[١٢]

---

(١) وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٠٠): أي اثبتوا والزموا منازلكم، كما يعتمد الراعي على عصاه ثابتاً لا يبرح.
(٢) قاله في «الفائق» (٣/ ٢٩٩) شارحاً قول عليّ الآتي، وزاد: فهو مُلْبِد ولابد.
(٣) «الفائق» (٣/ ٢٩٩) وشرح الحديث بما قدمت عنه.
(٤) يفسر قوله تعالى: ﴿الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾.
(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٠٠): ويجوز أن يكون من قولهم: ألبد رأسه إلباداً، إذا طأطأه عند دخول الباب، وقد لبد هو لبوداً: أي طأطأ البصر وخفضه.
(٦) «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٣) لابن قتيبة.
(٧) في «الفائق»: أبي بردة.
(٨) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٥٥)، وانظر الحديث الآتي وحاشيته.
(٩) من فقرهم، كما في «الفائق» (٣/ ٣٠٠).
(١٠) الراوية: «أم أنفج» وستأتي في موضعها.
(١١) قال ابن قتيبة عند شرحه في «غريب الحديث» (١/ ٢٥٥): هو من لبد الشيء يلبُد لبوداً، وتلبّد إذا انضم بعضه إلى بعض، وألبد فلان بالمكان: إذا لزمه وأقام به، ومنه قول ابن أبي برزة، ومثل قول ابن قتيبة قال الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٢).
(١٢) جاء في اللسان (مادة خصى): «قال شَمِر: لم نسمع في واحد الخُصَى إلا خُصْية، بالياء، =

التَّيس المَلْبُود». أي المكتَنِز اللَّحم، الذي لزِم بَعضُه بَعضاً فتَلبَّد.

(س) وفي حديث ابن عباس: «كَادُوا يكُونُون عَلَيْهِ لِبداً». أي مُجْتَمِعين بعضهم على بعض، واحِدتُها: لِبْدَة.

(س) وفي حديث حَمَيْد بن ثَور:

وَبَينَ نِسْعَيْهِ خِدَبّاً مُلْبِدَاً.

أي عليه لِبْدَة من الوَبَر[1].

(س) وفيه ذِكْر «لُبَيدا»[2] وهي اسم الأرض السابعة.

[لبس] [3](هـ) في حديث جابر: «لمَّا نزَل قوله تعالى: ﴿أوْ يَلْبِسَكم شِيعَاً﴾ اللبْس: الخَلْط. يقال: لَبَسْت الأمر بالفتح أَلْبِسُه: إذا خَلَطْتَ بَعضَه ببعض: أي يَجْعلكم فِرَقاً مُختلِفين.

* ومنه الحديث: «فَلَبَس عليه صلاتَه».

* والحديث الآخر: «مَن لَبَسَ على نَفْسه لَبْساً». كلُّه بالتخفيف، وربَّما شُدِّد للتَّكثير.

* ومنه حديث ابن صَيّاد: «فَلَبَسني». أي جَعَلني أَلْتَبِس في أمْرِه.

* وحديثه الآخر: «لُبِسَ عَليه». وقد تكرر في الحديث.

(هـ) ومنه حديث المَبْعث: «فجاء المَلَكُ فشَقّ عن قلْبه، قال: فخِفت أن يكون قد الْتُبِس بي». أي خُولِطْت في عقلي.

(هـ) وفيه: «فيأكُل وما يَتَلَبَّس بيدِه طَعامٌ». أي لا يَلْزَق به، لنَظافة أكْله.

= لأن أصله من الياء»، ويلاحظ أن ابن الأثير لم يذكر هذه المادّة.

(١) «الفائق» (٣/ ٢٠٤).

(٢) هكذا في الأصل، وفي أ: «لُبَيْداء» وفي اللسان: «لَبِيدا».

(٣) في حديث معاذ: «ائتوني بخميس أو لبيس...»، قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٩٧): هو الذي لبس فأخلق.

* ومنه الحديث: «ذَهَب ولم يَتَلَبَّس منها بشيء». يعني من الدنيا.

* وفيه: «أنه نَهى عن لِبْسَتَيْنِ». هي بكسر اللام: الهَيْئة والحالة. ورُوِي بالضم على المصدر. والأوّل الوجه.

[لبط] (هـ) فيه: «أنه سُئل عن الشُّهداء، فقال: أولئك يَتَلَبَّطون في الغُرَف العُلَى». أي يَتَمرّغون[١].

(س هـ) ومنه حديث ماعِز: «لا تَسُبُّوه فإنه الآن يَتَلَبَّط في الجنة»[٢].

* ومنه حديث أمّ إسماعيل: «جَعلت تَنْظر إليه يَتَلَوَّى ويَتَلَبَّط».

(هـ) ومنه الحديث: «أنه خَرج وقُرِيشٌ مَلْبُوطٌ بهم». أي أنهم سُقوط بين يديه[٣].

(س هـ) وحديث سَهل بن حُنَيف: «لمّا أصابَه عامر بن رَبيعة بالعَيْن فلُبِطَ به». أي صُرِع[٤] وسَقَط إلى الأرض. يقال: لُبِط بالرجُل فهو مَلْبُوط به[٥].

(هـ) ومنه حديث عائشة: «تَضْرب اليَتيم وتَلْبِطُه». أي تَصْرَعه إلى الأرض[٦].

* وحديث الحجّاج السُلَمي: «حين دَخل مكة قال للمشركين: ليس[٧] عندي من الخَبر[٨] ما يسُرُّكم، فالْتَبَطُوا بجَنْبَي نَاقَتِه، يقولون: إيهٍ يا حَجّاجُ».

---

(١) وعبارة ابن قتيبة: «المعنى يضطجعون» «غريب الحديث» (١/ ١٠٠)، وما في «الفائق» (٣/ ٢٩٧) مثل ما عند المصنف.

(٢) في «الفائق» (٣/ ٢٩٧): في رياض الجنة.

(٣) كذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٢٦٨)، و«الفائق» (٣/ ٢٩٣) للزمخشري.

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٩٣) وزاد: لبج ولبط أخوان.

(٥) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٨) وذكره عنه ابن قتيبة في الغريب أيضاً (١/ ١٠٠).

(٦) وتمرغه، كما في «الفائق» (٣/ ٢٩٧).

(٧) سقط من أ.

(٨) في أ: «الخير».

[لبق][1] (هـ) فيه: «فصَنَع ثَرِيدةً ثم لَبَّقَها». أي خَلَطَها خَلْطاً شديداً. وقيل: جَمَعها بالمِغْرَفة[2].

[لبك] (هـ) في حديث الحسن: «سأله رجل عن مسألة ثم أعادها فقَلَبَها، فقال له: لَبَّكت عليَّ». أي خَلَطْت عليَّ[3] ويُروى «بَكَّلْت»[4]. وقد تقدم.

[لبن] [5](س) فيه: «إنّ لَبَن الفَحل يُحرِّم». يُريد بالفَحْل الرجل تكون له امرأةٌ وَلَدت منه وَلَداً ولها لَبن، فكلّ مَن أرضعَتْه من الأطفال بهذا اللَّبَن فهو مُحَرَّم على الزَّوج وإخْوته وأولاده منها، ومن غيرها، لأنَّ اللبن للزوج حيث هو سببُه[6]، وهذا مذهب الجماعة. وقال ابن المسَيِّب والنَّخَعَيّ: لا يُحَرِّم[7].

* ومنه حديث ابن عباس: «وسُئل عن رجل له امرأتان أرْضعَت إحداهما غلاماً والأخرى جارية: أيَحِلُّ الغُلام أن يَتَزَوّج بالجارية؟ قال: لا، اللِّقَاح واحد»[8].

* وحديث عائشة: «واسْتَأذن عليها أبو القُعَيس[9] فأبَت أن تأذَن له، فقال: أنا

---

(١) يعني حديث واثلة بن الأسقع.

(٢) وأورد أبو عبيد القاسم هذا القول الثاني فقط «غريب الحديث» (١/ ٤٧٧)، وعبارة «الفائق» (٢/ ١٦٦) لبقها: جمعها بالمقدحة، وقال ابن دريد: هو أن تحكم تليينها، وقيل: أن تكثر ودكها.

(٣) «غريب الحديث» (١/ ٢٧٢) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٣٠٢) للزمخشري.

(٤) أي خلطت أيضاً، وهذا من المقلوب كما ذكر ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٢)، ونحوه في «الفائق» (٣/ ٣٠٢).

(٥) في حديث التميمي الذي وجد شبكة ماء مع عمر: «وقُرْبة من لبن» قال في «الفائق» (٣/ ٣٢٧): يعني أن الإبل تردها وترعى بقربها، فيأتيهم الماء واللبن.

(٦) وقد عزا أبو عبيد ابن سلاّم هذا التفسير لمحمد بن الحسن وغيره، ثم أسند حديث فتوى ابن عباس الآتية، وحديث عائشة الذي يليها «غريب الحديث» (١/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣).

(٧) كذا في «الفائق» (٣/ ٢٩٧) لكن لفظه في الآخر: «هذا مذهب عامة السلف والفقهاء...».

(٨) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣٩٢)، و«الفائق» (٣/ ٢٩٧) للزمخشري.

(٩) هكذا في الأصل، وأ، واللسان وقال ابن عبد البر: «أفلح بن أبي القعيس، ويقال: أخو أبي القعيس. لا أعلم له خبراً ولا ذكراً أكثر مما جرى من ذكره في حديث عائشة في الرضاع، في الموطأ. وقد اختلف فيه. فقيل: أبو القعَيْس. وقيل: أخو أبي القعيس وقيل: ابن أبي القعيس وأصحها، إن شاء الله تعالى، ما قاله مالك ومن تابعه عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: جاء أفلح أخو أبي القعيس» الاستيعاب ص(١٠٢) ت(١٧٣٣). وانظر أيضاً الإصابة (١/ ٥٧).

عَمُّكِ، أرْضَعَتْكِ امرأةُ أخي، فأبَت عليه حتى ذَكَرتْه لرسول الله ﷺ، فقال: هو عَمك فلْيَلِجْ عليك»[١].

(س) وفيه: «أنَّ رجلاً قتَل آخر، فقال: خُذ من أخيك اللُّبَّن»[٢]. أي إبلاً لها لَبَن، يعني الدِّية.

* ومنه حديث أُمَيَّة بن خَلَف: «لمَّا رآهم يومَ بدر يَقْتُلون قال: أمَا لكم حاجةٌ في اللُّبَّن؟». أي تَأسِرون فتأخُذون فِداءَهم إبلاً، لها لَبن.

(س) ومنه الحديث: «سيَهْلِك من أمَّتي أهلُ الكتاب وأهلُ اللَّبَن، فسُئل: مَن أهلُ اللَّبَن؟ فقال: قومٌ يَتَّبِعون الشَّهواتِ، ويُضَيِّعون الصلوات». قال الحربيّ: أظنه أراد: يَتَبَاعَدُون عن الأمصار وعَن صلاة الجَماعة، ويَطْلبُون مَواضع اللَّبنِ في المَراعي والبَوَادِي. وأراد بأهْل الكِتاب قَوماً يَتعَلَّمون الكتَاب ليُجادِلُوا به الناس.

* وفي حديث عبد الملك: «وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ فقيل له: اسْقِه لَبَن اللَّبَنِ». هو أنْ يَسْقِيَ ظِئره[٣] اللَّبن، فَيَكُون ما يَشْرَبُه الْوَلَدُ لَبَناً مُتَوَلِّداً عن اللَّبن.

(هـ) وفي حديث خديجة: «أنها بكَت، فقال لها: ما يُبْكيك؟ فقالت: دَرّت لَبَنَةُ القَاسِمِ فَذكرْتُه». وفي رواية[٤]: «لُبَيْنَة القَاسِم، فقال: أوَمَا تَرْضَين أن تكْفُلَه سَارَةُ في الجنة». اللَّبَنَة: الطَّائِفة القَلِيلَة من اللَّبَن، واللُّبيْنَة: تَصْغيرها[٥].

(س) وفي حديث الزكاة ذِكْر: «بنت اللَّبُون، وابن اللَّبُون». وهُما من الإبل ما أتى عليه سَنَتَان ودخَل في الثالثة، فصَارت أمُّهُ لَبُوناً، أي ذاتَ لَبَن، لأنَّها تكون قد حَمَلت حَمْلاً آخَرَ وَوَضعَتْه[٦].

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣٩٢-٣٩٣)، و«الفائق» (٣/ ٢٩٧) للزمخشري.
(٢) في أ: «اللَّبَن».
(٣) في أ: «هو أن تُسْقَى ظِئرُه».
(٤) وهي رواية الهروي. وفيه: «للقاسم».
(٥) «الفائق» (٣/ ٣٠١).
(٦) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤٠٩) وكان نسب هذا للأصمعي، والكلابي، وأبي زيد الأنصاري وغيرهم.

وقد جاء في كثير مِن الرِّوايات: «ابن لَبُون ذَكَرٍ». وَقَد عُلم أن ابن اللَّبون لا يكون إلَّا ذكراً، وإنما ذكَره تأكيداً، كقوله «ورَجَب مُضَر، الذي بيْن جُمادَى وشعبان». وقوله تعالى: ﴿تِلك عَشَرةٌ كَامِلةٌ﴾.

وقيل: ذَكَر ذلك تَنْبيهاً لِرَبّ المال وعامِل الزَّكاة، فقال: ابن لَبُون ذَكَر». لِتَطيب نَفس ربِّ المال بالزيادة المأخوذة مِنه إذا عَلم أنه قَد شُرِع له من الحَقِّ، وأُسقِط عنه ما كان بإزائه من فَضل الأنوثَة في الفَرِيضة الواجبَة عليه، ولِيَعْلم العَامِل أن سِنَّ الزكاة في هذا النَّوع مَقْبُولٌ من رَبِّ المال، وهو أَمْرٌ نادِرٌ خارجٌ عن العُرْف في باب الصَّدَقات. فلا يُنْكر تكْرار اللفْظ للْبَيَان، وتَقْرير مَعرِفَتِه في النُّفوس مع الغَرابَة والنُّدور.

(هـ) وفي حديث جَرِير: «إذا سَقَط كان دَريناً، وإن أُكِلَ كان لَبيناً». أي مُدِرّاً للَّبَن مُكْثِراً لَه، يعني أنَّ النَّعَم إذا رَعَت الأرَاك والسَّلَم غَزُرَت أَلْبَانُها. وهو فَعِيل بمعنى فاعِل، كَقَدِير وقَادِر، كأنه يُعْطِيها اللَّبن. يقال: لَبَنْتُ القومَ أَلْبِنُهم فأنا لابِنٌ، إذا سَقَيْتَهم اللَّبَن[1].

(هـ) وفيه: «التلْبِينَةُ مَجَمَّةٌ لِفُؤاد المَرِيض». التَّلْبين: حَساءٌ يُعمل مِن دَقيق أو نُخَالة، وربَّما جُعل فيها عَسَل، سُمِّيت به تشْبِيهاً باللبن. لبياضها ورِقَّتها[2]، وهي تَسْمِية بالمَرّة من التَّلْبين، مَصْدر لَبَّنَ القَوْمَ: إذا سَقَاهم اللَّبن[3].

(هـ) ومنه حديث عائشة: «عليكم بالمَشْنِيئَة[4] النَّافِعة التَّلْبين». وفي أُخرَى: «بِالبَغِيض النَّافع التَّلبِينة»[5].

* وفي حديث عليّ: «قال سُوَيد بن غَفَلَةَ: دَخَلْت عليه فإذَا بَيْنَ يديه

---

(١) وقد اقتبسه الهروي عن ابن قتيبة بحروفه «غريب الحديث» (١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨)، واختصره الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٣٣).

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٦٥)، وزاد في موضع آخر (٣/ ٢٩٨): يقال له بالفارسية السَّبُوساب.

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٩٨) وزاد: حكى الزيادي عن العرب: لبّناهم فلبنوا: أي سقيناهم اللبن فأصابهم منه شبه سكر.

(٤) في الأصل، وأ: «بالمشنئة» وأثبتُّه كما سبق في مادة (شنأ)، و«الفائق» (٢/ ٢٦٤).

(٥) انظر «الفائق» (٣/ ٢٩٨).

صُحَيْفَةٌ[1] فيها خُطيفةٌ ومِلْبَنَة». هي بالكَسْر: المِلْعَقَة، هكذا شُرِح.

وقال الزمخشري[2]: «المِلْبَنَة: لَبَنٌ يُوضع على النار وَيُتْرَك عليه دَقِيق». والأوّل أشْبَه بالحديث.

* وفيه: «وأنا مَوْضع تِلْكَ اللَّبِنَة». هي بفَتح اللاَّم وكسْر الباء: وَاحِدة اللَّبِن، وهي الَّتي يُبْنَى بها الجِدار. وَيُقَال بِكَسْر اللاَّم وسُكون البَاء.

* ومنه الحديث: «وَلَبِنَتُها دِيباج». وهي رُقْعة تُعْمَلُ مَوْضع جَيْب القَمِيص والجُبَّة.

(هـ) وفي حديث الاستسقاء:

أَتَيْنَاك والعَذْرَاء يَدْمَى لَبَانُها.

أي يَدْمَى صَدْرُها لامْتهانِها نَفْسَها في الخِدْمة، حيث لا تَجِدُ ما تُعْطِيه مَن يَخْدُمها، من الجَدْب وشِدّة الزَّمان. وأصْل اللَّبان في الفَرَس: مَوْضع اللَّبَب، ثم اسْتُعير للنَّاس.

* ومنه قصيد كعب:

تَرْمِي[3] اللَّبَان بِكَفَّيها وَمِدْرَعُها[4]

---

(١) سبق في مادة (خطف): «صَحْفَة».

(٢) الذي في «الفائق» (١/ ٣٦٤): «المِلْبنة: المِلْعقة» وكأن الأمر اختلط على المصنّف؛ فهذا الشرح الذي عَزاه إلى الزمخشري للمِلْبنة إنما هو للخطيفة. رهذه عبارة الزمخشري: «الخطيفة: الكابولاء وقيل: لَبَنٌ يوضع على النار، ثم يُذَرّ عليه دقيقٌ ويُطْبخ. وسمِّيتْ خطيفة؛ لأنها تُختطَف بالملاعق». وانظر كذلك شرح المصنّف للخطيفة، مادة «خطف»، و«الفائق» (٣/ ٨٩).

(٣) الرواية في شرح ديوانه ص(١٨): «تَفْرِي».

(٤) ضبط في الأصل: «ومِدْرَعِها» بكسر العين وهو خطأ. صوابه من شرح الديوان. وعَجُز البيت:

مُشَقَّقٌ عن تَرَاقِيها رَعَابِيلُ

* وفي بيت آخر منها:

يُزْلِقُه منها لَبَانٌ[١] .

باب اللام مع التاء

[لتت] (هـ) فيه: «فَما أبْقَى منّي إلاَّ لِتاتاً»[٢] . اللُّتَاتُ من قُشُور الشَّجَر[٣] . كأنه قال: ما أبْقَى منّي إلاَّ جِلْداً يابِساً كَقشْر الشَّجَرة. وقد ذَكر الشافعيُّ هذه اللَّفظَة في باب: «التَّيَمُّم ممَّا[٤] لا يَجوز التَّيَمُّم به».

(س) وفي حديث مجاهد: «في قوله تعالى: ﴿أفَرَأيتُم اللاَّتَ والعُزَّى﴾ قال: كان رَجُلٌ يَلُتُّ السَّويقَ لهم». يُريد أنَّ أصْلَه: اللاَّتّ بالتشديد، لأنَّ الصَّنَم سُمِّي باسم الذي كان يَلُتُّ السَّويق عند الأصنام: أي يَخْلِطُه، فَخُفِّفَ وجُعل اسماً للصَّنم[٥] .

وقيل: إنَّ التَّاء في الأصْل مُخَفَّفة للتَّأنِيث، وليس هذا بابها.

باب اللام مع الثاء

[لثث] (هـ) في حديث عمر: «وَلاَ تُلِثُّوا بدَار مَعْجَزةٍ[٦]». ألَثَّ بالمكان يُلِثُّ،

---

(١) البيت بتمامه، كما في الشرح ص(١٢):

يَمشى القُرادُ عليها ثم يُزْلِقُهُ   منها لَبانٌ وأقْرابٌ زَهالِيلُ.

(٢) كذا ضبطت، مع أن الأزهري قال: لا أدري بضم اللام أم بكسرها.

(٣) عبارة «الفائق» (٣/ ٣٠٢) عن الأزهري: ما فتّ من قشره اليابس الأعلى..

(٤) في الهروي: «بما»، وفي «الفائق» «فيما».

(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٠٢): ولتّ السويق جدحه ـ أي بلّه ـ والذي يجدح به من سمن وإهالة يقال له اللُّتات، وحكى أبو عبيدة عن بعض العرب: أصابنا مطر لتّ ثيابنا... أي بلّها.

(٦) ضبط في الأصل: «مُعجزة» وهو خطأ. صوابه بفتح الميم مع فتح الجيم وكسرها، كما سبق في «عجز».

إذا أقام[1]: أي لا تُقِيموا بدَارٍ يُعْجزكُمُ فيها الرزقُ والكَسْب.

وقيل: أراد: لَا تُقِيمُوا بالثُّغور ومَعَكم العِيَال[2].

[لثق] (هـ) في حديث الاستسقَاء: «فلمَّا رأى لَثَقَ الثِّياب على الناس ضحك حتى بَدت نَواجِذُه». اللَّثَقُ: الْبَلَل. يقال: لَثِقَ الطَّائِر، إذا ابْتَلَّ رِيشُه. ويقال للْماء والطِّين: لَثَقٌ، أيضاً[3].

* ومنه الحديث: «أنَّ أصحاب رسول الله ﷺ بالشَّام لمَّا بلَغَهُم مَقْتَل عُثمان بَكَوْا حتى تَلثَّق لُحاهُم[4]». أي اخْضَلَّت[5] بالدُّموع.

[لثم] (س) في حديث مكحول: «أنه كَرِه التَّلثُّم من الغُبار في الغَزْو». وَهو شَدّ الفَمِ باللِّثام. وإنما كَرِهه رَغْبَةً في زيادة الثَّواب بما يَنَالُهُ من الغُبار في سبيل الله.

[لثن] (هـ) في حديث المَبْعَث[6]:

فَبُغْضُكم[7] عِنْدَنا مُرٌّ مَذَاقَتُهُ وبُغْضُنا عنْدَكُم يا قَوْمَنَا لَثِنُ[8].

قال الأزهري: سَمِعْت محمد بن إسْحَاق السَّعْديّ يقول: سمعت علي بن حَرْب يقول: لَثِنٌ أي حلْو، وهي لُغَة يَمانيَة[9]، قال الأزهري: ولم أسْمعْه لغيره وهو ثَبَتٌ[10].

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ١٠٦): و«الإلثاث: الإقامة».

(٢) والمعنيان ذكرهما أبو عبيد القاسم، ولم يرجِّح «غريب الحديث» (٢/ ٦٨)، وكذا فعل الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٠٦).

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٠٣).

(٤) بكسر اللام وضمها في الجمع. كما في المصباح.

(٥) في أ: «تَخْضَلّ».

(٦) هذا هو الصواب، ووقع في حاشية من حواشي «الفائق» (٣/ ٣٠٣): المبعث: اسم كتاب في التواريخ، وهذا خطأ من قائله وإن وجد كتاب «المبعث».

(٧) في الأصل، وأ و«الفائق»: «بغضكم» والمثبت من الهروي، واللسان. مادة (لثق) والوزن به أتَمّ.

(٨) في الهروي: «لَثِقُ» ولكن الغريب أنه شرحه في (لثن) ولم يشرحه في (لثق) وقد ذكره اللسان في (لثن) وفي (لثق) وشرحه في كلتا المادتين نفس الشرح.

(٩) «الفائق» (٣/ ٣٠٤).

(١٠) في الأصل: «ثَبت» وضبطته بالتحريك من أ، واللسان.

[لثه] * في حديث ابن عمر: «لَعَن اللهُ الواشِمَةَ»[1]. قال نافع: «الوَشْم في اللِّثَة». اللِّثَة بالكسر والتَّخْفيف: عُمُورُ الأسْنان، وهي مَغارِزُها.

باب اللام مع الجيم

[لجأ] (س) في حديث كعب: «مَن دَخَل في ديوَان المسْلمين ثم تَلَجَّأ منهم فقد خَرج من قُبَّةِ الإسلام». يقال: لَجأت إلى فُلان وعنه، والتَجَأْتُ، وتلجَّأْتُ: إذا اسْتَنَدْتَ إليه واعْتَضَدْتَ به، أو عَدَلْت عنه إلى غيره، كأنه إشارة إلى الخُروج والانْفراد عن جماعة المسلمين.

* ومنه حديث النُّعمان بن بَشِير: «هذا[2] تَلْجِئَةٌ فأشْهِد عليه غيري». التَّلْجِئة: تَفْعِلة من الإلْجاء، كأنه قد ألْجأكَ إلى أن تأتيَ أمْراً، باطنُه خلاف ظاهره، وأحْوَجَك إلى أن تَفعل فِعلاً تكرهُه. وكان بَشير قد أفْرد ابْنَه النُّعمان بشيء دون إخوته، حَمَلْته عليه أمُّه.

[لجب] * فيه: «أنه كثُر عنده اللَّجَبُ». هو بالتحريك: الصَّوت والْغَلَبة مع اختلاط[3]، وكأنه مَقْلُوب الجَلبَة.

(هـ) وفي حديث الزكاة: «فقُلت: فَفِيم حَقُّك؟ قال: في الثَّنِيَّة والجَذَعةِ اللَّجْبة»[4]. هي بفتح اللام وسكون الجيم: الَّتي أتَى عليها من الغنَم بعدَ نِتَاجِها أربَعةُ أشهر فخَفَّ لَبَنُها[5]، وجَمْعُها: لِجَاب ولَجَبَات. وقد لَجُبَت بالضَّم،

---

(1) هكذا في الأصل. وفي أ: «لُعِنَ الواشِمَةُ» وفي اللسان: «لَعَن الواشِمةَ» وانظر «الفائق» (٣/ ١٣٠).

(2) في الأصل: «هذه» والمثبت من: أ، واللسان.

(3) ومن هذا المعنى ما جاء في قصة إرسال كتابه ﷺ لعظيم الروم ففيه: «فلما فرغ من قراءة الكتاب كثر عنده اللجب وارتفعت الأصوات» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٦): اللجب اختلاط الأصوات، وأصله من لجب البحر وهو صوت التطام أمواجه.

(4) قال في «الفائق» (٣/ ٣٤٨): أي التي لا لبن لها.

(5) في الهروي: «فجَفَّ» وكذا في اللسان، عن الأصمعي. ولكن اللسان عاد فأثبتها «فخفّ» في =

ولَجَّبَت. وقيل: هي من المَعْز[1] خاصَّة[2]. وقيل: في الضَّأن خاصَّة.

(هـ) ومنه حديث شُرَيْح: «أنَّ رَجُلاً قال له: ابْتَعْتُ من هذا شاةً فلم أجِدْ لَها لَبَناً، فقال له شُرَيح: لَعَلَّها لَجَّبَت»[3]. أي صارت لَجْبَة[4]. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه: «يَنْفَتِح للناس مَعْدِنٌ فيَبْدُو لَهم أمْثَالُ اللُّجَب من الذَّهب». قال الحَرْبيّ: «أظنُّه وَهْماً. إنَّما أراد «اللُّجُن». لأنَّ اللُّجَيْن الفِضَّة». وهذا ليس بشيء، لأنه لا يُقَال: أمثال الفِضَّة من الذهب.

وقال غيره: لعَله: «أمثال النُّجُب». جمع النَّجيب من الإبل، فَصَحَّف الرَّاوي.

والأوْلى أن يكون غيرَ مَوْهُوم ولا مُصَحَّف، ويكون اللُّجُب جمع: لَجْبَة، وهي الشَّاة الحامِل التي قَلَّ لَبَنُها. يقال: شاةٌ لَجْبَة، وجَمْعُها: لِجَاب ثم لُجُبٌ، أو يكون بِكَسْر اللاَّم وفتح الجيم، جَمْع: لَجْبَة، كَقَصْعَة وقِصَع.

(س) وفي قصَّة موسى عليه السلام والحَجَر: «فَلَجَبَهُ ثَلاثَ لَجَبَات». قال أبو موسى: كذا في: «مُسْنَد أحمد بن حَنْبل». ولا أعْرف وجْهه، إلاَّ أن يكون بالحْاء والتَّاء، من اللَّحْت، وهو الضَّرب. وَلَحتَه بالعَصا: ضَربه.

(س) وفي حديث الدّجال: «فأخذ بِلجْبَتَيِ الْبَاب، فقال: مَهْيَمْ». قال أبو موسى: هكذا رُوِي، والصَّواب بالفَاء. وسيجيء.

[لجج][5] (هـ) فيه: «إذا اسْتَلَجَّ أحدُكم بِيَمِينِه فإنه آثَمُ له[6] عند الله من الكَفَّارة». هو اسْتَفْعَل، من اللَّجَاج. ومعناه أن يَحْلِف على شيء وَيَرَى أن غيرَه خيرٌ

= شرح هذا الحديث وهو الصواب، قد أورده ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٩٩) كذلك.

(١) في اللسان: «العنز» وهو تصحيف وان اتحد المعنى.

(٢) وهذا قول أبي زيد كما نقل ذلك عنه ابن قتيبة.

(٣) أي خفّ لبنها وقلّ «غريب الحديث» (٢/ ١٩٩) لابن قتيبة.

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٠٥): وهي التي خف لبنها، وقيل: إنها في المعز خاصة، ومثلها من الضأن الجَدود، وفي كتاب العين لُجبَت.

(٥) قد مضى ذكر الألنجوج في الألف.

(٦) رواية الهروي: «فإنه اثِمٌ عند الله تعالى»، والمثبت في الأصول، واللسان و«الفائق».

منه، فَيقِيم على يَمِينِه ولا يَحْنَث فَيُكفِر، فَذَلك آثَمُ له[1].

وقيل: هو أنْ يَرى أنه صادقٌ فيها مُصِيب فَيَلَجُّ فيها ولا يُكَفِّرها.

وقد جاء في بعض الطُّرق: «إذا اسْتَلْجَجَ أحدُكُم». بإظهار الإدْغام، وهي لغة قريش يُظْهِرُونه مع الجَزْم.

(هـ) وفيه: «مَن رَكِبَ البحر إذا الْتَجَّ فقد بَرِئت منه الذِّمَّة». أي تَلاطَمت أمواجُه. والتَجَّ الأمْر، إذا عَظُم واخْتَلطَ. ولُجَّة البحر: مُعْظَمُه.

* وفي حديث الحُدَيْبية: «قال سُهَيْل بن عَمْرو: قَدْ لَجَّت القَضِيَّةُ بَيْني وبَيْنَك». أي وَجَبَت. هكذا جاء مَشْروحاً، ولا أعْرف أصْلَه.

(هـ) وفي حديث طلحة: «قَدَّمُوني فوَضَعُوا اللُّجَّ على قَفَيّ». هو بالضم: السَّيف[2] بِلُغَة طَيِّيء، وقيل: اسْمٌ سُمِّي به السَّيف، كما قالوا: الصَّمْصَامة[3].

(س) وفي حديث عِكْرِمَة: «سَمِعْتَ لهم لَجَّةً بآمِين». يعني أصْواتَ المُصَلِّين. واللَّجَّة: الجَلَبَة. وألَجَّ القوم، إذا صاحوا.

[لجف] (س): «فيه أنه ذكر الدجّال وفِتْنَتَه، ثم خَرَج لِحَاجَتِه، فانْتَحَب القوم حتَّى ارتفَعَت أصواتُهم، فأخذ بلَجْفَتَي البَاب فقال: مَهْيَمْ». لَجْفَتَا البابِ: عِضَادَتَاه وجَانباه، من قولهم لِجَوانب البِئر: ألْجَاف، جمع لَجَفٍ[4] ويُرْوَى بالباء، وهو وهْمٌ.

(س) ومنه حديث الحجَّاج: «أنه حَفَر حُفَيْرةً[5] فَلَجَفها». أي حَفَر في جوانِبها.

---

(1) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٠٤) ونحوه قوله ﷺ: «من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليكفر عن يمينه، وليأت الذي هو خير» وعند أصحابنا أن اليمين على وجوه... ـ فذكر فقه المسألة عندهم ـ.

(2) قاله الأصمعي، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٦٥).

(3) وفي وجه تشبيه آخر ذكره أبو عبيد أنه شبّهه بلجة البحر في هوله. ونحو تشبيه أبي عبيد ذكر الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٣١).

(4) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٠٤): ومنه لجف الحافر إذا عدل بالحفر إلى الجافها.

(5) بالتصغير، كما في أ.

(س) وفيه: «كان اسم فرَسه عليه الصلاة والسلام اللَّجِيف». هكذا رواه بعضهم[1] بالجيم، فإن صَحَّ فهو من السُّرْعة، لأن اللَّجِيف سَهْمٌ عريضُ النَّصْلِ.

[لجلج] (هـ) في كتاب عمر إلى أبي موسى: «الْفَهْمَ الْفَهْمَ فيما تَلَجْلَج في صدرك ممَّا ليس في كتابٍ ولا سُنَّة». أي تَرَدَّد في صدرك وقَلِق ولم يَسْتقِرّ.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «الكَلِمة من الحِكْمة تكون في صَدْر المنافق فتَلَجْلَجُ حتى تَخْرُج إلى صاحبها». أي تَتَحرّك في صدره وتَقلق، حتى يَسْمَعها المؤمنُ فيأخذها ويَعيها[2].

وأراد «تَتَلَجْلَج». فحذَف تاءَ المُضارَعَة تُخفيفاً.

[لجم] (س) فيه: «مَن سُئل عَمَّا يَعْلَمه فكتمه أَلْجَمه الله بِلِجَام من نارٍ يومَ القيامة». المُمْسِك عن الكلام مُمثَّلٌ بمَن أَلْجَم نفسه بلجام. والمراد بالعلم ما يَلْزَمُه تَعْليمه ويَتَعيَّن عليه. كَمن يَرَى رجُلاً حديث عَهْد بالإسلام ولا يُحْسِن الصلاة وقد حَضَر وقْتُها، فيقول: عَلِّموني كيف أُصلّي، وكمن جاء مُسْتَفْتِياً في حلال أو حرام، فإنه يَلْزم في هذا وأمْثالِه تَعريفُ الجواب، ومَن مَنَعَه اسْتَحقَّ الوعيد.

(س) ومنه الحديث: «يَبْلغُ العَرَقُ منهم ما يُلْجِمهم». أي يَصل إلى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللِّجام يمْنَعُهُم عن الكلام. يعني في المَحْشَر يومَ القيامة.

* ومنه حديث المستحاضة: «اسْتَثْفِرِي وتَلَجَّمِي». أي اجْعلي موضعَ خروج الدَّم عِصابةً تَمنع الدَّم، تشبيهاً بوضْع اللِّجام في فَمِ الدابة[3].

[لجن] * في حديث العِرْباض: «بِعتُ من رسول الله ﷺ بَكْراً، فأتَيْتُه اتَقاضاه ثَمنَه، فقال: لا أقضِيكَها إلاَّ لُجَيْنِيَّة». الضمير في «أقْضِيكَها» راجع إلى الدَّراهِم،

---

(1) ويروى أيضاً بالحاء والخاء، وسيجيء.

(2) مختصر من شرح ابن قتيبة لهذا الأثر، وانظر «غريب الحديث» له (١/ ٣٧٦) وزاد صاحب «الفائق» (٣/ ٣٠٥) على ما أورد المصنف: فحينئذٍ تأنس أنس الشكل إلى الشكل.

(3) ونحو هذا قول أبي عبيد القاسم ولفظه: «شدي لجاماً» (١/ ١٦٨) وكذا الزمخشري ولفظه: «التلجّم أن يتوثق في شدّ الخرقة وهي تسمى لجمة، وكل ما شددت به شيئاً وأوثقته فهو لجام ولجمة «الفائق» (١/ ١٦٨)، ونحوه في (٣/ ٢٥٤).

واللُّجَيْنِية: منسوبة إلى اللُّجَين، وهو[1] الفِضّة[2].

(هـ) وفي حديث جرير: «إذا أخْلَف كان لَجِيناً». اللَّجين بفتْح اللام وكسر الجيم: الخَبَط، وذلك أن وَرَق الأراكِ والسَّلَم يُخْبَط حتى يَسْقُط ويَجفّ[3]، ثم يُدَقّ حتى يَتَلَجَّن، أي يَتَلَزَّج ويَصير كالخِطْميّ[4]، وكلُّ شيء تَلَزَّج فقد تَلَجَّن[5]، وهو فَعِيل بمعنى مفعول.

باب اللام مع الحاء

[لحب] (هـ) في حديث ابن زِمْل الجُهَنّي[6]: «رأيت الناسَ على طَرِيقٍ رَحْبٍ لاحِبٍ». اللاحب: الطريق الواسع المُنْقاد الذي لا يَنْقَطِع[7].

* ومنه حديث أمّ سَلَمة: «قالت لعثمان: لا تُعَفِّ سبيلاً كان رسول الله ﷺ لَحَبَها». أي أوضَحَها[8] ونَهَجَها[9]. وقد تكرر في الحديث.

[لحت] فيه: «إنَّ هذا الأمْرَ لا يَزال فيكم وأنتم وُلاَتُه، ما لم تُحْدِثوا أعمالاً،

---

(١) في الأصل: «وهي» وما أثبتُّ من أ، واللسان.

(٢) وعبارة الفائق» (٣/ ٣٠٥): هي الفضة المضروبة، كأنه في أصله مصغَّر اللَّجَن، من قولهم للورق الملجون وهو الذي يخبط ويدق: لَجَن ولجِيْن.

(٣) هكذا وردت هذه الكلمة في الأصل، وأ، والهروي، واللسان. وقد جاء بهامش اللسان: «قوله: «حتى يسقط ويجف ثم يدق» كذا بالأصل والنهاية، وكتب بهامشها: هذا لا يصح؛ فإنه لا يتلزج إلا إذا كان رطباً ا. هـ. أي فالصواب حذف «يجفّ» لكن هكذا جاء عند ابن قتيبة أيضاً، ولا مانع أن يتلزج إذا دق بعد أن يجف، فلعله يخلط معه شيء من الماء أو نحوه ـ وانظر «درن» ـ.

(٤) زاد ابن قتيبة هنا: «ثم توجره الإبل»، وكذا حكى الزمخشري هذا في «الفائق» (١/ ٤٣٣) باختصار.

(٥) قاله ابن قتيبة بحروفه في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٧).

(٦) عند الطبراني (٨١٤٩) زميل.

(٧) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٠٧).

(٨) وعبارة «الفائق» (٢/ ١٣٢): أي نفى عنها كل لبس، وكشف كل عماية، حتى ردّها منهاجاً واضحاً نقياً، من اللحْب، وهو القَشْر.

(٩) زاد ابن قتيبة: والطريق اللاحب هو المستقيم الواضح الذي لا ينقطع «غريب الحديث» (١/ ٣٣٩).

فإذا فَعَلْتُم ذلك بَعَث الله عليكم شَرَّ خَلْقه فلَحَتُوكم[1] كما يُلْحَتُ القَضِيب». اللَّحْت: القَشْر. وَلَحتَ العَصا، إذا قَشَرها، ولَحَتَه: إذا أَخَذ ما عنده، ولم يَدَعْ له شيئاً[2].

[لحج] (س) في حديث عليّ يومَ بدر: «فوقَع سَيْفُه فَلَحِجَ». أي نَشِب فيه[3]. يقال: لَحِج في الأمر يَلْحَجُ: إذا دَخل فيه ونَشِبَ.

[لحح] (هـ) في حديث الحديبية: «فبَرَكَتْ ناقتُه فزَجَرَها المسلمون فألَحَّت». أي لَزِمتْ مكانَها[4]، من ألَحَّ على الشيء، إذا لَزِمَه وأصَرَّ عليه.

وقيل: إنما يقال: ألَحَّ الجَمَل، وخَلأتِ الناقةُ، كالحِران لِلْفَرَس[5].

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام وأمِّه هاجَر: «والوادي يومئذٍ لاحٌّ». أي ضَيِّقٌ مُلْتَفٌّ بالشجر والحجر[6]. يقال: مكان لاحٌّ ولَحِحٌ[7]. ورُوي بالخاء.

[لحد] * فيه: «احْتِكار الطعام في الحَرَم إلْحادٌ فيه». أي ظُلْم وعُدْوانٌ. وأصل الإلْحاد: المَيْل والعُدول عن الشيء.

(هـ) ومنه حديث طَهْفة: «لا يُلْطَطُ في الزكاة ولا يُلْحَد[8] في الحَياة». أي لا يَجْري منكم مَيْلٌ عن الحقّ ما دُمْتم أحياءً.

قال أبو موسى: رواهُ القُتَيْبيُّ: «لا تُلْطِط ولا تُلْحِد». على النهي للواحد ولا وَجْهَ له؛ لأنه خطاب للجَماعة.

---

(١) يروي: «فالْتَحوْكُمْ» وسيجيء.

(٢) نحوه في «الفائق» (٣/ ٣١٠).

(٣) «الفائق» (٢/ ٢٢١).

(٤) لا تبرح، كما في «الفائق» (١/ ٣٤٧).

(٥) في أ: «في الفرس».

(٦) «الفائق» (١/ ٤١٨).

(٧) زاد ابن قتيبة: ومن هذا يقال: لححت عليه «غريب الحديث» (٢/ ١٠٠).

(٨) قال في «الفائق» (٢/ ٢٨١): الإلحاد الميل عن الحق إلى الباطل.

ورواه الزمخشري: «لا نُلْطِط ولا نُلْحِد». بالنون[1].

* وفي حديث دفن النبيّ ﷺ: «ألحِدُوا لي لَحْداً». اللَّحْد: الشَّق الذي يُعْمل في جانب القبر لمَوضع المَيِّت، لأنه قد أُمِيلَ عن وسَط القَبْر إلى جانِبه. يقال: لَحَدْت وألْحَدْت.

* ومنه حديث دَفْنه أيضا: «فأرْسَلُوا إلى اللاَّحِد والضارِح». أي الّذي يَعْمَل اللَّحْدَ والضَّريح.

* وفيه: «حتى يَلْقَى الله وما على وجْهه لُحادَة من لَحْم». أي قِطْعَة.

قال الزمخشري[2]: «ما أُراها إلا «لُحَاتَة» بالتَّاء[3]، مِن اللحْت[4]، وهو ألاّ يَدع عند الإنْسان شَيئاً إلاّ أخَذه[5]. وإن صَحَّت الروايةُ بالدَّال فتكُون[6] مُبْدَلَةً من التاء كَدَوْلج في تَوْلج».

[لحس] * في حديث غَسْل الْيَدِ من الطَّعام: «إنَّ الشيطَانَ حَسَّاسٌ لَحَّاس». أي كَثِير اللَّحْس لمَا يَصِل إليه. تقول: لَحِسْتُ الشيءَ ألْحَسُه: إذا أخَذْتَه بلسانك. ولَحَّاسٌ للمُبَالَغَة. والحَسَّاس: الشديد الْحَسّ والإدْراك.

(س) وفي حديث أبي الأسود: «عليكُم فلاناً فإنه أهْيَسُ ألْيَسُ ألَدُّ مِلْحَسٌ». هو الذي لا يَظْهَر له شيءٌ إلاّ أخَذَه[7]. وهو مِفْعَل من اللَّحْس. ويقال: التَحَسْتُ منه حَقِّي: أي أخَذْتُه. واللاحُوس: الحَرِيص، وقيل: المَشْئوم.

[لحص] (س) في حديث عطاء، وسُئل عن نَضْح الوُضوء فقال: «اسْمَحْ يُسْمَحْ لك، كان مَن مَضَى لا يُفَتِّشُون عن هذا وَلاَ يُلَحِّصُون». التلحيص: التَّشديد

---

(١) الذي في «الفائق» (٢/ ٥): «لا تُلْطِطْ. ولا تُلْحِد» بالتاء.
(٢) في «الفائق» (٣/ ٣٦٣) بعدما ذكر أنها القطعة.
(٣) في الفائق»: «اللُّحاتة».
(٤) في «الفائق»: «ومنها اللَّحت».
(٥) في «الفائق»: «ألاّ تدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذته، واللَّتح مثله».
(٦) في «الفائق»: «وإن صحّت فوجهها أن تكون الدال مبدلة...».
(٧) «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٥) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (٤/ ١٢٤).

والتَّضْييق: أي كانوا لا يُشَدِّدُون، ولا يَستَقْصُون في هذا وأمثاله[١].

[لحط] (هـ) في حديث عليّ: «أنه مَرَّ بقومٍ لحَطُوا بابَ دارِهم». أي رَشُّوه[٢]. واللَّحْطُ: الرشُّ.

[لحظ] * في صفته عليه الصلاة والسلام: «جُلُّ نَظَرِه المُلاحَظَةُ». هي مُفَاعَلَة من اللَّحْظ. وهو النَّظَر بِشِقِّ العَين الذي يَلي الصُّدْغ. وأما الذي يلي الأنفَ: المُوق والمَاق.

[لحف] [٣](هـ) فيه: «مَن سأل وله أربعون دِرْهما فقَد سَأل الناسَ إلْحَافاً». أي بالَغَ فيها. يقال: ألْحَفَ في المسألة يُلْحِف إلْحَافاً: إذا ألَحَّ فيها وَلَزِمَهَا.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «كان يُلْحِف شارِبَه». أي يبالِغ في قَصِّه. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «كان اسمُ فَرَسِه ﷺ اللَّحِيف». لِطُول ذَنَبه[٤]، فَعِيل بمعنى فاعِل، كأنه يَلْحَفُ الأرض بذَنَبه. أي يُغَطِّيها به. يقال: لَحَفْت الرجُلَ باللِّحَاف: طرَحْتُه عليه. ويُرْوَى بالجيم والخاء.

[لحق] [٥](س) في دعاء القُنُوت: «إنَّ عَذابَك بالكُفَّارِ مُلْحِق». الرِّواية بكسْر الحاء: أي مَن نَزَل به عذابُك ألحقَه بالكُفّار.

---

(١) نحوه في «الفائق» (٣/ ٤٤١) وقال: لحاص: عَلَم للضيق والشدّة.

(٢) قاله ثعلب كما في «الفائق» (٣/ ٣١١).

(٣) في حديث عائشة رضي الله عنها: «كان رسول الله ﷺ لا يصلي في شعرنا ولا لحفنا» قال في «الفائق» (٢/ ٢٤٧): اللحاف: اللباس الذي فوق اللباس.

(٤) نحوه في «الفائق» (٢/ ١٩٠).

(٥) في حديث أبي هريرة: «حتى يلحقوا الزرع بالزرع» قال ابن قتيبة: يريد إذا أهلكوا زرعاً ألحقوا الذي يليه به في الهلاك، «غريب الحديث» (٢/ ٦٩)، وعبارة الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٢٩): أن يعمّ الهلاك أي إذا أَهْلَكوا البعض لم يتركوا ما بقي غير هالك ولكنهم يلحقونه به فلا يبقون على شيء.

وقيل: هو بِمعنى لاحِق، لُغَة في لَحَق. يقال: لَحِقْتُه وألْحَقتُه بمعنىً[1]، كتَبِعْتُه وأتْبَعتُه.

ويروى بفتح الحاءِ على المفعول: أي إنَّ عذابَك يُلْحَق بالكفَّار وَيُصابون به[2].

* وفي دعاء زيارة القبور: «وإنا إن شاء الله بكم لاحِقُون». قيل: مَعْناه إذْ شاء الله.

وقيل: «إنْ» شَرْطية، والمَعْنى لاحِقُون بكم في المُوَافاة على الإيمَان.

وقيل: هو التَّبَرِّي والتَّفْويض، كقوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ المسجدَ الحرامَ إن شاءَ الله آمِنينَ﴾.

وقيل: هو على التَّأدُّب بقوله تعالى: ﴿ولا تَقُولَنَّ لِشيءٍ إنِّي فاعِلٌ ذلك غَداً إلَّا أن يَشاءَ الله﴾.

* وفي حديث عمرو بن شُعَيب: «أن النبيّ ﷺ قَضَى أنَّ كُلَّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتُلْحِق بَعْد أبيه الذي يُدْعَى له فقد لَحِق بمن اسْتَلْحَقَه». قال الخطّابي: هذه أحكامٌ وَقَعَت في أوّل زمان الشَّريعة، وذلك أنه كان لأهْل الجاهِلية إمَاءٌ بَغَايَا، وكان سَادَتُهُنَّ يُلِمُّون بهنّ، فإذا جاءت إحْدَاهُنَّ بولدٍ رُبَّما ادّعاه السَّيِّد والزَّاني، فألْحقَه النبيّ ﷺ بالسَّيِّد، لأن الأمةَ فِرَاشٌ كالحُرّة، فإن ماتَ السَّيِّد ولم يَسْتَلْحِقه ثم اسْتَلْحَقَهُ وَرَثَتُهُ بَعده لَحِق بأبيه. وفي مِيراثِه خِلاف.

* وفي قصيد كعب:

تَخْدِي عَلى يَسَراتٍ وَهْيَ لاحِقَةٌ ... ذَوَابِلٌ وَقعُهُنَّ الأرْضَ تَحْلِيلُ.

اللَّاحِقَة: الضامِرَة.

---

(١) وذكر نحو هذا أبو عبيد القاسم وعزاه للكسائي وغيره «غريب الحديث» (٢/ ٩٦ - ٩٧).

(٢) قال ابن قتيبة: وهذا معنى صحيح غير أن الرواية هي الأولى «غريب الحديث» (١/ ١٧).

[لحك] (هـ) في صِفَته عليه الصلاة والسلام: «إذا سُرَّ فكأنّ وجْهَه المِرْآة، وكأنّ الجُدُرَ تُلاحِك وجْهَه». المَلاَحَكة: شِدَّة المُلاَءَمة[1]: أي يُرَى شَخْصُ الجُدُر في وَجْهه.

[لحلح] (هـ) فيه: «أن نَاقَتَه اسْتَنَاخَت عند بيت أبي أيوب وهو واضِعٌ زِمامهَا، ثم تَلَحْلَحَت، وَأَرْزَمَت، وَوَضَعت جِرَانَها». تَلَحْلَحَت: أي أقامَت ولَزِمَت مكانها[2] ولم تَبْرح، وهو ضد تَحَلْحَل[3].

[لحم] (هـ) فيه: «إنّ الله لَيُبْغِضُ أهلَ البيت اللَّحِمِين». وفي رواية: «البَيْت اللَّحِمَ وأهْلَه». قيل: هُم[4] الذين يُكْثِرُون أكل لحوم الناس بالغِيبَة.

وقيل: هِم الذين يُكْثِرون أكْل اللَّحْم ويُدْمِنُونه، وهو أشْبَه[5].

(هـ) ومنه قول عمر: «اتَّقُوا هَذه المجَازِرَ فإنَّ لها ضَراوَةً كَضَراوَة الخَمْر».

* وقوله الآخر: «إنَّ للَّحم ضَرَاوَةً كضرَاوَة الخَمْر»[6]. يقال: رجُلٌ لَحِمٌ، وَمُلْحِم، وَلاحِم، ولَحِيم، فاللَّحِم: الذي يُكْثِر أكْلَه، والمُلْحِم: الذي يَكْثُر عنده اللَّحْم أو يُطْعِمه، واللاَّحِم، الذي يكون عنده لَحْم، واللَّحيم: الكَثِير لَحْم الجَسد.

(هـ) وفي حديث جعفر الطيَّار: «أنه أخَذ الرَّاية يومَ مُؤتَة فقاتَل بها حتى ألْحَمَه

---

(١) وفي «الفائق» (٣/ ٣٧٨) الملاحكة والملاحمة أختان، يقال: لوحِكَ فقار الناقة فهو ملاحك، أي لوحم بينه وأدخلِ بعضه في بعض، وكذلك البنيان ونحوه، والمعنى أن جدر البيت ترى في وجهه كما ترى في المرآة لوضاءته.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٦١).

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٠٩).

(٤) هذا من شرح سفيان الثورى، كما في الهروي واللسان.

(٥) وقال في «الفائق» (٣/ ٣١١): اللحيم: الكثير لحم الجسد، واللاحم: الذي عنده لحم، والملحِم: الذي يكثر عنده أو يطعمه، واللَّحِم: الأكول له. وعن سفيان أنه سئل عن اللحميين أهم الذين يكثرون أكل اللحم، فقال: هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس.

(٦) انظر مادة «سرف» وحديث عائشة فيها.

القتال». يقال: أَلْحَم الرَّجُلُ واستَلْحَم، إذا نَشِب في الحَرب فلم يَجِدْ له مَخْلَصاً[1]. وأَلْحَمه غَيْرُه فيها. ولُحِمَ، إذا قُتِل، فهو مَلْحومٌ ولَحِيم.

(هـ) ومنه حديث عمر في صِفة الغُزاة: «ومنهم مَن أَلْحَمه القِتالُ»[2].

(س) ومنه حديث سهل: «لا يُرَدُّ الدُّعاء عند البَأس حِينَ يُلْحِمُ بعضُهم بعضاً». أي يَشْتَبِك الحَرْبُ بَينهم، ويَلْزَم بعضُهم بعْضاً.

(س هـ) ومنه حديث أسامة: «أنه لَحِمَ رَجُلاً من العَدُوّ». أي قتَلَه[3].

وقيل: قَرُب منه حتى لَزِق به[4]، من الْتَحم الجُرْح، إذا الْتَزَق.

وقيل: لَحَمَه أي ضَرَبه، مِن أصاب لَحْمه.

(س) وفيه: «اليَوم يَوْمُ المَلْحَمَة».

(س) وفي حديث آخر: «ويَجْمَعُون لِلْمَلْحَمة». هي الحَرْب ومَوْضِع القَتال، والجَمْع: المَلاحِم، مأخوذ من اشْتِبَاك الناس واخْتلاطِهم فيها، كاشْتِباك لُحْمة الثَّوب بالسَّدَى.

وقيل: هو من اللَّحْم، لكثرة لحوم القَتْلى فيها.

(س) ومن أسمائه عليه الصلاة والسلام: «نَبيُّ المَلْحَمَة». يَعني نَبيّ القِتَال، وهو كقوله الآخر: «بُعِثْت بالسَّيف».

(هـ) وفيه: «أنه قال لِرَجل: صُمْ يوماً في الشهر، قال: إني أَجِدُ قوة، قال: فصُم يومين، قال: إني أَجِدُ قُوّة، قال: فَصُم ثلاثة أيام في الشَّهر، وأَلْحِمْ عند الثالثة». أي

---

(١) قاله ابن قتيبة بنحوه «غريب الحديث» (١/ ٢٩٢).

(٢) أي: رهقه وغشيه فلم يجد مخلصاً «غريب الحديث» (١/ ٢٩٢) لابن قتيبة، وقال في «الفائق» (٢/ ١٩٩): أي أرهقه وأخرجه. قلت: وقول ابن قتيبة والمصنّف أبين.

(٣) أي ضربه فأصاب لحمه «الفائق» (١/ ١٨٨).

(٤) في الهروي: «لَصِقَ».

وَقَفَ عِندها، فلم يَزِده عليها، مِن ٱلْحَم بالمَكان، إذا أقام فلم يَبْرَح[1].

(س) وفي حديث أسامة: «فاسْتَلْحَمَنا رجُلٌ من العَدُوّ». أي تَبِعَنا. يقال: اسْتَلْحَم الطَّرِيدةَ والطَّرِيق: أي تَبع.

(هـ) وفي حديث الشِّجاج: «المُتَلاحِمَة». هي التي أَخَذَت في اللَّحْم[2] وقد تكون التي بَرأت والْتَحَمَت.

* وفي حديث عمر: «قال لرجُل: لِم طَلَّقْت امْرأتَك؟ قال إنَّها كانت مُتَلاحِمَة، قال: إن ذلك منْهُنَّ لَمُسْـتَرَادٌ». قيل: هي الضَّيِّقَة المَلاَقِي. وقيل: هي التي بها رَتَقٌ.

(س) وفي حديث عائشة: «فلمَّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبقَني». أي سَمِنْت وثَقُلْت.

(هـ) وفيه: «الوَلَاء لُحْمةٌ كلُحْمَة النَّسَب». وفي رواية: «كلُحْمَة الثَّوب». قد اخْتُلِف في ضَمّ اللُّحْمَة وفَتْحهَا، فقيل: هي في النَّسَب بالضَّم، وفي الثوب بالضَّم والفتح.

وقيل: الثَّوب بالفتح وحْدَه.

وقيل: النَّسَب والثَّوبُ بالفتح، فأمَّا بالضَّم فهو ما يُصَادُ بِه الصَّيد.

ومعنى الحديث المخالَطَة في الْوَلاء، وأنها تَجْري مَجْرى النَّسَب في المِيراث، كما تُخالِط اللُّحْمة سَدَى الثّوب حتى يَصيرا كالشيء الواحد، لِمَا بينهُما من المُداخَلة الشديدة.

(س) ومنه حديث الحجّاج والمَطر: «صار الصِّغارُ لُحمةَ الكِبار». أي أنَّ القَطْر انْتَسَج لِتتابُعه[3]، فدَخل بعضه في بعض واتَّصَل.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣١٠).
(٢) في أ: «اللَّحَم».
(٣) قاله الزمخشري وزاد: فشبه الكبار بسدى النسيج والصغار بلحمته. «الفائق» (١/ ١١٣).

[لحن] (هـ س): «إنَّكم لتَخْتَصِمون إليَّ، وعسى أن يكون بعضُكم ألحَنَ بُحجَّتِه من الآخَر[1]، فمن قَضَيْتُ له بشيء من حَقِّ أخيه فإنما أقْطَع له قِطْعةً من النار». اللَّحْن: المَيل عن جِهة الاستِقامة. يقال: لَحَن فُلان في كلامه، إذا مال عن صَحيح المَنْطِق.

وأراد: إنَّ بعضَكم يكون أعْرف بالحجَّة وأفْطَنَ لها من غيره[2].

ويقال: لَحَنْتُ لفُلانٍ، إذا قلتَ له قَوْلاً يفْهَمُه وَيَخْفَى على غيره، لأنك تُميله بالتَّوْرِية عن الواضِح المَفْهوم. ومنه قالوا: لَحِنَ الرجلُ فهو لَحِنٌ، إذا فَهِم وفَطِن لِمَا لا يَفْطَن له غيره.

* ومنه الحديث: «أنه بَعث رجُلين إلى بعض الثُغور عَيْناً، فقال لهما: إذا انْصَرفْتُما فالْحَنَا لِي لَحناً». أي أشِيرا إليّ ولا تُفْصِحا، وعَرِّضا بما رَأيتما. أمَرَهُما بذلك لأنهما ربَّما أخبرا عن العَدُوّ ببأس وقُوّة، فأحَبَّ ألاَّ يَقِف عليه المسلمون.

(هـ) ومنه حديث ابن عبد العزيز: «عَجِبْت لِمَن لاحَنَ الناسَ كيف لا يَعْرِف جَوامِع الكَلِم». أي فاطَنهم وجادَلهم[3].

(هـ) وفي حديث عمر: «تَعَلَّموا السُّنَّةَ والفَرائضَ واللَّحْن كما تَعَلَّمون القرآن». وفي رواية: «تَعلّموا اللّحْنَ في القرآن كما تَتعلمونه». يُريد تعَلّموا لُغة العرب بإعْرابها.

وقال الأزهري: معناه: تَعلموا لغة العرب في القرآن، واعْرِفوا مَعانِيَه كقوله تعالى: ﴿ولَتعْرِفنَّهم في لَحْنِ القَوْلِ﴾ أي معناه وفَحْواه.

---

(1) قال في «الفائق» (٢/ ٣٧٧): قال يعقوب: اللحِن: العالم بعواقب الأقوال وجوْل الكلام، وقال أبو زيد: يقال: لَحَنه عنّي، أي فهمه.

(2) وأجدل، واللحن الفطنة، هكذا ذكر هذا القاسم بن سلام في «غريب الحديث» (١/ ٣٣٥). ونحوه قول ابن قتيبة (٢/ ١٤١)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٠٨).

(3) «غريب الحديث» للقاسم بن سلاّم (١/ ٣٣٥)، و«الفائق» (٣/ ٣٠٩) للزمخشري.

واللّحْن: اللُّغة والنَّحْو. واللّحْن أيضا: الخَطأ في الإعراب[١]، فهو من الأضْداد[٢].

قال الخطابي: كان ابن الأعرابي يقول: إنَّ اللّحْن بالسُّكون: الفِطْنة والخطأ سَواء، وعامَّة أهل اللغة في هذا على خِلافه. قالوا: الفِطْنة بالفتح. والخطأ بالسكون.

وقال ابن الأعرابي: واللّحَن أيضا بالتحريك: اللغة[٣].

* وقد رُوِي: «أنَّ القرآن نَزل بلَحَن قُريش». أي بِلُغَتهم.

ومنه قول عُمر: «تَعَلّموا الفَرائض والسُّنة واللّحَن». أي اللغة.

قال الزمخشري[٤]: «المعنى: تَعَلّموا الغريبَ واللّحَن[٥] لأنَّ في ذلك عِلْمَ غَريب القرآن ومَعانيه[٦]، ومعانِيَ الحديث والسُّنة، ومن لم يَعْرِفْه لم يَعرِف أكثر كتاب الله ومَعانِيه، ولم يَعْرِف أكثر السُّنن».

(هـ) ومنه حديث عمر أيضا: «أُبَيٌّ أقْرَؤنا، وإنَّا لنَرغَب عن كثيرٍ من لَحنِه». أي لُغتَه[٧].

---

(١) وعبارة ابن سلّام: «الخطأ في الكلام، بجزم الحاء» وبهذا شرح قول عمر المذكور «غريب الحديث» (١/ ٣٣٦).

(٢) لأنه إذا بصّره بالصواب فقد عصمه من الخطأ. هذا معنى كلام القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣٣٦).

(٣) وهذا اختيار ابن قتيبة، فإنه قاله وزاد: يعني الغريب والنحو كما تتعلمون القرآن، لأن في اللغة علم غريب القرآن ومعانيه، ومعاني الحديث والسنة، ومن لم يعرف اللغة لم يعرف أكثر كتاب الله ولم يقمه، ولم يعرف أكثر السنن «غريب الحديث» (١/ ٣٢٥) والظاهر أن الزمخشري قد أخذ كلامه من هنا. فهذا في «الفائق» (٣/ ٣١١) بحروفه.

(٤) «الفائق» (٣/ ٣١١).

(٥) مكان هذا في «الفائق»: «والنحو».

(٦) مكانه في «الفائق»: «ولم يقمه».

(٧) «الفائق» (٣/ ٣١١) وذكر أن اللحن اللغة، كلام أبي زيد والأصمعي.

(هـ) ومنه حديث أبي مَيْسرة، في قوله تعالى: ﴿فأرسلنا عليهم سَيْلَ العَرِمِ﴾. قال: «المُسَنَّاةِ بِلَحَن اليَمَن». أي بِلُغتِهم[1].

وقال أبو عبيد: قول عُمر: «تَعَلَّموا اللَّحْن». أي الخطأ في الكلام لتَحْتَرِزوا منه، قال:

(هـ) ومنه حديث أبي العالية: «كنت أطُوف مع ابن عباس وهو يُعَلِّمني اللّحْن[2]»[3].

* ومنه الحديث: «وكان القاسم رجُلاً لُحَنَةً». يُرَوَى بسكون الحاء وفتحها، وهو الكثير اللّحْن.

وقيل: هو بالفتح الذي يُلَحِّن الناس: أي يُخَطِّئهم. والمعروف في هذا البِناء أنه لِلذي يكثُر منه الفعل، كالهُمَزَة واللُّمَزَة والطُّلَعَةِ، والخُدَعة، ونحو ذلك.

(هـ) وفي حديث معاوية: «أنه سأل عن ابن زياد فقيل: إنه ظَريف، على أنه يَلْحَن، فقال: أوَلَيس ذلك أظْرفَ له؟». قال القُتَيْبِيّ: ذَهب مُعاوية إلى اللّحَن الذي هو الفِطنة، مُحَرّك الحاء[4].

وقال غيره: «إنما أراد اللّحْنَ ضدّ الإعْراب، وهو يُستَمْلَح في الكلام إذا قَلّ،

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣١١).

(٢) في «الفائق» (٣/ ٣٠٨): «وهو يعلمني لحن الكلام» ثم قال: قالوا: هو الخطأ، لأنه إذا بصّره الصواب، فقد بصّره اللحن، ومنه الألحان في القراءة والنشيد، لميل صاحبها بالمقروء، والمنشد على خلاف جهته بالزيادة والنقصان الحادثين بالترنّم والترجيع، ولحنت لفلان: إذا قلت له قولاً يفهمه ويخفى على غيره، لأنك تميله عن الواضح المفهوم بالتورية...، ومنه حديث عمر بن عبدالعزيز...

(٣) وقال أبو عبيد القاسم في شرح هذا الأثر: «اللحن هنا الترجيع بالقراءة والألحان» «غريب الحديث» (١/ ٣٦٦).

(٤) زاد: وأرادوا اللحن بسكون الحاء ـ الذي هو الخطأ ـ ثم حكى القول الثالث الذي أورده المصنف ثم قال: ولا أراه كذلك «غريب الحديث» (٢/ ١٤١).

ويُستثْقَل الإعْرابُ والتّشَدُّق[1].

وفيه: «أقْرأوا القرآن بِلُحُون العَرب وأصْواتِها، وإيَّاكُم ولُحونَ أهْلِ العِشْق ولحون أهْلِ الكتابَيْن». اللُّحُون والألْحان: جمع لَحْن، وهو التَّطْرِيب، وتَّرجِيع الصَّوْت، وتَحسِين القِرَاءة، والشِّعر، والغِنَاء. ويُشْبه أن يكُون أرادَ هَذا الذي يَفْعَله قُرَّاء الزَّمَان، من اللُّحُون الَّتي يَقْرأون بها النَّظَائر في المَحَافِل، فإن اليَهُود والنَّصارى يقْرأون كُتُبَهم نَحْواً من ذلك.

[لحا] (هـ) فيه: «نُهيتُ عن مُلاَحَاة الرِّجال». أي مُقَاوَلَتِهم ومُخَاصَمَتِهم. يقال: لَحَيْتُ الرجُلَ ألْحاه لَحْياً، إذا لُمتَهُ وعَذَلْتَه، ولاحَيْتُه مُلاَحَاةً ولِحَاء، إذا نَازَعْتَه.

* ومنه حديث ليلة القدر: «تَلاحَى رَجُلانه فرُفِعت».

(هـ) وحديث لقمان: «فَلَحْياً لصَاحِبِنَا لَحياً». أي لَوْماً وَعَذْلاً[2]، وهو نَصْب على المَصْدر، كَسَقْياً وَرَعْياً[3].

(هـ) وفيه: «فإذا فَعَلْتُم ذلك سَلّط الله عليكم شِرَارَ خَلْقه فالْتَحَوْكُم كما يُلْتَحَى القَضِيب». يقال: لَحَوْت الشَّجَرة، ولَحَيْتُها والتَحَيْتُها، إذا أخَذْت لِحَاءها، وهُو قشرها.

ويُروى: «فلحَتُوكُم». وقد تقدّم.

---

(١) وقد ذكر الزمخشري نحو هذا فقال في «الفائق» (٢/ ٣٧٦): قالوا إنما استظرفه لأن السليقية وتجنب الإعراب مما يستملح في البذْلة من الكلام.. وقيل: هو اللحن بمعنى الفطنة.. ـ ثم ذكر ما قدمته عنه في حديث «انكم لتختصمون...» الماضي قبل قليل وقال: والمعنى أنه يحسن الفهم، ثم قال الزمخشري: وقيل: أراد باللحن اللكنه التي كان يرتضخها، وأرادوا عيبه، فصرفه إلى ناحية المدح، يريد: وليس ذلك أظرفه له، لأنه نزع بشبهه إلى الخال، وكانت ملوك فارس تذكر بالشهامة والظرف (٢/ ٣٧٧).

(٢) قال ابن قتيبة بعد إيراد هذا المعنى، وفيه لغتان الواو والياء لحوت ولحيت. «غريب الحديث» (١/ ٢٢٢).

(٣) وقال الزمخشري: من لحيت العود ولحوته، وهو دعاء عليه بالهلاك، والتكرير للتأكيد «الفائق» (١/ ٧٦).

* ومنه الحديث: «فإن لم يَجد أحَدُكُم إلاّ لِحَاء عِنَبة أو عُودَ شَجَرة فَلْيَمْضَغْهُ». أراد قِشْر العنبة، اسْتَعَارَة من قِشر العُود.

(هـ) ومنه خطبة الحجّاج: «لأَلْحُوَنَّكم لَحْوَ العصا».

(س) وفيه: «أنه نَهى عن الاقْتِعاط وأمَر بالتَّلَحِّي». وهو جَعْل بعض العِمامة تَحْت الحَنَك، والاقْتعاط: ألا يَجْعل تَحتَ حَنكه منها شيْئاً[1].

(هـ) وفيه: «أنه احْتَجَم بِلَحْيِ جَمَل». وفي رِوَاية «بِلَحْيَيْ جمل». هو بِفتْح اللام: مَوضِع بين مكة والمدينة[2]. وقِيل: عَقَبة. وقيل: مَاءٌ.

باب اللام مع الخاء

[لخخ] (هـ) في قِصَّة إسماعيل وأمِّه هاجَر: «والوادِي يومئذٍ لاَخٌّ». أي مُتضايق لكَثْرة الشَّجر، وقِلّة العمارة.

وقيل: هُو «لاَخٌ». بالتخفيف: أي مُعْوَجٌ[3]، من الألْخي، وهو المُعْوَجُّ الفم.

وأثْبته ابن مَعِين بالخاء المعجمة وقال: من قال غير هذا فقد صَحَّف، فإنه يُروَى بالحاء المُهْملة.

[لخص] (هـ) في حديث عليّ: «أنه قَعَد لِتَلْخيص ما الْتَبَس على غيره».

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣١٠).

(٢) «الفائق» (٣/ ٣١٠).

(٣) في «الفائق» (١/ ٤١٨): روي «لاخّ» أي ملتف مختلط، وروي «لاخٌ» بالتخفيف، من قولهم التاخ النبت إذا التبس، وروي «لاخ» كقاضٍ بمعنى معوج من الألخى وهو المعوج الفم.

التلخيص: التَّقْريب والاخْتِصار: يقال: لَخّصْتُ القَولَ، أي اْقتَصَرَتُ فيه واخْتَصرتُ منه ما يُحْتاج إليه[1].

[لخف] (هـ) في حديث جَمْع القرآن: «فجعلت أُتَتَبَّعُه من الرِّقاع والعُسُب واللِّخاف». هي جَمْع لَخْفَة، وهي حِجارةٌ بِيضٌ[2] رِقاق[3].

* ومنه حديث جارية كعب بن مالك: «فأخَذْتُ لِخَافَةً من حَجَر فَذَبحْتُها بها».

(هـ) وفيه: «كان اسْم فَرَسِه عليه الصلاة والسلام اللَّخِيف». كذا رواه البُخاري، ولم يَتَحقّقْه. والمعروف بالحاء المهملة، ورُوي بالجيم.

[لخق] [4]

[لخلخ] (هـ) في حديث معاوية: «قال: أيّ النَّاس أفْصَح؟ فقَال رجُلٌ: قومٌ ارْتَفَعُوا عن لَخْلخَانِيّة العِراق». هي اللُّكْنَة في الكلام والعُجْمَة[5].

وقيل[6]: هو منسوب إلى لَخْلَخَان، وهو قَبِيلة، وقيل: مَوْضع.

(هـ) ومنه الحديث: «كُنَّا بمَوْضِع كَذا وكَذا، فأَتى رجلٌ فيه لُخَلخَانِيّة»[7].

---

(١) فظهر من هذا أن التخليص والتلخيص متقاربان وهو ما قاله ابن قتيبة، وقال أيضاً: ولعلهما شيء واحد من المقلوب، وأراد علي التبيين «غريب الحديث» (١/ ٣٦١).

(٢) «الفائق» (٢/ ٤٣١).

(٣) لفظ الأصمعي، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٤)، ونحوه عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٤).

(٤) أورد أبو عبيد في حديث الذي وقصته الناقة وهو محرم: «فوقصت به ناقته في أخاقيق جرذان» قال أبو عبيد بن سلام قال الأصمعي: إنما هي لخاقيق، واحدها لخقوق، وهي شقوق في الأرض. «غريب الحديث» (١/ ٦٥) وقد أوردها ابن الأثير في «خقق».

(٥) يقال: رجل لخلخاني، وامرأة لخلخانية إذا كانا لا يفصحان «غريب الحديث» للقاسم (٢/ ٤٥٥)، وزاد ابن قتيبة: أراد النبطيّة ها هنا والخوزية «غريب الحديث» (٢/ ١٣٤).

(٦) قاله صاحب كتاب العين كما ذكر الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣١٢)، وكان قال: اللخلخانية اللكنة في الكلام، وهي من معنى قولهم لخّ في كلامه إذا جاء به ملتبساً مستعجماً، وعن الأصمعي نظر فلان نظراً لخلخانياً: وهو نظر الأعاجم.

(٧) «الفائق» (٣/ ٣١٢).

[لخم] في حديث عِكْرِمة: «اللُّخْم[1] حَلال». هو ضرب من سَمَك البَحْر، يقال: اسْمُه القِرْش.

[لخن] (س) في حديث ابن عمر: «يا ابنَ اللَّخْناء». هي المَرْأة التي لم تُخْتَن.

وقيل: اللَّخَن: النَّتْن. وقد لَخِنَ السِّقاء يَلْخَن.

باب اللام مع الدال

[لدد] * فيه: «إنّ أبغَضَ الرّجال إلى الله الألَدُّ الخَصِم». أي الشديد الخُصومة. واللَّدَدُ: الخصومة الشديدة.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «رأيتُ النبيَّ ﷺ في النَّوم فقلت: يا رسول الله، ماذا لَقِيتُ بَعْدك من الأوَد واللَّدَد!»[2].

(هـ) وحديث عثمان: «فأنَا منهم بين ألْسُنٍ لِدادٍ، وقُلوبٍ شِداد». واحِدُها: لَدِيد، كشديد.

(هـ) وفيه: «خيرُ ما تَداوَيْتُم به اللَّدودُ». هو بالفتح من الأدْوية: ما يُسْقاه المريض في أحَدِ شِقَّي الفَمِ[3]. ولَدِيدَا الفَمِ: جانِباه[4].

---

(١) في الأصل، وأ: «اللَّخم» وفي اللسان: «اللُّخُم» بضمتين. وما أثبتُّ من الصحاح، والقاموس، والضبط فيهما بالعبارة.

(٢) «الفائق» (١/ ٣٠) للزمخشري، ووقع في رواية: «الأود والأدد».

(٣) قاله الأصمعي كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٤٣) ثم قال: ومنه حديث مرضة ﷺ ـ الآتي ـ.

(٤) «الفائق» (٣/ ٣١٣).

(هـ) ومنه[1] الحديث: «أنه لُدَّ في مرضه فلمّا أفاق قال: لا يَبْقَى في البيت أحدٌ إلاَّ لُدَّ». فعل ذلك عُقوبةً لهم، لأنهم لَدُّوة بغير إذنه[2]. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عثمان: «فتَلَدَّدْتُ تَلَدّدَ المُضْطر». التَّلَدّد: التَلفُّت يميناً وشِمالاً، تَحيُّراً، مأخوذ من لَدِيْدَي العُنُق، وهُما صَفْحَتاه[3].

* ومنه حديث الدّجّال: «فيَقْتُله المسيح بباب لُدّ». لُدّ: موضع[4] بالشام. وقيل: بفِلَسْطين.

[لدغ] * فيه: «وأعوذ بك أن أمُوت لدِيغاً». اللَّديغ: المَلْدُوغ، فَعِيل بمعنى مفعول. وقد تكرر في الحديث.

[لدم] (هـ) في حديث العَقَبَة: «أنَّ أبا الهَيْثم بن التَّيِّهان قال له: يا رسول الله إنَّ بَيْنَنَا وبين القوم حِبالاً ونحن قاطعُوها، فنَخْشى إنِ الله أعَزَّك وأظْفَرك أن تَرجِع إلى قَوْمك، فتَبَسَّم النبيُّ ﷺ وقال: بل اللَّدَمُ اللَّدَمُ والهَدْمُ[5] الهَدْمُ». اللَّدَمُ بالتحريك: الحُرَم، جمع لادِم، لأنهنّ يَلْتَدِمْنَ إذا مات[6]، والالْتِدام: ضَرْب النساء وُجوهَهُنّ في النِّياحة[7]. وقد لَدَمَت تَلْدُم لَدْماً.

يعني أَنَّ حُرَمَكُم حُرَمِي.

---

(١) كذلك حديث عيادته ﷺ لسعد ففيه: «فلْيَجَأْهن ثم ليلدّك بهن» «الفائق» (٣/ ٨٥).

(٢) وهذا الرأي لأبي عبيد القاسم حكاه في «غريب الحديث» (١/ ١٤٣)، وكذا الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣١٣).

(٣) قاله ابن قتيبة وزاد: يريد أنه دارى رعيته وراقبهم كما يفعل المضطر وليس بمضطر «غريب الحديث» (١/ ٣٣٧)، ومثل قول ابن قتيبة قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٦٦).

(٤) «الفائق» (٣/ ٣١٣).

(٥) بفتح الدال وسكونها. كما سيأتي في (هدم).

(٦) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٥٢).

(٧) كذا في «المغيث» ص(٥٣٣) لأبي موسى المديني.

وفي رواية أخرَى: «بَل الدَّمُ الدَّمُ[1]». وهو أن يُهْدَرَ دَمُ القَتيل. المعنى: إن طُلِب دَمُكم فقد طُلِبَ دَمِي، فدَمِي ودَمُكم شيء واحد.

* ومنه حديث عائشة: «قُبِض رسول الله ﷺ وهو في حِجْري، ثم وضَعْتُ رأسه على وسادة وقُمْت ألْتَدِم مع النساء وأضْرب وجْهِي».

* ومنه حديث الزبير يوم أُحد: «فخَرجْت أسْعَى إليها ـ يعني أمَّه ـ فأدْرَكْتُها قبل أن تَنْتَهِيَ إلى القَتْلى، فَلَدَمَتْ في صَدْري، وكانت امرأةً جَلْدَة». أي ضَربَت ودَفَعت.

(س) وفي حديث عليّ: «والله لا أكون مثْلَ الضَّبُع، تَسمَع اللَّدْمَ فتَخْرج حتى تُصْطاد». أي ضَرْبَ جُحْرِها بحَجَر، إذا أرادوا صَيْد الضَّبُع ضَربوا جُحْرها بحَجر، أو بأيديهم، فتَحْسبُه شيئاً تَصِيده، فتَخْرج لتأخذَه فتُصطاد[2].

أراد: إنّي لا أُخْدَع كما تُخْدع الضَّبُعُ باللَّدْم.

* وفيه: «جاءت أمُّ مِلْدَم تَسْتَأذن». هي كُنْيَةُ الحُمَّى. والميم الأولى مكسورة زائدة. وألْدَمَتْ عليه الحُمَّى، أي دَامت. وبعضهم يَقُولها بالذال المعجمة.

[لدن] (هـ) فيه: «أنَّ رجُلاً رَكِب ناضِحاً له ثم بَعَثَه فتَلَدَّن عليه». أي تَلَكَّأ وتَمَكَّث ولم يَنْبَعِث.

* ومنه حديث عائشة: «فأرْسَل إليّ ناقة مُحَرمّة، فتَلَدَّنَت عليّ فلعَنْتُها».

وفي حديث الصَّدقة: «عليهما جُنَّتان من حَديد من لَدُن ثَدْيَيْهما إلى تَراقِيهما». لَدُن: ظرف مكان بمعنى عند، وفيه لُغات، إلا أنه أقْرب مكاناً من عند، وأخَصّ منه، فإنَّ «عند» تَقَع على المكان وغيره، تقول: لي عند فُلان مالٌ: أي في ذِمَّتِه.

---

(1) ضبط في الأصل بفتح الميم. وضبطته بالضم من: أ، واللسان، والهروي.

(2) ذكره أبو عبيد القاسم ثم قال: قال الأصمعي: اللدم صوت الحجر أو الشيء يقع على الأرض وليس بالصوت الشديد «غريب الحديث» (٢/ ١٣٠) لابن سلاّم، وفي «المغيث» ص(٥٣٣) ضرب الحجر بالحجر، وفي «الفائق» (٣/ ٣١٣): اللّدم: الضرب بحجر ونحوه، وذكر نحو قول المصنف.

ولا يقال ذلك في لَدُن. وقد تكرر في الحديث.

[لدا] (س) في الحديث: «أنا لِدَةُ رسول الله»[١]. أي تِرْبُهُ. يقال: ولَدَتِ المرأة وِلاداً، ووِلادةً، ولِدَةً، فسُمّي بالمصدر. وأصله: وِلْدَة، فعُوِّضَت الهاء من الواو. وإنما ذكرناه هاهنا حَمْلاً على لفظه. وجَمع اللِّدَة: لِدَات.

(س) ومنه حديث رُقَيقة: «وَفِيهم الطَّيِّبُ الطَّاهِرُ لِدَاتُه». أي أتْرَابُه. وقيل: وِلاَدَاتُه، وذِكْر الأتْراب أسْلُوب من أسَالِيبهم في تَثْبِيت الصِّفَة وتَمْكِينها، لأنه إذا كان من أقْرانِ ذَوِي طَهَارَة كان أثْبَتَ لِطَهارَتِه وطِيبِه[٢].

باب اللام مع الذال

[لذذ] (هـ) فيه: «إذا رَكِب أحَدُكم الدَّابّة فلْيَحْمِلْها على مَلاذِّهَا». أي لِيُجْرِهَا في السُّهُولة لا فِي الحُزُونَة. والمَلاذُّ: جَمع مَلَذٍ، وهو مَوْضع اللَّذَّةِ[٣]. وَلَذَّ الشيء يَلَذُّ لَذَاذَةً فهو لَذِيذ: أي مُشْتَهىً.

(هـ) ومنه حديث الزبير، كان يُرقِّصُ عبدالله، ويقول:

أبْيَضُ من آلِ أبي عَتَيقِ　　　مبارَكٌ من وَلَدِ الصِّدِّيقِ

أَلَذُّه كما أَلَذُّ[٤] رِيقِي.

---

(١) وكذا قول الراوي عن رقيقة بنت أبي صيفي: «وكانت لدة عبد المطلب»، «الفائق» (٣/ ١٥٩).

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٦١)، وكان ذكر الوجه الأول قبله فقال: يجوز أن تكون جمع لدة مصدر ولد، نحو عِدَة وزنة، يعني أن مولده ومولد من مضى من آبائه، موصوف بالطهر، والزكاة، انتهى. قلت: وهذا عليه فإن الموضع في حرف الواو لا هنا، وقد نبهت على ذلك في موضعه.

(٣) «الفائق» (٣/ ٣١٤).

(٤) في الهروي: «يَلَذُّ»، والمثبت من الأصول و«الفائق».

تَقُول: لَذِذتُه بالكَسْر[١]، أَلَذُّه بالفتح.

(س) وفيه: «لَصُبَّ عليكم العذاب صَبًّا، ثم لُذَّ لَذًّا». أي قُرِن بَعْضُه إلى بَعْض.

[لذع] (س) وفيه: «خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُم به كَذا وكَذا، أو لَذْعَةٌ بِنَارٍ تُصِيب ألَماً». اللَّذْع: الخَفِيف من إحْراق النار[٢]، يُرِيدُ الْكَيّ.

(س) وفي حديث مجاهد، في قوله تعالى: ﴿أوَلم يَرَوْا إلى الطَّير فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ ويَقْبِضْنَ﴾، قال: بَسْطُ أجْنحَتِهِنَّ وتَلذُّعُهُنّ». لَذَع الطَّائر جَنَاحَيْه، إذا رَفْرَف فحرّكَهُما بَعْد تَسْكِينِهما[٣].

[لذا] (س) في حديث عائشة: «أنَّها ذَكَرت الدنيا فقالت: قد مَضَى[٤] لَذْوَاهَا وبَقِي[٥] بَلْوَاها». أي لَذَّتُها، وهو فَعْلَى من اللَّذَّة، فَقُلِبَتْ إحْدَى الذَّالَيْن ياء، كالتَّقَضِّي والتَّظَنِّي.

وأرادَت بذَهاب لَذْوَاهَا حياةَ النبيّ ﷺ، وبِالْبَلوَى ما حَدَث بَعْدَه من المِحَنِ[٦].

باب اللام مع الزاي

[لزب] في حديث أبي الأحْوص: «في عَامِ أزْبَةٍ أوْ لَزْبَة». اللَّزْبَة: الشِّدّة[٧].

---

(١) في «الفائق» (٣/ ٣١٤) بالفتح ـ ضبط قلم.
(٢) «الفائق» (٣/ ٣١٤).
(٣) وعبارة «الفائق» (٣/ ٣١٤): هو أن يحرك جناحيه شيئاً قليلاً...
(٤) هكذا في الأصل، وأ، و«الفائق» (٣/ ٣١٤) والذي في الهروي، واللسان: «مضت...».
(٥) هكذا في الأصل، وا، و«الفائق» (٣/ ٣١٤) والذي في الهروي، واللسان: «... وبقيت».
(٦) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣١٤)، ونقل عن ابن الأعرابي قال: اللذة واللذوي واللذاذة: كلها الأكل والشرب بنعمة وكفاية.
(٧) «الفائق» (٢/ ٣٠٦).

* ومنه قَولُهم: «هذا الأمْر ضَرْبَةُ لاَزِب». أي لاَزِمٌ شدِيد.

* وفي حديث عليّ: «ولاَطَهَا بالبِلَّة حتى لَزِبَتْ». أي لَصِقَت ولَزِمَتْ.

[لزز] (هـ) فيه: «كان لرسول الله ﷺ فرسٌ يُقال له: «اللِّزَاز». سُمِّي به لِشدَّة تَلَزُّزِه[1] واجْتِماع خَلْقِه. ولُزَّ بِه الشَّيْءُ: لَزِق به، كأنَّه يَلْتَزِق بالمَطْلوب لسُرْعَتِه.

[لزم] * في حديث أشراط الساعة ذِكْر: «اللِّزَام». وَفُسِّر بأنَّه يوم بَدْرٍ، وهُو في اللُّغة المُلاَزَمةُ للشيء والدَّوَام عليه، وهو أيضا الفَصْل في القَضِيَّة، فكأنه من الأضْداد.

باب اللام مع السين

[لسب] * في صِفَة حَيَّاتِ جهنَّم: «أنْشَأنَ به لَسْباً». اللَّسْب واللَّسْع واللَّدْغ بِمعْنىً[2].

[لسع] * فيه: «لا يُلْسَع المؤمِنُ مِن جُحْر مَرَّتَيْن». وفي رواية: «لا يُلْدَغ»[3]، اللَّسْع واللَّدْغ سَوَاء[4]. والجُحْر: ثَقْب الحَيَّة، وهو اسْتِعارة هاهنا: أي لا يُدْهَى المؤمِنُ مِنْ جِهَةٍ واحِدَةٍ مَرَّتَين، فإنَّه بالأُولَى يَعْتَبِرُ.

قال الخطَّابِي: يُرْوَى بضم العَيْن وكَسْرِها. فالضم على وجْه الخبر، ومعناه أنَّ المؤمن هو الكَيِّس الحازِم الذي لا يُؤتَى من جِهة الغَفْلة، فيُخْدَع مَرَّة بعد مَرَّة،

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٩٠).

(٢) قاله الكسائي، وأبو عبيد القاسم كما في «غريب الحديث» له (٢/ ٤٠١)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٣٢) قال: اللسب واللسع أخوان.

(٣) وانظر سبب قول هذا الحديث في «الفائق» (٣/ ٣١٥).

(٤) وقال صاحب «الفائق» (٣/ ٣١٥): الحية والعقرب تلسعان بالحمة، وعن بعض الأعراب: إن من الحيات ما يلسع بلسانه كلسع الحمة، وليست له أسنان، ومنه لسع فلان فلاناً بلسانه: أي قرصه.

وهو لا يَفْطِنُ لذلك ولا يشْعُر به.

والمراد به الخِداع في أمْرِ الدِين لا أمرِ الدنيا.

وأمَّا الكسر فعَلَى وجْه النَّهْي: أي لا يُخْدَعَنَّ المؤمِنُ ولا يُؤْتَيَنَّ من ناحية الغَفْلة، فيَقَع في مكروه أو شَرّ وهو لا يَشْعُر به، ولْيَكُن فَطِناً حَذِراً. وهذا التأويل يَصْلح أن يكون لِأمْرِ الدِين والدنيا معاً.

[لسن] * فيه: «لِصاحب الحقّ اليَدُ واللِّسان». اليَدُ: اللُّزوم، واللسان: التَّقاضِي[1].

(هـ) وفي حديث عُمر وامْرأةٍ: «إن دخَلْتَ عليها لَسَنَتْك». أي أخَذَتْك بلِسانِها[2]، يَصِفُها بالسَّلاطة وكثرة الكلام والبَذاء.

(س) وفيه: «أن نَعْلَه كانت مُلَسَّنة». أي كانت دَقِيقة على شَكْلِ اللسان.

وقيل: هي التي جُعِل لها لِسانٌ، ولسانُها: الهَنَة الناتِئة في مُقَدَّمها[3].

باب اللام مع الصاد

[لصف] (هـ) في حديث ابن عباس: «لمَّا وَفَد عبد المطلب وقُرَيْش إلى سيْف ابن ذِي يَزَن فإذِنَ لهم، فإذا هو مُتَضَمِّخٌ بالعَبِير، يَلْصُفُ وبِيصُ المِسْك مِن مَفْرِقه». أي يَبْرُق ويَتَلألأ. يقال: لَصَف يَلْصُف لَصْفاً ولَصِيفاً، إذا بَرَق[4].

(١) أورده أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣٠١) وذكر أن هذا التفسير كان سمعه من محمد بن الحسن ـ صاحب أبي حنيفة ـ.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٠٤)، و«الفائق» (٣/ ١٣٢) للزمخشري.

(٣) وعبارة «الفائق» (٣/ ١٣): مخرَّطة الصَّدْر، مدققته، من أعلاه على شكل لسان.

(٤) «الفائق» (٣/ ٣١٥).

[لصق] (س) في حديث قَيْس بن عاصم: «قال له رسول الله ﷺ: فكيف أنتَ عند القِرَى؟ قال: أَلْصِق بالناب الفانِيَة والضَّرَعِ الصغير». أراد أنه يُلْصِق بها السَيف فَيُعرْقِبُها للضِيافة[1].

* وفي حديث حاطِب: «إنّي كنتُ امْرَأً مُلْصَقاً في قُرَيش». المُلْصَق: هو الرجُل المُقِيم في الحَيِّ، ليس منهم بنَسب.

[لصا] * فيه: «مَن لَصا مُسْلِماً». أي قَذَفه. واللاصِي: القاذِف.

باب اللام مع الطاء

[لطأ] (هـ) فيه من أسماء الشِّجاج: «اللاطِئَة». قيل: هي السِّمْحاق، والسِّمحاق عندَهم: المِلْطَى بالقَصر، والمِلْطاة، والمِلْطأ. والمِلْطاة: قِشْرةٌ رَقِيقة بيْن عَظْم الرَّأس ولَحْمِه.

* وفي حديث ابن إدريس: «لَطِيء لِساني فقَلّ عن ذكر الله». أي يَبِس فكَبُر عليه فلم يَستطع تَحريكَه. يقال: لَطِيءَ بالأرض ولَطَأ بها، إذا لَزِق.

* وفي حديث نافع بن جُبَير[2]: «إذا ذُكِرَ عَبدُ مَناف فالْطَهْ». هو من لَطِيء بالأرض، فَحذف الهمزة[3]، ثم أتْبَعَها هاء السَّكْت، يُريد إذا ذُكِرَ فالْتَصِقُوا بالأرض ولا تَعُدّوا أنفسَكم، وكُونوا كالتُّراب.

ويُروَى: «فالْتَطِئُوا».

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٤٦).

(٢) مع أبي الحارث.

(٣) أي لصق بها، كما في «الفائق» (٣/ ٣٥٠).

[لطح] * في حديث ابن عباس: «فجَعل يَلْطَحُ[1] أفْخاذَنا بيدِه». اللَّطْح: الضَّرْب بالكَفّ، وليس بالشديد[2].

[لطخ] * في حديث أبي طلحة: «تَرَكَتْني حتى تَلَطَّخْت». أي تَنَجَّسْت وتَقَذَّرْت بالجِماع. يقال: رجُلٌ لَطِخٌ، أي قَذِر.

[لطط] (هـ) في حديث طَهْفة: «لا تُلْطِطْ في الزكاة». أي لا تَمْنَعْها. يقال: لَطَّ الغَريمُ وألَطَّ، إذا مَنَع الحَقّ. ولَطَّ الحَقَّ بالباطل، إذا سَتره[3].

قال أبو موسى: هكذا رواه القُتَيبيّ. على النَّهي للواحد. والذي رواه غيرُه: «ما لم يكن عَهْدٌ ولا مَوْعدٌ ولا تَثاقُلٌ عن الصلاة، ولا يُلْطَطُ في الزكاة، ولا يُلْحَدُ في الحَياة». وهو الوجْه، لأنه خِطاب للجَماعة، واقعٌ على ما قَبْله. وقد تَقَدَّم.

(هـ) وفي حديث ابن يَعْمَر: «أنْشَأتَ تلُطُّها[4]». أي تَمْنَعُها حَقَّها[5].

ويُرْوَى: «تَطُلُّها»[6]. وقد تقدّم.

(هـ) وفي شعر الأعْشَى[7] الْحِرْمَازِيّ، في شأن امْرَأتِه:

أخْلَفَت الوَعْدَ[8] وَلَطَّتْ بالذَّنَب.

---

(1) الذي في «الفائق»: يلطخ بالخاء المعجمة، وقال: اللطخ: ضرب ليِّن ببطن الكف. (٣/ ٧٤) وأظنه من تصحيف النساخ.

(2) قال أبو عبيد بن سلّام: قال أبو عبيدة: الضرب، وقال غيره: هو الضرب ليس بالشديد ببطن الكف ونحوه. «غريب الحديث» (١/ ٨٤).

(3) وهذا معنى ما أورده صاحب «الفائق» (٢/ ٢٨١).

(4) قال في «الفائق» (٢/ ٢٥٩): أي تستر حقها بباطلك.

(5) وقال ابن قتيبة: فلان مُلِطّ إذا دفع عن الحق ولزم الباطل «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٠).

(6) وهذا المرجح عند ابن قتيبة وقال: «هي اللغة المعروفة الجيدة» وشكّكَ في ثوبت «تلطها» «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٠).

(7) وقد اختلف فيه كما في حواشي «دين».

(8) هكذا في الأصل، وأ، و«الفائق» (١/ ٤٢٣)، وفي الهروي، واللسان هنا وفي مادة (ذرب): «العَهْدَ».

أرادَ مَنَعَتْه بُضْعَها، من لَطَّت النَّاقةُ بِذَنَبِها، إذا سَدَّت فَرْجَها به إذا إرادَها الفَحْل[1].

وقيل: أرادَ تَوارَتْ وأَخْفَت شَخْصَها عنه، كما تُخْفِي النَّاقة فَرْجَها بِذَنَبِها.

* وفيه: «تَلُطُّ حَوْضَها». كذا جَاء في المُوَطَّأ[2]. واللَّطُّ: الإلصْاق، يُريد تُلْصِقُه بالطِّين حَتَّى تَسُدّ خلله[3].

(هـ) وفي حديث عبدالله: «المِلْطَاةُ[4] طريقُ بَقِيَّة المؤمنين هُرَّاباً من الدَّجَّال». هو ساحل البَحْر[5]، والميم زائدة.

* وفي ذكر الشِّجَاج: «المِلْطَاطُ»، وهي المِلْطَأ، وقد تقدَّمَت، والأصْل فيها مِن مِلْطَاط البَعير، وهو حَرْف في وسَط رأسه. والمِلْط: أعْلى حَرْف الجبَل، وصَحْن الدَّار. والميم في كلّها زائدة.

[لطف] * في أسماء الله تعالى: «اللطيف». هو الذي اجْتَمع له الرِّفْق في الفِعْل، والعِلْمُ[6] بدَقَائق المصَالح وإيصَالها إلى مَن قدّرها له مِن خَلْقه، يُقال: لَطَفَ به وله، بالفتح، يَلْطُف لُطْفاً، إذا رَفَق به، فأمَّا لَطُف بالضم يَلْطُفُ، فمعناه صَغُرَ وَدَقَّ.

* وفي حديث ابن الصَّبغاء: «فاجْمَع له الأحِبَّة الألاَطِفَ». هُو جَمْع الألْطَف، أفعَل، من اللُّطف: الرِّفق.

---

(١) زاد في «الفائق» (١/ ٤٥١): كناية عن النشوز، وقيل: لما أقامت على أمرها ولزمت أخلافها وقعدت عنه كانت كالضارب بذنبه المقعي على استه لا يبرح.

(٢) انظر الموطأ. (الحديث الثالث والثلاثين، من كتاب صفة النبيّ ﷺ) (٢/ ٩٣٤).

(٣) ضبط في أ: (يسد خلَلَهُ»

(٤) في «الفائق»: الملطاط، وهو الصواب.

(٥) ذكره في «الفائق» (٣/ ٣١٦) وقال قبله: هو شاطىء الفرات، وزاد: وقال الأصمعي: يقال لكل شفير نهر أو وادٍ ملطاط، وقال غيره: طريق ملطاط: أي منهج موطوء... ومعناه طريق لط كثيراً أي ضربته السيارة ووطئته، كقولهم: طريق ميتاء، للذي أتي كثيراً.

(٦) ضبط في الأصل: «والعلم» بكسر الميم. وأثبتُّه بضمهما من أ، واللسان.

ويُروَى: «الأظَالِفَ». بالظَّاء المعجمة.

* وفِي حديث الإفْك: «ولا أرَى منه اللُّطْفَ الذي كُنْتُ أَعْرِفُه». أي الرِّفْقَ والبِرَّ. ويُرْوَى بِفَتْح اللام والطَّاء، لغة فيه.

[لطم] * في حديث بدر: «قال أبو جَهْل: يا قوم: اللَّطِيمة اللَّطيمةَ». أي أدْرِكُوها، وهي مَنْصوبة بإِضْمار هَذا الْفِعل.

واللَّطيمة: الجِمَال التي تَحْمل العِطْر والبَزَّ، غَيْر المِيرَة. ولَطَائم المِسْك: أوعِيَتُه.

* وفي حديث حسان[1].

يُلَطِّمُهُنَّ بالخُمُرِ النِّسَاءُ.

أي يَنْفُضْن ما عليها من الغُبار، فاسْتَعَار له اللَّطم.

ويروى: «يُطَلِّمُهنّ». وهو الضَّرب بالكَفِّ. وقد تقدَّم.

[لطا] (هـ) فيه: «أنه[2] بَال فَمَسح ذَكَرَه بِلطىً ثم توضأ». قيل: هو قَلْبُ لِيَطٍ جَمْع لِيطَة، كما قِيل في جَمْع فُوقَةٍ: فِوَقٌ. ثم قُلِبت فَقِيل: فُقىً. والمُراد به ما قُشِر من وَجْه الأرض من المَدَر[3].

باب اللام مع الظاء

[لظظ] (هـ) في حديث الدعاء: «أَلِظُّوا بيَا ذَا الجَلال والإكرام». أي الْزَمُوه

---

(١) ديوانه ص (٥) بشرح البوقوقي، وصدره:

تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ

ورواية الديوان: «تُلَطِّمُهنّ».

(٢) هذا على تقصِّي صنيع المصنف أنه حديث مرفوع، وفي «الفائق» هو من فعل أنس.

(٣) «الفائق» (٣١٦/٣).

واثْبُتُوا عليه وأكْثِرُوا من قوله والتَّلَفُّظ به في دُعائِكم. يقال: ألَظَّ بالشيء يُلِظُّ إلظاظاً، إذا لَزِمَه وثابرَ عليه[1].

* وفي حديث رَجْم اليهودي: «فلَمَّا رآه النبيُّ ﷺ ألَظَّ به النِّشْدَة». أي ألَحَّ في سُؤاله وألْزَمه إيَّاه.

[لظا] * في حديث خَيْفان لمَّا قَدِم على عثمان: «أمّا هذا الحَيُّ من بَلْحَارث بن كعب فَحَسَكٌ أمْرَاس، تَتَلَظَّى المَنيَّةُ في رِماحِهم». أي تَلْتَهب وتَضْطَرم، من لَظَى، وَهُو اسْم من أسْماء النار، ولا يَنْصَرِف لِلعَلَمِيَّة والتَّأنيث. وقد تكررت في الحديث[2].

باب اللام مع العين

[لعب] في حديث جابر: «مَالَكَ ولِلْعَذَارَى ولِعَابِها». اللِّعاب بالكسر: مثْل اللَّعِب. يُقَال: لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِباً ولِعَاباً فهو لاَعِب.

(س) ومنه الحديث: «لا يَأخُذَنَّ أحَدُكم مَتاعَ أخيه لاعِباً جَادّاً». أي يأخُذه وَلاَ يُريد سرِقَتَه ولكنْ يُريد إدْخالَ الهَمِّ والْغَيْظِ عليه، فهو لاعِبٌ في السَّرِقة، جَادٌّ في الأذِيَّة[3].

---

(1) ونحو هذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣١٤)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣١٧).

(2) من ذلك حديث أبي عمرو النخعي ففيه: «ورأيت ناراً تقول لظى لظى» قال في «الفائق» (٢/ ١٨٣): علم للنار غير منصرف، واللظى: اللهب والمعنى أنا لظى، ولظى الثانية إما أن تكون تكريراً للخبر، أو خبر مبتدأ آخر.

(3) زاد أبو عبيد بعد قول هذا: «وهذا مثل حديث: لا يحل لمسلم أن يروّع مسلماً...» «غريب الحديث» (١/ ٤٠٧)، ومثل ما عند أبي عبيد جاء في «الفائق» (٣/ ٣١٧) وزاد: ومثله الحديث: إذا مر أحدكم بالسهام فليمسك بنصالها»، والحديث: «أنه مر بقوم يتعاطون سيفاً فنهاهم».

* وفي حديث عليّ: «زَعم ابن النَّابِغَة[1] أنِّي تِلْعَابة»[2].

(س) وفي حديث آخر: «أنَّ عَلِيّاً كان تِلْعَابة». أي كثير المَزْح والمُدَاعَبة[3]. والتَّاء زائدة، وقد تقدم في التاء.

* وفي حديث تميم والجَسَّاسَة: «صادَفْنا البَحْر حِينَ اغْتَلم فَلَعِبَ بنَا المَوْجُ شَهْراً». سَمَّى اضطِراب أمْواج البَحْر لَعِباً، لَمَّا لَم يَسِرْ بهم إلى الوَجْه الذي أرَادُوه. يُقال لكُلِّ من عَمِل عَمَلاً لاَ يُجْدِي عليه نَفْعاً: إنَّما أنْت لاعِب.

* وفي حديث الاستنجاء: «إنّ الشيطان يَلْعَبُ بِمقَاعِدِ بني آدَم». أي أنه يَحْضُر أمْكِنَة الاسْتِنْجاء ويَرْصُدها بالأذَى والفَساد، لأنَّها مواضِع يُهْجَر فيها ذِكْر الله، وتُكْشَف فيها العَوْرات، فأُمِرَ بسَتْرِها والامْتِناع من التَّعَرّض لِبَصر النَّاظِرين، ومَهَابِّ الرياح، ورَشَاش البَوْل، وكُلُّ ذلك من لَعِب الشيطان.

[لعثم] (هـ) في حديث أبي بكر: «فإنه لم يَتَلَعْثَم». أي لم يَتَوَقَّف[4]، وأجاب إلى الإسْلام أوّلَ ما عَرَضْتُه عليه[5].

(هـ) ومنه حديث لُقْمان: «فَلَيْس فيه لَعْثَمة».[6] أي لا تَوَقُّفَ في ذِكْر مَنَاقِبِه[7].

[لعس] (هـ) في حديث الزُّبير: «أنَّه رأى فِتْيَةً لُعْساً فَسَأل عنهم». اللُّعْس: جمع

---

(١) هو عمرو بن العاص.
(٢) بكسر التاء، وتفتح كما في القاموس. وفي «الفائق» (٣/ ٣١٩) بالكسر ـ ضبط قلم ـ.
(٣) وقد ذكر الزمخشري من مزاحه غير واقعة «الفائق» (٣/ ٣١٩).
(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٤٢): ولم يتحبّس.
(٥) وعبارة أبي زيد كما نقلها أبو عبيد بن سلاّم: لم ينتظر ولم يتمكّث. «غريب الحديث» (١/ ٨٣)، واستشهد لهذا الزمخشري بقول قيم العبسي (٢/ ٣٩٢) وانظر ما بعده.
(٦) عبر ابن قتيبة عن التلعثم هنا، بأنه التوقف عن الشيء حتى تفكر فيه، قال: ومنه حديث أبي بكر ـ الماضي ـ يقول: لم يتوقف وسارع «غريب الحديث» (١/ ٢٢٥).
(٧) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٧٧).

الْعَس، وهو الذي في شَفَتِه سَواد[١] .

قال الأزهري: لم يُرِدْ به سَواد الشَّفَة كما فَسَّره أبو عبيد، وَإنما أراد سَوادَ ألوانِهِم. يقال: جارِيةٌ لَعْسَاء، إذا كان في لَوْنها أدْنَى سَوادٍ وَشُرْبَةٌ من الحُمْرَة. فإذا قيل: لَعْسَاء الشَّفة فهو عَلَى ما فَسَّره[٢] .

[لعط] (هـ) فيه: «أنه عاد الْبَرَاء بن مَعْرُور وأخَذَتْهُ الذبْحَة، فأمَر من لَعَطَه بالنَّار». أي كَواه في عُنُقِه[٣] . وَشَاةٌ لَعْطاء، إذا كان في جَانِبِ عُنُقِها سَواد[٤] ، والعِلَاط: وَسْم في العُنُق عَرْضاً[٥] .

[لعع] (هـ) فيه: «إنَّما الدنيا لُعَاعَة». اللُّعَاعَة، بالضَّم: نَبْت ناعم في أوّل ما يَنْبُتُ[٦] . يُقَال: خَرَجْنا نَتَلَعَّى: أي نأخُذ اللُّعَاعة.

وأصْله: «نَتَلَعَّع». فأبْدلَت إحْدَى الْعَيْنَين يَاءً. يعني أنَّ الدُّنيا كالنَّبَات الأخْضَر قَلِيل البَقَاء.

* ومنه قولهم: «ما بقي في الإناء إلاَّ لُعاعَة». أي بَقِيَّة يَسِيرة[٧] .

---

(١) قال أبو عبيد القاسم بعد هذا: وهو مما يستحسن «غريب الحديث» (٢/ ١٦٢)، واقتصر صاحب «الفائق» (٣/ ٣٢٠) على ما عند المصنف.

(٢) عبد هذا في الهروي: «قال العَجّاج:

وبَشَر مع البياض العسا

فدل على أن الَّعس في البدن كلِّه.

(٣) في «الفائق»: في عُرْض العنق.

(٤) ومنه لعطه بأبيات إذا وسمه بهجاء.

(٥) جميع هذا ذكره الزمخشري في «الفائق» رقم (٢/ ٥)، وما زدته فهو من عنده، وعلق على الأمر الأخير الذي ذكره المصنف فقال: قيل: لعط مقلوب علط، وإذا استوى التصرف سقط القول بالقلب.

(٦) قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٩٣) شارحاً لحديث «أوجدتم يا معشر الأنصار من لعاعة من الدنيا. . .».

(٧) «الفائق» (٣/ ٣١٧).

ومنه الحديث: «أوَجَدْتُم يا مَعشَر الأنصار مِن لُعاعةٍ مِن الدُّنيا تَألَّفْتُ بها قَوْماً لِيُسْلِموا وَوَكلْتُكم إلى إسْلامِكم؟»[١].

[لعق] (هـ) فيه: «إن لِلشَّيطان لَعُوقاً ودِسَاماً». اللَّعُوق بالفتح: اسْمٌ لِمَا يُلْعَق: أي يُؤكَل بالمِلْعَقَةِ[٢].

* ومنه الحديث: «كان يَأكُل بثَلاث أصابع، فإذا فَرَغ لَعِقَها، وأمَرَ بلَعْق الأصابع والصَّحْفَة». أي لَطع ما عَلَيها من أثَرِ الطَّعام. وَقَد لَعِقَهُ يَلْعَقُهُ لَعْقاً.

[لعلع] * فيه: «ما أقامَتْ[٣] لَعْلَعُ». هو اسم جَبَل[٤]. وأنَّثَه؛ لأنه جَعَله اسْماً لِلبُقْعَةَ التي حَوْل الجَبل[٥].

[لعل] * قد تكرر في الحديث ذِكر: «لَعَلَّ» وهي كَلِمَةُ رَجَاءٍ وطَمَعٍ وَشَكٍّ. وقد جاءت في القرآن بمعْنى كَيْ.

وأصْلُها عَلَّ[٦]، واللام زائدة.

* وفي حديث حاطِب: «وما يُدْرِيك لَعَلَّ الله قَدِ اطَّلَع على أهل بَدْر فقال لهم: اعْمَلُوا ما شِئتُم فقد غَفَرتُ لكُم». ظَنَّ بعضُهم أنَّ مَعْنى «لَعَلَّ» هاهنا مِن جِهَة الظَّنّ والحُسْبَان، وليس كذلك، وَإنَّما هي بَمعْنى عَسَى، وعسى ولَعَلَّ من الله تَحْقِيقٌ.

[لعن] (هـ) فيه: «اتَّقُوا المَلاَعِنَ الثلاث». هي جَمْع مَلْعَنة، وهي الفَعْلَة التي

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٩٣)، و«الفائق» (٣/ ٣١٧) للزمخشري وقال: اللعاعة الشيء اليسير.
(٢) بل كل ما يوضع بالفم، وانظر «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤٧٤).
(٣) في الهروي: «قامت».
(٤) زاد ابن قتيبة: أي لكم الوفاء ما قام هذا الجبل «غريب الحديث» (١/ ٢٤٠) وزاد صاحب «الفائق» (٣/ ٤٣٤): ومن أيامهم يوم لعلع.
(٥) قال الهروي: «وهو إذا ذكِّر صُرِف، وإذا أنِّث لم يُصْرف».
(٦) في الأصل: «وقيل: أصلها» وما أثبتُّ من أ، والصحاح (لعل)، وعبارته: «واللام في أولها زائدة».

يُلْعَن بها فاعِلُها، كأنها مَظِنَّة لِلَّعْن وَمَحَلّ له[1].

وهي أن يَتَغَوّط الإنْسانُ على قارِعة الطريق، أو ظِلّ الشجرة، أو جانِب النَّهْر، فإذا مَرَّ بها الناس لَعَنوا فاعِلَها.

* ومنه الحديث: «اتقُوا اللاعِنَين». أي الأمْرَيْن الجالِبَين لِلّعْن، الباعِثَين للناس عليه، فإنه سَبَبٌ لِلَعْن مَن فَعَله في هذه المواضع.

وليس ذا في كل ظِلّ، وإنما هو الظِّلُّ[2] الذي يَسْتظِلّ به الناسُ ويَتَّخِذونه مَقِيلاً ومُناخاً.

واللاعِن: اسم فاعِل، مِن لَعَن، فسُمِّيت هذ الأماكن لاعِنَة؛ لأنها سببُ اللَّعْن.

(س) وفيه: «ثلاثٌ لَعِينات». اللَّعِينة: اسم المَلْعُون، كالرَّهِينة في المَرْهُون، أو هي بمعنى اللَّعْن، كالشَّتِيمة من الشَّتْم، ولا بُدَّ على هذا الثاني من تقدير مضاف محذوف.[3]

(س) ومنه حديث المرأة التي لَعَنت ناقَتها في السَّفر: «فقال: ضَعُوا عنها، فإنها ملعونة». قيل: إنما فَعل ذلك لأنه استُجيب دُعاؤها فيها.

وقيل: فَعَله عُقُوبةً لِصاحِبَتِها لئلا تَعُود إلى مِثلها، وليَعْتَبِرَ بها غيرُها.

وأصل اللَّعْن: الطَّردُ والإبْعاد من الله، ومن الخَلْق السَّبُّ والدُّعاء.

* وفي حديث اللِّعان: «فالْتَعِن» هو افْتَعل من اللَّعْن: أي لَعَن نفسَه. واللِّعان والمُلاعَنة: اللَّعْن بين اثنين فصاعِداً.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣١٨).

(٢) وردت العبارة في أ هكذا: «وليس كلُّ ظلّ، وإنما هو ظِلُّ الذي...».

(٣) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٢٠).

باب اللام مع الغين

[لغب] (هـ) فيه: «أهْدَى يَكْسُومُ أخُو الأشْرَم إلى النبيّ ﷺ سِلاحاً فيه سَهْمٌ لَغْبٌ». يقال: سَهْم لَغْبٌ ولُغاب ولَغِيب، إذا لم يَلْتَئِم رِيشُه ويَصْطَحب لِرداءتِه، فإذا الْتَأم فهو لُؤامٌ[1].

* وفي حديث الأرنب: «فسَعَى القوم فَلَغِبُوا وأدْرَكْتُها». اللَّغَب: التَّعَبُ والإعْياء. وقد لَغِبَ يَلْغَب. وقد تكرر في الحديث.

[لغث] * في حديث أبي هريرة: «وأنتم تَلْغَثُونها». أي تأكُلونها، مِن اللَّغيث[2]، وهو طعام يُغْلَث[3] بالشعير.

ويُرْوَيَ: «تَرْغَثُونها». أي تَرْضَعونَها.

[لغد] * فيه: «فحَشَى به صَدْرَه ولَغادِيدَه». هي جَمع لُغْدود، وهي لَحْمة عند اللَّهَوات. ويقال له: لُغد، أيضاً، ويُجْمَع: ألْغاداً.

[لغز] (هـ) في حديث عمر: «أنه مَرَّ بِعَلْقَمة بن الفَغْواء[4] يُبايع أعْرابيّاً يُلْغِزُ له في اليمين، ويُرِي الأعْرابيَّ أنه قد حَلَف له، ويَرَي عَلْقَمة أنه لم يَحْلِف، فقال له عمر: ما هذه اليمينُ اللُّغَيْزاء[5]؟». اللُّغَيزاء ممدود: من اللُّغزِ، وهي[6] جِحَرة

---

(١) نحوه في «الفائق» (٣/ ٣٢١).

(٢) ومنه حديث عبد الله بن عمرو في أجر المقتول في سبيل الله ففيه «يلغثانهم كل يوم بشيء...» أخرجه الطبراني في الكبير، واللفظ في «المجمع» (٢/ ٣٢٩).

(٣) في أ، واللسان: «يُغَشّ» والمثبت في الأصل، قال في الجمهرة (٢/ ٤٦): «وغلث الحديثَ يغلثه غلثاً، إذا خلط بعضه ببعض، ولم يجيء به على الاستواء، والغلث: الخلط، يقال: طعام مغلوث: أي مخلوط، نحو البُرّ والشعير، إذا خلطا».

(٤) في الأصل، وأ: «الغفواء»، وفي اللسان: «القعواء» وصححته بفاء مفتوحة ومعجمة ساكنة، من الهروي، والإصابة (٤/ ٢٦٦) و«الفائق».

(٥) في «الفائق»: اللغيزى.

(٦) في الهروي: «من اللَّغَز. وهو أحد جحرة اليربوع».

اليَرابيع، تكون ذات[1] جهتين، تدخُل من جهة، وتخرُج من جهة أخرَى، فاسْتُعِير لمَعارِيض الكلام ومَلاحِنه. هكذا قال الهروي.

وقال الزمخشري[2]: «اللُّغَّيْزا - مُثَقلة الغين - جاء بها سيبويه في كتابه[3] مع الخُلَّيْطى[4]. وفي كتاب الأزهري[5] مخففة، وحَقُّها أن تكون تحقِيرَ[6] المُثَقَّلة. كما يقال في «سُكيْت». إنه تحقِير: «سُكَّيْت»[7].

وقد أَلْغَز في كلامه يُلْغِز إلْغازاً، إذا وَرّى فيه وعَرّض ليَخْفَى.

[لغط] * فيه: «ولهم لَغَطٌ في أسْواقِهم». اللَّغَط: صوتٌ وضَجَّة لا يُفْهَم معناها. وقد تكرر في الحديث.

[لغم] * في حديث ابن عمر: «وأنا تحت ناقة رسول الله ﷺ يُصيبُني لُغامُها». لُغام الدابّة: لُعابُها وزَبَدُها الذي يَخْرج من فيها معه.

وقيل: هو الزَّبَد وحْدَه، سُمِّي بالملاَغم، وهي ما حَوْلَ الفَمِ مما يَبْلُغُه اللِّسان ويَصِل إليه.

* ومنه حديث عمرو بن خارجة: «وناقة رسول الله ﷺ تَقْصَعُ بِجَرّتها ويَسيل لُغامُها بين كتِفَيّ»[8].

* ومنه الحديث: «يَسْتعِمل مَلاغِمَه». جَمع مَلْغَم. وقد ذُكِرَ آنفاً.

---

(١) في الهروي: «ذوات».

(٢) في «الفائق» (٣/ ٣٢٢) بعدما قال: أن اللغيزى: جحر اليربوع، وأنه ضرب مثلاً للملتبس المعمى عليه من الكلام.

(٣) في «الفائق»: «في أبنية كتابه».

(٤) والبقّيْرى.

(٥) في «الفائق» «اللُغَيزى» مخففة.

(٦) في «الفائق»: «تحقيراً للمثقلة».

(٧) هكذا ضبط في الأصل، وفي اللسان: «سِكِّيت» وإلى هنا انتهى كلام الزمخشري.

(٨) قال الزمخشري: اللغام: الزبد، ولغم البعير: رمى به «الفائق» (١/ ٢٠٤).

[لغن] (هـ) فيه: «أنَّ رجُلا قال لِفُلان: إنك لَتُفْتِي بلُغْن ضالٍ[1] مُضِلّ». اللّغْنُ: ما تَعَلَّق من لَحم اللَّحْيَين، وجَمْعُه: لَغَانِين، كلُغْدِ وَلَغَادِيدَ[2].

[لغا] (هـ) قد تكرر في الحديث ذكر: «لَغْوِ اليمين». قيل: هو أنْ يقول: لاَ والله، وبَلى والله، ولا يَعْقِد عليه قَلْبه.

وقيل: هي التي يَحْلِفُها الإنسان سَاهِياً أو ناسِياً.

وقيل: هو اليمين في المعْصِية. وقيل: في الغَضَب. وقيل: في المِرَاء. وقيل: في الهَزْل.

وقيل: اللَّغْوُ: سُقوط الإثْم عن الحالف إذا كَفَّر يَمِينَه. يُقَال[3]: لَغَا الإنسان يَلْغُو، وَلغَى يَلْغَى، ولَغِيَ يَلْغَى، إذا تكَلَّم بالمُطْرَح[4] من القَول، ومَا لا يعْنِي. وألْغى، إذا أسْقَطَ.

* وفيه: «مَن قال لصاحِبه والإمامَ يخْطُب: صَهْ، فقد لَغا»[5].

(هـ) والحديث الآخر: «مَن مَسَّ الحَصَا فَقَد لَغَا». أي[6] تكَلَّم، وقِيل: عَدَل عن الصَّواب. وقيل: خَابَ، والأصْل الأوّل.

(هـ) وفيه: «والحَمُولة المائِرة لهُم لاغِيَةٌ». أي مُلْغَاة[7] لا تُعَدّ عَلَيهم، ولا يُلْزَمُون لها صَدَقة. فاعِلة بمعنَى مُفْعَلة[8].

والمَائِرة: الإبل التي تَحْمِل المِيرَة.

---

(١) في اللسان: «بلغن ضالّ» بالإضافة، وكذا في «الفائق».
(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٧) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (٣/ ٣٢٢).
(٣) قاله الزمخشري بنحوه، شارحاً الحديث الآتي.
(٤) ضبط في الهروي: «بالمُطَّرَح».
(٥) «الفائق» (٣/ ٣٢٢) وانظر ما قبله.
(٦) قبل هذا في الهروي: «يعني في الصلاة يوم الجمعة».
(٧) «الفائق» (٣/ ٢٧).
(٨) في الهروي: «بمعنى مفعول بها».

* ومنه حديث ابن عباس: «أنه أَلْغَى طَلاقَ المُكْرَه». أي أبْطَله[1].

(هـ) وفي حديث سَلْمان: «إيَّاكُم ومَلْغاة أوّلِ الليل». المَلْغاة: مَفعْلة من اللَّغْو والْبَاطِلِ، يُرِيد السَّهرَ فيه، فإنَّه يَمنَع من قيَام اللَّيل[2].

باب اللام مع الفاء

[لفأ] * فيه: «رَضِيتُ من الْوَفَاء باللَّفَاء». الوَفاء: التَّمَام واللَّفاء: النُّقْصَان. واشتِقَاقُه من لَفأْتُ العَظْم، إذا أخَذْتَ بعْض لَحْمه عنه. واسم تلك اللَّحْمَة: اللَّفيئة، وجَمْعُها: لفَايَا، كَخَطايَا.

[لفت] (هـ) في صِفَته عليه الصلاة والسلام: «فإذا الْتَفَت الْتَفَت جميعاً». أرادَ[3] أنَّه لا يُسارِق النَّظَر.

وقيل: أراد لاَ يَلْوِي عُنُقَه يَمْنَةً وَيَسْرَةً إذا نَظَر إلى الشيء، وإنما يَفْعل ذلك الطَّائِشُ الخفيف، ولكن كان يُقْبل جميعاً ويُدْبر جميعاً.

(س) ومنه الحديث: «فكانت مِنّي لفْتَةٌ». هي المَرّة الواحِدة من الالْتفات.

(س) ومنه الحديث: «لا تَتَزَوَّجَنّ لَفُوتا». هي التي لها وَلَدٌ من زَوج آخر. فهي لا تزال تَلْتَفت إليه، وتَشْتَغِل به عن الزَّوْج[4].

---

(١) وجعله لغواً، كما في «الفائق» (٣/ ٣٢٢).

(٢) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٢٣٧)، ونحوه في «الفائق» (١/ ٣٤٣) للزمخشري، وكان قال: الملغاة: المهذرة والمهْذنة.

(٣) هذا من قول شَمِر، كما في الهروي.

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٧٢).

* ومنه حديث الحَجّاج: «أنه قال لامْرَأة: إنَّك كَتُونٌ لَفُوت». أي كثيرة التَّلَفُّت[1] إلى الأشياء[2].

(هـ) وفي حديث عمر: «وأنْهَزُ[3] اللَّفُوت، وأضُمُّ العَنُود[4]». هي[5] النَّاقة الضجور عند الحَلب، تَلْتَفِت إلى الحالِب فتعَضُّه فيَنْهَزُها بيده، فتَدِرّ[6] لِتفْتَديَ باللَّبن من النَّهْز. وهو الضَّرْب، فضَرَبَها مَثَلاً للذي يَسْتَعْصِي ويَخْرُج عن الطَّاعة[7].

* وفيه: «إنَّ الله يُبْغِض البليغَ من الرِّجال الذي يَلْفِت الْكلاَم كما تَلْفِت البَقَرةُ الخَلاَ بِلسَانِها»[8]. يقال: لَفَتَهُ يَلْفِتُه، إذا لَوَاه وفتَله، وكأنه مَقْلوب منه. ولَفَتَه أيضاً، إذا صَرَفه.

(هـ) ومنه حديث حُذَيفة: «إنَّ مِن أقْرَإِ النَّاس للقُرآن مُنَافِقاً لاَ يَدَعُ منه وَاواً ولا ألِفاً، يَلْفِته بِلِسانه كما تَلْفِت البَقَرَةُ الخَلاَ بِلِسانهَا». يقال: فُلان يَلْفِت الكلام لَفْتاً: أي يُرْسِلُه ولا يُبَالِي كَيْف جاء، المعْنى: أنه يَقْرَؤه من غير رَوِيَّة ولاَ تَبَصُّر وتَعَمُّدٍ لِلْمأمُور به، غَيْر مُبَالٍ بِمَتْلُوِّه كيف جاء، كما تَفْعَل البَقَرة بالحَشِيش إذا أكَلَتْه[9].

وأصل اللَّفْت: لَيّ الشيء عن الطَّريقة المُستَقِيمة[10].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٤٧).

(٢) ورآه ابن قتيبة مثل معنى سابقه «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٥) وزاد: وهي البروك أيضاً.

(٣) في «الفائق»: وأردّ.

(٤) في الأصل: «العتود» وأثبتُّ ما في: أ، والهروي، و«الفائق» (٢/ ١٢) ويلاحظ أن المصنّف ذكره في (عتد) وفي (عند).

(٥) قائل هذا هو الكِلابيّ، كما في الهروي، عن شَمِر.

(٦) في الهروي: «وذلك إذا مات ولدها».

(٧) «الفائق» (٢/ ١٢).

(٨) «الفائق» (٣/ ٣٢٤) وأحال في شرحه على الذي بعده.

(٩) وقال أبو عبيد القاسم: لفت الشيء وفتله لغتان بمعنى واحد «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٢).

(١٠) ذكر جميع هذا الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٢٤) وزاد: يقال الراعي يلفت ماشيته بالعصا: أي =

(س) وفيه ذِكر: «ثَنِيَّة لَفْت». وهي بين مكة والمدينة. واخْتُلف في ضَبْط الْفَاء فَسُكِّنَت وفُتِحَت، ومنهم من كسَر اللاَّم مع السُّكون.

(هـ) وفي حديث عمر: «وذَكر أمْرَه في الجَاهِليَّة، وأنّ أُمَّه اتَّخَذَت لهم لَفِيتَةً من الهَبِيد». هي[1] العَصِيدة[2] المُغَلَّظَة[3].

وقيل[4]: هو ضَرْبٌ من الطَّبِيخ، يُشْبِه الحَساء ونحوه.

والهَبِيد: الحَنْظَل[5].

[لفج] (هـ) فيه: «وأطْعِموا مُلْفَجِيكم». المُلْفَج[6]، بفتح الفاء: الفقير. يقال: ألْفج الرجُل فهو مُلْفَج، على غير قِياس. ولم يَجيء إلاَّ في ثلاثة أحْرُف[7]: أسْهَب فهو مُسْهَب، وأحْصَن فهو مُحْصَن، وألْفَج فهو مُلْفَج. الفاعل والمفعول سَواء.

(هـ) ومنه حديث الحسن[8]: «قيل له: أيُدالِكُ الرجلُ المرأة؟ قال: نعم، إذا كان مُلْفَجاً». أي يُماطِلُها بِمَهْرها إذا كان فقيراً[9].

= يضربها لا يبالي أيها أصاب، وفلان يلفت الريش على السّهم أي لا يضعه متآخياً متلائماً، ولكن كيف يتفق.

(١) قائل هذا هو ابن السِّكِّيت، كما في الهروي.

(٢) «الفائق» (٤/ ١١٠).

(٣) وقال أبو عبيد القاسم: ضرب من الطبيخ لا أقف على حدّه، وأراه كالحساء ونحوه «غريب الحديث» (٢/ ٣٢).

(٤) قائل هذا هو أبو عبيد، كما في الهروي.

(٥) أورد في الجامع (١/ ٢٨٤) قوله: «لا ألفِيَنَّ» عند حديث أبي رافع «لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكة...» ثم قال: ألفيت الشيء ألفيه: إذا وجدته وصادفته.

(٦) قائل هذا هو أبو عمرو، كما ذكر الهروي.

(٧) قال ابن خالويه: «وجدت حرفاً رابعاً: اجرأشّت الإبل فهي مجرأشّة، بفتح الهمزة: إذا سمنت وامتلأت بطونها» ليس في كلام العرب ص(٥).

(٨) في أ: «عليه السلام».

(٩) معدماً، قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٣٨) وكنت وقفت على هذا الشرح من كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقد جاء الحديث مرفوعاً.

والمُلْفِج[1] بكسر الفاء أيضا[2] : الذي أفْلَس وغلبَه[3] الدَّيْن.

[لفح] * في حديث الكسوف: «تأخَّرتُ مَخافةَ أن يُصيبَني من لَفْحِها». لَفْحُ النار: حَرُّها ووَهَجُها. وقد تكرر في الحديث.

[لفظ] * فيه: «ويَبْقَى في كل أرضٍ شِرارُ أهلِها، تَلْفِظُها أرَضُوهم». أي تَقْذِفُهم وتَرْمِيهم. وقد لَفِظَ[4] الشيءَ يَلْفِظه لَفْظاً، إذا رَماه.

* ومنه الحديث: «ومن أكَل فما تَخَلَّل فَلْيَلْفِظ». أي فلْيُلقِ ما يُخرِجه الخِلال من بين أسنانِه.

* ومنه حديث ابن عمر: «أنه سُئل عما لَفَظَ البحرُ فنَهَى عنه». أراد ما يُلقِيه البحرُ من السَّمك إلى جانبِه من غير اصْطِياد.

* ومنه حديث عائشة: «فقاءت أُكُلَها ولَفَظَت خَبِيئَها». أي أظْهرت ما كان قد اخْتبأ فيها من النَّبات وغيره.

[لفع] (هـ) فيه: «كُنّ[5] نِسَاءُ من المؤمنات[6] يَشْهَدْنَ مع النبيّ ﷺ الصُّبْحَ، ثم يَرْجِعْن مُتلفِّعاتٍ بُمروطِهنَّ، لا يُعْرَفن من الغَلَس». أي مُتَلَفِّفاتٍ بأكْسِيَتهنّ[7].

واللِّفاع: ثوب يُجَلَّل به الجسَد كلُّه[8]، كِساءً كان أو غيرَه. وتَلَفَّع بالثوب، إذا اشتَمل به[9].

(س) ومنه حديث عليّ وفاطمة: «وقد دَخَلْنا في لِفَاعِنا». أي لِحافِنا.

---

(١) هذا من شرح أبي عبيد، كما جاء في الهروي.
(٢) سقط من الهروي.
(٣) في الهروي: «وعليه» وكذا في اللسان، في موضعين.
(٤) من باب ضرَب وسَمع. كما في القاموس.
(٥) قال صاحب «الفائق»: النون في كنّ علامة وليست بضمير، كالواو في «أكلوني البراغيث».
(٦) رواية الهروي: «كان نساء المؤمنين» ورواية اللسان: «كُنَّ نساء المؤمنين».
(٧) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٢٣): متجلّلات بها، وتلفّع بالمشيب: إذا شمله، واللفاع ما يشتمل به.
(٨) ونحو هذا قول الزمخشري كما سيأتي.
(٩) قاله ابن قتيبة شارحاً حديث أبيّ الآتي، وانظر «غريب الحديث» (٢/ ٣٧).

(س) ومنه حديث أُبَيّ: «كانت تُرَجِّلُني ولم يكن عليها إلاَّ لِفاع»[1]. يعني امرأته.

* ومنه الحديث: «لَفَعَتْك النار». أي شَمِلَتْك من نَواحِيك وأصابَك لَهبُها. ويجوز أن تكون العين بَدَلاً من حاء: «لَفَحتْه النار[2]».

[لفف] (هـ) في حديث أمّ زَرْع: «إن أكَل لَفَّ». أي قَمَش[3]، وخَلَط من كل شيء[4].

(هـ) وفيه أيضاً: «وإنْ رَقَد الْتَفَّ». أي إذا نامَ تَلَفَّفَ في ثوبٍ ونامَ ناحِيَةً عنِّي.

(هـ) وفي حديث نائل: «قال: سَافَرْتُ مع مَولايَ عثمان وعُمَر في حَجّ أو عُمرة، وكان عُمر وعُثمان وابن عمْر لِفّاً، وكنت أنا وابنُ الزُّبَير في شَبَبَةٍ معنا لِفّاً، فكُنّا نَترامَى بالحَنْظَل، فما يَزيدُنا عُمر على أن يقول: كذاك لا تَذْعَروا علينا».

اللِّفُّ: الحِزب والطائفة، من الالْتِفاف، وجَمْعُه: ألْفافٌ. يقول: حَسْبُكم، لا تُنَفِّروا علينا إبِلَنا[5].

* ومنه حديث أبي الموالي: «إني لأسْمَعُ بين فَخِذَيها من لَفَفِها مِثلَ فَشِيش الحَرابِش». اللَّفُّ واللَّفَفُ: تَدانِي الفَخِذَيْن من السِّمَن. والمرأة لَفَّاء.

[لفق] (هـ) في حديث لُقمان: «صَفَّاقٌ لَفَّاق». هكذا جاء في رواية باللام.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٣٧) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ٤٣) وشرحاه بما عزوت لهما.

(٢) من: أ، واللسان.

(٣) في الهروي: «قَمَّش» قال الجوهري: «القَمْش: جمع الشيء من هاهنا وهاهنا. وكذلك التَّقميش»، والمثبت هو كذلك في «الفائق» (٣/ ٥٠) وزاد، أي قمش صنوف الطعام وخلط، يقال لفّ الكتيبة بالأخرى إذا خلط بينهما، ومنه اللفيف من الناس.

(٤) وعبارة القاسم بن سلاّم: اللف في المطعم الإكثار منه مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقى منه شيء «غريب الحديث» (١/ ٣٦٧).

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣١٠) مع زيادة وشواهد، وكذا الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٢٣).

واللَّفَّاق: الذي لا يُدْرك ما يَطلبُ. وقد لَفَق ولَفَّق.

[لفا] * فيه: «لا أُلْفِيَنَّ أحدكم مُتَّكِئاً على أرِيكته». أي لا أجِدُ وأَلْقَى. يقال: أَلْفَيْتُ الشيءِ أُلْفِيهِ إلْفاءً، إذا وَجدْتَه وصادَفْتَه ولَقِيته.

* ومنه حديث عائشة: «ما أَلْفاه السَّحَرُ عندي إلاَّ نائماً». أي ما أتَى عليه السَّحَرُ إلا وهو نائم. تَعْني بعد صلاة الليل[1]، والفعل فيه للسَّحَر. وقد تكرر في الحديث.

باب اللام مع القاف

[لقح] * فيه: «نِعْم المِنْحَةُ اللَّقْحة». اللَّقْحة، بالكسر والفتح: الناقة القريبة العَهْد بالنِّتاج. والجمع: لِقَحٌ. وقد لَقِحَتْ لَقْحاً ولَقَاحاً، وناقةٌ لَقُوحٍ، إذا كانت غَزِيرةَ اللَّبَن. وناقةٌ لاَقِحٌ، إذا كانت حامِلاً. ونُوقٌ لَواقِحُ. واللِّقَاح: ذَوات الألْبان، الواحدة: لَقُوح. وقد تكرر ذكره في الحديث مُفْرَداً ومَجْموعاً.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «اللَّقاح واحِد». هو بالفتح[2] اسْم[3] ماء الفَحْل، أرادَ[4] أن ماء الفَحْلِ الذي حَمَلتَ منه وَاحِد، واللَّبن الذي أرْضَعَت كلّ واحِدةٍ[5] منهما كان أصْلُه ماء الفَحْل.

---

(١) في أ: «تعنى صلاةَ الليل».

(٢) في الهروي بالكسر، ضبط قلم، وقال صاحب المصباح: «اللِقَّاح، بالفتح والكسر». وذكر حديث ابن عباس هذا.

(٣) هذا شرح الليث، كما في الهروي.

(٤) في الهروي، واللسان: «كأنه أراد».

(٥) في الهروي: «واحدٍ» وفي اللسان: «كل واحدةٍ منهما مُرْضعَها».

ويَحْتَمِل[1] أن يكون اللَّقاح في هذا الحديث بمعْنى الإلْقَاح. يقال: ألْقَحَ الفَحْلُ النَّاقة إلْقاحاً ولَقَاحاً، كما يُقَال: أعْطَى إعْطاء وَعَطاء.

والأصْل فيه للإبل. ثم اسْتُعير للنَّاس[2].

(س) ومنه حديث رُقْيَة العَين: «أعوذ بك من شَرِّ كُلّ مُلْقِح ومُخْبِل». تَفْسيره في الحديث أن المُلْقح: الذي يُولَدُ له، والمُخْبل: الذي لا يُولَد له، من ألْقَحَ الفحل النَّاقة إذا أوْلَدَها.

(هـ) وفي حديث عمر: «أدِرُّوا لَقْحَةَ[3] المسلمين». أراد[4] عَطَاؤهُم.

وقيل[5]: أرادَ دِرَّة الْفَيء والخَرَاج الذي منه عَطَاؤهُم. وإدرَارهُ: جِبَايَتُه وجَمْعُه.

(هـ) وفيه: «أنه نَهى عن المَلاقِيح والمَضَامين». الملاقِيح: جَمْع مَلْقُوح، وهو جَنِين الناقة. يقال: لَقِحَت الناقة، وَوَلَدُها مَلْقُوحٌ به، إلاّ أنَّهم اسْتَعملوه بحذَف الجار، والنَّاقة مَلْقُوحة[6].

وإنما نَهَى عنه؛ لأنه من بَيْع الغَرَر.

وقد تقدَّم مَبْسوطاً في المضامين.

* وفيه: «أنه مَرَّ بِقَوْم يُلَقِّحون النَّخْل». تَلْقِيح النَّخْل: وضْع طَلْع الذَّكر في طلْع الأنثى أوّلَ ما يَنْشَقُّ[7].

(هـ) وفي حديث أبي موسى ومعاذ: «أمَّا أنا فأتَفَوَّقهُ تَفَوُّقَ اللَّقُوح». أي أقْرَؤه

---

(١) قائل هذا هو الأزهري، كما في اللسان.

(٢) عبارة الهروي: «والأصل فيه الإبل ثم يُستعار في النِّساء» والذي في اللسان: «والأصل فيه للإبل، ثم استعير في النِّساء».

(٣) قال في «الفائق» (٣/٣٢٨): اللّقْحة واللقوح: ذات اللبن من النوق، والجمع لقاح.

(٤) هذا من قول شَمِر، كما في الهروي.

(٥) القائل هو الأزهري. كما ذكر الهروي. وفيه: «كأنه أراد».

(٦) ولم يقيد أبو عبيد القاسم ذلك بالإبل، بل أطلق «غريب الحديث» (١/١٢٨)، وأما الزمخشري فذكر مثل قول المصنف «الفائق» (٣/٣٢٤).

(٧) في أ: «تنشق».

مُتمهِّلا شيئاً بعْد شَيْءٍ، بِتَدَبُّرٍ وتَفكُّرٍ[١]، كاللَّقُوح تُحْلَب فُوَاقاً بَعْد فُوَاق، لكَثْرة لَبَنِها، فإذا أتى عليها ثلاثة أشهر حُلِبَت غُدوَةً وَعَشِيّاً[٢].

[لقس] (هـ) فيه: «لا يَقُولَنّ أحدُكم: خَبُثَت نَفْسِي، ولكن ليَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي». أي غَثَت: واللَّقْس: الغَثَيَان.

وإنما كَرِه: «خَبُثَت» هَرَباً من لَفْظ الخُبْث والخَبيث[٣].

(هـ) وفي حديث عمر: «وذكر الزُّبير فقَال: وَعْقَةٌ لَقِسٌ». اللَّقِس[٤]: السيِّء الخُلق[٥].

وقيل: الشَّحِيح[٦]. وَلَقِست نَفْسُه إلى الشَّيء، إذا حَرَصَت عليه وَنَازَعَتْه إليه.

[لقط] (س) في حديث مكّة: «ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلاَّ لِمُنْشِد». قد تكرر ذكر «اللُّقَطة» في الحديث، وهي بَضمّ اللاّم وفَتْح القاف[٧]: اسْم المَال المَلْقُوط: أي المَوْجود. والالْتِقاط: أن يَعْثُر على الشَّيء من غيرِ قَصْد وَطَلب[٨].

وقال بعضهم: هي اسم المُلْتَقِط، كالضُّحَكة والهُمَزَة، فأمَّا المال المَلْقُوط فهو بسكون القاف، والأوّل أكْثر وَأَصَحُّ.

---

(١) الذي في الهروي: «جزءاً بعد جزء، بتدبر وتذكّر، وبمداومته».

(٢) في الهروي: «وعشيّة».

(٣) ونحو هذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٧٣) وانظر الأثر الآتي، وكذا قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٢٥).

(٤) هذا من شرح ابن شُمَيل، كما ذكر الهروى.

(٥) وقد جعل الزمخشري هذا التفسير من معاني «وعقة»، لا من معنى «لقس» وقال: لقست نفسه إلى الشيء: نازعته إليه، وحرصت عليه، وقيل: لقست: خبثت، وعن أبي زيد: اللقس: الذي يلقب الناس ويسخر منهم «الفائق» (٣/ ٢٧٧).

(٦) قال أبو عبيد القاسم: وبعضهم يقول: «ضَبِسٌ» ـ على وزن لقس ـ ومعنى هذا كله الشراسة وشدة الخلق وخبث النفس «غريب الحديث» (٢/ ٧٣).

(٧) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٩١): والعامة تسكن القاف، واللقطة: ما يلتقط.

(٨) في الجامع (١/ ٢٨٢): «اللقطة» ما وجدته مرمياً في الأرض لا تعرف له صاحباً.

واللُّقَطة في جَميع البلاد لا تَحِلُّ إلاّ لمن يُعَرِّفها سَنَةً، ثم يَتملَّكها بعْد السَّنَة بشَرْط الضَّمان لصَاحِبها إذا وجَدَه.

فأمَّا مكَّة ففي لُقَطَتِها خِلاف، فَقيل: إنها كَسائر البِلاد. وَقِيل: لاَ، لهذا الحديث.

والمُراد بالإنْشادِ الدَّوَامُ عليه، وإلاَّ فَلا فَائدة لتَخْصِيصها بالإنْشاد.

وَاختار أبو عُبَيد أنه ليس يَحِلُّ للمُلْتَقِط الانْتفاعُ بها، وليْس لَه إلا الإنْشاد.

قال الأزهري: فَرَّق بقوله هذا بين لُقَطة الحَرم ولُقَطة سائر البلْدَانِ، فإن لُقَطة غيره إذا عُرِّفَت سَنَةً حلَّ الانْتِفاع بها، وجَعل لُقطة الحَرم حَراماً على مُلْتَقطها والانْتِفاع بها، وإنْ طال تَعْريفُه لها، وحَكَم أنها لا تَحِل لأحَدٍ إلاَّ بِنيَّة تَعْريفها ما عاش. فأمَّا أن يأخُذَها وهو يَنْوِي تَعْرِيفها سَنَةً ثم يَنْتَفع بها، كلقُطَة غيْره فلاَ.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنّ رجلاً مِن بني تَميم الْتَقط شبكَة فَطَلب أن يَجْعَلها له». الشَّبكة: الآبار القَرِيبة الْمَاء. والتِقاطُها: عُثُورُه عليها من غير طَلَب[1].

* وفيه: «المرأة تَحوز ثلاثة مَوارِيث: عَتيقَها، وَلَقِيْطَها، وولَدَها الذي لاعَنَتْ عنه». اللَّقِيط: الطِفْل الذي يوجَد مَرْمِيّاً على الطُّرُق، لا يُعْرف أبوه ولا أمُّه، فَعيل بمعنى مفعول.

وهو في قول عامَّة الفقهاء حُرٌّ لا وَلاءِ عليه لأحد، ولا يَرِثُه مُلتَقِطُه. وذهب بعض أهلِ العلم إلى العمل بهذا الحديث على ضَعْفِه عند أكثر أهلِ النَّقْل.

[لقع] * في حديث ابن مسعود: «قال رجل عنده: إنّ فُلاناً لَقَع فَرَسَك فهو يَدُور كأنه في فَلَك». أي رَماه بعينِه[2] وأصابه بها[3]، فأصابه دُوَارٌ.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٢٧) وانظر مادة «شبك».
(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ١٤١): ومنه اللُّقاعة من الرجال، وهو الداهية الذي يرمي بالكلام رمياً.
(٣) زاد أبو عبيد القاسم بعد حكاية هذا: ولم نسمعه إلا في إصابة العين ورمي البعرة «غريب الحديث» (٢/ ٢١٦).

(هـ) ومنه حديث سالم بن عبد الله بن عمر: «فَلَقَعني الأحْولُ بعينه». أي أصابَني بها، يعني هِشام بن عبد الملك، وكان أحْولَ[1].

(هـ) ومنه الحديث: «فَلَقَعَه بِبَعْرةٍ». أي رَماه بها.

[لقف] * في حديث الحجّ: «تَلَقَّفْتُ التَّلبية مِن في رسول الله ﷺ». أي تَلَقَّنْتها وحفظتُها بسُرعة.

(هـ) وفي حديث الحَجّاج: «قال لأمرأة: إنكِ لَقُوفٌ صَيُود». اللَّقوف[2]: التي إذا مَسَّها الرجُل لَقِفَت يدَه سريعاً: أي أخَذَتْها[3].

[لقق] (هـ) فيه: «أنه قال لأبي ذَرّ: ما لي أراك لَقّاً بَقّاً، كيف بك إذا أخَرجوك من المدينة؟». اللَّقُّ: الكثير[4] الكلام[5]، وكان في أبي ذرّ شدّةٌ على الأمَراء، وإغْلاظٌ لهم في القول. وكان عثمان يُبَلَّغ عنه[6]. يقال: رجل لَقّاقٌ بقّاق. ويُرْوَى «لَقِيً» بالتخفيف. وسيجيء.

(هـ) وفي حديث عبد الملك: «أنه كتَب إلى الحجّاج: لا تَدَع خَقّاً ولا لَقّاً إلاّ زَرَعْتَه». اللَّقُّ بالفتح: الصَّدْع[7] والشَّق.

* وفي حديث يوسف بن عمر: «أنه زَرع كلَّ حُقٍّ[8] ولُقّ[9]». اللُّقُّ: الأرض المرتِفعة[10].

---

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد (٢/ ٤١١)، و«الفائق» (٣/ ٢٤٩) للزمخشري.
(٢) هذا شرح الأصمعي، كما ذكر الهروي وابن قتيبة.
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٥) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٢٤٧) للزمخشري.
(٤) هذا من شرح الأزهري. كما في الهروي.
(٥) المسهب فيه.
(٦) إلى أن استأذنه أبو ذر في الخروج إلى الربذة «الفائق» (٣/ ٣٢٦).
(٧) «الفائق» (١/ ٣٨٧).
(٨) في الأصل، واللسان: «خَقّ» بخاء معجمة مفتوحة، وهو خطأ، صوابه من: أ، ومما سبق في مادة (حقق) (١/ ٤١٦).
(٩) في الأصل، واللسان: «لَق» بالفتح، وضبطته بالضم من: أ، ومما سبق في مادة (حقق).
(١٠) «الفائق» (١/ ٣٨٧).

[القلق] * فيه: «مَن وُقِيَ شَرَّ لَقْلَقه دخل الجنة». اللَّقلق: اللسان[1].

(هـ) ومنه حديث عمر: «ما لم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقة». أراد الصِياحَ والجَلَبَةَ عند الموت[2]. وكأنها حكاية الأصوات الكثيرة[3].

[القم] * فيه: «أنّ رجُلاً ألْقَم عينَه خَصاصةَ الباب». أي جعل الشَّقّ الذي في الباب محاذِي عينه، فكأنه جعَله للعين كاللُّقْمة للفَم.

(س) ومنه حديث عمر: «فهو كالأرقَم إن يُتْرَكْ يَلْقَمْ». أي إنْ تَركْتَه أكَلَك[4]. يقال: لَقْمت الطعام ألْقَمُه، وتَلَقَّمْتُهُ والْتَقَمْتُه.

[القن] (هـ) في حديث الهجرة: «ويَبِيت عندَهما عبدُالله بن أبي بكر وهو شابٌّ ثَقِفٌ لَقِنٌ». أي فَهِمٌ حَسَنُ التَّلَقّن لِمَا يَسْمَعُه[5].

* ومنه حديث الأُخدود: «انْظُروا لي غُلاماً فَطِناً لَقِناً».

(هـ) وفي حديث عليّ: «إنّ هاهنا علْما ـ وأشار إلى صَدره ـ لو أصبتُ له حَمَلَةً، بلى أُصِيبُ[6] لَقِناً غير مأمون». أي فهماً غير ثِقة[7].

[لقا] [8] * فيه: «مَن أحَبَّ لِقاءَ الله أَحَبَّ الله لِقاءه، ومَن كَرِهَ لقاء الله كَرِهَ الله

---

(١) قاله الأصمعي فيما نقله عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٧٠).
(٢) وقال الزمخشري (٤/ ٢٠) نحو هذا.
(٣) وعبارة أبي عبيد القاسم: «اللقلقة شدة الصوت، ولم أسمع فيها اختلافاً «غريب الحديث» (٢/ ٤١)، ونحو هذا عند ابن قتيبة (١/ ١٧١).
(٤) وقال ابن قتيبة بعد هذا: وهذا ـ يعني: إن يقتل ينقم وإن يترك يلقم ـ مَثَل يضرب للرجل يجتمع عليه أمران من الشر لا يدري كيف يصنع فيهما، ومثله قولهم: «أشقر إن يتقدم ينحر وإن يتأخر يعقر» «غريب الحديث» (١/ ٢٦٩).
(٥) «الفائق» (٣/ ٣٢٥).
(٦) في الهروي: «بلى أَصَبْتُ».
(٧) قال في «الفائق» (٤/ ٨٧) معناه.
(٨) في الحديث أنه نهي عن الإلقاء والمنابذة، قال في «الفائق» رقم (٣/ ٤٠٠): هما واحد، وذلك أن يأخذ رجل حجراً ويميل به نحو الأرض كأنه يمسك الميزان بيده فيقول: إذا وجب البيع فيما بينكما ـ يعني البائع والمشتري ـ ألقيت الحجر.

لِقاءه والموت دون لقاء الله».

المراد بلِقاء الله المَصيرُ إلى الدار الآخرة، وطَلَبُ ما عند الله، وليس الغَرضُ به الموت، لأنَّ كُلًّا يكرَهه، فمن تَرك الدنيا وأبْغضَها أَحَبَّ لِقاء الله، ومَن آثَرها ورَكَن إليها كَره لِقاء الله، لأنه إنما يَصِل إليه بالموت.

وقوله: «والموت دون لقاء الله». يُبيِّن أنّ الموتَ غيرُ اللِّقاء، ولكنه مُعْترِض دون الغَرَض المطلوب، فيجب أن يَصبر عليه، ويحتمل مَشاقه[1] حتى يَصل إلى الفَوز باللِّقاء.

(هـ) وفيه: «أنه نَهى عن تَلَقِّي الرُّكْبان». هو أن يَستقبِلَ الحَضَرِيُّ البَدَوِيَّ قبل وصُوله إلى البَلَد، ويُخْبِرَهُ بكَساد ما معه كَذِباً، ليَشْتَرِيَ منه سِلْعَتَه بالوَكْس، وأقلَّ من ثَمَن المِثْل وذلك تَغريرٌ مُحرَّم، ولكن الشِراء مُنْعَقِدٌ، ثم إذا كَذب وظَهر الغَبْن، ثبت الخِيارُ للبائع، وإنْ صَدق، ففيه على مذهب الشافعِيِّ خِلاف[2].

(هـ) وفيه: «دخل أبو قارِظ مكةَ فقالت قريش: حَلِيفنا وعَضُدنا ومُلتَقَى أكُفِّنا». أي[3] أيدينا تَلتقي مع يَدِه وتَجتَمع. وأراد به الحِلْف الذي كان بينَه وبينهم.

* وفيه: «إذا الْتَقى الخِتانان وَجب الغُسل». أي إذا حاذَى أحدُهما الآخَر، وسواءٌ تَلامَسا أو لم يَتلامَسا. يقال: الْتَقى الفارسان، إذا تَحاذَيا وتَقابَلا.

وتَظهر فائدته فيما إذا لفّ على عُضْوه خِرقةً ثم جامع فإن الغُسل يجب عليه، وإن لم يَلْمِسِ الخِتانُ الخِتانَ.

وفي حديث النَّخَعِيّ: «إذا الْتَقى الماءان فقد تَمَّ الطُّهور». يُريد إذا طَهَّرت العُضْوَيْن من أعضائِك في الوُضوء فاجتَمع الماءانِ في الطّهور لهما فقد تَمَّ

(1) تمام الكلام هنا في «الفائق» على الاستسلام والإذعان لما كتب الله ومضى به، حتى يتخطى إلى الفوز بالثواب العظيم. (٣/ ٣٢٥) والباقي سواء.

(2) وعبارة أبي عبيد القاسم من هذا المعنى، ولفظه: أن يتلقى الرجلُ الأعرابَ تَقْدُمُ بالسلعة ولا تعرف سعر السوق فتبيعها رخيصة «غريب الحديث» (١/ ٤٦١)، وكذا شرحه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٢٥).

(3) هذا شرح القُتَيْبي، كما في الهروي.

طُهورهما للصلاة، ولا يُبالي أيَّهُما قَدَّم[١] .

وهذا على مذهب من لا يُوجب الترتيب في الوضوء[٢] ، أو يريد بالعُضْوين اليدين والرجلين، في تقديم اليُمنى على اليُسْرى، أو اليسرى على اليمنى. وهذا لم يَشْتَرِطه أحدٌ[٣] .

* وفيه: «إنّ الرجُل لَيَتكلَّمُ بالكَلمة ما يُلْقِي لها بالاً يَهْوِي[٤] بها في النار». أي ما يُحْضِرُ قَلْبَه لِمَا يقوله منها، والبال: القلب.

* ومنه حديث الأحنف: «أنه نُعِي إليه رجُلٌ فما أَلْقَى لذلك بالاً». أي ما اسْتَمع له، ولا اكْتَرث به[٥] .

* وفي حديث أبي ذَرّ: «ما لِي أراك لَقاً بَقاً». هكذا جاءا مُخفَّفين في رواية[٦] : بوزن عَصاً، واللَّقَى: المُلقَى على الأرض، والبَقَا: إتْباعٌ له[٧] .

(هـ) ومنه حديث حَكِيم بن حِزام[٨] : «وأُخِذَت ثيابُها فجُعِلَتْ لَقىً». أي مُرْماةً مُلْقاة. قيل: أصْلُ اللَّقَى: أنهم كانوا إذا طافوا خَلَعوا ثيابهم، وقالوا: لا نَطوف في ثيابٍ عَصَيْنا الله فيها فيُلْقونها عنهم، ويُسَمُّون ذلك الثَوبَ لَقىً، فإذا قَضَوْا نُسُكَهم لم يأخذوها، وتَركوها بحالِها مُلقاةً[٩] .

وفي حديث أشراط الساعة: «ويُلْقَى الشُّحُّ». قال الحُميدِي: لم تَضْبُط الرّواة هذا الحَرْف ويَحْتمِل أن يكون «يُلَقَّى»، بمعنى يُتَلَقَّى ويُتَعَلَّم ويُتَواصَى به ويُدْعَى إليه، من

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٠).

(٢) بل ومن يوجبه، لأن المراد بالترتيب عندهم أن يغسل الوجه فاليدين ثم يمسح الرأس ثم يغسل الرجلين، لا فرق عندهم أن يغسل يداً قبل يد إلا من جهة السنة.

(٣) وإنما هو من السنن.

(٤) ضبط في أ: «يُهْوى».

(٥) زاد ابن قتيبة على هذا: وأصل البال الحال «غريب الحديث» (٢/ ٢١٧).

(٦) وتقدمت الرواية المشددة القاف.

(٧) «الفائق» (٣/ ٣٢٦).

(٨) وقد مضى أوله في «ثبر».

(٩) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٦٣).

قوله تعالى: ﴿ولا[1] يُلقَّاها إلاّ الصابِرون﴾، أي ما يُعَلَّمها ويُنَبَّه عليها، وقولِه تعالى: ﴿فتَلقَّى آدمُ من ربّه كلماتٍ﴾.

ولو قيل: «يُلْقَى». مخفَّفة القاف لكان أبْعَد، لأنه لو أُلْقِيَ لتُرِك، ولم يكن موجوداً. وكان يكون مدْحاً، والحديث مَبْنِيٌّ على الذَّمّ.

ولو قيل «يُلْفَى» بالفاء بمعنى يوجَد، لم يَسْتقِم، لأنَّ الشُّحّ ما زال موجوداً.

* وفي حديث ابن عمر: «أنه اكْتَوَى من اللَّقْوة». هي مرض يَعْرِض للوَجْه فيُمِيلُه إلى أحد جانِبَيْه.

باب اللام مع الكاف

[لكأ] * في حديث المُلاعَنَة: «فتَلَكَّأتْ عند الخامسة». أي تَوَقفَّتْ وتَباطَأتْ أن تَقُولَها.

* ومنه حديث زياد: «أُتِيَ برجُلٍ فتَلكَّأ في الشَّهادة».

[لكد] (هـ) في حديث عطاء: «إذا كان حَولَ الجُرْح قَيْحٌ ولَكَدٌ فأتْبِعْه بصُوفة فيها ماءٌ فاغْسِله». يقال: لَكِدَ الدَّم بالجلد، إذا لَصِقَ به[2].

[لكز] * في حديث عائشة: «لَكَزَني أبي لَكْزَة». اللَّكْز: الدَّفع في الصَّدر بالكَفّ.

[لكع] (هـ) فيه: «يأتي على الناس زمانٌ يكون أسْعَدَ الناس في الدنيا[3] لُكَعُ

---

(١) في الأصل وأ، والهروي واللسان: «وما» خطأ، وهي الآية (٨٠) من سورة القصص.

(٢) نحوه في «الفائق» (٣/ ٣٢٩).

(٣) في الهروي، واللسان: «بالدنيا».

ابنُ لُكَع». اللُّكَع[1] عند العرب: العَبد[2] ثم استَعمِل في الحُمق والذَّم. يقال للرجُل: لُكَعُ، وللمرأة لَكاع. وقد لَكِع الرجلُ يَلْكَعُ لكْعاً فهو أَلْكَعُ.

وأكثر[3] ما يقع في النِداء، وهو اللَّئيم. وقيل: الوَسِخ، وقد يُطلَق على الصغير.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه عليه السلام جاء يَطْلُب الحَسن بن عليّ قال: أثَمَّ لُكَعُ؟»[4]. فإنْ أُطلِق على الكبير أُرِيد به الصَّغيرُ العِلْم والعَقْل.

(هـ) ومنه[5] حديث الحسن: «قال لرجُلٍ: يا لُكَعُ». يُريد يا صَغيراً في العلْم[6] والعَقْل.

* وفي حديث أهل البيت: «لا يُحِبُّنا اللُّكَعُ[7] والمَحْيُوسُ».

(س) وفي حديث عمر: «أنه قال لأمَةٍ رآها: يا لَكْعاءُ، أتَتَشَبَّهين بالحَرائر؟». يُقال: رجُلٌ ألْكَعُ وامْرأةٌ لَكعاءُ[8]، وهي لغة في لَكَاعِ، بِوَزْن قَطَامِ[9].

* ومنه حديث ابن عمر: «قال لِمَوْلاة له أرادت الخرُوج من المدينة: اقْعُدي لَكَاعِ».

(هـ) ومنه حديث سعد بن عُبادة: «أرأيتَ إن دَخَل رجُلٌ بَيْتَهُ فَرأى لَكَاعاً قد تَفَخَّذ

---

(١) هذا من شرح أبي عبيد، كما في الهروي.

(٢) أو اللئيم كما سيذكر المصنف، وبهذا شرح أبو عبيد القاسم الخبر في «غريب الحديث» (١/ ٣٣٠).

(٣) هذا وما بعده ملخص من كلام الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٢٩) ثم قال الزمخشري: وعن نوح بن جرير أنه سئل عنه فقال: نحن أرباب الحمير نحن أعلم به، هو الجحش الراضع.

(٤) أي الصغير، كما في «الفائق» (٣/ ٣٢٩).

(٥) هكذا جاء السياق عند الهروي: «وسُئل بلال بنُ حَرِيز، فقال: هي لغتنا للصغير. وإلى هذا ذهب الحسن...».

(٦) «الفائق» (٣/ ٣٢٩).

(٧) في اللسان: «ألْكَعُ».

(٨) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٧٩): لَكِع الرجل لَكَعاً وَلكَاعَة: إذا لؤم وحمق.

(٩) وكذا في «غريب الحديث» (٢/ ٧٩) لابن سلاّم.

امْرَأته». هكذا رُوي في الحديث، جَعَله صِفةً لرجُل، ولعلَّه أراد لُكَعاً فحرّف.

* وفي حديث الحسن: «جاءه رجُل فقال: إنّ إياسَ بن معاوية رَدّ شَهادتي، فقال: يا مَلْكَعَانُ، لِم رَدَدْت شهادته؟». أراد حَداثَةَ سِنِّه، أو صِغَرَه في العِلْم[1]. والميم والنُّون زائدتان.

باب اللام مع الميم

[لمأ] (هـ) في حديث المَوْلِد:

فَلَمأْتُها نُوراً يُضِيء لَهُ ما حَوْلَه كإضاءةِ البَدْرِ.

لَمأْتُها: أي أبْصَرْتُها ولَمحْتُها. واللَّمْءُ واللَّمْحُ: سُرعة إبْصارِ الشَّيء.

[لمح] (س) ومنه الحديث: «أنه كان يَلْمَح في الصلاة ولا يَلْتَفِت».

[لمز] * فيه: «أعُوذُ بك من هَمْزِ الشَّيطان ولَمْزِه». اللَّمْزُ: العَيْب والوُقُوع في الناس.

وقيل: هو العَيْب في الْوجْه.

والهَمْز: العَيْب بالغيب. وقد تكرر في الحديث.

[لمس] (هـ) فيه: «أنه نَهى عن بَيْع المُلَامسَة». هو[2] أن يَقُول: إذا لَمَسْتَ ثَوْبي أو لَمستُ ثَوْبَك فقد وَجَب البَيْع.

وقيل: هو أن يَلْمِس المَتاع من وَرَاءِ ثَوب، ولا يَنْظُر إليه ثُمَّ يُوقع البَيْع عليه.

---

(١) «الفائق» (٣/٣٢٩) وزاد: وهذا مما لا يكاد يقع إلا في النداء.

(٢) هذا من شرح أبي عبيد، كما جاء عند الهروي ـ وسيأتي ـ.

نَهى عنه لأنه غَرَرٌ[1] ، أوْ لأنَّهُ تَعْليقٌ أوْ عُدُول عن الصِّيغة الشَّرْعيَّة.

وقيل: معناه أن يُجْعَل اللمْسُ بالليل قاطِعاً للخِيارِ، ويَرجع ذلك إلى تَعْليق اللُّزوم، وهو غير نافِذٍ.

(س) وفيه: «اقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَين والأبْتَر، فإنهما يَلْمِسان البَصَر». وفي رِواية: «يلْتَمِسان البَصَر». أي يَخْطِفان ويَطْمِسَان.

وقيل: لمس عَيْنَهُ وسَمَل بمَعْنىً.

وقيل: أراد أنَّهما يَقْصِدَانِ البَصَر باللَّسْع.

وفي الحيَّاتِ نوعٌ يُسَمَّى الناظِر، مَتَى وقع نَظَرُه على عين إنسان مات من ساعَتِهِ. ونَوعٌ آخر إذا سَمِع إنْسانٌ صَوْتَه مات.

وقد جاء في حديث الخُدْرِيّ عن الشَّابِّ الأنصاري الذي طَعَن الحيَّة برُمْحه، فمَاتَتْ وَمَات الشَّابُّ من سَاعَته.

* وفيه: «أنَّ رجُلاً قال له: إنّ امْرأتي لاَ تَرُدّ يَدَ لاَمِس فقال: فارِقْها». قِيل: هُو إجابَتُها لَمن أرادَها.

وقوله في سِيَاق الحديث: «فاستَمتع بها». أي لا تُمسِكْها إلاَّ بقَدْر ما تَقْضِي مُتْعَة النَّفْسِ منها وَمِن وَطَرِها. وخافَ النبيُّ ﷺ إنْ هُو أوْجَب عليه طلاقَها أن تَتُوقَ نَفْسُه إليها فيَقعَ في الحَرَام.

وقيل: مَعنى: «لا تَرُدُّ يَدَ لاَمِس»: أنها تُعْطي من مَاله من يَطْلُب منها، وهذا أشْبه.

قال أحمد: لم يكن لِيأمُرَه بإمْساكِها وهي تَفْجُر. قال علي وابن مَسْعود: «إذَا جاءكم الحديث عن رسول الله ﷺ فظُنُّوا به الذي هو أهْدَى وأتْقَى».

---

(1) قال جميع هذا أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١٤٢). والزمخشري في «الفائق» (٣/٤٠٠).

* ومنه الحديث: «مَن سلك طريقاً يَلْتَمِس فيه عِلْماً». أي يَطْلُبه، فاسْتَعارَ لَهُ اللَّمْس.

* وحديث عائشة: «فالْتَمَسْت عِقْدِي».

وقد تكرر في الحديث.

[لمص] * فيه: «أنّ الحَكَم بن أبي العَاص كان خَلْفَ النبيّ ﷺ يَلْمِصُه فالْتَفَت إليه فقال: كُنْ كذلك». يَلْمِصُه، أي يَحْكيه ويُرِيد عَيْبَه بذلك، قاله الزمخشري[1].

[لمظ] (هـ) في حديث عليّ: «الإيمان يَبْدَأ في القلوب لُمْظَةً[2]». اللُّمظَة بالضَّم: مثل النُّكْتَة، من البَيَاض. ومنه فَرَسٌ أَلْمَظُ، إذا كان بِجحْفَلته بياضٌ يَسِير[3].

* وفي حديث أنس، في التَّحْنِيك: «فجَعل الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُ». أي يُدِير لِسَانه في فِيه ويُحركُه يَتَتَبَّع أثَر التَّمر، وَاسْم ما يَبقَى في الفَمِ من أثر الطَّعام: لُمَاظَةٌ.

[لمع][4] * فيه: «إذا كان أحَدُكُم في الصَّلاة فلا يَرْفَعْ بَصَره إلى السماء يُلْتَمَعْ بَصَره». أي يُخْتَلَس[5]. يقال: أَلْمَعْتُ بالشيء، إذا اخْتَلَسْتَه، واخْتَطَفْته بسُرْعة.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «رأى رَجُلاً شاخِصاً بصَرَهُ إلى السماء فقال: ما

---

(١) لم يذكر الزمخشري هذه المادة. والذي في «الفائق» (٤/ ٧٥): «مرَّ بالحكم أبي مروان، فجعل الحكم يغمِز بالنبيّ ﷺ، ويشير بإصبعه. فالتفت إليه فقال: اللهم اجعل به وَزْغاً، فرجف مكانه، وروى أنه قال: كذلك فلْتكُنْ، فأصابه مكانه وَزْغٌ لم يفارقْه»، وانظر (وزغ) فيما يأتى.

(٢) لفظ الحديث في «الفائق» (٣/ ٣٣١): «إن الايمان يبدو لمظة في القلب، كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة»، ثم شرحه بما ذكر المصنف، ونسب الشرح لأبي عبيدة معمر وزاد: ومنه قيل: اللمظة الشيء اليسير من السمْن تأخذه بإصبعك.

(٣) هذا لفظ الأصمعي بحروفه كما حكاه أبو عبيد القاسم عنه في «غريب الحديث» (٢/ ١٤٣) قال: والمحدثون يقولون لمظة بالفتح، وأما كلام العرب فبضم اللام مثل حمرة وصفرة، ورواه بعضهم لمطة بالطاء المهملة فهذا الذي لا نعرفه ولا نراه حفظ.

(٤) في حديث وصيته ﷺ لربيعة بن أبي عياش لما بعثه لبني عبد كلال: «قضيب ملمَّع ببياض» قال في «الفائق» (٢/ ١٠٦): كل ذي لونين من ثوب أو غيره فهو ملمَّع.

(٥) قاله أبو عمرو الشيباني كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٩٥)، وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٣١) وزاد: ومنه التمع لونه والتمىء: إذا ذهب.

يَدْرِي هذا لَعَلَّ بَصَره سَيُلْتَمع قبْل أن يَرجِع إليه».

(هـ) ومنه حديث لُقمان: «إن أرَ مَطْمَعي فَحِدَوٌّ تَلَمَّعُ». أي تَخْتَطِف الشيءَ في انْقِضاضِها. والحِدَوُّ: هي الحِدَأة[1] بلُغة مكة.

ويُرْوَى «تَلمَعُ». من لَمع الطَّائرُ بِجَنَاحَيْه، إذا خَفَق بهما[2].

ويُقَال: لَمَعَ بِثَوبه وألْمَع به، إذا رَفعه وحرّكه لِيَراه غيره فيجيء إليه.

* ومنه حديث زينب: «راها تَلْمَع مِن وَرَاء الحِجاب[3]». أي تُشِير بيَدِها[4].

(هـ) وحديث عمر: «أنه ذكر الشَّام فقال: هي اللَّمَّاعة بالرُّكْبان». أي تَدْعُوهُم إليها[5]. وفَعَّالة، من أبْنِيَة المُبَالَغَة.

* وفيه: «أنه اغْتَسَل فَرَأى لُمْعَةً بَمَنْكِبِه فَدَلَكَها بِشَعَره». أرادَ بُقْعَةً يَسِيرة من جَسَده لم يَنَلْها المْاءُ، وهي في الأصل قطْعةٌ من النَّبْت إذا أخَذَتْ في اليُبْس.

* ومنه حديث دم الحيض: «فَرَأى به لُمْعَةً من دَم».

[لملم] [6] (هـ) في حديث سُوَيْد بن غَفَلة: «أتانا مُصَدِّق رسول الله ﷺ فأتاه رجلٌ بِناقةٍ مُلَمْلَمَةٍ فأبَى أن يأخذَها». هي المُسْتديرة سِمَناً[7]، من اللَّمِّ: الضَمِّ والجمع، وإنما ردّها لأنه نهى أن يُؤخَذَ في الزكاة خيارُ المال[8].

---

(١) عند الزمخشري «الحِدَأ».

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٧٨) وزاد: والتلمّع تفعّل منه.

(٣) كذا أورده المصنف، وسياق الحديث أن الفضل بن عباس وعبد المطلب بن ربيعة، لما كلما النبيّ ﷺ في السعاية، رأيا زينب تلمع من رواء الحجاب.. والحديث أورده المصنف في مادة «وكل» و«صرر» باب الصاد مع الراء، وجعله من حديث عليّ.

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٢١)، و«الفائق» (٤/ ٧٨) للزمخشري.

(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٣٤): واللمع الإشارة الخفية.

(٦) وضعت هذه المادة في الأصل، وأ بعد مادة (لمم) على غير نهج المصنّف في إيراد المواد على ظاهر لفظها.

(٧) من قولهم: حجر ململم: إذا كان مستديراً.

(٨) «الفائق» (٣/ ٣٣٠) والزيادة من عنده.

[لمم] [1](هـ) في حديث بُرَيْدة: «أنّ امرأة شَكَت إلى رسول الله ﷺ لَمَماً بابْنَتها». اللَّمَم: طَرَف[2] من الجُنون يُلِمُّ بالإنسان[3]: أي يَقْرُبُ[4] منه ويَعْتَريه.

(هـ) ومنه حديث الدعاء: «أعوذ بِكَلِمات الله التَّامَّة[5] من شَرِّ كُلِّ سَامَّة، ومن كُلِّ عَيْن لاَمَّة». أي[6] ذات لَمَم، ولذلك لم يقل: «مُلِمَّة». وأصْلُها من أَلْمَمْتُ بالشيء[7]، لِيُزَاوِجَ قوله: «من شَرِّ كُلِّ سَامَّة».

(هـ) ومنه الحديث في صفة الجنة: «فَلَوْلاَ أنه شيءٌ قَضاه الله لأَلَمَّ أن يَذْهَب بَصَرُه، لِما يَرَى فيها». أي يَقْرُب[8].

* ومنه الحديث: «ما يَقْتُل حَبَطاً أوْ يُلِمُّ». أي يَقْرُب من القَتْل[9].

* وفي حديث الإفك: «وإن كُنْتِ أَلْمَمْت بِذَنْبٍ فاسْتَغْفِري الله». أي قَارَبْتِ.

وقيل: اللَّمَمُ؛ مُقارَبَة المَعْصِيَة من غير إيقاع فِعْل.

وَقيل: هو من اللَّمَمِ: صِغار الذنوب.

وقد تكرر «اللَّمَمُ» في الحديث[10].

---

(1) في كلام عبد الله بن عمر: «وأي عبد لك لا ألمّا» قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٧٧): أي لم يلم بالذنوب ويقارفها. قلت: وقد جاء هذا عن ابن عباس موقوفاً ومرفوعاً. كما عند الطبراني وغيره.
(2) هذا من قول شَمِر، كما في الهروي.
(3) «الفائق» (٣/ ٣٣٠).
(4) وهذا من قول أبي عبيد، كما في الهروي أيضاً.
(5) في أ: «التامّات».
(6) وهذا من شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي ـ وسيأتي ـ.
(7) ونحو هذا ذكر أبو عبيد القاسم، دون أن يذكر أن المراد طرف من الجنون «غريب الحديث» (١/ ٤٣٦).
(8) يعني أن يذهب بصره، قاله أبو عبيد بن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٦٣)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٣٠).
(9) قاله أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٦٢)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٤٠)، وانظر «خضر».
(10) وانظر «الفائق» (٤/ ٦٨).

* ومنه حديث أبي العالية: «إنَّ اللَّمَمَ ما بَيْنَ الحَدَّين: حَدُّ الدنيا وَحَدُّ الآخرة». أي صِغار الذنوب التي ليس عليها حَدٌّ في الدنيا وَلاَ في الآخرة.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «لابْن آدمَ لَمَّتَان: لَمَّةٌ من المَلَك ولَمَّةٌ من الشيطان». اللَّمَّةُ: الهِمَّة[1] والخَطْرة تَقَع في القَلب، أراد إلْمَام المَلَك أو الشيطان به والقُرْبَ منه، فَما كان من خَطَرات الخَيْر، فهو من المَلَك، وما كان مِن خَطَرات الشَّرِّ، فهو من الشَّيطان.

(هـ) وفيه: «اللَّهُمَّ الْمُم شَعَثَنا»[2].

* وفي حديث آخر: «وتَلُمُّ بها شَعَثِي». هو من اللَّمِّ: الجَمْع. يقال: لَمَمْت الشيء أَلُمُّهُ لَمّاً، إذا جَمَعْتَه: أي اجْمَع ما تَشَتَّت من أمْرِنا.

* وفي حديث المغيرة: «تأكُل لَمّاً وتُوسِعُ ذَمّاً». أي تأكُل كَثِيراً[3] مُجْتَمِعاً.

(س) وفي حديث جميلة: «أنها كانت تحت أوْس بن الصَّامت، وكان رجُلاً به لَمَمٌ فإذا اشتَّد لَمَمُه ظَاهَرَ من امرأته، فأنزل الله كَفَّارة الظِّهار». اللَّمَمُ هاهنا: الإلْمَامُ بالنِّساء وشِدَّة الحِرْص عليهِنَّ. وليس الجُنون، فإنه لو ظاهَر في تلك الحال لم يَلْزَمْه شيء.

(هـ) وفيه: «ما رأيتُ ذَا لِمَّةٍ أحْسَنَ من رسول الله ﷺ». اللِّمَّة من شَعر الرأس: دُون الجُمَّة، سُمِّيت بذلك، لأنها ألَمَّت بالْمَنكِبَين، فإذا زادت فهي الجُمَّة[4].

(س) ومنه حديث أبي رِمْثة: «فإذا رجلٌ له لِمَّة». يعني النبيّ ﷺ.

[لمه] (هـ) في حديث فاطمة: «أنها خرجت في لُمَةٍ من نِسائِها، تَتَوطَّأ ذَيْلَها،

---

(١) قال في القاموس: «والهِمَّة، ويُفتَح: ما هُمَّ به من أمرٍ ليُفْعَل».

(٢) قال أبو عبيد القاسم: أي اجمع ما تشتت من أمورنا، يقال لممت الشيء ألمّه لمّاً إذا جمعته (٢/ ٤٦١)، ونحو هذا في «الفائق» (٣/ ٣٣١).

(٣) «الفائق» (٢/ ١٣٥).

(٤) زاد الهروي: «فإذا بلغت شَحمةَ الأذنين فهي الوَفْرَة».

إلى أبي بكر فعاتَبَتْه»[1] . أي في جماعة من نِسائها[2] .

قيل: هي ما بين الثلاثة إلى العشرة.

وقيل: اللُّمَة: المِثْل في السِّن، والتِّرْب.

قال الجوهري[3] : «الهاء عِوض من الهمزة الذاهِبة من وسَطِه، وهو مما أُخِذَت عينُه، كَسَهٍ ومُذْ، وأصْلها فُعْلَة من المُلاءمة، وهي المُوافَقة.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنَّ شابَّة زُوِّجَت شيخاً فقَتَلَتْه، فقال: أيُّها الناس، لِيَنْكِح الرجُل لُمَتَه[4] من النساء، ولتَنْكِحِ المرأةُ لُمَتَها من الرجال». أي شَكْله وتِرْبه[5] .

* ومنه حديث عليّ: «ألاَ وإنَّ معاويةَ قاد لُمَةً من الغُواة». أي جماعَة.

* ومنه الحديث: «لا تُسافروا حتى تُصِيبوا لُمةً». أي رُفْقةً[6] .

[لما] * فيه: «ظِلٌّ أَلْمَى». هو الشديد الخُضْرة المائل إلى السَّواد، تَشبيهاً باللَّمَى الذي يُعمل في الشَّفَة، واللِّثَة، من خُضْرةٍ أو زُرْقة أو سَواد.

(س) وفيه: «أنْشُدُك الله لمَّا فَعلتَ كذا». أي إلاَّ فَعلْته. وتُخَفَّفُ الميم، وتكون «ما» زائدة. وقرىء بهما قوله تعالى: ﴿إن كُلُّ نَفْس لمَا عليها حافظٌ﴾. أي ما كلُّ نَفسٍ إلاَّ عليها حافظ، وإن كلُّ نَفْسٍ لَعَلَيْها حافِظ.

---

(١) أي في رفقة ملائمة. كما في «الفائق» (٣/ ٣٣٠) وأحال في الشرح على ما سيأتي عنه عند حديث عمر.

(٢) وقد أورد هذا المعنى ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٧) وقال: قد كنت كتبته، وأنا أرى أن له أصلاً، ثم سألت عنه رجال الحديث، فقال لي بعض نقلة الأخبار: أنا أسنّ من هذا الحديث، وأعرف من عَمِله. . .

(٣) ذكره الجوهري في (لمى) واقتصر على قوله: «والهاء عِوَض» أما بقية هذا الشرح فهو من قول الزمخشري، انظر «الفائق» (٢/ ٤٧٦).

(٤) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٨): من الرواة من يثقل الميم، وهو خطأ.

(٥) أي سنّه، «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٦٦) و(١/ ٢٦٧)، وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٣٠): اللمة: المثل في السن، وهي مما حذف عينه كسَهٍ، فعله من الملائمة وهي الموافقة. . . ومنها قيل: إن فيه لمة لك أي أسوة، ومثل للأصحاب الملائمين لمة. ومنه الحديث: «لا تسافروا حتى. . .».

(٦) أي رفقة ملائمة «الفائق» (٣/ ٣٣٠).

باب اللام مع الواو

[لوب] (هـ) فيه: «أنه حَرَّم ما بين لَابَتَي المدينة». اللَّابَة: الحَرَّة[1]، وهي الأرض[2] ذاتُ الحجارة السود التي قد ألبَستْها لكثرتها[3]، وجمعها: لاباتٌ، فإذا كَثُرت فهي اللَّابُ واللُّوب، مثل: وقارة وقارٍ وقُور. وألفُها منقلبة عن واوٍ.

والمدينة ما بين حَرَّتين عظيمتين.

(هـ) وفي حديث عائشة، ووَصَفَت أباها: «بعيدُ ما بين اللَّابَتَين». أرادت أنه واسع الصَّدر[4]، وواسع العَطَن، فاستعارت له اللَابة[5]، كما يقال: رَحْب الفِناء، وواسع الجَناب.

[لوث] (هـ) فيه: «فلما انصرَف من الصلاة لاثَ به الناسُ». أي اجْتَمعوا حَوله. يقالُ: لاثَ به يَلُوث، وألاثَ بمعنى. والمَلاث: السَّيِّد تُلاث به الأمور: أي تُقْرَن به وتُعْقَد.

(هـ) وفي حديث أبي ذَرّ: «كُنَّا مع رسول الله ﷺ، إذا الْتاثَت راحِلَة أحدنا طَعَن بالسَّرْوة في ضَبُعِها». أي إذا أبْطأت في سَيْرها نَخَسها بالسَّرْوة، وهي نَصْلٌ صغير، وهو من اللُّوثة[6]: الاسْترخاء والبُطْء[7].

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٣١_٣٣٢): وجمعها: لاب ولوب، والإبل إذا اجتمعت وكان سوداً سميت لابة، وهي من اللَوَبان، وهو شدة الحرّ، كما أن الحرّة من الحرّ.

(٢) هذا شرح الأصمعي. كما في الهروي.

(٣) نقل ذلك أبو عبيد القاسم عن الأصمعي (١/ ١٨٨).

(٤) في الهروي. «الصِّلَة».

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ١٦٨) لابن قتيبة. ونحوه في «الفائق» (٢/ ١٦٤).

(٦) اللُّوثة، بالضم، كما في أ بالقلم، واللسان بالعبارة.

(٧) نحوه في «الفائق» (٣/ ٣٣٢)، وقال: قال بعض بني قيس: لاث فلان لسانه بمعنى لاكه، والألوث: العيي الذي لا يفهم منطقه، يقال: فيه لُوْثة: أي حُبْسَة.

* ومنه الحديث: «أنَّ رجُلاً كان به لُوثَة، فكان يُغْبَن في البيع». أي ضَعْفٌ في رأيه، وتَلَجْلُجٌ في كلامه.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «أنَّ رجلاً وقَف عليه، فَلاث لَوْثاً من كلامٍ في دَهَش». أي لم يُبيِّنه ولم يَشْرَحه، ولم يُصَرِّح به[1].

وقيل: هو من اللَّوْث: الطَّيّ والجمع. يقال: لُثْتُ العِمامة ألُوثُها لَوْثاً[2].

* ومنه حديث بعضهم[3]: «فحلَلْتُ من عِمامتِي لَوْثاً أو لَوْثَين». أي لَفَّةً أو لفَّتين.

وحديث الأنبِذة: «والأسْقِية التي تُلاثُ على أفْواهِها». أي تُشَدُّ وتُرْبَط.

(س) ومنه الحديث: «إن امرأةً من بني إسرائيل عَمَدت إلى قَرْنٍ من قُرونها فلاثَتْه بالدُّهْن». أي أدارَتْه. وقيل: خَلَطَتْه.

(س) وفي حديث ابن جَزْء: «ويْلٌ للَّوَّاثين الذين يَلُوثون مِثْل البقَر، ارْفَع يا غلام، ضَعْ يا غلام». قال الحَرْبيّ: أظُنُّه الذين يُدارُ عليهم بألوان الطعام، من اللَّوْث، وهو إدارة العِمامة.

(س) وفي حديث القَسامة ذِكْر: «اللَّوْث» وهو أن يَشْهد شاهِدٌ واحد على إقْرار المَقْتول قبل أن يموت أنَّ فُلاناً قَتَلَني، أو يَشْهد شاهِدانِ على عَداوةٍ بينهما، أو تَهْديدٍ منه له، أو نحو ذلك، وهو من التَلَوُّث: التَّلطُّخ. يقال: لاثَه في التراب، ولوَّثَه.

[لوح] * في حديث سَطِيح، في رواية[4]:

يَلُوحُه في اللُّوحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ.

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٣٤): إما حياء، وإما فَرَقاً.

(٢) وهذا جميعه قول ابن قتيبة وزاد: أراد أنه تكلم بكلام مطويّ لم يشرحه ولم يبيّنه للاستحياء، حتى خلا به عمر فصرّح «غريب الحديث» (١/ ٢٥٨).

(٣) الذي رواه أحمد عن أبي السليل قال: وقف علينا رجل فقال: حدثني أبي أو عمّي (٥/ ٣٤).

(٤) انظر مادة (بوغ).

اللُّوح، بالضم: الهَواء. ولاحَه يَلوحُه، ولَوَّحَه، إذا غَيَّرَ لَوْنَه.

* وفي أسماء دَوابِّه عليه الصلاة والسلام: «أن اسم فَرسِهِ مُلاوِح». هو الضامِر الذي لا يَسْمَن، والسريع العَطَش، والعظيم الألواح، وهو المِلْواح أيضاً.

(هـ) وفي حديث المغيرة: «أتَحْلِف عند مِنْبَر رسول الله ﷺ؟ فألاحَ من اليمين». أي أشْفق وخاف.

[لوذ] * في حديث الدعاء: «اللهمّ بك أعُوذ، وبك أَلُوذ». يقال: لاذَ به يَلُوذ لِياذاً، إذا الْتَجأ إليه وانْضَمَّ واسْتَغاث.

(هـ) ومنه الحديث: «يَلوذ به الهُلاَّك». أي يَحْتمِي به الهالِكون ويَستَتِرُون.

* وفي خطبة الحَجّاج: «وأنا أرْمِيكم بطَرْفي وأنتم تَتَسلَّلُون لِواذاً». أي مُسْتَخْفين ومُسْتَترين، بعضكم ببعض، وهو مصدر: لاوَذَ يُلاوِذُ مُلاوَذَةً، ولِواذاً.

[لوص] (هـ) فيه: «أنه قال لعثمان: إنَّ الله سَيُقَمِّصُك قميصاً، وإنك تُلاصُ على خَلْعه». أي يُطْلَب منك أن تَخْلَعَه، يعني الخِلافة. يقال: ألَصْتُه على الشيء أُلِيصُه، مثل راوَدْتُه عليه وداوَرْته[1].

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه قال لعثمان في معنى كلمة الإخلاص: هي الكلمة التي ألاص عليها عَمَّه عند الموت». يعني أبا طالب: أي أداره عليها، وراوَدَهُ فيها[2].

* ومنه حديث زيد بن حارثة: «فأداروهُ وألاصوهُ، فأبى وحلَفَ ألاّ يَلْحَقَهم».

* وفيه: «مَن سَبَق العاطِسَ بالحَمْد أمِن[3] الشَّوْصَ واللَّوْصَ». هو وَجَع

---

(١) وعبارة «الفائق» (٣/ ٢٢٥): والإلاصة: الإدارة على الشيء ليخدع عنه صاحبه وينتزع منه.

(٢) في الهروي: «عنها» وفي «الفائق» (٣/ ٣٣٢) «أي أراده عليها وأرادها منه»، وفي الصحاح: «ويقال: ألاصه على كذا، أي أداره على الشيء الذي يَرومُه»، وجاء في القاموس: «ألاصه على الشيء، أداره عليه، وأراده منه.

(٣) في الأصل: «أمِنَ مِن» وأسقطت «من» كما في أ، واللسان، و«الفائق» (١/ ٦٨١)، وكما سبق في مادتي (شوص - علص). قلت: وكان والدي حفظني هذا الحديث وأنا ابن ثمان، بزيادة «من».

الأذن. وقيل: وجَع النَّحْر[1].

[لوط][2] * في حديث أبي بكر: «قال: إن عُمر لأَحَبّ الناس إليّ، ثم قال: اللهم أعَزُّ الوَلَدِ ألْوَطُ». أي ألْصَق بالقلب[3]. يقال: لاطَ به يلُوط ويَلِيط لَوْطاً ولَيْطاً ولِياطاً، إذا لَصِق به: أي الولَدُ ألْصَق بالقَلْب.

* ومنه حديث أبي البَخْتَرِيّ: «ما أزْعُم أنَّ علياً أفضلُ من أبي بكر ولا عُمر، ولكن أجِدُ له من اللَّوْط ما لا أجِدُ لأحدٍ بعد النبيّ ﷺ».

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «إن كنت تَلُوط حَوضَها». أي تُطَيِّنُه[4] وتُصْلحه. وأصْلُه من اللُّصوق[5].

* ومنه حديث أشراط الساعة: «ولَتَقُومَنّ وهو يَلُوط حَوضَه». وفي رواية: «يَلِيط حَوْضه».

* ومنه حديث قَتادة: «كانت بَنُو إسرائيل إنما يَشْرَبون في التِّيهِ ما لاطُوا». أي لم يُصِيبوا ماء سَيْحاً، إنما كانوا يَشْربون ممّا يَجْمَعُونه في الحِياض مِن الآبارِ[6].

* وفي خطبة عليّ: «ولاطَها بالبِلَّة حتى لَزِبَت».

(هـ) وفي حديث عليّ بن الحسين، في المُسْتَلاط: «إنه لا يَرِث». يعني المُلْصَق بالرجُل في النَّسَب[7].

---

(١) الذي في «الفائق» (٢/ ٢٦٩) اللُّوص: وجع الأذن. واللوصة وجع في النحر.
(٢) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٥٦): حديث عبد الله بن عمرو في إتيان النساء في أدبارهم فقال: «تلك اللوطية الصغرى» رواه بعض أصحابنا: تلك الوطأة الصغرى، وهو خطأ فاحش، وفيه ما يوهم إباحة ذلك الفعل، وإنما هو التشبيه بعمل قوم لوط.
(٣) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ١٠)، و«الفائق» (٣/ ٣٣٤) للزمخشري وزاد: وأحبّ، وكل شيء لصق بالشيء فقد لاط به.
(٤) «الفائق» (٣/ ٣٩٠).
(٥) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٠)، ومن بعده ابن قتيبة (٢/ ١٠٢) وزاد: ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه كان يليط أولاد الجاهلية بمن ادعاهم في الإسلام، أي يلصق ويلحق.
(٦) «الفائق» (٣/ ٣٣٥) وزاد: هو من لاط حوضه: إذا ملدره ـ أي سد خصاص حجارته بالمدر.
(٧) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٠) وزاد: كأنه يعني الذي لغير رشدة، وقال =

* وحديث عائشة في نِكاح الجاهلية: «فالْتاط به ودُعي ابْنَه». أي الْتَصَق به.

* ومنه الحديث: «من أَحَبَّ الدنيا الْتاطَ منها بثلاث: شُغْلٍ لا يَنقَضِي، وأَمَلٍ لا يُدْرَك، وحِرْصٍ لا يَنقَطِع».

* ومنه حديث العباس: «أنه لاطَ لِفلان بأربعة آلافٍ، فبَعَثه إلى بدْر مكانَ نفسه». أي أَلْصق به أربعة الآفٍ.

(هـ) وحديث الأقرع بن حابِس: «أنه قال لعُيَيْنَة بن حِصْن: بما اسْتَلَطْتم دَمَ هذا الرَّجُل؟». أي اسْتَوْجَبْتم واسْتَحْقَقتم؛ لأنه لمَّا صارَ لَهُم كأنَّهُم أَلْصَقوه بأنْفُسِهم[1].

[لوع] * في حديث ابن مسعود: «إني لأجِدُ لَه من اللاَّعَةِ ما أجِد لِوَلَدِي». اللاَّعَة واللَّوْعَة: ما يَجِدهُ الإنسان لِوَلَده وحَمِيمه، من الحُرْقَة وشِدّة الحُبِّ. يقال: لاَعَه يَلُوعه ويَلاَعُه لَوْعاً[2].

[لوق] (هـ) في حديث عُبادة بن الصامِت: «ولاَ آكُل إلاَّ ما لُوِّقَ لِي». أي لاَ آكُل إلاَّ مَا لُيِّن لي. وأصله من اللُّوقَة، وهي الزُّبْدَة[3]. وقيل: الزُّبد بالرُّطَب[4].

[لوك] * فيه: «فإذا هي في فِيه يَلوكُها». أي يَمْضَغُها. واللَّوْك: إدَارَة الشَّيء في الفَمِ. وقَد لاَكَهُ يَلُوكه لَوْكاً.

* ومنه الحديث: «فلم نُؤتَ إلاَّ بالسَّويق فَلُكْناه».

[لوم] [5] * في حديث عمرو بن سَلَمة الجَرمِيّ: «وكانت العَرب تَلَوَّم بإسْلامهم

= الزمخشري مثل قول المصنف. «الفائق» (٣/ ٣٣٤).

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٣١٨) من لاط بالشيء إذا لصق به.

(٢) «الفائق» (١/ ١٧٣)، وعنده: «اللاعة فعلة من لاع يلاع»، ولم يذكر اللوع.

(٣) كما قال الكسائي والفرّاء، كما حكى أبو عبيد القاسم، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٧٤).

(٤) زاد الهروي: «ويقال لها: الألوقة لغتان» وهذا قول ابن الكلبي كما حكاه أبو عبيد القاسم مع قول الكسائي والفرّاء، ثم فسره بما أورد المصنف «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٥).

(٥) في كلام عمر عبد العزيز في صفات القاضي: «ومحتملاً للائمة» قال في «الفائق» (٢/ ٣٨): هو مصدر كالعافية والفاضلة، يقال: أنحى عليه باللوائم، ويجوز أن يكون صفة للقالة والأحدوثة التي فيها لوم.

الفَتْحَ». أي تَنْتَظِر. أراد تَتَلَوَّم. فحذف إحْدَى التَّاءيْن تخفيفاً. وهو كثِير في كَلامِهم.

* ومنه حديث عليّ: «إذا أجْنَب في السَّفر تَلَوَّم ما بَيْنَه وبَيْن آخِرِ الوَقْت». أي انْتَظر.

(س) وفيه[1]: «بئسَ لَعَمْرُ الله عَمَلُ الشَّيْخ المُتَوَسِّم، والشَّابِّ المُتَلَوِّم». أي المُتَعَرِّض لِلأَّئِمة في الفِعل السَّيِّيء. ويجوز أن يكون من اللُّومَةِ[2] وهي الحاجة: أي المُنْتَظر لِقَضائِها[3].

(س) وفيه: «فتَلاوَمُوا بَيْنَهم». أي لاَم بَعضُهم بعضاً. وهي مُفَاعَلة، من لاَمَه يَلُومه لَوْماً، إذا عَذَله وعَنَّفَه.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «فتَلاَوَمْنا».

(س) وفي حديث ابن أمّ مَكْتوم: «وَلِي قَائِدٌ لاَ يُلاَوِمُنِي». كذا جاء في رِوَاية بالْوَاو، وَأصله الهَمْزُ، من المُلاءمَة، وهي المُوَافَقة. يقال: هو يُلائِمُني بالهمز، ثُمَّ يُخفَّف فيَصِير ياءً. وأما الْوَاوُ فَلاَ وَجْهَ لها[4]، إلاَّ أن يَكُون يُفَاعِلُني، من اللَّوْم، ولا مَعْنى له في هذا الحديث.

(س) وفي حديث عمر: «لَوْ ما أبقَيْت!». أي هَلاَّ أبقَيْتَ، وهي حَرف من حُروف المَعَاني، معناها التَّحضِيض، كقوله تعالى: ﴿لَوْما تأتِينا بالمَلائكة﴾.

[لون] (س) في حديث جابِر وَغُرَمائه: «اجْعَلِ اللَّوْنَ على حِدَتِه». اللَّونُ: نَوع من النَّخْل. وقيل: هُو الدَّقَل[5]. وقيل: النَّخْل كُلّه ما خَلا البَرْنِيَّ والعَجْوَة، ويُسَمِّيه

---

(1) يعني حديث الجنّي الذي كان يفسد الطعام ويقطع الأرحام، وقد أتى النبيّ ﷺ بصورة شيخ.

(2) في الأصل: «اللّوْمة» والمثبت من: أ، واللسان، و«الفائق».

(3) «الفائق» (٤/ ٥٩) وزاد: ويجوز أن يكون معناه المسرع المتهافت، من قول الأصمعي: أسرع وتلوّم بمعنى.

(4) وجزم الخطابي بأنه خطأ، وأن الصواب المهموز. «إصلاح غلط المحدثين» ص(٢٦).

(5) وهذا اختيار ابن قتيبة كما سيأتي.

أهلِ المدينة الألْوانَ[1]، واحِدَته: لِينَة. وأصْلُه: لِوْنَة[2]، فَقُلِبَت الْوَاوُ يَاءً، لكَسْرةِ اللاَّم.

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز: «أنه كتَب في صَدقة التَّمر أنْ تُؤخَذَ في البَرْنِيّ من البَرْنِيّ، وفي اللَّوْن من اللَّوْن»[3]. وقد تكرر في الحديث.

[لوا] [4] * فيه: «لِوَاء الحَمْد بيَدِي يومَ القيامة». اللِّوَاء: الرَّايَة، ولا يُمْسِكُها إلاَّ صاحبُ الجَيش.

* ومنه الحديث: «لكُلّ غادِرٍ لِوَاءٌ يومَ القيامة». أي عَلاَمةٌ يُشْهَر بها في النَّاس؛ لأنّ مَوْضُوع اللِّواء شُهْرَة مكان الرَّئيس، وجَمْعُه: ألْوِيَة.

* وفي حديث أبي قتادة: «فانْطَلَقَ الناسُ لا يَلْوِي أحَدٌ على أحَدٍ». أي لا يَلْتَفِت ولا يَعْطِف عليه. وألْوَى برَأسِه ولَوَاه، إذا أمَالَه من جانِبٍ إلى جانِب.

(س) منه حديث ابن عباس: «إن ابن الزُّبَيْر لَوَى ذَنَبَه». يُقال: لَوَى رأسه وذَنَبه وعِطْفَه عنك، إذا ثَنَاه وصَرَفه. ويُرْوَى بالتشديد للمُبالَغَة.

وهو مَثَلٌ لِتَرْكِ الْمَكارم، والرَّوَغَان عن المَعْرُوف[5] وإيلاء الجَمِيل.

ويَجُوز أن يكون كِنايةً عن التَّأخُّر والتَّخَلُّف؛ لأنه قال في مُقَابِله: «وإنَّ ابن أبي العَاصِ مَشَى اليَقْدُمِيَّة».

---

(1) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٣٤): يقال كثرت الألوان في أرض بني فلان يعنون الدقل، فإذا أرادوا كثرة ألوان التمر من غير أن يقصدوا إلى الدقل قالوا: كثر الجمع في أرض بني فلان. قال جميع هذا شارحاً حديث ابن عبد العزيز الآتي.

(2) في الأصل: «لُونَة» بالضم، والتصحيح، بالكسر، من أ، واللسان، وبقية كلام المصنف.

(3) قال ابن قتيبة: اللَّون: الدقل «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٤)، وقد مضى قول الزمخشري في الذي قبله، فلينظر.

(4) عن ابن مسعود عند أحمد وأبي يعلى وغيرهما: «لاوي الصدقة ملعون على لسان محمد ﷺ» يريد المماطل بها. وأراد بالصدقة: الزكاة المفروضة.

(5) «الفائق» (١/ ٣٣٦).

* ومنه الحديث: «وَجَعَلَتْ خَيْلُنا تَلَوَّى خَلْفَ ظُهُورِنا». أي تَتَلَوَّى. يُقال: لَوَّى عليه، إذا عطف وعَرَّج.

ويُرْوَى بالتَّخْفيف. ويُرْوَى: «تَلُوذ». بالذَّال. وهو قرِيب منه.

* وفي حديث حُذَيفة: «إن جبريل عليه السلام رَفَع أرْضَ قَومِ لُوط، ثم ألْوَى بها حتى سَمِع أهلُ السماء ضُغاء كِلابِهم». أي ذَهَب بها[1]. يقال: ألْوَت به العَنْقاء: أي أطارَتْه[2].

وعن قَتادة مِثله. وقال فيه: «ثم ألْوَى بها في جَوّ السماء»[3].

(س) وفي حديث الاختِمار: «لَيَّةً لا لَيَّتَين». أي تَلْوِي خِمارَها على رأسِها مرّةً واحدة، ولا تُدِيره مرتين، لئلاّ تَتَشبَّه بالرجال إذا اعْتَمُّوا.

(هـ) وفيه: «لَيُّ الواجد يُحِلُّ عُقُوبَتَه وعِرْضَه»[4]. اللّيُّ: المَطْلُ. يقال: لَواه غَريمُه بِدَيْنه يَلْوِيه لَيّاً. وأصله: لَوْياً، فأُدْغِمَتْ الواوُ في الياء[5].

* ومنه حديث ابن عباس: «يكون لَيُّ القاضي وإعْراضُه لأحدِ الرَّجُلين». أي تَشَدُّدُه وصلابَتُه.

* وفيه: «إيَّاكَ واللَّوَّ، فإنّ اللَّوَّ مِن الشيطان». يريد قَول المُتَنَدِّم على الفائت: لو كان كذا لَقُلْتُ وفَعَلْتُ. وكذلك قول المُتَمَنِّي؛ لأنَّ ذلك من الاعْتراض على الأقْدار.

والأصل فيه: «لَوْ» ساكنة الواو، وهي حرف من حروف المعاني، يَمتنع بها الشيء لامْتِناع غيره، فإذا سُمِّيَ بها زِيدَ فيها واوٌ أخرى، ثم أُدْغِمَت وشُدِّدت، حَمْلاً على نظائرها من حروف المعاني.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٣٥).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٥) لابن قتيبة.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٥) لابن قتيبة.

(٤) قال في «الفائق» (٣/ ٣٣٢): يقال لويت، دينه ليّاً وليّاناً، وهو من الليّ، لأنه يمنعه حقه ويثنيه عنه.

(٥) ومثل هذا كان قال أبو عبيد القاسم (١/ ٣٠١).

(س) وفي صفة أهلِ الجنة: «مَجامِرُهم الأَلُوَّة». أي بخُورُهم العُودُ، وهو اسمٌ له مُرْتَجَل. وقيل: هو ضَرْب من خِيار العُود وأجْوَدِه، وتُفْتَح همزتُه وتُضَمُّ. وقد اخْتُلِف في أَصْلِيَّتِها وزيادتها[1].

* ومنه حديث ابن عمر: أنه كان يَسْتَجْمِر بالأُلُوَّة غيرَ مُطَرّاة»[2].

* وفيه: «من خان في وصِيَّته أَلْقِيَ في اللَّوَى». قيل: إنه وادٍ في جهنّم.

باب اللام مع الهاء

[لهب] [3](س) في حديث صَعْصَعة: «قال لمعاوية: إني لأَتْرُك الكلام فما أُرْهِف به ولا أُلْهِب فيه». أي لا أُمْضِيه بسرعة[4]. والأصل فيه الجَرْي الشديد الذي يُثير اللَّهَب، وهو الغُبار الساطِع، كالدُّخان المرتفع من النار.

[لهبر] * فيه: «لا تَتَزوّجَنَّ لَهْبَرةً». هي الطويلة الهَزِيلة[5].

---

(١) وقد بسط الزمخشري القول في هذا فقال: الألوة: ضرب من خيار العود وأجوده، بفتح الهمزة وضمها، ولا يخلو من أن يقضى على همزتها بالأصالة فتكون فَعْلُوَة... أو بالزيادة فتكون أَفْعُلَة أو أُفْعُلة، فإن عُمل بالأول وذُهب إلى أنها مشتقة من ألا يألو، كأنها التي لا تألوا أريجاً وذكاء عرْف، كان ذلك من حيث إن البناء موجود، والاشتقاق قريب من الجائز، إلا أن مانعاً يعترض دون العمل به، وذلك قولهم لُوّة ولِيّة، فالوجه الثاني إذاً هو المعوّل عليه... «الفائق» (٣/ ٣٣٣).

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٣٣).

(٣) في حديث مقتل عمر الذي أورده المصنف في مادة «شعر»: «فقال رجل من بني لِهْب...» قال في «الفائق» (٢/ ٢٥١): لِهْب قبيلة من اليمن فيهم زجر وعيافة.

(٤) «الفائق» (١/ ١٩٧).

(٥) هكذا في الأصل، وأ، واللسان، والذي في القاموس، و«الفائق» (٢/ ٢٧٢): «القصيرة الدميمة»، أما قول المصنف: «الطويلة الهزيلة» فهو شرح «النَّهْبَرة» كما في «الفائق»، وكما سيذكر المصنف في مادة (نَهْبَر) وقد زاد صاحب «الفائق»: ويحتمل أن تكون قلباً للرهبلة، وهي التي لا تفهم جلبابها، أو التي تمشي مشياً ثقيلاً، من قولهم: جاء يترهبل.

[لهث] * فيه: «إنّ امرأة بَغِيّاً رأت كَلباً يَلهَث، فسقَتْه فَغُفِر لها». لَهَث[1] الكلبُ وغَيْرُه، يَلْهَث لَهْثاً، إذا أخرج لسانَه من شِدّة العطش والحَرّ[2]. ورجُلٌ لَهْثانُ، وامرأةٌ لَهْثَى.

(هـ) ومنه حديث ابن جُبَير، في المرأة اللَّهْثَى: «إنها تُفْطِر في رمضان»[3].

* ومنه حديث عليّ: «في سَكْرةٍ مُلْهِثة». أي مُوقِعَةٍ في اللَّهَث.

[لهج] (س) فيه: «ما مِن ذي لَهْجةٍ[4] أصدَق من أبي ذَرّ».

وفي حديث آخر: «أصدق لَهْجَةً من أبي ذَرّ». اللَّهجة: اللِّسان. ولَهِج بالشيء، إذا وَلِعَ به.

[لهد] (س) في حديث ابن عمر: «لَو لَقِيتُ قاتِلَ أبي في الحَرَم ما لَهَدْتُه». أي دَفَعْته[5]. واللَّهْد: الدَّفْع الشديد في الصَّدر.

ويُرْوى: «ما هِدْتُه». أي ما حَرَّكْتُه[6].

[لهز] (س) في حديث النَّوح: «إذا نُدِبَ الميّت وُكِّلَ به مَلَكان يَلْهَزانِه». أي يَدْفعانه ويَضْربانه. واللَّهْز الضَّرب بِجُمْع الكَفّ في الصَّدر[7]. ولَهزه بالرُّمْح، إذا طَعَنَه به.

---

(١) ضبط في الأصل بكسر الهاء. وهو من باب «مَنَع» كما في القاموس.

(٢) قاله في «الفائق» شارحاً حديث سعيد الآتي.

(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٤٢٧/٢)، و«الفائق» (٣٣٧/٣) للزمخشري وشرحه بما مضى وعزوت له.

(٤) قال الزمخشري في «الفائق» (٣٧٩/١): فتح الهاء أفصح، وقال أبو حاتم عن الأصمعي: اللهجة ساكنة الهاء ولم يعرف اللهَجة، وقيل: لهجة اللسان: ما ينطق به من الكلام، وإنها من لهج بالشيء، ونظيرها قول بعضهم في اللغة: إنها من لغي بالشيء إذا أغري به.

(٥) زاد في «الفائق» (٣٣٦/٣): ورجل ملهَّد: مُدَفَّع مذلَّل.

(٦) ذكرهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣١٧/٢)، وزاد رواية ثالثة وهي «ما هجته» قلت: وفي «الفائق» وجه رابع هو «ما ندهته» أي زجرته.

(٧) زاد في «الفائق» (٣٣٧/٢): «وفي الحنك» قاله شارحاً حديث عطاء لما سئل عن رجل لهز رجلاً آخر.

(س) ومنه حديث أبي مَيْمونة: «لَهزْتُ رجُلاً في صدره».

* وحديث شارب الخمر: «يَلْهَزُه هذا وهذا». وقد تكرر في الحديث.

[لهزم] (س) في حديث أبي بكر والنَّسّابة: «أمِن هامِها أو لهازِمِها؟». أي أمِن أشْرافِها أنت أو مِن أوْساطِها. واللَّهازِمُ: أصُول الحنكَين، واحِدتُها: لِهْزِمة، بالكسر[١]، فاستعارها لوسَط النَّسَب والقَبيلة.

* ومنه[٢] حديث الزكاة: «ثم يأخذ بِلهْزِمَتَيْه». يعني شِدْقَيْه.

وقيل: هُما عَظمان ناتِئان تحت الأذُنَين.

وقيل: هما مُضْغَتان عَلِيَّتان[٣] تحتَهما. وقد تكررت[٤] في الحديث.

[لهف] (هـ) فيه: «اتَّقُوا دَعْوَةَ اللَّهفْان». هو المكْروب. يقال: لَهف يَلْهَف لَهَفاً، فهو لَهْفان، وَلُهِف فهو مَلْهُوف[٥].

* ومنه الحديث: «كان يُحِبُّ إغاثَة اللَّهْفَان».

* والحديث الآخر: «تُعِين ذَا الحاجَةِ المَلْهُوف».

[لهق] (هـ) فيه: «كان خُلُقُه سَجيَّةً ولم يَكُنْ تَلَهْوُقاً». أي لم يَكُن تَصَنُّعاً وتكلُّفاً. يقال: تَلَهْوَق الرجُلُ، إذا تَزَيَّن بما ليس فيه من خُلُقٍ ومُرُوءَةٍ وكَرَمٍ.

قال الزمخشري[٦]: «وعِنْدي أنه[٧] من اللَّهَق»، وهو الأبْيَض، فقد استعملوا

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤٢٤).

(٢) كذلك في حديث المغيرة: «محزون اللهزمة» قال في «الفائق» (٢/ ١٣٥): أي أن لهازمه تدلّت من الحزن والكآبة.

(٣) في الأصل: «عُلْيتان»، وفي أ: «عُلْيَيَان» وأثبتُّ ما في الصّحاح واللسان.

(٤) في الأصل: «تكرر» والمثبت من أ.

(٥) «الفائق» (٣/ ٣٣٧).

(٦) في «الفائق» (٣/ ٣٣٥) بعدما قال ما حكى المصنف فيما مضى.

(٧) في «الفائق»: «أنه تَفَعْوُل من اللَّهَق».

الأبيض[1] في موْضع الكَريم[2] لنِقَاء عِرْضه مِمَّا يُدَنِّسه[3]».

* ومنه قصيد كعب:

تَرمِي الغُيُوبَ بِعَينيْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ.

هو بفَتْح الهاء وكَسْرها: الأبْيَضُ، والمُفْرَد: الثَّور الوَحْشِيُّ، شَبَّهَهَا به.

[لهم] * فيه: «أسألك رحْمَةً من عِنْدك تُلْهِمُني بها رُشْدِي». الإلْهَام: أن يُلْقِيَ الله في النَّفْس أمْراً، يَبْعَثُه على الفِعْل أو التَّرْك، وهو نَوْع من الوَحْي يَخُصُّ الله به من يشاء من عِبَاده. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حدث عليّ: «وأنْتُم لَهَامِيمُ العَرب». هي جَمْع لُهْمُوم، وهو الجَوَاد من الناس والخَيْل.

[لها] (س) فيه: «ليْس شيء من اللَّهْو إلاّ في ثلاث». أي ليس منه مُبَاحٌ إلاّ هذه، لأنَّ كُلَّ واحدةٍ منها إذا تأمَّلْتَها وجَدْتَها مُعِينَةً على حَقٍ، أوْ ذَرِيعةً إليه.

واللَّهْو: اللَّعِب، يقال: لَهَوْت بالشيء ألْهُو لَهْواً، وَتَلهَّيْتُ به، إذا لَعِبْتَ به وتَشاغَلْتَ، وغَفَلْتَ به عن غيره، وألْهاه عن كذا، أي شَغَله. ولَهِيتُ عن الشيء، بالكسر، ألْهَى، بالفتح لُهِياً[4] إذا سَلَوْتَ وعنه وتَرَكْتَ ذِكره، وإذا[5] غَفَلْتَ عَنْه واشْتَغَلْتَ.

(س) ومنه الحديث: « إذا اسْتأْثَر الله بشيءٍ فَالْهَ عَنْه». أي اتْرُكْه وأعْرِض عنه، ولا تَتَعرَّض له.

---

(١) تكملة لازمة من «الفائق».

(٢) في الأصل، وأ واللسان: «الكرم» وأثبتُّ ما في «الفائق».

(٣) زاد في «الفائق»: «من ملامات اللئام».

(٤) في الأصل: «لَهْياً» وضبطته بضم اللام وكسرها مع تشديد الياء، من أ، واللسان، والصحاح، والشرح فيه، وزاد «ولُهْياناً».

(٥) زيادة من أ، واللسان.

* ومنه حديث الحسن، في البَلَل بَعد الوُضُوء: «إلْهَ عنه»[1].

* ومنه حديث سَهل بن سعد: «فَلَهِيَ[2] رسول الله ﷺ بشيءٍ كان بين يديه». أي اشْتغل.

* وحديث ابن الزبير: «أنه كان إذا سَمِع صَوْتَ الرَّعد لَهِيَ[3] عن حديثه»[4]. أي تَرَكه وأعْرَض عنه[5].

(هـ) وحديث عمر: «أنَه بَعث إلى أبي عبيدة بمال في صُرَّة، وقال للغلام: اذْهَبْ بها إليه ثم تَلَهَّ ساعةً في البَيْت، ثم انْظُر ماذا يَصْنَع بها». أي تَشاغَلْ وتَعَلَّلْ[6].

* ومنه قصيد كعب:

وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ[7] كُنْتُ آمُلهُ ... لا أُلْهِيَنَّكَ[8] إني عَنْكَ مَشْغُولُ.

أي لا أشْغَلُك عن أمْرك، فإني مَشْغولٌ عَنك.

وقيل: معناه: لا أنْفَعُك ولا أعَلِّلُكَ، فاعْمَل لِنفْسك.

(هـ) وفيه: «سألت ربِّي ألاّ يُعَذِّبَ اللاَّهِينَ من ذُرِّية البَشَر فأعْطَانِيهم». قيل: هُم البُلْه الغافلون.

وقيل[9]: الذين لم يَتَعَمَّدُوا الذنوب، وإنما فَرط منهم سَهْواً وَنِسْياناً[10].

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٣٤٤)، وأحال على ما ذكر في حديث ابن الزبير الآتي، و«الفائق» (٣/ ٣٣٦) وأحال الكلام من حديث «سألت ربي...» الآتي.

(٢) في الأصل: «فلَها» وأثبتُّ ما في أ، واللسان، والقاموس.

(٣) في الأصل: «لها» وأثبتُّ ما في المراجع السابقة. و«الفائق» (٣/ ٣٣٦).

(٤) أي: غفل وشغل، كما في «الفائق» (٣/ ٣٣٦).

(٥) قاله الأصمعي والكسائي، كما في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٤٤).

(٦) قال في «الفائق» (٣/ ٣٣٦) هو تفعّل من لها عن الشيء.

(٧) في شرح الديوان ص(١٩): «خليل».

(٨) في شرح الديوان: «لا أُلْفِيَنَّك».

(٩) قال الهروي: «وهو القولُ».

(١٠) والقولان في «الفائق» رقم (٣/ ٣٣٦) وزاد: يقال: لهى عن الشيء: إذا غفل وشغل، =

وقيل: هم الأطفال الذين لم يَقْتَرِفوا ذَنْباً.

* وفي حديث الشاة المسمومة: «فما زِلْتُ أعْرِفها في لَهَواتِ رسول الله ﷺ». اللَّهَوَاتِ: جمع لَهَاة وهي اللَّحَمَات في سَقْف أقْصَى الفَمِ. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث عمر: «منْهم الفَاتح فَاه لِلُهْوَةٍ من الدنيا». اللُّهْوة بالضم: العَطِيّة[1]، وجَمْعُها: لُهىً.

وقيل: هي أفْضَل العَطاء وأجزلُه.

باب اللام مع الياء

[ليت] (س) فيه: «يُنْفَخُ في الصُّور فلا يَسْمَعه أحَدٌ إلاَّ أصْغَى لِيتاً». اللِّيْتُ[2] صَفْحة العُنُق، وهُما لِيتان، وأصْغى: أمَالَ.

* وفي الدعاء: «الحمد لله الذي لا يُفَاتُ، ولا يُلاَتُ، ولا تَشْتَبه عليه الأصْوات». يُلاَت: من ألاَتَ يُلِيتُ، لُغة في: لاَتَ يَلِيت، إذا نَقَص. ومعناه: لا يُنْقَصُ ولا يُحْبَس عنه الدُّعاء.

[ليث] (هـ س) في حديث ابن الزبير: «أنه كان يُواصل ثلاثاً ثم يُصْبح وهو ألْيَثُ أصحابِه». أي أشَدُّهُم وأجْلَدهُم. وبه سُمِّي الأسَد لَيْثاً[3].

[ليح] (هـ) فيه: «أنه كان لحمزَةَ رضي الله عنه سيفٌ يُقال له: «لِيَاح». هو من لاحَ يَلوح لِياحاً، إذا بَدا وظَهر. وأصله: لِوَاح، فَقُلِبَتْ الواوُ يَاءً لكَسْرة اللام،

= ومنه حديث ابن الزبير، والحسن.

(١) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٧٢): اللهوة ما ألقي من الحب في فم الرحى، فاستعيرت هنا للعطية والمنالة. «الفائق» (١/ ٣٧٢).

(٢) بالكسر، كما في القاموس.

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٤٠).

كاللِّيَاذ، من لَاذ يَلُوذ. ومنه قِيل للصُّبح: لِيَاح. وألَاح، إذا تلألأ.

[ليس] (هـ) فيه: «ما أنهَر الدّمَ وذُكِرَ اسمُ الله فكُل[1]، لَيْس السّنَّ والظُّفْرَ». أي إلّاَ السّنَّ والظُّفر.

و«ليس». من حروف الاستثناء، كَإلّاَ، تقول، جاءني القَوْم ليس زيداً، وتَقْدِيره: ليس بَعْضُهم زيداً[2].

* ومنه الحديث: «ما من نَبيّ إلا وَقد أخطأ أو هَمَّ بخطِيئة، ليس يَحْيىَ بنَ زَكريا»[3].

* ومنه الحديث: «أنه قال لزَيد الخَيْل: ما وُصف لي أحدٌ في الجاهلية فرَأيْتُه في الإسلام إلّاَ رأيتُه دون الصِّفَة لَيْسَك». أيَ إلّاَ أنت.

وفي «لَيْسَك غَرابة، فإنْ أخْبار: «كَانَ وأخواتها». إذا كانت ضَمائر، فإنما يُستعمل فيها كثيراً المُنْفصلُ دون المُتَّصِل، تقول: ليس إيَّايَ وإيَّاك[4].

(س) وفي حديث أبي الأسْود: «فإنه أهْيَسُ ألْيَسُ». الألْيَسُ: الذي لا يَبْرَح مكانَه[5].

---

(1) في الأصل، وأ: «كل ما أنهر الدم» وفي الهروي: «ما أنهر الدمَ فكُلْ» وهي رواية المصنِّف في (نهر)، وفي اللسان: «كُلُّ ما أنهر الدمَ فكُلْ»، وأثبتُّ روايةَ البخاري، في (بابِ ما أنهر الدم، وباب ما ندَّ من البهائم، وباب إذا ندّ بعير لقوم، من كتاب الذبائح)، وانظر أيضاً البخاري (باب قسمة الغنم، من كتاب الشركة في الطعام، والنِّهد، والعروض) و(باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم، من كتاب الجهاد)، وروايةَ مسلم (باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدمَ، من كتاب الأضاحي).
وانظر أيضاً لهذه الرواية التي أثبتُّها، مسند أحمد (٤/ ١٤٠، ١٤٢) من حديث رافع بن خَديج، والنَّسائي (باب النهي عن الذبح بالظفر، من كتاب الضحايا) (٢/ ١٠٧).

(2) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٣٨) شارحاً الحديث الآتي، ثم الذي بعده. ثم هذا الحديث بعينه.

(3) «الفائق» (٣/ ٣٣٨) وانظر ما قبله.

(4) «الفائق» (٣/ ٣٣٨).

(5) «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٥) لابن قتيبة، وقد نقله عن الأصمعي، وهو قول صاحب «الفائق» (٤/ ١٢٤).

[ليط] (س) في كتابه لثقيف لَمَّا أسْلَموا: «وَأنّ ما كان لهم من دَين إلى أجَل فَبَلغ أجله، فإنه لِيَاط مُبَرَّأٌ من الله، وأنّ ما كان لهم من دَيْن في رَهْنٍ وَرَاءَ عُكَاظ، فإنه يُقْضَى[1] إلى رأسه ويُلاط بِعُكَاظَ ولا يُؤَخَّر».

أرَادَ باللِّيَاط: الرِّبَا، لأنَّ كلَّ شيءٍ أُلْصِق بشيءٍ وأضِيف إليه فقد أُلِيْطَ به. والرِّبا مُلْصَقٌ برأس المال، يُقال: لَاطَ حُبُّه بقَلْبي يَلِيطُ ويلُوط، لَيْطاً ولَوْطاً ولِيَاطاً، وهو اللَّيْطُ بالقَلْب، والْوَطُ[2].

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه كان يُلِيط أولادَ الجاهِليَّة بآبائهم». وفي رواية: «بمن ادّعاهم في الإسْلام». أي يُلحِقُهم بهم، من ألَاطَه يلِيطه، إذا ألْصَقه به[3].

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجْر: «في التِّيعَة شَاة لا مُقْوَرَّة الألْيَاط». هي جَمْع لِيطٍ، وهي في الأصل: القِشْر اللّازِق بالشَّجَر، أراد غَيْرَ مُسْتَرْخِية الجُلُود لِهُزالِهَا، فاسْتَعَار اللِّيطَ للْجِلد، لأنه للَّحْم بمنزلِته للشَّجَر والقَصَب، وإنَّما جاء به مجموعاً، لأنه أراد لِيَطَ كلِّ عُضْوٍ.

(س) ومنه الحديث: «أن رجُلاً قال لابن عباس: بأيّ شيءٍ أُذَكِي إذا لم أجِدْ حَدِيدَةً؟ قال: بِلِيطَةٍ فالِيَة». أي قِشْرةٍ قاطِعَة.

واللِّيطُ: قِشْر القَصَب[4] والقَناة: وكلّ شيءٍ كانت له صلابه ومَتَانَة، والقطْعة منه: لِيطَة[5].

(س) ومنه حديث أبي إدريس: «دخلْت على أنَسٍ فأُتي بعَصافِير فَذُبِحت بِلِيْطَة». وقيل: أراد به القِطعَة المُحدّدَة من القَصَب.

---

(١) في أ: «يُقْضَى».

(٢) فأبطل النبيّ ﷺ ذلك الربا ورد الأمر إلى رأس المال، كما قال تعالى ﴿فلكم رؤوس أموالكم...﴾ تتمة كلام أبي عبيد القاسم بن سلّام على ما أورد المصنف «غريب الحديث» (١/ ٤٧٢)، ومثل هذا وقع في «الفائق» (٣/ ٣٣٨).

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٣٩) وانظر ما مضى في مادة «لوط».

(٤) اللازق به.

(٥) جميعه في «الفائق» (٣/ ٣٣٩) وما زدت من عنده.

(س) وفي حديث معاوية بن قُرّة: «ما يَسُرُّني أني طَلبْتُ المال خَلْفَ هذه اللاَّئِطَة، وأنَّ لِي الدُّنيا». اللاَّئِطة: الأُسْطُوَانة[1] سُمِّيت به للزُوقها بالأرض.

[لين] [2](س) فيه: «كان إذا عَرَّس بلَيْلٍ توسَّدَ لَيْنَةً». اللَّيْنة بالفتح: كالمِسْوَرَة[3] أو كالرِّفادة، سمِّيت لَيْنَةً لِلينِها[4].

(س) وفي حديث ابن عمر: «خِيارُكُم ألاينُكم مَناكِبَ في الصلاة». هي جَمْع: ألْيَن، وهو بمَعْنى السُّكون والوَقار والخشُوع[5].

* ومنه الحديث: «يَتْلُون كتابَ الله لَيِّناً». أي سَهْلاً على ألْسِنَتِهم.

ويُرْوَى «لَيْناً». بالتَّخفيف، لُغَة فيه.

[ليه] (س) في حديث ابن عمر: «أنه كان يقوم له الرجُل من لِيَةِ نفْسه، فلا يَقْعُد في مكانه». أي من ذات نفسه، من غير أن يُكْرِهَه أحدٌ[6].

أصلُها: «وِلْيَة» فحُذِفَت الواوُ وعُوِّض منها الهاء، كزِنَة وَشِيَة.

ويُرْوَى: «من إلْيَة نفْسه». فقلِبَت الواوُ همزة. وقد تقدّمت في حرف الهمزة.

ويُروى «مِنْ لِيَّتِه». بالتشديد، وهُم الأقارب الأدْنَوْن، من اللَّيّ، فكأنّ الرجل يَلْويهم على نفسه[7]. ويقال في الأقارب أيضاً: لِيَةٌ، بالتخفيف.

[ليا] * فيه: «أن رسول الله ﷺ أكَل لِيَاءً ثم صلَّى ولم يَتَوضَّأ». اللِّيَاء بالكسر والمَد: اللُّوبياء، واحدتها: لياءة.

---

(١) في الأصل: «الاصطوانة» والتصحيح من أ واللسان، والقاموس.
(٢) في حديث أم زرع «قالت الرابعة: زوجي كليل تهامة» قال في «الفائق» (٣/ ٥٠): شبهته به في خلوّه من الأذى والمكروه.
(٣) المِسْوَرة: مُتّكَأ من جِلد.
(٤) «الفائق» (٢/ ٤٠٩) لكن ليس عنده ـ «أو كالرفادة».
(٥) «الفائق» (٣/ ٣٣٩).
(٦) «الفائق» (١/ ٥٤).
(٧) قال الزمخشري: فالمعنى كان يقوم له الرجل الواحد من أقاربه «الفائق» (١/ ٥٤).

وقيل: هو شيء كالحِمَّص، شديد البياض[١] يكون بالحجاز[٢].

واللِّيَاء أيضا: سَمَكة في البَحْر[٣] يُتَّخَذ من جلْدها التِّرَسَة[٤] فلا يَحِيك فيها شيء[٥]. والمراد الأوّل.

* ومنه الحديث: «أنّ فُلاناً أهْدى لرسول الله ﷺ بِوَدّانَ لِياءً مُقَشّىً».

* ومنه حديث معاوية: «أنه دُخل عليه وهو يأكل لِياءً مُقَشّىً»[٦].

* وفي حديث الزُّبير: «أقبَلْتُ مع رسول الله ﷺ من لِيَّةَ». هو اسم موضع بالحجاز. وقد تقدّم في اللام والواو.

وحديث الاخْتِمار «لَيَّةً لا لَيَّتَين».

وحديث المَطْل: «لَيُّ الواجِد».

وحديث «لَيّ القاضي». لأنها من الواو.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٣٩) وزاد: ويقال للمرأة إذا وصفت بالبياض، كأنها اللياء... ـ ثم ذكر القول الثالث الآتي ـ.

(٢) قاله الواقدي محمد بن عمر، كما حكى ذلك عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٦) شارحاً حديث معاوية الآتي.

(٣) في الأصل، وأ: «بحر» والمثبت من اللسان، و«الفائق».

(٤) جمع التُّرْس.

(٥) زاد في «الفائق»: ولا يجوز.

(٦) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٣٣٦).

حرف الميم

باب الميم مع الهمزة

[مأبض] * فيه: «أنه بال قائماً، لِعِلَّة بمَأْبِضَيْه». المَأبِضُ: باطِن الرُّكْبة هاهنا، وأصله من الإباض، وهو الحَبْل الذي يُشَدُّ به رُسغ البَعير إلى عَضُده. والمأبِض: مَفْعِل منه. أي موضع الإباض، والميم زائدة. تقول العرب: إنّ البول قائماً يشْفي من تلك العِلّة[1].

[مأتم] * في بعض الحديث: «فأقاموا عليه مَأتَما». المأتَم في الأصل: مُجْتَمَعُ الرجال والنساء في الحُزن والسُّرور، ثم خُصَّ به اجتماع النساء للموت.

وقيل: هو للشَّوابِّ منهنّ لا غيرُه. والميم زائدة.

[مأثرة] * فيه: «ألاَ إنَّ كلَّ دَمٍ ومَأْثَرَةٍ مِن مآثر الجاهلية فإنها تحت قَدَميّ هاتَينِ». مَآثِر العرب: مَكارِمُها ومَفاخِرِها التي تُؤْثر عنها وتُروَى. والميم زائدة.

[مأرب] * قد تكرر في الحديث ذكر «مَأرِب» بكسر الراء، وهي مدينة باليمن كانت بها بْلقِيس.

[مأزم] * فيه: «إنِي حَرّمْت المدينة حَراماً ما بين مَأزِمَيْها». المَأزِم: المَضِيق في الجبال حيث يَلْتَقي بعضُها ببعض وَيتَّسِع ما وراءه. والميم زائدة، وكأنه من الأزم: القُوّة والشِدّة.

* ومنه حديث ابن عمر: «إذا كنتَ بين المأزِمَين دُونَ مِنًى، فإنّ هناك سَرْحةً سُرّ تحتَها سبعون نَبِيّاً». وقد تكرر في الحديث.

---

(١) جاء بهامش أ: «وأقول: لعلّ وجه قيامه ﷺ عدم قدرته على القعود، لعلّة في ركبتيه، لا لما ذكره؛ لأنه لا يظهر وجه للتشفي من تلك العلة بالبول قائماً، كما لا يخفي».

[مأصر] * في حديث سعيد بن زيد: «حُبِست[1] له سفينةٌ **بالمَأصِر**». هو موضع تُحْبَس فيه السُّفُن، لأخْذ الصدقة أو العُشْر ممّا فيها. والمَأصِر: الحاجِز. وقد تُفتح الصاد بلا همز، وقد تُهْمَز، فيكون من الأصْر: الحبْس. والميم زائدة. يقال: أصَرَه يأصِرُه أصْراً، إذا حَبَسه. والموضع: مأصِر ومَأصَر، والجمع: مآصِرُ.

[ماس] * في حديث مُطَرِّف: «جاء الهُدْهُدُ **بالماس**، فألقاه على الزُّجاجة ففَلَقَها». الماس: حَجَر معروف يُثْقَب به الجَوهر ويُقطَع ويُنْقَش، وأظُنُّ الهمزة واللام فيه أصْلِيَّتَين، مثلهما في: إلْياس، وليست بَعربيّة، فإن كان كذلك فبابُه الهَمْزة، لِقَولهم فيه: الألْماس. وإن كانتا للتَّعريف، فهذا موضِعه. يقال: رجلٌ ماسٌ، بوَزْن مالٍ: أي خفيفٌ طَيّاش.

[مأق] * فيه: «أنه كان يَكْتَحِل من قِبَل مُؤْقِه مرَّةً، ومن قِبَلِ **مَأْقِه** مرّة». مُؤق العين: مُؤخَّرُها، ومَأْقُها: مُقَدَّمُها[2].

قال الخطّابي: مِن العرب من يقول: مَأْقٌ ومُؤْقٌ، بضَمِّهما، وبعضهم يقول[3]: مَأْقٍ ومُؤْقٍ، بكسرِهما، وبعضُهم يقول: ماقٍ، بغير همز، كقاضٍ. والأفْصَح الأكثر: المَأقِي، بالهمز والياء، والمُؤْقُ بالهمز والضم، وجَمْع المُؤقِ: آماق وأمآق، وجَمْع المَأقِي: مآقِي.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه كان يَمْسَح **المأقِيَين**»[4]. هي تَثْنِية المَأقِي.

(هـ) وفي حديث طَهْفَة: «ما لم تُضْمِروا **الإماق**[5]». الإمْاق: تخفيف الإمْآق،

---

(١) ضبط في أ: «حَبَسْتُ».

(٢) قاله أبو الدقيش كما ذكر الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٤١)، ثم نقل عن أبي خيرة أنه قال: كل مدمع مُؤْق من مقدم العين ومؤخّرها، وعن الليث قال: وافق الحديث قول أبي الدقيش، وعن الأصمعي قال: مأقي ومُؤْقي، وكلاهما يصلح أن يكون واحد المآقي، ومن المأقي حديثه ﷺ أنه كان يمسح المأقين...

(٣) زيادة من أ.

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٤١) وانظر ما مضى عنه.

(٥) وروي «الرماق» كما مضى.

بحذف الهمزة وإلْقاء حَرَكَتِها على الميم، وهو من أمْأقَ الرجلُ، إذا صار ذا مَأقَة، وهي الحَمِيَّة والأَنَفَة[١].

وقيل: الحِدّة والجرَاءة. يقال: أمْأق الرجُل، يُمئِق إمْآقاً، فهو مَئِيق. فأطْلَقَه على النَّكْث والغَدْرِ؛ لأنهما[٢] من نَتائج الأنَفَة والحَمِيَّة أن يَسْمَعوا ويُطِيعوا.

قال الزمخشري: «وأوْجَه من[٣] هذا أن يكون الإمَاق مَصدر: أماقَ[٤]، وهو أفعل من المُوق، بمعنى الحُمق. والمراد إضْمار الكُفر، والعمل على تَرك الاستِبْصار في دِين الله تعالى».

[مأل] * في حديث عمرو بن العاص: «إنّي والله ما تَأبَّطَتْنِي الإماء، ولا حَمَلَتْني البَغاء في غُبَّرَاتِ المَآلِي». المَآلِي: جَمْع مِئْلاةٍ - بوَزْن سِعْلاة - وهي هاهنا خِرْقة الحائض، وهي خِرقة النائحة أيضاً. يقال: آلَتِ المرأة إيلاءً، إذا اتَّخَذَت مِئلاةً، ومِيمُها زائدة.

نَفَى عن نفسِه الجمع بين سُبَّتَين: أن يكون لزِنْيَةٍ، وأن يكون مَحْمولاً في بَقِيَّة حَيضة[٥].

[مأم] * في حديث ابن عباس: «لا يزَال أمْرُ الناس مُؤامّاً، ما لم يَنْظُروا في القَدَر والوِلْدان». أي لا يَزالُ جارِياً على القصد والاستِقامة. والمُؤامُّ: المُقارِب، مُفاعِل من الأمِّ، وهو القصد، أو من الأمَمِ: القُرْب. وأصله: مُؤامِم، فأُدْغِم[٦].

---

(١) قاله في «الفائق» (٢/ ٢٨١) وزاد: والمعنى ما لم تضمروا الحمية، وتستشعروا عبيّة الجاهلية التي فيها ينتج النكث والغدر.

(٢) في الهروي: «لأنه يكون من أجل الأنفة والحمية أن يسمعوا ويطيعوا»، ورواية اللسان كرواية ابن الأثير، لكن فيه: «أن تسمعوا وتطيعوا».
وجاء في الصحاح: «يعنى الغيظ والبكاء ممّا يلزمكم من الصدقة، ويقال: أراد به الغدر والنكث».

(٣) في «الفائق» (٢/ ٢٨١): «منه».

(٤) بعده في «الفائق»: «على ترك التعويض. كقولهم: أريته إراءً، وكقوله تعالى: ﴿وإقامِ الصَّلاةِ﴾».

(٥) ملخص من كلام الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٩).

(٦) «الفائق» (١/ ٥٨)، وقد أورده في الألف.

* ومنه حديث كعب: «لا تَزال الفِتنةُ مُؤامّاً بها ما لم تَبْدَأ من الشام»[1]. مُؤامّ هاهنا: مُفاعَل بالفتح، على المفعول؛ لأن معناه: مُقارباً بها، والباء للتَّعْدية[2].

ويروى «مُؤمّاً» بغير مَدّ.

[مأن] (هـ) في حديث ابن مسعود: «إنَّ طُولَ الصلاة وقِصَرَ الخُطْبة مَئِنَّةٌ من فِقْه الرجُل». أي إنّ ذلك مما يُعرَف به فِقْهُ الرجل. وكل شيء دَلّ على شيء فهو مَئِنّةٌ له، كالمَخْلَقة والمَجْدَرة[3]. وحقيقتُها أنها مَفْعِلة من معنى «إنَّ» التي للتحقيق والتأكيد، غير مُشْتَقَّة من لفظِها، لأن الحروف لا يُشْتق منها، وإنما ضُمِّنَت حروفَها، دَلالةً على أنّ معناها فيها. ولو قيل: إنها اشْتُقَّت من لفظِها بعدما جُعِلت اسماً لكان قولاً[4].

ومن أغْرب ما قيل فيها: أنّ الهمزة بدل من ظاء المَظِنّة، والميم في ذلك كلِّه زائدة[5].

وقال أبو عبيد: معناه أنّ هذا مما يُستدلّ به على فِقه الرجل.

قال الأزهري: جعل أبو عبيد فيه الميم أصلية، وهي ميم مَفْعِلة[6].

[ماء] [7] * في حديث أبي هريرة: «أمّكم هاجَرُ يا بَني ماء السماء». يريد

---

(١) كذا أورده المصنف هنا، والموضع في «أمم»، وقد أوردته هناك وذكرت المراد منه من كلام ابن قتيبة.

(٢) «الفائق» (١/٥٨)، وقد أورده في الألف.

(٣) قاله أبو عبيد القاسم، ثم حكى عن الأصمعي نحوه، كما في «غريب الحديث» (٢/١٩٦).

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/٦٣).

(٥) فالموضع هو «أنن» وقد نبهت على ذلك فيما مضى.

(٦) بعد هذا في الهروي: «فإن كان كذلك فليس هو من هذا الباب».

(٧) في الحديث: «إن النساء كن يفتين بالماء» قال ابن قتيبة: يعني نساء الأنصار كن يفتين بالماء من الماء «غريب الحديث» (٢/٣٥٩) يعني أن الغسل لا يوجبه إلا الإنزال لا مجرد الإيلاج، وهذا منسوخ.

العرب، لأنهم كانوا يَتَّبِعون قَطْر السماء، فيَنْزِلون حيث كان، وألِفُ «الماء» مُنْقَلِبة عن واوٍ، وإنما ذكرناه هاهنا لظاهر لفْظِه.

باب الميم مع التاء

[متت] * في حديث عليّ: «لا يَمُتَّان إلى الله بِحَبْل، ولا يَمُدَّانِ إليه بسَبَب». المتُّ: التَّوَسُّل والتوصُّل بحُرْمةٍ أو قَرابة، أو غير ذلك. تقول: مَتَّ يَمُتُّ مَتّاً، فهو ماتٌّ. والاسم: ماتَّة، وجمعها: مَواتُّ، بالتشديد فيهما.

[متح] [1] * في حديث جرير: «لا يُقامُ ماتِحُها». الماتِح: المُسْتَقِي من البئر بالدَّلْوِ من أعْلى البئر، أراد أنّ ماءها جارٍ على وجهِ الأرض فليس يُقام بها ماتِحٌ [2]، لأن الماتِحَ يَحتاج إلى إقامته على الآبار لَيَسْتَقِي.

والمايح، بالياء: الذي يكون في أسفل البئر يَملأ الدَّلْو [3]. تقول: مَتَح الدَّلْوَ يَمْتَحُها مَتْحاً، إذ جذَبها مُستقِياً لها، وماحَها يَميحُها: إذا مَلأها.

(هـ) ومنه حديث أُبَيّ [4]: «فلم أرَ الرجالَ مَتَحت أعْناقَها إلى شيء مُتُوحَها إليه» [5]. أي مَدّت أعناقَها نحوه [6].

وقوله: «مُتُوحَها» مصدرٌ غير جارٍ على فِعله، أو يكون كالشُّكور والكُفور.

---

(١) في كلام عائشة تصف أباها: «وأوذم العطلة وامتاح من المهواة»، قال ابن قتيبة: أي استقى «غريب الحديث» (٢/ ١٦٧).
(٢) «الفائق» (١/ ٤٣٢).
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٦) جميعه، لكن عنده «المائح» مهموز. وانظر كذلك غريب (٢/ ١٦٧).
(٤) وقد قال عباد بن قيس كلاماً فيه:
(٥) يريد أبيّ بن كعب.
(٦) «الفائق» (٣/ ٣٤٣).

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «لا تُقْصَرُ الصلاةُ إلاَّ في يومٍ مَتَّاح». أي يومٍ يَمْتَدُّ سَيرُه من أوّل النهار إلى آخره[1]. ومَتَح النهار، إذا طال وامْتَدّ.

[متخ] (س) فيه: «أنه أُتِيَ بسَكْرانَ، فقال: اضْرِبوه، فضَرَبوه بالثِّياب والنِّعال والمِتِّيخة». وفي رواية: «ومنهم من جَلَده بالمِتِّيخة».

هذه اللفظة قد اخْتُلف في ضبْطها. فقيل: هي بكسر الميم وتشديد التاء، وبفتح الميم مع التشديد، وبكسر[2] الميم وسكون التاء قبْل الياء، وبكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء.

قال الأزهري: وهذه كلُّها أسماء لِجَرائد النخل، وأصل العُرْجون.

وقيل[3]: هي اسمٌ للعَصا. وقيل: القَضيب الدَّقيق اللَّيِّن.

وقيل: كلُّ ما ضُرِب به من جَريد أو عَصاً أو دِرّة، وغير ذلك.

وأصلُها ـ فيما قيل ـ مِن مَتَخَ الله رَقَبته بالسَّهْم، إذا ضَرَبه.

وقيل: مِن تَيَّخَه العذابُ، وطَيَّخَه، إذا ألَحَّ عليه، فأُبدلَت التاء من الطاء[4].

* ومنه الحديث: «أنه خَرَج وفي يدهِ مِتِّيخة، في طَرَفها خُوصٌ، مُعْتَمِداً على ثابت بن قَيْس»[5].

[متع] * فيه: «أنه نَهَى عن نِكاح المُتْعة». هو النِّكاح إلى أجَلٍ مُعَيَّن، وهو من التَّمتُّع بالشيء: الانتفاع به. يقال: تَمتَّعْتُ به أتَمتَّع تَمتّعاً. والاسم: المُتْعة، كأنه

---

(١) وعبارة ابن قتيبة: إلا في يوم تام «غريب الحديث» (٢/ ٩٥) ثم تكلّم على خلاف الفقهاء في هذه المسألة. وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٤٤): أي لا في مسيرة يوم طويل وكأنه أراد اليوم مع ليلته وهذه سفرة مالك ـ ثم ذكر خلاف الفقهاء كذلك ـ.

(٢) في الأصل: «وكسر» والمثبت من أ، واللسان.

(٣) قاله أبو زيد.

(٤) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٤٢) وأنكر قول من قال أن المتيخة من تاخ يتوخ.

(٥) «الفائق» (٣/ ٣٤٢)، وقد ذكرت في غير هذين الخبرين، وانظر المجمع (٣/ ٣٠٤).

ينْتفع بها إلى أمَدٍ معلوم. وقد كان مُباحاً في أوّل الإسلام. ثم حُرِّم، وهو الآن جائز عند الشِّيعة.

* وفيه ذكر: «متعة الحجّ». التمتُّع بالحج له شَرائطُ معروفة في الفقه، وهو أن يكون قد أحْرَم في أشْهُر الحج بعُمْرة، فإذا وَصَل إلى البيت وأراد أن يُحِلَّ ويَستعمِل ما حَرُم عليه، فسبيلُه أن يَطوف ويَسعى ويُحِلَّ، ويُقيْمَ حَلالاً إلى يوم الحج، ثم يُحْرِم من مكة بالحج إحْراماً جديداً، ويَقِف بعَرفَة ثم يطوف ويَسْعى ويُحِلّ من الحج، فيكون قد تَمتَّع بالعُمْرة في أيام الحج: أي انْتفَع؛ لأنهم كانوا لا يَرَوْن العمرة في أشْهُرِ الحج، فأجازها الإسلام.

* وفيه: «أن عبد الرحمٰن طَلَّق امْرأة[1] فمتَّع بوَليدة». أي أعْطاها أمَةً، وهي مُتْعَة الطلاق. ويُسْتَحَبّ للمطلِّق أن يُعْطِي امرأته عند طَلاقِها شيئاً يَهَبُها إيَّاه.

* وفي حديث ابن الأكوَع: «قالوا: يا رسول الله لولا مَتَّعتْناً به». أي هَلاَّ تَركْتَنا نَنْتَفع به.

وقد تكرر ذِكْر: «التَّمتُّع، والمُتْعة، والاستِمتاع». في الحديث.

* وفي حديث ابن عباس: «أنه كان يُفْتي الناس حتى إذا متع الضُّحى وسَئِمَ». مَتَع النهار، إذا طال وامتَدّ وتعالى[2].

* ومنه حديث مالك بن أَوْس: «بيْنَا أنا جالسٌ في أهلي حين مَتَع النهارُ إذا رسولُ عُمر، فانطَلَقْت إليه»[3].

---

(١) في الأصل: «امرأته» وأثبتُّ ما في أ، واللسان، ونسخةٍ من النهاية بدار الكتب المصرية، برقم (٥١٧) حديث.

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٤٣) وزاد: من الشيء الماتع، وهو الطويل، ومنه أمتع الله بك.

(٣) أي تعالى، وإنما أراد: تطاول ما مضى من النهار «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٧١) وزاد: ومنه يقال: أمتع الله بك ـ ثم ذكر حديث كعب الآتي ـ. ونحو هذا في «الفائق» (٣/ ٣٤٣) كما مضى.

(هـ) ومنه حديث كعب والدَّجَّال: «يُسَخَّر معه جبلٌ ماتعٌ، خِلاطُه ثَرِيد»[1]. أي طَويلٌ شاهِق[2].

(هـ) وفيه: «أنه حرَّم[3] المدينة ورَخَّص في مَتَاع الناضح». أراد أداة البَعير التي تُؤخَذ من الشجر، فسَمَّاها مَتاعاً، والمتاع: كلّ ما يُنتَفع به من عُروض الدنيا، قَليلها وكثيرها.

[متك] (هـ) في حديث عمرو بن العاص: «أنه كان في سَفر، فرفع عقِيرتَه بالغناء، فاجْتمع الناس عليه، فقَرأ القرآن فتَفَرّقوا، فقال: يا بَني **المَتكاء**، إذا أخَذْتُ في مَزامير الشيطان اجتمعتم، وإذا أخَذْتُ في كتاب الله تَفَرّقْتم». المَتْكاء: هي التي لم تُخْتَن. وقيل[4]: هي التي لا تَحْبِس بَوْلَها[5].

وأصلُه من المَتْك، وهو عِرْقُ بَظْر المرأة.

وقيل: أراد يا بَني البَظْراء.

وقيل: هي المُفْضاة.

[متن] * في أسماء الله تعالى: «المَتِين» هو القوِيّ الشديد، الذي لا يَلْحَقُه في أفعاله مَشقَّة، ولا كُلْفَة ولا تَعَب. والمتانة: الشدّة والقوّة، فهو من حيث إنه بالِغُ القُدرة تامّها قوِيٌّ، ومن حيث إنه شديدُ القوّة مَتين.

(س) وفيه: «مَتَن بالناس يومَ كذا». أي سَارَ بهم يَوْمَه أجْمَع. ومَتَن في الأرض، إذا ذَهَب.

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٤٤).

(٣) في الهروي: «حرم شجر المدينة».

(٤) هذا القول وما بعده عند الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٧).

(٥) قال ابن قتيبة: فإن كانت كذلك فإني أحسب الحرف من المتك، وهو الخرق، وأبدلت الميم من الباء... كأنها لما لم تمسك بولها خرقاء... ـ ثم ذكر الوجه الأول الذي أورده المصنف ـ «غريب الحديث» (٢/ ١١٦).

باب الميم مع الثاء

[مثث] (س) في حديث عمر: «أنّ رجلاً أتاه يَسأله، قال: هَلَكْتُ، قال: أهَلَكْت وأنت تَمُثُّ مَثَّ الحَمِيتِ؟». أي تَرْشَح من السِّمن[1] . ويُروى بالنون.

* وفي حديث أنس: «كان له مِنديلٌ يَمُثُّ به الماء إذا توضأ». أي يَمسَح به أثرَ الماء ويُنَشِّفُه.

[مثل][2] * فيه: «أنه نَهَى عن المُثْلة». يقال: مَثَلْتُ بالحيوان أمْثُلُ به مَثْلاً، إذا قَطعْتَ أطرافه وشَوّهْتَ به، ومَثَلْت بالقَتيل، إذا جَدَعْت أنفه، أو أُذُنَه، أو مَذاكِيرَه، أو شيئاً من أطرافِه. والاسم: المُثْلَة. فأمّا مَثّل، بالتشديد، فهو للمُبالغَة.

* ومنه[3] الحديث: «نَهى أن يُمَثَّلَ بالدَّوابّ». أي تُنْصَب فتُرْمَى، أو تُقْطَع أطرافُها وهي حَيّة.

زاد في رواية: «وأن تُؤكلَ المَمْثُولُ بها»[4] .

* ومنه حديث سُوَيد بن مُقَرِّن: «قال له ابنهُ معاوية: لَطَمْتُ مَولىً لَنا فدَعاه أبي ودَعاني، ثم قال: امْثُلْ منه ـ وفي رواية ـ امْتَثِل، فعَفَا». أي اقْتَصَّ منه. يقال: أَمْثَل السلطانُ فُلاناً، إذا أقادَه. وتقول للحاكم: أمْثِلْني، أي أقِدْنِي.

* ومنه حديث عائشة تَصِف أبَاها: «فحَنَتْ له قِسِيَّها، وامْتَثَلوه غَرَضاً». أي

(١) «الفائق» (٤/ ١١٠).

(٢) في حديث قيلة: «فتمثّل حُرَيث فقال» أي ذكر مثلاً من الأمثال السائرة.

(٣) كذلك الحديث: «لعن الله من مثل بدواجنه» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤١١) أن يخصيها ويجدعها. وانظر ما مضى في «دجن» وأورد الزمخشري في موضع آخر (٣/ ٣٤٥) الحديث: «لا تمثلوا بنامية الله» وقال: هو من المثلة، وقيل: من المثْل وهو أن يقبل كفؤاً بكفء وبواء ببواء، وقيل المراد التصوير والتمثيل بخلق الله.

(٤) قال في «الفائق» (٣/ ٣٤٤): مثلت بالرجل أمثل به مثلاً ومثلة: إذا سودت وجهه، أو قطعت أنفه، وما أشبه ذلك.

نَصَبوه[1] هَدفاً لسِهام مَلامهم وأقوالهم. وهو افْتَعل، من المُثْلة. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) ومنه الحديث: «مَن مَثَل بالشَّعَر فليس له عند الله خَلاقٌ يومَ القيامة». مُثْلَة الشَّعَر: حَلْقُه من الخُدود. وقيل: نَتْفُه أو تَغْييره بالسَّواد[2].

ورُوِي عن طاوُس أنه قال: جَعله الله طُهْرَةً، فجَعَله نَكالاً.

(هـ) وفيه: «من سَرَّه أن يَمْثُلَ له الناسُ قِياماً فلْيَتَبَوَّأ مَقْعَدَه من النار». أي يقومون له قِياماً وهو جالس. يقال: مَثَل الرجُل يَمْثُل مُثُولاً، إذا انْتَصب قائماً[3]. وإنما نُهِي عنه لأنه من زِيِّ الأعاجم، ولأن الباعث عليه الكِبْرُ وإذْلالُ الناس.

* ومنه الحديث: «فقامِ النبيّ ﷺ مُمْثِلاً». يُروى بكسر الثاء وفتحها: أي مُنْتَصِباً قائماً. هكذا شُرِح. وفيه نَظَر من جهة التصريف.

وفي رواية: «فَمثَل قائماً».

* وفيه: «أشدُّ الناس عذاباً مُمثِّلٌ من المُمَثِّلين». أي مُصوِّر. يقال: مَثَّلْتُ، بالتَّثْقِيل والتخفيف، إذاَ صورّتَ مِثالاً. والتِّمْثال: الاسم منه. وظِلُّ كل شيء: تمثالُه. ومَثَّلَ الشيء بالشيء: سَوَّاه وشَبَّهه به، وجعله مِثْله وعلى مِثاله.

* ومنه الحديث: «رأيت الجنة والنار مُمثَّلَتين في قِبْلة الجِدار». أي مُصوَّرتين، أو مثالهما.

* ومنه الحديث: «لا تُمثِّلوا بنامِية الله». أي لا تُشَبِّهوا بخَلْقه، وتُصوروا مثل تَصْويره.

وقيل: هو من المُثْلة.

(س هـ) وفيه: «أنه دَخل على سَعْد وفي البيت مِثالٌ رَثٌّ». أي فِراشٌ خَلَقٌ.

---

(١) «الفائق» (٢/ ١١٥)، زاد: من الماثل وهو المنتصب.

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٤٤).

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٤٥): أن اللفظة من الأضداد.

(س هـ) ومنه حديث عليّ: «فاشْترى لكل واحدٍ منهما[1] مِثالَين». وقيل: أراد نَمَطَين، وَالنَّمطُ: ما يُفْتَرَش من مُفارِش الصوف المُلوّنة.

(س) ومنه حديث عِكْرِمة: «أنَّ رجلاً من أهل الجنة كان مُسْتلْقِياً على مُثُلِه». هي جمع مِثال، وهو الفِراش.

* وفي حديث المِقْدام: «أنَّ رسول الله ﷺ قال: ألا إني أُوتيت الكِتابَ ومِثْلَه معه». يحتمل وجْهين من التأويل:

أحدهُما: أنه أوتِيَ من الوَحْي الباطن غيرِ المَتلُوّ مِثلَ ما أُعطِي من الظاهر المَتْلوّ.

والثاني: أنه أوتِيَ الكِتابَ وحْياً، وأوتِيَ من البَيان مِثلَه: أي أُذِنَ له أن يُبيِّن ما في الكتاب، فَيَعُمّ، ويَخُصّ، ويَزيد، ويَنْقص[2]، فيكون في وُجوب العَمل به ولُزوم قَبوله، كالظاهر المَتْلُوّ من القرآن[3].

(س) وفي حديث المِقْداد: «قال له رسول الله ﷺ: إن قَتَلْتَه كنتَ مثلَه قبل أن يقول كلِمتَه». أي تكون من أهل النار إذا قتلْتَه، بعد أن أسْلَم وتَلَفَّظ بالشهادة، كما كان هو قبل التَّلفُّظ بالكلِمة من أهل النار، لا أنه يصير كافراً بقَتْله.

وقيل: معناه: أنك مِثله في إباحة الدَّم، لأن الكافر قبل أن يُسْلِم مُباحُ الدَّم، فإن قَتَله أحدٌ بعد أن أسْلم كان مُباحَ الدَّم بحق القِصاص.

(س) ومنه حديث صاحب النِّسْعة: «إن قَتَلْتَه كنتَ مِثلَه». جاء في رواية أبي هريرة: «أن الرجل قال: والله ما أردتُ قَتْله». فمعناه أنه قد ثبت قتْلُه إياه، وأنه ظالم له، فإن صَدَق هو في قوله: إنه لم يُرِدْ قتله، ثم قَتَلتَه قصاصاً كنتَ ظالِماً مِثله، لأنه يكون قد قَتَله خطأً.

(هـ) وفي حديث الزكاة: «أمّا العباسُ، فإنها عليه ومِثلُها معها». قيل[4]: إنه كان

---

(١) في الهروي. واللسان: «منهم» والقصة مبسوطة في اللسان.

(٢) وشرع ما ليس في الكتاب.

(٣) عزاه في الجامع (١/ ٢٨٢) للخطابي، وما جئنا من الزيادة فهو من الجامع.

(٤) القائل هو أبو عبيد، كما في الهروي.

أخَّر الصدقَة عنه عامَين، فلذلك قال: «ومِثْلُها معها».

وتأخير الصدقة جائز للإمام إذا كان بصاحبها حاجةٌ إليها[1].

وفي رواية: «قال فإنها عليَّ ومِثْلُها معها». قيل: إنه كان اسْتَسْلف منه صدقة عامَين، فلذلك قال: «عليَّ».

* وفي حديث السَّرِقة: «فعليه غَرامةُ مِثْلَيْه». هذا على سبيل الوَعيد والتَّغْلِيظ، لا الوُجوب، ليَنْتَهِيَ فاعلُه عنه، وإلا فلا واجبَ على مُتْلِف الشيء أكثرُ من مِثْله.

وقيل: كان في صَدْر الإسلام تَقَع العقوبات في الأموال، ثم نُسِخ.

وكذلك قوله في ضالّة الإبل: «غَرامَتُها ومِثْلها معها». وأحادِيثُ كثيرةٌ نحوه، سَبيلها هذا السَّبيل من الوَعيد. وقد كان عُمر يَحْكُم به. وإليه ذهَب أحمد، وخالفَه عامَّة الفقهاء.

* وفيه: «أشد الناس بَلاءً الأنبياء، ثم الأمْثَلُ فالأمْثَل». أي الأشْرف فالأشْرف، والأعْلَى فالأعلى، في الرُّتْبة والمَنْزِلة، يقال: هذا أمْثَلُ مِن هذا: أي أفضل وأدْنَى إلى الخير. وأماثِل الناس: خيارُهم:

* ومنه حديث التراوِيح: «قال عُمر: لو جَمَعْت هؤلاء على قارىء واحدٍ لكان أمْثَلَ». أي أوْلَى وأصْوَب.

* وفيه: «أنه قال بعد وقْعَة بَدْر: لو كان أبو طالب حَيّاً لرأى سِيوفَنا قد بَسَأت بالمَياثِل». قال الزمخشري: معناه: اعْتادت وأسْتأْنَسَت بالأماثِل.

[مثن] (هـ س) في حديث عَمّار: «أنه صَلَّى في تُبَّانٍ، وقال: إنِّي مَمْثُون». هو الذي يَشْتكي مَثانَتَه[2]، وهو العِضْو الذي يَجْتمع فيه البَوْل داخِلَ الجَوف، فإذا كان لا يُمسِك بَوْلَه فهو أمْثَنُ.

---

(١) هذا معنى ما أورد أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٦٩).

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٨٦)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ١٤٧) وقد مضى شرح المصنف له كذلك في «تبن».

باب الميم مع الجيم

[مجج] (هـ) فيه: «أخَذ حُسْوةً من ماءٍ فمَجّها في بئر، ففاضت بالماء الرَّواء». أي صَبَّها. ومنه، مَجَّ لُعابَه، إذا قذَفَه، وقيل[1]: لا يكون مَجّاً حتى يُباعد به.

* ومنه حديث عمر: «قال في المَضْمَضة للصائم: لا يَمُجُّه، ولكن يَشْرَبُه، فإنَّ أَوَّلَه خيرُه». أراد المَضْمضة عند الإفطار: أي لا يُلْقيه من فيه فيَذْهَب خُلوفُه.

* ومنه حديث أنس: «فَمجَّه في فيه».

* وحديث محمود بن الربيع: «عَقَلْتُ من رسول الله ﷺ مَجَّة مَجَّها في بِئرٍ لَنا».

(هـ) وفيه: «أنه كان يأكل القِثّاء بالمُجاج». أي بالعَسَلِ، لأنَّ النَّحْل تَمُجُّه[2].

(س) ومنه الحديث: «أنه رأى في الكعبة صورَةَ إبراهيم، فقال: مُرُوا المُجّاج يُمَجْمِجُون عليه». المُجّاج: جَمْع ماجّ، وهو الرجُل الهَرِم الذي يَمُجُّ رِيقَه ولا يستَطيع حبْسَه. والمَجْمَجَة: تغييرُ الكتاب وإفسادُه عما كُتِب. يقال: مَجْمَج في خبره: أي لم يَشْفِ. ومَجْمَج بي: رَدَّنِي[3] من حال إلى حال.

وفي بعض الكتُب: «مُروا المَجَّاج». بفتح الميم: أي مُروا الكاتب يُسَوِّدُه. سُمِّي به لأن قلمه يَمُجُّ المِداد.

(هـ) وفي حديث الحسن: «الأُذُن مَجَّاجةٌ وللنفس[4] حَمْضة». أي لا تَعِي كلَّ ما

---

(١) القائل هو خالد بن جنْبة. كما ذكر الهروي.

(٢) زاد في «الفائق» (٣/٣٤٦-٣٤٧): وكلّ ما تحلّب من شيء فهو مُجَاجه ومجاجته... وعن بعضهم: إنه اللبن لأن الضرع يمجّه.

(٣) في الأصل، وأ: «ردّدني» والمثبت من نسخة من النهاية برقم (٥٩٠) حديث، بدار الكتب المصرية. ومن القاموس أيضاً. وجاء في اللسان: «قال شجاع السُّلَميّ: مجمج بي وبجبج، إذا ذهب بك في الكلام مذهباً على غير الاستقامة وردّك من حال إلى حال».

(٤) في الهروي: «والنفس»، وهو الصواب.

تسمَع، وللنَّفْس شَهْوةٌ في استِماع العلم[1].

(هـ) وفيه: «لا تَبِعِ العِنَبَ حتى يَظْهرَ مَجَجُه». أي بُلوغه[2]. ومَجَّجَ العِنَبُ يُمَجِّج، إذا طاب وصار حُلواً.

* ومنه حديث الخُدْرِي: «لا يَصْلُح السَّلَفُ في العِنَب والزيتون وأشباه ذلك حتى يُمَجِّجَ».

* ومنه حديث الدَّجّال: «يُعَقِّل الكَرْمُ ثم يُكَحِّبَ ثم يُمجِّجُ»[3].

[مجد] [4](هـ) في أسماء الله تعالى: «المَجِيد والماجِد». المَجْد في كلام العرب: الشَّرَف الواسع. ورجُلٌ ماجِد: مِفْضال كثير الخير شريف. والمَجِيد: فَعِيل منه للمبالغة.

وقيل: هو الكريم الفِعَال.

وقيل: إذا قارَن شَرفُ الذات حُسْنَ الفِعال سُمِّيَ مَجْداً. وفعيل أبْلَغ من فاعِل، فكأنه يَجْمع معنى الجليل والوهّاب والكريم.

(س) وفي حديث عائشة: «ناوِلِيني المَجيد». أي المُصْحَف، هو من قوله تعالى: ﴿بَلْ هو قرآنٌ مَجِيدٌ﴾.

* ومنه حديث قراءة الفاتحة: «مَجَّدَني عبدي». أي شَرَّفَني وعَظَّمَني.

(س) ومنه حديث عليّ: «أمَّا نحن بنو هاشِم فأنجادٌ أَمْجادٌ». أي أشْرافٌ[5]

---

(1) لكن قال أبو عبيد القاسم: التي تميح ما تسمع يعني أنها تلقيه فلا تقبله إذا وعظت بشيء أو نهيت عنه «غريب الحديث» (٢/٤٤٧).

(2) ونضجه، كما في «الفائق» (٣/٣٤٧).

(3) وفي رواية للفائق: يمحج، بالحاء المهملة ثم جيم، وفي أخرى: يمجح، عكس التي قبلها، ولكن هذه الثانية مصحّفة. وانظر ما سيأتي.

(4) في حديث عبد الله بن عمرو رفعه: «أن كلبة كانت في بني إسرائيل مَجَحاً ـ بالمعجمة ثم بالمهملة ـ فضاف أهلها ضيف...» قلت: هي التي دنا ولادها، والحديث في أوسط الطبراني.

(5) في أ، واللسان: «شِرافٌ» والمثبت في الأصل.

كرام، جمع مجيد، أو ماجِد[1]، كأشْهاد في شَهيد أو[2] شاهد. وقد تكرَّرت هذه اللَّفظة وما تَصَرَّف منها في الحديث.

[مجر] (هـ) فيه: «نَهَى عن المَجْر». أي بَيْع المَجْر، وهو ما في البُطون، كنَهْيه عن المَلاقيح[3].

ويجوز أن يكون سُميّ[4] بيعُ المَجْر مَجْراً اتّساعاً ومَجازاً، وكان من بِياعات الجاهِلية. يقال: أمْجَرت إمْجاراً، وماجَرت مُماجَرةً. ولا يقال لِما في البطن مَجْرٌ، إلاَّ إذا أثْقلَت الحامِل[5]، فالمَجْر: اسم للحَمل الذي في بطن الناقة. وحَمْل الذي في بطنِها: حَبَلُ الحَبَلَة والثالث: الغَميس.

قال القُتَيْبِي: هو المَجَر، بفتح الجيم. وقد أُخِذَ عليه، لأنَّ المَجَر داءٌ في الشاء، وهو أن يَعْظَمَ[6] بطن الشاة الحامِل فتَهْزُل، وربّما رمَت بولَدِها. وقد مَجَرَت أمْجَرَت.

* ومنه الحديث: «كلّ مَجْرٍ حَرام». قال الشاعر:

---

(١) وهذا الثاني في الجمع هو اختيار الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٠٨).

(٢) في الأصل: «وشاهد» والمثبت من أ، واللسان.

(٣) قال القاسم أبو عبيد: قال أبو زيد: المجر أن يباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة، وقال أبو عمرو: والغذوي أن يباع البعير أو غيره بما يضرب هذا الفحل في عامه، وأنشدني في ذلك بيتاً للفرزدق ـ ذكره ـ «غريب الحديث» (١/ ١٢٨) وتعقبه ابن قتيبة في «إصلاح الغلط» (١٩) قال: وفيه قول آخر رأيت أهل اللغة عليه، رأيتهم يجعلون المجر في الغنم دون الإبل، وحدثت عن الأصمعي أنه قال: هو أن يشتد هزال الشاة ويصغر جسمها، ويثقل ولدها في بطنها، وتربض فلا تقوم... فنهى النبيّ ﷺ عن شراء ولد هذه في بطنها وعن شراء الأجنّة كلّها.

(٤) في أ: «قد سمّى».

(٥) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٤٦) وزاد: قال أبو زيد: ناقة مُمْجِر: إذا جازت وقتها في النتاج، وحينئذٍ تكون مثقلة لا محالة، ومنه قولهم للجيش الكثير مَجْر، وما لَفلان مَجْر: أي عقل رزين، وأما المَجَر ـ محرّكاً ـ فداء في الشاة، وهي التي إذا حملت هزلت وعظم بطنها فلا تستطيع القيام به، فربما رمت بولدها...

(٦) في الأصل، وأ: «تعظم» والمثبت من الأساس، واللسان. قال في (بطن): «البطن مذكّر، وحكى أبو عبيدة أن تأنيثه لغة».

أَلم تَكُ مَجْراً[1] لا تَحِلُّ لِمُسْلمٍ نهاه أَميرُ المِصْرِ عنه وعامِلُه[2].

(هـ) وفي[3] حديث الخليل عليه السلام: «فيَلْتَفت إلى أبيه وقد مَسَخَه الله ضِبْعاناً أَمْجَرَ». الأمْجر: العظيم البَطْنِ[4] المَهْزُول الجِسم.

(س) وفي حديث أبي هريرة: «الحَسَنةُ بعشر أمْثَالِها، والصَّوم لِي وأنا أَجْزي به، يَذَرُ طَعامَه و شَرابه مِجْرَايَ». أي من أجْلي.

وأصلُه: من جَرَّايَ، فحَذَف النون وخفَّف الكلمة. وكثيراً ما يَرِدُ هذا في حديث أبي هريرة.

[مجس] (س) فيه: «القَدَرِيَّة مَجوسُ هذه الأُمَّة». قيل: إنما جَعَلَهم مَجُوساً، لِمُضاهاة مَذْهَبِهم مذهبَ المَجوس، في قولهم بِالأصْلَين، وهما النور والظُّلمة، يَزْعُمون أنَّ الخير من فعل النور، والشرَّ من فِعل الظُّلْمة. وكذا القَدَرِيّة يُضِيفون الخير إلى الله، والشرَّ إلى الإنسان والشيطان. والله تعالى خالِقُهما معاً. لا يكون شيءٌ منهما إلاَّ بمَشيئتِه، فهُما مضافان إليه، خَلْقاً وإيجاداً، وإلى الفاعِلين لهما، عَمَلاً واكْتِساباً.

[مجع] (هـ) في حديث ابن عبد العزيز: «دَخل على سليمان بن عبدالمَلِك فمازَحَه بكلمة، فقال إيَّايَ وكلامَ المِجَعَة». هي جَمْع: مِجْع، وهو الرجُل الجاهل. وقيل: الأحْمَق[5]، كقِرْدٍ وقِرَدَة. ورجُلٌ مِجْعٌ، وامرأةٌ مِجعة[6].

قال الزمخشري[7]: لو رُوِي بالسكون لكان المرادُ: إيَّاي وكلامَ المرأة الغَزِلة، أو

(١) في «الفائق» (٣/ ٨): «يكُ... لا يحلُّ».
(٢) «الفائق» (٣/ ٣٤٦).
(٣) في الأصل: «ومنه» والمثبت من: أ، واللسان.
(٤) «الفائق» (٢/ ٣٢٨).
(٥) عند ابن قتيبة: «الماجن» والمجون يرجع إلى الجهل.
(٦) زاد ابن قتيبة: ويجمع المجع على مِجَعَة «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٤).
(٧) في «الفائق» (٣/ ٣٤٧) وقد حذف المصنف وغيّر بعضاً من سياقه، لكن أفاد معناه.

تكون التاء للمبالغة. يقال: مَجَع[1] الرجُل يَمْجُع مَجاعةً، إذا تَماجَن ورَفَث في القول.

ويُرْوَى: «إيَّايَ وكلامَ المَجاعة». أي التصريح بالرَّفَث.

ومعنى إيَّاي وكذا: أي نَحِّنِي عنه وجَنِّبْني.

(س) وفي حديث بعضهم: «دَخَلْتُ على رجلٍ وهو يَتَمَجَّع». التَّمَجُّع والمَجْع: أَكْلُ التَّمر باللبن[2]، وهو أن يَحْسوَ حُسْوةً من اللبَن، ويأكل على أثَرِها تَمْرة.

[مجل] (هـ) فيه: «أنّ جبريل نَقَر رأس رجل من المُسْتهزِئين، فتَمَجَّل رأسُه قَيْحاً ودَماً». أي امْتَلأ[3]. يقال: مَجَلَت يدُه تَمْجُل مَجْلاً، ومَجِلَت تَمْجَلُ مَجَلاً، إذا ثَخُن جِلْدُها وتَعَجَّر، وظَهر فيها ما يُشْبه البَثْر، من العمل بالأشياء الصُّلْبَة[4] الخَشِنة[5].

(هـ) ومنه حديث فاطمة: «أنها شَكَت إلى عليّ مَجْل يديْها من الطَّحْن»[6].

* وحديث حُذَيفة: «فيَظَلّ أثَرُها مثل أثَر المَجْل»[7].

(س) وفي حديث ابن واقِد: «كُنَّا نَتَماقَلُ في ماجِلٍ أو صِهْرِيج». الماجِل: الماء الكثير المُجْتَمِع.

قاله ابن الأعرابي بكسر الجيم، غير مهموز.

---

(١) ككَرُم، ومَنَع، كما في القاموس.
(٢) وقد جاء هذا التفسير في مسند أحمد.
(٣) كالمجل، كما في «الفائق» (٣/ ٣٤٦).
(٤) قال الزمخشري: المجل: غلظ الجلد من العمل لا غير «الفائق» (١/ ٢٠١).
(٥) ومثل هذا أورد أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٩) عند شرح حديث حذيفة الآتي.
(٦) قال في «الفائق» (٣/ ٣٤٦): هو أن تغلظ اليد ويخرج فيها نبخ من العمل وقد مَجَلَت مجْلا، ومَجِلَت مَجَلاً.
(٧) انظر أول حديث في الجذر، و«الفائق» (١/ ٢٠١).

وقال الأزهري: هو بالفتح والهمز.

وقيل: إن مِيمَه زائدة، وهو من باب: أجَل.

وقيل: هو مُعَرَّب.

والتَّماقُل: التَّغاوُصُ في الماء.

* وفي حديث سُوَيد بن الصامِت: «مَعي مَجَلَّة لُقْمان». أي كتابٌ فيه حِكْمة لُقمان. والميم زائدة. وقد تقدّم في حرف الجيم.

[مجن] * قد تكرر في الحديث ذِكر: «المِجَنِّ والمَجَانّ»[1]. وهو التُّرس والتِّرَسَة. والميم زائدة لأنه من الجُنَّة: السُّتْرة. وقد تقدّم في الجيم.

* وفي حديث بلال:

وهل أرِدَنْ يوماً مِياهَ مَجِنَّةٍ وهل يَبْدُونْ لِي شامَةٌ وطَفِيلُ.

مَجِنَّة: موضع بأسفل مكّة على أميال[2]. وكان يقام بها للعرب سُوق.

وبعضهم يَكْسِر ميمها، والفتح أكثر. وهي زائدة. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(س) وفي حديث علي: «ما شَبَّهْتُ وقعَ السُّيوف على الهَامِ إلَّا بوَقع البيَازِرِ على المُواجِن». جمع مِيجَنَة، وهو المِدَقّة[3]. يقال: وجَن القَصَّارُ الثوبَ يَجِنُه وجْناً، إذا دَقَّه. والميم زائدة. وهي مِفْعَلة، بالكسر منه.

---

(١) ضبط في الأصل، واللسان: «المِجان» بكسر الميم. وضبطته بالفتح من: أ، قال في المصباح (جنن): «والجمع المَجانّ، وِزان دَوابّ».

(٢) وفي «الفائق» (٢/ ٢٨٤): على بريد.

(٣) وكان المصنف قال في مادة «بزر»: هي الخشبة التي يدق بها القصّار الثوب. والصواب أنها الخشبة التي يدق عليها لا بها. كما ذكر الزمخشري في «الفائق» (١/ ٧٩) وقدمته.

باب الميم مع الحاء

[محج] [1] * قد تكرر فيه ذكر: «المَحَجَّة» وهي جادة الطريق، مَفْعَلة، من الحَجّ: القَصْد. والميم زائدة، وجَمْعُها: المَحاجُّ، بتشديد الجيم.

* ومنه حديث علي: «ظَهَرت مَعالِمُ الجَوْر، وتُرِكَت مَحاجُّ السُّنَن».

[محح] [2] (هـ) فيه[3]: «فَلَن تأتِيَك حُجَّة إلاَّ دَحَضَتْ، ولا كتابُ زُخْرُفٍ إلاَّ ذَهَب نورُه ومَحَّ لَوْنُه». مَحَّ الكتابُ وأَمَحَّ: أي دَرَسَ. وثَوْبٌ مَحٌّ: خَلَقٌ[4].

(س) ومنه حديث المُتْعة: «وثَوْبِي مَحٌّ». أي خَلَقٌ بالٍ.

[محز] (هـ) فيه: «فلم نَزَل مُفْطِرين حتى بَلَغْنا ماحُوزَنا». قيل[5]: هو موضِعُهم الذي أرادُوه. وأهل الشام يُسَمُّون المكانَ الذي بينَهم وبه العَدُوّ وفيه أسامِيهم ومَكاتِبُهم: ماحُوزا[6].

وقيل: هو من حُزْت الشيء، أي أحْرَزْته. وتكون الميم زائدة.

قال الأزهري: لو كان منه لَقِيل: محازُنا، ومَحُوزنا. وأحسَبُه بِلُغَةٍ غير عربِيَّة.

[محسر] * قد تكرر ذكر: «مُحَسِّر» في الحديث، وهو بضم الميم وفتح الحاء

---

(١) في حديث: «فيعقِّل الكرم، ثم يكحُب، ثم يمحج»، قال في «الفائق» (٣/ ١٨): من المحج، وهو الاسترخاء بالنضج، قلت: ووقع في نسخة من «الفائق»: يمجح بتقديم الجيم، وهو تصحيف، إذا لا معنى يستقيم بها، وقد تقدم الحديث عند المصنف بلفظ «يمجِّج».

(٢) في حديث البراء بن عازب قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فأتينا على ركيّة... ماحّة» أي جافّة.

(٣) يعني في وصيته ﷺ لعياش بن أبي ربيعة لما بعثه لبني عبد كلال.

(٤) «الفائق» (٢/ ١٠٦).

(٥) القائل هو شَمِر، كما في المعرَّب ص(٣٢٣).

(٦) زاد في المعرّب: «والمَكاتب: مواضع الكتيبة».

وكسر السين المُشَدّدة: وادٍ بين عَرفات ومِنىً.

[محش] (هـ) فيه: «يَخرُجُ قومٌ من النار قد امْتَحَشُوا». أي احْتَرقوا[1]. والمَحْشُ: احْتِراقُ الجِلْد وظُهور العَظْم.

ويُروى: «امْتُحِشوا[2]» لما لم يُسَمَّ فاعِلُه. وقد مَحَشَته النارُ تَمْحَشُه مَحْشاً.

* ومنه حديث ابن عباس: «أتَوضَّأ من طَعام أجِدُه حلالاً؛ لأنه مَحَشَتْه النار!». قاله مُنْكِراً على مَن يوجِب الوُضوء ممَّا مَسَّته النار. وقد تكرر في الحديث.

[محص] (س) في حديث الكسوف «فَرَغ من الصلاة وقد أمْحَصَت الشمس». أي ظَهَرت من الكسوف وانْجَلت.

ويُروى: «امَّحَصَت» على المطاوَعة، وهو قليل في الرُّباعي، وأصل المَحْصِ: التخليصُ. ومنه تمْحيص الذنوب، أي إزالَتُها.

(هـ) ومنه حديث عليّ وذَكَرَ فِتْنَةً فقال: «يُمْحَص الناسُ فيها كما يُمْحَص[3] ذَهبُ المَعْدِن». أي يُخَلَّصون بعضُهم من بعض، كما يُخَلَّص ذَهبُ المَعْدِن من التراب.

وقيل: يُخْتَبَرون كما يُخْتَبر الذهب؛ لِتُعْرف جَوْدَتُه من رَداءَتِه.

[محض] * في حديث الوَسْوسة: «ذلك مَحْضُ الإيمان». أي خالِصُه وصريحه. وقد تقدّم معنى الحديث في حرف الصاد.

والمَحْضُ: الخالصُ من كل شيء.

(س) ومنه حديث عمر: «لمَّا طُعِن شَرِب لَبناً فخرج مَحْضاً». أي خالصاً على جِهته لم يَخْتلط بشيء. والمَحْض في اللغة: اللَّبَن الخالصُ، غير مَشُوب بشيء.

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٥٢).
(٢) وهي رواية الهروي و«الفائق» (٣/ ٣٨) وقال: محشته النار: إذا أحرقته فامتحش وانمحش.
(٣) في الهروي: «يُمحَّص... كما يمحّص».

* ومنه الحديث: «بارِكْ لهم في مَحْضِها ومَخْضِها». أي الخالص[1] والمَمْخوض.

(س) ومنه حديث الزكاة: «فأعْمِد إلى شاةٍ ممتلئة شَحْماً ومَحْضاً». أي سمينة كثيرة اللَّبَن[2] . وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقاً.

[محق] * في حديث البيع: «الحَلِف مَنْفقَةٌ للسِّلْعة مَمْحَقةٌ للبَرَكة».

* وفي حديث آخر: «فإنه يُنَفِّق ثم يَمْحَق». المَحْقُ: النَّقْص والمَحْو والإبْطال. وقد مَحَقه يَمْحَقُه. ومِمْحَقةٌ: مَفْعَلة منه: أي مَظِنَّة له ومَحْراةٌ به.

* ومنه الحديث: «ما مَحق الإسلامُ شيئاً ما محق الشُّحَّ». وقد تكرر في الحديث.

[محك] * في حديث عليّ: «لا تَضِيق به الأمورُ، ولا تُمْحِكُه الخصوم». المَحْك: اللَّجاج، وقد مَحَك يَمْحَك، وأمْحَكه غيره.

[محل] [3](هـ) في حديث الشفاعة: «إنّ إبراهيم يقول: لسْتُ هُناكُم، أنا الذي كذَبْتُ ثلاث كَذَبات، قال رسول الله ﷺ: والله ما فيها كَذْبةٌ إلا وهو يُماحِل بها عن الإسلام». أي يُدَافِع ويُجادل، من المِحال، بالكسر، وهو الكَيْد. وقيل: المَكْر. وقيل: القوّة والشدّة.

ومِيمُه أصلِيّة. ورجلٌ مَحِلٌ: أي ذُو كَيْد[4] .

* ومنه حديث ابن مسعود[5] : «القرآن شافِعٌ مُشَفَّع، وماحِلٌ مُصَدَّق». أي خَصْمٌ مجادَل مصدَّق.

---

(1) «الفائق» (٢/ ٢٨٠).

(2) فالمحض هو اللبن، وكذا في «الفائق» (٣/ ٣٤٨).

(3) في حديث سعد بن زرارة رفعه «لأتمحلنّ له» أي أتحيّل له.

(4) قال هذا الأخير الأصمعي، وجميع ما أورد المصنف في «الفائق» (٣/ ٣٤٨).

(5) وأخرجه الطبراني في الكبير عن مقعل بن يسار، وكذا الحاكم (١/ ٥٦٨).

وقيل[1]: ساعٍ مُصدَّق، من قولهم: مَحَل بفُلان، إذا سَعَى به إلى السلطان.

يعني أنَّ من اتَّبَعه وعَمِل بما فيه فإنه شافعٌ له مَقْبول الشَّفاعة[2]، ومصدَّق عليه فيما يُرْفَع مِن مَساوِيه إذا تَرك العَملَ به.

* ومنه حديث الدعاء: «لا تَجْعله ماحِلاً مصدَّقاً».

* والحديث الآخر: «لا يُنْقَض عهدُهم عن شِيَةِ ماحِلٍ». أي عن وَشْي واشٍ، وسِعاية ساعٍ[3].

ويُروى: «عن سُنَّةِ ماحِل». بالنون والسين المهملة[4].

* وفي حديث عبد المطلب:

لا يَغْلِبَنَّ صَلِيبُهمْ ومحالُهم غَدْواً مِحالَكْ.

أي كَيْدَكَ وقوَّتكَ[5].

(هـ) وفي حديث عليّ: «إنَّ مِن ورائكم أمُوراً مُتَماحِلة». أي فِتَناً طويلة المُدّة. والمُتَماحِل من الرجال: الطويل[6].

(س) وفيه: «أما مَرَرْتَ بوادِي أهلِك مَحْلاً؟». أي جَدْباً. والمَحْل في الأصل: انقِطاع المَطَر. وأمْحَلَت الأرضُ والقومُ. وأرضٌ مَحلٌ، وزَمَنٌ مَحْلٌ وماحِلٌ.

---

(1) قال نحو هذا الزمخشري في «الفائق» (٣/٣٤٩)، وما زدت من عنده.

(2) في العفو عن فرطاته.

(3) «الفائق» (٣/ ٤٣٤).

(4) وهذه رواية ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٤٠) وقال: الماحل: الساعي بالنمائم والإفساد بين الناس، يقول: ليس ينقض عهدهم بسعي ماحل. انتهى، قلت: وهذا بمعنى الرواية الأولى، وتقدمت اللفظتان «سنة» «وشيه» كل في موضعها. مع كلام للزمخشري.

(5) «الفائق» (١/ ٣١٢).

(6) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٤٩)، واقتصر صاحب «الفائق» (٣/ ٣٤٩) في الشرح على قوله: «المتماحل: البعيد الممتد».

(س) وفيه: «حَرَّمْت شجرَ المدينة إلاَّ مَسَدَ مَحالة». المَحالة: البَكَرة[1] العظيمة التي يُسْتَقَى عليها. وكثيراً ما يَسْتعمِلها السَّفارة على البِئار العَميقة.

* وفي حديث قُسّ:

أيقَنْتُ أنِّي لا مَحَا　　　لةَ حيث صار القومُ صائِرْ.

أي لا حِيلة، ويجوز أن يكون من الحَوْل: القوَّة والحَركة. وهي مَفْعَلة منهما.

وأكثر ما يُستعمل «لا مَحالةَ» بمعنى اليَقين والحقيقة، أو بمعنى لا بُدَّ. والميم زائدة.

(س) وفي حديث الشّعْبيِّ: «إن حَوَّلْناها عنك بمِحْوَل». المِحْوَل بالكسر: آلَةُ التحويل.

ويُروَى بالفتح، وهو موضع التحويل. والميم زائدة.

[محن] (هـ) فيه: «فذلك الشهيدُ المُمْتَحَن». هو[2] المُصَفَّى المُهَذَّب. مَحَنْتُ الفِضة، إذا صفَّيْتَها، وخَلَّصْتَها بالنار.

(س) وفي حديث الشَّعْبيِّ: «المِحْنَة بِدْعة». هي أن يأْخُذَ السلطان الرجل فيَمْتَحِنَه، ويقول: فعَلْت كذا وفعلت كذا، فلا يَزال به حتى يَسْقطَ[3] ويقول ما لم يَفْعلَه، أو ما لا يجوز قوله، يعني أن هذا الفعل بدْعة.

[محنب] * فيه: ذكر «مُحَنِّب» هو بضم الميم وفتح الحاء وتشديد النون المكسورة وبعدها باء مُوَحَّدة: بئر أو أرضٌ بالمدينة.

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٤٨) و(٢/٣٥٨) وزاد: العظيمة التي تستقى بها الإبل.

(٢) هذا شرح شَمِر، كما في الهروي.

(٣) في «الفائق» (٣/٣٤٩): «حتى يتسقطه» وانتهى كلامه إلى هذا الموضع.

[محا] (هـ) في أسماء النبيّ عليه السلام: «الماحي». أي الذي يَمْحُو الكُفْر، ويُصَفِّي آثارَه.

باب الميم مع الخاء

[مخخ] * فيه: «الدُّعاء مُخُّ العبادة». مُخُّ الشيء: خالصُه. وإنما كان مُخَّها لأمرين:

أحدُهما: أنه امْتِثال أمْرِ الله تعالى حيث قال: ﴿ادْعوني أسْتَجِبْ لكم﴾، فهو مَحْضُ العبادة وخالصُها.

الثاني: أنه إذا رأى نجاح الأمور من الله قَطَع أمَلَه عما سِواه، ودَعاه لحاجته وحدَه. وهذا هو أصل العبادة، ولأنّ الغرضَ من العبادة الثوابُ عليها، وهو المطلوب بالدعاء.

* وفي حديث أم مَعْبَدَ في رواية: «فجاء يَسُوق أعنُزاً عِجافاً، مِخاخُهُنَّ قليل». المِخاخُ: جَمْع مُخّ، مِثلُ حُبّ وحِباب، وكُمٍّ وكِمام.

وإنما لم يَقُل: «قليلة» لأنه أراد أنّ مِخاخَهنّ شيءٌ قليل.

[مخر] (هـ) فيه: «إذا بال أحدُكم فليَتَمَخَّرِ الرِّيح». أي يَنْظُر أين مَجْراها، فلا يَستقبلها لئلاّ تُرَشِّش عليه بَوْلَه[1].

والمَخْر في الأصل: الشَّقّ. يقال: مَخَرتِ السفينةُ الماء، إذا شَقَّته بصدْرِها وجَرت. ومَخَر الأرض، إذا شَقها للزِراعة.

(هـ) ومنه حديث سُراقة: «إذا أتَى أحدُكم الغائطَ فْليَفعل كذا وكذا واسْتَمْخِروا

---

(١) ونحو هذا في «غريب الحديث» (١/٣١٢) لأبي عبيد القاسم بن سلاّم. وذكر أن هذا قول الكسائي.

الرِّيح». أي اجْعلوا ظُهورَكم إلى الريح عند البول؛ لأنه إذا وَلَّاها ظَهْرَه أَخَذَت عن يمينه ويَساره، فكأنه قد شَقَّها به[1].

* ومنه حديث الحارث بن عبد الله بن السائب: «قال لنافع بن جُبَير: مِن أيْن؟ قال: خرجْت أَتَمَخَّر الريح». كأنه أراد: أَسْتَنْشِقَها[2].

* ومنه الحديث: «لتَمْخُرَنّ الرُّومُ الشامَ أربعين صبَاحاً». أراد أنها تَدخل الشام وتَخوضُه، وتَجوسُ خِلالَه، وتَتمكَّن منه، فشبَّهَهُ بِمَخْر السفينةِ البحرَ.

(هـ) وفي حديث زِياد: «لَمَّا قدِم البَصرةَ والِياً عليها، قال: ما هذه المَواخِير؟ الشرابُ عليه حَرامٌ حتى تُسوَّى بالأرض، هَدْماً وحَرْقاً». هي جمع ماخُور، وهو مجِلس[3] الرِّيبة، ومَجْمَع أهل الفِسْق والفساد، وبيوت الخمَّارين، وهو تَعْريب: مِيْخور.

وقيل[4]: هو عربِيٌّ، لِتَرَدُّد الناس إليه، من مَخْرِ السفينةِ الماءَ[5].

[مخش] * في حديث عليّ: «كان ﷺ مِخَشّاً». هو الذي يخالط الناس ويأكل معهم ويتحدّث. والميم زائدة.

[مخض] (س) في حديث الزكاة: «في خمسٍ وعشرين من الإبل بنتُ مخاض». المخاض: اسم للنُّوق الحَوامِل، واحدتها خَلِفَة. وبنت المخاض وابن المخاض: ما دَخل في السنة الثانية[6]، لأنَّ أمَّه قد لَحِقَت بالمخاض: أي الحَوامِل، وإن لم تكن حاملاً.

وقيل: هو الذي حَملَت أمُّه، أو حَملَت الإبلُ التي فيها أمُّه، وإن لم تَحْمِل هي،

---

(١) عبارة «الفائق» (٣/ ٣٥٠): استمخر الريح وتمخّرها، كاستعجل الشيء وتعجّله، استقبلها بأنفه وتنسَّمها.

(٢) بل هو المراد كما في سياق الخبر من «الفائق» (٣/ ٣٥٠).

(٣) في الهروي: «أهل الرِّيبة».

(٤) قاله ثعلب.

(٥) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٥١).

(٦) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤٠٩).

وهذا هو معنى ابن مَخاض وبنت مخاض؛ لأن الواحد لا يكون ابن نُوق، وإنما يكون ابن نَاقَة واحدة. والمراد أن تكون وضَعَتْها أمُّها في وقتٍ مَا، وقد حملت النُّوقُ التي وضَعْن مع أمِّها، وإن لم تكن أمُّها حامِلاً، فنَسَبها إلى الجَماعة بُحكم مُجاوَرَتها أمَّها.

وإنما سُمّي ابن مخاضٍ في السنة الثانية؛ لأنّ العرب إنما كانت تَحْمِل الفُحول على الإناث بعد وَضْعِها بسَنَةٍ لِيَشْتَدّ وَلَدُها، فهي تَحْمِل في السَّنة الثانية وتَمْخَض، فيكون وَلَدُها ابنَ مخاض. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

* وفي حديث عمر: «دَعِ الماخِضَ والرُّبَّى». هي التي أخَذَها المخاض لتَضَع. والمخاض: الطَّلْق[1] عند الوِلادة. يقال: مَخَضت الشاةُ مَخْضاً ومَخاضاً ومِخاضاً، إذا دَنا نِتاجُها.

(س) وفي حديث عثمان: «أن امرأة زارَت أهلها فمَخَضَت عندهم». أي تَحرّك الولدُ في بطنها للولادة، فضَربَها المخاضُ. وقد تكرر أيضاً في الحديث.

* وفي حديث الزكاة في رواية: «فاْعمِد إلى شاةٍ مُمتلِئة مَخاضاً وشَحْماً». أي نِتاجاً[2].

وقيل: أراد به المخاضَ الذي هو دُنُوّ الوِلادة. أي أنها امْتَلأت حَمْلاً وسِمَناً.

* وفيه: «بارِك لهم في مَحْضِها ومَخْضِها». أي ما مُخِضَ من اللبن[3] وأُخِذ زُبْدُه. ويسمَّى مَخيضاً أيضاً.

والمَخْضُ: تحريك السِّقاء الذي فيه اللبن، ليَخْرُج زُبْدُه[4].

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٥): يقال: ناقة ماخض ومخوض، وقد مَخِضت ومُخِضت وتمخّضت، وامتخضت، ونوق مواخض ومخّض.

(٢) وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٤٨): مصدر مخضت الشاة مخاضاً ومِخاضاً: إذا دنا نتاجها أي امتلأت حملاً.

(٣) نحوه في «الفائق» (٢/ ٢٨٠).

(٤) ومن هذا شعر أبي جرول زهير بن صرد عند الطبراني: «إذ فوك يملؤه من مخضها الدُّرر».

(س) ومنه الحديث: «أنه مُرَّ عليه بجنازة تُمْخَض مَخْضاً». أي تُحَرَّك تحريكاً سريعاً.

[مخن] * في حديث عائشة، تَمثَّلَت بِشعْر لَبيد:

يتحدّثون مَخانَةً ومَلاذةً[1].

المَخانة: مصدَرٌ من الخِيانة، والميم زائدة.

وذكره أبو موسى في الجيم، من المُجُون، فتكون الميم أصْلِيّة.

باب الميم مع الدال

[مدجج] (هـ س) فيه ذكر: «مُدَجِّج» بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة: وادٍ بين مكة والمدينة، له ذِكْر في حديث الهِجرة.

[مدد] (هـ س) فيه: «سُبحان الله مِدادَ كلماته». أي مثل عددها. وقيل[2]: قَدْر ما يُوازِيها في الكثرة، عِيارَ كيْل، أو وَزْن، أو عدد، أو ما أشْبَهه من وُجوه الحَصْر والتقدير.

وهذا تَمثيل يُراد به التَّقريب، لأنّ الكلامَ لا يَدْخل في الكيل والوزن، وإنما يَدْخل في العدد.

والمِدادُ[3]: مصدر كالمَدَدِ، يقال: مَدَدتُ الشيءَ مَدّاً ومِداداً، وهو ما يُكَثَّر به ويُزاد.

---

(١) البيت في شرح ديوان لبيد ص(١٥٧). وهو فيه:

يتأكَّلُون مَغالةً وخيانةً ويُعابُ قائلُهم وإن لم يَشْغَبِ.

وقد سبق إنشاد المصنِّف له في (خون).

(٢) عبارة «الفائق»: أي قدر كلماته ومثلها في الكثرة.

(٣) هذا وما بعده نحوه في «الفائق» (٣/ ٣٥٢).

(هـ) ومنه حديث الحوض: «يَنْبَعِث فيه مِيزابان، مِدادُهما أنْهار الجنة». أي يَمُدّهُما أنهارُها[1].

* ومنه حديث عمر: «هم أصل العرب ومادّة الإسلام». أي الذين يُعِينُونهم ويُكَثِّرون جُيوشَهم، ويُتَقَوّى بزكاة أموالهم. وكلُّ ما أعَنْت به قوماً في حَرْب أو غيره[2] فهو مادّة لهم.

(س) وفيه: «إنّ المؤذِّن يُغْفَر له مَدَّ صَوْته». المَدّ: القَدْرُ، يريد به قَدْر الذنوب: أي يُغْفَر له ذلك إلى مُنْتَهى مَدّ صَوْته، وهو تمثيل لسَعَة المَغْفِرة، كقوله الآخر: «لو لَقِيتَني بِقُراب الأرضِ خَطايا لَقِيتُك بها مغفرة».

ويُروى: «مَدَى صوته». وسيجيء.

(س) وفي حديث فضل الصحابة: «ما أدْرَك مُدَّ أحدِهم ولا نَصِيفَهَ». المُدّ في الأصل: رُبْع الصاع[3]، وإنما قَدّرَه به؛ لأنه أقَلّ ما كانوا يَتَصَدّقون به في العادة.

ويُروى بفتح الميم، وهو الغاية.

وقد تكرر ذكر «المُدّ». بالضم في الحديث، وهو رِطْلٌ وثُلُث بالعراقي، عند الشافعيّ وأهلِ الحجاز، وهو رِطلان عند أبي حنيفة، وأهلِ العِراق.

وقيل: إنّ أصلَ المُدِّ مُقدَّرٌ بأن يَمُدّ الرجل يديه فَيَملأ كَفَّيه طعاماً.

* وفي حديث الرَّمْي: «مُنْبِلُه والمُمِدّ به». أي الذي يقوم عند الرامي فيُناوله سَهْماً بعد سهم، أو يَرُدّ عليه النَّبْلَ من الهَدَف. يقال: أمَدّه يُمِدّه فهو مُمِدّ.

(س) وفي حديث عليّ: «قائل كَلِمة الزُّور والذي يَمُدّ بحَبْلها في الإثم سَواء». مَثَّل قائلها بالمائح الذي يَمْلأ الدَّلْو في أسْفل البئر، وحاكِيها بالماتح الذي يَجْذِب

---

(1) قال في «الفائق» (٣/ ٤٨) فعال من مَدّه بمعنى أمدّه، وانظر كذلك (٣/ ٣٥٢).

(2) هكذا بضمير المذكر في الأصل، وأ، واللسان، والحرب لفظها أنثى، وقد تذكّر ذهاباً إلى معنى القتال، قاله في المصباح.

(3) «الفائق» (٣/ ٣٥٣) وذكر رواية الفتح ومعناها.

الحبل على رأس البئر ويَمُدّه، ولهذا يقال: الراوية[1] أحدُ الكاذِبَيْن[2].

* وفي حديث أُويس: «كان عُمر إذا أتى أَمْدادُ أهلِ اليمن سألهم: أَفِيكُم أُوَيْس ابن عامر؟». الأمداد: جمع مَدَدٍ، وهم الأعوان والأنصار الذين كانوا يَمُدّون المسلمين في الجهاد.

* ومنه حديث عَوف بن مالك: «خَرجت مع زيد بن حارثة في غَزْوة مُؤْتة، ورافقَني مَدَدِيٌّ من اليمن». هو منسوب إلى المَدَد.

(هـ) وفي حديث عثمان: «قال لبعض عُمَّالِه: بلغني أنّك تَزوّجت امرأةً مَديدة». أي طويلة.

* وفيه: «المُدَّة التي مادَّ فيها رسول الله ﷺ أبا سُفيان». المُدّة: طائفة من الزمان، تَقَع على القليل والكثير. ومادّ فيها: أي أطالهَا، وهي فاعَلَ، من المدّ.

* ومنه الحديث: «إن شاءوا مادَدْناهم».

* ومنه الحديث: «وأمدّها خَواصِرَ». أي أوْسَعها وأتَمَّها.

[مدر] * فيه: «أحَبُّ إليَّ من أن يكونَ لي أهلُ الوَبَر والمَدَر». يريد بأهل المَدَر: أهلَ القُرَى والأمصار، واحدتها: مَدَرَة.

(هـ) ومنه حديث أبي ذَرّ: «أما إنّ العُمْرة من مَدَرِكم». أي من بَلَدكم، ومَدَرَة الرجل: بَلْدَته[3].

يقول: من[4] أراد العُمرة ابْتَدأ لها سَفَراً جديداً من مَنْزله، غير سفرِ الحجِّ.

---

(١) في الأصل: «الرواية» والتصحيح من:أ، واللسان و«الفائق»، قلت: وكأن هذا أخذ من حديث مسلم: «من حدّث حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين».

(٢) هذا جميعه قول الزمخشري في «الفائق» (٣/٣٥٣) وزاد: والمعنى أي يأخذ بحبلها ماداً له، ضرب ذلك مثلاً لحكايته لها وتنميته إياها، انتهى.

(٣) «غريب الحديث» (٢/٧) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/٢٨) للزمخشري وقد نقله من كلام الأصمعي، ثم قال هو الكلام الآتي عند المصنف. إلا أنه لم يذكر أن ذلك للفضيلة لا للوجوب.

(٤) في الهروي: «إذا».

وهذا على الفَضِيلة لا الوُجوب.

(هـ) ومنه حديث جابر: «فانطلق هو وجبَّار بن صَخْر، فنزَعا في الحَوض سَجْلاً أو سَجْلَين ثم مَدَرَاه». أي طَيَّناه وأصْلَحاه بالمَدَرِ، وهو الطِّين المُتَماسِك؛ لئلا يَخْرُجَ منه الماء[1].

* ومنه حديث عُمر وطلحة، في الإحْرام: «إنما هو مَدَرٌ». أي مَصبوغ بالمَدَرِ. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث الخليل عليه السلام: «يَلْتَفِت إلى أبيه فإذا هو ضِبْعانٌ[2] أمْدَرُ». هو المنْتَفِخ الجنْبَين العظيمُ البطن[3].

وقيل: الذي تَتَرَّب جَنْباه من المَدَر.

وقيل: الكثير الرجيع، الذي لا يَقدِر على حبْسه[4].

[مدره] * في حديث شدّاد بن أوس: «إذ أقْبل شيخٌ من بني عامر، هو مِدْرَهُ قومه». المِدْرَه: زَعيم القوم وخَطيبُهم والمُتكلِّم عنهم، والذي يَرْجعون إلى رأيه.

والميم زائدة، وإنما ذكرناه ها هنَا للَفْظهِ.

[مدن] * فيه ذكر: «مَدان» بفتح الميم، له ذِكر في غَزْوة زيد بن حارثة بني جُذام: ويقال له: فَيْفاء مَدَان، وهو وادٍ في بلاد قضاعة.

[مدا] (س) فيه: «المؤذِّن يُغْفَرُ له مَدَى صوتِه». المَدَى: الغاية: أي يَسْتكمِل مغفرة الله إذا استَنْفَد وُسْعَه في رَفْع صَوته، فيَبْلغ الغايةَ في المَغِفْرة إذا بَلَغ الغايةَ في الصَّوت.

---

(١) نحوه في «الفائق» (٣/ ٣٥١).

(٢) في الهروي، واللسان: «فإذا هو بِضِبْعانٍ أمْدَرَ».

(٣) واقتصر في «الفائق» (٢/ ٣٢٨) على أنه العظيم البطن، وقال: وقيل: الأمدر: الأغبر.

(٤) قال أبو عبيد القاسم بعد ذكر هذه الأوجه الثلاثة ـ كما نقلها المصنف عنه ـ: وقد يستقيم أن تكون المعاني جميعاً في الضبعان.

وقيل: هو تمثيل، أي أن المكان الذي يَنْتهي إليه الصوتُ لو قُدِّرَ أن يكون ما بين أقْصاه وبين مَقام المؤذِّن ذُنوبٌ تَملأ تلك المَسافة لغَفَرها الله له.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه كَتب ليَهود تيمْاء أنّ لهم الذِّمّة وعَليهم الجِزْيَةَ بلا عَداء، النهارَ مَدىً والليلَ سُدىً». أي ذلك لهم أبداً ما دام الليلُ والنهار. يقال: لا أفْعَله مَدَى الدَّهْر: أي طوله[1]. والسُّدى المُخَلَّى.

* ومنه حديث كعب بن مالك: فلم يَزل ذلك يَتَمادَى بي». أي يَتَطاول ويَتَأخَّر، وهو يَتَفاعَل، من المَدَى.

* والحديث الآخر: «لو تَمادى الشَّهرُ لَواصَلتُ».

(هـ) وفيه: «البُرُّ بالبُرّ مُدْيٌ بِمُدْي». أي مِكْيالٌ بمكيال. والمُدْي: مكيال لأهل الشام[2] يَسَع خمسةَ عشرَ مَكُّوكاً، والمكُّوك: صاع ونصف[3]، وقيل: أكثر من ذلك.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «أنه أجْرَى للناس المُدْيَيْن والقِسْطَين». يُريد مُدْيَيْن من الطعام، وقِسْطَين من الزَّيت. والقِسْط: نصف صاعٍ[4].

أخرجه الهروي عن عليّ، والزمخشري عن عمر.

(س) وفيه: «قلتُ: يا رسول الله، إنَّا لاقُوا العدُوّ غداً وليست مَعَنا مُدىً». المُدَى: جمع مُدْيَة، وهي السِّكِّين والشَّفْرة.

---

(١) زاد الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٥٢): وكتب خالد بن سعيد: «المدى الغاية» قال الزمخشري: أي النهار ممدوداً دائماً غير منقطع...، وقيل للغاية مدى: لامتداد المسافة إليها. وانتصب المدى على الحال، والعامل ما في الظرف من معنى الفعل.

(٢) ضخم، «إصلاح غلط المحدثين» ص(٦٧) للخطابي.

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٤٦).

(٤) وقال: المُدى: مكيال يأخذ جريباً من الطعام، وهو أربعة أقفزة، وجمعه أمداء، «الفائق» (٣/ ٣٥٣).

* ومنه حديث ابن عوف: «ولا تَفُلُّوا المُدَى بالاختلاف بينكم». أراد: لا تَخْتَلِفوا فتَقَع الفِتْنة بينكم، فيَنْثَلم حَدُّكم، فاسْتَعاره لذلك[1].

وقد تكرر ذكر «المُدية والمُدَى» في الحديث.

باب الميم مع الذال

[مذح] (هـ) في حديث عبد الله بن عمرو: «قال وهو بمكة: لو شئت لأخَذْت سِبْتي[2] فَمَشَيْت بها، ثم لم أمْذَح حتى أطَأَ المكان الذي تَخْرُج منه الدابّة». المَذْح: أن تَصْطَكَّ الفَخِذانِ من الماشِي، وأكثر ما يَعْرِض للسَّمِين من الرجال. وكان ابن عمْرو كذلك[3].

يقال: مَذَح يَمْذَح مَذْحاً[4]. وأراد قُرْبَ الموضع الذي تَخْرج منه الدابّة.

[مذد] * فيه ذِكر: «المَذاد». وهو بفتح الميم: وادٍ بين سَلْع وخَنْدق المدينة الذي حَفَره النبيّ ﷺ في غَزْوة الخَنْدق.

[مذر] [5] * فيه: «شَرّ النساء المَذِرةُ الوَذِرة». المَذر: الفساد. وقد مَذِرت تَمْذَر فهي مَذِرة.

* ومنه: «مَذِرَت البَيْضة». إذا فَسَدت.

---

(١) «غريب الحديث» (١/ ٣٩٤) لابن قتيبة، وانظر «فلل».

(٢) في الهروي: «سِبْتَيّ فمشيت فيهما» وفي «الفائق» (٢/ ١٤٩) «بِسِبْتَيّ فمشيت فيهما» وتقدم لفظ ابن قتيبة وأنه الأصل في رواية ـ انظر «سبت».

(٣) «الفائق» (٢/ ١٤٩).

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٢٠).

(٥) في حديث عائشة رضي الله عنها تصف عمر: «وشرّد الشرك شذر مذر» ـ انظر «شذر» و«الفائق» (٢/ ١١٦) الذي قال: شذر ميمه بدل من باء من التبذير.

(هـ) وفي حديث الحسن: «ما تَشاء أن ترى أحدَهم يَنْفُض مِذْرَوَيْه». المِذْرَوان: جانِبا الأَلْيَتَين[1]، ولا واحِدَ لهما[2]. وقيل: هُما طَرَفاً كلِّ شيء، وأراد بهما الحَسنُ فَرْعَيِ المَنْكِبين. يقال: جاء فلان يَنْفُض مِذْرَويه، إذا جاء باغِياً يَتَهدّد. وكذلك إذا جاء فارغاً في غير شُغل. والميم زائدة.

[مذق] (هـ) فيه: «بارِك لهم في مَذْقها[3] ومَحْضها». المَذْق: المَزْج والخلْط. يقال: مذَقْت اللبَن، فهو مَذِيق، إذا خَلَطْته بالماء.

(س) ومنه حديث كعب[4] وسلمة[5]:

ومذْقَةٍ كطُرّةِ الخنيفِ.

المَذْقَة: الشَّرْبة من اللبن الممْذوق، شَبَّهَهَا بحاشية الخنيف، وهو رَدِيء الكَتَّان، لتَغَيُّر لَوْنها، وذَهابه بالمَزْج[6].

[مذقر] (هـ) في حديث عبد الله بن خَبّاب: «قتَلْته الخوارج على شاطِىء نَهْر، فسال دمُه في الماء فما امذَقَرّ». قال الراوي: فأتْبَعْتُه بَصَري كأنه شِراكٌ أحْمَر.

قال أبو عبيد: أي ما امْتَزَج بالماء[7].

---

(١) نحوه في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/٤٣٦)، وقد تعقبه ابن قتيبة في «إصلاح الغلط» ص(٦٢) وقال: المذروان: الجانبان من كل شيء، ولا يختص ذلك بالإليتين.

(٢) وقال الزمخشري في «الفائق» (١/١١٧): المذروان: فرعا الأليتين، وإنما لم يقل «مذريان» في تثنية مذرى لأن الكلمة مبنية على حرف التثنية، كما تقلب ياء النهاية وواو الشقاوة همزة لبنائهما على حرف التأنيث. انتهى. قلت: وعلَّل في اللسان عدم ذكر الياء لأن الكلمة لا مفرد لها... فجرت مجرى عنفوان.

(٣) اكتفى في «الفائق» (٢/ ٢٨٠) بقوله: المذْق: الممذوق.

(٤) أي ابن مالك.

(٥) أي: ابن الأكوع.

(٦) «الفائق» (٤/ ١١٥).

(٧) كذا قال: مع أن الذي عنده: «سال وامتزج بالماء»، ولم ينف الامتزاج كما حكى المصنف، فكأن التصحيف وقع في نسخته التي اعتمدها وانظر «غريب الحديث» (٢/ ٤٠٢).

وقال شَمِر: الامْذِقْرارُ: أن يَجْتَمِع الدَّم ثم يَتَقطَّع[١] قِطعاً ولا يَخْتلِط بالماء. يقول: لم يكن كذلك ولكنه سال وامْتَزج[٢]. وهذا بخلاف الأوّل[٣]. وسِياق الحديث يَشْهدَ للأوّل؛ أي أنه مَرَّ فيه كالطَّريقة الواحدة لم يختلط به. ولذلك شَبَّهه بالشِّراك الأحمر، وهو سَيرٌ من سُيور النَّعل.

وذكر المُبَرّد هذا الحديث في الكامل. قال: «فأخَذوه[٤] وقَرّبوه إلى شاطِىء النَّهر، فذَبَحوه، فامْذَقَرّ دَمُه. أي جَرى مُستطيلاً مُتَفرِّقاً[٥]». هكذا رواه بغير حرف النَّفي.

ورواه بعضهم بالباء[٦]، وهو بمعناه[٧].

[مذل] (هـ) فيه: «المِذال من النِّفاق». هو أن يَقْلَق الرجل عن فراشِه الذي يضاجع عليه حَلِيلَتَه، وَيَتَحوّل عنه ليَفْتَرشَه غيره. يقال: مَذَل بسرّه يَمذُل، ومَذِل يَمذَل، إذا قَلِق به، والمَذِلُ والماذِل: الذي تَطِيب نَفْسه عن الشيء، يَتْرُكه ويَسْتَرْخي عنه[٨].

[مذى] (هـ) في حديث عليّ: «كنتُ رجلاً مَذَّاء». أي كثير المَذْي، هو بسكون الذال مخفَّف الياء[٩]: البَلَل اللَّزِج الذي يَخْرُج من الذَّكَر عند مُلاعَبة

---

(١) في الهروي: «ينقطع».
(٢) وهذا أيضاً أورده أبو عبيد القاسم، لكن من قول الأصمعي، «غريب الحديث» (٢/ ٤٠٢).
(٣) كذا قال، ومن تأمل لم ير خلافاً البتة، وإنما وقع ذلك للمصنف بسبب التصحيف.
(٤) في الكامل ص(٩٤٧)، بتحقيق الشيخ أحمد شاكر: «ثم قرّبوه إلى شاطىء النهر فذبحوه».
(٥) مكانه في الكامل: «على دِقَّة».
(٦) أي «ابذقرّ» كما في الهروي، و«الفائق» (٣/ ٤٥٣).
(٧) كذا في «الفائق» (٣/ ٣٥٤) وذكر المعنى الأول أنه لم يتفرق ولم يمتزج بالماء.
(٨) ونحو هذا قول ابن سلاّم، وزاد: «فأراد بالحديث أنه أطلع الرجال على سرّه فيما بينه وبين أهله وأنه زال لهم عن فراشه عند قلقه به، «غريب الحديث» (١/ ٣٥٣)، وسيأتي الحديث بلفظ «المذاء من النفاق». وأما صاحب «الفائق» (٣/ ٣٥٤) فنقل عن ابن الأعرابي أنه قال: المماذي: القنذع الذي يقود على أهله، والمماذل مثله، ثم ذكر نحو قول ابن سلاّم، وآخر نحو قول المصنف.
(٩) كما نبّه على ذلك الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٢٣) وقال: والعامة يكسرون الذال ويشددون الياء ـ وهو غلط ـ ثم شرح معنى المذي بنحو ما أورد المصنف.

النساء[1]، ولا يَجب فيه الغُسل. وهو نَجِس يَجب غَسْله، وينْقُض الوُضوء. ورجُلٌ مَذّاءٌ: فعّال، للمبالَغة في كثرة المَذْيِ، وقد مَذَى الرجل يَمذِي. وأمْذَى[2]. والمِذاء: المُماذاة[3] فعَال منه.

(هـ) ومنه الحديث: «الغَيْرة من الإيمان، والمِذاء من النِّفاق». قيل: هو أن يُدْخِل الرجُلُ الرجالَ على أهلِه، ثم يُخَلِّيهم يُماذِي بعضُهم بعضاً. يقال: أمْذَى الرجُل، وماذَى، إذا قادَ على أهله، مأخوذ من المَذْي[4].

وقيل[5]: هو من أمْذَيْتُ فَرَسِي ومَذَيْتُه، إذا أرْسلتَه يَرْعى.

وقيل[6]: هو المَذاء بالفتح، كأنه من اللِّين والرَّخاوة، من أمْذَيْتُ الشَّراب، إذا أكْثَرتَ مِزاجَه، فذَهَبَت شِدّتُه وحِدّتُه[7].

ويُروى: «المِذال» باللام. وقد تقدّم[8].

(هـ) وفي حديث رافع بن خَدِيج: «كُنَّا نَكْرِي الأرض بما على المَاذِيانات[9] والسَّواقي». هي جمع ماذِيَان، وهو النَّهر الكبير. وليست بعربيّة، وهي سَوادِيّة. وقد تكرر في الحديث، مُفْرداً ومجموعاً.

[مذينب] * فيه ذكر: «سَيْل مهْزُور، ومُذَيْنِب». هو بضم الميم وسكون الياء

---

(١) أو عندما تعرض الشهوة بالقلب، أو الصورة المشتهاة يراها الإنسان «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٥٥).

(٢) لغتان، كما قال أبو عبيد القاسم (٢/ ٥٥).

(٣) في الأصل، «المماذات» والمثبت من :أ.

(٤) قال أبو عبيد ابن سلاّم، لا أعرف للحديث وجهاً غيره، وقد حكي عن بعض أهل العلم أنه يقال «أمذيت فرسي. . . ـ فذكر ما أورد المصنف «غريب الحديث» (١/ ٣٥٢).

(٥) قاله النضر بن شميل.

(٦) قاله أبو سعيد الضرير.

(٧) وجميع هذه الأقوال حكاها الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٥٤) عن أصحابها، وأن ابن الأعرابي قال: المماذي: القُنْذُع: وهو الذي يقود على أهله.

(٨) وقال أبو عبيد ابن سلاّم: ويعضهم يرويه المذال باللام، ولا أرى المحفوظ، إلا الأول ـ يعني المذاء ـ «غريب الحديث» (١/ ٣٥٢).

(٩) في الهروي، والمعرّب ص(٣٢٨): «الماذِيانِ» ويجوز فتح الذال أيضاً، كما في حواشي المعرَّب.

وكسر النون، وبعدها باء موحَّدة: اسم موضع بالمدينة. والميم زائدة.

باب الميم مع الراء

[مرأ] * في حديث الاستسقاء: «اسْقِنا غيْثاً مَرِيئاً مَرِيعاً». يقال: مَرأني الطعامُ، وأمْرأني، إذا لم يَثْقُل على المَعِدَة، وانحَدر عنها طيِّباً.

قال الفرّاء: يقال: هَنَأنِي الطعام، ومَرَأني، بغير ألِفٍ، فإذا أفردوها عن هَنَأني قالوا: أمْرأني.

* ومنه حديث الشُّرب: «فإنه أهْنَأُ وأمْرَأُ». وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث الأحنف: «يأتينا في مثل مَرِيء نَعام[1]». المَرِيءُ: مَجْرَى الطعام والشراب من الحلق، ضَربَه مثلاً لِضِيق العَيْش وقلَّة الطعام[2].

وإنما خَصَّ النَّعام لِدِقَّة عُنُقه، ويُستدَلُّ به على ضيق مريئه.

وأصلُ المَريء: رأسُ المعِدَةِ المُتَّصِلُ بالحُلقُومِ. وبه يكون استِمْراء الطعام[3].

(هـ) وفي حديث الحسن: «أحْسِنوا مَلأكم أيُّها المَرْؤون». هو جمعُ المَرْء[4]، وهو الرجل. يقال: مَرْءٌ وامْرُؤ.

(هـ) ومنه قول رُؤبَة لطائفةٍ رآهم: «أين يريدُ المَرْؤون؟»[5].

* وفي حديث عليّ لما تزوّج فاطمة: «قال له يهوديٌّ أراد أن يَبْتاعَ منه ثياباً: لقد

---

(١) في «الفائق»: «يأتينا ما يأتينا في مثل مريء النعامة».
(٢) «الفائق» (١/ ٢٦٨).
(٣) وجميع ما تقدم قد أورد معناه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٩٤).
(٤) «الفائق» (٣/ ٣٨٥).
(٥) «الفائق» (٣/ ٣٨٥).

تزوّجت امرأةً». يريد امرأةً كاملةً. كما يقال: فلانٌ رجلٌ، أي كاملٌ في الرجال[1].

* وفيه: «يقْتُلون كلبَ المُرَيْئة»[2]. هي تصغير المرأة.

(هـ) وفيه: «لا يَتَمْرأى أحدُكم في الدنيا[3]». أي لا يَنْظُر فيها، وهو يَتَمفْعَلُ، من الرُّؤية، والميم زائدةٌ.

وفي رواية: «لا يَتَمرَّأ أحدُكم بالدنيا». من الشيء المَرِيء.

[مرث] (هـ) فيه: «أنه أتى السِّقاية فقال: اسقُوني، فقال العباس: إنهم قد مَرَثُوهُ وأفْسَدوه». أي وسَّخُوه بإدخال أيديهم فيه[4]. والمَرْثُ: الْمَرْس. ومَرَثَ الصبيُّ يَمرُثُ، إذا عَضَّ بِدُرْدُره[5].

(هـ) ومنه حديث الزبير: «قال لابنه: لا تُخاصِم الخَوارِجَ بالقرآن، خاصِمْهم بالسُّنة، قال ابن الزبير: فخاصَمْتُهم بها، فكأنهم صِبْيانٌ يَمرُثون سُخُبَهُم». أي يَعَضُّونها[6] ويَمُصُّونها.

والسُّخُب: قَلائد الخَرَز. يعني أنهم بُهِتوا وعَجَزوا عن الجواب[7].

[مرج] (هـ) فيه: «كيف أنتم إذا مَرِجَ الدِينُ»[8].

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٧٧)، و«الفائق» (٣/٣٦٠) للزمخشري.

(٢) ومن هذا الحديث: «إني لأكره أن أرى الرجل ثائراً فريص رقبته، قائماً على مُرَيَّته يضربها» قال في «الفائق» (٣/٩٨): المريئة: تصغير للمرأة، استضعاف لها واستحقار، ليري أن الباطش بمثلها في ضعفها لئيم.

(٣) الذي في الهروي: «لا يَتَمَرْأى أحدُكم الماء. قال أبو حمزة: أي لا ينظر فيه».

(٤) قاله في «الفائق» (٣/٣٥٧) بنحوه وزاد: قال المفضل: والتمريث أن يمسحها القوم بأيديهم وفيها غَمَر ـ يريد العناق ـ فلا ترأمها أمّها من ريح الغمر.

(٥) قال صاحب القاموس: «والدُّرْدُر، بالضم: مَغارِز أسنان الصبيّ، أو هي قبل نباتها، وبعد سقوطها».

(٦) «غريب الحديث» (١/٣٧٩) لابن قتيبة.

(٧) نحوه في «الفائق» (٣/٣٦٠).

(٨) قال في «الفائق» (٣/٣٥٨): مَرِجَ وجَرِجَ: أخوان في معنى القلق والاضطراب. . . =

أي فَسَد وقَلِقَت أسْبابُه[١] . والمَرْج: الخَلْطُ.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «قد مَرِجَت عُهودُهم». أي اختَلَطَت[٢] .

* وفي حديث عائشة: «خُلِقَتِ الملائكةُ من نورٍ واحدٍ، وخُلِقَ الجانُّ من مارِجٍ من نارٍ». مارِجُ النارِ: لَهَبُها المُخْتَلِطُ بسَوادِها.

(س) وفيه: «وذُكِر خَيْلُ المَرابط فقال: طَوَّلَ لها في مَرْجٍ». المَرْجُ: الأرضُ الواسِعةُ ذاتُ نباتٍ كثير، تَمْرُجُ فيه الدَّوابُّ، أي تُخَلَّى تَسْرَحُ مُخْتَلِطةً كيف شاءت.

[مرجل] * فيه: «ولِصَدْرِه أزِيزٌ كأزيز المِرْجَلِ». هو بالكسر: الإناءُ الذي يُغْلى فيه الماء. وسواء كان من حديدٍ أو صُفْرٍ أو حجارَةٍ أو خَزَفٍ. والميم زائدةٌ. قيل: لأنه إذا نُصِبَ كأنُه أقيمَ على أرْجُلٍ.

(س) وفيه: «وعليها ثيابٌ مَراجِلُ». يُروَى بالجيم والحاء، فالجيم معناه أنَّ عليها نُقُوشاً تِمْثالَ الرِّجالِ. والحاء معناه أنَّ عليها صُوَرَ الرحال، وهي الإبلُ بأكْوارِها. ومنه ثوبٌ مُرَجَّلٌ. والرِوايتان مَعاً من باب الراء، والميمُ فيهما زائدةٌ، وقد تقدّم.

* ومنه الحديث: «فبَعثَ معهما بِبُرْدٍ مَراجِلَ». قال الأزهريُّ: المراجلُ: ضَرْبٌ من بُرودِ اليمنِ. وهذا التفسير يُشْبِهُ أن تكون الميمُ أصليّة.

[مرح[٣]] [٤]

= ومرجت العهود والأمانات: إذا اضطربت وفسدت...

(١) قاله ابن قتيبة (١/ ١٣١) في «غريب الحديث» ونقل المعنى الآتي عند المصنف عن أبي عبيد في قوله تعالى ﴿فهم في أمر مريج﴾ قال مختلط.

(٢) وعبارة ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٣١): فسدت، وقال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٦٠) اختلطت وفسدت، وانظر ما قبله.

(٣) ذكر أبو عبيد القاسم حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الغنم «وأطب مراحها» وقال: المراح الموضع الذي يريحها إليه - الراعي - إذا أمسي، «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٨)، وقد مضى الكلام في هذا في «روح» وأودعت اللفظة هنا تمشياً مع ظاهر اللفظ على طريقة المصنف فيما يفعل، وأشرنا للموضع الصواب.

(٤) وفي حديث أبي جرول يوم حنين: «يا خير من مَرِحت كمت الجياد به»، أي تبخترت.

[مرخ] (هـ) فيه: «أنّ عمر دخل على النبيّ ﷺ يوماً، وكان مُنْبَسِطاً، فقَطَّبَ وتَشَزَّنَ له، فلما خرج عاد إلى انبساطه، فسألته عائشة، فقال: إنّ عمر ليس مِمّن يُمْرَخُ معه». المَرْخُ والمَزْحُ سواء.

وقيل: هو من مَرَّخْتُ الرجُلَ بالدُّهْنِ، إذا دَهَنْتَه به ثم دَلَكْته. وأمْرَخْتُ العجين، إذا أكْثرت ماءه. أراد ليس ممّن يُسْتَلانُ جانِبُه[1].

* وفيه ذكر: «ذي مُراخٍ». هو بضم الميم: موضعٌ قريبٌ من مزدَلِفَة. وقيل: هو جبلٌ بمكة. ويقال بالحاء المهملة.

[مرد] * في حديث العِرْباض: «وكان صاحبُ خَيْبَرَ رجلاً مارِداً مُنْكراً». الماردُ من الرجال: العاتي الشديدُ، وأصله من مَرَدَةِ الجنّ والشياطين.

* ومنه حديث رمضان: «وتُصْفَدُ فيه مَرَدةُ الشياطين». جمعُ مارِدٍ.

(س) وفي حديث معاوية: «تَمَرّدْتُ عشرين سنةً، وجَمَعْتُ عشرين، ونَتَفْتُ عشرين، وخَضَبتُ عشرين، فأنا ابن ثمانين». أي مَكَثْتُ أمْرَدَ عشرين سنةً[2]، ثم صِرْتُ مُجْتَمِع اللِّحية عشرين سنةً.

* وفيه ذكر: «مُرَيْدٍ» وهو بضم الميم مُصَغَّرٌ: أُطُمٌ من آطامِ المدينة.

* وفيه ذكر: «مَرْدان» بفتح الميم وسكون الراء، وهي ثَنِيَّة بطريقِ تَبُوك، وبها مسجدٌ للنبيّ ﷺ.

[مرر] [3](هـ) فيه: «لا تَحِلُّ الصدقةُ لِغَنِيّ ولا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيّ». المِرَّةُ: القُوّةُ والشِدّةُ[4].

---

(١) وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٥٦): أي لا يستعمل معه الليان، من قولك أمرخت العجين إذا أكثرت ماءه ومرّخته بالدهن... وشجر مرّيخ: أي رقيق ليّن، ومنه المرخ.

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٦٢).

(٣) في حديث أبي رهم الغفاري: «وجنبي رجل ضغطه بعض المرار فقال حسّ» قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» المرار الحبل (١/ ٢٣٢).

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ١٥٣) لابن قتيبة. و«الفائق» (٣/ ٣٦٢) للزمخشري.

والسَّوِيُّ: الصحيحُ الأعضاءِ. وقد تكررت[1] في الحديث.

(هـ) وفيه: «أنه كَرِهَ من الشاءِ سبعاً: الدَّمَ، والمِرارَ[2]، وكذا وكذا». المِرَارُ[3]: جمع المَرارَة، وهي التي في جَوفِ الشاةِ وغيرِها، يكون فيها ماءٌ أخضَرُ مُرٌّ، قيل[4]: هي لكل حيوانٍ إلا الجَمَل.

وقال القُتَيْبِيُّ: أراد المحدِّث أن يقول: «الأمَرَّ» وهو المُصارِينُ، فقال: «المِرار»[5] وليس بشيء[6].

(س) ومنه حديث ابن عمر: «أنه جَرَحَ إبْهامَه فألْقَمَها مَرارةً». وكان يتوضأ عليها.

(س) وفي حديث شُرَيح: «ادَّعى رجلٌ دَيناً على مَيّت وأراد بَنُوه أن يَحْلِفوا على عِلْمِهِم، فقال شُرَيح: لَتركَبُنَّ منه مَرَارَة الذَّقَن». أي لتَحْلِفُنَّ مالَه شيء، لا على العلم، فَتركَبون من ذلك ما يَمرُّ[7] في أفْواهِهِم وألسِنَتِهم التي بين أذْقانِهم.

* وفي حديث الاستسقاء:

وألْقَى بكَفَّيه الفَتِيُّ استكَانَةً ... من الجوع ضَعْفاً ما يُمِرُّ وما يُحْلِي.

أي ما يَنْطِقُ بخير ولا شرّ، من الجوع والضَّعْف.

(س) وفي قصة مولد المسيح عليه السلام: «خرج قوم ومعهم المُرُّ، قالوا: نَجْبُرُ به الكَسْرَ والجُرْحَ». المُرُّ: دَوَاءٌ كالصَّبِر، سُمِّيَ به لِمرَارتِه.

---

(١) في الأصل: «تكرر» والمثبت من :أ.
(٢) هكذا بكسر الميم في الأصل، وأ، وفي الهروي، واللسان بفتحها.
(٣) هكذا بكسر الميم في الأصل، وأ، وفي الهروي، واللسان بفتحها.
(٤) قاله الليث، كما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٥٧).
(٥) كذا في «الفائق» عنه.
(٦) هكذا اختصر كلامه، والذي عنده: قال الرياشي ـ بعد أن أسنده ـ أراه أراد الأمرّ فقيل له: المرار والأمر: المصارين... ولا أرى هذا إلا كما ذكر، لأن المرار ليس أحد يستحبه، فيكره له ولا يأكله فينهاه عنه، والمصران قد يؤكل فكرهه لا أنه حرّمه... «غريب الحديث» (١/ ١١٢).
(٧) ضبط في اللسان بفتح الياء والميم.

(هـ) وفيه: «ماذا في الأَمَرَّيْن من الشِّفاء، الصَّبِر والثُّفَاءِ[1]». الصَّبِرُ: هو الدَّواءُ المرُّ المعروفُ. والثُّفاء: هو الخَرْدَلُ.

وإنما قال: «الأمرَّيْن»، والمُرُّ أحدُهما، لأنه جَعَلَ الحُروفَةَ والحِدَّة التي في الخَرْدَل بمنزلة المَرارةَ. وقد يُغَلِّبون أحدَ القَرينَين على الآخر، فيَذْكرونهما بلفظٍ واحدٍ.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «هما المُرَّيَان، الإمْساك في الحياةِ، والتبذيرُ في الممات». المُرَّيان: تثنية مُرَّى، مثل صُغْرَى وكُبْرَى، وصُغْرَيان وكُبريَانِ[2]، فهي فُعْلَى من المَرارةِ، تأنيث الأمَرِّ، كالجُلَّى والأجَلِّ، أي الخَصْلَتان المُفَضَّلَتانِ في المَرارة على سائر الخِصالِ المُرّة أن يكون الرجل شَحيحاً بمالِه ما دام حَيّاً صحيحاً، وأن يُبَذِّرَه فيما لا يُجْدي عليه، من الوصايا المَبْنِيّةِ على هَوَى النَّفْسِ عند مُشارفَةِ الموتِ.

(هـ) وفي حديث الوحي: «إذا نزل سَمِعَت الملائكةُ صوتَ مِرَار السِّلْسلةِ على الصَّفا». أي صوت انْجِرارِها واطِّرادِها على الصَّخْر[3]. وأصلُ المِرارِ: الفَتْلُ، لأنه يُمَرُّ، أي يُفْتَلُ[4].

(هـ) وفي حديث آخر: «كإمْرارِ الحديد على الطَّست الجديد». أمْرَرْتُ الشيءَ أُمِرُّه إمْراراً، إذا جعلْتَه يَمُرُّ، أي يَذْهب يريدُ كجَرِّ الحديد على الطَّست[5].

---

(١) الثفاء، بالتخفيف، وِزان غُراب، كما في المصباح. وقد سبق بالتشديد، في مادة (ثفأ) وهو موافق لما في الصحاح، والقاموس، وقال في المصباح إنه مكتوب في الجمهرة بالتثقيل، على أني لم أجد في الجمهرة ما يشير إلى تثقيل أو تخفيف، انظرها (٣/ ٢١٩).

(٢) زاد أبو عبيد القاسم بعد قول هذا: وإنما نسبهما إلى المرارة لما فيهما من المأثم «غريب الحديث»، والباقي عند المصنف هو كلام الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٦١).

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٦١) وعزاه لأبي عبيدة معمر، ثم قال: وقد جاء في حديث آخر: «كإمرار الحديد. . .» وهذا ظاهر.

(٤) زاد ابن قتيبة: ومرار السلسلة أن تجرّ على الصفا فتتلوى حلقها، وانظر ما بعده.

(٥) الجديد، كما جاء في رواية عند ابن قتيبة أوردها مع جميع ما أورد المصنف من الشرح لهذا الحديث «غريب الحديث» (٢/ ١١٠ـ١١١)، والحديث في «الفائق» (٣/ ٣٦١) كما مضى في الذي قبله.

وربما روي[1] الحديثُ الأوّلُ: «صوتَ إمْرارِ السِّلْسلة».

(س) وفي حديث أبي الأسود: «ما فعلَت المرأةُ التي كانت تُمارُّه وتُشارُّه؟». أي تَلْتَوِي عليه وتخالِفه. وهو من فَتْل الحبْل[2].

* وفيه: «أن رجلاً أصابه في سَيْره المِرارُ». أي الحبلُ. هكذا فُسِّر، وإنما الحبلُ المَرُّ، ولعلّه جمْعُه.

* وفي حديث عليّ في ذكر الحياة: «إن الله جعل الموتَ قاطِعاً لِمَرَائِرِ أقرانها». المَرائر: الحِبالُ المفتولةُ على أكثر من طاقٍ، واحدُها: مَرِيرٌ وَمَرِيرةٌ.

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير: «ثم استمرَّتْ مَرِيرتي». يقال: استَمَرَّت مَرِيرتُه على كذا، إذا استَحْكَمَ أمْرُه عليه وقَوِيَت شكيمتُه فيه، وألِفَه واعْتادَه. وأصلُه من فَتْل الحَبل[3].

(س) ومنه حديث معاوية: «سُحِلَت مَرِيرتُه». أي جُعِل حَبْلُه المُبْرَمُ سَحِيلاً، يعني رِخْواً ضعيفاً[4].

(س) وفي حديث أبي الدَّرْداء ذِكر: «المُرِّيّ» قال الجوهري: المُرِّيّ بالضم وتشديد الراء[5]: الذي يُؤْتَدَمُ، كأنه منسوبٌ إلى المَرارَة. والعامَّة تُخَفِّفُه.

* وفيه ذكر: «ثَنِيَّة المُرَار». المشهور فيها ضمُّ الميم. وبعضُهم يَكْسِرُها، وهي عند الحُدَيْبِية.

---

(١) عبارة الهروي: «وإن رُوِي: إمرار السلسلة، فحسنٌ. يقال: أمررتُ الشيء، إذا جررتَه» وقد تلقفها الهروي عن ابن قتيبة فيما أرى، فإنه أوردها وقال: أحسبه كذلك... «غريب الحديث» (٢/ ١١١).

(٢) «الفائق» (٢/ ١٠٩).

(٣) نحو هذا عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٥٣)، والزمخشري في «الفائق (٣/ ٢٤٠) وقال: أي تصبّرت وتصلبت.

(٤) «الفائق» (١/ ١٧٥)، وانظر ما مضى في «سحل».

(٥) ليس في الصحاح.

* وفيه ذكر: «بطن مَرّ، وَمَرّ الظَّهران». وهما بفتح الميم وتشديد الراء: موضع بقرب مكة.

[مرز] (هـ) فيه: «أن عمر أراد أن يُصَلِّيَ على مَيِّتٍ فمَرَزَه حُذيفةُ». أي قَرَصه بأصابعه لئلاّ يُصَلِّيَ عليه[1].

قيل: كان ذلك الميّت مُنافِقاً[2]. وكان حُذيفةُ يَعْرِفُ المنافقين. يقال: مَرَزْتُ الرجُل مَرْزاً، إِذا قَرَصْتَه بأطراف أصابعك.

[مرزبان] * فيه: «أتيتُ الحِيرةَ فرأيتُهم يسجدون لمَرْزُبانٍ لهم». هو بضم الزاي: أحدُ مَرازِبَةِ الفُرْس، وهو الفارسُ الشجاعُ المُقَدَّم على القوم دون الملك. وهو مُعَرَّبٌ[3].

[مرس] (هـ) فيه: «إن مِن اقْتِراب الساعة أن يَتَمَرَّس الرجُلُ بِدِينِه، كما يَتَمَرَّسُ البعيرُ بالشجرة». أي[4] يتَلَعَّبُ بدينه ويَعْبَثُ به، كما يَعبَثُ البَعيرُ بالشجرة، ويتحكَّكُ بها[5].

والتَّمرّسُ[6]: شِدّة الالتِواء.

وقيل: أراد أن يُمارِس الفِتَنَ ويُشادَّها، فيَضُرّ بدِينه، ولا ينفعه غُلُوُّه فيه، كم أنّ الأجْرَبَ إذا تَحكَّكَ بالشجرة أَدْمَته، ولم تُبْرِئْهُ من جَرَبه.

(س) ومنه حديث خَيْفان: «أمّا بنو فُلانٍ فَحَسَكٌ أمْرَاسٌ». جمع مَرِس، بكسر

---

(١) ونقل أبو عبيد القاسم أن المرز القرص بأطراف الأصابع قرصاً رفيقاً ليس بالأظفار، فإذا اشتد حتى يكون له وجع فهو القرص، نقله عن أبي عبيدة عن رجل أعرابي «غريب الحديث» (٢/ ٣٦).

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٥٩) مع ما ذكر أبو عبيد القاسم.

(٣) في المعرَّب ص(٣١٧): «وتفسيره بالعربية: حافِظُ الحَدِّ».

(٤) هذا شرح القتيبي، كما في الهروي ـ وسيأتي عنده ـ.

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٥٣)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٦١).

(٦) وهذا من شرح ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي، أيضاً.

الراء، وهو الشديد[1] الذي مارَسَ الأمور وجَرَّبَها[2].

(س) ومنه حديث وحشيّ في مقتل حمزة: «فطَلَع عَلَيَّ رجُلٌ حَذِرٌ مَرِسٌ». أي شديدٌ مجرِّبٌ للحروب[3]. والمَرْسُ في غير هذا: الدَّلْكُ.

(س) ومنه حديث عائشة: «كنتُ أمْرُسُه بالماء». أي أدْلُكه وأُدِيفُه. وقد يُطْلَق على المُلاعَبةِ.

(س) ومنه حديث عليّ: «زعم[4] أني كنت أعافِسُ وأُمارِسُ». أي أُلاعِبُ النِساءَ[5]. وقد تكرر في الحديث.

[مرش] (هـ) في غزوة حُنَيْن: «فعدَلَت به ناقتُه إلى شجراتٍ فمَرشْنَ ظَهره». أي خَدَشَته أغصانُها[6]، وأثّرت في ظهره. وأصلُ المَرْشِ: الحَكُّ بأطرافِ الأظفارِ.

(هـ) ومنه حديث أبي موسى: «إذا حكَّ أحدُكم فَرْجَه وهو في الصلاة فلْيَمْرُشه من وَرَاء الثَّوب»[7].

[مرض] * فيه: «لا يُوردُ مُمْرِضٌ على مُصِحّ». المُمْرِضُ: الذي له إبلٌ مَرْضَى، فنَهى أن يَسْقِي إبِلَهُ المُمْرِضُ مع إبل المُصِحِّ، لا لأَجْلِ العَدْوَى، ولكن لأن الصِّحاح رُبَّما عَرَض لها مرض فوقع في نفس صاحبها أن ذلكَ من قبيل العَدْوَى، فيَفْتِنُه ويُشَكِّكُه، فأمر باجتِنابه والبُعْد عنه.

وقد يَحْتَمِل أن يكون ذلك من قبيل المَاء والمَرْعَى تَسْتَوْبِلُه الماشِيةُ فتَمْرَض، فإذا

---

(١) أي الشديد العلاج، كما في «الفائق» (٣/ ١٠٩).
(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٤٠) وزاد: والأمراس أيضاً الجبال.
(٣) «الفائق» (٣/ ٣٦٢).
(٤) أي عمرو بن العاص.
(٥) «الفائق» (٣/ ٣٢٠).
(٦) نحوه في «الفائق» (٢/ ٣٥٠).
(٧) أي فليتناوله بأطراف الأظافير، وهو نحو من المرز، كما في «الفائق» (٣/ ٣٦١).

شارَكَها في ذلك غيرُها أصابَه مثلُ ذلك الدَّاء، فكانوا لجهْلِهم يُسَمُّونه عَدْوَى، وإنما هو فِعْلُ الله تعالى.

* وفي حديث تَقَاضِي الثِّمَار: «تقول: أصابها مُرَاضٌ». هو بالضم: داءٌ يَقع في الثمرة فتَهْلِكُ. وقد أَمْرَضَ الرَّجُل، إذا وقع في مالِه العاهةُ.

(س) وفي حديث عمرو بن مَعْد يكرِب: «هم شِفاءُ أَمْرَاضنا». أي يأخذون بِثَأْرِنا[١]، كأَنَّهم يَشْفُون مرضَ القُلوب، لا مرضَ الأَجْسام.

[مرط] (هـ) فيه: «أنه كان يُصَلِّي في مُرُوطِ نِسَائِه». أي أَكْسِيَتِهِنّ، الواحِد: مِرْطٌ. ويكون من صوف، ورُبما كان من خَزٍّ[٢] أو غَيْرِه[٣]. وقد تكرر في الحديث[٤]، مفرداً ومجموعاً.

(هـ) وفي حديث أبي سفيان[٥]: «فامَّرَطَ[٦] قُذَذُ السَّهْم». أي سَقطَ رِيشُه. وسهْمٌ أَمْرَطُ وأَملَطُ.

(هـ) وفي حديث عمر: «قال لأبي مَحْذُورةَ ـ وقد رفع صوته بالأذان ـ: أَمَا خَشِيتَ أن تَنشَقَّ مُرَيْطَاؤُك». هي الجلدةُ الَّتي بين السُّرَّة والعَانةِ. وهي في الأصل مُصَغَّرةُ مَرْطَاءَ[٧]، وهي المَلْسَاء التي لا شَعَرَ عليها، وقد تُقْصَر[٨].

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٤١).

(٢) أو شعر، «غريب الحديث» (٢/ ١٦٠) لابن قتيبة، واقتصر صاحب «الفائق» (٣/ ٣٥٩) على ما عزوت لابن قتيبة.

(٣) كان يؤتزر بها كما قال أبو عبيدة معمر، ونقل ذلك عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٣٨)، وهذا بحروفه قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٧١) شارحاً لحديث عمر أنه أتي بمروط فقسمها.

(٤) ذكر منها صاحب «الفائق» (٣/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠) حديثين.

(٥) أخرجه الهروي من حديث أبي موسى وهو خطأ.

(٦) في «الفائق» في نسخة: «وانمرط»، وقال: «امّرط: مُطَاوِع مرطه، يقال: مَرَط الشعَر والريشَ، إذا نتفه، فانمرَط، وسهم أمرط وَمُرُط ومِراط ومارط: أي ساقط الريش (٣/ ١٦٣).

(٧) قال أبو عبيد القاسم: لا يتكلم بها إلا مصغّرة.

(٨) قال أبو عبيد القاسم بعد أن أورد التفسير المذكور عن الأصمعي: قال الأصمعي المريطاء =

[مرع] (هـ) فيه: «اللهم اسقِنا غيثاً مَرِيعاً مُرْبِعاً». المَرِيع: المُخْصِبُ النَّاجِعُ. يقال: أَمْرَعَ الوَادِي، ومَرُعَ مَراعَةً.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «أنه سئل عن السَّلْوَى، فقال: هو المُرَعَةُ[1]». هي بضم الميم وفتح الراء وسكونها: طائرٌ أبيَضُ، حَسَنُ اللَّوْن طَوِيلُ[2] الرِّجْلَين بقَدْرِ السُّمَانَى، يَقَعُ في المَطَرِ من السَّماء[3].

[مرغ] (س) في صفة الجنَّة: «مَراغُ دَوَابِّها المسْكُ». أي الموضِعُ الَّذِي يُتَمرَّغُ فيه من تُرَابِهَا. والتَّمرُّغ: التَّقَلُّب في التُّراب.

(س) ومنه حديث عَمّار: «أجْنَبْنَا في سَفَرٍ وليس عندنا ماءٌ، فتمرّغنا في التُّراب». ظنّ أن الجُنُب يحتاج أن يُوصِّل التراب إلى جميع جسده كالماء.

[مرق] (هـ) في حديث الخوارِج: «يَمْرُقُون من الدِّين مُرُوقَ السَّهْم من الرَّمِيَّة»[4]. أي يَجُوزُونَه ويَخْرِقُونَهُ ويتعَدّونه، كما يَخْرِقُ السَّهْمُ الشيءَ المرْمِيَّ به ويَخْرُجُ منه[5]. وقد تكرر في الحديث.

* ومنه حديث عليّ: «أُمِرْتُ بقتال المارِقِين». يعني الخوارِجَ.

* وفيه: «أن امرأةً قالت: يا رسول الله، إنّ بِنتاً لِي عروساً تَمرَّقَ شَعْرُهَا».

= ممدودة، وقال الأحمر: مقصورة، وقال أبو عمرو تمدّ ولا تقصر ولا أرى المحفوظ من هذا إلا قول الأصمعي «غريب الحديث» (١/ ٥٤)، وأما صاحب «الفائق» (٣/ ٣٥٩) فذكر جميع ما أورد المصنف، وزاد: وقيل: هي جلدة رقيقة في الجوف.

(١) في «الفائق» بإسكان الراء ـ ضبط قلم ـ ثم ذكر أنه بالسكون والفتح معاً.

(٢) مكان هذا في الهروي: «طيِّبُ الطَّعْم».

(٣) وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٦١): عن أبي حاتم قال: المرْعة: طائرة طويلة الرجلين تقع في المطر من السماء، والجمع مُرَع ـ وأنشد في ذلك. . . ـ ثم قال: وهي من المراعة بمعنى الخصب لخروجها في أثر الغيث.

(٤) قال في «الفائق» (٣/ ٣٥٥): المروق: الخروج، ومنه المَرَق، وهو الماء الذي يستخرج من اللحم عند الطبخ.

(٥) قال أبو عبيد القاسم: فكذلك دخول هؤلاء في الإسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشيء (١/ ١٦١)، ومثل قوله قال صاحب «الفائق» (٣/ ٣٥٥).

وفي حديث آخر[1]: «مَرِضَت فامَّرِق شَعْرُهَا». يقال: مَرَقَ شَعْرُه، وتَمَرَّقَ وامَّرَقَ، إذا انْتَثَر وتَساقَط من مَرَضٍ أو غَيْرِهِ. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث عليّ: «إنّ من البَيْضِ ما يكون مارِقاً». أي فاسداً، وقد مَرِقَتِ البَيْضَةُ: إذا فسدَتْ.

* وفيه ذكر: «المُمَرِّق». وهو المُغَنّي. يقال: مَرَّقَ يُمَرِّقُ تَمْرِيقاً، إِذا غَنَّى. والمَرْقُ بالسُّكُونِ أيضاً: غِنَاءُ الإمَاء والسَّفِلَةِ. وهو اسم.

* وفيه: «أنه اطَّلَى حتَّى بلغَ المَرَاقَّ». هو بتشديد القاف: ما رَقَّ من أسفَلِ البطن وَلاَنَ ولا واحِدَ لَه، ومِيمُه زائدةٌ. وقد تقدّم في الرّاء.

* وفيه ذكر: «مَرَق». بفتح الميم والرَّاء، وقد تُسَكَّن: بِئر بالمدينة، لها ذِكرٌ في أوَّل حديث الهجرة.

[مرمر] * فيه: «كان هناك مَرْمَرَةٌ». هي واحدةُ المَرْمَر، وهو نوعٌ من الرُّخامِ صُلْبٌ.

[مرما] * في حديث صلاة الجماعة: «لو وَجَدَ أَحَدُهُم مِرْمَاتَيْن». يُروى بكَسْرِ الميم وفتحها، ومِيمها زائدةٌ. وقد تقدم مبسوطاً في حرف الراء.

[مرن] [2](س) في حديث النَّخَعِيّ: «في المَارِن الدِّيَةُ»[3]. المَارِنُ من الأنْف: ما دُون القَصَبَة. والمَارِنان: المَنْخَرانِ.

[مرود] (س) في حديث ماعِز: «كما يَدْخُل المِرْوَدُ في المُكْحُلَةِ». المِرْوَدُ بكسر الميم: المِيلُ الذي يُكْتَحَلُ به. والميم زائدةٌ.

---

(١) كذلك حديث سفيان بن خالد بن نبيح ففيه: «ورأسه متمّرق الشعر» قال في «الفائق» (٢/ ٢٤٩) تمرّق شعره وتمرط بمعنى.

(٢) في حديث نضلة بن عمرو الغفاري أنه لقي رسول الله ﷺ بمَرَيَيْن... الحديث. انظر «مرا».

(٣) وأورد ابن قتيبة من قول زيد بن ثابت: «فإذا استوعب جدع مارنه ففيه الدية» وقال: المارن: ما لان مما انحدر عن قصبة الأنف، والقصبة عظم الأنف «غريب الحديث» (٢/ ١٧)، ومثل هذا جاء في «الفائق» (٤/ ٤٢).

* وفي حديث عليّ: «إنّ لبَني أمَيَّةَ مِرْوَداً يَجْرون[1] إليه». وهو مِفْعَلٌ من الإرْواد: الإمهال، كأنه شبَّهَ المُهْملَةَ التي هم فيها بالمضْمَارِ الذي يَجْرُونَ إليه. والميم زائدةٌ.

[مره] (هـ) فيه: «أنه لَعَنَ[2] المَرْهَاءَ». هي[3] التي لا تَكْتَحِلُ[4]. والمَرَهُ: مَرَضٌ في العَيْن لِتَرْك الكُحْلِ.

* ومنه حديث عليّ: «خُمصُ البُطُونِ من الصِّيام، مُرْهُ العُيُونِ من البُكَاء». هُوَ جَمْعُ الأمْرَهِ. وقد مَرِهَتْ عيْنُهُ تَمْرَهُ مَرَهاً.

[مرا] (هـ) فيه: «لا تُمارُوا في القُرآن، فإن مِراءً فيه كُفْرٌ»[5]. المِرَاءُ: الجِدَالُ، والتَّمارِي. والممَارَةُ: المُجَادَلَةُ[6] على مذهب الشَّكِّ والرِّيبَة. ويُقالُ لِلْمُنَاظَرَة: مُمَاراة، لأن كلَّ واحِدٍ منهما يَستَخْرجُ ما عند صاحِبِه ويمْتَرِيه، كما يَمْتَري الحالِبُ اللَّبَنَ من الضَّرْع.

---

(١) ضبط في أ: «يُجْرُون».

(٢) رواية الهروي: «لعن الله المرهاء».

(٣) هذا شرح القتيبي، كما في الهروي.

(٤) «الفائق» (٢/ ١٩٢).

(٥) قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٥٦) شارحاً: المراء على معنيين:
أحدهما: من المِرْية، وقال أبو حاتم في قوله تعالى: ﴿أفتمارونه﴾: أفتجاحدونه.
والثاني: من المَرْي، وهو مسح الحالب الضرع ليستنزل اللبن، ويقال للمناظرة مماراة لأن المتناظرين كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه، ويمتريه، فيجب أن يوجّه معنى الحديث إلى الأول، ومجازه أن يكون في لفظ الآية روايتان... ـ فذكر معنى ما قال ابن سلاّم ـ ثم قال ـ: والتنكير في قوله «إن مراء» إيذان بأن شيئاً منه كفر فضلاً عما زاد عليه... فعن عمر: «اقرأوا القرآن ما اتفقتم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه»، ولا يجوز توجيه الحديث على النهي عن المناظرة والمباحثة، فإن في ذلك سدّاً لباب الاجتهاد، وإطفاء لنور العلم، وصداً عما تواطئت العقول والآثار الصحيحة على ارتضائه والحث عليه، ولم يزل الموثوق بهم من علماء الأمة يستنبطون معاني التنزيل، ويستثيرون دفائنه...

(٦) ومن هذا الحديث عن السائب: كان النبيّ ﷺ لا يشاري ولا يماري، قال في «الفائق» (٢/ ٢٣٢): المماراة المجادلة، من مرى الناقة، لأنه يستخرج ما عنده من الحجة، وقيل: المراء مخاصمة في الحق بعد ظهوره...

قال أبو عُبيدٍ[1] : ليس وجهُ الحديثِ عندنا على الاختلاف في التأويل، ولكنَّه على الاختلاف في اللفظ، وهو أن يقولَ[2] الرَّجُل على حَرْفٍ[3] ، فيقول الآخرُ: ليس هو هكذا، ولكنَّه على خِلافِه، وكَلاَهُمَا مُنْزَلٌ مَقْرُوءٌ به[4] . فإذا جَحَد كلٌّ واحد منهما قِراءَة صاحبه لم يُؤْمَنْ أن يكونَ ذلك يُخرِجُه إلى الكفر، لأنه نَفَى حَرْفاً أنزله الله على نَبِيّه.

والتنكير في المِرَاءِ إيذاناً بأنّ شيئاً منه كُفْرٌ، فَضلاً عما زاد عليه[5] .

وقيل: إنما جاء هذا في الجِدَالِ والمِرَاءِ في الآيات التي فيها ذِكر القَدَر، ونَحوه من المعاني، على مذْهبِ أهلِ الكلام، وأصحابِ الأهواءِ الآراءِ، دون ما تَضَمَّنَتْهُ من الأحكام، وأبواب الحلالِ والحرامِ، فإن ذلك قد جَرَى بين الصحابة فَمَن بعدهم من العلماء، وذلك فيما يكون الغَرَضُ منهُ والباعثُ عليه ظهورَ الحقِّ لِيُتَّبَعَ، دون الغَلَبَة والتَّعْجِيز. والله أعْلَم.

(هـ) وفيه: «إمْرِ الدَّمَ بما شئتَ». أي اسْتَخرجْهُ وأجْرِه بما شئتَ. يريد الذَّبْحَ. وهو من مَرَى الضَّرْعَ يَمرِيهِ[6] .

ويروى[7] : «أَمِرِ الدَّمَ». من مارَ يَمُورُ، إذا جرى. وأَمَارَهُ غيرُهُ.

قال الخطَّابي: أصحابُ الحديث يَرْوُونَهُ مُشَدَّد الرَّاءِ، وهو غَلَطٌ[8] . وقد جاء في سُنَن أبي دواد والنَّسائي «أمْرِر» بِراءَيْن مُظْهَرَتَيْن. ومعناه اجعل الدَّم يَمُرُّ: أي يَذْهَبُ، فعَلَى هَذا من رواهُ مُشَدَّد الرَّاء يكون قد أَدْغَمَ، وليس بِغَلطٍ.

---

(1) في «غريب الحديث» (1/ 214) له.
(2) في الهروي: «يقرأ»، وكذا في «غريب الحديث» (1/ 214) لابن سلّام.
(3) يعني قراءة من السبع أو غيرها ثبتت.
(4) بعده في الهروي: «يعلم ذلك بحديث النبيّ ﷺ: نزل القرآنُ على سبعة أحْرُف»، وكذا في «غريب الحديث» للقاسم (1/ 214).
(5) قال هذا الأخير الزمخشري كما قدمت عنه.
(6) إذا مسحه ليستخرج اللبن، «غريب الحديث» (1/ 239).
(7) وقد حكى الزمخشري هذا الوجه، وأما الأول فقال فيه: امْرِ الدمَ: سيّله.
(8) «إصلاح غلط المحدثين» ص(37).

* ومن الأوّل الحديث عاتكةَ:

مَرَوْا بالسُّيُوف المُرْهَفَاتِ دِمَاءَهُمْ

أي استَخْرَجُوها واسْتَدَرُّوهَا.

* وفي حديث نَضْلة بن عَمْرو: «أنه لَقِيَ النبيّ ﷺ بِمَرِيَّيْن». هو تَثْنِيَةُ مَرِيّ بوزْنِ صَبِيّ.

ويروى «مَرِيَّتَيْن». تثنيةُ مَرِيَّةٍ. والمَرِيُّ والمَرِيَّةُ: النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ الدَّرِّ، من المَرْيِ، وهو الحلْبُ، وزنُها فَعِيلٌ أو فَعُولٌ[1].

(هـ) ومنه حديث الأحنف: «وَسَاق مَعَهُ نَاقَةً مَرِيّاً»[2].

* وفيه: «قال له عَدِيُّ بنُ حَاتم: إذا أصاب أحَدُنَا صيداً وليس معه سِكِّين أنَذْبَحُ بالمَرْوَةِ وشِقَّة العَصَا؟». المَرْوَةُ: حَجَرٌ أبيَضُ بَرَّاقٌ.

وقيل: هي التي يُقْدَحُ منها النار[3].

ومَرْوَةُ المَسْعَى: التي تُذْكَرُ مَعَ الصَّفَا، وهي أحد رأسَيْه اللَّذَيْن يَنْتَهِي السَّعْي إليهما سُميت بذلك.

---

(١) وقد فصل هذا الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٥٨) بعدما قال: «المريّ: الناقة الغزيرة، من المَرْي وهو الحلب، قال: في زنتها وجهان:

أحدهما: أن تكون فعولاً، كقولهم في معناها: حلوب، ونظيرها بغيّ، كما ذهب إليه المازني وشايعه أبو العباس.

والثاني: أن يكون فعيلاً، كما قال ابن جنّي، والذي نصر به قوله وردّ ما قالاه: أنها لو كانت فعولاً لقيل: بغوّ، كما قيل نَهُوٌّ عن المنكر، ـ ثم ذكر الزمخشري ـ حديث الأحنف الآتي. . . ـ قلت: وانظر «معجم ما استعجم» (٣/ ١٠٠٥) للبكري، فعنده زيادة عما هنا.

(٢) هي التي تدرّ على المسح، تقول: مريت أمري مرياً إذا مسحت الضرع، وكان يسوقها معه ليشرب ويسقي من لبنها صحابته في السفر «غريب الحديث» (٢/ ٢١٥) لابن قتيبة وانظر ما قبله.

(٣) كذا قال، والقولان قول واحد حكاه أبو عبيد القاسم عن الأصمعي وغيره «غريب الحديث» (١/ ٢٣٩).

والمراد في الذبح جِنسُ الأحجار، لا المرْوةُ نفسُها. وقد تكرر ذكْرُها في الحديث.

* في حديث ابن عباس: «إذا رجُلٌ من خَلْفِي قَد وضعَ مَرْوَتَهُ على مَنْكِبي فإذا هو عليٌّ».

* وفيه: «أن جبريل عليه السلام لَقِيَهُ عند أحجار المِرَاءِ». قيل: هي بكسر الميم: قُباء، فأما المُرَاءُ بضم الميم فهو داء يُصِيبُ النَّخْل.

[مريح] * فيه ذِكر: «مُرَيْح». وهو بضم الميم وفتح الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وحاء مهملَة: أُطُمٌ بالمدينة لبني قَيْنُقَاع.

باب الميم مع الزاي

[مزد] * قد تكرر ذكر: «المَزادَةِ». في غير موضع من الحديث. وهو الظَّرْفُ الذي يُحْمَلُ فيه الماءُ، كالرّوايَةِ[1] والقِرْبَةِ والسَّطِيحة، والجمعُ: المُزَاوِدُ. والميم زائدة.

[مزر] (س) فيه: «أنَّ نَفَراً من اليَمن سألوه، فقالوا: إن بها شَراباً يقالُ له: المِزْر، فقال: كلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ». المِزْرُ بالكسر: نَبيذٌ يُتَّخَذُ من الذُّرَة[2]. وقيل: من الشَّعِير أو الحِنْطَةِ[3].

---

(١) قال أبو عبيد القاسم: قال الأصمعي وبعضه عن الكسائي وأبي عمرو وغيرهم: المزادة التي يسميها الناس الراوية، وإنما الراوية البعير الذي يستقى عليه، وهذه المزادة: السطيحة ونحوها، والسطيحة أصغر منها، «غريب الحديث» (١٤٨/١).

(٢) وكذا قال أبو عبيد القاسم، ونقل هذا التفسير عن عبد الله بن عمر «غريب الحديث» (٣٠٢/١).

(٣) وقال في «الفائق» (١٩٢/٣) هو نبيذ الأرز، وفي موضع آخر (٣٦٣/٣) و(٢٣٨/٣): هو نبيذ الشعير.

* وفيه، وأظُنُّه عن طاوس: «المَزْرَةُ الواحِدَة تُحَرِّمُ». أي المَصَّةُ الواحِدةُ. والمَزْرُ والتَّمزُّز: الذَّوقُ شيئاً بعد شيء.

وهذا بخلاف المَرْوِيِّ في قوله: «لا تُحرِّم المصَّةُ وَلاَ المَصَّتَانِ». ولَعلَّه قد كان «لا تُحَرِّمُ». فحرَّفَهُ الرُّواة.

(هـ) ومنه حديث أبي العالية: «اشْرَبِ النَّبِيذَ ولا تُمَزِّرْ». أي اشْرَبهُ لتسكِين العَطَشِ، كما تَشْرَبُ الماءَ، ولا تَشرَبْه لِلتلَذُّذ مَرَّةً بعد أخرى، كما يصنعُ شاربُ الخْمر إلى أن يَسْكَرَ[1].

[مزز] (س) وفي حديث أنس: «ألا إنّ المُزَّاتِ حَرامٌ». يعني الخُمور، وهي جمعُ مُزَّةٍ، وهي الخمر التي فيها حُمُوضَةٌ. ويقال لها: المُزَّاءُ بالمدِّ أيضاً.

وقيل: هي من خَلْط البُسْرِ والتَّمرِ.

(س) ومنه الحديث: «أَخْشَى أن تكونَ المُزَّاء التي نُهِيَتْ عنها عبدُ القَيْسِ». وهي فُعَلاَءُ من المَزَازَةِ، أو فَعَّالٌ من المَزِّ: الفَضْل.

(هـ) وفي حديث المغِيرة: «فتُرْضِعُها جارتُها المَزَّةَ والمَزَّتَيْنِ». أي المصَّةَ والمصَّتَيْنِ[2] وتَمزَّزْتُ الشيءَ، إذا تمصَّصْتَهُ.

* ومنه حديث طاوس: «المَزَّةُ الواحِدةُ تُحَرِّم»[3].

(هـ) وحديث أبي العالية: «اشرِب النبيذَ ولا تُمَزِّزْ»[4].

---

(١) معناه عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٩٩)، وذكر أنه والتمزّز - بزايين - سواء، وهذا المعنى بعينه ذكره الزمخشري في معنى «التمزز» بزايين كما سيأتي، ونقل عن أبي عبيدة معمر أنه التذوق شيئاً بعد شيء.

(٢) «الفائق» (٣/ ٤٤).

(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٩٩)، و«الفائق» (٣/ ٣٦٥) للزمخشري.

(٤) هكذا ضبط بالضم، في الأصل، واللسان، وفي أ، والهروي: «ولا تَمَزَّزْ» بالفتح.

هكذا روي مرَّةً بالزَّايَيْن، ومرَّةً بِزايٍ وراءٍ[١] . وقد تقدّم.

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيّ: «إذا كان المالُ ذا مِزٍّ ففرِّقْهُ في الأصناف الثَّمانية، وإذا كَان قليلاً فأعطِه صِنفاً واحِداً». أي إذا كان ذا فضْلٍ وكَثْرةٍ. وقد مَزَّ مَزَازَةً فهو مَزِيزٌ، إذا كَثُرَ[٢] .

[مزع] (هـ) فيه: «ما تَزالُ المسألةُ بالعبد يَلْقَى الله وَمَا في وجهِه مُزْعَةُ لَحمٍ». أي قطعَةٌ يَسيرةٌ من اللَّحْم[٣] .

* ومنه حديث جابر: «فقال لهم: تَمزَّعُوهُ، فأوفاهُم الذي لهم». أي تَقَاسَمُوا به وفرِّقُوه بيْنكُم.

(هـ) وفي حديث معاذ: «حتى تَخَيَّلَ إليَّ أن أنْفَهُ يَتَمَزَّع من شِدَّة غَضَبِهِ». أي يتَقَطَّعُ وَيَتَشَقَّقُ غضَباً[٤] .

قال أبو عبيدٍ: أحْسَبُهُ «يَتَرَمَّعُ». أي يُرْعَدُ، يعني بالراء[٥] . وقد تقدّم.

[مزق] * في حديث كتابه إلى كسرى: «لمَّا مَزَّقَهُ دَعا عليهم أن يُمزَّقُوا كُلَّ مُمزَّقٍ». التَّمزيقُ: التَّخرِيقُ والتَّقْطِيعُ. أراد بِتَمزِيقِهِم تَفرُّقَهُم وَزَوَالَ مُلْكِهِم وقَطْعَ دَابِرِهِم.

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «أنّ طائراً مَزَقَ عليه». أي ذَرَقَ وَرَمَى بِسَلْحِهِ عليه[٦] .

---

(١) والمعنى واحد، كما تقدم في الزاي مع الراء، وانظر «غريب الحديث» (٢/ ٣٩٩) لابن سلّام، و«الفائق» (٣/ ٣٦٥) للزمخشري.
(٢) «الفائق» (٣/ ٣٦٥).
(٣) وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٦٣): المزعة: القطعة من اللحم أو الشحم، . . . ويقال للّحمة التي يضرّى بها البوازي مزعة، والمِزْعة ـ بالكسر ـ البتكة ـ القطعة ـ من الريش.
(٤) «الفائق» (٣/ ٣٦٤)، ثم ذكر كلام أبي عبيد الآتي، وكان أيّد رواية التمزّع بمعنى التقطع عن غير واحد من الأئمة.
(٥) وكان قال: ليس «يتمزع» بشيء «غريب الحديث» (١/ ٤٦٤).
(٦) «الفائق» (٣/ ٣٦٤).

[مزمز] (س) في حديث ابن مسعود: «قال في السَّكْران: مَزْمِزُوهُ وتَلْتِلُوهُ». هو أن يُحرَّكَ تَحْرِيكاً عَنِيفاً[١]. لعلَّه يُفِيقُ من سُكْرِهِ ويَصْحُو.

[مزن] * قد تكرر فيه ذِكْرُ: «المُزْنِ» وهو الغَيْمُ والسَّحَابُ، واحدته: مُزْنَةٌ. وقيل: هي السَّحابَةُ البَيْضَاءُ.

[مزهر] * في حديث أمّ زَرْع: «إذ سَمِعْنَ صوتَ المِزْهَرِ أيْقَنَّ أنَّهُنَّ هَوالِكُ». المِزْهَرُ: العُودُ الذي يُضْرَبُ به في الغِناء[٢]. أرادت أنّ زوجها عَوّدَ إبِلَه إذا نزل به الضِّيفانُ أن يأتيَهُم بالمَلاَهي ويسْقِيَهُم الشَّراب ويَنْحَر لهم الإبل، فإذا سَمِعْت ذلك الصوتَ أيقنتْ أنها منحورةٌ.

ومِيمُ المِزْهَرِ زائدةٌ. وجمعه: مَزَاهِرُ[٣].

* ومنه حديث ابن عمرو[٤]: «إن الله أنزل الحقَّ ليُذْهِبَ به الباطِل، ويُبطِلَ به الزَّمَّارَاتِ ومَزَاهِرَ»[٥].

* وفيه: «فما كان لهم فيها من مِلْكٍ وعُرْمانٍ والمَزاهِرَ». المَزَاهِرُ: الرِّياضُ، سمّيت بذلك لأنها تَجْمعُ أصنافَ الزَّهر والنبات. وذاتُ المَزَاهِرِ: موضعٌ. والمَزاهِرُ: هَضَبَاتٌ حُمْرٌ.

[مزيل] * في حديث معاوية: «أن رَجُلَين تَداعَيا عندَه، وكان أحدَهُما مِخْلَطاً مِزْيَلاً». المِزْيَلُ بكسر الميم وسكون الزاي: الجَدِلُ في الخُصوماتِ، الذي يَزُولُ من حُجَّة. إلى حُجَّةٍ وأصلُها الواو. والميمُ زائدةٌ.

---

(١) «الفائق» (١/١٥٣).

(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/٣٢٦) وزاد: وهذا المزهر لا يختلف فيه.

(٣) وزاد الزمخشري بعد أن ذكر هذا المعنى: وقيل: المزهر الذي يزهر النار، يقال: زهر النار وأزهرها، أي أوقدها.

(٤) في «الفائق»: ابن عمر ـ بدون الواو ـ.

(٥) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم، وعبارة «الفائق» (٢/١١٢): المزهر: المعزف من الازدهار، وهو الجذل يقال لجذلان مزدهر لأنه آلة الطرب والفرح. . .

باب الميم مع السين

[مستق] (س) فيه: «أنه أُهْدِيَ له مُسْتَقَةٌ من سُنْدُسٍ». هي بضم التاء وفتحها: فَرْوٌ طَوِيلُ الكُمَّين. وهي تعريبُ مُشْتَه[1].

وقوله: «من سُنْدُس» يُشْبِهُ أنَّها كانتْ مُكَفَّفَةً بالسُنْدُس. وهو الرَّفيعُ مِنَ الحَرِير والدِّيباج لأن نَفْسَ الفرْوِ لا يَكُونُ سندساً. وجمعُها: مَساتِقُ.

* ومنه الحديث: «أنه كان يَلْبَسُ البَرانِسَ والمساتِقَ، ويُصَلِّي فيها»[2].

* ومنه حديث عمر: «أنه صلَّى بالناس ويداهُ في مُسْتَقَة»[3].

(س) ويروى مثله عن سَعْدٍ[4].

[مسح] [5](س) قد تكرر فيه ذكر: «المسيح عليه السلام». وذكر «المسيح الدجّال»[6]. أما عيسى فسُمِّي به، لأنه كان لا يَمْسَحُ بيده ذا عاهة إلا بَرِيءَ.

وقيل[7]: لأنه كان أمْسَحَ الرِّجْل، لا أخْمَصَ له.

---

(١) قال ذلك الأصمعي، ونقله عنه أبو عبيد القاسم (١/ ١٣٨) و(٢/ ٣٠٦)، وكذا أبو موسى المديني في المغيث ص(٥٤٦)، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٦٧).

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٦٧).

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٦٧).

(٤) وقد أسنده أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٦)، وذكره صاحب «الفائق» (٣/ ٣٦٧).

(٥) في الحديث عن ابن عمر: «لا تمسح الأرض إلا مرَّة» قال في «الفائق» (٣/ ٣٦٧): هو أن يمسحها المصلي ليسوي موضع سجوده.

(٦) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٦): مما سبيله أن يخفَّف وهم يثقلونه «المسيح الدجّال» فقد أولعت العامة بتشديد السين، وكسر الميم ليكون ـ فيما زعموا ـ فصلاً بين مسيح الضلالة وبين عيسى عليه السلام، وليس ما ادعوه بشيء، وكلاهما مسيح، مفتوحة الميم خفيفة السين، فعيسى عليه السلام مسيح بمعنى ماسح لأنه كان إذا مسح ذا عاهة عوفي، والدجال مسيح لأنه ممسوح إحدى العينين، ويقال في الدجّال: مِسِّيح أي كذاب قاله ابن الأعرابي.

(٧) قاله عطاء.

وقيل[1] : لأنه خَرَج من بطن أمِّه ممسوحاً بالدُّهْنِ.

وقيل[2] : لأنه كان يمْسَح الأرض: أي يَقْطَعُها.

وقيل: المسيح الوجْه ومَسِيحٌ: الصِّدِّيق.

وقيل: هو بالعبرانِيَّة مَشِيْحَا، فَعُرِّب[3] .

وأما الدجَّال فَسُمِّي به، لأن عَيْنَهُ الواحِدَةَ ممسُوحَة.

ويقال: رجلٌ مَمْسُوحٌ، وهو ألا يَبقَى على أحدِ شِقَّي وجْهِه عَيْنٌ ولا حاجبٌ إلاّ اسْتَوى.

وقيل: لأنه يَمسَحُ الأرْض: أي يَقْطَعُها.

وقال أبو الهيثم: إنه المِسِّيح، بوزن سِكِّيتٍ، وإنه الذي مُسِحَ خَلْقُه: أي شُوِّهَ[4] . وليس بشيء.

(هـ) وفي صفته عليه السلام: «مَسِيحُ القَدَمَين». أي مَلْسَاوانِ لَيِّنَتَان، ليس فيهما تَكَسُّرٌ ولا شُقَاقٌ، فإذَا أصابَهُما الماءُ نَبَا عَنْهُما[5] .

(هـ) وفي حديث المُلاعَنَةِ: «إن جاءَتْ به مَمْسُوح الألْيَتَين». هو[6] الذي لَزِقَتْ ألْيَتَاهُ بالْعَظْم، ولم يَعْظُمَا. رجلٌ أمسَحُ، وامرأةٌ مَسْحَاء.

(س) وفيه: «تَمسَّحوا بالأرض فإنها بكم بَرَّةٌ». أراد به التَّيمُّم[7] .

---

(١) كما جاء في حديث مرفوع.
(٢) قاله ثعلب.
(٣) كما قيل: موشى: موسى.
(٤) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٦٧) إلا ما ذكر في المسيح أنه الصديق.
(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢١٢)، ونحوه في «الفائق» (٢/ ٢٣٠).
(٦) هذا شرح شَمِر، كما ذكر الهروي.
(٧) وقال أبو عبيد القاسم: يعني للصلاة والسجود عليها، يعني أن تباشرها بنفسك في الصلاة من غير أن يكون بينك وبينها شيء تصلي عليه، وهذا عندنا على وجه البر، ومن ترك ذلك كان تاركاً =

وقيل: أراد مُبَاشَرَة تُرَابها بالجِبَاه في السُّجُود من غير حائلٍ[1]، ويكون هذا أمْرَ تأديب واسْتحْباب، لا وُجُوبٍ[2].

* ومنه الحديث: «أنه تَمَسَّح وصلَّى». أي تَوضَّأ. يقال للرجُل إذا توضَّأ: قد تَمسَّح. والمَسْحُ يكُونُ مَسْحاً باليَدِ وغَسْلاً.

(س) وفيه: «لما مَسَحْنَا البَيْتَ أحلَلْنا». أي طُفْنا به، لأن مَن طاف بالبيت مَسَحَ الرُّكْن، فَصَار اسماً للطَّوَاف.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «أَغِرْ عليهم غارةً مَسْحَاءَ». هكذا جاء في رواية[3]، وهي فعْلاَء. مِن مَسَحَهُم، إذا مَرَّ بِهِم مَرّاً خَفِيفاً[4]، ولم يُقِم فيه عندهم[5].

(س) وفي حديث فَرَس المُرَابِط: «إنّ عَلَفَه وَرَوْثَه، ومَسْحاً عنه، في مِيزَانِه». يُرِيد مَسْحَ التُّراب عَنْهُ[6]، وتَنْظيفَ جِلْدِه.

* وفي سليمان عليه السلام: «فَطَفِق مَسْحاً بالسُّوقِ والأعْنَاق». قيل: ضَرَب أعْناقَها وعَرْقَبَها. يقال: مسحَهُ بالسَّيفِ، أي ضَربَهُ.

وقيل: مسحَها بالماء بيده. والأوّلُ أشبهُ.

(س) وفي حديث ابن عباس: «إذا كان الغلام يَتِيماً فامسحُوا رأسه من أعْلاهُ إلى مُقَدَّمِه وإذا كان له أبٌ فامسحُوا من مُقدَّمِهِ إلى قَفَاهُ». قال أبو موسى: هكذا وجَدْته مَكتُوباً، ولا أَعْرِفُ الحديثَ ولا مَعناهُ.

= للسنة، فقد روي ورخص في السجود على الخمرة، «غريب الحديث» (١/ ٢٢٠)، قلت: والذي أورده المصنف هو قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٧) ونبّه عليه أبو عبيد القاسم فيما بعد، وقال: وهو وجه حسن.

(١) «الفائق» (٣/ ٣٦٦).

(٢) كأنه يعني أبا عبيد القاسم.

(٣) يروى «سَحّاء» و«سَنْحَاء» وسبقت الروايتان.

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٦٠) وقال: أي غارة خفيفة سريعة.

(٥) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٥٠).

(٦) «الفائق» (٣/ ٧٣).

(هـ) وفيه: «يَطْلُع عليكم من هذا الفَجّ مِن خير ذي يَمَنٍ، عليه مَسْحَةُ مَلَكٍ فَطَلَعَ جَرير بنُ عبدالله».

يُقالُ: على وجهِه مَسْحَةُ مَلَكٍ[1] ومَسْحةُ جَمالٍ: أي أثرٌ ظَاهِرٌ منه. ولا يقال ذلك إلاّ في المدْح.

(س) وفي حديث عَمّار: «أنه دُخِلَ عيه وهو يُرجّلُ مَسائحَ مِنْ شَعْرِه». المَسائحُ: ما بين الأذنِ والحاجب، يصْعَدُ حتى يكونَ دون اليافُوخ.

وقيلِ: هي الذَّوائبُ وشَعَرُ جانِبَي الرأسِ، واحِدتُها: مَسِيحةٌ. والماسِحةُ: الماشِطةُ.

وقيل: المَسيحةُ: ما تُرِكَ[2] من الشَّعْرِ، فلم يُعَالجْ بشيء.

* وفي حديث خَيبَر: «فخرجوا بَمساحِيهم ومَكاتِلِهم». المساحي: جمع مِسْحاةٍ، وهي المِجْرَفَةُ من الحديد. والميم زائدةٌ، لأنه من السَّحْوِ: الكَشْفِ والإزالةِ. وقد تكرر في الحديث.

[مسخ] * في حديث ابن عباسٍ: «الجانُّ مَسيخُ الجِنِّ، كما مُسِخَتِ القِرَدَةُ من بني إسرائيل». الجانُّ: الحيَّاتُ الدِّقاقُ.

ومَسِيخٌ: فَعيلٌ بمعنى مفعول، من المَسْخِ، وهو قَلْب الخِلْقَة من شيء إلى شيء.

* ومنه حديث الضِّباب: «إنَّ أمَّةً من الأُمَمِ مُسِخَت، وأخْشَى أن تكونَ منها».

[مسد] * فيه: «حَرَّمتُ شجر المدينةِ إلاَّ مَسَدَ مَحالةٍ». المسَد: الحَبل المَمْسُود[3]: أي المَفْتولُ[4] من نَبَاتٍ أو لِحاءِ شجرةٍ[5].

---

(١) في الأصل، واللسان: «مُلْك» بالضم والسكون. وهو خطأ.
(٢) في اللسان: «ما نزل».
(٣) وعبارة ابن قتيبة: الليف، كذا في «غريب الحديث» (١/ ١٤٨)، وقال في موضع آخر (٢/ ٣٥٨): «المسد: حبل من ليف».
(٤) «الفائق» (٢/ ٧٢).
(٥) «الفائق» (٣/ ٣٦٦) شارحاً الحديث الآتي.

وقيل: المسَدُ: مِرْوَدُ البَكَرة الذي تَدُور عليه.

* ومنه الحديث: «أنه أذِنَ في قَطْعِ المَسَد والقائمتين»[1].

* وحديث جابر: «إن كان رسول الله ﷺ لَيَمنعُ أن يُقْطَعَ المَسَدُ».

والمَسَدُ: اللِّيفُ أيضا، وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿في جِيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾. في قولٍ.

[مسس] (هـ) في حديث أمِّ زَرْعٍ «المَسُّ مَسُّ أرْنَبٍ». وَصَفَتْه بِلِينِ الجانبِ وحُسْنِ الخُلُقِ.

* وفي حديث فتح خَيْبر: «فمسَّه بعَذابٍ». أي عاقَبه.

* وفي حديث أبي قَتادة والمِيضَأةَ: «فأتَيْتُه بها فقال: مَسُّوا منها». أي خُذُوا منها الماءَ وتوضَّأوا.

يقال: مَسِسْتُ[2] الشيءَ أمَسُّه مَسّاً، إذا لَمستَه بيدك، ثم استُعير للأخْذِ والضرب لأنهما باليد، واستعير للجِمَاعِ، لأنه لمْسٌ، وللجُنون، كأنَّ الجِنَّ مَسَّتْه. يقال: به مَسٌّ من جُنونٍ.

* وفيه: «فأصبتُ منها ما دون أن أمَسَّها». يريد أنه لم يُجامِعْها.

* وفي حديث موسى عليه السلام: «ولم يَجِدْ[3] مَسّاً من النَّصَب». هو أوّلُ ما يُحَسُّ به من التَّعَب.

(س) وفي حديث أبي هريرة: «لو رأيتُ الوُعول تَجْرُشُ ما بين لابَتَيْها ما مِسْتُها». هكذا رُوي. وهي لغةٌ في مَسِسْتُها[4]. يقال: مِسْتُ الشيء، بحذف السين الأولى

---

(١) «الفائق» (٣/٣٦٦) وانظر الذي قبله، قلت: والمراد أن يقطع من شجر الحرم.

(٢) من باب تَعِب، ومن باب قَتَل، لغة. كما جاء في المصباح.

(٣) في اللسان: «ولم نجد».

(٤) في اللسان «في مَسْتها».

وتحويل كسرتِها إلى الميم، ومنهم من يُقِرُّ فتحتَها بحالها، كظَلتُ في ظَلِلْتُ[1] .

[مسطح] (س) فيه: «أن حَمَلَ بنَ مالكٍ قال: كنتُ بين امرأتين، فضَربتْ إحداهما الأخرى بِمِسْطَحٍ». المِسطَحُ، بالكسر: عَمودُ الخَيْمة، وعُودٌ من عيدانِ الخِباء.

[مسق] * في حديث عثمان: «أبْلَغْتُ الراتعَ مَسْقاتَه». المَسْقاةُ بالفتح: موضعُ الشُّرب، والميم زائدةٌ. أراد أنه جَمَع له ما بين الأكل والشرب. ضَرَبَه مثلاً لرِفقِه برَعِيَّتِـه.

[مسك] (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام: «بادِنٌ مُتَماسِكٌ». أي مُعْتَدِلُ الخَلْقِ، كأنّ أعضاءَه يُمسِكُ بعضُها بعضاً[2] .

(هـ) وفيه: «لا يُمْسِكَنَّ الناسُ عليَّ بشيء، فإني لا أُحل إلاَّ ما أحَلَّ الله، ولا أحَرِّم إلا ما حَرَّمَ الله». معناه[3] أن الله أحَلَّ له أشياءَ حَرَّمها[4] على غيره، من عدد النساء، والموهوبة، وغيرِ ذلك. وفَرَض عليه أشياء خفَّفها عن غيره فقال: «لا يُمْسِكَنّ الناسُ عليَّ بشيء». يعني ممّا خُصِصْتُ به دونهم.

يقال: أمْسَكتُ الشيءَ بالشيء، ومَسَكتُ به وتَمَسَّكتُ، واسْتَمْسَكتُ.

* ومنه الحديث: «مَن مَسَك من هذا الفَيء بشيءٍ». أي أمْسَك.

(هـ) وفي حديث الحَيضِ: «خُذِي فرصَةً مُمسَّكةً فتَطَيَّبي بها». الفِرْصَةُ: القِطْعة، يريد قِطعةً من المِسْكِ، وتَشْهدُ له الروايةُ الأخرى: «خُذي فِرْصةً من مِسْكٍ فتَطَيَّبي بها».

والفِرْصَةُ في الأصل: القِطعَةُ من الصوفِ والقُطن ونحو ذلك.

وقيل: هو من التَّمَسُّك باليد.

---

(١) فتحذف السين الأولى، وقد ذكر الزمخشري الوجهين في «الفائق» (١/ ٢٠٦).

(٢) عبارة «الفائق» (٢/ ٢٢٩): هو مع بدانته متماسك اللحم ليس بمسترخيه.

(٣) هذا من قول الإمام الشافعيّ رضي الله عنه. كما جاء في الهروي.

(٤) في الهروي: «حَظَّرها».

وقيل[1] : مُمسَّكةً: أي مُتحمَّلةً[2] . يعني تَحْتَمِلينها معك.

وقال الزمخشري[3] : «المُمسَّكةُ: الخَلَقُ التي أُمسِكَت كثيراً، كأنه أراد ألاّ تَستعمِلِ الجديدَ من (القطن والصوف)[4] ، للارْتفاق به في الغَزْل وغيرِه، ولأن الخَلَقَ أصلَحُ لذلك وأوْفَقُ»[5] .

وهذه الأقوال أكثرُها متكلَّفةٌ. والذي عليه الفقهاء أن الحائضَ عند الاغتسال من الحيضِ يُستحبُّ لها أن تأخذ شيئاً يسيراً من المِسْكِ تَتَطَيَّب به، أو فِرْصةً مطَيَّبةً بالمسكِ.

(س) وفيه «أنه رأى على عائشة مَسَكتَين من فضةٍ». المَسَكةُ بالتحريك: السِّوارُ من الذَّبْلِ[6] ، وهي قُرون الأوْعالِ.

وقيل: جلودُ دابّةٍ بحْرِيَّة. والجمعُ: مَسَكٌ[7] .

* ومنه[8] حديث أبي عمرو النَّخَعِيّ: «رأيتُ النُّعمانَ بنَ المنذِر وعليه قُرْطانِ ودُمْلَجانِ ومَسَكَتان»[9] .

* وحديث عائشة: «شيءٌ ذفيفٌ يُرْبَطُ به المَسَكُ».

(س) ومنه حديث بدر: «قال ابن عوفٍ، ومعه أميّة بنُ خَلَفٍ: فأحاط بنا الأنصارُ

---

(١) القائل هو القتيبي، كما ذكر الهروي.
(٢) في الهروي: «مُحْتَمَلة».
(٣) في «الفائق» (١/ ٢٦٢).
(٤) ليس في «الفائق» (١/ ٢٦٢).
(٥) ثم قال بعد هذا: «وقيل: هي المطيبة من المسك».
(٦) ولم يقيد ابن قتيبة السوار بشيء وأطلق «غريب الحديث» (١/ ٢١٨)، وكذا فعل الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٨٣) وزاد: وجمعها مَسَك. قال ذلك شارحاً حديث أبي عمرو الآتي.
(٧) في أ: «المَسَك».
(٨) ومنه حديث أم سلمة أنها سألت رسول الله ﷺ عن الذهب يريط به المسَك... الحديث.
(٩) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢١٨) وزاد: ومنه حديث المرأة التي أتت النبيّ ﷺ وحليها مسكتان من ذهب، وشبيه به الحديث الآخر: أن رسول الله ﷺ رأى على أسماء بنت يزيد سوارين من ذهب... الحديث، قلت: وقد تقدم قول صاحب «الفائق» وابن قتيبة في الذي قبله.

حتى جعلونا في مِثلِ المَسَكةِ». أي جعلونا في حَلْقةٍ كالسِّوارِ[١] وأحْدَقوا بنا. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(س) وفي حديث خيبر: «أين مَسْكُ حُيَيِّ بنِ أخطَبَ؟ كان فيه ذَخيرةٌ من صامَتٍ وحُلِيّ قُوِّمَت بعشرة آلاف دينارٍ، كانت أوّلاً في مَسْكِ حَمَلٍ، ثم مَسْكِ ثورٍ، ثم في مَسْكِ جَمَلٍ». المَسْكُ، بسكون السين: الجِلْد[٢].

(س) ومنه حديث عليّ: «ما كان (على)[٣] فِراشي إلا مَسْكُ كَبْش». أي جِلْدُه.

(هـ) وفيه: «أنّه نَهى عن بيعِ المُسْكان». هو بالضم: بيعُ العُربان والعُرْبونِ[٤]. وقد تقدَّم في حرف العين، ويُجْمَع على مَساكِين.

(هـ) وفي حديث خَيْفان: «أمّا بنو فلانٍ فَحَسَكٌ أمْراسٌ، ومُسَكٌ أحماسٌ». المُسَكُ: جَمع مُسَكةٍ، بضم الميم وفتح السين فيهما، وهو الرجُل الذي لا يَتَعَلّقُ[٥] بشيءٍ فيتخَلَّصَ منه[٦]، ولا يُنازِلُه مُنازِلٌ فيُفْلِتَ[٧].

وهذا البناءُ يختصُّ بمن يكثُر منه الشيءُ، كالضُّحَكةِ والهُمَزةِ.

* وفي حديث هند بنت عُتْبَةَ: «إن أبا سفيانَ رجلٌ مَسِيكٌ». أي بَخيلٌ يُمسِكُ ما في يديه لا يُعطيه أحداً. وهو مِثْلُ البخيل وزناً ومعنىً.

وقال أبو موسى: إنه «مِسِّيكٌ». بالكسر والتشديد، بوزن الخِمِّير والسِّكِّيرِ. أي شديدُ الإمساك لِمالِه. وهو من أبنِية المبالغة.

---

(١) «غريب الحديث» (١/ ٣٩٦) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (٣/ ٣٦٧).

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٠٤) وعنده «فغيِّبوا مسكاً لحيي...» وما جاء من صفته هو من كلام الزمخشري، لا من أصل الخبر.

(٣) من اللسان.

(٤) «الفائق» (٢/ ٤١٠) وزاد: سمي بذلك لأن فاعله كأنه أمسك بالسلعة لئلا يأخذها غيره.

(٥) في الهروي، والصحاح، واللسان: «لا يَعْلَق».

(٦) قال في «الفائق» (٣/ ١٠٩) معناه وزاد: ونظيره رجل أُمَنَة.

(٧) قاله ابن قتيبة بحروفه في «غريب الحديث» (١/ ٣٤٠) وزاد: ولذلك يقال للبخيل مُسَكة - بضم الميم - لأنه يمسك ما في يده فلا يخرجه.

قال: قيل: المَسيكُ: البخيلُ، إلاّ أنَّ المحفوظَ الأوّلُ.

* وفيه ذكر: «مَسْكِن[1]» هو بفتح الميم وكسر الكاف: صُقْعٌ بالعراقِ، قُتِلَ فيه مُصْعَبُ بنُ الزُّبير، وموضعٌ بدُجَيلِ الأهْواز، حيث كانت وقعة الحَجّاج وابنِ الأشعث.

باب الميم مع الشين

[مشج] (هـ) في صفة المولود: «ثم يكون مَشِيجاً أربعين ليلة». المَشيجُ: المُختلِطُ من كلِّ شيء مخلوطٍ، وجمْعُه: أمشاجٌ.

* ومنه حديث عليّ: «ومَحَطّ الأمْشاجِ من مَسارِبِ الأصلاب». يريد المَنِيَّ الذي يَتَوَلَّدُ منه الجنين.

[مشر] (هـ) في صفة مكة: «وأمْشَرَ سَلَمُها». أي خرج ورَقُه[2] واكتسى به. والمَشْرُ: شيءٌ كالخُوصِ يَخرُج في السَّلَم والطَّلْح، واحدتُه: مَشْرةٌ.

(هـ) ومنه حديث أبي عُبيدَةَ: «فأكلوا الخَبَط وهو يومئذ ذو مَشْرٍ»[3].

---

(١) في الاصل، وأ، واللسان: «مَسْكِ» وكذا هو في نسخة من النهاية بدار الكتب المصرية، برقم (٥٩٠) حديث، وقال السيوطي في الدر النثير: «ومسك، كفرح: صقع بالعراق».

وجاء بهامش الأصل واللسان: «في ياقوت أن الموضع الذي قبل به مصعب والذي كانت به وقعة الحجّاج مَسْكِن، بالنون آخره، كمسجد، وهو المناسب لقوله: وكسر الكاف».

وقد وجدت في نسخة من النهاية برقم (٥١٧) حديث بدار الكتب المصرية: «مَسْكِنَ» وهذه النسخة بخط قديم، وهي جيدة جداً، لكنها للأسف تبدأ بحرف القاف.

وجاء في ياقوت (٨/ ٥٤): «مسْكِن، بالفتح ثم السكون، وكسر الكاف، ونون».

(٢) وعبارة «الفائق» (٢/ ٤٠٤): أورق واخضرّ.

(٣) قال الزمخشري: من أمشرت العضاة وتمشَّرت إذا أصابها مطر الخريف فتفطرت بورق، ومعنى وصف الخبط بذي مشرة أن العضاه قد أمشرت به. «الفائق» (١/ ٣٥٢).

(هـ) وفي حديث بعض الصحابة: «إذا أكلتُ اللحم وَجدتُ في نفسي تَمشيراً». أي[1] نَشاطاً للجِماع[2].

جعله الزمخشريُّ حديثا مرفوعاً.

[مشش] (هـ) في صفته عليه السلام: «جَليلُ المُشاشِ». أي[3] عظيمُ رؤوسِ العِظام، كالمِرْفَقَيْن والكَتِفين، والرُّكبتين[4].

قال الجوهريُّ: هي رؤوسُ العِظام الليِّنة التي يمكِن مَضغُها.

* ومنه الحديث: «مُلِيءَ عَمَّارٌ إيماناً إلى مُشاشِه».

* وفي شِعْرِ حَسَّان[5]:

بضَرْبٍ كإيزاعِ المَخاضِ مُشاشُهُ.

أراد بالمُشاش هاهنا بَوْلَ النُّوق الحَوامِلِ.

(س) وفي حديث أمِّ الهيثم: «ما زِلتُ أمِشّ الأدوِيَة». أي أخلِطُها.

* وفي صفة مكة: «وأمَشَّ سَلَمُها». أي خرج ما يَخرُج في أطرافه ناعِماً رَخْصاً[6]. والروايةُ «أمْشَرَ» بالراء.

[مشط] (هـ) في حديث سِحرِ النبيّ ﷺ: «أنه طُبَّ في مِشْطٍ ومُشاطةٍ». هي

---

(١) هذا شرح ابن الأعرابي، كما في الهروي.

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/٣٦٩) وزاد أن الأصمعي قال: المَشَر والأشر واحد وهو المرح، وأمشر إمشاراً إذا انبسط في العدو، وأن شمراً قال: أرض ماشرة وهاشرة: أهتز نباتها.

(٣) وهذا شرح أبي عبيد، كما في الهروي أيضاً.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلّام (١/٣٨٨)، وكذا عند ابن قتيبة في غريبة (٢/٢١١)، والزمخشري في «الفائق» (٣/٣٧٧).

(٥) ديوانه ص(٢٨٨) بشرح البرقوقي، والرواية فيه:

بِطَعْنٍ كإيزاغ المَخاضِ رَشاشُهُ ... وضربٍ يُزيل الهامَ عن كلّ مَفرِقِ.

(٦) كالمشاش، «الفائق» (٢/٤٠٤).

الشَّعَر الذي يَسْقُط مِن الرأس واللحية، عند التسريح بالمُشْط[1].

[مشع] (هـ) فيه: «أنه نَهى أن يُتَمشَّعَ برَوْثٍ أو عَظْم». التمشُّعُ[2]: التَّمَسُّح في الاستنجاء. وتَمَشَّعَ[3] وامْتَشَع[4]، إذا أزال[5] عنه الأذَى[6].

[مشفر] * فيه: «أن أعرابياً قال: يا رسول الله، إن النُّقْبَة قد تكون بِمِشْفَرِ البعير في الإبل العظيمة فتَجْرَبُ كلّها، قال: فما أجْرَبَ الأوّلَ؟». المِشْفَرُ للبعير: كالشَّفَةِ للإنسان والجَحْفَلَةِ للفرسِ. وقد يُستعارُ للإنسان. ومنه قولهم: مَشافِرُ الحَبَشيِّ. والميم زائدةٌ.

[مشق] (س) فيه: «أنه سُحِرَ في مُشْطٍ ومُشاقةٍ». هي المُشاطة، وقد تقدمت. وهي أيضا ما يَنْقَطِعُ من الإبْرَيْسَم والكَتّان عند تخليصِه وتسريحه. والمَشْقُ: جَذْبُ الشيء لِيطولَ.

(هـ) وفي حديث عمر: «رأى على طلحةَ ثوبين مصبوغين وهو مُحْرِمٌ، فقال: ما هذا؟ قال: إنما هو مِشْقٌ». المِشْقُ بالكسر: المَغَرَةُ[7]. وثوبٌ مُمَشَّقٌ: مصبوغٌ به[8].

* ومنه حديث أبي هريرة: «وعليه ثوبان مُمَشَّقانِ».

---

(١) «الفائق» (٢/٣٥٣) للزمخشري، ومن قبله قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٦٣) ثم أطال في الكلام على وزن فعالة.

(٢) هذا شرح النَّضْر، كما في الهروي.

(٣) وهذا قول ابن الأعرابي، كما في الهروي، أيضاً، و«الفائق».

(٤) مكان هذا في الهروي: «وامتشّ» وجاء بهامش اللسان: «قوله: وتمشع وامتشع، كذا بالأصل والذي في نسخة النهاية على إصلاح بها بدل امتشع امتشّ، بوزن افتعل، وفي القاموس: امتشّ المتغوّط: استنجى بحَجَرٍ أو مَدَر»، وفي «الفائق»: امتشع.

(٥) في الأصل: «إذا زال» والتصويب من أ، والهروي واللسان و«الفائق».

(٦) «الفائق» (٣/٣٦٨).

(٧) عبارة أبي عبيد القاسم: «المصبوع بالمغرة» «غريب الحديث» (٢/١٦٦) ثم ذكر الآتي.

(٨) «الفائق» (٣/٣٦٨).

* وحديث جابر: «كنا نَلْبَسُ المُمَشَّقَ في الإحْرام»[1].

[مشك] (س) في حديث النَّجاشِيّ: «إنما يَخْرُج من مِشكاةٍ واحدةٍ». المِشكاةُ: الكُوّةُ غيرُ النافذة.

وقيل: هي الحديدةُ التي يُعَلَّقُ عيها القِنديل.

أراد أن القرآن والإنجيل كلامُ الله تعالى، وأنهما من شيءٍ واحدٍ.

[مشلل] * فيه ذكر: «مُشَلَّل». بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الأولى وفتحها: موضعٌ بين مكة والمدينة[2].

[مشمعل] * في حديث صفيةَ أمِّ الزُّبير: «كيف رأيتَ زَبْراً، أقِطاً وتَمراً، أم مُشْمَعِلاً صَقْراً». المُشْمَعِلُّ: السريعُ الماضي. والميم زائدةٌ. يقال: اشْمَعَلَّ فهو مُشْمَعِلٌّ.

[مشوذ] * فيه: «فأمَرَهم أن يَمسحوا على المَشاوِذِ والتَّساخين». المَشاوِذُ: العمائمُ، الواحدُ: مِشْوَذٌ[3]. والميم زائدةٌ. وقد تَشَوَّذَ الرجلُ واشْتاذَ، إذا تَعَمَّم.

[مشى] (هـ) فيه: «خير ما تَداوَيْتُم به المَشِيُّ». يقال: شَرِبْتُ مَشِيّاً ومَشُوّاً، هو الدَّواء[4] المُسْهِلُ، لأنه يَحْمِلُ شارِبَه على المَشْيَ، والتردُّد إلى الخَلاء.

* ومنه حديث أسماء: «قال لها: بِمَ تَسْتَمْشِين؟». أي بم تُسْهِلِين بطنَك.

ويجوز أن يكون أراد المشيَ الذي يَعْرِض عند شُرْبِ الدَّواء إلى المَخْرَج.

* وفي حديث القاسم بن محمد: «في رجل نَذَر أن يَحُجَّ ماشِياً فأعْيا، قال: يَمشْي ما رَكِب، ويَرْكَبُ ما مَشَى». أي أنه يَنْفُذُ لوجهه، ثم يَعُودُ من قابِل فيَرْكَبُ إلى

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٦٨).

(٢) وهو ثنية، أو جبل، لما في حديث جندب بن مكيث «حتى أسندناها في المشلَّل، ثم حدرناها عنه».

(٣) قال ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١١٦).

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٦٩) وليس فيه أنه المسهِّل.

الموضع الذي عجز فيه عن المَشْي، ثم يَمشي من ذلك الموضع كلَّ ما رَكِبَ فيه من طريقه.

(هـ) وفيه: «أن إسماعِيلَ أتى إسحاق عليهما السلام، فقال له: إنَّا لم نَرِثْ من أبينا مالاً، وقد أثْرَيْتَ وأمْشَيْتَ، فأفِيءْ عليَّ مما أفاءَ الله عليك، فقال: ألم تَرْضَ أني لم أسْتَعْبِدْكَ حتى تَجَيْئَني فتسألَني المال؟».

قولُه: «أثْرَيْتَ وأمْشَيتَ»: أي كَثُر ثَراك، يعني مالك، وكثُرَت ماشِيَتُك.

وقولُه: «لم أستَعبِدْك»: أي لم أتَّخذْك عبداً.

قيل: كانوا يَسْتَعبِدون أولادَ الإماءِ[1]. وكانت أمُّ إسماعيل أمَةً، وهي هاجَرُ، وأمُّ إسحاق حُرَّةً، وهي سارَةُ.

وقد تكرر ذكر: «الماشِية». في الحديث، وجمعُها: المواشي، وهي اسمٌ يقع على الإبل والبقر والغنم، وأكثر ما يُسْتَعمل في الغَنَم.

باب الميم مع الصاد

[مصح] * في حديث عثمان: «دَخَلَت إليه أمُّ حَبيبةَ وهو محصورٌ، بماء في إداوةٍ، فقالت: سبحانَ الله! كأنَّ وجهَه مِصْحاةٌ». المِصْحاة، بالكسر: إناءٌ من فضةٍ[2] يُشْرَبُ فيه.

قيل: كأنه من الصَّحْوِ، ضد الغَيْمِ، لِبَياضِها ونَقائها[3].

[مصخ] (هـ) فيه: «لو ضَرَبك بأُمْصوخِ عَيْشومةٍ لَقَتَلَك». الأمْصوخُ: خُوص

---

(١) جميعه في «الفائق» (٣/ ٣٦٨) دون الآتي.
(٢) شبه جام.
(٣) «الفائق» (٣/ ١٣٣).

الثّمام، وهو أضعف ما يكون[١].

[مصر] (هـ) في حديث عيسى عليه السلام: «يَنْزِلُ بين مُمَصَّرَتَينِ». المُمَصَّرةُ من الثياب: التي فيها صُفْرَةٌ خفيفةٌ[٢].

* ومنه الحديث: «أتَى عَلِيٌّ طلحةَ وعليه ثوبان ممصَّرانِ».

* وفي حديث مواقيت الحجّ: «لمَّا فُتح هذانِ المِصران». المِصْرُ: البَلَدُ. ويريد بهما الكوفة والبَصرة.

قال الأزهريُّ: قيل لهما المِصْران، لأنَّ عُمَر رضي الله عنه قال لهم: لا تَجْعلوا البحرَ فيما بيني وبيْنكم، مَصِّرُوها». أي صَيِّرُوها مِصراً بيني وبين البحر. يعني حَدّاً. المِصْرُ: الحاجزُ بين الشيئين.

* وفي حديث عليّ: «ولا يمصُرُ لبنَها[٣] فيضرَّ ذلك بوَلَدها». المَصرُ: الحَلْبُ بثلاث أصابعَ[٤]. يريدِ لا يُكْثِرُ من أخذِ لَبَنِها.

* ومنه حديث عبد الملك: «قال لحالِبِ ناقة: كيف تَحْلُبُها؟ مَصْراً أم فَطْراً؟».

(س) ومنه حديث الحسن: «ما لم تَمصُرْ». أي تَحْلُبْ[٥]. أراد أن تَسْرِق اللبَنَ[٦].

(هـ) وفي حديث زِياد[٧]: «إن الرجلَ ليَتكلَّمُ بالكلمةِ لا يَقْطَعُ بها ذَنَبَ عَنْزٍ

---

(١) وفي معناه قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٧٠) ولفظه: هو الخوصة، يقال: ظهرت أماصيخ الثُّمام.

(٢) ونحو هذا قال الأصمعي، كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٣٨).

(٣) في اللسان: «ولا يُمْصَرُ لَبَنُها».

(٤) وقال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٠٩): بإصبعين.

(٥) بإصبعين.

(٦) «الفائق» (١/ ١٠٩) والزيادة من عنده.

(٧) ابن أبي سفيان.

مَصُورٍ، لو بَلَغَت إمامَه سَفَكَ[1] دمَه». المَصُور من المَعز[2] خاصةً، وهي التي انقطع لَبَنُها[3]، والجمعُ: مَصائرُ[4].

[مصص] (س) في حديث عمر: «أنه مَصَّ منها». أي نالَ القليل[5] من الدنيا[6]. يقال: مَصِصْتُ بالكسر، أَمَصُّ مَصّاً[7].

(س) وفي حديث عليّ: «أنه كان يأكلُ مُصوصاً بَخلٍّ خمْرٍ». هو لحمٌ يُنْقَعُ في الخَلِّ ويُطْبَخُ.

ويَحْتَمِل فتح الميم، ويكون فَعُولاً من المَصِّ.

* وفي حديثه الآخر: «شهادةً مُمْتَحَناً إخْلاصُها مُعتَقَداً مُصاصُها». المُصاصُ: خالص كلِّ شيء.

[مصع] (س هـ) في حديث زيد بن ثابت[8]: «والفِتْنَةُ قد مَصَعَتْهم[9]». أي عَرَكَتهم ونالت منهم. وأصلُ المَصْع: الحَرَكَةُ والضربُ. والمُماصَعةُ والمِصاعُ: المُجالدةُ والمُضاربَة[10].

(س) ومنه حديث ثَقِيف: «تركوا المِصاعَ». أي الجِلادَ والضِّرابَ[11].

---

(١) الهروي: «سَفَكَتْ».
(٢) في الهروي: «العنز».
(٣) إلا قليلاً.
(٤) قاله أبو زيد فيما حكاه عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٤)، والزيادة من عنده ثم قال: أراد: أن الرجل يتكلم بالكلمة لا تنفعه وفيها ضرب عنقه لو بلغت سلطانه، انتهى، وقال الزمخشري مثل قول ابن قتيبة، وزاد والمصر: الحلب بإصبعين «الفائق» (٣/ ٣٧٠).
(٥) «الفائق» (١/ ٣٢٦).
(٦) «غريب الحديث» (٢/ ١١٤) لابن قتيبة.
(٧) ومَصَصْتُه أَمُصُّه، كخَصَصْتُه أَخُصُّه. قاله في القاموس.
(٨) في كتابه لمعاوية رضي الله عنه.
(٩) يعني أهل المدينة.
(١٠) نحوه في «الفائق» (٣/ ٣٧٠).
(١١) نحوه في «الفائق» (١/ ٣١٧).

(هـ) وحديث مجاهد: «البَرْقُ مَصْعُ مَلَكٍ يَسُوقُ السَّحابَ»[1]. أي يَضْرِبُ السحابَ ضربةً[2] فيُرَى البَرْقُ يَلْمَعُ.

(س هـ) وحديث عُبيد بن عُمَير، في المَوْقُوذة: «إذا مَصَعَت بذَنَبِها». أي حَرَّكْته[3] وضَربَتْ به[4].

* ومنه حديثُ دمِ الحيض: «فمَصَعَتْه بظُفرِها». أي حرَّكَته وفَرَكَته.

[مصمص] (هـ) فيه: «القتلُ في سبيل الله مُمَصْمِصَة[5]». أي مُطَهِّرة[6] من دَنَس الخطايا[7].

يقال[8]: مَصْمَص إناءَه، إذا جعل فيه الماءَ، وحَرَّكه ليَتَنَظَّف[9].

إنما أنَّثَها والقَتل مُذَكَّر، لأنه أراد معنى الشَّهادة، أو أراد خَصْلة مُمَصْمِصةً، فأقام الصفةَ مُقامَ المَوْصوف[10].

* ومنه حديث بعض الصحابة: «كنا نَتَوضَّأ مِمّا غَيَّرت النارُ، ونُمَصْمِصُ من اللبن، ولا نُمصمِصُ من التَّمر».

(هـ) وحديث أبي قِلابة: «أُمِرنا أن نُمَصْمِصَ من اللبن، ولا نُمضمِضَ من

---

(1) شرحه أبو عبيد القاسم بأنه تحريك ملك «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٩).

(2) وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٧٠) المصع: ضربه للسحاب وتحريكه له لينساق.

(3) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٣٧٩).

(4) زاد الهروي: «يريد إذا ذُبِحت على تلك الحال جاز أكلُها».

(5) في الهروي: «مَصْمَصَة»، وهو تصحيف.

(6) في الهروي: «مَطْهَرَة».

(7) ونحو هذا قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٥٩).

(8) القائل هو الأصمعي، كما ذكر الهروي.

(9) «الفائق» (٣/ ٣٦٩) بنحوه ثم ذكر الباقي عند المصنف بحروفه.

(10) قال الهروي: «وأصله من المَوْص، وهو الغَسْل، وقد تُكرر العرب الحرف، وأصله من معتل، من ذلك: خضخضتُ الدَّلْو في الماء، وأصله من الخوض».

التَّمرةِ». قيل[1] : المَصْمصةُ بطَرَف اللسان، والمضمضة بالفم كلِّه[2] .

باب الميم مع الضاد

[مضر] [3] * فيه: «سأله رجل، فقال: يا رسول الله، ما لي من وَلَدِي؟ قال: ما قَدَّمْتَ منهم، قال: فمَن خَلَّفْتُ بعدي؟ قال: لك منهم ما لِمُضَرَ مِن وَلَده». أي إنَّ مُضَرَ لا أجرَ له فيمن مات من ولده اليومَ، وإنما أجرُه فيمن مات من ولده قبلَه.

(س هـ) وفي حديث حذيفة، وذَكَر خروج عائشة فقال: «تُقاتِلُ معها مُضَرُ، مَضَّرَها الله في النارِ». أي جَعَلَها في النار[4] ، فاشْتَقَّ لذلك لفْظاً من اسمها. يقال: مَضَّرْنا فلاناً فتَمضَّر: أي صيَّرناه كذلك، بأن نَسَبْناه إليها.

وقال الزمخشريُّ[5] : «مَضَّرَها: جَمعَها، كما يقال: جَنَّدَ الجُنودَ»[6] .

وقيل: مَضَّرَها: أهلَكَها، من قولهم: ذهب دمُه خَضِراً مَضِراً[7] : أي هَدَراً[8] .

---

(١) القائل هو أبو عبيد، كما ذكر الهروي.
(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٤٣)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٦٩).
(٣) جاء في حديث بيان الأشهر الحرم: «ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان» وقد أورده ابن سلّام في «غريب الحديث» وقال: سمّاه كذلك لأن مضر كانت تعظمه وتحرمه، ولم يكن يستحله أحد من العرب إلا حيّان خثعم وطيء. . (١/ ٣٧٩).
(٤) لفظ ابن قتيبة: «جمعها في النار» ثم ذكر الباقي، وكان قال أيضاً: الماضر من اللبان الذي يحذي اللسان «غريب الحديث» (٢/ ٤٣).
(٥) في «الفائق» (٣/ ٣٧١).
(٦) زاد في «الفائق»: «وكتَّب الكتائب».
(٧) هكذا ضُبط، بفتح فكسر، في الأصل، وأ، وضبط في اللسان، بكسر فسكون، قال في القاموس (خضر): «وذهب دمُه خِضْراً مِضْراً، بكسرهما، وككَتِفٍ، هَدَراً».
(٨) قاله الكسائي كما حكاه عنه ابن قتيبة وقال: إن لم يكن «مضر» في هذا الموضع اتباعاً فقد يجوز أن يجعل: «مضرها الله في النار»، منه «غريب الحديث» (٢/ ٤٣) ثم قال: والتفسير الأول أعجب إليّ.

[مضض] (هـ) فيه: «ولهم كلبٌ يَتَمَضَّضُ[1] عَراقِيبَ الناسِ». يقال: مَضِضْتُ أَمَضُّ مثل مَصِصْتُ أَمَصُّ.

(هـ) ومنه حديث الحسن: «خَباثِ، كلَّ عِيدانِك قد مَضِضْنا، فوجدنا عاقِبتَه مُرّاً». خَباثِ، بوزن قَطامِ: أي يا خبيثةُ، يُريد الدنيا. يعني جَرَّبْناكِ واخْتَبَرْناكِ، فوجَدْناكِ مُرَّةَ العاقبة[2].

[مضمض] (هـ) في حديث عليّ: «ولا تذوقوا النومَ إلاَّ غِراراً ومَضْمَضةً». لمّا جَعلَ للنوم ذَوْقاً أمَرَهم ألاّ يَنالوا منه إلا بألْسِنَتِهم ولا يُسيغُوه، فشَبَّهه بالمضمضة بالماء، وإلْقائِه من الفم من غير ابْتلاع.

وقد تكرر ذكر: «مضمضة الوضوء». في الحديث، وهي معروفةٌ.

[مضغ] (هـ) فيه: «إن في ابن آدمَ مُضْغَةً إذا صَلُحَت صَلُحَ الجَسدُ كلُّه». يعني القلبَ، لأنه قِطعةُ لحمٍ من الجسد. والمُضْغَةُ: القِطْعةُ من اللحمِ، قَدْرَ ما يُمْضَغُ، وجَمْعُها: مُضَغٌ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «إنا لا نَتَعاقَلُ المُضَغَ بيننا». أراد بالمُضَغِ ما ليس فيه أرْشٌ معلومٌ مقدَّرٌ، من الجِراحِ والشِّجاج، شبَّهها[3] بالمُضْغةِ مِن اللحمِ لقلَّتِها في جَنْبِ ما عظُمَ من الجِناياتِ. وقد تقدّم مشروحاً في حرف العين.

* وفي حديث أبي هريرة: «أكَلَ حَشفةً من تَمَراتٍ وقال: فكانت أعْجَبَهُنَّ إليَّ، لأنها شَدَّتْ في مَضاغِي». المَضاغُ، بالفتح: الطعام يُمْضَغُ. وقيل: هو المضغُ نفسهُ. يقال: لُقْمَةٌ لَيِّنَةُ المَضاغ، وشديدة المَضاغ. أراد أنها كان فيها قوّةٌ عند مضغِها.

---

(1) في «الفائق» (٣/ ٣٧١) «يتمضمض» وهو تصحيف، ثم قال: من المض وهو المصّ إلا أنه أبلغ منه.
(2) «الفائق» (١/ ٣٥٣).
(3) الذي في الهروي: «شُبِّهت بمُضْغة الخَلْق قبل نفخ الروح فيه، وبالمضْغة الواحدة من اللحم».

[مضا] * فيه: «ليس لك من مالِكَ إلاّ ما تَصَدّقتَ فأمضَيت». أي أنفَذْتَ فيه عطاءَك، ولم تتوقَّفْ فيه.

باب الميم مع الطاء

[مطر] (هـ) فيه: «خير نسائكم العَطِرةُ المَطِرةُ». هي التي تَتَنَظَّفُ بالماء، أُخِذَ من لَفْظِ المَطَرِ، كأنها مُطِرت فهي مَطِرَةٌ: أي صارت ممطورةً مغسولةً[1].

وقيل: هي التي تُلازِمُ السِّواك.

(س) وفي شعر حسّان:

تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ يلَطِّمُهن بالخُمُرِ النساءُ.

يقال: تَمطَّرَ به فَرَسُه، إذا جَرَى وأسْرَع. وجاءت الخيلُ مُتَمَطِّرةً: أي يَسْبِقُ بعضُها بعضاً.

[مطط] * في حديث عمر، وذِكْرِ الطِّلاء: «فأدْخَل فيه أصْبُعه ثم رفَعَها، فَتبِعها يَتمطَّطُ». أي يَتَمَدَّدُ. أراد أنه كان ثَخيناً.

(هـ) ومنه حديث سعد: «ولا تَمُطُّوا بآمين». أي لا تَمُدُّوا.

(هـ) وفي حديث أبي ذَرّ: «إنَّا نأكُلُ الخَطائطَ، ونَرِدُ المَطائطَ». هي الماءُ المختلِطُ بالطين[2]، واحدتُها: مَطيطةٌ.

وقيل: هي البَقيّةُ من الماء الكَدِر، تَبْقى في أسفل الحوْضِ.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٧٢).

(٢) زاد الزمخشري: الذي يتمطط، أي يتمدد بخثورته «الفائق» (١/ ٣٨٢).

[مطا] (هـ) فيه: «إذا مَشَت أمَّتِي المُطَيْطاءَ». هي بالمدّ والقَصر:[1] مِشْيةٌ فيها تَبَخْتُرٌ ومدُّ اليدين[2]. يقال: مَطَوْتُ ومَطَطْتُ، بمعنى مدَدْتُ، وهي من المُصَغَّراتِ التي لم يُسْتعمل لها مُكَبَّر.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «أنه مرَّ على بلالٍ وقد مُطِيَ في الشمس يُعَذَّبُ». أي مُدَّ وبُطِحَ في الشمس[3].

(هـ) وفي حديث خُزَيمة[4]: «وتَرَكَتِ المَطِيَّ هاراً». المَطِيُّ: جمع مَطِيَّةٍ، وهي الناقَةُ التي يُرْكَبُ مَطاها: أي ظَهْرُها. ويقال: يَمْطِي[5] بها في السَّير: أي يَمُدُّ. وقد تكررت في الحديث.

باب الميم مع الظاء

[مظظ] (هـ) في حديث أبي بكر: «مرَّ بابنه عبد الرحمٰن وهو يُماظُّ جاراً له، فقال له: لا تُماظَّ جارَكَ». أي لا تُنازِعه[6]. والمُماظَّةُ: شدّةُ المُنازَعةِ والمُخاصَمة، مع طولِ اللُّزوم[7].

---

(١) هذا شرح أبي عبيد، كما في الهروي.
(٢) نقل أبو عبيد القاسم هذا عن الأصمعي وغيره «غريب الحديث» (١/ ١٣٦) وكذا قال صاحب «الفائق» (٣/ ٣٧١) وزاد: وأصل تمطى: تمطط، تفعّل من المطّ، وهو المدّ، وهي من المصغرات. . . .
(٣) نقله أبو عبيد القاسم عن الأصمعي وزاد: وكل شيء مددته فقد مَطَوْته. . «غريب الحديث» (٢/ ١٣)، وعبارة صاحب «الفائق» (٣/ ٣٧٢): المط، والمدّ، والمطو واحد. . . وكانوا إذا أرادوا تعذيبه بطحوه على الرمضاء.
(٤) زاد الهروي: «وذَكَر السَّنَة».
(٥) في الهروي: «يُمْطى».
(٦) وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٧٢): يماظه: ينازعه ويلازّه، وإن في فلان لمظاظة وفظاظة: إذا كان شديد الخلق، وتلاظ القوم: تلاحوا وتعاضوا بألسنتهم.
(٧) ونحوه قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٣).

(هـ) وفي حديث الزُّهرِي وبني إسرائيل: «وجعل رُمّانَهم المَظَّ». هو الرُّمَّان البَرّيّ[1] لا يُنْتَفَع بحَمْلِه[2].

[مظن] (س) فيه: «خيرُ الناس رجلٌ يَطلبُ الموتَ مَظانَّه». أي مَعْدِنَه ومكانَه المعروف به الذي إذا طُلِبَ وُجد فيه، واحدتُها: مَظِنَّةٌ، بالكسر، وهي مَفْعِلةٌ من الظَّنِّ: أي الموضع الذي يُظَنُّ به الشيء.

ويجوز أن يكون من الظنّ بمعنى العلم، والميمُ زائدةٌ.

* ومنه الحديث: «طلبتُ الدنيا مظانَّ حَلالَها». أي المواضع التي أعلَمُ فيها الحَلال. وقد تكررت في الحديث.

باب الميم مع العين

[معتاط] * في حديث الزكاة: «فأعْمِد إلى عَناقٍ مُعْتاطٍ». المُعْتاطُ من الغنم: التي امتَنَعتْ عن الحَمْلِ، لِسِمَنِها وكَثْرة شَحْمِها.

وهي في الإبل: التي لا تَحملُ سَنَواتٍ من غير عُقْر. وأصُلها من الياء أو الواو.

يقال للناقة إذا طَرقها الفحلُ فلم تَحْمِل: هي عائِطٌ، فإذا لم تَحمل السَّنةَ المُقْبِلَة أيضا فهي عائطُ عِيطٍ وعُوطٍ. وتَعَوَّطت، إذا رَكِبَها الفحلُ فلم تَحْمِل. وقد اعْتاطَت اعْتِياطاً فهي مُعْتاطٌ.

والذي جاء في سِياق الحديث: أن المعْتاطَ التي لم تَلِدْ وقد حانَ وِلادُها. وهذا بخلاف ما تقدّم، إلا أن يريدَ بالوِلادِ الحَمْلَ: أي أنها لم تَحْمل وقد حان أن تَحْملَ، وذلك من حيث معرِفةُ سِنِّها، وَأنها قد قاربتِ السِّنَّ التي يَحمِل مِثلُها فيها،

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/٣٧٣): وهو من المماظَّة، وهي ملازمة المنازع، لتضامّ حبّه وتلازمه...
(٢) عبارة ابن قتيبة: هو برّي لا يحمل، وإن حمل لا ينتفع بحمله «غريب الحديث» (٢/٣٠٦).

فَسَمَّى الحَمْل بالولادة. والميمُ والتاءُ زائدتان.

[معج] (هـ) في حديث معاوية[١] : «فمَعَجَ البحرُ مَعْجَةً تَفَرَّقَ[٢] لها السُّفُن». أي ماجَ واضْطَربَ[٣] .

[معد] (هـ) في حديث عمر: «تَمَعْدَدوا واخْشَوْشِنُوا». هكذا يُرْوَى من كلام عمر[٤] ، وقد رفَعه الطَّبرانيُّ في «المُعْجَم» عن أبي حَدْرَدٍ الأسْلَمي، عن النبيّ ﷺ.

يقال: تَمَعْدَدَ الغلامُ، إذا شَبَّ وغَلُظَ.

وقيل: أراد تَشَبَّهوا بعَيْشِ مَعَدِّ بن عدنان. وكانوا أهلَ غِلَظٍ وَقَشَف[٥] : أي كونوا مِثْلَهم ودَعُوا التَّنَعُّم وزِيَّ العَجَم[٦] .

* ومنه حديثه الآخر: «عليكم باللِّبسَة المَعَدِّيَّة». أي خُشُونة اللِباسِ[٧] .

[معر] (س) فيه «فتَمعَّرَ وجهُه». أي تَغَيَّر. وأصلُه قلَّةُ النَّضارةِ وعدمُ إشْراقِ اللَّونِ، من قولهم: مكانٌ أمْعَرُ، وهو الجَدْبُ الذي لا خِصْبَ فيه.

(هـ) وفيه: «ما أمْعَرَ حاجٌّ قَطُّ». أي ما افْتَقَر. وأصلُه من مَعَرِ الرأس، وهو قلةُ شَعَرِه[٨] . وقد مَعِرَ الرجُل بالكسر، فهو مَعِرٌ. والأمْعَر: القَليلُ الشَّعَرِ. وَالمعنى: ما افْتَقَر مَن يَحُجُّ.

---

(١) لما ركب البحر إلى قبرس.

(٢) في أ: «ففَرَّق».

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٧٥): من معج المهر إذا اشتقّ في عدوه يميناً وشمالاً، والريح تمعج في النبات.

(٤) كما عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٨)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٠٦) ومن قبلهما عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٦٩).

(٥) وهذا الثاني في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٨) لابن قتيبة.

(٦) وهذا جميعه لفظ أبي عبيد القاسم كما أورده في «غريب الحديث» (٢/ ٦٩) ثم ذكر الحديث الآتي وقال: وهو مثله في المعنى، ومثله الذي عنده جاء في «الفائق» (٣/ ١٠٦).

(٧) وانظر ما قبله.

(٨) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٧٥)؛ وأرض معِرة: أي مجدبة.

(هـ) وفي حديث عمر: «اللهم إني أبرأ إليك من مَعَرّةِ الجيش». المَعَرَّةُ: الأذى. والميم زائدة. وقد تقدّمت في العين.

[معز] [1](هـ) في حديث عمر: «تَمْعزَزُوا واخْشَوْشِنُوا». هكذا جاء في رواية[2] . أي كونوا أشدّاءَ صُبُراً، من المَعَزِ، وهو الشِدّةُ. وإن جُعِل من العِزِّ كانت الميم زائدة، مثلها في تَمدْرَعَ وتَمسْكَنَ[3] .

[معس] (هـ) فيه: «أنه مرَّ على أسماءَ وهي تَمعَسُ إهاباً لها».

وفي رواية «مَنِيئَةً لها». أي تَدْبُغُ. وأصلُ المَعْسِ: المْعك والدَّلْكُ[4] .

[معص] * فيه: «أن عَمْرو بن معْدِ يكرِب شَكا إلى عُمَر المعَصَ». هو بالتحريك: التِواءٌ في عَصَبِ الرِّجْلِ.

[معض] (س) في حديث سعد: «لمَّا قُتِلَ رُسْتَمُ بالقادِسِيّة بَعَث إلى الناس خالدَ ابنَ عرْفُطَةَ وهو ابنُ أختِه، فامْتَعض الناسُ امتِعاضاً شديداً». أي شَقَّ عليهم وَعَظُم. يقال: مَعِضَ من شيء سَمِعَه، وامتَعَضَ، إذا غَضِبَ وشَقَّ عليه.

* وفي حديث ابن سِيرِين: «تُسْتَأمَرُ اليتيمةُ، فإن مَعِضَت لم تُنْكَح». أي شَقَّ عليها.

* وفي حديث سُراقَة: «تَمعَّضَتِ الفرَسُ». قال أبو موسى: هكذا روى في «المعجم». ولعله من هذا.

قال: وفي نسخة «فنَهَضَت».

قلتُ: لو كان بالصاد المهملة من المعَصِ، وهو الْتِواءُ الرِّجْلِ، لكان وَجْهاً.

---

(١) في حديث معاذ بن جبل في قصة المؤذن: «فستجدونه إما راعياً مَعْزياً» هكذا عند الطبراني في الصغير، والمعنى: صاحب مَعِز.

(٢) الرواية الأخرى: «تَمَعْدَدُوا» وسبقت في (معد).

(٣) ذكر الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٠٢) الوجهين، واستبعد الثاني وقال: هو شاذ.

(٤) قاله أبو محمد ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٩٨)، ونحوه قول صاحب «الفائق» (٣/ ٣٧٣).

[معط] (هـ) فيه: «قالت له عائشة: لو أخذتَ ذاتَ الذَّنْبِ منّا بذنْبِها، قال: إذاً أَدَعُها كأنها شاةٌ مَعْطاءُ». هي التي سَقَط صوفُها[١]. يقال امَّعَطَ شَعْرُه وتَمعَّط، إذا تناثر. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث حكيم بن معاوية: «فأعْرَض عنه فقام مُتَمعِّطاً». أي مُتَسَخِّطاً مُتَغَضِّباً. يجوز أن يكون بالعين والغين.

(س) وفي حديث ابن إسحاق: «إن فلاناً وتَرَ قَوْسَه ثم مَعَط فيها». أي مدَّ يديه بها. والمَعْط بالعين والغين: المدُّ.

[معك] (س) فيه[٢]: «فتَمعَّك فيه». أي تَمرَّغَ في ترابِه[٣]. والمعْكُ: الدَّلْكُ. والمعْكُ أيضاً: المَطْلُ. يقال: مَعَكَه بدَيْنِه وماعَكَه.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «لو كان المعْكُ رجُلاً كان رُجلَ سَوْءٍ»[٤].

(هـ) وحديث شُرَيح: «المَعْكُ طَرَفٌ من الظُّلْمِ»[٥].

[معمع] (هـ) فيه: «لا تَهْلِكُ أمّتي حتى يكونَ بينهم التَّمايُلُ والتَّمايُزُ والْمَعامِعُ». هي شدّة الحرب[٦] والجِدُّ في القتال.

والمعْمَعة في الأصل: صوتُ الحريق[٧]. والمَعْمَعان: شِدّة الحرّ.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «كان يَتَتَبَّعُ اليومَ المَعْمانِيَّ فيصومُه». أي الشديدَ الحرّ[٨].

---

(١) زاد في «الفائق»: تمعّط لهزال أو مرض، ويقال: أرض مَعْطاء: لا نبات فيها، (٣/ ٣٧٤).
(٢) يعني حديث الذي بكفه برص.
(٣) يريد بطن وادٍ لا منجد ولا متهم، كما في الحديث في «الفائق» (٤/ ٦٦).
(٤) هو المطل، وزاد صاحب «الفائق» (٣/ ٣٧٤): رجل معوك: أي مطول.
(٥) أي المطل. «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٠) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٣٧٤) للزمخشري.
(٦) في «الفائق» (٣/ ٣٩٦): هي الحروب والفتن من معمعة النار.
(٧) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٣٠).
(٨) «الفائق» (٣/ ٣٧٤) وذكر نحو ما مضى عند المصنف.

* وفي حديث ثابت[1]: «قال بكر بن عبدالله: إنه لَيَظَلُّ في اليوم المَعْمَعانِيّ البعيدِ ما بين الطَّرَفين يُراوِحُ ما بين جَبْهَتِه وقَدَميه»[2].

* وفي حديث أَوْفَى بنِ دَلهَم: «النساء أربعٌ، فمنهن مَعْمَعٌ، لها شَيؤُها أَجْمَعُ». هي المسْتَبِدّةُ بمالِها عن زوجِها لا تُواسِيه منه، كذا فُسِّر[3].

[معن] (هـ) فيه: «قال أنسٌ لِمُصْعَب بن الزبير: أنشُدُكَ الله في وصيّة رسول الله ﷺ، فنزل عن فراشِه وقعد على بساطه وتَمَعَّنَ عليه، وقال: أَمْرُ رسول الله على الرأس والعين». تَمعَّن: أي تَصاغَرَ وتَذَلَّلَ انقياداً، من قولهم: أَمْعَن بِحَقّي، إذا أَذْعَن واعتَرَف.

وقال الزمخشري[4]: «هو من المَعان: المكان. يقال: موضعُ كذا مَعانٌ من فُلانٍ[5]: أي نَزَلَ عن دَسْتِه، وتمكَّن على بِساطه تواضُعاً[6]».

ويُروى: «تَمعَّك عليه». أي تَقَلَّب وتَمرَّغ[7].

(س) ومنه الحديث: «أَمْعَنْتُم في كذا». أي بالَغْتَمْ. وأمعَنُوا في بَلَدِ العدُوِّ وفي الطَّلَب: أي جَدّوا وأَبْعَدُوا.

* وفيه: «وحُسْن مُواساتهم بالماعُون». هو اسمٌ جامعٌ لمنافع البيت، كالقِدْر والفَأْسِ وغيرِهما، مما جرتِ العادةُ بعارِيَّته.

---

(١) أي ابن قيس.
(٢) «الفائق» (٣/ ٣٧٥).
(٣) وانظر «غريب الحديث» (١/ ١٣١) لابن قتيبة.
(٤) في «الفائق» (٣/ ٣٧٥).
(٥) زاد: وجمعه مُعُن.
(٦) زاد: أو من قولهم للأديم: معن ومعين، أي انبطح ساجداً على بساطه كالنطع الممدود، أو من المعين، وهو الماء الجاري على وجه الأرض، وقد مَعَن إذا جرى، أي تقلّب عليه وتمرّغ، أو من أمعن بحقه وأذعن: إذا أقرّ، أي انقاد وخشع انقياد المعترف أو من المعن، وهو الشيء اليسير، أي تصاغر وتضاءل.
(٧) انظر «الفائق» (٣/ ٣٦)، ففيه زيادة شرح.

* وفيه ذكرُ: «بئر مَعُونَة». بفتح الميم وضم العين في أرض بني سُلَيم، فيما بين مكة والمدينة، فأمّا بالغين المعجمة فموضعٌ قريبٌ من المدينة.

[معول] * في حديث حَفْر الخندق: «فأخَذَ المِعْوَلَ فضَرَبَ به الصَّخْرةَ». المِعْوَلُ بالكسر: الفأسُ. والميم زائدةٌ، وهي ميمُ الآلة.

[معا] (هـ) فيه: «المؤمنُ يأكُل في مِعىً[1] واحدٍ، والكافر يأكل في سبعة أمْعاء». هذا مثَلٌ ضربه للمؤمِن وزُهْده في الدنيا، والكافرِ وحِرْصه عليها. وليس معناه كثْرَة الأكلِ دون الاتّساع في الدنيا. ولهذا قيل: الرُّغْبُ شُؤمٌ، لأنه يَحملُ صاحبَه على اقْتحَامِ النار.

وقيل: هو تخصيصٌ للمؤمن وتَحامِي ما يَجُرُّه الشِّبَع من القَسْوة وطاعةِ الشَّهوة.

ووصفُ الكافرِ بكثرةِ الأكل إغلاظٌ على المؤمن، وتأكيدٌ لِما رُسِمَ له.

وقيل: هو خاصٌّ في رجُلٍ بعينِه كان يأكُل كثيراً فأسْلَم فقلَّ أكلُه[2].

والمِعَى: واحدُ الأمْعاء[3]، وهي المَصارِين.

(هـ) وفيه: «رأى عثمانُ رجلاً يَقْطعَ سَمُرَةً فقال: ألَسْتَ تَرْعَى مَعْوَتَها؟». أي ثمرتَها إذا أدركَت. شَبَّهها بالمَعْوِ، وهو البُسْر إذا أرْطَبَ[4].

---

(١) مكسور الميم مقصور لا يمدّ، ـ ومن مدّه من الرواة فقد أخطأ ـ والمعنى أنه يتناول دون شبعه، ويؤثر على نفسه، ويبقي من زاده لغيره، قاله الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٤٩).

(٢) قلت: وقع عند أبي يعلى والبزار أنه جهجاه الغفاري وسندهما ضعيف، ووقع عند أحمد أنه أبو بصرة الغفاري، وقيل غير ذلك كما في الفتح (٩/ ٥٣٨). وإلى هذا الشرح للحديث جنح أبو عبيد القاسم وقال: وأهل مصر يرون أن صاحب هذا الحديث أبو بصرة الغفاري، وقال: لا نعلم للحديث وجهاً غير هذا، لأنك قد ترى من المسلمين من يكثر أكله، ومن الكفار من يقلّ أكله، وخبر الصادق لا خلف له، وكان عمر يأكل الصاع من التمر، فأيّ المؤمنين إيمانه كإيمان عمر «غريب الحديث» (١/ ٣٨٧).

(٣) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٧٤) وزاد: وألف المعي منقلبة عن ياء لقولهم في تثنيته: معيان.

(٤) نحو هذا في «الفائق» (٢/ ٢٨٧) وزاد: وقيل: الصواب: بغوتها وهي ثمرة السمرة أول ما تخرج. قلت: وانظر «بغا» تجد البغية هناك.

باب الميم مع الغين

[مغث] (س) في حديث خيبر: «فَمَغَثَتْهم الحُمَّى». أي أصابتهم وأخذتهم. المَغْثُ: الضربُ ليس بالشديد. وأصلُ المَغْثِ: المَرْسُ والدَّلْكُ بالأصابع.

* ومنه الحديث: «أنه قال للعباس: اسقونا - يعني من سِقايتِه - فقال: إن هذا شرابٌ قد مُغِثَ ومُرِثَ». أي نالَتْه الأيْدِي وخالَطْته.

(هـ) وحديث عثمان: «أنّ أمَّ عيَّاش قالت: كنتُ أَمغَثُ له الزَّبيبَ غُدْوةً فيَشْرَبُه عَشِيَّةً، وأمْغَثُه عشيَّةً فيشربُه غُدْوةً»[1].

[مغر] (هـ) فيه: «أيُّكم ابنُ عبد المُطَّلب؟ قالوا: هو الأَمْغَرُ المُرتَفِقُ». أي هو الأحمرُ المتَّكيءُ على مِرْفَقِه، مأخوذٌ مِنَ المَغْرَة، وهو هذا المَدَرُ الأحمر الذي تُصْبَغُ به الثياب. وقد[2] تكرر ذكرها في الحديث.

وقيل[3]: أراد بالأمغَرِ الأبيَضَ[4]، لأنهم يُسمُّون الأبيَض أحمرَ.

* ومنه حديث الملاعنة: «إن جاءت به أُمَيْغِرَ سَبْطاً فهو لزوجها». هو تصغير الأمغَرِ[5].

* وحديث يأجوجَ ومأجوج: «فرَمَوا بنِبالِهِم فخرَّت عليهم مُتَمغِّرَةً دماً». أي مُحمَرَّةً بالدَّم.

---

(١) قال في «الفائق» (٣/ ٣٧٩): هو المرس والدلك بالأصابع، تريد أنها كانت لا تنقع له الزبيب ولا تلبثه أكثر من هذه المدة، لئلا يتغيّر.

(٢) في الجامع (١/ ٢٢١) الأمغر: الأبيض المشرب بالحمرة.

(٣) القائل هو الأزهري، كما في الهروي.

(٤) وجمع الزمخشري بين القولين، وهو الصواب - كما جاء أنه مشرب بحمرة - فقال: هو الذي في وجهه حمرة مع بياض صاف، وشاة ممغار: إذا خالط لبنها دم. «الفائق» (٣/ ٣٧٩).

(٥) «الفائق» (٣/ ٣٧٩).

(هـ) وفي حديث عبد الملك: «أنه قال لَجرير: مَغْرْ يا جَرير». أي أنشِدْ كلمةَ ابن مَغْراءَ واسمه أوْس بن مَغْراءَ، وكان من شعَراءِ مُضَر[1]. والمَغْراءُ: تأنيثُ الأمْغَرِ.

[مغص] (س) فيه: «إن فلاناً وجَد مَغْصاً». هو بالتسكين: وجَعٌ في المِعى، والعامَّةُ تُحرِّكُه. وقد مُغِصَ فهو مَمغوصٌ.

[مغط] (هـ) في صفته عليه السلام: «لم يكن بالطويل المُمغَّط[2]». هو بتشديد الميم الثانية: المتَناهي الطُّول[3]. وامَّغَطَ النهار، إذا امتَدَّ. ومَغَطتُ الحبلَ وغيرَه، إذا مَدَدتَه[4]. وأصلُه مُنْمَغطٌ. والنون للمُطاوَعَةِ، فَقُلِبَت ميماً وأُدغِمت في الميم.

ويقال بالعين المهملة بمعناه.

[مغل] (هـ) فيه: «صومُ شهرِ الصَّبْر وثلاثةِ أيام من كلّ شهرٍ صومُ الدهرِ، ويذهَبُ بمغَلِةِ الصدر[5]». أي بنَغَلِه وفسادِه، من المَغْل[6] وهو داءٌ يأخُذُ الغَنم في بطونها[7]. وقد مَغَل فلانٌ بفلان، وأمْغَل به عند السلْطان، إذا وَشَى به، ومَغِلَت عينُه، إذا فَسدتْ.

ويُرْوَى: «يَذهبُ بَمَغَلّةِ الصَّدر». بالتشديد من الغِلّ: الحِقْدِ.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٧٩).

(٢) ضبط في الهروي واللسان بكسر الغين، وهو في أ بالكسر والفتح.

(٣) وعبارة أبي عبيد القاسم: ليس بالبائن الطول، ونسب هذا القول للكسائي والأصمعي وأبي عمرو وغير واحد «غريب الحديث» (١/ ٣٨٧).

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٧٧).

(٥) زاد في «الفائق»: «قيل: وما مغلة الصدر قاله: حسّ الشيطان».

(٦) ضبط في الأصل بسكون الغين، وفي الهروي، واللسان بالفتح، وفي أ بالفتح والسكون، وفوقها كلمة «مَعاً».

(٧) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٧٩): وعن أبي زيد: المغل: القذى في العين أي تتقى كما يتقى أن يقع القذى في العين، وقد فعل فلان. . . ـ فذكر نحو الباقي ـ.

باب الميم مع الفاء

[مفج] (هـ) في حديث بعضهم: «أخَذني الشُّراةُ فرأيتُ مُساوِراً قد ارْبَدَّ وجهُهُ، ثم أوْمَأَ بالقضِيب إلى دَجاجة كانت تُبَخْتِرُ[1] بين يديه وقال:[2] تَسَمَّعِي يا دَجاجةُ، تَعَجَّبي يا دَجاجةُ، ضَلَّ عليٌّ واهْتَدَى مَفاجةٌ». يقال: رجلٌ مَفاجةٌ، إذا كان أحمقَ. ومَفَجَ، إذا حَمُقَ[3].

باب الميم مع القاف

[مقت] (هـ) فيه: «لم يُصِبْنا عيبٌ من عيوب الجاهليةِ في نكاحِها ومَقْتِها». المَقْتُ في الأصل: أشدُّ البُغْضِ. ونكاحُ المَقْتِ[4]: أن يَتَزَوَّجَ الرجُل امرأةَ أبيه، إذا طَلَّقها أو مات عنها[5]، وكان يُفْعَل في الجاهلية. وحرَّمَه الإسلامُ.

وقد تكرر ذكر «المقْتِ» في الحديث.

[مقر] * في حديث لقمان: «أكلتُ المَقِرَ وأطَلْتُ على ذلك الصَّبر». المَقِرُ: الصَّبِرُ، وهو هذا الدَّواءُ المرُّ المعروفُ. وأمْقَرَ الشيءُ، إذا أمرَّ. يريد أنه أكَل الصَّبِر، وصَبَر على أكْلِه.

وقيل: المَقِرُ: شيء يُشبِهِ الصَّبِر، وليس به.

---

(١) في اللسان: «تتبختر» وبحثر الشيء: بَحَثه وبَدَّدَه، كبعثره، اللسان (بحثر).

(٢) الذي في الهروي و«الفائق»:

تَسَمَّعِي تَعَجَّبي دَجاجَهْ صَلَّى عليٌّ واهْتَدَى مَفاجَهْ.

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٨٠).

(٤) هذا شرح ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي.

(٥) زاد الهروي: «ويقال لهذا الرجل: «الضَّيْزَن».

* ومنه حديث عليّ: «أمَرٌّ من الصَّبِر والمَقِر».

[مقس] (س) فيه: «خرج عبد الرحمٰن بن زيدٍ وعاصمُ بنُ عُمر يَتماقَسانِ في البحر». أي يَتَغاوَصان. يقال: مَقَسْتُه وقَمَسْتُه، على القلب، إذا غَطَطْتَه في الماء.

[مقط] (هـ) في حديث عمر: «قَدِمَ مكة فقال: مَن يَعْلَم موضِعَ المَقام؟ وكان السَّيلُ احتَمله من مكانِه، فقال المطَّلِب بنُ أبي وَداعةَ: قد كنتُ قَدَّرْتُه وذَرَعْتُه بِمِقاطٍ عندي». المِقاطُ بالكسر: الحبلُ[1] الصغير الشديد الفتل، يكادُ يَقومُ من شدّةِ فَتْلِه، وجمعُهُ: مُقُطٌ[2]، ككِتابٍ وكُتُب.

(س) وفي حديث حكيم بن حزام: «فأعرَض عنه فقام مُتَمَقِّطاً». أي مُتَغَيِّظاً. يقال: مَقَطْتُ صاحبي مَقْطاً، وهو أن تَبْلُغَ إليه في الغيظ.

ويروى بالعين، وقد تقدّم.

[مقق] * في حديث عليّ: «مَن أراد المُفاخَرَةَ بالأولاد فعليه بالمُقِّ من النساء». أي الطِوال. يقال: رجلٌ أمَقُّ، وامرأةٌ مَقَّاءُ.

[مقل] (هـ) فيه: «إذا وقَع الذُّبابُ في الطعام فامْقُلوه». ورُوى «في الشَّراب». أي اغمِسوه فيه[3]. يقال: مَقَلْتُ الشيءَ أَمقُلُه مَقلاً، إذا غَمَسْتَه في الماء ونحوِه[4].

* ومنه حديث عبد الرحمٰن وعاصم: «يَتماقَلانِ في البحر». ويروى «يَتماقَسان».

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٨٠).

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٨٠).

(٣) وقال في «الفائق» (٣/ ٣٨٠): المقل والمقس: أخوان، وهما الغمس، وهو يماقله ويماقسه، ويقامسه: أي يغاطه.

(٤) ونحوه في «غريب الحديث» (١/ ٣٢٥) لابن سلاّم.

(هـ) وفي حديث ابن[١] لقمان: «قال لأبيه: أرأيتَ الحَبّة تكون في مقْلِ البحر؟». أي في مَغاصِ البحر.

* في حديث عليّ: «لم يَبْقَ منها إلا جُرْعةٌ كجُرعةِ المَقلةِ». هي بالفتح: حَصاةٌ يُقْتَسم بها الماءُ القليلُ في السَّفر، لِيُعْرَفَ قَدْرُ ما يُسْقَى كلُّ واحدٍ منهم. وهي بالضم: واحدةُ المُقْلِ، الثَّمرِ المعروف. وهي لصِغَرِها لا تَسَع إِلا الشيءَ اليَسيرَ من الماء.

(هـ) في حديث ابن مسعود، وسئِل عن مَسِّ الحصَى في الصلاة فقال: «مرّةً وتَرْكُها خير من مائة ناقةٍ لِمُقْلَة». المُقْلَةُ: العينُ. يقولُ: تَرْكُها خير من مائة ناقةٍ، يختارُها الرجل على عينه ونَظَرِه[٢] كما يريد[٣].

* ومنه حديث ابن عمر: «خير من مائة ناقةٍ كلُّها أسودُ المُقلةِ»[٤]. أي كل واحدٍ منها أسودُ العين.

[مقه] (س) فيه: «المِقَةُ من الله، والصِّيتُ من السماء». المِقَةُ: المَحبّةُ. وقد وَمِقَ يَمِقُ مِقَةً. والهاءُ فيه عوضٌ من الواو المحذوفة، وبابُه الواو. وقد تكرر ذكره في الحديث.

[مقا] (هـ) في حديث عائشة، وذَكَرتْ عثمانَ فقالت: «مَقَوْتُموه مَقْوَ الطَّسْتِ، ثم قتلتموه». يقال: مَقَى الطَّسْتَ يَمْقُوه ويَمقِيه، إذا جلاه[٥]. أرادت أنهم عتَبُوه على أشياءَ، فأَعْتَبَهم، وأزال شَكْواهم. وخرج نَقِيّاً من العيبِ. ثم قتلوه بعد ذلك.

---

(١) الذي في الهروي: «وفي الحديث أن لقمان الحكيم قال لابنه: إذا رأيت الحيّةَ التي تكون في مَقْل البحر...».

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٨١).

(٣) هذا لفظ أبي عبيد القاسم بحروفه، ثم نقل عن الأوزاعي قوله: معناه لو كانت لي فأنفقها في سبيل الله في أنواع البر، وكذلك كل شيء جاء في الحديث في مثل هذا. قال أبو عبيد: ولا أعلم لهذه الأحاديث معنى إلا ما قال الأوزاعي... «غريب الحديث» (٢/ ٢١٢).

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٦٧).

(٥) «الفائق» (٣/ ٣٨٠) وزاد: مقاه يمقوه ويمقيه.

باب الميم مع الكاف

[مكث] (س) فيه: «أنه توضَّأ وُضُوءاً مَكِيثاً». أي بَطِيئاً مَتأنِّياً غيرَ مستَعجِل والمَكْث والمُكْث: الإقامة مع الانْتظارِ، والتَّلَبُّث في المكان.

[مكد] (هـ) في حديث سَبيِ هَوَازِنَ: «أخذ عُيَيْنَةُ بنُ حِصْنٍ منهم عَجُوزاً، فلما رَدّ رسول الله ﷺ السَّبايا أبى عُيينَةُ أن يَرُدَّها، فقال له أبو صُرَد: خُذها إليكَ فوالله ما فُوها ببارِدٍ، لا ثَدْيُها بناهِدٍ، ولا بَطْنُها بوالِدٍ، ولا دَرُّها بماكِدٍ». أي دائم. والمَكُودُ: التي يَدُومُ لبَنُها ولا يَنْقَطِعُ[1].

[مكر] * في حديث الدعاء: «اللهم امكُر لي ولا تَمْكُر بي». مَكْرُ الله: إيقاعُ بَلائه بأعدائه دون أوليائه.

وقيل: هو اسْتِدْراجُ العبد بالطاعاتِ، فيتَوَهَّم أنها مقبولةٌ وهي مردودةٌ.

المعنى: أَلْحِقْ مَكْرَك بأعدائي لا بي. وأصلُ المَكْرِ: الخِداعُ. يقال: مَكَر يَمكُرُ مَكْراً.

* ومنه حديث عليّ في مسجد الكوفةِ: «جانبُه الأيسر مَكْرٌ». قيل: كانت السوقُ إلى جانِبه الأيسرِ، وفيها يقع المكرُ والخِداعُ[2].

[مكس] (هـ) فيه: «لا يدخلُ الجنةَ صاحبُ مَكْسٍ». المكسُ: الضَّريبَةُ التي يأخذُها الماكِسُ، وهو العَشَّارُ[3].

---

(١) زاد ابن قتيبة على هذا: يقال: مكد بالكان يمكد إذا أقام «غريب الحديث» (٢/٨٣)، نحوه في «الفائق» (٤/٤٦).

(٢) وقال ابن قتيبة: أراه المكر باللوذ به حين قتل في المسجد، «غريب الحديث» (١/٣٥٢)، ومثل قوله قال الزمخشري (٣/٦٥).

(٣) «الفائق» (٣/٣٨٢).

(س) ومنه حديث أنس، وابن[1] سِيرين: «قال لأنس: تَسْتَعمِلُني على المَكْسِ - أي على عُشورِ الناس - فأُماكِسُهم ويُماكِسونني».

وقيل: معناه تَستعْمِلني على ما ينقصُ دِيني، لِما يَخاف من الزيادةِ والنقصان، في الأخْذِ والتَّرْك.

* وفي حديث جابر: «قال له: أتُرَى إنما ماكَسْتُكَ[2] لآخُذَ جَمَلَك». المُماكَسَةُ في البيع: انتقاصُ الثمن واستِحْطاطُه، والمُنابَذَةُ بين المتبايعَين. وقد ماكَسَه يُماكِسُه مِكاساً ومُماكَسَةً.

(س) ومنه حديث ابن عُمر: «لا بأسَ بالمماكَسةِ في البيع».

[مكك] (هـ) فيه: «لا تَتَمَكَّكوا على غُرَمائكم». وفي رواية: «لا تُمَكِّكوا غُرماءَكم». أي لا تُلِحُّوا عليهم، ولا تأخذوهم على عُسْرةٍ، وارفُقوا بهم في الاقتِضاءِ والأخذِ. وهو من مَكَّ الفَصيلُ ما في ضَرْعِ الناقة، وامْتَكَّه، إذا لم يُبْقِ فيه من اللَّبن شيئاً إلا مَصَّه[3].

(س) وفي حديث أنس: «أن رسول الله ﷺ كان يتوضأ بمَكُّوكٍ، ويَغْتَسِلُ بخمسة مَكاكيكَ». وفي رواية «بخمسة مَكاكِي». أراد بالمَكُّوك المُدَّ.

وقيل: الصاع. والأوّل أشبه، لأنه جاء في حديث آخر مُفَسَّراً بالمُدِّ.

والمَكاكي: جمع مَكُّوكٍ، على إبدالِ الياء من الكاف الأخيرة.

والمكُّوك: اسمٌ للمكيال، ويَخْتلف مقداره باختلاف اصطلاحِ الناس عليه في البلاد.

---

(١) وفي الأصل، وأ: «أنس بن سيرين» وهو خطأ، وعبارة اللسان: «وفي حديث ابن سيرين قال لأنس...» وأنس هذا هو أنس ابن مالك، فقد كان ابن سيرين مولى له، وروى عنه، وكان كاتِبه بفارس. انظر حلية الأولياء (٢/ ٢٦٧)، تهذيب التهذيب (٩/ ٢١٤)، تاريخ بغداد (٥/ ٣٣١).

(٢) سبقت في (كيس) روايةٌ أخرى، فانظرها مع ما علقنا عليها.

(٣) والتمكك: الاستقصاء والإلحاح، ونحو هذا في «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤٣٢)، و«الفائق» (٣/ ٣٨١ - ٣٨٢) للزمخشري، وزاد: عدّى بعلى لتضمين معنى الإلحاح.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «في تفسير قوله تعالى: ﴿صُواعَ المَلِكِ﴾. قال: كهيئة المكُّوك». وكان للعباس مثلُه في الجاهلية، يَشْرِبُ به.

[مكن] (هـ) فيه: «أقِرّوا الطيرَ على مَكِناتِها». المَكِناتُ[1] في الأصل: بَيْض الضِّباب[2]، واحدتُها: مَكِنةٌ، بكسر الكاف، وقد تُفْتَح. يقال: مَكِنَت الضَّبَّة، وأمْكَنَت.

قال أبو عبيد: «جائزٌ في الكلام أن يُسْتعارَ مَكْنُ الضِّباب فيُجعَل للطير، كما قيل: مَشافِرُ الحَبَش، وإنما المَشافِرُ للإبل»[3].

وقيل: المَكِناتُ: بمعنى الأمكِنة. يقال: الناس على مَكِناتهم وسَكِناتهم: أي على أمْكِنَتِهم ومَساكِنِهم.

ومعناه أن الرجلَ في الجاهلية كان إذا أراد حاجةً أتَى طيراً ساقِطاً، أو في وَكْرِه فَنفَّرَهُ، فإن طَارَ ذاتَ اليمين مَضَى لحاجته. وإن طارَ ذاتَ الشِّمال رجع، فنُهُوا عن ذلك. أي لا تَزْجُروها، وأقِرُّوها على مواضِعها التي جعلها الله لها، فإنها لا تَضُرُّ ولا تَنْفَع[4].

وقيل[5]: «المَكِنةُ: من التَّمكُّن، كالطَّلِبَةِ والتَّبِعَة، من التَّطَلُّب والتَّتَبُّع. يقال: إنَّ فلاناً لَذُو مَكِنةٍ من السلطان: أى ذو تَمَكُّنٍ. يعني أقِروها على كلِّ مَكِنةٍ تَرَوْنَها عليها، ودَعُوا التَّطيُّر بها.

وقال الزمخشري[6]: يروَى «مُكُناتِها». جمع مُكُنٍ، ومُكُنٌ: جمع مَكانٍ،

---

(١) هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي.

(٢) قاله الأزهري.

(٣) وجميع هذا قاله أبو عبيد القاسم أو حكاه في «غريب الحديث» (١/ ٢٨١) مع مزيد شرح وتفصيل.

(٤) ولما حكى نحو هذا أبو عبيد القاسم قال: إلاّ أنا لم نسمع في الكلام الأمكنه بمعنى مكنة (١/ ٢٨٢).

(٥) القائل هو شَمِر، كما في الهروي.

(٦) في «الفائق» (٣/ ٣٨١) بعدما ذكر جميع ما أورد المصنف إلا قول أبي عبيد، وانظر الآتي.

كصُعُداتٍ في صعُدٍ، وحُمُراتٍ، في حُمُرٍ[1].

* وفي حديث أبي سعيد: «لقد كنا على عهد رسول الله ﷺ يُهْدَى لإحدِنا الضَّبَّةُ المَكُونُ أحبُّ إليه من أن تُهْدَى إليه دَجاجَةٌ سَمينةٌ». المَكُونُ: التي جَمَعَت المَكْنَ[2]، وهو بَيضُها. يقال: ضَبَّةٌ مَكُونٌ، وضَبٌّ مَكُونٌ.

* ومنه حديث أبي رَجاءٍ: «أيُّما أَحبُّ إليك، ضَبٌّ مَكُونٌ، أو كذا وكذا؟»[3].

باب الميم مع اللام

[ملأ] [4] * قد تكرر ذكر: «المَلأ». في الحديث. والمَلأ: أشرافُ الناسُ ورؤَساؤُهم، ومُقَدَّموهم الذين يُرْجَعُ إلى قولهم. وجمعُه: أمْلاءٌ.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه سمع رجُلاً[5]، مُنصَرَفَهُم من غَزْوةِ بدْرٍ، يقول: ما قتَلْنا إلاَّ عجائِزَ صُلْعاً، فقال: أولئك المَلأ من قريش، لو حضَرْتَ فِعالَهم لاحْتَقَرت فِعْلَكَ». أي أشرافُ قريش[6].

* ومنه الحديث: «هل تَدْري فيمَ يَخْتَصِمُ الملأ الأعلى؟». يريد الملائكةَ المقرَّبين.

---

(١) «وقال أبو زياد الكلابي، وأبو طيبة الأعرابي وغيرهما من الأعراب، ومن قال منهم: لا نعرف للطير مكنات، وإنما هي وكنات» ذكر ذلك أبو عبيد القسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٨٠)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٨١) علق على هذا فقال: «إنكار أبي زياد الكلابي المكنات، وقوله لا يعرف للطير مكنات، إنما هي الوكنات وهي الأعشاش ذهاب منه إلى النهي عن التحذير».

(٢) زاد في «الفائق»: في بطنها، قاله شارحاً حديث أبي رجاء الآتي.

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٨٢) وانظر ما قبله.

(٤) في حديث لقمان بن عاد: «ولا تملأ رئتي جنبي» قال ابن قتيبة: يقول لست جباناً ينتفخ سحره، «غريب الحديث» (١/ ٢٢٧)، و«الفائق» (١/ ٧٨) للزمخشري.

(٥) هو سلامة بن سلمة.

(٦) «الفائق» (٢/ ٣٦٢).

(س) وفي حديث عمر حين طُعِنَ: «أكان هذا عن مَلإٍ منكم؟». أي تَشاوُرٍ من أشرافِكم وجماعتِكم.

(هـ) وفي حديث أبي قَتادة: «لمَّا ازْدَحَمَ الناسُ على المِيضَأة قال لهم رسول الله ﷺ. أحْسِنوا المَلأَ فكلُّكم سَيَرْوَى». الملأ، بفتح الميم واللام والهمزة كالأوّل: الخُلُق.

* ومنه قول الشاعر[(١)]:

تَنادَوا يا لَبُهْثَةَ إذْ رَأَوْنا فقُلْنا: أحْسِني مَلأً جُهَيْنا[(٢)].

وأكثرُ قُرَّاءِ الحديث يَقْرأونها: «أحسِنوا المِلْء». بكَسر الميم وسكون اللام، من مِلْء الإناء. وليس بشيء.

* ومنه الحديث الآخر[(٣)]: «أحسِنوا أمْلاءَكم». أي أخلاقَكم[(٤)].

* وفي حديث الأعرابيِّ الذي بال في المسجد: «فصاح به أصحابُه، فقال: أحسِنوا مَلأً». أي خُلُقاً.

وفي غريب أبي عبيدة: «مَلأً: أي غَلَبَةً».

* ومنه حديث الحسن: «أنهم ازْدَحَمُوا عليه فقال: احسنوا مَلأكم أيها المَرْزون»[(٥)].

(س) وفي دعاء الصلاة: «لك الحمدُ مِلْءَ السمٰوات والأرض». هذا تمثيلٌ، لأن الكلام لا يَسَعُ الأماكنَ. والمراد به كثرةُ العدد.

---

(١) هو عبد الشارق بن عبد العُزَّى الجهني، معجم مقاييس اللغة (٦/ ٤٩٢)، و«الفائق» (٢/ ١٥٤).
(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ١٥٤): وقيل للخلق الحسن ملاء، لأنه أكرم ما في الرجل، وأفضله، من قولهم لكرام القوم ووجوههم: ملأ....
(٣) في قصة الذي بال في المسجد.
(٤) «الفائق» (٣/ ٣٨٤).
(٥) «الفائق» (٣/ ٣٨٤).

يقول: لو قُدِّر أن تكون كلماتُ الحمدِ أجْساماً، لَبَلَغَت من كثرتِها أن تَملأ السمٰوات والأرض.

ويجوز أن يكون المراد به تفخيمَ شأن كلمةِ الحمد. ويجوز أن يريد به أجرَها وثوابَها.

* ومنه حديث إسلام أبي ذرّ: «قال لنا كلمةً تَملأ الفمَ». أي أنها عظيمةٌ شنيعة، لا يجوز أن تُحْكى وتُقال، فكأن الفمَ ملآنُ بها، لا يَقْدر على النطقِ.

* ومنه الحديث: «امْلَئوا أفواهَكم من القرآن».

(هـ) وفي حديث أمّ زَرْع: «مِلْءُ كِسائها، وغيظُ جارَتِها». أرادت أنها سَمينةٌ، فإذا تَغَطَّت بكِسائها مَلأتْه.

* وفي حديث عِمرانَ ومَزادةِ الماء: «إنه لَيُخَيَّلُ إلينا أنها أشدُّ ملأةً منها حين ابْتُدِيءَ فيها». أي أشدُّ امْتِلاءً. يقال: مَلأتُ الإناءَ أمْلَؤه مَلأً. والملءُ: الاسمُ. والملأة أخصُّ منه.

* وفي حديث الاستسقاء: «فرأيتُ السَّحابَ يَتَمَزَّقُ كأنه المُلاءُ حين تُطْوَي». المُلاء، بالضم والمدّ: جمع مُلاءةٍ، وهي الإزارُ والرَّيْطةُ.

وقال بعضُهم: إنَّ الجمعَ مُلأٌ، بغير مدّ. والواحدُ ممدود. والأوّلُ أثبتُ.

شَبَّه تَفرُّقَ الغَيم واجتماع بعضِه إلى بعض في أطرافِ السماء بالإزار، إذا جُمِعَت أطرافُه وطُوِيَ.

* ومنه حديث قَيْلَةَ: «وعليه أسمالُ مُلَيَّتَيْن». هي تصغير مُلاَءةٍ[1]، مِثَنَّاةً مخففةَ الهمز.

* وفي حديث الدَّين: «إذا أُتْبِع أحدُكم على مَلِيءٍ فلْيَتْبَعْ[2]». المَلِيءُ بالهمز:

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ١٠٢) «على الترخيم».

(٢) ضُبِط في الأصل، وا، واللسان: «فلْيَتَّبِعْ» وضبطته بالتخفيف ممّا سبق في مادة (تبع)، ومن صحيح مسلم (باب تحريم مَطْل الغنيّ، من كتاب المساقاة).

الثِقةُ الغنيُّ. وقد مَلُؤ، فهو مَلِيءٌ بيِّن المَلاَء والمَلاءةِ بالمدّ. وقد أُولِعَ الناسُ فيه بترك الهمز وتشديدِ الياء.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «لا مَلِيءَ[1] والله بإصدار ما ورَد عليه».

(هـ) وفي حديث عمر: «لو تَمالأ[2] عليه أهلُ صَنْعاءَ لأقدْتُهم به». أي تَسَاعَدوا واجتمعوا وتعاونوا.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «والله ما قتلتُ عثمانَ ولا مَالأْتُ في قَتْلِهِ». أي ساعدتُ ولا عاوَنْت.

[ملج] (هـ) فيه: «لا تُحرِّمُ الْمَلْجَةُ والمَلْجتانِ». وفي رواية[3]: «الإمْلاجَةُ والإمْلاجَتانِ». المَلْجُ: المَصُّ. مَلَجَ الصبيُّ أمَّهُ يَمْلُجُها مَلْجاً، ومَلِجَها يَمْلَجُها، إذا رَضَعَها. المَلْجُة المَرّةُ. والإملاجةُ: المرّة أيضاً، من أمْلَجَتْه أمُّه: أي أرضعتْه.

يعني أنّ المصَّةَ والمَصَّتين لا تُحَرِّمان ما يُحَرِّمُهُ الرَّضاعُ الكامِلُ[4].

(هـ) ومنه الحديث: «فجعل مالكُ بن سِنانٍ يَمْلَجُ الدَّمَ بفيه من وجه رسول الله ﷺ، ثم ازْدَرَدَه». أي مَصَّه ثم ابْتَلَعَه.

* ومنه حديث عمرو بن سعيد: «قال لعبد الملك بن مروان يومَ قَتَله: أُذْكِرُك مَلْجَ فُلانَة». يعني امرأةً كانت أرْضعَتْهما.

(هـ) وفي حديث طَهْفَة: «سَقط الأُمْلوجُ». هو[5] نوى المُقْل[6].

---

(١) في الأصل: «لا مَلِيّ» والتصحيح من أ، واللسان.

(٢) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣١) مهموز من الملأ، أي لو صار كلهم ملأً واحداً في قتله... والمحدثون يقولون: «لو تمالى عليه» غير مهموز، والصواب أن يهمز، والملا مقصور غير مهموز هو الفضاء الواسع.

(٣) وهي رواية الهروي.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلّام (١/٤٠٤)، ونقل هذا ـ أو أكثره ـ عن الكسائي وأبي الجراح وغيرهما.

(٥) هذا شرح الأزهري، كما في الهروي.

(٦) حكاه الزمخشري.

وقيل[1] : هو ورقٌ من أوراق الشجر، يُشْبِه الطَّرْفاءَ والسَّرْوَ.

وقيل: هو ضَرْبٌ من النَّبات، ورقُه كالعيدان[2] .

وفي رواية: «سَقط الأُمْلوجُ من البِكارة». هي جمع بَكْر، وهو الفَتِيُّ السَّمين من الإبل: أي سقط عنها ما علاها من السِّمَن برَعْي الأُمْلوج. فسمَّى السِّمَن نفسه أُمْلُوجاً، على سبيل الاستعارة. قاله الزمخشريَ[3] .

[ملح] (هـ) فيه: «لا تُحَرِّمُ المَلْحَةُ والمَلْحَتان». أي الرَّضْعة والرَّضْعتان[4] . فأما بالجيم فهو المَصَّة[5] . وقد تقدّمت.

والمِلْحُ بالفتح والكسر: الرَّضع. والمُمالَحة: المُراضَعةُ[6] .

(هـ) ومنه الحديث: «قال له رجل من بني سعد، في وفد هَوزان: يا محمد، إنَّا لو كنا مَلَحْنا للحارث بن أبي شِمْرٍ، أو للنُّعمان بن المُنْذِر، ثم نَزَل مَنْزِلَك هذا مِنَّا لحفِظَ ذلك فينا، وأنت خيْرُ المكفولين، فأحفَظ ذلك». أي لو كنا أرضعنا لهما[7] . وكان النبيّ ﷺ مُسْتَرْضَعاً فيهم، أرضَعَتْهُ حَلِيْمَةُ السَّعْدية[8] .

(هـ) وفيه: «إنه ضحَّى بكَبْشين أمْلَحَين[9] ».

---

(١) الذي في الهروي: «وقال القُتيبي: الأملوج: ورقٌ كالعِيدان ليس بعريض، نحو ورَق الطَّرْفاء والسَّرْو، وجمعه: الأماليج، وقال أبو بكر: الأملوج: ضرب من النبات ورقه كالعيدان، وهو العَبَل، قال: وقال بعضهم: هو ورق مفتول».

(٢) عبارة «الفائق» (٢/ ٢٧٩): هو ورق كأنه عيدان يكون لضرب من شجر البر.

(٣) في «الفائق» (٢/ ٢٧٩).

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٨٣).

(٥) «غريب الحديث» (١/ ٥٧٧) للخطابي.

(٦) «الفائق» (٣/ ٣٨٣).

(٧) قال في «الفائق» (٣/ ٣٨٣) بعدما ذكر هذا المعنى عن الأصمعي: والممالحة: المراضعة، وهو من الملح بمعنى الحرمة والحلف، لأنه سبب لثبوتها، والأصل فيه الملح المطيب به الطعام، لأن أهل الجاهلية كانوا يطرحونه في النار مع الكبريت ويتحالفون عليه...

(٨) وكذا ذكر ابن سلّام في «غريب الحديث» (١/ ٣٢٤) نحو هذا، من كلام الأصمعي.

(٩) قال في «الفائق» رقم (٣/ ٣٨٣): الملحة في الألوان: بياض تشقه شعيرات سود، وهي من لون الملح، ومنه قيل للكانونين ـ كانون الأول وكانون الثاني ـ شيبان مِلْحان، لابيضاض الأرض =

الأمْلَحُ[1] : الذي بياضُه أكثر من سواده[2] . وقيل[3] : هو النَّقِيُّ البَياض.

* ومنه الحديث: «يُؤتَى بالموت في صورة كَبْشٍ **أمْلَحَ**[4]». وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث خَبَّابٍ: «لكن حمزة لم يكن له إلا نَمِرَةٌ **مَلْحَاءُ**». أي بُرْدَةٌ فيها خُطوط سودٌ وبيضٌ[5] .

* ومنه حديث عُبيد بن خالد: «خرجتُ في بُردَين وأنا مُسْبِلُهما، فالتَفَتُّ فإذا رسولُ الله ﷺ، فقلت: إنما هي **مَلْحاءُ**، قال: وإنَ كانت **مَلْحاءَ**، أما لَكَ فيَّ أُسْوةٌ؟»[6] .

(هـ) وفيه: «الصادقُ يُعطَى ثلاثَ خِصالٍ: **المُلْحَةَ**، والمحبَّةَ، والمَهابَةَ». المُلْحة بالضم: البَركةُ[7] . يقال: كان ربيعُنا مَمْلوحاً فيه: أي مُخْصِباً مبارَكاً. وهو من تَمَلَّحَت الماشيةُ، إذا ظَهر فيها السِّمَن من الرَّبيع[8] .

(س) وفي حديث عائشة: «قالت لها امرأةٌ: أزُمُّ جَمَلِي، هل عليَّ جُناحٌ؟ قالت: لا، فلما خرجَت قالوا لها: إنها تَعْني زوجَها، قالت: رُدُّوها عليَّ، **مُلْحَةٌ** في النار، اغسلوا عني أثَرَها بالماء والسِّدْر». المُلْحَةُ: الكلمةُ المَليحةُ. وقيل: القبيحة.

وقولها: «اغسلوا عني أثَرَها». تَعني الكلمةَ التي أذنت لها بها، رُدُّوها لأُعلِمَها أنه لا يجوز.

= من الجليت وهو الثلج الدائم، والضريب.

(١) هذا شرح الكِسائي، كما في الهروي.

(٢) قاله الكسائي وأبو زيد وغيرهما، كما حكى ذلك عنهم ابن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٣١٩).

(٣) القائل هو ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣١٩)، و«الفائق» (٣/ ٣٨٣) للزمخشري وذكر عدة أحاديث.

(٥) ونحو هذا قول الزمخشري كما سيأتي، وقال شارحاً هذا الحديث بعينه (٤/ ٢٧): الملحة سواد وبياض.

(٦) قال في «الفائق» (٣/ ٣٨٤) هي بردة بيضاء فيها خطوط من سواد.

(٧) يقال: مَلَح الله فيه، وهو مملوح فيه.

(٨) «الفائق» (٣/ ٣٨٤) والزيادة من عنده.

* وفيه: «إن الله ضَرَبَ مَطعَم ابن آدَم للدنيا مَثلاً، وإن مَلَحَه». أي أَلْقَى فيه المِلْحَ بِقَدرٍ للإصلاح. يقال منه: مَلَحْتُ القِدْرَ، بالتخفيف، وأَمْلَحْتُها، وملَّحْتُها، إذا أكثَرْتَ مِلْحَها حتى تَفْسُد.

* وفي حديث عثمان: «وأنا أشرَبُ ماءَ المِلْح». يقال: ماءٌ مِلْحٌ، إذا كان شديدَ المُلوحة، ولا يقال: مالحٌ، إلاَّ على لغة ليست بالعالية.

وقوله: «ماءَ الملح». من إضافة الموصوف إلى الصفة.

* وفي حديث عمرو بن حُرَيث[١] : «عَناقٌ قد أُجِيدَ تَمليحُها وأُحْكِمَ نَضْجُها». التَّملِيحُ هاهنا: السَّمْطُ، وهو أخْذ شَعْرِها وصُوفِها بالماء.

وقيل: تَمليحُها: تَسْمينُها، من الجَزُور المُمَلَّح، وهو السَّمينُ[٢] .

(هـ) ومنه حديث الحسن: «ذُكِرت له النُّورَة[٣] فقال: أتُريدون أن يكون جِلدِي كجِلد الشاةِ المَمْلُوحةِ». يقال: مَلَحْتُ الشاةَ ومَلَّحْتُها، إذا سَمَطْتَها[٤] .

(هـ) وفي حديث جُوَيْرِيَةَ: «وكانت امرأةً مُلاحةً». أي شديدةَ الملاحةِ، وهو من أبْنِية المُبالغة.

وفي كتاب الزمخشري[٥] : «وكانت امرأةً مُلاحةً»: أي ذاتَ مَلاحةٍ. وفُعَالٌ مبالغةٌ في فعيل. نحو كريمٍ وكُرَامٍ، وكبير وكُبَارٍ. وفُعَّالٌ مُشَدَّدٌ[٦] أبْلَغُ منه».

(هـ) وفي حديث ظَبْيانَ: «يأكلون مُلاَّحَها، ويَرْعَون سِراحَها». المُلاَّحُ: ضَرْبٌ

---

(١) وهو يجيب عبد الملك عن أحب الطعام إليه.

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٨٧).

(٣) في اللسان: «التوراة» قال في المصباح: والنُّورة، بضم النون: حَجَر الكِلْس، ثم غَلَبتْ على أخلاطٍ تضاف إلى الكِلْس من زِرْنيخ وغيره، وتُستعمل لإزالة الشَّعَر».
وقيل: إن النُّورة ليست عربية في الأصل، انظر المعرَّب ص(٣٤١) ولم يذكرها المصنِّف في (نور).

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٨٧).

(٥) في «الفائق» (٣/ ٣٨٥).

(٦) في «الفائق»: «مشدَّداً».

من النَّباتِ. والسِّراحُ: جمعُ سرْحٍ، وهو الشجرُ.

(هـ) وفي حديث المختار: «لمَّا قَتل عُمَرَ بنَ سعْدٍ جَعل رأسَه في **مَلاحٍ** وعلَّقه». المِلاحُ: المِخلاةُ، بلُغةِ هُذَيلٍ. وقيل: هو سِنانُ الرُّمْحِ[1].

[ملخ] (س) في حديث أبي رافع: «ناوَلَنِي الذِراعَ[2] **فامْتَلَخْتُ** الذِّراعَ». أي استخرجْتُها. يقال: امْتَلَخْتُ اللِّجام عن رأس الدابة، إذا أخرجْتَه.

(هـ) وفي حديث الحسن: «**يَمْلَخُ** في الباطل **مَلْخاً**». أي[3] يَمُرُّ فيه مَرّاً سَهلاً[4]. ومَلَخَ في الأرض، إذا ذَهَبَ فيها[5].

[ملذ] (س) في حديث عائشة، وتَمثَّلَتْ بشِعْرِ لَبِيد[6]:

يَتَحدّثون مَخانةً **ومَلاذَةً** ... ويُعابُ قائلُهم وإن لم يَشْغَبِ.

المَلاذَةُ: مصدَرُ مَلَذَهُ مَلْذاً ومَلاذَةً. والمَلُوذُ والمَلاَذُ: الذي لا يَصدُقُ في مَوَدّته. وأصلُ المَلْذِ: سُرْعةُ المجيءِ والذَّهاب.

[ملس] (هـ) فيه: «أنه بعث رجلاً إلى الجن، فقال له: سِرْ ثلاثاً **مَلْساً**». أي سِرْ سَيراً سريعاً. والملْس: الخِفَّةُ والإسراعُ والسَّوقُ الشديد. وقد امَّلَسَ في سيره، إذا أسرَع. وحقيقُته سِرْ ثلاثَ ليالٍ ذاتَ مَلْسٍ، أو سِرْ ثلاثاً سَيراً مَلْساً، أو أنه ضَرْبٌ من السَّير، فنَصَبه. على المصدر[7].

[ملص] (هـ) في حديث عمر[8]: «أنه سُئل عن **إمْلاصِ** المرأةِ الجَنِينَ». هو أن

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٨٨): أي جعل رأسه في مخلاة وعلقها أو نصبه على رأس رمح.
(٢) كذا في الأصول، والصواب: «ناولني» بالأمر، والقائل هو النبيُّ ﷺ.
(٣) هذا شرح أبي عَدنان، كما في الهروي.
(٤) «الفائق» (١/ ١١٦).
(٥) لكن قال أبو عبيد القاسم (٢/ ٤٣٦): يملخ من الملْخ، والملخ لغتان، التثنّي والتكسّر ثم نقل عن الأصمعي قوله: امتلخت اللجام من رأس الدابة إذا نزعته منه نزعاً سهلاً.
(٦) انظر «مخن».
(٧) «الفائق» (٣/ ٣٨٥).
(٨) في الهروي: «وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما»، وفي اللسان: «وفي الحديث أن عمر =

تُزْلِقَ الجَنين قبل وقت الوِلادة[1]. وكلُّ ما زَلِقَ من اليد فقد مَلِص[2]، أملص، وأمْلَصْتُه أنَا.

(هـ) ومنه حديث الدجّال: «فأمْلصَتْ به أُمّه».

* ومنه حديث عليّ: «فلما أتمّت أمْلَصَتْ ومات قَيِّمُها».

[ملط] (س) في حديث الشِّجَاج: «في المِلْطَى نِصفُ دِيَةِ المُوضِحَة». المِلْطَى، بالقَصْرِ، والمِلْطَاةُ: القِشْرَةُ الرقيقةُ بين عَظْم الرأس ولَحْمِه، تمنعُ الشَّجَّةَ أن تُوضِحَ، وهي من لَطِيتُ بالشَّيء، أي لَصِقتُ، فتكونَ الميمُ زائدةً.

وقيل: هي أصليةٌ، والألفُ لِلإلْحاق، كالّتي في مِعْزَى. والمِلْطَاةُ كالعِزْهَاةِ، وهو أشْبَهُ. وأهل الحجاز يُسَمُّونها السِّمْحاقَ[3].

(س) ومنه الحديث: «يُقْضَى في المِلْطَاةِ بدَمِها». أي يُقْضَى فيها حين يُشَجُّ صاحِبُها، بأن يُؤخَذ مقدارُها تلك الساعةَ ثم يُقْضَى فيها بالقِصَاص، أو الأرْشِ، ولا يُـنْظَر إلى ما يَحْدُثُ فيها بعدَ ذلك من زيادةٍ أو نُـقْصانٍ. وهذا مذهبُ بعضِ العلماء.

وقوله: «بِدَمِها». في مَوْضِعِ الحال، ولا يَتَعَلَّقُ بِيُقْضَى، ولكن بِعَامِلٍ مُضْمَرٍ، كأنه قيل: يُقْضَى فيها مُلْتَبَسَةً بِدَمِها، حالَ شَجِّهَا وسَيَلانِه[4].

* وفي كتاب أبي موسى في ذكْر الشِّجَاج: «المِلْطَاةُ، وهي السِّمْحَاقُ». والأصلُ

= رضي الله عنه سأل عن إملاص المرأةِ الجنينَ. فقال المغيرة بن شعبة: قضى فيه النبيّ ﷺ بغرّة».

(١) نحوه في «الفائق» (٣/ ٣٨٢)، وذكر كلاماً عن الأصمعي ثم قال: أراد الحامل تضرب فيقسط ولدها.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١١٠) و(٢/ ٩٨).

(٣) ونحو هذا في «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤١١).

(٤) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٨٨) مع ما عزونا لأبي عبيد ـ في الذي قبله ـ من شرح الملطاة وزاد: وقيل له سمحاق لرقته، ويقال للغيم الرقيق سماحيق... ثم إنهم قالوا للشجة التي تقطع اللحم كلّه، وتبلغ هذه القشرة ملطى وسمحاق تسمية لها باسم القشرة.

فيها من مِلْطَاطِ البَعِير، وهو حرفٌ في وَسَط رأسِهِ. والمِلْطَاطُ: أَعلى حَرْفِ الجبلِ، وصحْن الدارِ.

(س) وفي حديث ابن مسعود: «هذا **المِلْطَاطُ** طريق بَقِيَّة المؤمنين». هو ساحلُ البحرِ[1] . ذَكَرهُ الهَرويُّ في اللام، وجعل ميمَه زائدةً وقد تقدّم.

وذكره أبو موسى في الميم، وجعل ميمَه أَصْليةً.

* ومنه حديث عليّ: «وأمَرْتُهم بِلُزوم هذا **المِلْطَاط** حتى يأتِيَهُم أمْرِي». يُرِيدُ به شاطِىءَ الفُرَات.

* وفي صفة الجنة: «**وَمِلَاطُها** مسكٌ أذْفَرُ». المِلاَطُ: الطِّين الذي **يُجْعَلُ** بين سافَيِ البِنَاء، يُمْلطُ به الحائطُ: أي يُخْلَطُ.

* ومنه الحديث: «إنَّ الإبِلَ **يُمالِطُهاَ** الأجربُ». أي يخالِطُها.

* وفيه: «إن الأحنفَ كان **أَمْلَطَ**». أي لا شَعْرَ على بدَنِه، إلاَّ في رأسِه.

[ملع] * فيه: «كنتُ أسيرُ **المَلْعَ**، والخَبَبَ، والوَضْعَ». المَلْعُ: السَّيرُ الخفيفُ السَّريعُ، دون الخَبب، والوضْعُ فوقَهُ.

[ملق] * في حديث فاطمة بنت قَيْس: «قال لها: أمّا معاويةُ فرجلٌ **أَمْلَقُ** من المال». أي فقير منه، قد نَفِدَ مَالُه. يقال: أَمْلَقَ الرَّجُلُ فهو مُمْلِقٌ.

وأصل الإمْلاَق: الإنْفَاقُ، يقال: أمْلَقَ ما مَعَهُ إمْلاقاً، ومَلَقَه مَلْقاً، إذا أخْرَجهُ من يَدِهِ ولم يَحْبِسْهُ، والفَقْرُ تابعٌ لذلك، فاسْتَعْمَلُوا لفظَ السَّبَب في موضع المُسَبَّب، حتى صار به أشْهَرَ.

* ومنه حديث عائشة[2] : «ويَرِيشُ **مُمْلِقَها**». أي يُغْني فَقِيرها[3] .

---

(١) قاله الأصمعي كما عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٩) وزاد: وقال غيره: هو شاطىء الفرات.

(٢) تصف أباها.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٦) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ١١٤) للزمخشري، وانظر «ريش».

(هـ) ومن الأصل حديث ابن عباس: «فسألته امْرَأةٌ: أَأَنْفِقُ[1] من مالي ما شِئتُ؟ قال: نعم، أَمْلِقي من مالِكِ ما شِئتِ»[2].

(هـ) وفي حديث عَبِيدَة (السَّلْمانيّ)[3]: «قال له ابن سِيرِين: ما يوجِبُ الجَنابَةَ؟ قال: الرَّفُّ والاسْتِمْلاقُ». الرَّفُّ: المصُّ. والاسْتِمْلاقُ: الرَّضْعُ. وهو اسْتِفْعالٌ منه. وكَنَى به عن الجماع، لأنَّ المرأةَ تَرْتَضِعُ ماء الرَّجُلِ[4]. يقال: مَلَقَ الجَدْيُ أُمَّه، إذا رضَعَها[5].

(س) وفيه: «ليس من خُلُقِ المؤمنِ المَلَقُ». هو بالتحريك: الزيادةُ في التَّوَدُّدِ والدعاءِ والتضرُّع فوق ما يَنْبَغِي.

[ملك[6]] [7](هـ) فيه: «أَمْلِكْ عليك لِسانَك». أي لا تُجْرِه إلاَّ بما يكون لك لا عَليك.

(س) وفيه: «مِلاَكُ الدِّين الوَرَعُ». المِلاَكُ بالكسر والفتح: قِوَامُ الشَّيءِ ونِظامُه،

---

(١) في الأصل، وأ: «أنفق» والمثبت من الهروي، واللسان، و«الفائق» (٣/ ٣٨٦).

(٢) قال في «الفائق» (٣/ ٣٨٦): أملق ما معه إملاقاً، وملقه ملقاً: إذا لم يحبسه وأخرجه من يده، وهو من قولهم: أملق من الأمر وأملس، أي أفلت... وقولهم أملق إذا افتقر جار مجرى الكناية، لأنه إذا أخرج ماله من يده، ردفه الفقر، فاستعمل السبب موضع المسبَّب.

(٣) زيادة من الهروي، واللسان، و«الفائق» (٢/ ٧٤)، وضبطتُ «عَبِيدَة» بالفتح من الهروي، واللسان. وانظر أيضاً تذكرة الحفاظ (١/ ٤٧)، واللباب (١/ ٥٥٢)، والمشتبه ص(٤٣٧).

(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٧٤): ويحتمل أن يكون من الملْق بمعنى الجماع.

(٥) زاد ابن قتيبة: وأراد أن الذي يوجب الغسل امتصاص المرأة الرجل وقبولها ماءه كما يقبل الرضيع اللبن، وأراه على هذا التأويل يذهب مذهب الأنصار في أن الماء من الماء ـ وهو منسوخ ـ «غريب الحديث» (٢/ ٢١٠).

(٦) في كلام شريح للرجل الذي جاءه يستفتيه مع امرأته، «الشرط أملك» قال في «الفائق» (٢/ ٧٠): أي إذا شرط لها المقام في دارها فعليه الوفاء وليس له نقلها عن بلدها.

(٧) في الحديث: «أخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك» قال في «الفائق» (٣/ ٤١٤): نحو قولهم: شاهانشاه، وقيل: معناه أن يتسمّى باسم الله الذي هو ملك الأملاك مثل أن يتسمى بالعزيز أو الجبار، أو ما يدل على معنى الكبرياء.

وما يُعْتَمد عليه فيه[1] .

* وفيه: «كان آخِرُ كلامه الصلاةَ وما مَلَكَتْ أيمانُكم». يريد الإحسانَ إلى الرقيق، والتخفيفَ عنهم.

وقيل: أراد حقوقَ الزكاةِ وإخراجَها من الأموال التي تمْلِكُها الأيدي، كأنه عَلِمَ بما يكون من أهل الرِّدَّةِ، وإنكارِهِم وُجوبَ الزَّكاةِ وامْتناعِهم من أدائِها إلى القائِم بعدَه، فقَطع حُجَّتَهُم بأن جعَل آخِرَ كلامِه الوصِيَّةَ بالصلاة والزكاة. فَعَقَلَ أبو بكْرٍ هذا المعنى، حتى قال: لأقاتِلَنَّ مَن فرّق بين الصلاة والزكاة.

* وفيه: «حُسنُ المَلَكَةِ نماءٌ». يقال: فُلانٌ حَسَنُ المَلَكَة، إذا كان حَسَنَ الصَّنيعِ إلى مَمالِيكِهِ.

* ومنه الحديث: «لا يدخل الجنةَ سيِّءُ المَلَكَةِ». أي الذي يُسِيءُ صُحبَةَ المماليكِ.

(هـ) وفي حديث الأشعث: «خاصَم أهلَ نَجْرانَ إلى عمرَ في رِقابِهم، فقالوا: إنما كنا عبيدَ مَمْلُكَةٍ، ولم نَكُن عبيدَ قِنّ». المَملُكَةُ، بضم اللام وفتحها[2] : أن يَغْلِب عليهم فيستَعْبِدَهُم وهُم في الأصلِ أحرارٌ. والقِنُّ: أن يُملَكَ هو وأبَوَاه.

(هـ) وفي حديث أنس: «البَصْرَةُ إحْدَى المؤتَفِكاتِ، فانْزِلْ في ضواحِيها، وإيّاكَ والمَمْلُكَةَ». مِلْك الطَّرِيق[3] ومَمْلُكَتُه: وسَطُه[4] .

(س) وفيه: «من شَهِد مِلاَكَ امْرِىءٍ مُسْلمٍ». المِلاَكُ والإمْلاَكُ: التَّزويجُ وعَقْدُ النِّكاحِ.

وقال الجوهري: لا يقال مِلاكٌ[5] .

---

(١) تكملة من اللسان. وفي الأصل، وأ: «يَعتمد» بفتح الياء.
(٢) وبالكسر، أيضاً، عن ابن الأعرابي، كما قال في اللسان.
(٣) وملاكه.
(٤) «الفائق» (٣/ ٣٨٧).
(٥) عبارة الجوهري: «الإملاك: التزويج. . . وجئنا من إملاكه، ولا تقل: مِلاكه».

(هـ) وفي حديث عمر: «أمْلِكُوا العَجينَ، فإنه أحَدُ الرَّيْعَيْن». يقال: مَلَكْتُ العَجينَ وأمْلَكْتُه، إذا أنْعَمْتَ عَجْنَهُ وأَجَدْتَهُ[١]. أرادَ أنّ خُبْزَهُ يَزِيد بما يحتمله من الماء، لِجَوْدَةِ العَجْنِ.

(س) وفيه: «لا تدخُل الملائِكَةُ بيتاً فيه كلبٌ ولا صُورةٌ». أراد الملائكةَ السَّيَّاحِينَ، غيرَ الحفَظَةِ والحاضِرِينَ عند الموتِ.

والملائكةُ: جمعُ مَلأكٍ، في الأصل، ثم حُذفَتْ همزتُه، لكثرة الاستِعْمَال، فقيل: مَلَكٌ. وقد تحذفُ الهاءُ فيقال: مَلائِك.

وقيل: أصلُه: مَألَكٌ، بتقديم الهمزةِ، من الألُوك: الرِّسالة، ثم قدِّمَت الهمزةُ وجُمِع.

* وقد تكرر في الحديث ذكر: «المَلَكُوتِ» وهو اسمٌ مبنيٌّ من المُلْكِ، كالجَبَرُوتِ والرَّهَبُوتِ من الجَبْر والرَّهْبَةِ.

* وفي حديث جرير: «عليه مَسْحَةُ مَلَكٍ». أي أثَرٌ من الجمَالِ، لأنهم أبداً يصِفُونَ الملائكَةَ بالجمَالِ.

* وفيه: «لقد حَكَمْتَ بِحُكْمِ المَلِكِ». يريد الله تعالى.

ويروى بفتح اللام، يعني جبريل عليه السلام[٢]، ونزُولَه بالوَحْي.

* وفي حديث أبي سفيان: «هذا مُلْكُ هذه الأمّة قد ظَهَر». يُرْوَى بضم الميم وسكون اللام، وبفتحها وكسر اللام.

* وفيه أيضاً: «هل كان في آبائه مَنْ مَلَكَ؟». يروى بفتح الميمين واللام، وبكسر الأولى وكسر اللام.

* وفي حديث آدم: «فلما رآه أجْوفَ عَرَف أنه خَلْقٌ لا يَتَمالَكُ». أي لا يتماسَكُ.

---

(١) كذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٧١).

(٢) والوجهان حكاهما الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٥٨) وقال: الأول ـ بكسر اللام ـ أجود.

وإذا وُصِفَ الإنسانُ بالخِفَّةِ والطَّيْش، قيل: إنه لا يتمالَكُ.

[ملل] (هـ) فيه: «إكْلَفُوا من العمل ما تُطِيقُون، فإنّ الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا». معناه: أنّ الله لا يَمَلُّ أبداً، مَلِلْتم أو لم تَمَلُّوا، فجرى مَجْرَى قولهم: حتى يَشيبَ الغُرَابُ، ويَبْيَضَّ الْقَار.

وقيل: معناه: أنّ الله لا يَطَّرِحُكم حتى تَتْركوا العمل[1]، وتَزْهَدوا في الرغبةِ إليه، فَسَمَّى الفِعْلَيْنِ مَلَلاً، وكِلاهُما ليسا بِملَلٍ، كعَادَةِ العَرَبِ في وَضْعِ الفِعْلِ موضعَ الفِعْلِ، إذا وَافَقَ معناهُ نحو قولهم[2]:

ثم أضْحَوْا لَعِبَ الدَّهْرُ بهمْ وكَذَاكَ الدَّهْرُ يُودِي بالرِّجالْ.

فجعل إهْلاكَه إيَّاهُم لَعِباً.

وقيل: معناه: أن الله لا يَقْطع عنكم فَضْلَه حتى تَمَلُّوا سُؤالَه. فَسَمَّى فِعْلَ الله مَلَلاً، على طريق الازْدِواجِ في الكلام، كقوله تعالى: ﴿وجزاءُ سَيِّئة سَيِّئةٌ مثلُها﴾، وقوله: ﴿فَمن اعتدَى عليكُم فاعتَدُوا عليه﴾، وهذا بابٌ واسعٌ في العَربيةِ، كثيرٌ في القرآنِ.

* وفيه: «لا يتوارثُ أهلُ مِلَّتين». المِلَّةُ: الدِّينُ، كَمِلَّةِ الإسلامِ، والنَّصْرانِيَّةِ، واليَهُودِيَّةِ. وقيل: هي مُعْظَمُ الدِّينِ، وجُمْلَةُ ما يَجيءُ به الرُّسُل.

* وفي حديث عمر: «ليس على عَرَبِي مِلْكٌ، ولَسْنا بِنَازِعِين من يَد رَجُلٍ شيئاً أسْلم عليه، ولكنا نُقَوِّمُهُم، المِلَّةَ على آبائهم خَمْساً من الإبل». المِلَّةُ[3]: الدِّية وجمعها مِلَلٌ[4].

قال الأزهري: كان أهل الجاهلية يَطَأونَ الإماءَ ويَلِدْنَ لهم، فكانوا يُنْسَبُون إلى

---

(١) في الهروي زيادة: «له».

(٢) نسبه الهروي لعَدِيّ بن زيد، وهو بهذا النسبة في أمالي المرتضى (١/٥٦)، وزهر الآداب ص(٣٣٣)، وانظر أيضاً الأغاني (٢/ ٩٥، ١٣٥).

(٣) هذا شرح أبي الهيثم، كما ذكر الهروي.

(٤) كما قال ابن الأعرابي وحكى ذلك الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٨٦).

آبائِهِم، وهم عَربٌ، فرأى عمر أن يَرُدَّهم على آبائِهم فَيَعْتِقُون، ويَأخُذ من آبائِهم لموَالِيهِم، عن كلِّ واحِدٍ خَمْساً من الإبِل.

وقيل[١] : أراد مَن سُبِيَ من العَرب في الجاهلية وأدركه الإسلامُ وهو عِنْدَ من سَبَاهُ أن يَرُودَّهُ حُرّاً إلى نَسبه، وتكُونُ عليه قِيمتُه لمن سَباه، خمساً من الإبِلِ.

(س) ومنه حديث عثمان: «أن أمَةً أتَتْ طَيّاً فأخْبَرَتْهُم أنها حُرَّةٌ، فتزوّجت فَوَلَدتْ، فجعل في وَلَدِها الْمِلَّةَ». أي يَفْتكُّهُم أبُوهُم مِنْ مَوالي أمِّهم.

وكان عثمان يُعطِي مكان كلِّ رأس رَأسَيْن، وغيرهُ يُعْطِي مكانَ كلِّ رأسٍ رأساً، وآخَرُون يُعْطُون قِيمتَهُم، بالغةً ما بَلَغَتْ.

(هـ) وفيه: «قال له رجلٌ: إنّ لي قَراباتٍ أَصِلُهُم ويقْطَعُونَني، وأُعْطِيهم فيَكْفُرونَنِي، فقال له: إنما تُسِفُّهُم المَلَّ». المَلُّ والمَلَّةُ: الرَّمادُ الحارُّ[٢] الذي يُحْمَى لِيُدْفَنَ فيه الخُبْزُ لِيَنْضَجَ، أراد: إنما تَجْعَلُ المَلَّةَ لهم سُفُوفاً يَسْتَفُّونه، يعني أن عَطاءَك إياهم حرامٌ عليهم، ونارٌ في بُطُونِهم.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «كأنَّما تُسِفُّهُم المَلَّ».

* وفيه: «قال أبو هريرة: لمَّا افْتَتَحْنا خَيْبَرَ، إذا أُنَاسٌ مِنْ يَهُودَ مُجْتَمِعُونَ على خُبْزَةٍ يَمُلُّونَها». أي يَجْعلُونها في المَلَّةِ[٣] .

(س) وحديث كعبٍ: «أنه مَرَّ به رِجْلٌ من جَرادٍ، فأخَذَ جَرادَتَين فَمَلَّهُما». أي شَوَاهما بالمَلَّةِ.

---

(١) قاله الزمخشري، بعدما حكى ما قدمت عنه.

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ١٨٤): وقيل: الجمر الذي تشوى فيه الخبزة، ولا يقال له ملّ حتى يخالطه رماد.

(٣) زاد أبو عبيد القاسم: وإنما الملّة عند العرب الحفرة التي تخبز فيها الخبزة «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٣)، وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٨٦): ملَّ الخبزة في الملَّة وهي الرمادة والجمرة: إذا أنضجها، وكذلك كل شيء تنضجه في الجمر.

* وفي حديث الاستِسقاء: «فألَّف الله السَّحَابَ ومَلَّتْنا». كذا جاء في رواية لمسلم[1].

قيل: هي من المَلل، أي كثُر مَطرُها حتى مَلِلْناها.

وقيل: هي «مَلَتْنا» بالتَّخْفيف، من الامْتلاء، فخُفِّفَ الهمز. ومعناه: أوسَعَتْنا سَقْياً ورِيّاً.

* وفي قصيد كَعْب بن زُهَيرٍ:

كأنَّ ضَاحِيَهُ بالنَّارِ ممْلُولُ.

أي كأنَّ ما ظَهر منه للشمس مَشْوِيٌّ بالمَلَّةِ من شِدَّةِ حَرِّه.

(س) وفيه[2]: «لا تَزَالُ المَلِيلَةُ والصُّدَاعُ بالعَبْدِ». المَلِيلَةُ: حَرارةُ الحُمَّى ووَهَجُها.

وقيل: هي الحمَّى التي تكون في العِظام.

* وفي حديث المغيرة: «مَلِيلَةُ الإرْغاء». أي ممْلُولَةُ الصَّوْتِ، فَعِيلةٌ بمعنى مفعولةٍ، يَصِفُها بكَثْرَةِ الكلام ورَفْع الصَّوْتِ، حتى تُمِلَّ السَّامِعِين[3].

(س) وفي حديث زيد، أنَّه أمَلَّ عليه: ﴿لا يَسْتَوِي القاعِدون مِن الْمُؤمنينَ﴾، يقال: أمْلَلْتُ الكِتابَ وأملَيْتهُ، إذا ألقَيْتَه على الكاتِب ليكْتُبَه.

---

(١) أخرجه مسلم في (باب الدعاء في الاستسقاء، من كتاب صلاة الاستسقاء) الحديث الحادي عشر، وروايته: «ومكثنا».

وقال الإمام النووي في شرحه على مسلم (٦/ ١٩٥): «هكذا ضبطناه: ومكثنا، وكذا هو في نُسخ بلادنا، ومعناه ظاهر، وذكر القاضي فيه أنه رُوي في نسخ بلادهم على ثلاثة أوجه، ليس منها هذا، ففي رواية لهم: «وبلَّتْنا» ومعناه أمطرتنا، قال الأزهري: بلّ السحاب بالمطر بَلّاً، والبلل: المطر، ويقال: انهلت، أيضاً، وفي رواية لهم: «وملَتْنا» بالميم، مخففة اللام، قال القاضي: ولعلّ معناه: أوسعتنا مطراً، وفي رواية: «ملأتنا» بالهمز.

(٢) من حديث أبي الدرداء.

(٣) «الفائق» (٢/ ١٣٤).

(س) وفي حديث عائشة: «أصْبَح النبيّ ﷺ بِمَلَلٍ، ثم رَاحَ وتَعشَّى بسَرِفَ». مَـلَلٌ - بوزن جَمَلٍ - موضِعٌ بين مكة والمدينـة، علَى سبعة عشر ميلاً[1] من المدينة.

[ململ] * في حديث أبي عُبيد[2]: «أنه حَمَل يوم الجِسْرِ، فَضَرَبَ مَلْمَلَةَ الْفِيلِ». يعْنِي خُرْطُومَة.

[ملا][3] * فيه: «إنّ الله لَيُمْلي للظَّالِمِ». الإمْلاء: الإمْهَالُ والتأخيرُ وإطالَة العُمْرِ. وقد تكرر في الحديث.

وكذلك تكرر فيه ذكْرُ «المَلِيِّ» وهو الطائفةُ من الزَّمانِ لا حَدَّ لها. يقال: مَضَى مَلِيٌّ من[4] النهار، ومَلِيٌّ من الدَّهرِ: أي طائفَةٌ منه.

باب الميم مع الميم

...[5]

[مم] في كتابه لِوَائل بن حُجْرٍ: «من زَنَى مِمْ بِكْرٍ، ومَن زَنَى مِم ثَيِّبٍ». أي مِنْ بكْرٍ ومن ثَيِّبٍ، فَقَلبَ النون ميماً، أمّا مع بِكرٍ، فلأنّ النُّون إذا سَكَنَت قبْل البَاء فإنها تُقْلَبُ مِيماً في النُّطق، نحو عَنبرٍ وشَنْباء، وأما مع غير الباء، فإنها لُغَةٌ يَمانيةٌ، كما يُبْدِلُون الميم من لامِ التعريف. وقد مَرَّ هذا فيما تقدّم.

---

(١) في ياقوت (٨/١٥٣): «ثمانية وعشرين ميلاً».
(٢) كذا في الأصول.
(٣) وضعت هذا المادة في الأصل، وأ قبل (مم) على غير نهج المصنّف في إيراد الموادّ على ظاهر لفظها.
(٤) وفي الجامع (١/٢١٣) طائفة من الزمان طويلة يقال مضى مليّ من النهار أي: ساعة طويلة منه.
(٥) لم يوضع هذا الباب فوق المادّة في الأصل، وأ.

باب الميم مع النون

[منأ] (س) في حديث عمر: «وآدِمَةٌ في المَنِيئَةِ». أي في الدِّبَاغ[١] . وقد مَنَأْتُ الأدِيمَ، إذا ألقَيْتَه في الدِّباغِ. ويقال له ما دام في الدباغ: مَنِيئَةٌ، أيضاً[٢] .

* ومنه حديث أسماء بنت عُمَيس: «وهي تَمْعَسُ مَنِيئَةً لها».

[منجف] * في حديث عمرو بن العاص، وخروجِهِ إلى النَّجَاشِيِّ: «فَقَعَدَ على منْجافِ السَّفِينَة». قيل: هو سُكَّانُها (أي ذَنَبُها)[٣] الذي تُعَدَّلُ به، وكأنه (ما تُنْجَفُ به السفينة)[٤] ، مِن نَجَفْتُ السَّهمَ، إذا بَرَيْتَهُ وعَدَلْتَه، كذا قال الزمخشريُّ. والميم زائدةٌ.

قال الخطَّابي: لم أسمع فيه شيئاً أعْتَمِدُهُ.

وأخْرَجه أبو موسى في الحاء المهملةِ مع الياء، وقال: قال الحربيُّ: ما سَمِعتُ في المِنْجافِ شيئاً، ولعلَّة أراد أحد ناحيتَي السَّفينَة.

وأخرَجه الهرويّ في النون والجيم، وقال: هو سُكّانُهَا، سُمِّي به لارتفاعِه.

[منح] (هـ) فيه: «مَن مَنَح مِنْحَةَ وَرِقٍ، أو مَنَح لَبَناً كان له كعِدْلِ رَقَبةٍ». مِنْحَةُ الوَرِقِ: القَرْضُ[٥] ، ومِنحَةُ اللَّبنِ: أن يُعْطِيَه ناقَةً أو شاةً، يَنْتَفِعُ بِلَبَنِها ويُعِيدُها[٦] .

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٢١).

(٢) «الفائق» (٣/ ١٨٠).

(٣) تكملة من «الفائق» (٣/ ٧٠) والنقل منه.

(٤) تكملة من «الفائق» (٣/ ٧٠) والنقل منه.

(٥) هذا قول أحمد بن حنبل، كما ذكر الهروي أحمد عنه، وكان قال: المنحة عند العرب على معنيين: أحدهما أن يعطي الرجلُ صاحبَه صِلَةً، فتكون له، والأخرى أن يمنحه شاةً أو ناقةً ينتفع بلبنها ووَبَرها زماناً ثم يردّها، وهو تأويل قوله: «المنحة مردودة».

(٦) قاله الزمخشري عند شرح قوله ﷺ: «إلاّ من منح الغزيرة وذبح السمينة»، «الفائق» (١/ ١٤٥)، =

وكذلك إذا أعطاهُ لِيَنْتَفِعَ بِوبَرِها وصُوفِها زماناً ثم يَرُدّها.

* ومنه[1] الحديث[2] : «المِنْحةُ مَرْدُودةٌ»[3] .

(هـ) والحديث الآخر: «هل من أحَدٍ يَمْنَح من إبله ناقَةً أهلَ بَيْتٍ لا دَرَّ لهم؟»[4] .

* ومنه الحديث: «ويَرَعَى عليها مِنْحَةٌ[5] من لَبَن». أي غنمٌ فيها لبنٌ. وقد تَقَع المِنْحَةُ على الهِبَةِ مُطْلَقاً، لا قَرْضاً ولا عَارِيَّةً. ومن العَارِيَّةِ:

(هـ) حديثُ رافعٍ: «من كانت له أرضٌ فَلْيَزْرَعها أو يمْنَحْها أخاهُ»[6] .

* والحديث الآخر: «من مَنَحهُ المُشْرِكون أرضاً فلا أرضَ له». لأنَّ مَن أعارَهُ مُشْرِكٌ أرضاً لِيَزْرَعَها، فإنّ خراجَها على صاحبها المشرك، لا يُسقِط الخَراجَ عنه[7] مِنْحَتُهُ[8] إيّاها المُسْلمَ، ولا يكون على المسلم خَراجُها[9] .

* ومنه الحديث: «أفضلُ الصَّدَقَة المَنيحَةُ، تَغْدُو بِعِساء وتَرُوحُ بِعِساء»[10].

= ونحوه عند قوله ﷺ «من حق الإبل... وإعارة فحلها ومنحتها...» (٢/ ٣٥٧)، وكذا قال فيما بعد (٣/ ٣٨٩) وأورد سبعة أحاديث فيها ذكر المنحة منها هذا الحديث: «من منح منحة ورق...».

(١) كذلك قول الزبير «وللدنيا أهون عليّ من منحة» «الفائق» (٢/ ٢٣٨).

(٢) وكذا حديث: «وإعارة دلوها ومنحتها»، «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٦٤).

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٨٩).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٦٤)، و«الفائق» (٣/ ٣٨٩).

(٥) هكذا ضبطت بالرفع، في الأصل، وأ، وهو المناسب لقوله في التفسير «أي غنمٌ» لكن جاءت في اللسان بالنصب: «عليهما منحةً» مع رفع التفسير.

(٦) «الفائق» (١/ ٣٤٩)، وأورده من حديث جابر.

(٧) «الفائق» (٣/ ٣٨٩) وزاد: والمسلم لا شيء عليه، فكأنه لا أرض له في أنه لا خراج عليه.

(٨) في الأصل، وأ واللسان: «منحتُها» وما أثبتُّ من «الفائق» (٣/ ٥١)، وفي النسخة (٥١٧): «منحتها إياه المسلم».

(٩) كالحديث الآخر «ليس على المسلم جزية» قال ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٥٧).

(١٠) «الفائق» (٣/ ٣٨٩).

المَنيحَةُ: المِنْحَةُ. وقد تكرَّرَتا في الحديث[1].

* وفي حديث أمِّ زَرع: «وآكُلُ فأتَمنَّحُ». أي أطْعِمُ غيري. وهو تَفَعُّلٌ مِنَ المِنْحَة: العطيَّة[2].

(هـ) وفي حديث جابر: «كنتُ مَنِيحَ أصحابي يومَ بدر». المَنِيحُ: أحَدُ سِهَامِ المَيسِر الثلاثة[3] التي لا غُنَمْ لها ولا غُرْمَ عليها، أراد أنه كان يومَ بدْرٍ صَبِيّاً، ولم يكُن ممن يُضْرَب له بسَهْمٍ[4] مَعَ المُجاهدين[5].

[منع] [6] * في أسماء الله تعالى: «المَانِعُ» هو الذي يَمْنَعُ عن أهلِ طاعَتِه، ويَحُوطُهُم ويَنْصُرهُم.

وقيل: يمنع من يُريدُ من خَلقهِ ما يُريدُ، ويُعْطيه ما يُريدُ.

* وفيه[7]: «اللهم من مَنَعْتَ ممنُوعٌ». أي مَن حَرَمْتَه فهو مَحْروم. لا يُعطيه أحدٌ غَيرُك[8].

* وفيه: «أنه كان يَنْهَى عن عُقُوقِ الأمَّهاتِ، ومَنْعٍ وهاتِ». أي عن مَنْعِ ما عليه إعطاؤُهُ، وسَلبِ ما لَيْسَ له.

---

(١) من ذلك حديث: «والمنحة الوكوف» قال في «الفائق» (٣/ ٢٠٤): والمنحة: شاة أو ناقة يجعلها الرجل لآخر سنة يحتلبها.

(٢) قال أبو عبيد القاسم بعد إيراد حديث: «من منح منحة ورق. . .» المنحة عند العرب على معنيين: أحدهما أن يعطي الرجل صاحبه المال هبة أو صلة فيكون له، وأما المنحة الأخرى فإن للعرب فيها أربعة أسماء تضعها في موضع العارية فينتفع بها المدفوعة إليه ثم يردها، وهذا تأويل الحديث «غريب الحديث» (١/ ١٧٦).

(٣) وهي: السفيح والمنيح والوغد، وقد ذكرها الزمخشري، والمصنف فيما مضى من «خيب».

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٩١).

(٥) واختار أبو عبيد القاسم هذا الشرح وقال: وكان أصحاب الحديث يحملون هذا على استقاء الماء لهم، وليس هذا من استقاء الماء في شيء «غريب الحديث» (٢/ ١٤٩).

(٦) قال أبو بكر لقوم من ربيعة: «فمنكم جساس مانع الجار» قال في «الفائق» (٣/ ٤٢٤): لمنعه خالته البسوس.

(٧) يعني حديث التي جاءت تسأل ميراثها من عمّها.

(٨) «الفائق» (٣/ ٢١٣).

* وفيه: «سَيعُوذ بهذا البيتِ قَوْمٌ ليست لهم مَنْعَةٌ». أي قُوَّةٌ تَمْنَعُ من يُريدُهُم بسُوء. وقد تُفْتحُ النونُ.

وقيل: هي بالفتح جمعُ مانعٍ، مثل كافِرٍ وكَفَرَةٍ. وقد تكررت في الحديث على المعْنَيَيْنِ.

[منقل] * في حديث ابن مسعود: «إلاَّ امْرَأة يَئِسَتْ من البُعُولةِ فهي في مَنْقَلَيها». المَنقَلُ، بالفتح: الخُفُّ.

قال أبو عبيدٍ: لَولا أنّ الرِّواية اتَّفقَتْ في الحديث والشِّعْرِ ما كان وجهُ الكلامِ عندي إلاّ كَسرَها. والميمُ زائدةٌ.

[منن] * في أسماء الله تعالى: «المنَّان» هو المُنْعِمُ المُعْطي، من المَنِّ: العَطاء، لا مِنَ المِنَّةِ. وكثيراً ما يَرِدُ المَنُّ في كلامِهِمْ بمعنى الإحسان إلى مَنْ لا يَسْتَثيبُه ولا يَطْلبُ الجَزَاء عليه. فالمنَّانُ من أبنيةِ المُبالَغة، كالسَّفَّاكِ والوَهَّابِ.

(هـ) ومنه الحديث: «ما أحَدٌ أمَنَّ عَلَيْنَا من ابْنِ أبي قُحَافَةَ». أي ما أحَدٌ أجْوَدُ بمالِه وذاتِ يَدِه[1].

وقد تكرر أيضاً[2] في الحديث.

وقد يَقَعُ المَنَّانُ على الذي لا يُعْطِي شيئاً إلاَّ مَنَّه. واعْتَدَّ به على مَن أعطاهُ، وهو مَذمُومٌ لأن المِنَّةَ تُفْسدُ الصَّنِيعَةَ.

(هـ) ومنه الحديث: «ثلاثة يَشْنَؤهُم الله، منهم البَخيلُ المنَّانُ»[3]. وقد تكرر أيضاً في الحديث.

(هـ) ومنه الحديث[4]: «لا تَتَزوَّجَنّ حَنَّانةَ ولا مَنَّانَةً»[5]. هي التي يُتَزَوَّجُ بها

---

(١) وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٩٠): أي أكثر منّة، أي نعمة.

(٢) من: أ.

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٩٠).

(٤) عبارة الهروي: «ورُوي عن بعضهم: لا تتزوّجَنَّ. . .».

(٥) قال الزمخشري: أي لا تتزوج من هي أنسب منك فهي تمّن عليك بصحبتها، «الفائق» (١/ ٣٢٧).

لِمَالِها، فهي أبداً تَمُنُّ على زَوجِهَا. ويقال لها: المَنُونُ، أيضاً.

(هـ) ومن الأوّل الحديث: «الكَمْأةُ من المَنِّ، وماؤُها شِفَاءٌ لِلعَيْن». أي هي ممَّا مَنَّ الله به على عبادة.

وقيل: شَبَّهها بالمَنِّ، وهو العَسلُ الحُلْوُ، الذي يَنْزِلُ من السماء عَفْواً بِلاَ عِلاَجٍ. وكذلك الكَمْأة، لا مؤُونَةَ فيها بِبَذْرٍ ولا سَقْيٍ[1].

(س) وفي حديث سَطِيح[2]:

يا فاصِلَ الخُطَّةِ أعْيَتْ مَنْ وَمَنْ.

هذا كما يقالُ: أعْيَا هذا الأمرُ فلاناً وفلاناً، عند المُبَالَغةِ والتعظيم: أي أعيَتْ كُلَّ مَنْ جَلَّ قَدْرُه[3]، فحُذِفَ[4]. يعني أنّ ذلك مما تَقْصُر العِبارَة عنهُ لِعِظَمِه، كما حذَفُوها من قولهم بَعْدَ اللَّتيَّا والتي. اسْتِعظاماً لِشأْن المحذوف[5].

(س) وفيه: «مَن غَشَّنَا فليس مِنَّا». أي ليس على سِيرِتنا ومذْهَبِنَا، والتَّمسُّكِ بِسُنَّتِنَا[6]، كما يُقولُ الرَّجُلُ: أنا مِنْكَ وإليْكَ، يريد المتابَعَةَ والمُوافَقَةَ.

(س) ومنه الحديث: «ليس مِنَّا مَن حَلَقَ وخَرَق وصَلَقَ». وقد تكرر أمثالُه في الحديث بهذا المعنى.

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣٠٠)، وذكر أنه يقصد من علاج مائها أن يخلط بالأدوية، ولا يؤخذ بحتاً فيقطر في العين، ومثل ما عند أبي عبيد جاء في «الفائق» (٣/ ٣٩٠) وقال: وهو ـ أي المنّ ـ الترنجبين.

(٢) في حديث ولادته ﷺ، أن عبد المسيح أنشأ يقول لسطيح.

(٣) وأعجزت الحكماء والبصراء.

(٤) أي حذف الصلة.

(٥) «الفائق» (٢/ ٤١)، والزيادتان من عنده.

(٦) وقال أبو عبيد القاسم: بعض الناس يتأوله أي ليس من أهل ديننا، وكان سفيان بن عيينة يرويه عن غيره أنه قال: ليس منا أي ليس مثلنا، وهذا تفسير لا أدري ما وجهه... وإنما وجهه عندي أي ليس هذا من أخلاقنا ولا فعلنا، وإنما نفى الغش أن يكون من أخلاق الأنبياء والصالحين، وهذا شبيه بالحديث الآخر «يطبع المؤمن على كل شيء إلا الخيانة والكذب»... ثم قال: ومثله كثير في الحديث (١/ ٤٦٨).

وذهب بعضهم إلى أنه أراد به النَّفْي عن دِين الإسلام، ولا يصحُّ[1].

[منهر] * في حديث عبد الله بن أُنَيْس: «فأتَوْا مَنْهَراً فاخْتَبأوا». المَنْهَرُ: خَرْقٌ في الحِصْنِ نافِذٌ يدخُلُ فيه الماء، وهو مَفْعلٌ، من النَّهْرِ، والميمُ زائدةٌ.

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن سهل: «أنه قُتِلَ وطُرِحَ في مَنْهَرٍ من مَناهِيرِ خَيْبَر».

[منا] (هـ) فيه: «إذا تَمَنَّى أحَدُكم فلْيُكثِر، فإنما يسألُ ربَّه»[2]. التَّمَنِّي: تَشَهِّي حُصُولِ الأمرِ المَرْغُوبِ فيه، وحديث النَّفس بما يكون وما لا يكون.

والمعنى: إذا سألَ اللهَ حوائِجَه وفَضْلَه فلْيُكْثِر، فإن فَضْلَ الله كثيرٌ، وخزائِنَه واسِعةٌ[3].

(س) ومنه حديث الحسن[4]: «ليس الإيمانُ بالتَّحَلِّي[5] ولا بالتَّمنِّي، ولكن ما وَقَر في القَلبِ، وصَدَّقَته الأعمالُ». أي لَيْسَ هو بالقولِ الذي تُظْهِرهُ، بِلسانِكَ فقط، ولكن يجب أن تُتْبِعَهُ مَعْرِفَةَ القلبِ.

وقيل: هو من التَّمنِّي: القراءةِ والتِّلَاوةِ؛ يقال: تَمنَّى، إذا قَرأ[6].

(هـ) ومنه مَرْثِيَةُ عثمان:

تمَنَّى كِتَابَ الله أوّلَ ليلَةٍ وآخِرَهَا[7] لَاقَى حِمَامَ المَقادِرِ.

* وفي حديث عبد الملك: «كتب إلى الحجَّاج: يا ابن المُتَمنِّيَةِ». أراد أمَّهُ،

---

(1) وانظر ما قبله.

(2) قال في «الفائق» (٣/ ٣٩٠): ليس هذا بمناقض لقوله تعالى: ﴿ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض﴾ فإن ذلك نهي عن تمني الرجل مال أخيه بغياً وحسداً، وهذا تمنّ على الله خيراً في دينه ودنياه، وطلب من خزائنه، فهو نظير قوله تعالى: ﴿وأسألوا الله من فضله﴾.

(3) قال نحو هذا أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢١٧).

(4) وقد جاء نحوه عن ابن مسعود، موقوفاً، وعن أبي هريرة مرفوعاً، أخرج الحديث المرفوع ابن عدي في «الكامل (٦/ ٢٨٩) بسند تالف.

(5) في «الفائق»: «ليس الإيمان بالتمنّي، ولا بالترجّي ولا بالتجلي ـ بالجيم المعجمة....».

(6) «الفائق» (٣/ ٣٩٢).

(7) في اللسان: «أوّلَ ليلِهِ... وآخِرَه».

وهي الفرَيْعَةُ بنتُ هَمّامٍ، وهي القائلَةُ:

هَلْ مِنْ سَبيلٍ إلى خَمْرٍ فأشْرَبَها ... أم هَلْ سَبِيلٍ إلى نَصْرِ بن حَجَّاجِ[1]

وكان نصرٌ رَجُلاً جميلاً من بني سُلَيم، يَفْتَتِنُ به النِّساءُ، فحلَقَ عمر رأسَه ونفاهُ إلى البَصْرَةِ. فهذا كان تَمنِّيها الذي سمّاها به عبدُ الملك[2].

(س هـ) ومنه قول عُروة بن الزبير للحَجّاج: «إن شئتَ أخبَرْتُكَ مَنْ لاَ أُمَّ له، يا ابنَ المُتَمنِّيةِ»[3].

(هـ) وفي حديث عثمان: «ما تَغَنَّيْتُ، ولا تَمنَّيْتُ، ولا شَرِبْتُ خمْراً في جاهليَّةٍ ولا إسْلامٍ».

وفي رواية: «ما تَمَنَّيْتُ منذُ أسْلَمْتُ». أي ما كَذَبْتُ. التَّمنِّي: التَّكذُّبُ، تَفَعُّلٌ، مِنْ مَنَى يَمْنِي، إذا قَدَّرَ، لأنَّ الكاذبَ يُقَدِّرُ الحديثَ في نفْسه ثم يقوله[4].

قال رجلٌ لابْن دَأْبٍ، وهو يُحَدِّثُ: «أَهذا شيءٌ رُوِّيتَهُ[5] أَمْ شيءٌ تَمنَّيْتَهُ؟». أي اخْتَلَقْتَهُ ولا أصلَ له. ويقال للأحاديث التي تُتَمنَّى: الأمانِيُّ، واحِدتُها: أُمْنِيَّةٌ[6].

* ومنه قصيد كعب:

فلا يَغُرَّنْكَ ما مَنَّتْ وما وَعَدَتْ ... إنَّ الأمانِيَّ والأحْلاَمَ تَضْلِيلُ.

(هـ) وفيه[7]: «أنَّ مُنْشِداً أنْشَدَ النبيّ ﷺ:

---

(١) ذكره في «الفائق» شارحاً الذي بعده.

(٢) ذكر هذا ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٢٢٣) وللقصة عنده تمام، لكن عنده أن القائل هو عروة يقول ذلك للحجاج، كما في الرواية الآتية عند المصنف، وذكر أن سبب قول عروة هو طعن الحجاج على عروة بن الزبير عند عبد الملك بن مروان، فما أدري إن كان عاد عبد الملك فأخذها عن عروة ثم كاتب بها الحجاج.

(٣) انظر ما قبله و«الفائق» (٣/ ٣٩١).

(٤) «الفائق» (١/ ٣٥٠).

(٥) في الهروي: «رَوَيته».

(٦) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٣٢) وقد أسند الرواية الأولى.

(٧) من حديث مسلم الخزاعي.

لا تَأْمَنَنَّ وإنْ أمْسَيْتَ في حَرَمٍ   حتَّى تُلَاقِيَ ما يَمْنِي لَكَ المَانِي
فالخَيْرُ والشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرَنٍ   بكُـلٍّ ذلِك يأْتِيـكَ الجَدِيدَانِ

فقال النبيّ ﷺ: لو أَدْرَكَ هذا الإسلام». مَعناه: حتى تُلَاقِيَ ما يُقدِّرُ لَكَ المُقدِّرُ[١]، وهو الله تعالى. يقال: مَنَى الله عليكَ خَيْراً يَمْنِى مَنْياً.

* ومنه سُمِّيَتِ: «المَنِيَّةُ». وهي الموتُ. وجمعُها: المَنايا؛ ولأنها مُقدَّرةٌ بوقتٍ مخْصُوصٍ. وقد تكررت في الحديث.

* وكذلك تكرر في الحديث ذِكْرُ: «المَنِيِّ» بالتشديد، وهو ماءُ الرَّجُلِ، وقد مَنَى الرَّجُلُ، وأمْنَى، واسْتَمْنَى، إذا اسْتَدْعَى خُروجَ المَنِيِّ.

(هـ) وفيه: «البيتُ المعمورُ منَا مَكّة». أي بِحذَائِها في السماء. يقال: دَارِي مَنَا دارِ فُلانٍ: أي مُقَابِلُها[٢].

* ومنه حديث مجاهدٍ: «إن الحَرَمَ حَرَمٌ مَنَاهُ من السَّمواتِ السَّبْعِ والأَرَضِينَ السَّبْعِ». أي حذاءَه وقَصْدَه[٣].

* وفيه: «أنَّهم كانوا يُهِلُّون لِمَنَاةَ». مَنَاةُ: صنمٌ كان لِهُذَيْلٍ وخُزَاعَةَ بين مكّة والمدينة، والهاءُ فيه للتأنيث. والوقف عليه بالتاء.

[مناذر] * فيه ذكر: «مَنَاذِرَ» هي بفتح الميم وتخفيف النُّون وكسر الذال المعجمة: بلدةٌ معروفةٌ بالشام قديمةٌ.

[منار] * فيه: «لَعَنَ الله من غَيَّر مَنَارَ الأرض». أي أَعْلامَها. والميمُ زائدةٌ. وستُذكَرُ في النُّون.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٩١).
(٢) قاله في «الفائق» (٢/ ٣٣٦) وزاد: «وقيل: على قدرها».
(٣) في الأصل: «حذاؤه وقصدُه»، والمثبت من أ، واللسان و«غريب الحديث» (٢/ ٤١٨) للقاسم، و«الفائق» (٣/ ٣٩١) للزمخشري.

باب الميم مع الواو

[موبذ] * في حديث سَطِيح: «فَأَرْسَلَ كِسْرَى إلى المُوبَذانِ». المُوبَذَانُ للمَجُوس: كقاضِي القُضاة للمسلمين، والمُوبَذُ: كالقاضي.

[موت] [(١)] * في دعاء الانْتِباه: «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتَنا، وإليه النشورُ». سَمَّى النَّومَ مَوْتاً، لأنه يزول معه العقلُ والحركةُ، تمثيلاً وتشبيهاً، لا تَحقيقاً.

وقيل: الموت في كلام العرب يُطلق على السكون. يقال: ماتَتِ الرِّيحُ: أي سَكَنَت.

والموتُ يقعُ على أنواع بحَسَب أنواعِ الحياةِ، فمنها ما هو بإزَاءِ القُوَّةِ النَّامِيَةِ الموجودة في الحيوان والنَّباتِ، كقوله تعالى: ﴿يُحْيِي الأرضَ بعدَ موتِها﴾.

ومنها زوالُ القُوَّةِ الحِسِّيَّةِ، كقوله تعالى: ﴿يا ليتني مِتُّ قبلَ هذا﴾.

ومنها زوالُ القوّة العاقلة، وهي الجَهالة، كقوله تعالى: ﴿أوَ مَن كان مَيْتاً فأحْيَيْنَاه﴾، و﴿إنّك لا تُسمِعُ الموتَى﴾.

ومنها الحُزْنُ والخَوْف المكَدِّرُ للحياةِ، كقوله تعالى: ﴿ويأتيهِ الموتُ من كُلِّ مَكانٍ وما هو بِميِّتٍ﴾.

ومنها المنَام كقوله تعالى: ﴿والَّتي لم تَمُتْ في منَامها﴾.

وقد قيل: المنامُ: الموتُ الخفيفُ، والموت: النَّومُ الثَّقيل.

---

(١) في حديث عليّ في وصف يوم بدر: «قال عتبة: إني أرى قوماً مستميتين..» قال في «الفائق» (٢/ ٣٤٥): المستميت: المقاتل على الموت، ومثله المستقل، قال حمزة رضي الله عنه:

بكفي ماجد لا عيب فيه إذا لقي الكريهة مستميت

وقد يُسْتعارُ الموتُ للأحوالِ الشّاقّةِ، كالفقرِ، والذُّلّ، والسُّؤالِ، والْهَرَمِ، والمَعْصِيَةِ، وغير ذلك.

(س) ومنه الحديث: «أولُ من مات إبليس». لأنه أوّلُ من عَصَى.

(س) وحديث موسى عليه السلام: «قيل له: إنّ هامَانَ قد ماتَ، فَلَقِيهُ، فسألَ رَبَّه، فقال له: أما تعلم أنَّ مَن أفْقَرْتُه فقدْ أمتُّهُ».

(س) وحديث عمر: «اللَّبَنُ لا يموتُ». أراد أن الصبيَّ إذا رَضَعَ امْرأةً ميِّتَةً حَرُمَ عليه من ولَدِها وقَرَابَتِها ما يَحْرُمُ عليه منهم لو كانتْ حيَّةً وقد رَضِعها[١].

وقيل: معناه: إذا فُصِلَ اللَّبنُ من الثَّدْي وأُسْقِيَهُ الصَّبيُّ، فإنه يحْرُمُ به ما يَحَرُمُ بالرّضَاع، ولا يَبْطُل عَملُه بمُفارَقةِ الثَّدْي[٢]، فإنّ كُلَّ ما انْفَصَلَ من الحيِّ ميِّت، إلاَّ اللَّبَنَ والشَّعَرَ والصُّوفَ، لِضَرُورَةِ الاستِعْمالِ[٣].

* وفي حديث البحر: «الحِلُّ مَيْتَتُهُ». هو بفتح الميم: اسمٌ لِمَا ماتَ فيهِ من حيوانهِ. ولا تُكْسَرُ الميمُ[٤].

* وفي حديث الفِتَن: «فَقَدْ مات مِيتَةً جَاهليَّةً». هي بالكسر: حالةُ الموتِ: أي كما يموتُ أهلُ الجاهليَّة، من الضَّلالِ والفُرْقَةِ.

(س) وفي حديث أبي سَلَمة[٥]: «لم يكن أصحابُ محمد ﷺ مُتَحزِّقين ولا مُتَماوِتِين». يقال: تَماوَتَ الرَّجُلُ، إذا أظهرَ من نفْسه التَّخافُتَ والتَّضَاعُفَ،

---

(١) قال ابن قتيبة بعد أن ذكر هذا بحروفه: إن هذا التفسير له وجه، لكنا لا نعلم أحداً يرضع ولده بلبن ميتة «غريب الحديث» (١/ ٣١٥).

(٢) وهذا الثاني هو قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٩٣).

(٣) مختصر من كلام ابن قتيبة، فانظره بتمامه في «غريب الحديث» (١/ ٣١٥).

(٤) وقد نبّه الخطابي على هذا في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٢٠) وذكر أن الكسر يفعله عوام الرواة وأنه خطأ، ونقل عن المبرد، أن الميتة بكسر الميم هي الموت، وليس هو مراد في الحديث قطعاً، نعم الذي جاء بكسر الميم في الحديث قوله «فميتته جاهلية».

(٥) ابن عبد الرحمٰن بن عوف.

من العِبادَةِ والزُّهدِ والصَّومِ[1].

(س) ومنه حديث عمر: «رأى رجُلاً مُطَأْطِئاً رأسَه، فقال: ارْفَعْ رأسَك، فإن الإسلام ليس بِمَرِيض».

ورأى رجُلاً متَماوِتاً، فقال: «لا تُمِت عَلَيْنا دِينَنا، أماتَكَ الله»[2].

(س) وحديث عائشة: «نَظَرتْ إلى رَجُلٍ كادَ يَمُوتُ تَخَافُتاً، فقالت: ما لهذا؟ فقيل: إنَّه من القُرَّاء، فقالت: كان عُمَرُ سيِّدَ القُرَّاء، كان إذا مَشَى أسْرَع، وإذا قال أسْمَع، وإذا ضَرَبَ أوجَعَ».

(هـ) وفي حديث بدر: «أرى القَوْمَ مُسْتَمِيتين». أي مُسْتَقْتِلينَ، وهم الذين يُقَاتِلُون على الموْتِ.

(س) وفيه: «يكون في الناس مُوتَانٌ كَقُعاصِ الغَنَمِ». المُوتَانُ، بوزن البُطْلانِ: الموْتُ الكثيرُ الوُقوعِ[3].

وفيه: «مَن أحْيَا مَواتاً فهو أحَقُّ به». المَواتُ: الأرضُ الَّتي لم تُزرَعْ ولم تُعْمَرْ، ولا جَرى عليها مِلْكُ أحَدٍ. وإحياؤها: مُباشَرَةُ عِمارَتها، وتأثيرُ شَيْءٍ فيها.

(س) ومنه الحديث: «مَوَتَانُ الأرْضِ لله ولِرسوله»[4]. يعني مَواتها الذي ليس مِلْكاً لأحد[5].

وفيه لغتان: سكون الواوِ، وفَتحها، مع فتح الميم[6].

والمَوَتانُ أيضاً: ضدُّ الحَيوانِ.

---

(١) كأنه ميت، ذكر الزمخشري معناه في «الفائق»(١/ ٢٨٠).
(٢) «الفائق» (١/ ٢٨٠).
(٣) حكاه أبو عبيد القاسم عن الكسائي «غريب الحديث» (١/ ٢٥٤)، ونحوه في «الفائق» (٣/ ٣٩٢) للزمخشري.
(٤) «الفائق» (٣/ ٣٩٢).
(٥) وقال أبو عبيد القاسم عن الفرّاء: الموتان من الأرض الذي لم يجيء ـ كذا ـ بعد «غريب الحديث» (١/ ٢٥٤)، وفي «المغيث»: يعني الموات من الأرض ص(٥٥٦).
(٦) حكاهما الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٦٩) ولم يرجِّح واحداً.

* وفيه: «كان شِعَارُنا: يا منصورُ أمِتْ». هو أمْرٌ بالموْتِ. والمراد به التفاؤل بالنَّصرِ بعدَ الأمْرِ بالإمَاتَةِ، مع حُصُولِ الغَرَضِ للشِّعارِ، فإنَّهم جَعلوا هذه الكَلِمَة علامةً بينهم، يتَعارفُون بها؛ لأجل ظُلْمةِ اللَّيلِ.

* وفي حديث الثُّوم والبَصَل: «مَن أكَلَهُما فليُمِتْهُما طَبْخاً». أي فلْيُبَالِغْ في طَبْخِهما؛ لتَذْهَبَ حِدّتُهما ورائحَتُهما.

* وفي حديث الشيطان: «أمّا هَمْزُهُ فالمُوتَة». يعني الجُنونَ. والتفسير في الحديث[1].

فأما «غَزْوَةُ مُؤْتَة». فإنها بالهمز. وهي موضِعٌ من بَلَدِ الشَّام.

[مود] (هـ) في حديث ابن مسعود: «أرايْتَ رجُلاً مُودِياً نَشِيطاً». المُودِي: التَّامُّ السِّلاَحِ، الكامِلُ أدَاةِ الحرْبِ. وأصْله الهمْزُ، والميمُ زائدةٌ، وقد تُلَيَّن الهمزةُ فتصيرُ وَاواً. وقد تقدّم هو وغيرُه في حرف الهمزة.

[مور] (هـ) في حديث الصدقة: «فأمّا المُنْفِق فإذا أنْفَقَ مارَتْ عَلَيه». أي تَرَدَّدَتْ نَفقَتُهُ، وذَهَبتْ وجاءتْ. يقال: مَارَ الشَّيْء يَمُورُ مَوْراً، إذا جاء وذهبَ. ومارَ الدَّمُ يَمُورُ مَوْراً، إذا جَرى على وجه الأرض.

(س) ومنه حديث سعيد بن المُسيّبِ: «سُئِل عن بَعِيرٍ نَحَرُوهُ بِعُودٍ، فقال: إن كان مارَ مَوْراً فكُلُوه، وإن ثَرَّدَ فَلاَ»[2].

(هـ) وفي حديث ابن الزبير: «يُطْلَقُ عِقالُ الحرْبِ بكتَائِبَ تَمُورُ كَرِجْلِ الجَرادِ». أي تَتَرَدَّدُ وتَضْطربُ، لِكَثْرَتِها[3].

---

(١) كذا قال، والذي في الحديث تفسير الهمز بالموتة، لا أن تفسير الموتة بالجنون، وانظر «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٤١٢).

(٢) أي ذهب وجاء. «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٢) لابن قتيبة، وفي «الفائق» (٣/ ٣٩٤): أي قطعته ومرّت في لحمه. . . والمائر: السيف القاطع.

(٣) وعبارة ابن قتيبة: تجيء وتذهب، «غريب الحديث» (٢/ ١٣٧).

(هـ) وفي حديث عِكْرِمة: «لمَّا نُفِخَ في آدَمَ الروحُ مارَ في رأسه فَعَطَس». أي دَارَ[1] وتَرَدَّدَ.

وحديث قُسّ: «ونُجُومٌ تَمُورُ». أي تَذهبُ وتَجيء.

وفي حديثه أيضاً: «فتركْتُ المَوْرَ، وأخذْتُ في الجَبَلِ». المَوْرُ، بالفتح: الطرِّيقُ. سُمِّي بالمَصْدر، لأنه يُجَاءُ فيه ويُذْهَبُ.

(س) وفي حديث لَيْلى: «انْتَهَيْنا إلى الشُّعَيْثَةِ، فَوجَدْنَا سَفِينةً قد جاءَتْ من مَوْرٍ». قيل: هو اسمُ مَوْضِعٍ، سُمِّي به لِمَوْرِ الْمَاءِ فيه: أي جَرَيانِه.

[موزج] * فيه: «إنَّ امْرَأةً نزعَتْ خُفَّها، أو مُوزَجَها فَسَقَتْ به كلْباً». المُوزَج: الخُفُّ تعْرِيبُ مُوزَه، بالفارسية.

[موس] (س) في حديث عمر «كَتَبَ أن يَقْتُلوا مَنْ جَرَتْ عليه المَواسِي». أي مَن نَبَتَتْ عانَتُه، لأنَّ المواسِيَ إنما تَجْري على مَنْ أنْبَتَ. أراد مَنْ بلَغَ الحُلُمَ من الكُفَّارِ.

[موش] (س) فيه كان للنبيّ ﷺ دِرعٌ تُسَمَّة ذاتَ المَوَاشِي». هكذا أخرجَه أبو موسى في «مُسْنَد ابن عبَّاس» من الطُّوَالاتِ. وقال: لا أعْرِفُ صِحَّةَ لَفْظِهِ، وإنَّما يُذْكَر المعنى بعد ثُبوت اللَّفظِ.

[موص] (هـ) في حديث عائشة: «قالت عن عثمان: مُصْتُموهُ كما يُمَاص الثَّوبُ[2]، ثم عدَوْتُمْ عليه فَقَتَلْتُموهُ». المَوصُ: الغَسْلُ بالأصابع. يقال: مُصْتُه أَمُوصُه مَوْصاً. أرادت أنهم اسْتَتَابوهُ[3] عمَّا نَقَمُوا منه، فلمَّا أعطاهُم ما طلَبُوا قَتلُوه.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/١٣٧) لابن قتيبة.

(٢) لفظه في «الفائق» (٣/٧٧) فعمدوا إليه حتى إذا ماصوه...» قال الزمخشري: أي غسلوه من الذنوب بالاستتابة.

(٣) نحو هذا في «غريب الحديث» للقاسم، ولكن قال: استعتبوه فأعتبهم. (١/١٥٩). ثم قال: فذلك الموص أي خرج نقياً مما كان فيه.

[موق] (هـ) فيه: «إنَّ امْرَأةً رأتْ كَلْباً في يومٍ حارٍ فنَزَعَتْ له بِمُوقِها، فَسقَتْهُ فَغُفِرَ لها». المُوقُ: الخُفُّ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ[1].

* ومنه الحديث: «أنه توضأ ومسحَ على ما مُوقَيْه».

* وحديث عمر: «لمَّا قَدِمَ الشَّامَ عَرَضَتْ له مَخَاضَةٌ، فَنَزَلَ عن بَعِيرِهِ ونَزَعَ مُوقَيهِ وخاضَ الماءَ»[2].

(س) وفيه: «أنه كان يَكْتَحِلُ مَرَّة من مُوقِه، ومَرَّةً مِن ماقِه». قد تقدّم شرحُه في المَأقِ.

[مول] [3](س) فيه: «نَهى عن إضاعَةِ المالِ». قيل: أراد به الحيْوان: أي يُحْسَنُ إليه ولا يُهْمَلُ.

وقيل: إضاعتُه: إنفاقُهُ في الحرام، والمعاصي وما لا يُحِبُّه الله.

وقيل: أراد به التَّبْذِيرَ والإسْرَافَ، وإن كان في حلالٍ مُباحٍ.

المالُ في الأصلِ: ما يُمْلَكُ من الذهب والفِضَّة، ثم أطْلِق على كلِّ ما يُقْتَنى ويُمْلَكُ من الأعيانَ. وأكثَرُ ما يُطْلَقُ المالُ عند العرب على الإبل، لأنها كانتْ أكثَرَ أمْوالِهِم.

ومالَ الرَّجُلُ وتموَّل، إذا صارَ ذا مالٍ. وقد مَوَّلَه غيره. ويقال: رجلٌ مالٌ: أي كثيرُ المال، كأنَّه قَدْ جعل نَفْسه مالاً، وحَقيقتُهُ: ذُو مال.

(س) ومنه الحديث «ما جاءك منه وأنت غيرُ مُشرِفٍ عليه فخُذْهُ وتَمَوَّلْه». أي اجْعَلْهُ لك مالاً.

وقد تكرر ذِكْرُ «المالِ» على اختلافِ مُسَمَّيَاتِهِ في الحديث. وَيُفْرَقُ فيها بالقرائن.

---

(١) زاد في «الفائق» (١/ ٤٣٤): ويجمع أمواقاء.

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٩٣) وجعله حديثاً مرفوعاً، وهو غلط بيّن، فإنه ﷺ لم يدخل الشام بعد النبوة.

(٣) في الحديث أن أم مصعب كانت ميّلة. ـ انظر «ميل».

[موم] * في صفة الجنة: «وأنهارٌ من عَسَلٍ مُصَفًّى من مُومِ العَسَلِ». المُومُ: الشَّمْعُ وهو مُعرَّبٌ.

(س) وفي حديث العُرَنِيِّين: «وقد وَقَع بالمدينة **المُومُ**». هو البِرْسامُ مع الحُمَّى.[1] وقيل: هو بَثْرٌ أَصْغَرُ من الجُدَارِيِّ.

[مومس] * في حديث جُرَيج: «حتى تَنْظُرَ في وجُوهِ **المُومِسَاتِ**». المُومِسَةُ: الفاجِرَةُ. وتُجْمع على مَيَامِسَ، أيضاً، ومَوَامِسَ وأصحابُ الحديثِ يقولون: مَيَامِيس، ولا يَصِحُّ إلاَّ على إشْباعِ الكَسْرةِ ليَصِير ياءً، كَمُطْفِلٍ، ومَطَافِلَ، ومَطَافِيلَ.

* ومنه حديث أبي وائل: «أكْثَرُ تَبَعِ الدَّجَّال أولادُ **المَيامِسِ**». وفي رواية: «أولادُ **المَوامِسِ**». وقد اخْتُلِفَ في أصْلِ هذه اللَّفظَةِ، فَبَعْضُهم يَجْعَلُه من الهمزة، وبعضُهم يَجْعَلُه من الواوِ، وكلٌّ منهما تكَلَّف له اشْتِقاقاً فيه بُعْدٌ، فذكَرْناها في حرف الميم لِظاهر لفظها، ولاختلافِهم في أصلها.

[مويه][2] (س) فيه: «كان موسى عليه السلام يغتسل عِند **مُوَيْهٍ**». هو تَصْغير ماء. وأصلُ الماءِ: مَوَهٌ، ويُجمع على أمْوَاهٍ وَمِياهٍ، وقد جاء أمْوَاء[3]. والنَّسَبُ إليه: ما هِيٌّ، ومائِيٌّ، على الأصل واللَّفظ.

(س) وفي حديث الحسن: كان أصحابُ رسول الله ﷺ يَشْتَرونَ السَّمْنَ **المَائِيَّ**». هو مَنْسُوبٌ إلى مواضِعَ تُسَمَّى مَاهَ، يُعْمَلُ بها.

* ومنه قولُهم: «ماهُ البَصْرةِ، وماهُ الكُوفَةِ»، وهو اسمٌ للأماكِنِ المُضافة إلى كلِّ واحدةٍ منهما، فَقَلَب الهاء في النسب همزةً أو ياءً. وليسَتِ اللَّفظةُ عَربيةً[4].

---

(١) الموم، بمعنى البرسام فقط، ذكره الجواليقي. المعرب ص (٣١٢) وبمعنى الشمع فقط، ذكره الخفاجي. شفاء الغليل ص (٢٠٢).

(٢) في حديث أبي هريرة أنه ذكر هاجر فقال: «تلك أمّكم يا بني ماء السماء» قال في «الفائق» (٣/ ٣٩٤): يريد العرب لأنهم ينزلون البواري فيعيشون بماء السماء فكأنهم أولاده.

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٩٣) شارحاً حديث عمر: «إذا أجريت الماء على الماء جزى عنك» ثم قال: أي إذا صبت الماء على البول في الأرض فجرى عليه طهر المكان.

(٤) قال صاحب شفاء الغليل ص(٢٠٨): «ماه: بمعنى البلد. ومنه ضُرب هذا الدرهم بماه البصرة».

باب الميم مع الهاء

.... [1]

[مهر] (هـ) فيه: «مَثَلُ المَاهِرِ بِالقرآنِ مَثَلُ الكِرام السَّفَرَة البَرَرة». المَاهِرُ: الحاذِق بالقِراءةِ. وقد مَهرَ يَمْهُر مَهارةً.

والسَّفَرَةُ: الملائِكةُ.

* وفي حديث أم حَبيبة: «وأمْهَرَها النَّجاشِيُّ من عِندِه». يقال: مَهَرْتُ المرأةَ وأمْهَرْتُها، إذا جعلْتَ لها مَهْراً، وإذا سُقْتَ إليها مَهْرَها، وهو الصَّدَاقُ.

[مهش] (هـ) فيه: «أنه لَعَنَ من النِّساء المُمْتَهِشَة»[2]. تفسِيره في الحديث: التي تَحْلِقُ وجْهَها بالمُوسَى[3].

يقال: مَهَشَتْه النارُ، مِثْل مَحَشَتْهُ: أي أحْرَقَتْه.

[مهق[4]] (هـ) في صفته ﷺ: «لم يَكُنْ بالأبْيَضِ الأمْهَق». هو الكَرِيهُ البَيَاضِ كَلَونِ الجَصِّ. يريد أنه كان نَيِّرَ البَيَاضِ[5].

---

(1) في حديث عبد الله بن عمرو في فضل عشر ذي الحجة: «ثم لم يرجع حتى تهراق مُهْجَة دمه» المهجة: دم القلب.

(2) في الأصل، وأ: «المُتَمهِّشة»، وما أثبتُّ من الهروي، واللسان، و«الفائق» (١/ ٣٠٦) وتاج العروس.

(3) بعد هذا في الهروي: «وقال القتيبي: لا أعرف الحديث إلا أن تكون الهاء مبدلة من الحاء، يقال: مرّ بي جملٌ فمحشني، إذا حاكّه فسَحَج جِلدَه، وقال غيره: مَحَشَتْه النارُ، ومهَشَتْه، إذا أحرقته»، ومثل قول القتيبي ذكر الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٠٦).

(4) في الحديث: «اللهم انقل حمّى المدينة إلى مهيعة» قال في «الفائق» (٢/ ٢٨٤): مَهْيَعَة هي الجحفة ميقات أهل الشام.

(5) وعبارة أبي عبيد القاسم: «الأمهق الشديد البياض الذي لا يخالط بياضه حمرة وليس بنيِّر»، «غريب الحديث» (١/ ٣٨٩)، ومثله في «الفائق» (٣/ ٢٧٧) للزمخشري.

[مهل] (هـ) في حديث أبي بكر: «ادْفِنُونِي في ثَوْبَيَّ هٰذَيْن، فإنما هُمَا لِلمُهْلِ والتُّراب». ويُرْوَى «للمِهْلَةِ» بضم الميم وكسرها وفتْحها وهي ثلاثتُها: القَيْح والصَّدِيدُ[١] الذي يَذُوبُ فيسيلُ من الجسدِ، ومنه قيل للنُّحَاسِ الذَّائبِ: مُهْلٌ[٢].

(هـ) وفي حديث عليّ: «إذا سِرْتُم إلى العَدُوِّ فَمَهْلاً مَهْلاً، وإذا وقَعتِ العَيْنُ على العَيْنِ فَمَهَلاً مَهَلاً». السَّاكِنُ[٣]: الرِّفْقُ، والمُتَحرِّكُ: التَّقدُّم[٤]. أي إذا سرْتُم فتأنَّوا، وإذا لَقِيتُم فاحْمِلُوا. كذا قال الأزهريّ وغيره.

وقال الجوهريُّ: المَهَلُ، بالتَّحْرِيكِ: التُّؤدَةُ والتَّباطُؤ، والاسمُ: المُهْلَةُ[٥].

وفلانٌ ذو مَهَلٍ، بالتحريك: أي ذو تَقدُّم في الخير. ولا يقال في الشرِّ. يقال: مَهَّلْتُه وأمْهَلْتُه: أيْ سَكَّنْتُه وأخَّرتُه. ويقال: مَهْلاً للواحد والاثنين والجمعِ والمؤنَّثِ، بِلَفْظٍ واحدٍ.

(هـ) ومنه حديث رُقَيْقة: «ما يَبْلُغُ سَعيُهم مَهْلَهُ». أي ما يَبْلُغُ إسْرَاعُهم إبطاءهُ[٦].

[مهم] (هـ س) في حديث سَطِيح:

أزْرَقُ مَهمُ[٧] النَّابِ صَرَّارُ الأذُنْ

أي حَديد النَّاب.

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلّام (٧/٢) وزاد: والمهل في غير هذا كل فلِّز أذيب، والفلّز جواهر الأرض من الذهب والفضة والنحاس.

(٢) وقد أورد أبو عبيد القاسم حديثاً عن ابن مسعود أنه سئل عن المهل ـ في قوله تعالى: ﴿يغاثوا بماء كالمهل﴾ قال: فدعى بفضة فأذابها فجعلت تميع وتتلون فقال: هذا من أشبه ما أنتم راؤون بالمهل «غريب الحديث» (٨/٢)، وما أورده المصنف هو الذي في «الفائق» (٣٩٥/٣) بحروفه، ثم أورد الزمخشري حديث ابن مسعود الذي أورده أبو عبيد.

(٣) يريد: حرف الهاء الساكن، وكذا أراد الهاء بالمتحرك.

(٤) زاد في «الفائق» (٣٩٥/٣): ومنه تمهَّل في كذا إذا تقدم فيه.

(٥) زاد الجوهري: «بالضم».

(٦) زاد في «الفائق» (١٦١/٣): المهْل: التؤدة، والمهَل: التمّهل وهو التقدّم، أي كان يسعى ويسعون وهو يتقدمهم.

(٧) انظر مادة «صرر» ففيها: «مهمى».

قال الأزهريُّ: هكذا رُوِيَ، وأظُنُّه: «مَهْوُ النَّابِ». بالواو. يقالُ: سيف مَهْوٌ: أي حديدٌ ماضٍ.

وأوْرَدَه الزمخشريُّ:

أزْرَقُ مُمهَى النَّابِ صَرَّارُ الأذُنْ

وقال[1]: «المُمْهَى: المُحَدَّدُ». مِن أمْهَيْتُ الحديدةَ، إذا أحدَدْتَها. شَبَّه بَعِيرَهُ بالنمرِ، لزُرْقَةِ عَيْنَيْه، وسُرْعَةِ سَيْرِه.

(س) وفي حديث زيد بن عمرو: «مهْمَا تُجَشِّمْني تَجَشَّمْتُ». مَهْما: حرفٌ من حُروفِ الشَّرْطِ التي يُجازَى بها، تقول: مَهْمَا تَفْعَل أفْعَلْ.

قيل: إنَّ أصلَها: مَامَا، فَقُلِبَتِ الألفُ الأولى هاء. وقد تكررت في الحديث.

[مهمه] * في حديث قُسٍ: «ومَهْمَهٍ فيه[2] ظُلْمَانٌ». المَهْمَهُ: المَفازَةُ والبَرِّيَّةُ القَفْر، وجَمْعُها: مَهَامِهُ.

[مهن] * فيه: «ما على أحَدِكم لو اشْتَرى ثَوْبَينِ ليَوْمِ جُمعَتِه سِوَى ثَوْبَي مَهْنَتِه». أي خِدْمَتِه وبذْلَتِه.

والرِّوايةُ بفتح الميم، وقد تُكْسَرُ[3].

قال الزمخشريُّ[4]: «وهو عند الأثباتِ خطأ[5]». قال الأصْمَعِيُّ: المَهْنَةُ بفتح الميم: هي الخِدمَةُ. ولا يقال: مِهْنَةٌ، بالكسر. وكان القياسُ لو قيل مِثْلُ جِلْسَةٍ

---

(١) كذا أورد من كلامه، مع أن الذي في «الفائق» (٢/ ٤٢) المُمهى: المحدّد، وهو المهْمى مقلوب، ورواه المحدثون «مهْم» ـ قلت: وانظر ما مضى في «صرر» ـ بميمين وقد لحنوا، وقيل: الصواب: مهو الناب، وهو في معنى الممهى، شبّه جمله في سرعة سيره بنمر هيّج من جانبي هذا الجبل.

(٢) تكملة ممّا سبق في مادة «ظلم».

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٥١) لابن قتيبة.

(٤) في «الفائق» (٣/ ٣٩٤) بعدما فسّر المهنة بالبذلة ثم بعد ذلك بالخدمة.

(٥) إي كسر الميم.

وخِدْمَةٍ، إلاّ أنَّه جاء على فَعْلَة واحدة»[1]. يقال: مَهَنْتُ القومَ أَمْهَنُهم وأَمْهُنُهم، وامْتَهَنُونِي: أي ابْتَذَلُونِي في الخِدْمَةِ.

(هـ) وفي حديث سَلمان: «أَكْرَهُ أنْ أجْمَع على ماهِني مهْنَتَيْن». أي أجْمَع على خادِمي عَمَليْن في وقْتٍ واحِدٍ، كالطَّبْخ والخَبْز مَثَلاً[2].

(س) ومنه حديث عائشة: «كان النَّاسُ مُهَّانَ أنْفُسِهِمْ».

وفي حديث آخرَ: «مَهَنة أنفُسِهم» هُمَا جَمعُ ماهِنٍ[3]، كَكَاتِبٍ وكُتَّابٍ وكَتَبَة.

وقال أبو موسى في حديث عائشة: هو «مِهَان» يعني بكسر الميم والتخفيف. كصَائمٍ وصِيَامٍ. ثم قال: ويجوز «مُهَّان أنْفُسِهِم» قياساً.

وفي صفته ﷺ: «ليس بالجافِي ولا المَهِين». يروى بفتحِ الميم وضَمِّها، فالضمُّ من الإهانَةِ: أي لا يُهِينُ أحداً من النَّاسِ، فتكونُ الميمُ زائدة.

والفتح من المَهَانَةِ: الحَقَارَةِ[4] والصِّغَر[5]، وتكون الميم أصْليَّةً.

* وفي حديث ابن المسيَّب: «السَّهْلُ يُوطَأُ ويُمْتَهَنُ». أي يُدَاسُ ويُبْتَذَلُ، من المَهْنَةِ: الخِدْمَةِ.

[مهه] * فيه كلُّ شيْءٍ مَهَهٌ إلاّ حديث النِّساءِ». المَهَهُ والمَهَاهُ: الشيءُ الحَقيرُ اليَسِيرُ. والهاءُ فيه أصليةٌ.

قال [عِمْرانُ بن حِطَّان][6]:

وليْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاهٌ ... ولَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بِدَارِ

---

(١) عند ابن قتيبة وهو يحكي كلام الأصمعي: «إلا أنه جاء على لفظ المفعلة الواحدة». ثم قال ابن قتيبة: وأجازها بعض البغداديين بالكسر وأظنه الكسائي. «غريب الحديث» (٢/ ٥١).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٥١ ـ ٥٢) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٣٩٥) للزمخشري.

(٣) ومنه قوله ﷺ لأبي الهيثم: «ألا أرى لك ماهناً» أي خادماً، كما في «الفائق» (٢/ ٤٠٥).

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٣٠).

(٥) أي ليس بالحقير ولا الضعيف، كما قال ابن قتيبة، وزاد: إن كانت الرواية كذلك (١/ ٢١٣) فهو يشك بصحتها.

(٦) ساقط من: أ وهو في الصحاح، واللسان بهذه النسبة. والرواية في اللسان:

فليس لعيشنا هذا مَهاهٌ ... وليست دارُنا هاتا بِدارِ

وقيل: المَهاهُ: النَّضَارَةُ والحُسْنُ، أراد على الأوَّل أن كُلَّ شَيء يَهُون ويُطْرَحُ إلاَّ ذكْرَ النِّسَاء. أي أن الرَّجُلَ يَحْتَمل كلَّ شيءٍ إلا ذِكْرَ حُرَمِه.

وعلى الثاني يكون الأمر بِعَكْسِهِ، أي أنّ كُلَّ ذِكْرٍ وحَديثٍ، حَسَنٌ إلاّ ذِكْرَ النِّساءِ. وهذه الهاءُ لا تَنْقَلِبُ في الوصْلِ تَاءً.

* وفي حديث طلاق ابن عمر: «قُلْتُ: فَمَهْ؟ أرأيت إنْ عَجزَ واسْتَحْمَقَ». أي فماذا، للاسْتفهام، فَأَبْدَلَ الألفَ هاءً، للوقف والسَّكْت[١].

(س) وفي حديث آخر «ثُمَّ مَهْ؟».

ومنه الحديث: «فقالَتِ الرَّحِمُ: مَهْ؟ هذا مَقامُ العائِذِ بكَ».

وقيل: هو زَجْرٌ مصْرُوفٌ إلى المُستَعَاذ منه، وهو القاطِعُ، لا إلى المُسْتَعاذِ به، وتبارك وتعالى.

وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ «مَهْ». وهو اسمٌ مَبْنِيٌّ على السُّكونِ، بمعْنى اسْكُتْ.

[مها] [٢](هـ) في حديث ابن عباس: «أنه قال لعُتْبَة بْن أبي سُفيان ـ وقد أَثْنَى عليه فأحْسَن ـ: أمْهَيْتَ يا أبا الوليد». أمْهَيتَ: أي بَالَغْتَ فيَ الثَّناء واسْتَقْصَيْتَ، مِنْ أَمْهَى حافِرُ البِئْر، إذا اسْتَقْصَى في الحَفْرِ وبلغَ الماءَ[٣]

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز: «أنّ رَجُلاً سألَ ربَّه أن يُرِيَه موقِعَ الشَّيْطَان من قلْب ابْن آدمَ فرأى فيما يرَى النَّائمُ جَسد رَجُلٍ مُمَهًّى، يُرَى داخِلُه من خارجه». المَهَا: اَلبِلَّوْرُ[٤]، وكلُّ شَيْءٍ صُفِّي فهو مُمَهًّى، تَشْبِيهاً به[٥] ويقال للكَوْكَبِ: مَهاً،

---

(١) وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٩٥): أراد فما؟ فألحق هاء السكت، وهي ما الاستفهامية.

(٢) في حديث ابن عباس عند الطبراني يصف الحجر الأسود: «وكان أبيض كالمها»، أي كالبلّور.

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٩٥) بمثله.

(٤) زاد ابن قتيبة: يقال للمرأة إذا كانت بيضاء ناصعة البياض كأنها المها. . . «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٣).

(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٩٦): أو هو مقلوب من حُمَوّه، وهو مفعّل من أصل الماء، أي مجعول ماء.

ولِلثَّغرِ إذا ابيَضَّ، وكَثُرَ ماءُهُ: مَهاً.

[مهيع] [1](س) فيه: «وانْقُلْ حُمَّهَا إلى مَهْيَعَةَ». مَهْيَعَةُ: اسمُ الجُحفَةَ، وهي مِيقَاتُ أهل الشَّامِ، وبها غَديرُ خُمٍ، وهي شَدِيدَةُ الوَخَم.

قال الأصْمَعِيُّ: لم يُولَد بغَدِير خُمٍ أحدٌ فعاشَ إلى أن يحْتَلِم، إلا أن يَتَحوَّلَ منها.

* وفي حديث عليّ: اتَّقوا البِدَعَ والْزَمُوا المَهْيَعَ». هو الطَّرِيقُ الواسِعُ المُنْبَسِطُ. والميم زائدةٌ، وهو مَفْعَلٌ من التَّهَيُّعِ: الانْبِساطِ.

[مهيم] * في حديث الدجّال: «فأخذ بِلَجْفتَيِ البَاب فقال: مَهْيَمْ؟» أي ما أمْرُكُم وشَأْنُكم. وهي كَلِمةٌ يَمانيَّةٌ.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه قال لعبدِ الرَّحمٰن بنِ عوفٍ ورأى عليه وَضَراً مِنْ صُفْرةٍ: مَهْيَمْ»[2].

وحديث لَقِيطٍ: «فيَسْتَوي جالِساً فيقول: رَبِّ، مَهْيَمْ».

باب الميم مع الياء

[ميتاء] في حديث اللُّقَطَةِ: «ما وَجَدْتَ في طَرِيقٍ مِيتَاءٍ فعَرِّفْه سَنَةً». أي طَرِيقٍ مَسْلُوكٍ[3]، وهو مِفْعَالٌ من الإتْيانِ. والميم زائدةٌ، وبابُه الهمزَةُ.

* ومنه الحديث: «قال لمَّا مَات ابْنُه إبراهيم: لَوْلاَ أنَّه طريقٌ مِيتَاءٌ لَحَزِنَّا عليك يا إبراهيم». أي طريقٌ يَسْلُكُه كلُّ أحَدٍ[4].

[ميتخة] * فيه: «أنه خرج وفي يَدِهِ مِيتَخَة». هكذا جاء في رواية، بتقديم الياء

---

(1) انظر مادة «هيع».
(2) «الفائق» (٤/ ٦٥) وشرح الحديث بما ذكر المصنف في الذي قبله.
(3) عامر، كذا في «غريب الحديث» (١/ ٣١٩) لأبي عبيد القاسم.
(4) يعني الموت، وقد ذكر هذا أبو عبيد ابن سلاّم، وزاد: وبعضهم يقول طريق مأتي ـ من الإتيان ـ وكلاهما جائز «غريب الحديث» (١/ ٣١٩).

على التَّاء، وهي الدِّرَّةُ، أو العصا، أو الجَرِيدَةُ. وقد تقدّمَتْ في الميم والتَّاء مَبْسُوطَةً.

[ميث] * في حديث أبي أُسَيْدٍ: «فلما فَرَغ من الطعام **أماثَتْه** فسقَتْهُ إيّاه». هكذا رُوِي «**أَمَاثَتْه**» والمعروف «**ماثَتْه**». يقال: مِثْتُ الشَّيء أَمِيثُه وأَمُوثُه فانْماثَ، إذا دُفْتَه في المْاء.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «اللهمَّ **مِثْ** قلوبَهم كما **يُمَاثُ** المِلْحُ في الماء»[١].

[ميثر] * فيه: «أنه نَهى عن **مِيثَرَةِ** الأُرْجُوَانِ». هي وِطَاءٌ مَحْشُوٌّ، يُتْرَكُ على رَحْلِ البَعِير تحْتَ الرَّاكِب[٢]. وأصلُه الواوُ، والميم زائدةٌ. وسيجيء في بابه.

[ميجن] * في حديث ثابت: «فَضَربوا رَأْسَهُ **بِمِيْجَنَةٍ**». هي العَصَا التي يَضْرِب بها القَصَّارُ الثوبَ.

وقيل: هي صَخْرةٌ.

واخْتُلِفَ في أصْلِهَا، هل هو من الهمزة أو الواو؟ وجمعُها: المَوَاجِن.

* ومنه حديث عليّ: «ما شَبَّهتُ وَقْعَ السُّيُوف على الْهَامِ إلا بِوَقْع البَيَازِرِ على **المَوَاجِن**».

[ميح] (هـ) في حديث جابر[٣]: «فَنَزلْنا فيهَا سِتَّةً **مَاحَةً**». هي جمعُ مَائِح، وهوالذي يَنْزِل في الرَّكِيَّة إذا قَلَّ ماؤها، فيَملأ الدَّلْو بيدِه[٤]. وقد ماحَ يَميحُ مَيْحاً. وكُلُّ من أولَى مَعْروفاً فقد ماحَ. والآخِذُ: مُمْتَاحٌ ومُسْتَمِيحٌ.

---

(١) قال في «الفائق» (٣/ ٣٩٧): ماثه يميثه ويموثه: إذا أذابه.

(٢) وقال أبو عبيد القاسم: كانت من مراكب الأعاجم من ديباج أو حرير، «غريب الحديث» (١/ ١٣٩).

(٣) في «الفائق» هو من حديث البراء بن عازب.

(٤) نحوه في «الفائق» (٢/ ١٥).

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف أباها: «وامْتَاحَ من المَهْواةِ». هو[1] افْتَعَلَ مِنَ المَيْحِ: العَطَاء.

[ميد] * فيه: «لمَّا خَلَقَ الله الأرضَ جَعَلتْ تَميدُ فأرسَاهَا بالجِبَال». مادَ يَميد، إذا مالَ وتَحرَّكَ.

* ومنه حديث ابن عباس: «فَدَحا الله الأرضَ من تَحْتِها فَمادَتْ».

* ومنه حديث عَليّ: «فَسَكَنَتْ من المَيَدانِ بِرُسُوبِ الجبَالِ». هو بفتح الياء: مصدَرُ مادَ يَمِيد.

* وفي حديثه أيضاً يَذُمُّ الدُّنْيا: «فهي الحَيُودُ المَيُودُ». فَعُولٌ منه.

(س) ومنه حديث أمِّ حَرام: «الْمَائِد في البَحْرِ له أجْرُ شَهِيدٍ». هو الذي يُدَارُ بِرأسِهِ من رِيحِ البَحْرِ واضْطِرَابِ السَّفِينَة بالأمْواج.

(هـ) وفيه: «نَحْنُ الآخِرُون السَّابِقُون، مَيْدَ أنَّا أوتِينَا الْكِتابَ من بَعْدِهم». مَيْدَ وبَيْدَ: لُغتان بمعنْى غَيْر. وقيل: مَعْناهُما: على أنَّ.

[مير] (س) فيه: «والحَمولةُ المائِرَةُ لهم لاغِيَةٌ». يعني الإبِلَ التي تُحْمَلُ عليها المِيرةُ[2]، وهي الطَّعَامُ ونَحْوُهُ، ممَّا يُجْلَب لِلبَيْع، ولا يُؤخَذُ مِنها زكاةٌ، لأنها عوامِلُ.

يقالُ: مارَهُم يَمِيرُهُم، إذا أعطاهُم المِيرَةَ.

* ومنه حديث ابن عبد العزيز: «أنه دعا بإبِلٍ فأمَارَها». أي حَمل عليها المِيرَةَ[3]. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

[ميز] * فيه: «لا تَهْلِكُ أمَّتِي حتى يَكُونَ بَيْنَهُم التَّمَايُلُ والتَّمايُزُ». أي يَتَحَزَّبُونَ

---

(١) في الهروي: «أي استقى».
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٧).
(٣) في «الفائق» (٣/ ٣٩٨): حملها ميرة.

أحزاباً، ويَتَمَيَّزُ بَعْضُهم من بَعْضٍ، ويَقَعُ التَّنَازُع[1].

يقال: مِزْتُ الشَّيْء من الشَّيْء، إذا فَرَّقْتَ بَيْنَهُما، فانمازَ وَامْتَازَ، ومَيَّزْتُه فتَميَّز.

* ومنه الحديث[2]: «من مَازَ أذىً فالحَسَنَةُ بعشْرِ أمثالها». أي نَحَّاه وأزالَه.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «أنه كان إذا صلَّى يَتْمازُ عن مُصَلَّاه فَيَرْكَع». أي يَتحوَّل عن مَقامِه الذي صلَّى فيه.

(هـ) وحديث النَّخَعيّ: «اسْتَمازَ رَجُلٌ مِن رَجُلٍ به بَلَاء فابْتُلِي به». أي انْفَصل عنه وتَبَاعَد[3]. وهو اسْتَفْعَل من المَيْز.

[ميس] (س) في حديث طَهْفَة: «بِأكْوَارِ المَيْسِ». هو شجرٌ صُلْب، تُعمل منه أكْوارُ الإبل ورِحالُها.

(هـ) وفي حديث أبي الدَّرْداء: «تَدْخُل قيْساً وتَخْرُج مَيْساً». يُقال: مَاسَ يَمِيس مَيْساً، إذا تَبَخْتَر في مَشْيِه[4] وتَثَنَّى.

[ميسع] * في حديث هشام: «إنها لَمِيسَاع». أي واسَعَة الخَطْو: والأصْل: مِوْساع، فقُلِبَت الواوُ لِكَسْرة الميم، كَمِيزان ومِيقَات، والميمُ زائدة. وبَابُها الوَاوُ.

[ميسم] (س) فيه: «تُنْكَحُ المَرْأةُ لِمِيسَمِها». أي لِحُسْنِها، من الوَسَامَة. وقد وَسُم فَهُو وَسِيم، والمَرأة وَسِيمَة، وحُكمُها في البناء حُكْم مِيسَاع، فهي مِفْعَل من الوَسَامة. وقد تكرّرت في الحديث.

[ميسوسن] (س) في حديث ابن عمر: «رَأى في بَيْته المَيْسُوسَنَ فقال: أخْرِجُوه فإنه رِجْسٌ». هو شَرابٌ تَجْعَلُه النِّساء في شُعُورِهِنّ، وهو مُعَرَّب[5].

---

(١) «غريب الحديث» (١/ ١٣٠) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٣٩٦) للزمخشري، وزاد: لوقوع العصبية.
(٢) الذي يرويه أبو عبيدة بن الجراح.
(٣) «الفائق» (٣/ ٣٩٨).
(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٥٩) لابن قتيبة، ومثله في «الفائق» (٣/ ٢٣٩) للزمخشري.
(٥) «الفائق» (٣/ ٣٩٨)، وقد أخرجه في حرف الميم مع الياء كما فعل المصنف هنا.

أخرجه الأزهري في: «أَسَنَ». من ثُلَاثِيِّ المُعْتَلِّ. وعَادَ أخْرجَه في الرُّباعي.

[ميض] * فيه: «فَدَعا بالمِيضأة». هي بالقَصْرِ وكَسْر الميم، وقَد تُمدّ: مِطْهَرةٌ كَبيرة يُتَوَضَّأ منها. وَوَزْنُها مِفْعَلَة ومِفْعَالة. والمِيم زائدة.

[ميط] (هـ) في حديث الإيمان: «أدْنَاهَا إمَاطَةُ الأذَى عن الطَّريق». أي تَنْحِيَتُه يقال: مِطْتُ الشَّيء وأمَطْتُه. وقيل: مِطْتُ أنا، وأمَطْتُ غَيْري[١].

* ومنه حديث الأكْل: «فَلْيُمِطْ ما بِهَا من أذىً».

* وحديث العَقِيقة: «أمِيطُوا عَنْه الأذَى».

* والحديث الآخر: «أمِطْ عَنَّا يَدَكَ». أي نَحِّها.

(هـ) وحديث العَقَبة: «مِطْ عَنَّا يا سَعْدُ». أي ابْعُدْ.

* وحديث بدر: «فَما مَاطَ أحَدُهم عَنْ مَوضع يَدِ رسول الله ﷺ».

* وحديث خَيْبَر: «أنَّه أخَذَ الراية فَهَزَّها، ثم قال: مَنْ يَأْخُذها بحَقِّها؟ فَجاء فُلانٌ فَقال: أنا، فَقال: أمِطْ، ثُمَّ جاء آخَرَ فقال: أمِطْ». أي تَنَحَّ واذْهَبْ.

(هـ) وفي حديث أبي عثمان النَّهْدِي: «لو كان عُمَرُ مِيزَاناً ما كَان فيه مَيْطُ شعْرة». أي مَيل شَعْرة[٢].

* وفي حديث بَني قُرَيْظَة والنَّضير:

وَقد كانوا بِبَلْدَتِهم ثِقَالاً ... كمَا ثَقُلَت بِمِيطَانَ الصُّخُورُ

هو بكَسْرِ الميم[٣]: موضِعٌ في بلاد بَنِي مُزَيْنَة بالحِجاز.

[ميع] * في حديث المدينة: «لا يُرِيدُها أحَدٌ بِكَيْدٍ إلا انْمَاع كما يَنْمَاع المِلْحُ في المَاء». أي يَذُوب ويَجرِي. ماع الشَّيء يَمِيعُ، وانْمَاع، إذَا ذَابَ وسَالَ[٤].

---

(١) زاد في الجامع (١/ ٢٣٧) أماط الشيء إذا أزاله عنه، وأذهبه.

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٩٦)، وذكر هذا المعنى لهذه اللفظة عن الكسائي وأبي زيد.

(٣) في ياقوت (٨/ ٢٢٥) بالفتح.

(٤) ونحوه في «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٣٢٢) وقد ذكره شرحاً لحديث ابن عمر الآتي.

(هـ) ومنه حديث جرير: «مَاؤنا يَمِيع، وجَنَابُنَا مَرِيع»[١].

(هـ) وحديث ابن مسعود: «وسُئِل عن المُهْلِ، فأذَابَ فِضَّة، فَجَعَلَت تَمِيع[٢]، فقال: هَذَا مِن أشْبَهِ ما أنْتُم رَاؤون بالمُهْل».

(هـ) وحديث ابن عمر: «سُئِل عن فأرة وَقَعَت في سَمن، فقال: إن كان مائِعاً فألْقِه كُلَّه»[٣].

[ميقع] (س) في حديث ابن عباس: «نَزَل مع آدمَ عليه السلام المِيقَعَةُ، والسِّنْدَانُ والكَلْبَتَان». المِيقَعة: المِطرَقة التي يُضْرَب بها الحَدِيد وغيْرُه، والجمْع: المَواقِع. والميم زائدة. والياء بَدَلٌ من الواوِ، قُلِبَت لِكَسْرة الميم.

[ميل] (هـ) فيه: «لا تَهْلِكُ أمَّتِي حتى يَكُونَ بيْنَهُم التَّمايُل والتَّمايُز». أي لا يَكُون لهم سُلْطان، يَكُفُّ النَّاسَ عن التَظالُمِ، فيمِيلُ بَعْضُهم على بعْض[٤] بالأذَى والحَيْف[٥].

(هـ) وفيه: «مائِلات مُمِيلَات». المَائِلات: الزَّائِغات عن طاعة الله، وما يَلْزَمُهُنّ[٦] حِفْظه. ومُمِيلَات: يُعَلِّمْنَ غيرَهُنّ الدُّخُول في مِثل فِعْلِهِنّ.

وقيل: مَائِلات: مُتَبَخْتِراتٌ في المشيِ، مُمِيلَات لأكْتافِهن وأعْطافِهِنّ.

وقيل[٧]: مَائِلات: يَمْتَشِطْن المِشْطَة المَيْلاء، وهي مِشطَة البَغايا. وقد جاء كَرَاهَتُها

---

(١) وعبارة ابن قتيبة في شرح هذا الخبر: يميع أي يسيل من علو، وكل سائل فهو مائع، «غريب الحديث» (١/ ٢٣٦)، واكتفى في «الفائق» (١/ ٤٣٢) بقوله: أي يسيل.

(٢) في «الفائق» (٣/ ٣٩٥): «تميّع» وقال: التميّع: تفعُّل من ماع الشيء: إذا ذاب وسال.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٣٢٢)، و«الفائق» (٣/ ٣٩٧) للزمخشري.

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٩٦).

(٥) «غريب الحديث» (١/ ١٣٠) لابن قتيبة، ولكن وقع عنده «التحايل» بالحاء بدل الميم، وهو تصحيف.

(٦) في الهروي: «وما يلزمهنّ من حفظ الفروج».

(٧) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٦٠) وزاد: المميلات: اللاتي يملن قلوب الرجال إلى أنفسهن، أو يملن المقانع عن رؤوسهن لتظهر وجوههن وشعورهن. . أو أراد بالمائلات المميلات: اللاتي يملن إلى الهوى والغي عن العفاف.

في الحديث. والمُمِيلات: اللَّاتي يَمشُطن غيْرَهُنَّ تِلك المِشْطَة[1].

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «قالت له امرأة: إني أمْتَشِطُ الْمَيْلاَء، فقال عِكْرِمة: رأسُكِ تَبَعٌ لِقَلْبِك، فإن استَقام قَلْبُك استَقام رأسُكِ، وإنْ مَال قَلْبُك مَالَ رأسُك»[2].

(س) وفي حديث أبي ذَرّ: «دَخَل عليه رجُلٌ فَقَرّب إليه طَعاماً فيه قِلَّة، فمَيَّل فيه لقِلَّته، فقال أبو ذر: إنَّما أخافُ كَثْرتَه، ولم أخَفْ قِلَّتَه». مَيَّل: أي تَرَدَّد، هَلْ يأكُل أو يَتْرك. تَقُول العَرَب: إني لأمَيِّلُ بَينَ ذَيْنِك الأمْرَيْن، وأمَايِل بَيْنَهُما، أيَّهما آتِي.

(هـ) ومنه حديث أبي موسى: «قال لأنس: عُجِّلَتِ الدُّنيا وغُيِّبَت الآخِرة، أمَا وَالله لَو عَايَنُوها ما عَدَلُوا وَلاَ مَيَّلُوا»[3]. أي ما شَكُّوا ولا تَرَدَّدُوا.

وقوله: «ما عَدَلُوا»: أي ما سَاوَوْا بها شيئاً.

(هـ س) وفي حديث مُصْعَب بن عُمير: «قالت له أمّه: والله لا ألْبَسُ خِمَاراً ولا أسْتَظِلّ أبداً، ولا آكُلُ، ولا أشْرَب، حتى تَدعَ ما أنْتَ عليه، وكانت امْرَأة مَيِّلَة». أي ذات مالٍ. يقال: مَالَ يَمَالُ ويَمُول، فهو مالٌ ومَيِّل، على فَعْل وفَيْعِل[4]. والقِياس مائِل. وبَابهُ الواو[5].

(س) ومنه حديث الطُّفَيل: «كان رجُلاً شَرِيفاً شَاعِراً مَيِّلا». أي ذَا مال.

(س) وفي حديث القيامة: «فتُدْنَى الشَّمسُ حَتَّى تكونَ قَدْرَ مِيل». قيل: أرادَ المِيل الذي يُكْتَحَل به.

وقيل: أراد ثُلُثَ الفَرْسَخ.

وقيل: المِيلُ: القِطْعةُ من الأرض ما بين العَلَمَين.

---

(١) زاد الهروي: «ويجوز أن تكون المائلات المميلات بمعنىً، كما قالوا: جادٌّ مجِدٌّ، وضَرَّابٌ ضَروبٌ».

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٩٧) وقال: هي مشطة معروفة عندهم.

(٣) قال في «الفائق» (٣/ ٣٩٧): إني لأميِّل بين أمرين، وأمايل بينهما، أيهما آتي وأيهما أفضل.

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٩٣).

(٥) وكذلك أورده الزمخشري في باب الميم مع الواو.

وقيل: هو مَدُّ البَصَر.

* ومنه قصيد كعب:

إذا تَوقَّدتِ الحُزَّانُ والمِيلُ

وقيل: هي جَمْع أمْيَل، وهو الْكَسِل الذي لا يُحْسِن الرُّكُوب والفُرُوسِيَّة.

* وفي قصيده أيضاً:

عِندَ اللِّقَاء ولا مِيلٌ مَعَازِيلُ

[مين] * قد تكرر فيه ذكر: «المَيْن» وهو الكذِب. وقدْ مَانَ يَمِين مَيْناً، فهو مَائِن.

* ومنه حديث عليّ في ذمّ الدنيا: «فهي الجامِحَةُ الحرُونُ، والمَائِنَة الخَؤون».

(هـ س) وفي حديث بعضهم: «خَرَجْتُ مُرَابِطاً لَيْلَة مَحْرَسي إلى المِيناء». هو المَوْضِع الذي تُرْفأ إليه السُّفن: أي تُجْمَع وتُرْبَط. قيل: هو مِفْعَال من الوَنْي: الفُتُور، لأنّ الرّيح يَقِلّ فيه هُبُوبُها. وقد تُقصَر، فتكون على مِفْعَل. والميم زائدة.

[ميناث] * في حديث المغيرة: «فُضُلٌ مِينَاثٌ». أي تَلِدُ الإنَاثَ كثيراً، والميم زائدة. وقد تقدّم.

* * * * *

حرف النون

باب النون مع الهمزة

[نأج] (هـ) فيه: «ادْعُ ربَّك بِأَنْأَجِ ما تَقدِرُ عليه». أي بأبْلَغِ ما يكون مِن الدُّعاء وأضْرَع. يُقال[1] : نأج إلى الله: أي تَضَرَّع إليه. والنَّئِيج: الصَّوت. ونأجَتِ الرِّيح تَنْأجُ.

[نأد] (س) في حديث عُمر والمرأةِ العَجُوز: «أجَاءَتْني النَّآئدُ[2] إلى اسْتِيشاء[3] الأباعِد». النائِدُ[4] : الدَّواهي، جَمْع نَـآدَى[5] . والنَّآدُ[6] والنَّؤُود: الدَّاهِيةُ[7] : تُريد أنَّها اضْطَرَّتْها الدَّوَاهي إلى مَسألة الأباعِد.

[نأنأ] (هـ) في حديث أبي بكر: «طُوبَى لِمَنْ مات في النَّأْنَأةِ». أي في بَدْءِ الإسلام حين كان ضَعِيفاً، قبل أن يَكْثُر أنصارُه والداخِلون فيه[8] . يُقال: نَأنَأتُ عن الأمْرِ نَأنَأةً، إذا ضَعُفْتَ عنه وعجزْت.

---

(١) كما ذكر صاحب «الفائق» (٣/ ٣٩٩).

(٢) في الأصل، وأ: «النائد» وما أثبتُّ من اللسان، والقاموس.

(٣) في اللسان: «استثناء» خطأ. وانظر (وشي) فيما يأتي، و«الفائق» (٢/ ٤٣٤).

(٤) في الأصل، وأ: «النائد» وما أثبتُّ من اللسان، والقاموس.

(٥) في الأصل، وأ: «نأدَى»، وهو بوزن فَعالَى، كما في اللسان، والقاموس. وفي «الفائق»: جمع نآد.

(٦) في الأصل، وأ: و«النّأد»، وهو بوزن سَحاب، كما نص في القاموس.

(٧) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٣٥): يقال: نأدته نأداً.

(٨) حكاه أبو عبيد القاسم عن الأصمعي، وقال النأناة مهموزة، قال أبو عبيد: أما المحدثون فلا يهمزونه «غريب الحديث» (٢/ ٦)، ثم قال: وغير هؤلاء من أهل العلم يقول: إنما سمّي أول الإسلام النأناة لأنه كان والناس ساكنون هادئون لم تهج بينهم الفتن، ولم تشتت كلمتهم، وهذا قد يرجع إلى المعنى الأول. . .

ويُقال: نَأْنَأْتُه، بمعْنَى نَهْنَهْتُه[1]، إذا أَخَّرْتَه وأَمْهَلْتَه.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «قال لُسليمان بن صُرَد، وكان تَخَلَّف عنه يومَ الجمل ثم أتاه بَعْدُ، فقال: تَنَأْنَأْتَ وتَرَبَّصتْ، فكَيْف رأيتَ الله صَنَع؟»[2]. أي ضَعُفْتَ وتأَخَّرْتَ[3].

باب النون مع الباء

[نبأ] [4](س) فيه: «أنّ رجُلاً قال له: يا نَبِيءَ الله، فقال: لا تَنْبِرْ باسْمي، إنَّما أنا نَبيُّ الله». النَّبيّءُ: فَعِيل بِمعْنَى فاعِل للْمُبالَغة، من النَّبَأ: الخَبَرَ، لأَنه أَنْبَأَ عن الله، أي أَخْبَرَ ويجوز فيه تَحْقِيق الهَمْز وتَخفِيفهُ[5]. يقال: نَبَأَ ونَبَّأَ وأَنْبَأَ.

قال سيبويه: ليس أحَدٌ مِن العَرب إلاَّ ويقُول: تَنَبَّأَ مُسَيْلِمة، بالهَمْز، غَيْرَ أنَّهم تَركُوا الهَمْز في النَّبيِّ، كما تَركُوه في الذُّرِّيَّة والبَرِيَّة[6] والخابِيَة. إلاَّ أهْل مكة فإنهم يَهْمِزُون هَذه الأحْرف الثّلاثة، ولا يَهْمِزون غيرها، ويُخالِفُون العَرَبَ في ذلك.

قال الجَوْهري[7]: «يُقال: نَبَأْتُ على القوم[8] إذا طَلَعْتَ عليهم، ونَبَأْتُ مِن

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٩٩): ومنه قالوا للضعيف منأناً، لأن الضعيف مكفوف عما يقدم عليه القوي... ويجوز أن يكون يريد حين كان الناس كافّين عن تهييج الفتن هادئين.

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٥٠): أي فترت وامتنعت... والمنأنأ: الضعيف.

(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٦) و(٢/ ١٥٢).

(٤) في الحديث: «لا يصلي على النبيء» كذا في «الفائق» مهموزاً، وأورده المصنف في المعتل الآخر، فلينظر.

(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٠١): وقد غلب في استعمالهم أن يخففوا النبيّ.

(٦) وهذا قول صاحب «الفائق».

(٧) حكاية عن أبي زيد.

(٨) أنبأ نبأً ونبُوءاً، كما في الصحاح.

أرْضٍ إلى أرض، إذا خَرجْتَ مِن هَذهِ إلى[1] هَذِه قال: وهذا الْمَعنَى أراده[2] الأعْرَابِيُّ بقوله: يا نَبِىءَ الله، لأنه خَرجَ من مكة إلى المدينة، فأنْكَر عليه الهَمْز لأنه ليس من لُغَة قريش».

وقيل: إنّ النَّبيَّ مُشْتَقٌ من النَّبَاوَة، وهي الشيء المُرْتَفِع[3].

* ومن المهموز شِعْر عَبَّاس بن مِرْداس يَمْدحُه:

يا خَاتَمَ النُّبآء إنَّك مُرْسَلٌ بالحَقِّ[4] كُلُّ هُدَى السَّبيلِ هُدَاكا.

ومن الأوّل حديث البَراء: «قُلْتُ: ورسولك الَّذي أرْسَلْتَ. فردّ عَلَيَّ وقال: ونبيّك الَّذي أرْسَلْتَ». إنَّما رَدَّ عليه لِيَخْتَلِف اللَّفظان، ويَجْمَع له الثَّناءيْن، مَعْنى النُّبُوّة والرِّسالة، ويكون تَعْديداً للنِّعمة في الحالَيْن، وتَعْظيماً لِلْمِنَّة على الوجْهَين.

والرَّسُول أخصُّ مِن النبيّ، لأنّ كُلَّ رَسُولٍ نَبيٌّ، وليس كُلُّ نَبىّ رَسُولاً.

[نبب] * في حديث الْحُدود[5]: «يَعْمِدُ أحدُهُم إذا غَزا الناسُ فَيَنِبُّ كَنَبِيب التَّيس».

النَّبِيب: صَوْت التَّيْس عِند السِّفاد[6].

(هـ) ومنه حديث عمر: «لِيُكَلِّمْني بَعْضُكم، ولا تَنِبُّوا[7] نَبِيبَ التُّيُوس»[8]. أي تَصِيحُوا.

---

(١) في الصحاح: «إذا خرجت منها إلى أخرى».
(٢) في الأصل، وأ: «أراد» وأثبت ما في الصحاح.
(٣) قاله الأصمعي، وردّ ذلك الزمخشري، وذكر أن المحققين من شيوخه لم يعتبروه كما سيأتي في التعليق على حديث قتادة في مادة «نبا».
(٤) في اللسان: «بالخير».
(٥) في قصة رجم ماعز.
(٦) «الفائق» (٣/ ٣٠٠)، قاله شارحاً لحديث عبد الله الآتي، ثم في (٣/ ٤٠٠) شارحاً هذا الحديث بعينه.
(٧) في الهروي، واللسان: «ولا تنبوا عندي» ويوافق روايتنا ما في «الفائق».
(٨) «الفائق» (٣/ ٤٠٠).

* وحديث عبد الله بن عمرو[1]: «أنه أتَى الطَّائف فإذا هُو يرَى التُّيُوس تَلِبُّ، أو تَنِبُّ على الغَنَم».

[نبت] في حديث بني قُرَيْظة: «فكُلُّ من أنْبَتَ منهم قُتِل». أراد نَبات شَعْر العَانَة، فجَعَله عَلامة للبُلوغ، وليس ذلك حَدًّا عِنْد أكثرِ أهْلِ العِلْم، إلاَّ في أهْل الشِّرْك؛ لأنهم لا يُوقَفُ على بُلُوغِهم من جِهَة السِّنّ، ولا يُمْكِن الرُّجُوع إلى قَوْلِهم، للتُّهْمَة في دَفْع القَتْل وأدَاءِ الجِزْية.

وقال أحمد: الإنْبات حَدٌّ مُعْتَبَرٌ تُقَام به الحُدُود عَلَى مَن أنْبَت مِن المُسْلمين. ويُحْكى مِثْله عن مالِك.

* وفي حديث عليّ: «أنّ النبيّ ﷺ قال لِقَوم من العَرَب: أنتم أهلُ بَيْت أو نَبْتٍ؟ فقالوا: نحن أهلُ بَيْتٍ وأهْل نَبْت». أي نَحن في الشَّرف نِهايَةٌ، وفي النَّبت نِهَايَةٌ. أي يَنْبُت المالُ عَلىَ أيْدينَا، فأسْلَموا.

(س) وفي حديث أبي ثَعْلَبَة: «قال: أتَيْتُ رسول الله ﷺ فقال: نُوَيْبِتَةٌ، فقلت: يا رسُولَ الله، نُوَيْبِتَةُ خَيْرٍ أو نُوَيْبِتَةُ شَرّ؟». النُّوَيْبِتَةُ: تَصْغير نابِتة، يقال: نَبَتَتْ لهم نابِتَةٌ: أي نَشأ فيهم صِغارٌ لَحِقوا الكِبَارَ، وصارُوا زِيادَةً في العَدَد.

(هـ) ومنه حديث الأحْنف: «أن معاوية قال لِمَن بِبَابه: لا تَتكلَّموا بِحَوائجكم، فقال: لَوْلا عَزْمَةُ أمِير المؤمنين لأخْبَرْتُه أنَّ دَافَّةً دَفَّتْ، وأنَّ نابِتَةً لَحِقَت».

[نبث] (س) في حديث أبي رافع: «أطيَبُ طَعام أكَلْتُ في الجاهِليَّة نَبيثَةُ سَبُع». أصل النَّبيثَة: تُرَابٌ يُخْرَج من بِئر أو نَهْر، فكأنَّه أرادَ لَحماً دَفنَه السَّبُع لِوَقْت حاجَتِه في مَوْضع، فاستَخْرجَه أبو رافع وأكَلَه.

[نبح] (س) في حديث عمَّار: «اسْكُت مَشْقُوحاً مَقْبُوحاً مَنْبُوحاً». المَنْبُوح: المَشْتُوم. يقال: نَبَحَتْنِي كِلابُك: أي لَحِقَتْنِي شَتَائِمُك[2].

---

(١) في «الفائق» (٣/ ٣٠٠) عن ابن عمر ـ بدون الواو ـ وكذا هو بدون الواو في مادة «شعب»، لكن رجع في «لبب» فذكره بالواو.
(٢) «الفائق» (٣/ ٤٠٣).

وأَصْله من نُبَاحِ الكَلب، وهو صِيَاحُه.

[نبخ] (س) في حديث عبد الملك بن عُمَير: «خُبْزَة أَنْبَخَانِيَّة». أي لَيِّنَةٌ هَشَّة[1]. يقال: نَبَخ العَجِينُ يَنْبُخ[2]، إذا اخْتَمر وعجينٌ أَنْبَخان: أي مُخْتَمِر. وقيل: حامِض. والهَمْزة زائدة.

[نبد] * في حديث عمر: «جاءته جارِيةٌ بسَوِيق، فجعَل إذا حَرَّكَته ثَارَ لَه قُشَار، وإذا تَرَكَته نَبَدَ». أي سَكَن ورَكَد. قاله الزمخشري[3].

[نبذ][4] (هـ) فيه: «أنه نَهى عن المُنَابَذَة في البَيْع». هو[5] أن يقول الرجُل لصاحِبه: انبِذْ إليَّ الثَّوب، أو أَنْبِذُه إلَيْكَ، لِيَجِبَ البَيْع.

وقيل: هُو أن يقول: إذا نَبَذْتُ إلَيْك الحصَاةَ فَقَدْ وَجَب البَيْع[6]، فيكون البَيْع مُعاطَاةً من غَيْر عَقْد، ولا يَصِحُّ.

يقال: نَبَذْتُ الشَّيءَ أَنْبِذُه نَبْذاً، فهُو مَنْبُوذ، إذا رَمَيْتَه وأَبْعَدْتَه.

(هـ) ومنه الحديث: «فنَبَذَ خاتَمه فنبَذ النَّاسُ خَواتِيمَهُم». أي أَلْقاه[7] مِن يَده.

(هـ) وفي حديث عَدِيّ بن حاتم[8]: «أمر لَهُ لمَّا أتاه بِمِنْبذَة». أي وِسادة.

---

(1) في «الفائق» (٢/ ٢٠٥): «انبجانية» بالجيم الموحدة من تحت، كما تقدم في الألف مع النون.

(٢) هكذا بالضم في الأصل، واللسان، وفي القاموس بالكسر.

(٣) ذكره الزمخشري «نثد» بالنون والثاء المثلثة، انظر الفائق» (٣/ ١٨٥) وسيعيد المصنف ذكره في (نثد).

(٤) في حديث أم سليم ترفعه: «واخمريها وما تكفنيها به بسبع نبذات إن شئت» أي بسبع حفنات قليات من الطيب. والحديث في الكبير للطبراني.

(٥) هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي.

(٦) والوجهان حكاهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٤٢)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٩٩)، وزاد: وهو مثل حديث النهي عن الإلقاء ـ انظر «لقا».

(٧) في الأصل، وأ، واللسان: «ألقاها» قال في الصحاح: «والخاتَمُ والخاتِمُ، بكسر التاء وفتحها... وتختَّمتُ، إذا لبستَه» فأعاد الضمير إليه مذكراً.

(٨) من الهروي، و«الفائق».

سُمِّيت بها لأنَّها تُنبَذ، أي تُطْرَحُ[1].

(س) ومنه الحديث: «فأمر بالسِّتْر أن يُقْطَع، ويُجْعَلَ له مِنه وِسَادتَان مَنْبُوذَتان».

* وفيه: «أنه مَرَّ بِقَبْرٍ مُنْتَبِذٍ عَن القُبُور». أي مُنْفَرِدٍ بَعيدٍ عَنْها[2].

(هـ) وفي حديث آخر: «انتَهى إلى قَبْر مَنْبُوذٍ فصَلَّى عليه». يُرْوَى بتَنْوِين القَبْر والإضافَة، فَمَعَ التَّنْوين هُو بِمعَنى الأوّل، ومَع الإضَافة يكون الْمَنْبُوذُ اللّقِيط، أي بِقَبْر إنسانٍ مَنْبوذٍ[3].

وسُمِّي اللَّقيط مَنْبُوذاً؛ لأنّ أُمَّه رمَتْه على الطَّريق.

* وفي حديث الدجّال: «تَلِده أُمُّهُ وهي مَنبوذةٌ في قَبْرها». أي مُلْقَاة.

* وقد تكرر في الحديث ذكر: «النَّبِيذ» وهو ما يُعْمَلُ من الأشْرِبة من التَّمرِ، والزَّبيب، والعَسَل، والحِنْطَة، والشَّعير وغير ذلك.

يقال: نَبَذْتُ التَّمر والعِنَب، إذا تَرَكْتَ عليه الْمَاء لِيَصِيرَ نَبِيذاً، فَصُرِفَ من مفعول إلى فَعِيل. وانْتَبَذْتُه: اتَّخَذْتُه نَبيذاً.

وسَوَاء كان مُسْكِراً أو غيرَ مُسْكِر فإنه يقال له نَبِيذٌ. وَيقال للخَمْر الْمُعتَصَر من العنَب نَبِيذٌ. كما يقال للنَّبيذ خَمْرٌ.

* وفي حديث سَلْمان: «وإنْ أبيْتم نابَذْنَاكُم على سَوَاء». أي كاشَفْناكُم وقاتَلْناكُم على طريقٍ مُسْتَقِيم مُسْتَوٍ فِي العِلْم بالمُنابذَة مِنَّا ومِنْكم، بأن نُظْهرَ لهُم العَزْم على قِتالِهم، ونُخْبِرَهُم به إخْباراً مَكْشُوفاً.

والنَّبْذُ يكون بالفِعْل والقولِ، في الأجْسام والمَعَانِي.

* ومنه نَبَذَ العَهْدَ، إذا نَقَضه وألْقَاهُ إلى مَن كان بَيْنَه وبَيْنَه.

---

(1) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٨٥)، و«الفائق» (٣/ ٤٠٠) للزمخشري.

(2) «الفائق» (٣/ ٤٠٠) وذكر ما يؤيد ذلك.

(3) وقد ذكر الوجهين الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٠) ولم يرجّح واحداً.

* وفي حديث أنس: «إنَّما كان البَياضُ في عَنْفَقَتِه، وفي الرَّأس نَبْذٌ». أي يَسيرٌ من شَيْب، يعني النَّبيَّ ﷺ.

يقال: بأرضٍ كذا نَبْذٌ من كَلإٍ، وأصَابَ الأرضَ نَبْذٌ من مَطَرٍ، وذَهب مَالُه وبَقِيَ مِنه نَبْذٌ وَنُبْذَة: أي شيء يَسِير.

(هـ) ومنه حديث أم عطيّة: «نُبْذَةُ قُسْطٍ وأظْفَار». أي قِطعةٌ منه.

[نبر] (هـ) فيه: «قِيلَ له: يا نَبِيءَ الله، فقال: إنَّا مَعْشَرَ قريشٍ لا نَنْبِرُ». وفي رِواية: «لا تَنْبِر باسمي». النَّبْر: هَمْزُ الحَرْف[1]، ولم تكُن قُرَيْش تَهْمِز في كلامِها.

ولَمَّا حَجَّ المهديُّ قدَّم الكِسَائيَّ يُصَلِّي بالمدينة، فَهَمَز فأَنْكَرَ عليه أهلُ المدينة، وقالوا: إنه يَنْبِرُ في مسجد رسول الله ﷺ بالقُرآن.

* وفي حديث عليّ: «اطْعُنُوا النَّبْر، وانْظُروا الشَّزْر». النَّبْر: الخَلْسُ[2]، أي اخْتَلِسُوا الطَّعْنَ[3].

(هـ) وفي حديث عمر: «إياكُم والتَّخَلُّلَ بالقَصَب، فإنّ الفَمَ يَنْتَبِر منه». أي يَتَنَفَّطُ. وكلُّ مُرْتَفِع: مُنتَبِر. ومنه اشتُقَّ «المِنْبَرُ».

(هـ) ومنه الحديث: «إن الجُرْحَ يَنْتَبِر في رَأسِ الحَوْل». أي يَرِمُ.

* وحديث نَصل رافع بن خَدِيج: «غيْرَ أنه بَقِيَ مُنْتَبِراً». أي مُرْتَفِعاً في جِسْمه[4].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤٠١).

(٢) «الفائق»(٢/ ١٢٧).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٦٥)، وقد روي الأثر بالتاء بدل الباء، وسيجيء في موضعه مع التعليق عليه.

(٤) قال الزمخشري: «الانتبار التورّم» «الفائق» (١/ ١٥٢).

(هـ) وحديث حذيفة: «كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَه على رِجْلك فنَفِطَ[١]، فتَراه مُنْتَبِراً»[٢].

[نبز] * فيه: «لا تَنَابَزُوا بالألْقاب». التَّنابُز: التَّدَاعِي بالألْقاب. والنَّبَزُ، بالتحريك: اللَّقَب، وكأنه يَكْثُر فيما كان ذَمًّا.

* ومنه الحديث: «أنّ رجُلاً كان يُنْبَزُ قُرْقُوراً». أي يُلَقَّب بِقُرْقُور.

[نبس] (هـ) في حديث ابن عمر: في صِفة أهْل النارِ: «فما يَنْبِسُون عند ذلك، ما هُو إلاّ الزَّفِيرُ والشَّهِيقُ». أي ما يَنْطِقُون[٣]. وأصْل النَّبْس: الحَرَكة، ولم يُسْتَعْمل إلاّ فِي النَّفْي[٤].

[نبط] * فيه: «مَن غَدا مِن بيْته يَنْبِط عِلْماً فَرَشَت له الملائكةُ أجْنحَتَها». أي يُظْهِرُه ويُفْشِيه في الناس. وأصْله من نَبَطَ المَاءُ يَنْبِطُ[٥]، إذا نَبَعَ، وأنْبَطَ الحَفَّار: بَلَغَ الْمَاءَ في الْبِئر. والاسْتِنْبَاط: الاسْتِخْرَاج.

(هـ) ومنه الحديث: «ورَجُل ارْتَبَطَ فَرَساً لِيَسْتَنْبِطَها». أي يَطْلب نَسْلَها ونِتَاجَها. وفي رواية: «يَسْتَبْطِنُها». أي يَطْلب ما في بَطْنها[٦].

(هـ) وفي حديث بعضهم، وقد سُئِل عن رجُل فقال: «ذاك قَرِيبُ الثَّرَى، بَعِيدُ النَّبَطِ». النَّبَط والنَّبِيط: الْمَاء الذي يَخْرُج من قَعْرِ البئر إذا حُفِرَت، يُريد أنَّه دَانِي المَوْعِد، بَعيد الإنْجاز.

---

(١) قال النووي: «نَفِط، بفتح النون وكسر الفاء، ويقال: تنفَّط، بمعناه، والتنفط: الذي يصير في اليد من العمل بفأس، أو نحوها، ويصير كالقبة فيه ماء قليل»، شرح النووي على مسلم (باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب، من كتاب الإيمان) (٢/ ١٦٩).

وفي الهروي: «فَنَفِطَتْ» مكان: «فنَفِط»، قال النووي: «ولم يقل: نَفِطت، مع أن الرجل مؤنثة، إما أن يكون ذكر نفط إتباعاً للفظ الرّجل، وإما أن يكون إتباعاً لمعنى الرّجل وهو العضو». ويلاحظ أن المصنف لم يذكر مادة (نفط) هذه.

(٢) وهو المتنفط كما قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٩).

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١١٩) لابن قتيبة.

(٤) «الفائق» (٣/ ٤٠٣) للزمخشري.

(٥) بالضم والكسر، كما في القاموس.

(٦) «الفائق» (٣/ ٧٣).

(هـ) وفي حديث عمر: «تَمعْدَدُوا وَلاَ تَسْتَنْبِطُوا». أي تَشَبَّهُوا بِمَعَدّ، ولا تَشَبَّهُوا بالنَّبَط. النَّبَطُ والنَّبِيطُ: جيلٌ مَعْرُوف، كانوا يَنْزِلون بالبَطائح بَين العِرَاقَين.

(س) ومنه حديث الآخر: «لاَ تَنَبَّطوا في المَدائن». أي لاَ تَشَبَّهُوا بالنَّبَط، في سُكْنَاهَا واتِّخاذِ العَقَارِ والْمِلك[١].

(س) وحديث ابن عباس: «نحن مَعاشِرَ قريشٍ من النَّبَط، مِن أهل كُوثَى»[٢]. قِيل: لأنّ إبراهيم الخليل عليه السلام وُلِدَ بها. وكان النَّبَط[٣] سُكَّانَها.

(هـ) ومنه حديث عَمْرو بن مَعْدِ يَكَرِب: «سأله عُمَرُ عن سَعْد بن أبي وَقَّاص، فقال أعْرَابيّ في حِبْوته، نَبَطِيٌّ في جِبْوَته». أرادَ أنَّه في جِبَاية الخَراج وعِمَارة الأرَضِين كالنَّبَط، حِذْقاً بها ومَهَارَةً فِيها، لأنَّهم كانوا سُكَّانَ العِرَاق وأربابَها[٤].

* ومنه حديث ابن أبِي أوْفَى: «كنَّا نُسْلِفُ نَبِيطَ[٥] أهْلِ الشَّام». وفي رواية: «أنْبَاطاً مِن أنْبَاط الشام».

* وفي حديث الشَّعْبِي: «أن رجُلاً قال لآخر: يَا نَبَطِيُّ، فقال: لاَ حَدَّ عليه، كُلُّنا نَبَطٌ»[٦]. يريد الْجِوَارَ والدَّار، دُونَ الوِلاَدَةِ.

* وفي حديث عليّ: «وَدَّ الشُّرَاةُ المُحَكِّمَة أنّ النَّبَطَ قد أتَى علينا كُلِّنا». قال ثعلب: النَّبْط: الموت.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤٠٢) وزاد: وكونوا مستعدين للغزو، مستوفزين للجهاد.

(٢) «الفائق» (٣/ ٤٠٤) وانظر حديث الشعبي الآتي.

(٣) في أ: «وكان النبط بها سكانها».

(٤) قال ابن قتيبة: لم يرد أنه يحتبي احتباء النبطي، لأن الاحتباء للعرب، كان يقال: العرب حيطانها وعمائمها تيجانها»، ولكنه أراد حبوة العرب كالنبطي في علمه بأمر الخراج وعمارة الأرضين، وإن كان المحفوظ «جبوته» بالجيم، فإنه يريد جباية الخراج، يقال: جبيت المال وجبوته «غريب الحديث» (١/ ٣٨٩).

(٥) في الأصل: «نبط» وأثبت ما في أ، واللسان.

(٦) قال في «الفائق» (٣/ ٤٠٤): ذهب إلى ما تقدم من قول ابن عباس؛ «نحن معاشر قريش...» سمّوا نبطاً لأنهم يستنبطون الماء.

[نبع] [1] (س) فيه ذكر: «النَّبع». وهو شجَر تُتَّخَذ منه القِسِيُّ. قيل: كان شجَراً يَطُول ويَعْلُو، فدَعا عليه النبيّ ﷺ، فقال: «لا أطالَكَ الله مِن عُودٍ». فَلم يَطُل بَعْدُ[2].

[نبغ] (هـ) في حديث عائشة تصِف أباها: «غاضَ نَبْغَ النِّفَاق والرِّدَّة». أي نَقصَه[3] وأذْهَبَه. يقال: نَبَغ الشيءُ، إذا ظَهَر[4]، ونَبَغ فيهم النِّفاقُ، إذا ظَهر ما كانوا يُخْفونه منه.

[نبق] (س) في حديث سِدْرة المُنْتَهَى: «فإذا نَبِقُها أمثالُ القِلال». النَّبِق، بفتح النون وكسر الباء، وقد تُسَكَّن: ثَمَر السِّدْر، واحدتُه: نَبِقَة ونَبْقَة، وأشْبَهُ شيء به العُنَّاب قبلَ أن تَشْتَدّ حُمْرَتُه.

[نبل] (هـ) فيه: «قال: كنتُ أُنَبِّلُ على عُمومتي يَومَ الفِجار». يقال[5]: نَبَّلْتُ الرجُلَ، بالتشديد، إذا ناوَلْتَه النَّبْلَ لِيَرْمِي. وكذلك أنْبَلْتُه.

(هـ) ومنه الحديث: «إنّ سَعْداً كان يَرْمي بين يديِ النبيّ ﷺ يوم أُحُدٍ، والنبيّ ﷺ يُنَبِّلُه».

وفي رواية: «وفَتًى يُنَبِّله، كلّما نَفِدَت نَبْلُه».

ويُرْوَى: «يَنْبُلُه». بفتح الياء وتسكين النون وضم الباء.

قال ابن قُتَيبة: وهو غَلَط من نَقَلة الحديث، لأنّ معنى نَبَلْتُه أنْبُلُه، إذا رَمَيْتَه بالنَّبْل[6].

---

(1) في الحديث أنه ﷺ خرج إلى ينبع، قال في «الفائق» (٣/ ٤٠١): هو موضع بين مكة والمدينة، انتهى قلت: وقد ذكر المصنف في حرف الياء مع النون.

(2) في أ: «بعده».

(3) ضبط في الأصل، وأ «نقَّصه» بالتشديد، وأثبت ضبط اللسان، والفصيح في هذا الفعل أن يتعدى بنفسه، وفي لغة ضعيفة يتعدى بالهمزة والتضعيف، كما ذكر صاحب المصباح.

(4) «غريب الحديث» (٢/ ١٦٥) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ١٦٣) للزمخشري.

(5) القائل هو الأصمعي، كما ذكر الهروي.

(6) وتمام عبارته: إنما هو ينبله، كلما نفدت نبله أنبَلَه أي يعطيه النبل، يقال: أنبلت فلاناً سهماً: =

قال أبو عُمر الزاهد: بل هو صحيح، يعني يقال: نَبَلْتُه، وأنْبَلْتُه، ونَبَّلْتُه[1].

(س) ومنه الحديث: «الرامي ومُنْبِلُه». ويجوز أن يُريد بالمُنْبِل الذي يَرُدّ النَّبْلَ على الرامِي من الهَدَف.

(هـ) ومنه حديث عاصم[2]:

ما عِلَّتي وأنا جَلْدٌ نابِلُ

أي ذُو نَبَل[3]. والنَّبْل: السّهام العربية، ولا واحدَ لها من لَفْظِها، فلا يقال: نَبْلة، وإنما يقال: سَهْمٌ، ونُشَّابة.

(هـ) وفي حديث الاستنجاء[4]: «أعِدّوا النُّبَل[5]». هي الحِجارة الصِغار التي يُسْتَنْجَى بها[6]، واحدتها: نُبْلة، كغُرْفة وغُرَف. والمحدِّثون يَفْتَحون النون والباء[7]، كأنه جَمْع نَبيل، في التقدير.

والنَّبَل، بالفتح في غير هذا: الكبارُ من الإبِل والصِغار: وهو من الأضداد[8].

= أعطيته إياه أو ينبّله، يقال: نبّلت الرجل أي ناولته النبل، فأما نبلته أنبُلُه فبمعنى رميته... «غريب الحديث» (١/ ٣٨٧).

(١) وكذا صحح هذا الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٠٢) فقال شارحاً لحديث سعد، يقال: استنبلني نبلاً، فأنبلته ونبلته: إذا أعطيته إياها، ثم استعمل في مناولة كل شيء.

(٢) ابن ثابت، يوم الرجيع.

(٣) «الفائق» (٣/ ٢١).

(٤) الذي يرويه سراقة بن جعشم.

(٥) في «الفائق»: بفتح النون وضمها، وانظر الآتي.

(٦) «الفائق» (٣/ ٣١٨) و(٣/ ٣٥٠).

(٧) قال الخطابي: يروى بضم النون وفتحها، وأكثر المحدثين يروونها مفتوحة النون، وأجودهما الضمة، قال الأصمعي: إنما هو النُّبل بضم النون وفتح الباء... «إصلاح غلط المحدثين» ص(٢٣).

(٨) قال القاسم بن سلّام في هذا الحديث: «قال الأصمعي: أراها بضم النون وفتح الباء، يقال نبّلني أحجاراً للاستنجاء أي أعطنيها، ونبّلني عرقاً أعطنيه، قال القاسم أبو عبيد: لم يعرف منه الأصمعي غير هذا، وقال محمد بن الحسن: النُّبَلُ حجارة الاستنجاء، قال أبو عبيد: والمحدثون يقولون بفتح النون، ونراها سميت نبلاً لصغرها، وهذا من الأضداد في كلام العرب أن يقال للعظام ـ الكبار ـ نَبَل، والصغار نُبَل «غريب الحديث» (١/ ٥٦).

[نبه] (س) في حديث الغازي: «فإن نَوْمَه وُنْبهَه خيرٌ كلُّه». النُّبْهُ: الانْتِباهُ من النَّوم.

(هـ) ومنه الحديث[1]: «فإنه مَنْبَهةٌ للكريم». أي مَشْرَفةٌ ومَعْلاة، من النَّباهة. يقال: نَبُه يَنْبُه، إذا صار نَبيهاً شَريفاً.

[نبا] * فيه: «فأُتِيَ بثلاثة قِرَصَةٍ فوُضِعَت على نَبِيّ». أي على شيء مرتفِع عن الأرض، من النَّباوةِ، والنَّبْوة: الشَّرَفِ المُرتَفع من الأرض[2].

(هـ) ومنه الحديث: «لا تُصَلُّوا على النَّبيّ». أي على الأرض المرتفعة المُحْدَوْدِبة[3]. ومن الناس من يَجْعل النبيَّ مُشْتَقّاً منه؛ لارْتفاع قَدْرِه[4].

* ومنه الحديث: «أنه خطب يوماً بالنَّباوة من الطائف». هو موضع معروف به[5].

(هـ) وحديث قَتادة: «ما كان بالبَصْرة رجُلٌ أعلَمُ من حُمَيدِ بن هِلال، غير أنَّ النَّباوةَ أضَرَّت به». أي طَلَبَ الشَّرَف والرياسة[6]، وحُرْمة التقدّم في العلم أضرّ به.

ويُرْوَىٰ بالتاء والنون. وقد تقدّم في حرف التاء.

(س) وفي حديث الأحنف: «قَدِمْنا على عُمر مع وفْدٍ، فنَبَتْ عيناه عنهم، ووقَعت عليّ». يقال: نَبا عنه بصرُه يَنْبُو: أي تَجافَي ولم يَنْظُر إليه. ونَبا بهِ منزِلُه، إذا لم يُوافِقْه. ونَبا حَدُّ السيف، إذا لم يَقْطع، كأنه حَقَّرَهم، ولم يَرْفع بهم رأساً.

---

(١) الذي يرويه قيس بن عاصم عند الطبراني.
(٢) هذا قول الأصمعي، وسيأتي رد الزمخشري علي ذلك.
(٣) كذا في «الفائق» (٣/ ٤٠٤) إلا أنه أورده مهموزاً وزاد عن أبي زيد: كل مرتفع نابيء.
(٤) وانظر كلام الزمخشري عن هذا، بعد حديث.
(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٠١): وأصلها الشرف من الأرض.
(٦) وعبارة «الفائق» (٣/ ٤٠٣): النبا والنباوة: الارتفاع، وقال الأصمعي: النباوة والرباوة، والربوة والنبوة: الشرف من الأرض، وقد نبا ينبو إذا ارتفع، عن قطرب ـ ومنه زعم اشتقاق النبيّ، قال الزمخشري: وهو غير متقبّل عند محققة أصحابنا، ولا معرَّج عليه، والمعنى أن طلب الشرف والرياسة. . .

(هـ) ومنه حديث طلحة: «قال لعُمر: أنتَ وَليُّ ما وَلِيتَ، ولا نَنْبُو في يَدَيْك»[1]. أي نَنْقادُ لك.

* ومنه في صفته ﷺ: «يَنْبُو عنهما الماء». أي يَسيل ويَمرّ سريعاً، لِملاسَتهما واُصْطِحابِهِما.

باب النون مع التاء

[نتج] * فيه: «كما تُنْتَجُ البهيمةُ بهيمةً جَمْعاء». أي تَلِدُ. يقال: نُتِجَت الناقةُ، إذا وَلَدَتْ، فهي مَنْتُوجة. وأُنْتِجَت، إذا حَملتْ، فهي نَتُوج. ولا يقال: مُنْتِج. ونَتَجْتُ الناقةَ أَنْتِجُها، إذا وَلَّدْتَها[2]. والناتج للإبِل كالقابِلة للنساء.

* وفي حديث الأقرع والأبرص: «فَأَنْتَج هَذَانِ وَوَلَّدَ هَذَا». كذا جاء في الرِّواية: «أَنْتَج». وإنّما يُقال: «نَتَجَ». فأما أَنْتَجَتْ فمعناه إذا حَمَلَت، أو حَانَ نِتَاجُها. وقيل: هُما لُغَتان.

(هـ) ومنه حديث أبي الأحوص: «هَلْ تَنْتجُ إبلَك[3] صِحاحاً آذَانُها». أي تُوَلِّدُها وتَلي نِتاجَها[4].

[نتخ] [5](هـ) في حديث ابن عباس: «إنَّ في الجنَّة بِسَاطاً مَنْتُوخاً بِالذَّهب».

---

(١) قال الزمخشري: أي نحن لك كالسيوف الباترة «الفائق» (١/ ٣٢٤).
(٢) ومن ذلك حديث صعصعة بن ناجية جدّ الفرزدق قال له شيخ: «قد أصبنا ناقتيك ونتجناهما» قال في «الفائق» (٤/ ٣٠): فالناتج الذي ولدت عنده وهي المنتوجة.
(٣) رواية الهروي: «هل تُنْتَجُ إبِلُ قومك».
(٤) قاله ابن قتيبة بمعناه في «غريب الحديث»(١/ ١٦٦).
(٥) في حديث عبد الله بن سلام «أنه آمن ومن معه من يهود ونتخوا على الإسلام» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٥٦): أي رسخوا، وروي «تنخوا» بالتاء المثناة ثم النون، وقد مضى ذلك.

أي مَنْسوجاً[1]. والنَّتْخ بالخاء المُعْجَمة: النَّسْجُ.

(س) وفي حديث الأحنف: «إذَا لم أصِلْ مُجْتَدِيَّ حتى يَنْتخَ جَبينُه». أي يَعْرَق. والنَّتْخ: مِثْل الرَّشْح. والمُجْتَدِي: الطَّالِب، أي إذَا لم أصِلْ طالبَ مَعْرُوفِي.

[نتر] [2](هـ) فيه: «إذَا بالَ أحدُكم فَلْيَنْتُر ذَكَره ثلاثَ نَتَرَاتٍ». النَّتْر: جَذْبٌ فيه قُوّة وجَفْوَة[3].

(هـ) ومنه الحديث: «إنَّ أحَدَكُم يُعَذَّب في قَبْره، فيقال: إنه لم يَكُن يَسْتَنْتِرُ عند بَوْله». الاسْتِنْتَار: اسْتِفْعال، من النَّتْر، يُريد الحِرْصَ عليه والاهْتِمامَ به[4]. وهو بَعْثٌ على التَّطَهُّر بالاسْتِبراء من البَوْل.

(هـ) وفي حديث عليّ: «قال لأصحابه: اطْعُنُوا النَّتْرَ». أي الخَلْسَ[5]، وهو مِن فِعْل الحُذَّاق. يقال: ضَرْبٌ هَبْر، وَطَعْنٌ نَتْر.

ويُرْوَىْ بالباء بَدل التَّاء. وقد تقدّم.

[نتش] (هـ) في حديث أهل البيت: «لا يُحِبُّنا حامِلُ القِيلَة، ولا النَّتَّاش». قال ثعلب: هُمُ النُّغَّاشُ والعَيَّارُون، واحِدُهم: ناتِشٌ. والنَّتْشُ والنَّتْفُ واحِد، كأنهم انْتُتِفُوا من جُمْلة أهْلِ الخَيْر.

(س) ومنه الحديث: «جاء فُلان فأخَذ خِيارَها، وجاء آخَرُ فأخَذ نِتَاشَها». أي شِرَارَها.

---

(١) قاله ابن الأعرابي، فيما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٠٥).

(٢) في الحديث: «أن النبيّ ﷺ أمر بإخراج المنافقين من المسجد، فقام أبو أيوب الأنصاري إلى رافع ابن وديعة فلبّبه بردائه ثم نتره نتراً شديداً» قال في «الفائق» (٣/ ٢٩٤): النتر: النفض والجذب بقوة.

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٠٦): ونترني فلان بكلامه: إذا شدّده وغلظه.

(٤) «الفائق» (٣/ ٤٠٦).

(٥) وهذا اختيار الأصمعي كما حكاه عنه ابن قتيبة، واختار أن الرواية بالباء الموحدة، من تحت، ثم أورد قولهم: «ضرب هبر، وطعن نبر» بالباء أيضاً، وقال: هذا أشبه الوجهين عندي «غريب الحديث» (١/ ٣٦٥).

[نتق] (هـ) فيه: «عليكم بالأبكار، فإنَّهنّ أَنْتَقُ أرحاماً». أي أكثر أَوْلاداً[1]. يُقال للمرأة الكَثِيرة الوَلَدَ: نَاتِق[2]، لأنها تَرمِي بالأَوْلادِ رَمْياً.

والنَّتْق: الرَّمْي والنَّفْض والحَرَكة. والنَّتْق: الرَّفْع أيضاً.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «البَيْت المَعْمور نِتَاقُ الكَعْبة من فَوْقها». أي هُو مُطِلٌّ عليها في السماء[3].

* ومنه حديثه الآخر في صِفة مكة: «والكعبة أقَلّ نَتائِقِ الدُّنيا مَدَراً». النَّتَائقُ: جمع نَتِيقَة، فَعِيلَة بمعنى مَفْعولة، من النَّتْق، وهُو أن تَقْلَع الشيء فتَرْفَعَه من مكانه لِتَرْمِيَ به، هذا هو الأصل. وأراد بها هاهنا البِلادَ؛ لِرَفْع بِنَائِها، وشُهْرتِها في مَوْضِعها.

[نتل] (هـ) فيه: «أنه رأى الحسَنَ يَلْعَب ومَعَه صِبْيَة في السِّكَّة، فاسْتَنْتَل رسولُ الله ﷺ أمَامَ القَوْم». أي تَقَدّم[4]. والنَّتْل: الجَذْب إلى قُدّام[5].

(س) ومنه الحديث: «يُمَثَّل القرآنُ رجُلاً، فيُؤْتَى بالرجُل كانَ قد حَمَلَه مُخالِفاً له، فَيَنْتَتِلُ خَصْماً له». أي يَتَقَدّم ويَسْتَعِدّ لخِصامه. وخَصْماً مَنْصُوب على الحال.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «أن ابنه عبد الرحمٰن بَرَزَ يَومَ بَدْرٍ مع المشركين، فتَرَكَه الناسُ لِكَرامة أبيه، فنَتَلَ أبو بكر ومَعَهُ سَيْفُه». أي تقدّم إليه[6].

---

(١) قاله أبو محمد ابن قتيبة «غريب الحديث» (١/ ٦٣) ثم نقل الآتي عند المصنف عن الأصمعي، وقال: أخذ من نتق السّقاء وهو نفضه حتى تقتلع الزبدة منه.

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٠٤): والنتق: النفض، يقال: نتق الجرب: إذا نفضها ونثر ما فيها.

(٣) «غريب الحديث» (١/ ٣٧٧) لابن قتيبة، وقال: هو من قوله تعالى: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلّة﴾، ومثل ما عنده جاء في «الفائق» (٢/ ٣٣٦).

(٤) ليأخذه، «الفائق» (٢/ ٢٨٢).

(٥) زاد الهروي: «قال أبو بكر: وبه سمّي الرجل ناتلاً، ونُتَيْلة أمّ العباس بن عبد المطلب.

(٦) «الفائق» (٣/ ٤٠٥).

(هـ) وحديثه الآخر: «شَرِب لَبَناً فارتاب به أنه لم يَحِلّ له، فاسْتَنْتَل يَتَقَيَّأ». أي تَقدّم[1].

(هـ) وحديث سعد بن إبراهيم: «ما سَبقَنا ابنُ شِهاب[2] من العِلم بشيء، إلاَّ كُنّا نأتي المجْلِسَ فيَسْتَنْتِل ويَشُدّ ثَوبَه على صَدْرِه». أي يَتَقَدّم[3].

[نتن] * فيه: «ما بالُ دَعْوَى الجاهلِيّة؟ دَعُوها فإنَّها مُنْتِنَة». أي مَذْمومة في الشَّرع، مُجْتَنَبة مكروهة، كما يُجْتَنَبُ الشيء النَّتِن. يُريد قولَهم: يا لَفُلان.

(س) ومنه حديث بدر: «لو كان المُطْعِم بن عَدِيّ حَيّاً فكَلَّمَني في هؤلاء النَّتْنَي لأطْلَقْتُهم له». يَعْني أُسَارَىْ بَدْرٍ، واحِدُهم: نَتِنٌ، كَزَمِنٍ وزَمْنَى، سَمَّاهُم نَتْنَي لِكُفْرِهم. كقوله تعالى: ﴿إنَّما المشرِكون نَجَسٌ﴾.

باب النون مع الثاء

[نثث] (هـ) في حديث أم زَرْع: «لا تَـنُثُّ حديثَناَ تَنْثيثاً». النَّثُّ كالبَثِّ. يقال: نَثَّ الحديثَ يَنُـثُّـه[4]، إذا حَدَّثَ به. تقول: لا تُفْشي أسرارَنا[5]، ولا تُطْلِع الناسَ على أحوالِنا. والتَّـنْثيثُ: مصدر نُنَثِّث، فأجْراه على تَنُثُّ.

ويُروَىْ بالباء الموحَّدة[6].

(هـ) وفي حديث عمر: «أن رجلاً أتاه يَسأله فقال: هَلكتُ، قال: أهَلكتَ وأنت

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤٠٥).
(٢) يعني محمد بن مسلم الزهري.
(٣) «الفائق» (٣/ ٤٠٥).
(٤) بالضم، والكسر، كما في القاموس.
(٥) ونحو هذا في «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣٧٥).
(٦) أي تَبُثّ، وسبق في بابه.

تنِثُّ نَثيثَ الحميتِ؟». نَثَّ الزِّقُّ يَنِثّ بالكسر، إذا رشَح بما فيه من السَّمن[1]. أراد: أتَهْلِك وجَسَدُك كأنه يقْطُر دَسَماً؟

والنَّثيث: أن يَرْشَح ويَعْرَق من كثرة لَحْمِه.

ويُرْوَى: «تَمُثُّ». بالميم. وقد تقدّم[2].

[نثد] (س) في حديث عمر[3]: «إذا تَرَكْتَه نَثَدَ». قال الخطّابي: لا أدرِي ما هو. وأراه: «رَثَد» بالراء. أي اجتمع في قَعْرِ القَدَح.

ويجوز أن يكون: «نَثَط». فأبْدَل الطاء دالاً للمَخْرَج.

وقال الزمخشري[4]: «نَثَد: أي سَكَن وركَد[5]».

وَيُرْوَى بالباء الموحدة. وقد تقدّم.

[نثر] [6] (هـ) في حديث الوضوء: «إذا تَوَضَّأتَ فانْثِر[7]»[8].

(هـ) وفي حديث آخر: «فاسْتَنْثِر».

* وفي آخر: «مَن توضأ فَلْيَنْثِر».

* وفي آخر: «كان يَسْتنشِقُ ثلاثاً، في كل مرّة يَسْتَنْثر».

---

(١) «الفائق» (٤/ ١١٠).

(٢) وقال أبو عبيد القاسم: ولا أرى المحفوظ إلا بالنون، وذكر معنى النثيث كما أورده المصنف «غريب الحديث» (٢/ ٣٠).

(٣) أي لما أرسل سلمة بن قيس بعض الغنائم إلى عمر.

(٤) في «الفائق» (٤/ ٨٤).

(٥) وزاد: ومنه نثدت الكمأة إذا نبتت، والنبات والثبات من واد واحد،... وجاء في قلب نثد: ثدن الرجل: إذا كثر لحمه، فهو ثادن، والثدين قليل الحركة متثاقل...

(٦) في حديث خزيمة بن ثابت الذي أورد المصنف طرفاً منه في «رزم» و«هيم»: «ونبعت لها النثرة». وهي الخيشوم وما والاه، أو العطسة.

(٧) قال في المصباح: «وتُكسر الثاء وتُضمّ».

(٨) «الفائق» (٣/ ٤٠٦).

نَثَر يَنْثِر، بالكسر، إذا امْتَخَطَ. واسْتَنْثَر: اسْتَفْعَل منه. أي اسْتَنْشَق الماء ثم اسْتَخْرج ما في الأنف فيَنْثِره[1].

وقيل[2]: هو من تحريك النَّثْرة، وهي طَرَف الأنف[3].

قال الأزهري: يُرْوَى: «فأنْثِر[4]». بألِفٍ مقطوعة. وأهل اللغة لا يُجيزونه. والصواب بألف الوصل.

* وفي حديث ابن مسعود وحُذَيفة في القراءة: «هذّاً كهَذِّ الشِّعْر، ونَثْراً كنَثْر الدَّقَل». أي كما يَتَساقَط الرُّطَب اليابس من العِذْق إذا هُزَّ.

(هـ) ومنه الحديث: «فلما خَلا سِنِّي، وَنَثَرْتُ له ذا بَطْني». أرادت أنها كانت شابّة تَلِدُ الأولاد عنده. وامرأةٌ نَثُور: كثيرةُ الوَلَد.

(هـ) وحديث أبي ذرّ: «أيُواقِفُكم العَدُوُّ حَلْبَ شاةٍ نَثُور؟» هي الواسِعة الإحْليل، كأنها تَنْثُر اللبن نَثْراً[5].

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «الجَرادُ نَثْرةُ الحوت». أي عَطْسَتُه[6].

* وحديث كعب: «إنما هو نَثْرَة حُوتٍ».

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «ويَمِيسُ في حَلَقِ النَّثْرة». هي ما لَطُفَ من الدُّروع: أي يَتَبَخْتر في حَلَقِ الدِّرْع.

---

(١) وعبارة «الفائق» (٢/١٩٧): الاستنثار: استخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق، كأنك تطلب نثره وتفريقه، وفي موضع ثان (٣/٤٠٦) نحو هذا، وذكر معه قول الفرّاء والأزهري.

(٢) قاله الفرّاء كما في «الفائق».

(٣) وعبارة أبي عبيد: فأنثر يعني ما يسقط من المنخرين عند الاستنشاق، كذا قال «غريب الحديث» (١/٦٩).

(٤) عزا الزمخشري هذه الرواية لأبي عبيد.

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/٣١٠).

(٦) «غريب الحديث» (٢/١٠٨) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/٤٠٦) للزمخشري وزاد: والمراد أن الجراد من صيد البحر كالسمك يحلّ للمحرم أن يصيده.

[نثط] * فيه: «كانت الأرض هِفّاً على الماء **فَنَثَطَها** الله بالجبال». أي أثْبَتَها وثَقَّلها. والنَّثْط[1]: غَمْزُك الشيءَ حتى يَثْبُتَ.

(هـ) ومنه حديث كعب: «كانت الأرض تَميدُ فوق الماء، **فَنَثَطَها** الله بالجبال، فصارت لها أوْتاداً»[2].

[نثل] (هـ) فيه: «أيُحِبُّ أحدُكم أن تُؤْتَى مَشْرَبَتُه **فيُنْتَثَلَ** ما فيها؟». أي يُسْتَخْرَج ويؤخَذ.

* ومنه حديث الشَّعْبي: «أما تَرى حُفرتَك **تُنْثَل**». أي يُسْتَخْرَج تُرابُها[3]، يريد القبر[4].

* ومنه حديث صُهَيب: «**وانْتَثَل** ما في كِنانتِه». أي اسْتَخْرج ما فيها من السِّهام.

(س) وحديث أبي هريرة: «ذهَب رسول الله ﷺ وأنتم **تَنْتَثِلونها**[5]». يعني الأموالَ وما فُتح عليهم من زَهْرَة الدنيا.

(س) وفي حديث طلحة: «أنه كان **يَنْثُل**[6] دِرْعَه إذْ جاءه سَهْمٌ فوقَع في نَحْرِه». أي يَصُبُّها عليه ويَلْبَسُها. والنَّثْلة: الدِّرع[7].

* وفي حديث عليّ: «بين **نَثِيلِه** ومُعْتَلَفه». النَّثِيل: الرَّوْث.

* ومنه حديث ابن عبد العزيز: «أنه دَخل داراً فيها روْث، فقال: ألا كَنَسْتم هذا **النَّثِيل**». وكان لا يُسمِّي قبيحاً بقبيح.

---

(١) «الفائق» (١/١٧٨) لكن قال «المثط» بالميم، وعبارته هو غمزك الشيء بيدك على الأرض. وكلاهما صحيح حكاه الفيروز آبادي، في «القاموس».

(٢) أي أثبتها وثقلها كما في «الفائق» (١/١٧٨) وانظر ما مضى في «ثبط».

(٣) «الفائق» (٣/١٠٥).

(٤) «غريب الحديث» (٢/٢٩٦) لابن قتيبة.

(٥) في أ: «تنتثلونها».

(٦) من باب قتل، كما نص في المصباح، لكن جاء في القاموس بالكسر، كأنه من باب ضرب.

(٧) «الفائق» (٣/٤٠٦).

[نثا] (هـ) في صفَة مجلِسه عليه الصلاة والسلام: «لا تُنْثَي[1] فَلَتاتُه». أي لا تُشاع ولا تُذاع. يقال: نَثَوْتُ الحديث أنْثُوه نَثْواً. والنَّثا في الكلام يُطلق على القبِيح والحسَن. يقال: ما أقْبح نَثاه وما أحْسَنَه.

والفَلَتات: جَمْع فَلْتَةٍ، وهي الزَّلَّة. أرادْ أنه لم يكُن لمجْلِسه فَلَتاتٌ فتُنْثَى[2].

* ومنه حديث أبي ذرّ: «فجاء خالُنا فَنَثَى عَلينا الذي قِيل له». أي أظْهَرَه إلينا، وحدَّثَنا به.

* وحديث مازِن:

وكُلُّكُم حِين يُنْثَى عَيْبُنا فَطِنُ

* وحديث الدعاء: «يا من تُنْثَى عِنده بَواطِنُ الأخْبار».

باب النون مع الجيم

[نجأ] (هـ) فيه: «رُدّوا نَجْأةَ السَّائل باللُّقْمَة»[3]. النَّجْأة: شِدّة النَّظَر. يقال للرَّجُل الشَّديد الإصابة بالعَيْن: إنه لَنَجُوْءٌ، ونَجِيء[4]. وقد تُحذَف الواوُ والياء، فيصير على فَعُل وفَعِل.

المعْنَى: أعْطه اللُّقْمَة لِتَدْفعَ بِها شِدّة النَّظَر إليك.

وله مَعْنَيان: أحَدُهما أن تَقْضِي شَهوَتَه، وتَردَّ عَيْنَه مِن نَظَرِه إلى طَعامِك، رِفقاً به

---

(1) قال الزمخشري في «الفائق» (1/13): النث والبث والنثو: نظائر.

(2) ونحو هذا كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (1/215).

(3) قال في «الفائق» (3/410): نجأه بعينه: إذا اقعه، وأنت تتنجأ أموال الناس، أي تتعرض لتصيبها بعينك حسداً أو حرصاً على المال... وفيه معنيان... ـ فذكر نحو ما قال المصنف ـ.

(4) ذكره ابن قتيبة عن الفرّاء، ثم قال الباقي «غريب الحديث» (2/354).

ورحْمَة والثاني أن تَحْذَر إصابته نِعْمَتَك بعيْنِه، لِفَرْط تَحديقه وحِرْصه.

[نجب] * فيه: «إن كُلَّ نبيّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَبَاء رُفَقاء». النَّجيب: الفاضِل مِن كُلِّ حَيوان. وقد نَجُب يَنْجُب نَجابةً، إذا كان فاضِلا نَفيساً في نَوعِه.

(س) ومنه الحديث: «إن الله يُحب التَّاجرَ النَّجِيب». أي الفاضِل الكَريم السَّخِيّ.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «الأنعامُ من نَجائب القرآن، أو نَواجب القرآن». أي من أفاضل سُوَرِه. فالنَّجائب: جمع نَجِيبَة، تأنيثُ النَّجيب. وأما النواجِب. فقال شَمِر: هي عِتاقُه، من قولهم: نَجَبْتُه، إذا قَشَرْتَ نَجَبَه، وهو لِحاؤه وقِشْره، وتركْتَ لُبابه وخالِصه[1].

(س) ومنه حديث أبيّ: «المؤمنُ لا تُصِيبهُ ذَعْرة، ولا عَثْرة، ولا نَجْبةُ نَملَةٍ، إلاَّ بِذَنْب». أي قَرْصَة نملة. من نَجَب العُودَ، إذا قَشَره[2].

والنَّجَبَة بالتحرِيك: القِشْرة. ذكره أبو موسى هاهنا.

ويُرْوَى بالخاء المعْجمة[3]. وسيجِيء.

وقد تكرر في الحديث ذكر: «النَّجيب» من الإبِل، مُفرَداً، ومجموعاً. وهو القَوِيّ منها الخَفيف السريع.

[نجث] (هـ) في حديث عمر: «انْجُثُوا لِي ما عند المُغِيرة، فإنه كَتَّامَة للحديث». النَّجْثُ: الاستِخراج، وكأنه بالحديث أخَصُّ[4].

* ومنه حديث أم زَرْع: «ولا تُنَجِّثُ عن أخبارِنا تَنجِيثاً».

(هـ) وحديث هِند[5]: «أنها قالت لأبي سُفيان، لمَّا نَزَلُوا بالأبْواء في غزوة أُحُدٍ:

---

(١) وقد ذكر صاحب «الفائق» (٣/ ٤٠٩) قول شمر هذا، ولم يعده.

(٢) «الفائق» (٣/ ٤١٥).

(٣) مع الباء ومع التاء المثناة.

(٤) «الفائق» (٣/ ٤٠٧).

(٥) يعني ابنة عتبة.

لَو نَجَثْتم قَبْرَ آمِنَةَ أمِّ محمد». أي نَبَشْتُم[١].

[نجج] (س) في حديث الحَجّاج: «سأحمِلُك على صَعْبٍ حَدْبَاءَ حِدْبَارٍ، يَنِجُّ ظَهْرُها». أي يَسيل قَيْحاً. يقال: نَجَّتِ القَرْحَةُ تَنِجُّ نَجّاً.

[نجح] (س) في خُطْبة عائشة: «وأنْجَح إذ أكْدَيتُم». يُقال: نَجَح فُلان، وأنْجَح، إذا أصابَ طَلِبَتَه[٢]. ونَجَحَت طَلِبَتُه وأنْجَحت، وأنْجَحه الله[٣].

* ومنه حديث عمر مع المُتَكَهِّن: «يا جَلِيحُ، أمْرٌ نَجِيحٌ، رَجُلٌ فَصيحٌ، يقول لا إله إلا الله». وقد تكرر في الحديث.

[نجد] (هـ) في حديث الزكاة: «إلا مَن أعْطَى في نَجْدَتها ورِسْلِها». النَّجْدة: الشِّدّة[٤]. وقيل: السِّمَن[٥]. وقد تقدّم مَبسوطاً في حرف الراء.

* ومنه الحديث: «إنه ذَكَر قارِىءَ القرآن وصاحبَ الصَّدَقة، فقال رجُل: يا رسولَ الله أرأيتَكَ النَّجْدة[٦] تكون في الرَّجُل؟ فقال: ليْست لهما بِعِدْل». النَّجْدة: الشَّجاعة. ورجُلٌ نَجِدٌ ونَجُدٌ: أي شديد البأس.

(س) ومنه حديث عليّ: «أمّا بَنُو هاشم فأنْجادٌ أمْجادٌ». أي أشِدّاءُ شُجْعان[٧].

وقيل: أنْجاد: جَمْع الجمع، كأنه جَمَع نَجُداً على نِجاد، أو نُجُود، ثم نُجُد.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤٠٧) وقال: نجث ونبث ونقث: أخوات في معنى النبش وإثارة التراب.

(٢) من النجاح الذي هو الظفر بالحاجة «غريب الحديث» (٢/ ١٧٥) لابن قتيبة.

(٣) «الفائق» (٢/ ١١٤).

(٤) وعبارة «الفائق» (٣/ ٩٣): «المشقة»، قلت: وهذا أولى من الثاني بدليل قولها «ورسلها»، مع أن الزمخشري رجع فذكر الوجه الآخر كما ذكره أبو عبيد.

(٥) وقال القاسم أبو عبيد عن أبي عبيدة معمر: «نجدتها أن تكثر شجومها وتحسن حتى يمنع ذلك صاحبها أن ينحرها نفاسة بها، فصار ذلك بمثابة السلاح لها تمتنع به من ربها، فتلك نجدتها» «غريب الحديث» (١/ ١٢٦).

(٦) في الأصل، وأ: «أرأيت كالنجدة» والتصحيح من اللسان و«الفائق» (٢/ ١٢١)، وقد جاء بهامش الأصل: «قوله: أرأيت كالنجدة، هو هكذا في بعض النسخ، وفي بعضها: أرأيتك النجدة».
وقال الزمخشري: «الكاف في أرأيتك مجردة للخطاب... ومعناه: أخبرني عن النجدة».

(٧) «الفائق» (٣/ ٤٠٨).

قاله أبو موسى. ولا حاجةَ إلى ذلك، لأن أفْعالا في فَعُل وفَعِل مُطَّرِد، نحو عَضُد وأعْضاد، وكَتِف وأكْتاف.

* ومنه حديث خَيفان: «وأمّا هذا الحَيُّ من هَمْدانَ فأنْجادٌ بُسْلٌ»[1].

* ومنه حديث عليّ: «مَحاسنُ الأمورِ التي تفَاضَلَت فيها المُجَداء والنُّجَداءُ». جَمْع مَجيد ونَجِيد. فالمَجيد: الشريف. والنَّجيد: الشجاع. فَعِيل بمعنى فاعِل.

(هـ) وفي حديث الشُّورَى: «وكانت أمرأةً نَجُوداً». أي ذاتَ رأيٍ، كأنها التي تَجْهَد رَأيَها في الأمور. يقال: نَجِد نَجَداً: أي جَهَدَ جَهْداً[2].

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «زَوْجي طويل النِّجاد». النِّجادُ: حمائل السيف. تُريد طولَ قامتِه[3]، فإنها إذا طالت طالَ نِجادُه، وهو من أحسن الكِنايات.

(هـ) وفيه: «جاءه رجُلٌ وبكَفِّه وَضَحٌ، فقال له: انْظُر بَطْنَ وادٍ، لا مُنْجِدٍ ولا مُتْهِمٍ، فَتمعَّكْ فيه». أي موضِعاً ذا حَدّ من تِهامة، فليس كلّه من هذه، ولا من هذه. وقدْ تقدم في التاء مبسوطاً.

والنَّجْد: ما ارْتَفَع من الأرض، وهو اسمٌ خاصٌّ لِما دون الحجاز، ممَّا يَلي العِراق.

(هـ) وفيه: «أنه رأى امرأةً شَيِّرَةً وعليها مَناجِدُ من ذهب». هو حُلِيٌّ مُكَلَّلٌ بالفُصوص[4]. وقيل[5]: قَلائدُ من لُؤلؤ وذَهب، وأحدُها: مَنْجَد.

---

(1) «الفائق» (٣/١٠٩).

(2) «الفائق» (٣/٤١١).

(3) «الفائق» (٣/٥١).

(4) زاد أبو عبيد القاسم: وكل شيء زخرفته بشيء فقد نجدته، ومنه تنجيد البيوت بالثياب، إنما هو تزيينها بها... «غريب الحديث» (١/٤٢٨).

(5) قاله في «الفائق» (٢/٢٦٧) لكن عنده مِنْجَد، بكسر الميم، وزاد: أو قرنفل في عرض شبر يأخذ ما بين العنق إلى أسفل الثديين، أخذ من التنجيد وهو التزيين والتحسين.

وقال في موضع آخر (٣/٤٠٨) هي حليّ مكلّلة بالفصوص، مزينة بالجواهر، جمع مِنْجَد، أي مزيّن، من قولهم بيت مُنَجَّد: أي مزيَّن، ونجوده: ستوره التي تشد على حيطانه يزيّن بها، وعن =

وهو من التَّنْجيد: التَّزْيين. يقال بيتٌ مُنَجَّد، ونُجُودُه: سُتُورُه التي تُعَلَّق على حيطانه، يُزَيَّن بِها.

(س) ومنه[1] حديث قُسٍ: «زُخْرِفَ ونُجِّد». أي زُيِّن.

* وحديث عبد الملك: «أنه بَعث إلى أمّ الدَّرْداء **بأنْجادٍ** من عنده». **الأنْجاد**: جمع نَجَد، بالتحريك، وهو مَتاع البيت، من فُرُشٍ ونَمارِقَ وسُتُور.

(هـ) وفي حديث أبي هريرة في زكاة الإبل: «وعلى أكْتافِها أمثالُ **النَّواجِد** شَحْماً». هي طَرائق الشَّحْم، واحدتُها: ناجِدة، سُمِّيَت بذلك لارتِفاعِها[2].

(هـ) وفيه: أنه أذِنَ في قَطْعِ **المِنجَدة**». يعني من شجر الحَرَم، وهي عَصاً تُساق بِها الدَّوابُّ، ويُنْفَشُ بِها الصوفُ[3].

(س) وفي شعر حُمَيْد بن ثور:

ونَجَدَ[4] الماءُ الذي تَوَرَّدَا

أي سال العَرَق[5]. يقال: نَجِد يَنْجَد نَجَداً[6]، إذا عَرِق من عَمل أو كَرْب. وتَوَرُّدُه: تَلَوُّنُه.

(س) وفي حديث الشَّعْبي: «اجتمع شَرْبٌ من أهل الأنْبارِ، وبين أيديهم ناجُودُ

= أبي سعيد الضرير: واحدها مَنْجَد، وهو من لؤلؤ أو ذهب أو قرنفل في عرض شبر يأخذ من العنق إلى أسفل الثديين، سمّي بذلك، لأنه يقع على موضع نجاد السيف.

(١) كذلك حديث ابن عمر عند الطبراني في الكبير (٣٨٥٣): وقد ستر بيتي بنجاد».

(٢) «الفائق» (٣/ ٤٠٩).

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٦٧): رخص في ذلك لأنها ترفق بالمارّة والمسافرين، ولا تضرّ بأصول الشجر.

(٤) هكذا ضبط بفتح الجيم في الأصل، وا، وديوان حميد ص(٧٧)، و«الفائق» (٢/ ٢٠٤)، لكن ضبط في اللسان بالكسر.

(٥) «الفائق» (٣/ ٢٠٤).

(٦) حكى في الصحاح عن الأصمعي: «نَجِدَ الرجلُ بالكسر يَنْجَدُ نَجَداً: أي عَرِق من عمل أو كرب»، وقال في اللسان: «وقد نَجِد يَنْجَدُ ويَنْجُد نجداً، الأخيرة نادرة: إذا عَرِق من عمل أو كرب، وقد نُجِد عرقاً فهو منجود، إذا سال».

خَمْر». أي راوُوق. والناجُود: كل إناءٍ يُجْعَل فيه الشَّراب، ويقال للخمر: ناجُودٌ[1].

[نجذ] (هـ) فيه: «أنه ضَحِك حتى بَدَت نَواجِذُه». النَّواجِذُ من الأسْنان: الضَّواحِك، وهي التي تَبْدُو عند الضَّحِك. والأكثر الأشْهرَ أنها أقْصَى الأسْنان[2]. والمراد الأوّل، لأنه ما كان يَبْلُغ به الضَّحِك حتى تَبْدُوَ أواخِرُ أضْراسِه، كيف قد جاء في صفة ضَحِكه: «جُلُّ ضَحِكه التَّبسُّم».

وإن أريد بها الأواخِرُ، فالوجْه فيه أن يُرادَ مُبالغةُ مِثلِه في ضَحِكه، من غير أن يُرادَ ظُهور نَواجِذه في الضحِك، وهو أقْيَسُ القولين، لاشْتِهارِ النَّواجذ بِأواخِر الأسنان[3].

* ومنه حديث العِرْباض: «عَضُّوا عليها بالنَّواجذ» أي تمسَّكوا بها، كما يَتَمسَّك العاضُّ بجميع أضْراسِه.

* ومنه حديث عمر: «ولَن يَلِيَ الناسَ كَقُرَشِيٍ عَضَّ على ناجِذِه». أي صَبَر وتَصَلَّب في الأمور[4].

(هـ) ومنه حديث علي: «إنَّ المَلَكَين قاعِدانِ على ناجِذَي العبد يَكْتُبان». يعني

---

(1) زاد في «الفائق» (٣/ ٤١٠): والناجود: الخمر والزعفران والدم.

(2) وهذا اختيار الزمخشري، كما سيأتي في موضعه عند حديث عمر الآتي، وجزم بذلك في موضع آخر (٣/ ٣٠٣) من «الفائق» عند شرح هذا الحديث وزاد: ويقال له ضرس الحلم، ومنه اشتقوا: رجل منجّذ، وقيل: هي الأضراس كلها، وقيل: هي الأربعة التي تلي الأنياب.

(3) وهذه المناقشة وهذه الترجيح مع التأويل للحديث، هو مختصر كلام الزمخشري (٣/ ٣٠٣) الذي قال معقباً على ذلك: وكائن ترى ممن ضاق عطنه، وجفا عن العلم بجوهر الكلام واستخراج المعاني التي تنتجها العرب، لا تساعده اللغة على ما يلوح له، فيهدم ما بنيت عليه الأوضاع، ويخترع من تلقاء نفسه وضعاً مستحدثاً لم تعرفه العرب الموثوق بعربيتهم، ولا العلماء الأثبات الذين تلقوها منهم، واحتاطوا وتأنقوا في تلقيها، وتدوينها، ليستتب له ما هو بصدده، فيضلّ ويضلّ، والله حسيبه، فإن أكثر ذلك يجري في القرآن الحكيم، انتهى. قلت: وهذا في الأصل كلام حق، لكن ليس على إطلاقه، وهو محكوم بقيود، تفلّت منها الزمخشري في كشافه، وليس الموضع هنا موضع البسط، فإن ذلك يفتقر لبياض كبير.

(4) قاله الزمخشري وزاد: والنواجذ أربعة أضراس في أقصى المنابت تنبت بعد أن يشب الإنسان، تسمّى أضراس العقل والحلم «الفائق» (١/ ٣٣٤).

سِنَّيْه الضاحِكين، وهما اللَّذانِ بين النابِ والأضراس.

وقيل: أراد النابَيْن. وقد تكرر في الحديث.

[نجر] * فيه: «أنه كُفِّن في ثلاثةِ أثوابٍ نَجْرانِيّة». هي منسوبة إلى نَجْرانَ، وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن.

* ومنه الحديث: «قَدِم عليه نَصارَى نَجْرانَ».

* وفي حديث عليّ: «واختلف النَّجْرُ، وتَشَتَّت الأمر». النَّجْر: الطَّبْع، والأصل، والسَّوقُ الشديد.

(س) ومنه حديث النَّجاشي: «لَمَّا دخَل عليه عَمرو بن العاص والوَفْد، قال لهم: نَجِّروا». أي سُوقوا الكلام[1]. قال أبو موسى: والمشهور بالخاء. وسيجيء.

[نجز] (هـ) في حديث الصَّرْف: إلاَّ ناجزاً بناجِز». أي حاضِراً بحاضِر. يقال نَجزَ يَنْجُزُ نَجْزاً، إذا حَصَل وحَضَر. وأنْجزَ وَعْدَه، إذا أحْضَرَه. والمُناجَزة في الحَرْب: المُبارَزة.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «قالت لابن السائب: ثلاثٌ تَدَعهُنَّ، أو لأُناجِزنَك». أي لأُقاتلنَّك وأخاصمنَّك.

[نجش] (هـ) فيه: «أنه نَهَى عن النَّجْش في البيع». هو أن يَمدَح السِّلعْة ليُنفِقَها ويُرَوِّجَها، أو[2] يَزيد في ثمنها وهو لا يريد شِراءَها، لِيَقَع غيرُه فيها[3]. والأصل فيه: تَنْفير الوَحْش مِن مكانٍ إلى مكان[4].

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «لا تَناجَشُوا» هو تَفاعُلٌ، من النَّجْشِ. وقد تكرر في الحديث.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤١٤).

(٢) في الهروي: «ويزيد».

(٣) وهذا القول الثاني هو الذي رآه أبو عبيد القاسم فلم يحك غيره، «غريب الحديث» (١/ ٢١٤)، و(١/ ٣٩٣).

(٤) «الفائق» (٣/ ٤٠٧).

(س) وفي حديث ابن المُسيّب: «لا تَطْلُعُ الشمسُ حتى يَنْجُشَها ثلاثُمائةٍ وستُّون مَلَكاً». أي يَسْتثيرُها.

* وفي حديث أبي هريرة: «قال: إنَّ النبيَّ ﷺ لَقِيَه في بعض طُرُق المدينة وهو جُنُب، قال: فانْتَجَشْتُ منه». قد اختُلِف في ضَبْطِها، فرُوِى بالجيم والشين المعجمة، من النَّجْشِ: الإسراع. وقد نَجَشَ يَنْجُش نَجْشاً.

ورُوِي: «فانْخَنَسْتُ منه واخْتَنَسْتُ». بالخاء المعجمة والسين المهملة من الخُنوس: التَّأخُّر والاخْتِفاء. يقال: خَنَس، وانْخَنس، واخْتَنَس.

(س) وفيه ذِكْرُ: «النَّجاشِيّ». في غير موضع. وهو اسم مَلِك الحَبَشة وغيره، والياء مشدّدة. وقيل الصواب تخفيفُها.

[نَجع] * في حديث عليّ: «دخَل عليه المِقْدادُ بالسُّقْيا، وهو يَنْجَع بَكَراتٍ له دَقِيقاً وخَبَطاً». أي يَعْلِفُها. يقال: نَجَعْتُ الإبل: أي عَلَفْتها النَّجُوعَ والنَّجيع، وهو أن يُخْلَط العَلفُ من الخَبَط والدَّقيق بالماء[1]، ثم تُسْقاهُ الإبل.

(هـ) ومنه حديث أُبَيّ، وسُئل عن النَّبيذ فقال: «عليك باللَّبَن الذي نُجِعْتَ به». أي سُقِيتَه في الصِّغَر[2]، وغُذِيتَ به. ويقال: نَجَع فيه الدَّواءُ ونَجَّع، وأَنْجَع، إذا نَفَعه وعَمِل فيه. وقيل: لا يقال فيه: أنجَع.

(س) وفي حديث بُدَيْل: «هذه هَوازِنُ تَنَجَّعَتْ أرْضَنا». التَّنَجُّع والانْتِجَاع والنُّجْعة: طَلَب الكَلأ ومَساقطِ الغَيْث. وانْتَجع فلانٌ فلاناً: طلَب معروفَه.

* ومنه حديث عليّ: «ليست بِدَارِ نُجْعة».

[نجف] (هـ) فيه[3]: فيقول: أيْ ربِّ، قَدِّمْني إلى باب الجنة فأكون تحت

---

(١) وعند ابن قتيبة: هو أن تسقيه الماء بالبزْر والسمسم أو الدقيق، قال: وأراه سمّي نجيعاً لأنه ينجع في الجسم «غريب الحديث» (٢/٣٦)، ونحوه قول صاحب «الفائق» (٣/٤٠٨).

(٢) «غريب الحديث» (٢/٣٦) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/٤٠٩) للزمخشري.

(٣) يعني حديث الذي يدخل الجنة آخر الخلق.

نِجاف الجنة». قيل: هو أُسْكُفَّة الباب. وقال الأزهري: هو[1] دَرَوَنْدُه، يعني أعلاه[2].

(هـ) وفي حديث عائشة: «أنَّ حَسَّان بن ثابت دَخَل عليها فأكْرَمَتْه ونَجَفَتْه». أي رَفَعتْ منه. والنَّجَفَة: شِبه التَّلْ.

(هـ) وفي حديث عَمْرو بن العاص: «أنه جَلَسَ عَلى مِنْجاف السفينة». قيل: هو سُكَّانُها الذي تُعَدَّلُ به[3]، سُمّي به لارتفاعِه.

قال الخطابي: لم أسْمَع فيه شيئاً أعْتَمِده.

[نجل] * في صفة الصحابة[4]: «معه قومٌ صدورُهم أناجيلُهم». هي جمع إنْجِيل، وهو اسم كتاب الله المُنَزَّل على عيسى عليه السلام. وهو اسم عِبْرانيٌّ، أو سُرْيانيٌّ[5]. وقيل: هو عربيّ[6].

يريد أنهم يقرأون كتاب الله عن ظَهْر قلوبهم، ويَجْمَعونه في صدورِهم حِفْظاً. وكان أهل الكتاب إنما يَقْرأون كُتُبَهُم من الصُّحُف[7]. ولا يَكاد أحدُهم يَجْمَعُها حِفْظاً إلا القليل.

وفي رواية: «وأناجِيلهُم في صدورِهم». أي أنّ كُتُبَهَم محفوظةٌ فيها.

(هـ) وفي حديث عائشة: «وكان وادِيها يَجْرِي نَجْلاً». أي نَزّاً، وهو الماءُ

---

(١) مكان هذا في الهروي: «هو أعلى الباب».

(٢) وقد ذكر الزمخشري كلام الأزهري هذا وكان قال قبل ذلك: النجاف: الذي يستقبل الباب من أعلى الأسكفّة. «الفائق» (٣/ ٤٠٧).

(٣) زاد الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤١٠) كأنه ما تنجف به السفينة، من نجفت السهم إذا بريته وعدّلته.

(٤) كما ذكر أبو مالك اليهودي لما سأله عمر عن بعض ذلك.

(٥) ويعضد ذلك قراءة الحسن بفتح الهمزة، لأن هذه الزنة ليست في كلام العرب.

(٦) إفعيل من نجل إذا ثار واستخرج، لأن به ما يستخرج من علم الحلال والحرام ونحوهما.

(٧) قال جميع ذلك صاحب «الفائق» (٢/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣) وما زدته من عنده، ثم قال بعد هذا: لذلك افتتنوا بعزير فقالوا فيه الإفك العظيم حين حفظ التوراة وأملاها عليهم عن ظهر قلبه بعدما درست أيام بخت نصّر.

القليلُ[1]، تَعْني وادِي المدينة. ويُجْمع على أنْجال.

* ومنه حديث الحارث بن كَلَدَة: «قال لِعُمَر: البلادُ الوبيئة ذاتُ **الأنْجال** والبَعُوض». أي الزُّوز والبَقِّ.

(س) وفي حديث الزبير: «عَيْنَين **نَجْلاوَيْن**». يقال: عينٌ نَجْلاءُ: أي واسعة.

(هـ) وفي حديث الزُّهْرِي: «كان له كَلْبَةٌ صائدة[2] يَطْلُب لها الفُحولَةَ، يَطلُب **نَجْلَها**». أي وَلَدَها.

* وفيه: «مَن **نَجَل** الناسَ **نَجَلُوه**»، أي من عابَهُم وسَبَّهم وقَطَع أعراضَهم بالشَّتم، كما يَقْطَع المِنْجَلُ الحشيشَ.

قال الأزهري: قاله اللَّيْثُ بالحاء المهملة، وهو تصحيف.

(س) ومنه الحديث: «وتُتَّخَذُ السيوفُ **مَناجِلَ**». أراد أنَّ الناس يَتْرُكون الجهاد، ويَشتغلون بالحرث والزِّراعة[3]. والميمُ زائدة.

[نجم] (هـ) فيه: «هذا إبَّانُ **نُجومِه**». أي وقتُ ظُهورِه، يعني النبيَّ ﷺ.

يقال: نَجَم النَّبْتُ يَنجُم، إذا طَلَعَ، وكُلُّ ما طَلَعَ وظَهرَ فقد نجم، وقد خُصَّ بالنَّجْم منه ما لا يَقُوم على ساق، كما خُصَّ القائم على الساقِ منه بالشَّجَر.

* ومنه حديث جَرير: «بين نَخلةٍ وَضالَةٍ **ونَجْمةٍ** وأَثْلَةٍ». النَّجمَة: أخَصُّ من النَّجمِ، وكأنها واحدتُه، كنَبْتةٍ ونَبْت.

* ومنه حديث حذيفة: «سِراجٌ من النار يَظْهر في أكتافِهم حتى **يَنْجُمَ** في صدورِهم». أي يَنْفُذ ويَخْرج من صدورِهم.

---

(1) ومنه حديث أنس في دعائه ﷺ مستسقياً: «ماءً نجلاً ديماً»، أي قليلاً دائماً، وهذا في السقي أفضل من الغزير، والحديث في الأوسط للطبراني.

(2) في الأصل، وا، واللسان: «كلب صائد يطلب لها» وفي تاج العروس: «كلب صائد تطلب له الفحولة، يطلب نجلها، أي ولدها» وما أثبت من الهروي.

(3) «الفائق» (1/354).

(س) وفيه: «إذا طَلَع النَّجْمُ ارْتَفَعت العاهة».

وفي رواية: «ما طَلَع النَّجْمُ وفي الأرضِ من العاهة شيء».

وفي رواية أخرى: «ما طلَع النَّجمُ قَطُّ وفي الأرض عاهةٌ إلا رُفِعَت»[1].

النَّجْم في الأصل: اسمٌ لكل واحدٍ من كواكب السماء، وجمْعُه: نُجوم، وهو بالثُّرَيَّا أخصُّ، جعلوه عَلَماً لها، فإذا أُطلِق فإنما يرادُ به هي، وهي المرادةُ في هذا الحديث.

وأراد بطلوعِها طلوعَها عند الصبح، وذلك في العشْر الأوْسَط من أيَّارَ، وسُقوطُها مع الصبح العشر الأوسط من تَشْرين الآخَر.

والعرب تَزْعُم أنّ بين طلوعِها وغروبها أمراضاً ووَباءً وعاهاتٍ في الناسِ والإبل والثِّمار.

ومدّةُ مَغيبها بحيث لا تُبْصَر في الليلِ نَيِّفٌ وخمسون ليلةً، لأنها تَخْفَى بقرْبِها من الشمس قبلَها وبعدَها، فإذا بَعُدَت عنها ظَهرَت في الشَّرق وقت الصبح.

قال الحربي: إنما أراد بهذا الحديث أرض الحجازِ، لأنَّ في أيّارَ يَقَع الحَصادُ بها وتُدْرِكُ الثِّمار، وحينئذ تُباع، لأنها قد أُمِنَ عليها من العاهة.

قال القُتيبي: واحْسَب أنَّ رسول الله ﷺ أراد عاهةَ الثمار خاصَّةً.

وفي حديث سعد: «والله لا أَزيدُك على أربعةِ آلافٍ مُنَجَّمة». تَنْجيم الدَّين: هو أن يقَرَّرَ عطاؤُه في أوقاتٍ معلومة مُتَتابعة، مشاهرَةً أو مُساناةً.

* ومنه: «تَنْجيم المكاتَب، ونُجوم الكتابة». وأصلُه أن العرب كانت تَجْعل مَطالِع مَنازِل القمر ومَساقِطَها مواقيتَ لِحُلول دُيونها وغيرها، فتقول: إذا طَلَع النَّجْمُ حَلَّ عليك مالي: أي الثُّرَيَّا، وكذلك باقي المنازِل.

---

(١) قال في «الفائق» (٣/٤٠٨): أراد الثريا وهو أحد الأجناس الغالبة.

[نجا] [١] * فيه: «وأنا النَّذير العُرْيان فالنَّجاءَ النَّجاءَ». أي انْجُوا بأنفِسكم[٢]. وهو مصدرٌ منصوب بفعل مضمر: أي انْجُوا النَّجاءَ، وتكراره للتأكيد. وقد تكرر في الحديث.

والنَّجاء: السُّرعة. يقال: نَجا ينْجو نَجاءً، إذا أسرع ونَجا من الأمر، إذا خَلُص، وأنْجاهُ غيرُه.

(س) وفيه: «إنما يأخذ الذئبُ القاصِيةَ والشاذَّةَ والناجِية». أي السَّريعة. هكذا رُوِي عن الحربي بالجيم.

(هـ) ومنه الحديث: «أتَوْك على قُلُصٍ نَواجٍ». أي مُسْرِعات. الواحدة: ناجِية[٣].

(هـ) ومنه الحديث: «إذا سافرتُم في الجَدْب فاسْتَنْجوا». أي أسرِعوا السَّير[٤]. ويقال للقوم إذا انْهَزَموا: قد اسْتَنْجَوا[٥].

(هـ) ومنه حديث لقمان: وآخِرُنا إذا اسْتَنْجينا». أي هو حامِيَتُنا، يَدْفع عنا إذا انْهَزَمْنا[٦].

* وفي حديث الدعاء: «اللهم بمحمّدٍ نبيِّك وبموسى نَجِيِّك». هو المُناجِي المخاطِبُ للإنسان والمُحَدِّث له. يقال: ناجاهُ يُناجيه مُناجاةً، فهو مُناجٍ. والنَّجِيّ: فعيل منه، وقد تَناجَيا مناجاةً وانْتِجاءً.

---

(١) في كلام حذيفة: «إن الفتنة تنتج بالنجوى...»، وفي كلام الحجاج «أنت من النجوى والشكوى» وقد تكلمت على الأثرين في «شكا» فلينظرا.

(٢) زاد في الجامع (١/٢٨٧) اطلبوا الخلاص.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٤٠).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٢٦).

(٥) قال أبو عبيد القاسم: يريد فانجوا، إنما هو استفعلوا من النجاء، «غريب الحديث» (١/٢٤٦).

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٢٦)، وزاد الزمخشري في «الفائق» (١/٧٧): «واذا خرجنا إلى الغزو تقدّمنا وبادرنا» قلت: وهذه الزيادة ليست من معنى النجاة في شيء، ولكنه استحضر الكلام قبله: «أولنا إذا غدونا».

ومنه الحديث: «لا يتَناجَى اثنان دون الثالث».

وفي رواية: «لا يَنْتَجي اثنان دون صاحِبهما». أي لا يَتسارَران[1] منفرِديْن عنه، لأن ذلك يَسُوؤه.

* ومنه حديث عليّ: «دَعاهُ رسول الله ﷺ يومَ الطائف، فانْتَجاهُ، فقال الناسُ: لقد طال نَجْواه، فقال: ما انْتَجَيْتُه، ولكنَّ الله انتَجاه». أي إنَّ الله أمَرَني أنْ أناجِيَه.

*[2] ومنه حديث ابن عمر: «قيل له: ما سَمِعْتَ من رسول الله ﷺ في النَّجْوَى؟» يريد مُناجاةَ الله تعالى للعبد يومَ القيامة. والنَّجْوى: اسم يُقامُ مَقَامَ المصدر.

* ومنه حديث الشَّعْبي: «إذا عَظُمَت الحَلْقةُ فهي بَذاءٌ ونِجاء». أي مُناجاة. يعني يَكْثُرُ فيها ذلك.

(س) وفي حديث بئر بُضاعة: «تُلْقَى فيها المَحائض وما يُنْجِي الناسُ». أي يُلْقُونه من العَذِرة. يقال منه: أنْجَى يُنْجِي، إذا ألقَى نَجْوَه، ونَجَا وأنْجَى، إذا قَضَى حاجَتَه منه. والاسْتنجاء: استخراج النَّجْو من البَطن.

وقيل: هو إزالتَهُ عن بدنه بالغَسل والمَسح.

وقيل: هو من نَجَوْت الشجرةَ وأنْجَيْتُها، إذا قَطَعْتَها. كأنه قَطَع الأذَى عن نفسه.

وقيل: هو من النَّجْوة، وهو ما ارتفع من الأرض. كأنه يَطْلُبها لِيجْلسَ تحتّها.

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص[3]: «قيل له في مرضِه: كيف تَجِدُك؟ قال أجِدُ نَجْوِي أكثرَ من رُزْئِي». أي ما يَخْرُج مني أكثر ممّا يَدْخُل[4].

---

(١) ومن معنى الإسرار، ما جاء في دعائه ﷺ: «يا شاهد كلّ نجوى» غريب الحديث» (٢/ ٣٣٢) لابن قتيبة.

(٢) ومنه قول الحجاج للنعمان بن زرعة: «أومن أهل النجوى» قال في «الفائق» (٢/ ٥٩): أي تناجيهم في التدبير على السلطان.

(٣) في بعض نسخ «الفائق» عمر - بدون الواو -.

(٤) فالنجوى الحدث، يقول: فكيف البقاء بعد هذا «غريب الحديث» (٢/ ١١٧) لابن قتيبة، وكذا فسَّر الزمخشري: الأثر فقال: «النَّجْو: الحدث» «الفائق» (١/ ١٨١).

وفي حديث ابن سلام: «وإني لَفي عَذْقٍ أُنْجِي منه رُطَباً». أي ألتقِطُ. وفي رواية: «أستنجى منه». بمعناه[1].

[نجه[2]] (هـ) في حديث عمر: «بعدما نَجَهَها». أي ردَّها وانْتَهَرها. يقال: نَجَهْتُ الرجلَ نَجْهاً، إذا استَقْبَلْتَه بما يَكُفُّه عنك.

باب النون مع الحاء

[نحب] (هـ) فيه: «طلحةُ ممّن قَضَى نَحْبَه». النَّحْبُ: النَّذْرُ، كأنه أَلْزَمَ نفسَه أن يَصْدُقَ أعداءَ الله في الحرب فوَفَى به.

وقيل: النَّحْب: الموتُ، كأنه يُلْزِم نفسَه أن يقاتِل حتى يموتَ.

(هـ) وفيه: «لو عَلِم الناسُ ما في الصفِّ الأوّل لاقْتتلوا عليه، وما تقدّموا إلا بنُحْبَة». أي بقُرْعة. والمناحَبة: المخاطرة والمراهنة[3].

* ومنه حديث أبي بكر: «في مناحَبة الَم غُلِبَتِ الرُّومُ». أي مراهَنَتِه لقريش، بين الروم والفُرْس.

(هـ) ومنه حديث طلحة: «قال لابن عباس: هل لك أن أناحِبَك وتَرْفَعَ النبيَّ ﷺ». أي أفاخِرَك وأحاكِمك[4]، وتَرْفَعَ ذِكر رسول الله ﷺ مِن بيننا، فلا تَفْتَخِر

---

(١) «الفائق» (٢/٤٠٦) وذكر أن الاستنجاء والانجاء: الاجتناء، من نجا الشجرة أنجاها واستنجاها: إذا قطعها.

(٢) وضعت هذه المادة في الأصل قبل مادة (نجا) وقد وضعتها هنا، كما وضعت في أ، والنسخة (٥١٧)، والهروي، والدر النثير، وهو الصحيح؛ لأن (نجا) أصلها (نجو) والواو مقدمة على الهاء في ترتيب المصنِّف.

(٣) قاله أبو عمرو والمفضل، كما ذكر الزمخشري في «الفائق» (٣/٤١١).

(٤) ذكر أبو عبيد القاسم بعض هذا عن الأصمعي وقال: وأصل النحب النذر والشيء يجعله الإنسان على نفسه «غريب الحديث» (٢/١٦٧).

بقرابتِك منه، يعني أنه لا يقصُر عنه فيما عدا ذلك من المَفاخِر[1].

(س) وفي حديث ابن عمر: «لمَّا نُعِي إليه حُجْر غَلَبَه **النَّحِيبُ**». النَّحبُ والنَّحيبُ والانتِحاب: البكاء بصوت طويل ومدٍ.

(س) ومنه حديث الأسود بن المطَّلب: «هل أُحِلَّ **النَّحْبُ**؟» أي أُحِلَّ البكاء.

* وحديث مجاهد: «**فنَحَب نَحْبةً** هاجَ ماثَمَّ من البَقْل».

* وحديث عليّ: «فهل دَفَعَتِ الأقارِبُ، أو نَفَعَتِ **النَّوَاحِبُ**؟» أي: البَواكي، جمع ناحِبة.

[**نحر**] * في حديث الهجرة: «أتانا رسول الله ﷺ في **نَحْرِ** الظهيرة». هو حين تَبْلُغ الشمسُ مُنْتَهاها من الارتِفاع، كأنها وَصَلَت إلى النَّحْرِ، وهو أعلى الصَّدْر.

* ومنه حديث الإفك: «حتى أتَيْنا الجيشَ في **نَحْرِ** الظَّهيرة».

(س) وفي حديث وابِصة: «أتاني ابنُ مسعود في **نَحْرِ** الظَّهيرة، فقلت: أيَّةُ ساعةِ زيارة؟» وقد تكررت في الحديث.

(س) وفي حديث عليّ: أنه خرج وقد بكَّروا بصلاة الضُّحَى، فقال: **نَحَرُوها نَحَرَهم** الله». أي صَلَّوها في أوّل وقتِها، من نَحْرِ الشهر، وهو أوّله.

وقوله: «**نَحَرَهم** الله». يَحْتَمِل أن يكون دُعاءً لهم: أي بَكَّرَهم الله بالخير، كما بَكَّروا بالصلاة في أوّل وقتِها. ويَحْتَمِلُ أن يكون دُعاءً عليهم بالنَّحْر والذَّبْح، لأنهم غَيَّروا وقتَها.

* وفي حديثه الآخر: «حتى تَدْعَقَ الخُيولُ في **نَوَاحِرِ** أرضهم». أي في مُتقابَلاتِها. يقال: مَنازِل بَني فُلان تَتَناحَرُ: أي تَتقابَلُ.

* وفي حديث حذيفة: «وُكِّلَت الفِتْنةُ بثلاثةٍ: بالحادِّ **النِّحْرير**». هو الفَطِنُ البصيرُ بكل شيء.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤١٢).

[نحز] (س) في حديث داود عليه السلام: «لمَّا رَفَع رأسَه من السجود ما كان في وَجْهه نُحازة». أي قِطْعة من اللحم، كأنه من النَّحز، وهو الدَّقُّ والنَّخس، والمِنْحازُ: الهاوَنُ[1].

* ومنه المثل:

دَقَّك بالمِنْحازِ حَبَّ الفُلْفُلِ[2]

[نحس] (س) في حديث بدر: «فَجعل يَتَنَحَّسُ الأخبار». أي يَتَتَبَّع. يقال تَنَحَّسْتُ الأخبار، إذا تَتَبَّعْتَها بالاستخْبار.

* وفي رواية: «يَتَحَسَّب ويَتَحَسَّسُ». والكلُّ بمعنًى.

[نحص] (هـ) فيه: أنه ذَكَر قَتْلَى أُحُدٍ، فقال: يا ليتني غُودِرْتُ مع أصحاب نُحْصِ الجَبَل». النُّحْصُ بالضم: أصلُ الجبل وسَفْحُه[3]، تَمنَّى أن يكون اسْتُشْهدَ معهم يومَ أُحد[4].

[نَحض] في حديث الزكاة: «فأعْمِد إلى شاةٍ مُمتلئة شَحماً ونَحْضاً». النَّحْض: اللحم ورجُلٌ نَحِيضٌ: كثير اللحم.

---

(١) في الأصل: «الهاوُن» بواو واحدة مضمومة، وفي أ: «الهاوُون» بواوين، وأثبته بواو مفتوحة من اللسان، قال صاحب المصباح: «والهاوَن: الذي يُدقّ فيه، قيل: بفتح الواو، والأصل: هاوون، على فاعول، لأنه يُجمع على هَوَاوِين، لكنهم كرهوا اجتماع واوين، فحذفوا الثانية، فبقي هاوُن، بالضم، وليس في الكلام فاعُل، بالضم ولامه واو، ففُقِد النظير مع ثقل الضمة على الواو، ففتحت طلباً للتخفيف، وقال ابن فارس: عربيّ، كأنه من الهون. وقيل: معرّب، أورده الفارابي في باب فاعُول، على الأصل» وانظر معجم مقاييس اللغة (٦/ ٢١)، والمعرب (ص٣٤٦)، والجمهرة (٣/ ١٨٣، ٥٠٢).

(٢) هكذا في الأصل، وأ، واللسان. وفي أمثال الميداني (١/ ١٧٨): «القِلْقِلِ» وكذلك جاء في اللسان، مادة (قلقل) قال: والعامة تقول: حَبّ الفُلْفُل، قال الأصمعي: وهو تَصحيف، إنما هو بالقاف، وهو أصلب ما يكون من الحبوب، حكاه أبو عبيد، قال ابن برّي: الذي ذكره سيبويه ورواه: حَبّ الفلفل، بالفاء، قال: وكذلك رواه علي بن حمزة».

(٣) كذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلاّم (١/ ٣١٥)، والحديث جاء بالضاد المعجمة أيضاً، وغير ذلك نبهت على جميع ذلك في كتابنا «الذيل على النهاية» ص(٤٨٣).

(٤) «الفائق» (٣/ ٤١١).

* ومنه قصيد كعب:

عَيْرانةٌ قُذِفَت بالنَّحْضِ[1] عن عُرُضٍ

أي رُمِيتْ باللحم.

[نحل] * فيه: «ما نَحَل والدٌ ولداً من نُحْلٍ أفضلَ من أدبٍ حَسَن». النُّحْل: العَطِيَّة والهبة ابتِداء من غير عِوَض ولا اسْتِحْقَاق[2]. يقال: نَحَلَه يَنْحَلُه نُحْلاً بالضم. والنِّحْلة بالكسر: العطيَّة.

* ومنه حديث النُّعمان بن بشير: «أنَّ أباه نَحَلَه نُحْلاً».

* وحديث أبي هريرة: «إذا بَلَغَ بَنُو العاصِ ثلاثين كان مالُ الله نُحْلاً». أراد يَصيرُ الفَيْءُ عطاءً من غير اسْتِحْقاق، على الإيثارِ والتخصيص. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث أم مَعْبَد: «لم تَعِبْه نُحْلةٌ». أي دِقَّةٌ وهُزالٌ. وقد نَحِلَ جِسمُه نُحولاً. والنُّحْل: الاسم.

قال القُتَيْبي: لم أسْمَع بالنُّحْلِ في غير هذا الموضع إلا في العِطيّة[3].

* وفي حديث قَتادة بن النُّعمان: «كان بُشَيْر بن أُبَيْرِق يقول الشِّعْر، ويَهْجو به أصحابَ النبيّ ﷺ ويَنْحَلُه بعضَ العرب». أي يَنْسُبُه إليهم، من النِّحْلة: وهي النِّسبة بالباطل.

(س) وفي حديث ابن عمر: «مَثَل المؤمن مَثَل النَّحلة». المشهور في الرواية بالخاء المعجمة. وهي واحدةُ النخيل.

ورُوِي بالحاء المهملة، يريد نَحْلة العسل. ووجْه المشابَهَة بينهما حِذْقُ النَّحل وفِطْنَتُه، وقلّة أذاهُ وحَقارَته ومنفعته، وقُنوعُه وسَعْيُه في الليل، وَتَنَزُّهُه عن الأقْذار،

---

(١) في شرح ديوانه ص(١٢): «في اللَّحْم» وفي الأصل: «غيرانة» بمعجمة، خطأ.
(٢) قاله الزمخشري، وكان ذكر قبل ذلكَ أن النحل من العطاء ما كان ابتداءً من غير عوض، «الفائق» (١/ ٤٢٠).
(٣) قاله مع ما قبله في «غريب الحديث» (١/ ١٩٥).

وطِيب أكلِه، وأنه لا يأكلُ من كَسْب غيره، ونُحولُه وطاعتُه لأميره، وأنَّ للنَّحل آفاتٍ تَقْطَعُه عن عمله. منها الظُّلْمة والغَيْم، والرِيح والدخان، والماء والنار. وكذلك المؤمنُ له آفاتٌ تُفتِّرُه عن عمله: ظلمةُ الغفلة، وغَيْم الشكِّ، وريحُ الفِتنة، ودُخَان الحرام، وماءُ السَّعَة، ونار الهَوَى.

[نحم] (هـ) فيه: «دخلتُ الجنةَ فسمعْت نَحْمةً من نُعَيْم». أي صوتاً. والنَّحيمُ: صوتٌ يخرُج من الجَوْف. ورجلٌ نَحِمٌ، وبها سُمِّي نُعَيْم[1] النَّحَّام[2].

[نحا] [3](هـ) في حديث حَرام بن مِلْحان: «فانْتَحَى له عامِرُ بن الطُّفَيل فقَتَله». أي عَرَض له[4] وقَصَدَه. يقال: نَحَا وأنْحَى وانْتَحَى.

* ومنه الحديث: «فانْتَحاه رَبيعةُ». أي اعتمده بالكلام وقصده.

* ومنه حديث الخَضِر عليه السلام: «وتَنَحَّى له». أي اعتمد خَرْقَ السفينة.

* وحديث عائشة: «فلم أنْشَبْ حتى أنْحَيْتُ عليها». هكذا جاء في رواية. والمشهور بالثاء المثلثة والخاء المعجمة والنون.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «أنه رأى رجُلاً يَتَنَحَّى في سجوده، فقال: لا تَشِينَنَّ صُورتك». أي يَعتمِد على جَبْهتِه وأنْفِه، حتى يؤثِّر فيهما[5].

(س) ومنه حديث الحسن[6]: «قد تَنَحَّى في بُرْنُسِه، وقام الليلَ في حِنْدِسِه». أي تَعَمَّد للعبادة، وتوجَّه لها، وصار في ناحِيَتِها، أو تَجَنَّب الناسَ وصار في ناحِيةٍ منهم[7].

---

(١) هو نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عوف، الاستيعاب ص(١٥٠٧).
(٢) «الفائق» (٣/ ٤١١) وزاد: وهو نحو النحيط.
(٣) في حديث حمزة بن عمرو الأسلمي في غزوة تبوك: «فنظرت إلى نِحيِّ السَّمْن» هو الزقّ، أو ما كان للسمن خاصة، والحديث عند الطبراني في الكبير (٢٩٩٢).
(٤) «الفائق» (٣/ ٤١٢).
(٥) «الفائق» (٣/ ٤١٢) وزاد: وكل من جدّ في أمر فقد انتحى فيه، ومنه: انتحى الفرس في عدوه.
(٦) يصف العالم العابد.
(٧) «الفائق» (٣/ ٤١٣).

(س) وفيه: «يأتِيني أنْحاءٌ من الملائكة». أي ضُروبٌ منهم، واحدُهم: نَحْوٌ. يعني أن الملائكة كانوا يَزُورُونه، سِوى جبريل عليه السلام.

باب النون مع الخاء

[نخب] * فيه: «ما أصابَ المؤمنَ مِن مكروه فهو كفَّارةٌ لِخَطاياه، حتى نُخْبة[1] النَّمْلة». النُّخْبة: العَضَّة والقَرْصَة. يقال: نَخَبَت النملةُ تَنْخُب، إذا عَضَّت. والنَّخْبُ: خَرْق الجِلد[2].

(هـ) ومنه حديث أبيّ: «لا يُصيبُ المؤمنَ مصيبة[3] ذَعْرةٌ ولا عَثْرَةُ قَدَمٍ، ولا اختِلاجُ عِرْق، ولا نُخْبةُ نَملةٍ إلاّ بذَنْب، وما يَعْفو الله أكثرُ».

ذَكَره الزمخشري مرفوعاً. ورواه بالخاء والجيم[4]. وكذلك ذكَره أبو موسى فيهما. وقد تقدّم.

(س) وفي حديث عليّ، وقيل عُمَر: «وَخرَجْنا في النُّخْبة». النُّخْبة بالضم: المُنْتَخَبون من الناس المُنْتَقَوْن. والانْتِخاب: الاختيار والانْتِقاء.

* ومنه حديث ابن الأكْوع: «انْتَخب من القوم مائةَ رجلٍ».

(س) وفي حديث أبي الدَّرْداء: «بئس العَوْنُ على الدِين قَلْبٌ نَخيبٌ، وبطنٌ رَغِيبٌ». النَّخيبُ: الجَبانُ الذي لا فؤادَ له. وقيل: الفاسد الفعل[5].

---

(١) وروي «نخته» بالتاء كما سيأتي.

(٢) «الفائق» (٣/ ٤١٤).

(٣) هكذا ضبط بالتنوين في أ، والهروي واللسان، وضبط في «الفائق» (٣/ ٤١٤) بالضم مخففاً مع الإضافة.

(٤) «الفائق» (٣/ ٤١٤) ثم ذكر رواياته.

(٥) حكى صاحب «الفائق» (٣/ ٤١٥) هذا المعنى، ولكن لفظ الأثر عنده: «ويل للقلب النخيب، والجوف الرغيب، ولا يبالي بقول الطبيب».

(س) وفي حديث الزبير: «أقبلْتُ مع رسول الله ﷺ من لِيَّةَ فاسْتَقْبَل نَخْباً ببَصَرِه». وهو اسمُ موضع هناك.

[نخت] (س) وفي حديث أُبيّ: «ولا نَخْتَة نَمْلة إلا بذَنْب». هكذا جاء في رواية. والنَّخْت والنَّتْف واحدٌ[1]. يريد به قَرْصة نملة.

ويُروى بالباء الموحدة وبالجيم. وقد تقدّما.

[نخخ] (هـ) فيه: «ليس في النُّخَّة صدقة». هي الرَّقيق. وقيل: الحَمير. وقيل: البقَر العَوامِل[2]. وتُفتَحُ نونُها وتُضَمُّ[3]. وقيل: هي كل دابّة استُعملت. وقيل: البقَر العَوامِل[4] بالضم، وغيرها بالفتح.

وقال الفرّاء: النُّخَّة أن يأخُذَ المُصَدِّق ديناراً بعدَ فراغِه من الصدقة[5].

* ومنه حديث عليّ: «أنه بَعَث إلى عثمان[6] بصحيفة فيها: لا تأخُذَنَّ من

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٤١٥): يقال نخت الطائر بخرطومه اللحم، وفلان ينختني بالكلام: أي يقع فيّ وينال منّي.
(٢) ذكر ذلك الزمخشري دون قول من قال إنها الحمير، ثم زاد وجهاً فقال: «قيل: هي الإبل العوامل من النَّخّ، وهو السوق الشديد «الفائق» (١/ ١٨٤). قلت: ومما يؤيد صنيع الزمخشري وأنه لا يمكن أن يكون المراد الحمير أن لفظ الحديث: «ليس في النخة ولا في الكسعة صدقة» والكسعة هي الحمير.
(٣) وجزم الكسائي بالضم كما في غريب أبي عبيد القاسم (١/ ١٧).
(٤) ونقله القاسم عن الكسائي (١/ ١٧) وزاد: هذا كلام أهل تلك الناحية يعني أهل الحجاز، وما وراءها إلى اليمن.
(٥) في غريب أبي عبيد القاسم: «بعد فراغه من أخذ الصدقة» وأنشدنا:
عمّي الذي منع الدينار ضاحيةً ... دينار نخة كلب وهو مشهود
(١/ ١٧). قلت: وقال ابن قتيبة: وقول الفرّاء هذا كيف يجوز أن يحمل عليه حديث رسول الله ﷺ، وهو يقول: ليس في النخة صدقة، فأي صدقة تكون في دينار يأخذه المصدق بعد فراغه من الصدقة ظلماً، ولو أراد هذا لقال: «لا نخة»، أو لقيل نهى رسول الله ﷺ عن النخة، والبيت الذي استشهد به لما قال هو حجتنا لما تأولناه، فدلّك بإضافته الدينار إلى النخة، على أنه غيرها، وإنما أراد أنه كان يأخذ ديناراً عن نختهم، وهي إبلهم العوامل فمنعه ذلك، انتهى ما قال ابن قتيبة في كتابه «إصلاح الغلط في غريب الحديث» ص(٢٧).
(٦) هو ابن حنيف.

الزُّخَّةِ ولا النُّخَّةِ شيئاً»[1] .

[نخر] (س) فيه[2] : أنه أخَذ بنُخْرة الصبيّ». أي بأنفِه. ونُخْرَتا الأنف: ثَقْباه[3] والنَّخَرة بالتحريك: مُقَدَّم الأنفِ. والمَنْخِرُ والمَنُخِران أيضاً: ثَقْبا الأنفِ.

* ومنه حديث الزِّبْرِقان: «الأُفَيْطِس النَّخَرة، الذي[4] كأنه يَطَّلِع في حِجْرِه».

(هـ) وحديث عمر، وقيل عليّ: «أنه أتِيَ بسَكْرانَ في شهر رمضان، فقال: للْمَنْخِرَين». أي كَبَّه الله لِمنْخِرَيه[5] . ومثْلُه قولُهم في الدعاء: لِلْيَدين وللفَمِ[6] .

(س) وفي حديث ابن عباس: «لمَّا خَلَقَ الله إبليسَ نَخَر». النَّخير: صوتُ الأنف.

(هـ) وفي حديث عَمرو بن العاص: «رَكِبَ بَغْلَةً شَمِط وجْهُها هَرَماً، فقيل له: أتركَبُ هذه وأنت على أكْرم ناخِرةٍ بمصر؟» الناخِرَةُ[7] : الخَيْل، واحدُها: ناخِر[8] . وقيل: الحمير، لِلصَّوت الذي يَخْرُج من أنُوفِها، وأهلُ مصر يُكْثِرون رُكوبَها أكثر من رُكوب البِغال[9] .

(هـ) وفي حديث النَّجاشيّ: «لمَّا دَخل عليه عمْرو والوفْد معه، قال لهم: نَخِّروا». أي تكلَّموا. كذا فُسِّر في الحديث. ولعله إن كان عربياً[10] مأخوذٌ من

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٠٧) وذكر نحو الكلام الذي أوردته عنه من قبل.
(٢) يعني حديث المرأة التي أصيب ولدها بجنون.
(٣) وعبارة «الفائق» (٣/ ٢٨١): النُّخرة: مقدم الأنف، ونخرتاه، منخراه.
(٤) في اللسان: «للذي كان يَطّلُع في حِجرِه».
(٥) «الفائق» (٣/ ٤١٥) وقد ذكره عن عمر.
(٦) وقال أبو عبيد القاسم: معناه الدعاء، عليه كقولك بعداً وسحقاً «غريب الحديث» (١/ ١٠٧).
(٧) زاد في «الفائق» (٣/ ٤١٦): لأنها تنخر نخيراً، وهو الصوت الخارج من الأنف، ويجوز أن يريد الأناسيّ، من قولهم ما بالدار ناخر: أي مصوّت.
(٨) هذا شرح المبرّد، كما ذكر الهروي.
(٩) زاد الهروي: «وقال غير المبرد: يريد بقوله: وأنت على أكرم ناخرة: أي ولك منها أكرمُ ناخرة، ويقولون: إن عليه عَكَرَةً من مال: أي إن له عَكَرَةً. والأصل فيها أنها تَرُوحُ عليه، وفي بعض الحديث: أفضل الأعمال الصلاة على وقتها، يريد لوقتها» وفي اللسان: «وقيل: ناجرة، بالجيم».
(١٠) أفاد في الدر النثير أنه بالحبشية، قال: «ومعناه: تكلَّموا».

النَّخير: الصَّوت[1]، ويُروى بالجيم، وقد تقدم.

* ومنه حديثه أيضاً: «فتناخَرَتْ بَطارِقَتُه». أي تكلّمت، وكأنه كلامٌ مع غَضَبٍ ونُفُور.

[نخس] (هـ) فيه: «أنّ قادِماً قَدِمَ عليه فسأله عن خِصْب البلاد، فحدّثه أنَّ سَحابةً وَقَعَت فاخْضَرَّ لها الأرضُ، وفيها غُدُرٌ تَناخَسُ». أي يَصُبُّ بعضُها في بعض. وأصلُ النَّخْسِ: الدَّفْع والحَرَكة.

(س) وفي حديث جابر: «أنه نَخَس بَعيره بِمِحْجَنٍ».

* ومنه الحديث: «ما من مولودٍ إلا نَخَسه الشيطانُ حين يُولَدُ إلا مريمَ وابْنَها». وقد تكرر ذِكر: «النَّخْس». في الحديث.

[نخش] (هـ) وفي حديث عائشة: «كان لنا جيرانٌ من الأنصار يَمْنَحُونَنا شيئاً من ألْبانِهم، وشيئاً من شَعيرٍ نَنْخُشُهُ». أي نَقْشِرُه ونَعْزِل عنه قِشْرَه. ومنه نُخِش الرجلُ، إذا هُزِل. كأن لحمه أُخِذَ عنه[2].

[نخص] * في صفته ﷺ: «كان مَنْخُوصَ الكعبين». الرواية: «مَنْهُوس». بالسين المهملة.

قال الزمخشري: ورُوي[3]: «مَنْهُوش ومنخوص». والثلاثة في معنى المَعْرُوقِ. وانْتَخص لَحْمُه إذا ذَهَب. ونَخَص الرجل، إذا هُزِل. قاله الجوهري. وهو بالصاد المهملة.

[نخع] (هـ) فيه: «إنَّ أنْخَعَ الأسماءِ عند الله أن يَتَسَمَّى الرجلُ مَلِكَ الأمْلاك». أي أقْتَلَهَا لصاحبها، وأهْلَكَها له[4].

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٤١٤): من قولهم: ما بها ناخر: أي مصوِّت.

(٢) «الفائق» (٣/ ٤١٦).

(٣) رواية الزمخشري بالشين المعجمة «الفائق» (٣/ ١٣٧) قال «وروي: منهوس ومَبْخُوص»، بالباء بدل النون، وهو موافق لما ذكره المصنف وشرحه في مادة (بخص).

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٤١٤) من النخع في الذبيحة وهو إصابة النخاع، ومنه الحديث: «ألا لا...» الآتي.

والنَّخع: أشدُّ القتل[1]، حتى يَبْلُغ الذَّبْحُ النُّخاع[2]، وهو الخَيطُ الأبيض الذي في فَقار الظَّهْر. ويقال له: خَيْط الرَّقَبة.

ويُرْوَى: «أَخْنَع» وقد تقدّم.

* ومنه الحديث: «ألا لا تَنْخَعُوا الذبيحةَ حتى تَجِبَ»[3]. أي لا تَقْطَعوا رَقبَتَها وتَفْصِلوها قَبْل أن تَسْكُنَ حَرَكَتُها.

* وفيه: «النُّخاعةُ في المسجد خطيئة». هي البَزْقَة التي تَخْرُج من أصْلَ الفَم، ممّا يلي أصْل النُّخَاع.

[نخل] (هـ) فيه: «لا يَقْبَلُ الله من الدُّعاء إلاَّ الناخلة». أي المَنْخُولة الخالصة، فاعلة بمعنى مفعولة، كماءٍ دافِق[4].

(هـ) ومنه الحديث: «لا يقْبَل الله إلا نَخائِلَ[5] القلوب». أي النِّيَّاتِ الخالصة. يقال: نَخَلْتُ له النصيحةَ، إذا أخْلَصْتَها.

[نخم] (س) في حديث الحُدَيْبِية: «ما يَتَنَخَّم نُخامةً إلا وَقَعَتْ في يدِ رجُل». النُّخامة: البَزْقَة التي تَخْرُج من أقْصَى الحَلْق، ومن مخرج الخاء المعجمة.

* ومنه حديث علي: «أُقْسِمُ لتنْخَمَنَّها أُمَيَّةُ من بعدي كما تُلْفَظُ النُّخامة».

(س) وفي حديث الشَّعْبيّ: اجتمع شَرْبٌ من الأنبار فَغَنَّى ناخِمُهم:

ألا سَقِّيَانِي[6] قبلَ جَيْش أبي بكر

---

(١) كذا في «غريب الحديث» للقاسم (١/ ٢١٩).

(٢) النخاع، مثلث النون، كما في اللسان، قال صاحب المصباح: «الضم لغة قوم من الحجاز، ومن العرب من يفتح، ومنهم من يكسر».

(٣) «الفائق» (٣/ ٤١٤).

(٤) «الفائق» (٣/ ٤١٦).

(٥) في الهروي: «تناخيل».

(٦) في اللسان والفائق»: «ألا فاسقياني» وفي «الفائق»: «قبل خيل».

الناخم: المُغَنِّي. النَّخْم: أجْوَدُ الغِناء[1].

[نخا] (س) في حديث عمر[2]: «فيه نَخْوة». أي كِبْرٌ وعُجْبٌ[3]، وأَنَفَة وحَمِيَّة. وقد نُخِي وانْتُخي، كزُهِيَ وازْدُهِيَ.

باب النون مع الدال

[ندب] * في حديث موسى عليه السلام: «وإنّ بالحَجَر نَدَباً: ستةً أو سبعة، مِن ضرْبِهِ إيّاه». النَّدَبُ، بالتحريك: أَثَر الجُرْح إذا لم يَرْتفع عن الجِلْد[4]، فشُبِّه به أثَر الضرب في الحَجَر.

(هـ) ومنه حديث مجاهد: أنه قرأ: ﴿سِيمَاهُم في وجوههِمْ مِن أثَرِ السُّجود﴾. فقال: ليس بالنَّدَب، ولكنه صُفْرةُ الوجهِ والخشوع»[5].

(هـ) وفيه: «انْتَدب الله لمن يَخْرُج في سبيله». أي أجابَه إلى غُفْرانِه. يقال: نَدَبْتُه فانْتَدَب: أي بَعَثْتُه ودَعَوتُه فأجاب.

(س) وفيه: «كلُّ نادِبةٍ كاذِبةٌ إلا نادِبةَ سَعْد». النَّدْب: أن تَذكر النائحةُ الميِّتَ بأحسنِ أوصافِه وأفعاله.

(س) وفيه: «كان له فَرس يقال له المَنْدوب». أي المطلوب، وهو من النَّدَب: الرَّهْنِ الذي يُجْعَل في السِباق.

وقيل: سمِّي به لِنَدَبٍ كان في جِسْمِه. وهو أثر الجُرْح.

---

(١) قاله ابن الأعرابي، كما حكاه عنه صاحب «الفائق» (٣/ ٤١٠).
(٢) لما سئل عن طلحة لأجل أن يستخلفه بعده، فوصفه بأوصاف منها.
(٣) «الفائق» (٣/ ٢٧٧).
(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٧) شارحاً قول مجاهد الآتي.
(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٢٥٧)، و«الفائق» (٣/ ٤١٩) للزمخشري.

[ندج] (س) في حديث الزبير: «وقَطع أُنْدُوجَ سَرْجِه». أي لِبْدَه. قال أبو موسى: كذا وجدتهُ بالنون، وأحْسَبُه بالباء، وقد تقدم.

[ندح] (هـ) فيه[1]: «إنَّ المَعاريض لَمنْدُوحةً عن الكَذِب». أي سَعَة وفُسْحة[2]. يقال: نَدَحْتُ الشيء، إذا وسَّعْتَه. وإنك لفي نُدْحٍ ومَنْدوحةٍ من كذا: أي سَعَةٍ. يعني أنَّ في التعريض بالقول من الاتِّساع ما يُغْنِي الرجلَ عن تعمُّد الكذب.

(هـ) وفي حديث أم سَلمة: «قالت لعائشة: قد جَمَع القرآنُ ذَيْلَك فلا تَنْدَحيه». أي لا تُوَسِّعيه وتَنْشُرِيه[3]. أرادت قوله تعالى: ﴿وقَرْنَ في بُيوتِكُنَّ ولا تَبَرَّجْنَ﴾[4].

(س) ومنه حديث الحَجّاج: «وادٍ نادحٌ». أي واسع[5].

[ندد] [6](س) فيه: «فَنَدَّ بعيرٌ منها». أي شَرَد وذَهَب على وجْهِه.

* وفي كتابة لأكَيْدِر: «وخَلَع الأنْدادَ والأصنام». الأنداد: جمع نِدٍ، بالكسر، وهو مِثْلِ الشيءِ الذي يُضادّه في أمورِه ويُنادّه: أي يخالفُه[7]. ويريد بها ما كانوا يَتَّخِذُونه آلِهةً من دون الله.

[ندر] * فيه: «رَكِب فرساً له فمرّت بشجرة، فطار منها طائِر فَحادَت[8]، فَنَدَرَ

---

(١) أخرجه الهروي من حديث عِمران بن حُصَين.

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤١٩)، وكان من قبله قاله أبو عبيد القاسم، ثم ذكر معناه كما قاله المصنف في الآخر «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٢).

(٣) «الفائق» (٢/ ١٦٩).

(٤) زاد ابن قتيبة: وإن كان المحفوظ «تبدحيه» بالباء الموحدة من تحت فإنه من البداح، وهو المتسع من الأرض، وهو بمعنى الأول «غريب الحديث» (٢/ ١٨٣).

(٥) «الفائق» (١/ ١١٣).

(٦) في حديث ابن عباس: «إن كنت تردّ نادتها» قال في «الفائق» (٣/ ٣٨٩): النادّة: النافرة.

(٧) زاد في «الفائق» (٣/ ٤١٦): من ندّ البعير: إذا نفر واستعصى.

(٨) في أ: «فمادت»، وانظر مادة «حرقف».

عنها على أرض غليظة». أي سَقَط ووَقَع[1].

* ومنه حديث زواج صَفِيّة: «فعَثَرَتِ الناقةُ، ونَدَرَ رَسول الله ﷺ ونَدَرَت».

(س) والحديث الآخر: «أنّ رَجلاً عَضَّ يَدَ آخر فنَدَرَت ثَنِيَّتُه». وفي رواية: «فأنْدَر ثَنِيَّتَه».

(س) وفي حديث آخر: «فَضرب رأسَه فنَدَر». وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنّ رجلاً نَدَر في مجلِسه، فأمر القومَ كلَّهم بالتَّطَهُّرِ، لئلاّ يَخْجَل الرجل». معناه أنه ضَرَط، كأنها نَدَرَت منه من غير اختيارٍ[2].

(س) وفي حديث عليّ: «أنَّه أقْبَل وعليه أنْدَرْوَرْدِيَّة». قيل هي فوق التُّبَّان ودون السّراويل، تُغَطِّي الرُّكْبة، منسوبة إلى صانع أو مكان.

[ندس] (هـ) في حديث أبي هريرة: «دخل المسجد وهو يَنْدُس الأرضَ برجلِه». أي يَضْرِبُها. والنَّدْس: الطَّعْن[3].

[ندغ] (هـ) في حديث الحجّاج: «كتَب إلى عامله بالطائفَ أن أرْسلْ إليَّ بعَسَل من عسل النَّدْغ[4] والسحاء»، النَّدْغ: السَّعْتَر البَرّيّ[5]. وهو من مَراعِي النَّحْل.

وقيل[6]: هو شجرٌ أخْضرُ، له ثَمَرٌ أبيضُ، واحدتُه: نَدْغَة.

(هـ) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك: «دخل الطائف فوجد رائحةَ السَّعْتَر، فقال: بِواديكم هذا نَدْغَةٌ».

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤١٧).

(٢) وعبارة «الفائق» (٣/ ٤١٨) أغمض فإنه قال: النادر: من النَّدرة، وهي الخضفة بالعجلة، يقال: ندر بها!!.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٧٠) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٤١٩) للزمخشري.

(٤) بالفتح، ويكسر، كما في القاموس، وبالتحريك أيضاً، كما في اللسان.

(٥) زاد ابن قتيبة: ويزعم الأطباء أن عسل السعتر أمتن العسل وأشده حرارة «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٩).

(٦) قاله أبو عمرو كما في «الفائق» (٣/ ٤١٩)، الذي ذكر بعده قول ابن قتيبة.

[ندم] * فيه: مرحباً بالقومِ غيرَ خَزايا ولا نَدامَى». أي نادمين. فأخرجه على مذهبهم في الإتباع لِخزايا، لأنّ الندامَى جمع نَدمان، وهو النديم الذي يرافقك ويُشاربك.

ويقال في الندم: نَدمانُ، أيضاً، فلا يكون إتباعاً الخزايا، بل جمعاً برأسه.

وقد نَدِم يَنْدَم، ندامةً ونَدَماً، فهو نادِمٌ ونَدْمانُ.

* وفي حديث عمر: «إياكم ورَضاعَ السَّوْءِ، فإنه لا بُدَّ من أن يَنْتَدِمَ[١] يوماً». أي يظهَر أثرُه. والنَّدَم: الأثَر[٢]، وهو مِثل النَّدَب. والباء والميم يتبادلان.

وذكره الزمخشري بسكون الدال، من النَّدْم[٣]: وهو الغَمّ اللازم، إذ يَنْدَم صاحبُه، لما يعثر عليه[٤] من سوء آثاره.

[نده] (هـ) في حديث ابن عمر: «لو رأيتُ قاتلَ عمرَ في الحَرَم ما نَدهْتُه». أي ما زجرتُه[٥]. والنَّدْه: الزَّجْرُ بصَهْ ومَهْ.

[ندا] (هـ) في حديثِ أم زَرْع: «قريب البيتِ من النادِي». النادِي: مُجْتَمَع القومِ وأهلِ المجلِس، فيقع على المجلِس وأهلِه. تقول: إن بيتَه وسَطَ الحِلَّة، أو قريباً منه، ليغشاه الأضيافُ والطُّرّاق.

(س) ومنه حديث الدعاء: «فإنَّ جارَ النادي يَتَحوَّل[٦]». أي جارَ المجلس. ويروى بالباء الموحَّدة، من البَدْو، وقد تقدم.

(س) ومنه الحديث: «واجعلني في النَّدِيّ الأعلَى». النَّدِيّ، بالتشديد.

---

(١) في «الفائق»: «ينُدم».
(٢) «الفائق» (٣/ ٤١٨).
(٣) وزاد: «عن ابن الأعرابي، سمّي للزومه من النذم وهو الغم...».
(٤) زاد هنا: «في العاقبة».
(٥) «الفائق» (٣/ ٣٣٧).
(٦) في الأصل: «فإنْ جارَ النادي نتحوّل» وما أثبتُّ من أ، واللسان، وهو موافق لرواية المصنف في مادة (بدو) غير أن اللسان لم يضبط النون.

النادِي: أي اجعلني مع الملأ الأعلى من الملائكةِ.

وفي رواية: «واجعلني في النَّداء الأعلَى». أراد نِداءَ أهلِ الجنّة أهلَ النار: ﴿أنْ قد وَجَدْنا ما وعَدَنا رَبُّنا حقّاً﴾.

* ومنه حديث سَرِيَّة بني سُلَيم: «ما كانوا لِيَقْتُلوا عامِراً وبني سُلَيم وهم النَّدِيّ». أي القومُ المجتمِعون[1].

* وفي حديث أبي سعيد: «كُنّا أنداءً فخرج علينا رسول الله ﷺ». الأنداء: جمع النادي: وهم القوم المجتمعون.

وقيل: أراد كُنّا أهلَ أنداء. فحذف المضاف.

(س) وفيه: «لو أن رجلاً ندا الناسَ إلى مَرْماتيْن أو عَرْقٍ أجابوه». أي دعاهم[2] إلى النادي. يقال: ندوتُ القومَ أندُوهم[3]، إذا جمعتَهم في النادي. وبه سمِّيت دارُ النَّدْوة بمكة، لأنهم كانوا يجتمعون فيها ويتشاورون.

* وفي حديث الدعاء: «ثِنْتان[4] لا تُرَدّان، عند النِّداء وعند البأس». أي عند الأذان بالصلاة، وعند القتال.

* وفي حديث يأجوجٍ ومأجوج: «فبينما هم كذلك إذ نُودُوا نادِيةً: أتى أمرُ الله». يريد بالنادية دعوةً واحدةً ونِداءً واحداً، فقلب نِداءةً إلى نادية، وجعل اسم الفاعل موضع المصدر.

* وفي حديث ابن عوف: «وأوْدَى سمعُه إلا نِدايا». أراد: إلاّ نِداءً، فأبدل الهمزة ياءً، تخفيفاً، وهي لغة بعض العرب.

(هـ) وفي حديث الأذان: «فإنّه أندَى صوتاً». أي أرفعُ وأعلى. وقيل: أحسنُ وأعذب. وقيل: أبْعَدُ.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤١٢).
(٢) «الفائق» (٢/ ٨٤).
(٣) قاله القاسم بن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٤٧٤).
(٤) في الأصل: «اثنتان» وما أثبتُّ من: أ، واللسان.

(هـ) وفي حديث طلحة: «خرجتُ بفَرس لي أُنَدِّيه[١]». التَّنْدِية[٢]: أن يُورِدَ الرجلُ الإبِلَ والخيلَ فتشربَ قليلاً، ثم يرُدَّها إلى المـرعَى ساعةً، ثم تُعاد إلى الماء.

والتندية أيضاً: تضمير الفرس، وإجراؤه حتى يسيلَ عَرَقُه. ويقال لذلك العَرَق: النَّدَي ويقال: ندّيْت الفَرَسَ والبعير تَنْدِيةً. ونَدِيَ هو نَدْواً[٣].

وقال القتيبي. والصواب: «أُبَدِّيه[٤]». بالباء، أي أُخرجه إلى البَدْو، ولا تكون التندية إلا للإبل.

قال الأزهري: أخطأ القتيبي. والصواب الأول.

* ومنه حديث أحد الحَيَّيْن اللَّذين تنازعا في موضع: «فقال أحدُهما: مَسْرَح بَهْمِنا، ومَخْرج نِسائنا، ومُنَدَّى خيلِنا». أي موضع تَنْدِيَتها.

(هـ) وفيه: «من لقي الله ولم يتَنَدَّ من الدم الحرام بشيء دخل الجنَّةَ». أي لم يُصِبْ منه شيئاً، ولم يَنَلْه منه شيءٌ. وكأنه نالَتْه نَداوةُ الدَّم وبَلَلُه. يقال: ما نَدِيَني من فلانٍ شيءٌ أكرهه. ولا نَدِيَتْ كفِّي له بشيء[٥].

* وفي حديث عذاب القبر وجريدَتَي النخل: «لن يزال يُخَفَّف عنهما ما كان فيهما نُدُوٌّ». يريد نَداوة. كذا جاء في مسند أحمد، وهو غريب[٦]. إنما يقال: نَدِيَ الشيءُ

---

(١) رواية الهروي: «لأندِّيه».

(٢) هذا قول أبي عبيد، عن الأصمعي، وأبي عمرو الشيباني، كما في «غريب الحديث» (٢/ ١٦٧)، وتعقبه ابن قتيبة أبو محمد في «إصلاح الغلط» ص(٥٢) فقال: «إنما يفعل هذا المقيم في المرعى بإبله وفرسه لأنها تأكل الرطب ولا تستوفي من الماء أول نهلة فيعيدها، أما أن يكون الخروج من أجل التندية فلا، وإنما يكون للتبدية وهو أن يأتي بها البادية للرعي..».

(٣) «الفائق» (٣/ ٤١٨) بنحوه.

(٤) في الهروي: «لأبدِّيه».

(٥) نحوه في «الفائق» (٣/ ٤١٧).

(٦) انظر مسند الإمام أحمد (٢/ ٤٤١) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

فهو نَدٍ، وأرضٌ نَدِيَةٌ، وفيها نَداوةٌ.

(س) وفيه: «بَكْرُ بن وائل نَدٍ». أي سَخِيٌّ. يقال: هو يَتَنَدَّى على أصحابه: أي يَتسخَّى.

باب النون مع الذال

[نذر] * فيه: كان إذا خطب احمرَّتْ عيناه، وعلا صوتُه، واشتدَّ غَضَبُه، كأنه منذِرُ جيش يقول: صبَّحكم ومسَّاكُم». المنذر: المُعْلِم الذي يُعرِّف القومَ بما يكون قد دَهِمَهم، من عدوّ أو غيره. وهو المخوِّف أيضاً.

وأصل الإنذار: الإعلام يقال: أنذرتُه أُنْذِرُه إنذاراً، إذا أعلمتَه، فأنا مُنذِرٌ ونَذير: أي مُعْلِمٌ ومخوِّف ومحذِّر. ونَذِرْتُ به، إذا علِمتَ.

(س) ومنه الحديث: «فلمّا عَرَف أن قد نَذِرُوا به هَرَب». أي عَلِموا وأحسُّوا بمكانه.

(س) ومنه الحديث: «أَنْذَرِ القومَ». أي احذَرْ منهم، واستعدَّ لهم، وكن منهم على عِلْم وحَذَر.

* وفيه: ذِكر: «النَّذْر». مكرَّراً. يقال: نَذَرْتُ أَنْذِر، وأَنْذُر نَذْراً، إذا أوجبتَ على نفسِك شيئاً تبرُّعاً من عبادة، أو صدقة، أو غير ذلك.

وقد تكرر في أحاديثه ذِكرُ النَّهي عنه. وهو تأكيد لأمره، وتحذير عن التهاون به بعد إيجابه، ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يُفْعَل، لكان في ذلك إبطالُ حُكمِه، وإسقاطُ لُزوم الوفاء به، إذ كان بالنهي يصير معصية، فلا يلزم. وإنما وجه الحديث أنه قد أعلمهم أن ذلك أمرٌ لا يجُرُّ لهم في العاجل نفعاً، ولا يصرِف عنهم ضرًّا، ولا يرُدّ قضاءً، فقال: لا تَنْذِرُوا، على أنكم قد تدركون بالنَّذْر شيئاً لم يُقدِّرْهُ الله لكم، أو

تصرفون به عنكم ما جرى به القضاءُ عليكم، فإذا نَذَرتم ولم تعتقدوا هذا، فاخرجوا عنه بالوفاء، فإن الذي نذرتموه لازِمٌ لكم.

(هـ) وفي حديث ابن المسيّب: «أن عمر وعثمان قَضَيا في المِلْطاة بنصف نَذْر المُوضِحَة». أي بنصف ما يجب فيها من الأرْش والقيمة. وأهل الحجاز يُسمُّون الأرش نَذْراً. وأهل العراق يُسمُّونه أرْشاً.

باب النون مع الراء

[نرد] * فيه: «مَن لَعِب بالنَّرْدَشِير فكأنما غَمَس يَدَه في لحم خنزير ودَمِه». النَّرْد: اسم أعجمي معرَّب، وشير: بمعنى حلو[1].

[نرمق] * في حديث خالد بن صفوان: «إن الدِّرْهم يكسُو النَّرْمَق». النرمَق: اللّيِّن. وهو فارسي معرَّب. أصله: النَّرْم[2]. يريد أن الدِّرْهم يكسو صاحبه الليِّنَ من الثياب.

وجاء في رواية: «بكْسِر النَّرْمَق». فإن صَحَّت فيُريد أنه يُبْلَغ به الأغراضُ البعيدة، حتى يكسِر الشيء الليِّن الذي ليس من شأنه أن ينكسر، لأنه الكسر يخُصّ الأشياءَ اليابسة.

باب النون مع الزاي

[نزح] (هـ) فيه[3]: «نزل الحديبيةَ وهي نَزَحٌ». النَّزَح، بالتحريك: البئر التي

---

(١) في القاموس: «النَّرد، معرَّب، وضعه أرْدَشير بنُ بابَك، ولهذا يقال النَّرْدشير».

(٢) وهو الجيِّد، كما في المعرَّب ص(٣٣٣)، وما أورده المصنف قد قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٧٤).

(٣) يعني حديث ناجية بن جندب.

أُخِذ ماؤها، يقال: نزَحتِ البِئرُ، ونزحتُها[1]. لازِمٌ ومُتَعَدٍ.

(س) ومنه حديث ابن المسيّب: «قال لِقَتادة: ارحَلْ عني، فقد نَزَحْتَني». أي أنْفَدْتَ ما عندي.

وفي رواية: «نَزَفْتَني».

* ومنه حديث سَطِيح: «عبد المسيح جاء من بلدٍ نَزِيح». أي بعيد. فعيل بمعنى فاعل.

[نزر] (هـ) في حديث أم مَعْبَد: «لا نَزْرٌ ولا هَذَر». النَّزْر: القليل. أي ليس بقليلٍ[2] فيدُلَّ على عِيّ، ولا كثيرٍ فاسد.

(س) ومنه حديث ابن جُبَير: «إذا كانت المرأةُ نَزْرةً أو مِقلاةً[3]». أي قليلَة الوَلَد، يقال: امرأةٌ نَزْرَةٌ ونَزُور.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه سأل رسول الله ﷺ عن شيء مراراً، فلم يُجبْه، فقال لنفسه: ثَكِلَتْك أمُّك يا عمرُ، نَزَرْتَ رسولَ الله ﷺ مراراً لا يُجيبك». أي ألححتَ عليه[4] في المسألة إلحاحاً أدَّبك بسُكوته عن جوابك. يقال: فلانٌ لا يُعطِي حتى يُنْزَرَ: أي يُلَحَّ عليه.

* ومنه حديث عائشة: «وما كان لكم أن تَنْزُروا رسولَ الله ﷺ على الصلاة». أي تُلِحُّوا عليه فيها.

[نزز] (س) في حديث الحارث بن كَلَدة: «قال لِعمر: البلاد الوبيئة، ذات الأنجال والبعوضِ والنَّزّ». النَّزُّ: ما يتحلَّب من الماء القليل في الأرض. نزَّ الماءُ يَنِزُّ نزاً، وأنَزَّت الأرضُ إذا أخرجت النَّزَّ.

---

(١) فهي منزوحة، فَعَل بمعنى مفعولة، كما في «الفائق» (٣/ ٩٥).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٩٦).

(٣) في «الفائق» (٣/ ٤٢١): مقلاتاً، وشرح اللفظة بما ذكر المصنف.

(٤) كذا، لهنا اقتصر ابن قتيبة في شرحه «غريب الحديث» (١/ ١٥٣)، وزاد الزمخشري على هذا: «نزرت الرجل: إذا كددته في السؤال وطلبت ما عنده جميعه من النزر، وهو القليل، كأنك أردت أخذ نزره. . . «الفائق» (٣/ ٤٢٠).

[نزع] [1] (هـ) فيه: «رأيتُني أنْزِع على قَلِيب». أي أستقي منه الماءَ باليد. نَزَعْتُ الدَّلْوَ أَنزِعُها نَزْعاً، إذا أخْرَجْتَها. وأصل النَّزْع، والجَذْب والقَلْع. ومنه نَزْعُ المَيِّتِ رُوحَه [2]. ونزَع القوسَ، إذا جَذَبها.

* ومنه حديث عمر: «لن تَخُورَ قُوى ما دام صاحبُها يَنْزِعُ ويَنْزُو». أي يجذِب قوسَه ويَثِبُ على فرسه [3]. والمنازعةُ: المجاذبة في المعاني والأعيان.

(س) ومنه الحديث: أنا فَرَطُكم على الحوض، فَلأُلْفَيَنَّ ما نُوزِعْتُ في أحدكم، فأقول: هذا منِّي». أي يُجْذَب ويُؤْخَذ منِّي.

(هـ) ومنه الحديث: «ما لي أُنازَعُ القرآن؟». أي أجاذَب في قراءته [4]. كأنهم جَهَروا بالقراءة خلفَه فشغلوه [5].

(هـ) وفيه: «طُوبَى للغُرَباء. قيل: من هم يا رسولَ الله؟ قال: النُّزَّاع من القبائل». هم [6] جمع نازِع ونَزِيع، وهو الغريب الذي نَزَع عن أهله وعشيرته [7]. أي بَعُد وغاب.

وقيل: لأنه يَنْزِع إلى وطنه: أي ينْجَذِب ويَميل والمراد الأول. أي طوبَى للمهاجرين الذين هجروا أوطانَهم في الله تعالى.

(هـ) ومنه حديث ظَبْيان: «أن قبائلَ من الأزد نَتَّجوا فيها النَّزائع». أي الإبلَ الغرائبَ، انتزعوها من أيدي الناس.

(س) ومنه حديث عمر: «قال لآل السائب: قد أضْوَيْتُم فانكِحُوا في النَّزائع». أي

---

(١) في حديث ثمامة بن شراحيل لما سئل ابن عمر عن صلاة السفر: «ثم نزع بهذه الآية ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة...﴾» رواه أحمد، والمعنى جاء بهذا الآية، وبدأ يتلوها.

(٢) في الأصل: «نزَع الميتُ روحَه» وما أثبتُّ من أ، واللسان.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٢٥).

(٤) في الهروي: «أي أُجاذَب قراءته».

(٥) نحوه في «الفائق» (٣/ ٤١٩).

(٦) في «الفائق» (٣/ ٤١٩): «هو»، وفي اللسان: «هو الذي نزع عن أهله وعشيرته».

(٧) نحوه في «الفائق» (٣/ ٤٢٠).

في النِّساء الغرائب من عشيرتكم. يقال للنِّساء التي تزوّجْن في غير عشائرهنّ: نَزائِعُ.

(هـ) وفي حديث القَذْف: «إنما هو عِرقٌ نَزَعه». يقال: نَزَع إليه في الشَّبَه، إذا أشبهه.

(هـ) ومنه الحديث: «لقد نَزَعْتَ بمثل ما في التوراة». أي جئتَ بما يشبهها.

(س) وفي حديث القُرشيّ: «أسرني رجلٌ أَنْزَعُ». الأنْزَعُ: الذي يَنْحسِر شَعَرُ مقدَّم رأسه ممّا فوق الجَبين. والنَّزَعَتان عن جانِبَي الرأس ممّا لا شَعَرَ عليه.

* وفي صفة عليّ: «البَطِينُ الأنْزَعُ». كان أنزعَ الشعر، له بَطْن.

وقيل: معناه: الأنزعُ من الشِّرْك، المملوء البطن من العلم والإيمان.

[نزغ] * في حديث عليّ: «ولم تَرْمِ الشُّكوكُ بنَوازِغها عَزيمةَ إيمانهم». النَّوازِغُ: جمع نازِغة، من النَّزْغ: وهو الطَّعْن والفساد. يقال: نَزَغ الشيطانُ بينهم يَنْزغُ نَزْغاً: أي أفسد وأغْرَى. ونَزَغه بكلمة سُوء: أي رماه بها، وطعن فيه.

* ومنه الحديث: «صِياح المولود حين يقع نَزْغةٌ من الشيطان». أي نَخْسةٌ وطَعْنة.

(س) ومنه حديث ابن الزبير[١] : «فنزغه إنسانٌ من أهل المسجد بنَزِيغةٍ». أي رماه بكلمة سيّئة[٢] . وقد تكرر في الحديث.

[نزف] (هـ) فيه: «زَمْزَمُ لا تُنْزَفُ ولا تُذَمّ». أي لا يَفْنَى ماؤها على كثرة الاستقاء.

[نزك] [٣](هـ) في حديث أبي الدَّرداء: «ذَكَر الأبدالَ فقال: ليسوا بِنَزّاكِين ولا

---

(١) لما كان يعظ الناس ويحضهم على الزهد.

(٢) «الفائق» (٣/ ٤٢١).

(٣) أورد في «الفائق» (٣/ ٣٤) قول ابن معد يكرب: «إنما الفارسي تيسٌ إذا ألقى نيزكه» وقال: النيزك نحو المزراق عجمي معرَّب، وقد تكلمت به العرب قديماً، واستقت منه... ويقال: نزكه نزكاً إذا زرقه، ومنه نزكه إذا عابه ووقع فيه.

مُعْجبين ولا مُتماوِتين». النَّزّاك: الذي يعيب الناسَ. يقال: نَزَكْتُ الرجلَ، إذا عِبتَه. كما يَقال: طَعَنْت عليه وفيه. قيل: أصله: من النَّيْزَك، وهو رُمْحٌ قصير[١].

(هـ) ومنه الحديث: «أنّه عيسى عليه السلام يَقْتُل الدَّجّال بالنَّيْزَك».

ومنه حديث ابن عون: «وذُكِر عنده شَهْرُ بن حَوْشَب، فقال: إنّ شَهْراً نَزَكوه». أي طعنوا عليه[٢] وعابوه.

[نزل] * فيه: «إن الله تعالى يَنْزِل كلَّ ليلةٍ إلى سماء الدنيا». النُّزول والصُّعود، والحركة والسكون من صفات الأجسام، والله يتعالى عن ذلك ويتقدَّس. والمراد به نزول الرحمة والألطاف الإلهيّة، وقُربُها من العباد، وتخصيصها بالليل والثلث الأخير منه، لأنه وقت التَّهجُّد، وغفلةِ الناس عمّن يتعرَّض لنفحاتِ رحمة الله. وعند ذلك تكون النيّة خالصة، والرغبة إلى الله وافرة، وذلك مَظِنَّة القبول والإجابة.

* وفي حديث الجهاد: «لا تُنْزِلْهم على حُكم الله، ولٰكن أنزلهم على حكمك». أي إذا طلب العدوّ منك الأمان والذِّمام على حكم الله تعالى فلا تُعْطِهم، وأعطِهم على حكمك، فإنك ربما تُخطىء في حكم الله، أولا تَفي به فتأثَمَ. يقال: نَزَلتُ عن الأمر، إذا تركتَه، كأنك كنت مستعلياً عليه مستولياً.

* وفي حديث ميراث الجَدّ: «إن أبا بكر أنزله أباً». أي جعل الجَدَّ في منزلة الأب، وأعطاه نصيبه من الميراث.

(س) وفيه: «نازَلْتُ ربِّي في كذا». أي راجعتُه، وسألتُه مرّةً بعد مرّة. وهو مفاعلة من النزول عن الأمر، أو من النِّزال في الحرب، وهو تقابُل القِرْنَيْن.

* وفيه: «اللهم إني أسألك نُزُلَ الشُّهداء». النُّزْل في الأصل: قرى الضيف. وتُضَمّ زايُه. يريد ما للشهداء عند الله من الأجر والثواب.

* ومنه حديث الدعاء للميت: «وأكرِمْ نُزُلَه». وقد تكرر في الحديث[٣].

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٦٠)، ونحوه هذا في «الفائق» (٣/ ٤٢١) للزمخشري.
(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٦١) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٤٢١) للزمخشري.
(٣) كما في حديث عليّ في صفة الصلاة عليه ﷺ: «وأكرم مثواه لديك ونزله» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤١٧): نزله: رزقه.

[نزه] (س) فيه: «كان يصلِّي من الليل، فلا يمُرُّ بآيةٍ فيها تنزيه الله تعالى إلا نَزَّهه». أصل النَّزْه: البُعْد[1]. وتنزيه الله تعالى: تبعيدُه عمّا لا يجوز عليه من النقائص[2].

(س) ومنه الحديث، في تفسير سبحان الله: «هو تنزيهه». أي إبعاده عن السوء، وتقديسه.

(س) ومنه حديث أبي هريرة: «الإيمانُ نَزِهٌ». أي بعيدٌ عن المعاصي.

(س) وحديث عمر: «الجابيةُ أرضٌ نَزِهَةٌ». أي بعيدة من الوباء[3]. والجابية: قرية بدمشق[4].

* [5]وحديث عائشة: «صنع رسول الله ﷺ شيئاً فرخَّص فيه فتنزَّه عنه قوم». أي تركوه وأبعدوا عنه، ولم يعملوا بالرُّخصة فيه. وقد نَزُه نزاهةً، وتنزَّه تنزُّهاً، إذا بَعُد.

* وفي حديث المعذَّب في قبره: «كان لا يستنزه من البول». أي لا يستبرىء ولا يتطهّر، ولا يستبعد منه.

[نزا] (هـ) فيه: «إن رجلاً أصابته جراحةٌ فنُزِي منها حتى مات». يقال: نُزِف دمُه، ونُزِيَ، إذا جرى ولم ينقطع.

* ومنه حديث أبي عامر الأشعري: «أنه رُمِيَ بسهم في رُكبَته، فنُزِيَ منه فمات». وقد تكرر في الحديث.

---

(١) زاد أبو عبيد القاسم: البعد مما فيه الأدناس، والقرب إلى ما فيه الطهارة «غريب الحديث» (١/ ٤١٣).

(٢) لفظ صاحب «الفائق» (٣/ ٤٢٠).

(٣) «الفائق» (٣/ ٧٦).

(٤) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤١٤) و(٢/ ١٠٩).

(٥) وفي كلام عتبة بن غزوان لما وصل البصرة: «ابغوا لنا منزلاً أنزه من هذا» أي أبعد عن الحر والأذى، وانظر «الفائق» (٣/ ٢٥٣).

* وفي حديث عليّ: «أُمِرْنا ألاّ نُنْزِيَ الحُمُرَ على الخيل». أي نحملَها عليها للنَّسْل. يقال: نزَوْتُ على الشيء أنْزُو نزْواً، إذا وَثَبْتَ عليه[1]. وقد يكون في الأجسام والمعاني.

قال الخطابي: يُشْبه أن يكون المعنى فيه ـ والله أعلم ـ أنّ الحُمرَ إذا حُمِلَت على الخيلِ قَلَّ عددُها، وانقطع نَماؤُها، وتَعَطَّلَت منافِعُها. والخيل يُحْتاج إليها للرُّكوب والرَّكْض. والطَّلَب، والجهاد، وإحْرازِ الغنائم، ولحمُها مأكول، وغير ذلك من المنافع. وليس للبَغْل شيءٌ من هذه، فأحَبَّ أن يَكْثُر نَسْلُها، ليَكْثُرَ الانتِفاعُ بها.

(س) وفي حديث السَّقِيفة: «فنَزَوْنا على سَعْد». أي وَقَعُوا عليه ووَطِئوه.

* ومنه حديث وائل بن حُجْر: «إنّ هذا انْتَزَى على أرضي فأخَذَها». هو افْتَعَلَ من النَّزْوِ. والانْتزاء والتَّنَزِّي أيضاً: تسَرُّع الإنسان إلى الشرّ.

* والحديث الآخر: «انْتَزَى على القَضاءِ فَقَضَى بغير علم». وقد تكرر في الحديث.

باب النون مع السين

[نسأ] [2](هـ) فيه: «مَنِ أحَبَّ أن يُنْسَأ في أجَله فلْيَصِلْ رَحِمَه». النَّسْء: التأخير يقال: نَسَأْتُ الشيء نَسْأً، وأنْسَأْتُه إنْساءً، إذا أخَّرْتَه. والنَّساء: الاسمُ، ويكون في العُمْر والدَّين.

---

(١) ومن معنى الوثوب قول عمر: «لن تخور قوى ما كان صاحبها ينزع وينزو» يريد بالنزو الوثوب على الخيل وترك الاستعانة على الركوب، «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٢٥).

(٢) قال ابن عمر: «العدة بالنساء» يعني أن العدة متعلقة بالمرأة لا بالرجل، فالحرّة تعتدّ بوفاة زوجها أربعة أشهر وعشراً، ولو كان زوجها عبداً، الأمة تعتد لذلك شهرين وخمسة أيام ولو كان زوجها حراً، ومثل هذا قول عليّ وابن مسعود: «الطلاق بالنساء» أي متعلق بهن «غريب الحديث» لابن قتيبة.

* ومنه الحديث: «صِلة الرَّحِم مَثْراةٌ في المال، مَنْسَأةٌ في الأثَر». هي مَفْعَلة منه: أي مَظِنَّةٌ له وموضعٌ.

* ومنه حديث ابن عوف: «وكان قد أُنْسِيء له في العُمُر».

(هـ) وحديث عليّ: «مَن سَرَّهُ النَّسَاءُ ولا نَساءَ». أي تأخيرُ العُمر والبَقاء.

ومنه الحديث: «لا تَسْتَنْسِئُوا الشيطانَ». إذا أردتم عملاً صالحاً فلا تُؤَخِّروه إلى غدٍ، ولا تَسْتَمهِلوا الشيطان. يريد أنّ ذلك مُهْلةٌ مُسَوِّلة من الشيطان[1].

* وفيه[2]: «إنما الرِّبا في النَّسِيئة». هي البيع إلى أجَلٍ معلوم. يريد أنَّ بيع الرِّبَوِيَّات بالتأخير من غير تَقابُض هو الرِّبا، وإن كان بغير زِيادة. وهذا مذهب ابن عباس رضي الله عنهما، كان يَرَى بيع الرِّبَوِيَّاتُ مُتَفاضِلةً مع التَّقابُض جائزاً، وأنّ الرِّبا مخصوصٌ بالنَّسِيئة.

(هـ) وفي حديث عمر: «ارْمُوا فإن الرَّمْيَ جَلادة[3]، وإذا رمَيْتم فانْتَسُوا عن البيوت». أي تأخَّرُوا. هكذا يُرْوَى بلا همز. والصواب: «انْتَسِئوا». بالهمز[4]. ويُروى: «بَنِّسُوا». أي تأخَّروا. يقال: بَنَّسْتُ، إذا تأخَّرتَ[5].

(س) وفي حديث ابن عباس: «كانت النُّسْأة في كِنْدَة». النُّسْأة بالضم وسكون السين: النَّسيء، الذي ذَكره الله تعالى في كتابه، من تأخير الشهور بعضها إلى بعض. والنَّسيء: فعيل بمعنى مفعول.

* وفيه: «كانت زينبُ بنتُ رسول الله ﷺ تحت أبي العاص بن الرَّبيع، فلما خرج

---

(١) نحوه في «الفائق» (٣/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨).

(٢) كذلك في كلام عمر في أبواب الربا: «وأن يباع الذهب بالورق نساء»، أي نسيئة، «الفائق» (٢/ ٢٠٣).

(٣) في الهروي: «عُدَّة» والمثبت موافق لما في «الفائق».

(٤) وكذا هو في «الفائق» (٣/ ٤٢٦) مهموزاً، وقال: هو افتعال من النساء، وهو التأخير... وبنَّسوا بمعناه.

(٥) قلت: وقد أراد عمر بهذا أن لا يسمعوا النساء والصبيان كلامهم الذي يقع فيه كثير من الرفث وجريء العبارات.

رسول الله ﷺ إلى المدينة أرْسَلَها إلى أبيها وهي نَسُوءٌ». أي مَظْنُون بها الحَمْل. يقال: امرأةٌ نَسْءٌ، ونَسُوءٌ، ونِسْوةٌ نِساءٌ، إذا تأخَّر حَيْضُها ورُجِيَ حَبَلُها، فهو من التأخير.

وقيل: هو بمعنى الزيادة، مِن نَسَأتُ اللبنَ، إذا جَعلتَ فيه الماء تُكَثِّرُه به، والحَمْل زيادة.

قال الزمخشري[1]: «النِّسُوء على فَعُول، والنَّسْء على فَعْل ورُوِي: «نُسُوء». بضم النون، فالنَّسُوء[2] كالْحَلُوب، والنُّسُوء[3] تسمية بالمصدر».

* ومنه الحديث: «أنه دَخل على أمِّ عامر بن رَبيعة وهي نَسُوء، وفي رواية: «نَسْء». فقال لها: أبْشِرِي بعبد الله خَلَفاً من عبد[4] الله فولَدت غلاماً، فسَمَّتْه عبدَ الله».

[نسب] [5] * في حديث أبي بكر[6]: «وكان رجُلاً نَسَّابة». النَّسَّابة: البليغ العِلمِ[7] بالأنْساب[8]، والهاء فيه للمبالغةِ، مِثْلها في العَلَّامة.

[نسج] (س) فيه: «بَعَث رسول الله ﷺ زَيْدَ بن حارِثة إلى جُذام، فأوّلُ مَن لَقيَهم رجُلٌ على فَرَس أدْهَمَ، كان ذَكَرُه على مَنْسِج فرسِه». المَنْسِجُ: ما بين مَغْرَزِ العنق إلى مُنقطَع الحارِك في الصُّلْب.

---

(١) في «الفائق» (٣/ ٤٢٢) بعد ما حكى المعنى الأول الذي ذكره المصنف.
(٢) الذي في «الفائق» (٢/ ٣٤٧): «وقد روى قُطْرُب: النُّسء ـ بالضم: المرأة المظنون بها الحمل، لتأخر حيضها عن وقته».
(٣) الذي في «الفائق»: «النّسء ـ بالضم والفتح: تسمية بالمصدر».
(٤) في الأصل: «عند» والمثبت من أ، واللسان و«الفائق» (٢/ ٣٤٧) وقال: النسء: الحامل: لتأخر حيضها عن وقته.
(٥) في الحديث: «مرّ أبو بكر في معسكرهم بالجرف، فجعل ينسب القبائل...» قال الزمخشري: ينسب القبائل، من قولهم: نسبت فلاناً إذا قلت: ما نسبك؟... «الفائق» (١/ ٢٠٤).
(٦) ومساءلته لقوم من ربيعة ثم سؤالهم له.
(٧) في الأصل، واللسان: «العالم» وما أثبتُّ من أ، والنسخة(٥١٧)، و«الفائق».
(٨) «الفائق» (٣/ ٤٢٤).

وقيل: المَنْسِج والحارِكُ والكاهِل: ما شَخَصَ من فُروع الكَتِفَين إلى أصل العُنُق.

وقيل: هو بكسر الميم للفرس بمنزلة الكاهل من الإنسان، والحارِكِ من البَعير.

* ومنه الحديث: «رجالٌ جاعِلو رِماحِهم على مَناسِج خُيولهم». هي جمع المَنْسِج[1].

(هـ) وفي حديث عمر: «من يَدُلُّني على نَسِيجِ وحْدِه؟[2]» يريد رجلاً لا عَيْبَ فيه. وأصلُه أنّ الثَّوبَ النَّفيس لا يُنْسَجُ على مِنْوالِه غيرُه[3]، وهو فَعيل بمعنى مفعول. ولا يقال إلا في المَدْح[4]، [5].

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف عمر: «كان والله أحْوَذِيّاً نَسيجَ وحدِه»[6].

* وفي حديث جابر: «فقام في نِساجةٍ مُلْتَحِفاً بها». هي ضَرْب من المَلاحِف مَنْسُوجة، كأنها سُمّيت بالمصدر. يقال: نَسَجْت أنْسِجُ[7] نَسْجاً ونِساجة.

* وفي حديث تفسير النَّقير: «هي النخلة تُنْسَج نَسْجاً». هكذا جاء في مسلم والتِّرمذي[8]. وقال بعض المتأخرين: هو وَهْمٌ، وإنما هو بالحاء المهملة. قال:

---

(١) قال في «الفائق» (٣/ ٤٢٣): المِنْسج الكاهل، والمَنْسِج مثله، كأنه شبه المِنْسَج وهو الآلة التي يمد عليها الثوب للنسج.

(٢) قال أبو عبيد القاسم: العرب تنصب وحده في الكلام كلّه لا ترفعه ولا تخفضه إلا في ثلاثة أحرف: نسيج وحده، وعُيَيْرُ وحده، وجحيش وحده، فإنهم يخفضونها، «غريب الحديث» (٢/ ١٢ ـ ١٣).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٨٥).

(٤) «الفائق» (٣/ ٤٢٦).

(٥) وقال أبو عبيد القاسم: يعني أنه ليس له شبه في رأيه وجميع أمره «غريب الحديث» (٢/ ١٢)، وكان ذكر حديث عائشة الآتي، قلت: وشرح أبي عبيد تام.

(٦) انظر ما قبله.

(٧) بالضم والكسر، كما في القاموس.

(٨) هو في الترمذي بالجيم، كما ذكر المصنف، وأخرجه (باب ما جاء في كراهية أن يُنْبَذَ في الدُّبّاء والحَنْتم والنقير، من كتاب الأشربة) (١/ ٣٤٢)، لكن في مسلم بالحاء المهملة، وأخرجه في (باب النهي عن الانتباذ في المزفَّت.. من كتاب الأشربة) وقال الإمام النووي (١٣/ ١٦٥): =

ومعناه أن يُنَحَّى قِشْرُها عنها وتُمْلَس وتُحْفَر.

وقال الأزهري: النَّسْج: ما تَحاتَّ عن التَّمر من قِشْره وأقْماعِه، ممّا يَبْقى في أسفل الوعاء.

[نسخ] (هـ) فيه: «لم تكن نُبُوّةٌ إلا تَناسَخَت». أي تَحَوّلَت من حالٍ إلى حال. يعني أمْرَ الأمّة، وتَغايُرَ أحوالِها.

[نسر] * في شعر العباس يَمْدَح النبيَّ ﷺ:

بَل نُطْفةٌ تَرْكَبُ السَّفينَ وقد ... ألْجَمَ نَسْراً وأهْلَه الغَرَقُ

يريد الصَّنمَ الذي كان يَعْبُده قوم نوح عليه السلام[1]. وهو المذكور في قوله تعالى: ﴿ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْراً﴾.

* وفي حديث عليّ: «كلّما أظَلَّ عليكم مَنْسِرٌ من مَناسِر أهل الشام أغْلَق كلُّ رجُل منكم بابَه». المَنْسِر، بفتح الميم وكسر السين وبعكسِهما: القِطعة من الجَيش، تَمُرّ قدّامَ الجيش الكبير، والميم زائدة.

والمِنْسَر في غير هذا للجَوارِح كالمِنْقارِ للطير.

[نسس] (هـ) في صِفَتِه ﷺ: «كان يَنُسُّ[2] أصحابه». أي يَسُوقُهم يُقَدِّمُهم ويَمْشِي خَلْفَهم، والنَّسُّ: السَّوق[3] الرَّفيق[4].

= «...ووقع لبعض الرواة في بعض النسخ «تُنْسَج» بالجيم، قال القاضي وغيره: هو تصحيف، وادعى بعض المتأخرين أنه وقع في نسخ صحيح مسلم، وفي الترمذي بالجيم، وليس كما قال، بل معظم نسخ مسلم بالحاء».

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٢٨)، و«الفائق» (٣/ ١٢٣) للزمخشري.

(٢) بالضم والكسر، كما في القاموس.

(٣) وقال ابن قتيبة عقب هذا: وكانت مكّة تسمّى الناسّة لأن الباغي فيها والمحدث يخرج منها «غريب الحديث» (١/ ٢١٣)، ونحو هذا ما في «الفائق» (٢/ ٢٣٠).

(٤) وهذا المعنى عند أبي عبيد القاسم، وذكره معنًى لحديث عمر الآتي «غريب الحديث» (٢/ ٥٩).

(هـ) ومنه حديث عمر: «كان يَنُسُّ[(١)] الناسَ بعد العِشاء بالدِّرّة، ويقول: انْصَرِفوا إلى بيوتكم». ويروى بالشين وسيجيء[(٢)].

وكانت العرب تسمِّي مكةَ الناسَّة[(٣)]، لأن مَن بَغَى فيها، أو[(٤)] أحْدَث حَدَثاً أُخْرِج منها، فكأنها ساقَتْه ودَفَعَتْه عنها.

(س) وفي حديث الحَجَّاج: «من أهل الرَّسِّ والنَّسِّ». يقال: نَسَّ فُلانٌ لفلانٍ، إذا تَخَيَّر له، والنَّسِيسة: السِّعاية[(٥)].

(س) وفي حديث عمر: «قال له رجل: شَنَقْتُها بِجَبُوبة حتى سَكَن نَسِيسُها». أي ماتت. والنَّسيسُ: بقية النَّفْس[(٦)].

[نسطاس] (س) في حديث قُسٍ: «كحَذْوِ النِّسْطاسِ». قيل: إنه ريشُ السَّهْم، ولا تعْرَفُ حقيقتُه.

وفي رواية: «كحَدِّ النِّسْطاس».

[نسع] * فيه: «يَجُرّ نِسْعةً في عُنُقِه». النِّسْعة بالكسر: سيْرٌ مَضْفور، يُجعل زِماماً للبعير وغيره. وقد تُنْسَجُ عَريضة، تُجْعل على صَدر البعير. والجمع: نُسْع، ونِسَع، وأنْساع[(٧)]. وقد تكررت في الحديث.

---

(١) قال صاحب «الفائق» (٣/٤٢٦): أثبته أبو عبيد هكذا بالسين غير المعجمة، وقال في رواية المحدثين إياه بالشين، ولعله ينوش أي يتناول، وعن ابن الأعرابي: النش السوق الرفيق، وعن شمر: نسّ ونسنس، ونش ونشنش بمعنى ساق وطرد، قلت: وانظر «نشش» فكلام أبي عبيد هناك.

(٢) وانظر ما قبله.

(٣) وقع في كلام مجاهد: «من أسماء مكة الباسَّة ـ أو الناسَّة ـ قال الزمخشري في «الفائق» (١/١٢٦): سميت ناسَّة لأنها تنسهم أي تزجرهم وتسوقهم ـ يعني للظلمة فتطردهم منها ـ وانظر «بس».

(٤) في الأصل، وأ: «وأحدث» والمثبت من الهروي، واللسان.

(٥) عبارة «الفائق» (٢/٥٩): هو من نسّ فلان لفلان من يتخبَّر خبره، ويأتيه به، إذا دسّه إليه، والنسيسة: الإيقاع بين الناس والسعاية، والجمع نسائس.

(٦) قاله الأصمعي، كما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٣/١٩).

(٧) ونُسُوع، أيضاً، كما في القاموس.

ونسْعٌ: موضع بالمدينة، وهو الذي حماه النبيّ ﷺ والخُلَفاءُ، وهو صَدْرُ وادي العَقيق.

[نسق] (هـ) في حديث عمر: «ناسِقوا بين الحجِّ والعُمرة». أي تابِعوا. يقال: نَسَقْتُ بين الشيئين، وناسَقْت.

[نسك] (هـ) قد تكرر ذِكْر: «المَناسِك، والنُّسُك، والنَّسِيكة». في الحديث، فالمَناسِكُ: جمع مَنْسَكٍ، بفتح السين وكسرها، وهو المُتَعَمَّد، ويقَع على المصدر والزمان والمكان ثم سُمِّيَت أمورُ الحجِّ كلها مَناسِكَ.

والمَنسِك: المَذْبَحُ. وقد نَسَك يَنْسُك نَسْكاً، إذا ذَبَحَ. والنَّسيكة: الذَّبيحة، وجَمْعُها: نُسُك.

والنُّسْك والنُّسُك أيضاً: الطاعة والعبادة. وكلُّ ما تُقُرِّبَ به إلى الله تعالى.

والنُّسْك: ما أمَرتْ به الشريعة، والورَع: ما نَهَت عنه.

والناسِك: العابِد. وسُئل ثَعْلَبٌ عن الناسِك ما هو؟ فقال: هو مأخوذٌ من النَّسِيكة، وهي سَبِيكة الفِضّة المُصَفَّاة، كأنه صَفَّى نفسَه لله تعالى.

* وفي حديث عمر رضي الله عنه:

ويأسُها يُعَدّ من أنْساكِها

هكذا جاء في رواية. أي مُتَعَبَّداتِها.

[نسل] (هـ) فيه: «أنهم شَكَوا إلى رسول الله ﷺ الضَّعْف، فقال: عليكم بالنَّسْل»[١].

وفي رواية: «شَكَوا إليه الإعْيَاء، فقال عليكم بالنَّسَلان». أي الإسراع في المشي[٢]. وقد نَسَل يَنْسِل نَسْلاً ونَسَلاناً.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤٢٢).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٢١)، وعبارة «الفائق»(٣/ ٤٢٢): هو مقاربة الخطو مع الإسراع.

(هـ) وفي حديث لقمان: «وإذا سَعى القومُ نَسَل»[1]. أي إذا عَدَوا لِغارةٍ أو مَخافةٍ أسْرَع هو[2]. والنَّسَلان: دون السَّعْي.

(س) وفي حديث وفْد عبد القيس: «إنما كانت عندنا خَصْبة، نَعْلِفُها الإبلَ فَنَسَلْناها». أي اسْتَثْمَرْناها وأخَذْنا نَسْلَها[3]، وهو على حذف الجارّ. أي نَسَلْنَا بها أو منها، نحو أمَرْتُك الخيرَ: أي بالخير[4].

وإن شُدِّد كان مِثْل وَلَّدْناها. يقال: نَسَل الولَدُ يَنْسُل ويَنْسِلُ، ونَسَلَت الناقةُ وأنْسَلَت نَسْلاً كثيراً.

[نسم] (هـ) فيه: «مَن أعْتَقَ نَسَمَةً، أوْ فَكَّ رَقَبة». النَّسَمة: النَّفْس والروح. أي مَن أعْتَق ذا رُوح. وكلُّ دابّة فيها رُوح فهي نَسَمة، وإنما يريد الناسَ.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «والذي فَلَق الحَبَّةَ، وبَرأ النَّسَمة». أي خَلَق ذاتَ الرُّوح وكثيراً ما كان يقولُها إذا اجْتهد في يمينه.

(هـ) وفيه: «تَنَكَّبوا الغُبار، فإنّ منه تكون النَّسَمة». هي هاهنا النَّفَس، بالتحريك، واحدُ الأنفاس. أراد تَوَاتُرَ النَّفَس والرَّبْو والنَّهيج، فَسُمِّيت العِلَّةُ نَسَمةً، لِاسْتِراحة صاحبها إلى تَنَفُّسِه، فإن صاحبَ الرَّبْوِ لا يَزالُ يَتَنَفَّسْ كثيرا[5].

* ومنه الحديث: «لَمَّا تَنَسَّموا رَوْحَ الحياة». أي وَجَدُوا نَسِيمَها. والتَّنَسُّم: طَلَب النَّسيم واسْتِنْشاقُه. وقد نَسَمَت الرِّيحُ تَنْسِمُ نَسَماً ونَسِيماً.

(هـ) والحديث الآخر: «بُعِثْتُ في نَسَمِ الساعة». هو من النَّسيم، أوّل هُبوب

---

(١) أي إذا بذلوا السعي وتناهضوا فيما يفيء عليهم خيراً أو ينجيهم من بليّة نَسَل هو من بينهم، أي خرج وكان بمعزل من السعي معهم، قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٧٦).

(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٠) ثم قال: والنسلان مقاربة الخطو مع الإسراع قاله الأصمعي، وأخبرني أبو حاتم عن أبي عبيد قال: هو مشي الذئب إذا بادر إلى شيء.

(٣) يقال: نسل الولد ينسُل، ونسلت الناقة بولد كثير وأنسلت نسلاً كثيراً.

(٤) «الفائق» (٢/ ١٣١)، والزيادة من عنده.

(٥) قال ابن قتيبة معناه في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٩)، وعبارة الزمخشري (٣/ ٤٢٧): النسمة: الربو، لأنه ريح يخرج من الجوف، ونسم الشيء ريحه.

الرِيح الضعيفة: أي بُعِثْتُ في أوّل أشراطِ الساعة وضَعْف مَجيئها[١].

وقيل: هو جمع نَسَمَة. أي بُعِثْتُ في ذَوِي أرواحٍ خَلَقَهم الله تعالى قبل اقتِراب الساعة، كأنه قال: في آخر النَّشْءِ[٢] من بَني آدم.

(هـ) وفي حديث عمرو بن العاص وخالد بن الوليد: «اسْتَقام المَنْسِم، وإن الرجُلَ لَنَبِيٌّ». معناه تَبَيَّن الطريق، يقال[٣]: رأيتُ مَنْسِماً من الأمْر أعْرِف به وَجْهه: أي أثَراً منه وعلامة. والأصل فيه من المَنْسِم، وهو خُفُّ البعير يُسْتَبان به على الأرض أثَرُه إذا ضَلَّ[٤].

* ومنه حديث عليّ: «وَطِئَتْهُم بالمَناسِم». جمع مَنْسِم: أي بأخْفافِها. وقد يُطْلَق على مفاصل الإنسان اتِّساعاً.

* ومنه الحديث: «على كلِّ مَنْسِمٍ من الإنسان صدقة». أي على كل مَفْصِل.

[نسنس] (هـ) في حديث أبي هريرة: ذَهَب الناسُ وَبقِيَ النَّسْناسُ». قيل: هم يأجوج ومأجوج.

وقيل: خَلْقٌ على صورة الناس، أشْبَهُوهم في شيء، وخالَفُوهم في شيء، وليسوا من بني آدم وقيل: هم من بني آدم[٥].

* ومنه الحديث: إنّ حَيّاً من عادٍ عَصَوْا رسولَهم فمَسَخَهم الله نَسْناساً، لكل رجُلٍ

---

(١) وعبارة «الفائق» (٣/ ٤٢٢): أي حين ابتدأت وأقبلت أوائلها، وأصله نسم الريح، وهو أولها حين تقبل بلين قبل أن تشتد، وقال أبو زيد: نسمت الريح تنسم نسيماً ونسماناً إذا جاءت بنفس ضعيف، وقيل: جمع نسمة: أي بعثت في أناس يلون الساعة، فأضاف النسم إلى الساعة لأنها تليها.

(٢) في الأصل، وأ: «النَّشْو» والمثبت من الهروي، واللسان.

(٣) هذا القول للأصمعي، كما نقله عنه ابن قتيبة في غريب الحديث» (٢/ ٢٠) ثم قال: أراد خالد أن الأمر قد وضح وتبيّن.

(٤) «الفائق» (٣/ ٤٢٧) بنحوه.

(٥) جميعه لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٢٧).

منهم يدٌ ورِجلٌ من شِقّ واحِدٍ، يَنْقُزون كما يَنْقُز الطائر، ويَرْعَون كما تَرْعَى البهائم». ونُونُها مَكسورة، وقد تُفْتَح[1].

[نسا] (س) فيه: «لا يقولنّ أحدُكم: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وكَيتَ، بل هو نُسِّيَ». كَرِه نِسْبة النِسْيان إلى النفس لِمَعْنيَين: أحدهما أن الله تعالى هو الذي أنْساه إيَّاه، لأنه المُقَدِّر للأشياء كلِّها، والثاني أنّ أصل النِسيان الترك، فكَرِه له أن يقول: تركْتُ القرآن، أو قَصَدْت إلى نِسْيانِه، ولأن ذلك لم يكن باختياره. يقال: نَسَّاه الله وأنْساه[2].

ولو رُوي: «نُسِيَ». بالتخفيف لكان معناه تُرِك من الخير وحُرِم.

ورواه أبو عبيد: «بئسما لأحدِكم أن يقول: نَسِيت آية كَيْت وكَيت، ليس هو نَسِي ولكنه نُسِّيَ». وهذا اللفظ أبْيَنُ من الأوّل، واختار فيه أنه بمعنى الترك.

* ومنه الحديث: «إنما أُنَسَّى[3] لِأَسُنّ». أي لأُذَكِّر لكم ما يَلْزم الناسِيَ، لشيء من عبادتِه، وأفْعَل ذلك فتَقْتَدوا بي.

(هـ) وفيه: «فيُتْرَكون في المَنْسَى تحتَ قَدَم الرحمٰن». أي يُنْسَون في النار.

و«تحت القَدَم». استِعارةٌ، كأنه قال: يُنْسِيهم الله الخَلْقَ، لئلا يَشْفع فيهم أحد. قال الشاعر:

---

(١) زاد الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٢٧): قال الجاحظ: زعم بعض الناس أنهم ثلاثة أجناس: ناس، ونِسْناس ونسانِس، وعن أبي سعيد الضرير: النسانس: الإناث منهم، وقيل: النسنسة، الضعف، وبها سمي النسناس لضعف خلقهم.

(٢) وعبارة أبي عبيد القاسم: وجه هذا الحديث إنما هو على التارك لتلاوة القرآن الجافي عنه، ومما يبين ذلك قوله ﷺ: «استذكروا القرآن» «غريب الحديث» (١/ ٤٤٥)، ثم قال فأما الذي هو دائب في تلاوته، حريص على حفظه، إلا أن النسيان يغلبه، فليس من ذلك في شيء، ومما يحقق ذلك أن الرسول ﷺ قد كان ينسى الشيء من القرآن حتى يذكره. . . «غريب الحديث» (١/ ٤٤٦).

(٣) قال الخطابي: يرويه عوامّ الرواة: «أُنسى» ـ بضم الهمزة وتسكين النون، على وزن أُدعى ـ وليس بجيّد، فإنما معنى أُنسى أي ينسى ذكره، أو ينسى عهده، وما أشبهه، والأجود أن يقال: «أُنَسّى» ـ بضم الهمزة وفتح النون وتشديد السين ـ أي أدفع إلى النسيان. «إصلاح غلط المحدثين» ص(٢٧) ثم قال ومنه الحديث: «لا يقولن أحدكم نسيت آية كذا وكذا وإنما نُسّي».

أبْلَت مودّتَها الليالِي بعدَنا ومَشَى عليها الدهْرُ وهُو مُقَيَّدُ

* ومنه قوله ﷺ يومَ الفتح: «كل مَأْثُرَة مِن مآثِرِ الجاهلية تحت قَدَمَيَّ إلى يوم القيامة».

* وفي حديث عائشة: «وَدِدْتُ أنِّي كنتُ نِسْياً مَنْسِيّاً». أي شيئاً حَقيراً مُطَّرَحاً لا يُلْتَفَتُ إليه. يقال لِخرْقة الحائض.: نِسْيٌ، وجمعه: أَنْساءٌ. تقول العرب إذا ارْتَحلوا من المنزل انظُروا أَنْساءَكم. يريدون الأشياء الحقيرة التي ليست عندهم بِبَالٍ. أي اعْتَبروها، لئلا تَنْسَوها في المنزل.

(س) وفي حديث سعد: «رَمَيْتُ سُهَيْل بن عَمرو يومَ بَدْر فَقَطَعْتُ نَسَاه». النَّسَا، بوَزْن العصا: عِرْق يَخْرج من الوَرِك فَيَسْتَبْطِن الفَخِذ. والأفصح أن يقال له: النَّسا، لا عِرْق النَّسا.

باب النون مع الشين

[نشأ] [1] (س) فيه: «إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً ثم تَشاءَمَت فتِلك عينٌ غدَيْقَةٌ». يقال: نَشَأ وأَنْشَأ، إذا خَرج وابْتَدأ. وأنْشأ يَفْعَل كذا، ويقول كذا: أي ابتدأ يَفْعل ويقول[2]. وأنْشأ الله الخَلق: أي ابتدأ خَلْقَهم.

* ومنه الحديث: «كان إذا رأى ناشِئاً في أُفُق السماء». أي سَحاباً لم يَتكامَل اجتماعُه واصطِحابُه. ومنه: نَشَأ الصَّبِيُّ يَنْشَأ نَشْأً فهو ناشِىء، إذا كَبِرَ وشَبَّ ولم يَتكامَل.

---

(١) في الحديث: «نشىء يكونون آخر الزمان تحيتهم إذا التقوا التلاعن» قال الزمخشري: النشىء: القرن الذي ينشأ بعد قرن مضى، «الفائق» (١/ ٣٢٣).

(٢) «الفائق» (٣/ ٤٢٨).

(س) ومنه الحديث[١] : «نَشَأٌ[٢] يَتَّخذون القرآن مَزاميرَ». ويُرْوى بفتح الشين، جمع ناشىء، كخادِمٍ وخَدَم. يريد جماعةً أحْداثاً.

قال أبو موسى: والمحفوظ بسكون الشين، كأنه تَسمِيةٌ بالمصدر.

(س) ومنه الحديث: «ضُمُّوا نَواشِئكم في ثَوْرة العِشاء». أي صِبيانَكم وأحْداثَكم، كذا رواه بعضُهم. والمحفوظ: «فَواشِيَكم». بالفاء. وقد تقدّم.

(هـ) وفي حديث خديجة: «دخلتْ عليها مُسْتَنْشِئةٌ من مُوَلَّدات قريش». هي الكاهنةُ. وتُرْوَى بالهمز، وغير الهمز. يقال: هو يَسْتَنشِىء الأخبار: أي يَبحثُ[٣] عنها وَيَتَطَلَّبُها. والاسْتنشاء، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ.

وقيل: هو من الإنْشاء: الابتداء. والكاهنة تَستحدِث الأمور، وتُجَدِّد الأخبار[٤].

ويقال: من أين نَشِيتَ[٥] هذا الخبَر؟ بالكسر، من غير همز: أي من أين عَلِمْتَه.

وقال الأزهري: مُسْتَنْشِئةُ: اسم عَلَم لتلك الكاهنة التي دخلَت عليها، ولا يُنَوَّن للتعريف والتأنيث.

[نشب] [٦](هـ) في حديث العباس يومَ حُنَين: «حتى تَناشَبوا حَوْلَ رسول الله ﷺ». أي تَضامُّوا ونَشِبَ بعضُهم في بعض: أي دَخَل وتَعَلَّق. يقال: نَشِب في الشيء، إذا وَقَع فيما لا مَخْلَصَ له منه.

---

(١) عن عابس الغفاري.

(٢) في رواية الطبراني في الكبير، كما في «مجمع الزوائد» (٢/٣١٧): «نشوٌ».

(٣) في الهروي: «يَتبحَّث».

(٤) والقولان في «الفائق» (٣/٤٢٨).

(٥) الذي في الهروي: «نَشِئْتَ» قال: «ورُوِي غير مهموز أيضاً».

(٦) في كلام الزبير: «قتادةً تعلّقت بنشبه» انظر «عصب» فإن شرح اللفظة هناك.

ولم يَنْشَبْ أن فَعَل كذا: أي لم يَلْبث. وحقيقتُه: لم يتعلَّق بشيءٍ غيرِه، ولا اشْتَغَل بسواه.

* ومنه حديث عائشة وزينب: «لم أنْشَبْ أنْ أثْخَنْتُ عليها». وقد تكرر أيضاً في الحديث.

* ومنه حديث الأحْنَف[1]: «إن الناسَ نَشِبوا في قتل عثمان». أي عَلِقُوا[2]. يقال: نَشِبَت الحَرْب بينهم نُشُوباً: اشْتَبَكت.

(س) وفيه: «أن رجلاً قال لِشُرَيح: اشتريتُ سِمْسِماً فَنَشِب فيه رجُل، يعني اشْتراه، فقال شُرَيح: هو للأوّل».

[نشج] * في حديث وفاة النبيّ ﷺ: «فنَشَج الناسُ يَبْكُون»، النَّشِيجُ: صوت معه تَوَجُّع وبُكاء[3]، كما يُرَدِّدُ الصبيُّ بُكاءه في صدرِه. وقد نَشَجَ يَنْشِجُ[4].

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه قرأ سورة يوسف في الصلاة، فبَكَى حتى سُمِع نَشِيجُه خلْفَ الصُّفوف»[5].

(هـ) ومنه حديثه الآخر[6]: «فَنَشَجَ حتى اختَلَفَت أضلاعُه»[7].

(هـ) وحديث عائشة تَصِف أباها: «شَجِيّ النَّشِيج». أرادت أنه كان يُحْزِنُ[8] من يَسْمَعهُ يقْرأ[9].

---

(١) لما مرّ بالمدينة، وهو يريد الحج قبيل مقتل عثمان رضي الله عنه.
(٢) قال الزمخشري: أي وقعوا فيه وقوعاً لا منزع لهم عنه «الفائق» (١/ ٥٠).
(٣) وانظر كلام ابن قتيبة الآتي عند شرح قول عائشة رضي الله عنها.
(٤) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٧٥).
(٥) وقال أبو عبيد القاسم بعد إيراد هذا الحديث في «غريب الحديث» (٢/ ٧٥): النشيج مثل بكاء الصبي إذا ضرب فلم يخرج بكاءه وردده في صدره، ونحو هذا قال صاحب «الفائق» (٣/ ٤٣٠).
(٦) لما اقترح ابن عباس أن يأكل ويطعم الرعية.
(٧) «الفائق» (٣/ ٤٣٠) وشرح الحديث بنحو ما أورد المصنف.
(٨) ضبط في الأصل، وأ: «يَحْزَن» وأثبتُّ ضبط الهروي، واللسان.
(٩) زاد ابن قتيبة: النشيج: الصوت معه توجّع، ويقال: النشيج في البكاء مثل بكاء الصبي إذا ردّده =

[نشح] (س) في حديث أبي بكر: «قال لعائشة رضي الله عنهما: انظُري ما زاد من مالي فُردِّيه إلى الخليفة بعدي، فأني كنتُ نَشَحْتُها جُهْدِي». أي أقْلَلْتُ من الأخذ منها. والنَّشْح: الشُّرب القليل. وانْتَشَحَت الإبِلُ، إذا شَرِبَت ولم تَرْوَ.

[نشد] (هـ س) فيه: «ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلا لمُنشِد»[1]. يقال: نَشَدتُ الضالَّةَ فأنا نَاشِدٌ، إذا طَلَبْتَها، وأنْشَدتُها فأنا مُنْشِد، إذا عَرَّفْتَها[2].

* ومنه الحديث: «قال لرجل يَنْشُد ضالَّةً في المسجد: أيها الناشِدُ، غيرُك الواجدُ». قال ذلك تأديباً له، حيث طَلَب ضالَّتَه في المسجد، وهو من النشِيد: رَفْع الصوت. وقد تكرّر في الحديث.

(س) وفيه: «نَشَدتُك الله والرَّحِمَ». أي سألتُك بالله، وبالرَّحِم. يقال: نَشَدتُك الله، وأنْشُدُك الله، وبالله، وناشَدتُك الله وبالله: أي سألتُك وأقسمْتُ عليك. ونَشَدتُه نِشْدةً. ونِشْداناً ومناشَدةً. وتَعْدِيتُه إلى مفعولَيْن، إمّا لأنه بمنزلة: دَعَوْتُ، حيث قالوا: نَشَدتُك الله وبالله، كما قالوا: دعوتُ زيداً وبزيد، أو لأنهم ضَمَّنُوه معنى: ذكَّرْتُ[3]. فأمّا أنشَدتُك بالله، فخطأ[4].

(هـ) ومنه حديث قَيْلَة: «فنَشَدتُ عليه فسألتُه[5] الصُّحْبة».

= في صدره ثم يخرجه «غريب الحديث» (٢/ ١٧٧)، وقال صاحب «الفائق» (٢/ ١١٤) النشيج أن يغض بالبكاء مع صوت. . .

(١) أي لمعرِّف، «الفائق» (١/ ٣٩١).

(٢) وقد أطال أبو عبيد بذكر ما جاء في معنى الحديث ثم قال: «وليس للحديث عندي وجه إلا ما قال عبد الرحمٰن أن ليس للواجد منها شيء إلا الإنشاد أبداً، وإلا فلا يحلّ له أن يمسها «غريب الحديث» (١/ ٢٧٩)، وقد تعقبه أبو محمد بن قتيبة في «إصلاح الغلط» ص(٣٨) فقال: «معنى هذا الكلام سهل بيِّن بحمد الله، ولا يحتاج فيه إلى تطلب تلك الحيل البعيدة، إذا أنت جعلت التقاط اللقطة أخذها من مكانها، ولم تجعله الانتفاع بها. . .» إلى آخر ما قال.

(٣) ذكر جميع هذا الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٦٩) واستدل لتضمين المعنى ذكّرت بقول حسان:

نشدت بني النجار أفعال والدي ... إذا العان لم يوجد له من يوارعه.

(٤) زاد الزمخشري: وأما «نِشْدَكَ الله» ففيه شبهه. . . ـ ثم ذكر قول سيبويه والخليل، وسيأتيان ضمن شرح حديث أبي سعيد.

(٥) قال الهروي، «تعني عمرو بن حُرَيث».

أي طَلَبْتُ منه[1].

* وفي حديث أبي سعيد: «إن الأعضاءَ كُلَّها تُكَفِّر اللسان، تقول: نِشْدَكَ الله فِينا». النِشْدة: مصدر كما ذكرنا، وأمّا نِشْدَك فقيل: إنه حَذَف منها التاء، وأقامها مُقام الفعل.

وقيل: هو بناءٌ مُرْتَجَلٌ، كقِعْدَك الله، وعَمْرَك الله[2].

قال سيبويه[3]: قولهم: عَمْرَك الله، وقِعْدَك الله بمنزلة نِشْدَك الله. وإن لم يُتكلَّم بنشْدك الله، ولكن زَعَم الخليل أن هذا تمثيل تَمثَّل به، ولعل الراوي قد حَرَّفه عن[4] نَنْشُدك الله، أو أراد سيبويه والخليل قِلَّة مجيئهُ في الكلام لا عَدَمَه[5]، أو لم يَبْلُغْهما مجيئهُ في الحديث، فحذِف الفعل الذي هو أنْشُدك، ووُضِع المصدر موضِعَه مضافاً إلى الكاف الذي كان مفعولاً أوّل.

* ومنه حديث عثمان: «فأنْشَد له رِجال». أي أجابوه. يقال: نشدتُه فأنْشَدني، وأنشَد لي: أي سألْتُه فأجابني.

وهذه الألفُ تسمَّى ألِف الإزالة. يقال: قَسَط الرجل، إذا جارَ. وأقْسَط، إذا عَدَل، كأنه أزال جَوْرَه، وهذا أزالَ نَشِيده.

وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث كثيراً، على اختلاف تَصرُّفها[6].

[نشر] (س) فيه: «أنه سُئل عن النُّشْرة فقال: هو من عمل الشيطان». النُّشْرة بالضم: ضَرْبٌ من الرُّقْية والعِلاج، يُعالَج به مَن كان يُظَنُّ أنّ به مَسّاً من الجِنّ، سميت نُشْرةً لأنه يُنْشَر بها عنه ما خامَره من الداء: أي يُكشَف ويُزال.

---

(١) وسألت عنه، من نشدان الضالة، قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٠١).

(٢) نحوه في «الفائق» (٣/ ٢٦٩).

(٣) كما ذكر صاحب «الفائق» (٣/ ٢٦٩).

(٤) في «الفائق»: وهو، بدل «عن».

(٥) ليس في «الفائق» «لا عدمه» ـ والباقي عند المصنف حكاه بالمعنى ـ.

(٦) وانظر «الفائق» (٣/ ٤٣١).

وقال الحسن: النُّشْرة من السِحر. وقد نَشَّرْت عنه تنشيراً.

* ومنه الحديث: «فلعلَّ طَبّاً أصابَه، ثم نَشَّرَه بقل أعوذُ بربِّ الناس». أي رَقاه.

* والحديث الآخر: «هلاَّ تَنَشَّرْت».

* وفي حديث الدعاء: «لك المَحْيا والمَماتُ وإليك النُّشور». يقال: نَشَر الميّتُ يَنْشُر نُشوراً، إذا عاش بعد الموت. وأنْشَره الله: أي أحياه.

* ومنه حديث ابن عمر: «فهَلاَّ إلى الشام أرضِ المَنْشَر». أي موضع النُّشور، وهي الأرض المُقَدَّسة من الشام، يَحْشُر الله الموتى إليها يومَ القيامة، وهي أرضِ المَحْشَر.

(س) ومنه الحديث: «لا رَضاعَ إلا ما أنْشَر اللحم، وأنْبَتَ العظم». أي شَدّه وقوّاه، من الإنْشار: الإحْياء. ويُرْوى بالزاي.

* وفي حديث الوضوء[1]: «فإذا اسْتَنْشَرْتَ[2]، واسْتَنْثَرْتَ خرجَتْ خطايا وجْهِك وفيك وخَياشِيمِك مع الماء». قال الخطّابي: المحفوظ: «اسْتَنْشَيْتَ». بمعنى اسْتَنْشَقْتَ، فإن كان محفوظاً فهو من انتِشار الماء وتَفَرّقِه.

ومنه حديث الحسن: «أتَملكُ نَشَرَ الماء؟». هو بالتحريك: ما انْتَشر منه عند الوضوء وتَطايَرَ[3]. يقال: جاء القوم نَشَراً: أي منتشِرين متفرّقين[4].

(هـ) ومنه حديث عائشة: «فرَدّ نَشَرَ الإسلام على غَرّه». أي رَدَّ ما انْتَشر منه إلى حالته التي كانت على عهد رسول الله ﷺ، أرادت أمْرَ الرِدّة وكفايةَ أبيها إيَّاه، وهو فَعَلٌ بمعنى مفعول.

* وفيه: «أنه لم يَخْرُج في سفرٍ إلا قال حين يَنْهض من جلوسِه: اللهم بك

---

(١) الذي ذكره ﷺ لعمرو بن عبسة.
(٢) قال في «الفائق» (٢/ ١٩٧): الاستنشار والاستنشاق أخوان، وقد نشيت الرائحة ونشقتها.
(٣) نحوه في «الفائق» (٣/ ٤٣٢) وقال: هو فعَل بمعنى مفعول.
(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٠).

انْتَشَرْتُ». أي ابتدأتُ سَفَري. وكل شيء أخَذْتَه غَضّاً فقد نشَرْتَه وانتشرتَه، ومَرْجِعهُ إلى النَّشْر، ضدِّ الطيّ. ويُروى بالباء الموحدة والسين المهملة.

(هـ) وفي حديث معاذ: «إن كلَّ نَشْرِ أرضٍ يُسْلِم عليها صاحبُها فإنه يُخْرِجُ عنها ما أُعطِيَ نَشْرُها». نَشْر الأرضِ بالسكون: ما خرج من نَباتِها[1]. وقيل: هو في الأصل الكَلأ إذا يَبِس ثم أصابَهُ مَطرٌ في آخر الصيف فاخضَرّ، وهو رَدِيءٌ للراعية، فأطْلَقَه على كلِّ نباتٍ تجب فيه الزكاة.

(هـ) وفي حديث معاوية: «أنه خرج ونَشْرُه أمامَه». النَّشْر بالسكون: الريح الطَّيّبة. أراد سُطُوعَ رِيح المِسْك منه[2].

(هـ) وفيه: «إذا دَخل أحدُكم الحمّامَ فعليه بالنَّشير ولا يَخْصِف». هو المِئْزَر، سُمِّي به، لأنه يُنْشَر ليُؤْتَزَرَ به[3].

[نشز] * فيه: «لا رَضاعَ إلا ما أنْشَزَ[4] العظمَ». أي رَفَعه وأعْلاه، وأكبر حَجْمَه، وهو من النَّشَزِ: المرتفعِ من الأرض. ونَشَز الرجلُ يَنْشِزُ، إذا كان قاعداً فقام.

* ومنه الحديث: «أنه كان إذا أوْفَى على نَشَزٍ كَبَّر». أي ارتفع على رابِيَةٍ في سفرِه. وقد تُسَكَّن الشين[5].

(س) ومنه الحديث: «في خاتَم النُّبُوّة بَضْعةٌ ناشِزة». أي قِطعة لحم مُرْتفِعة عن الجسم.

* ومنه الحديث: «أتاه رجُلٌ ناشِزُ الجَبْهة». أي مرتفعُها.

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٢): والزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٩٧).
(٢) نحوه في «الفائق» (٣/ ٤٣٢).
(٣) «الفائق» (٣/ ٤٣٢).
(٤) روي بالراء، وسبق.
(٥) «الفائق» (٣/ ٩٥).

* وقد تكرر في الحديث ذكر: «النُّشوز بين الزَّوْجَين». يقال: نَشَزَتَ المرأةُ على زوجِها فهي ناشِزٌ وناشِزة: إذا عَصَت عليه، وخَرَجَت عن طاعته. ونَشَز عليها زوجُها، إذا جفاها وأضَرّ بها[1].

والنُّشوز: كراهة كلٍّ واحدٍ صاحَبه، وسوءُ عِشْرته له.

[نشش] (هـ) فيه: «أنه لم يُصْدِق امرأةً من نِسائه أكثر من ثِنْتَيْ عشْرة أوقِيَّة ونَشّ». النَّشُّ: نصف الأوقِيَّة، وهو عشرون دِرهماً[2]، والأوقية: أربعون، فيكون الجميع خَمْسَمائة درهم.

وقيل[3]: النَّشُّ يُطْلَق على النِّصف من كل شيء.

(هـ) وفي حديث النَّبيذ: «إذا نَشَّ[4] فلا تَشْرَبْ». أي إذا غَلا[5]. يقال: نَشَّتِ الخَمْرُ تَنِشُّ نَشيشاً.

* ومنه حديث الزُّهْرِي: «أنه كَرِه للمُتَوَفَّى عنها زوجُها الدُّهْنَ الذي يُنَشُّ بالرَّيْحان». أي يُطَيَّب، بأن يُغْلَى في القِدْر مع الرَّيحان حتى يَنِشّ.

(هـ) ومنه حديث الشافعيّ في صفة الأذهانِ: «مِثل الْبَان المَنْشُوشِ بالطِيب».

(هـ) ومنه حديث عطاء: «سُئل عن الفَأرة تَموت في السَّمْن الذائبِ أو الدُّهن، فقال: يُنَشُّ ويُدَّهَنُ به، إن لم تَقْذَرْه نفسُك». أي يُخْلَطُ ويُدافُ[6]. والأصل الأوّل.

---

(١) في القاموس: «ضربها».

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٢٨): كأنه سمّي لقلّته وخفته، من النشنشة وهي التحريك، والخفة والحركة من وادٍ واحد.

(٣) القائل هو ابن الأعرابي، وما سبق من قول مجاهد، كما ذكر الهروي.

(٤) في الأصل: «إذا نش الشراب» وقد أسقطت «الشراب» حيث سقطت من أ، والهروي، واللسان، و«الفائق».

(٥) «الفائق» (٣/ ٤٣٣).

(٦) معناه في «الفائق» (٣/ ٤٣٢).

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه كان يَنشّ[1] الناسَ بعد العِشاء بالدِرَّة». أي يَسُوقهم إلى بُيوتِهم. والنَّشّ: السَّوْق الرفيقُ.

ويُرْوي بالسين[2]، وهو السَّوق الشديد. وقد تقدّم[3].

(س) وفي حديث الأحنف: «نَزَلْنا سَبْخَةً نَشَّاشة»[4]. يعني البَصْرة: أي نَزَّازة تَنِزُّ بالماء، لأن السَّبَخَة يَنِزُّ ماؤها، فيَنِشُّ ويَعود مِلْحاً[5].

وقيل: النَّشَّاشة: التي لا يَجِفُّ ترابُها، ولا يَنْبُتُ مَرْعاها.

[نشط] (هـ) في حديث السِحر: «فكأنما أُنْشِط من عِقال». أي حُلَّ. وقد تكرر في الحديث.

وكثيراً ما يَجيء في الرواية: «كأنما نَشِطَ من عِقال». وليس بصحيح. يقال[6]: نَشَطْتُ العقْدة، إذا عَقَدتَها، وأنْشطتُها وانْتَشَطْتُها، إذا حَلَلْتَها[7].

(س) ومنه حديث عوف بن مالك: «رأيتُ كأن سَبَباً من السماء دُلِّيَ فانْتُشط النبيُّ ﷺ، ثم أُعِيدَ فانتُشِط أبو بكر». أي جُذِب إلى السماء ورُفع إليها[8]. يقال: نَشَطتُ الدَّلْوَ من البئر أنْشُطُها نَشْطاً، إذا جذَبْتَها ورَفَعْتَها إليك.

(هـ) ومنه حديث أمّ سَلَمة: «دَخل عليها عَمَّارٌ ـ وكان أخاها من الرَّضاعة ـ فَنَشَط

---

(١) قال أبو عبيد القاسم: نرى أن هذا ليس بمحفوظ ـ يعني بالشين المعجمة ـ ثم قال: ولكني أحسبه ينوش، ومعنى النوش صحيح هنا إنما هو التناول، يقول يتناولهم بالدرة «غريب الحديث» (٢/ ٦٠). قلت: ويؤيد هذا لفظ البخاري: «كان يضرب الناس على السمر بعد العشاء».

(٢) في الهروي: «قال أبو عبيد: هو ينسّ، بالسين، أو ينوش، أي يتناول بالدِرَّة».

(٣) وقدمنا كلام الزمخشري وغيره هناك فلينظر.

(٤) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٦٨): من النشيش والغليان.

(٥) ونحو هذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٩٤).

(٦) قال هذا الأخير الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٥٤).

(٧) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٦٣).

(٨) وعبارة «الفائق» (٣/ ٤٣٢): أي نزع، من نشطت الدلو من البئر: إذا نزعتها.

زينبَ مِن حِجْرها». ويروى: «فانتشط»[1].

(س) وفي حديث أبي المِنْهال، وذكَر حَيَّاتِ النار وعقاربَها، فقال: «وإن لها نَشْطاً ولَسْباً». وفي رواية: «أنْشَأنَ به نَشْطاً». أي لَسْعاً بسرعة واخْتِلاس[2]. يقال: نَشَطَتْه الحيَّةُ نَشْطاً، وانتشطَتْه.

وأنْشأْنَ: بمعنى طَفِقْن وأخَذْن.

* وفي حديث عُبادة: «بايَعْتُ رسول الله ﷺ على المَنْشَطِ والمَكْرَه». المَنْشَط: مَفْعَل من النَّشاط، وهو الأمْر الذي تَنْشَط له وتَخِفُّ إليه، وتُؤثِرُ فِعْلَه، وهو مصدر بمعنى النَّشاط.

[نشغ] (هـ) فيه: «لا تَعْجَلوا بتَغْطِية وجْهِ الميت حتى يَنْشَغَ أو يتَنَشَّغ». النشْغ في الأصل: الشَّهيق حتى يكاد يَبْلُغ به الغَشْي[3]. وإنما يفعل الإنسانُ ذلك تَشَوّقاً إلى شيء فائت وأسفاً عليه.

وعن الأصمعي: النَّشَغات عند الموت فُوَاقاتٌ[4] خَفِيَّاتٌ جدّاً، واحدتُها: نَشْغة[5].

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «أنه ذكر النبيّ ﷺ فنَشَغ نَشْغَةً». أي شَهِق وغُشِيَ عليه[6].

---

(١) أي اجتذب، «الفائق» (٢/ ٢٨٦).

(٢) لفظ الأصمعي، كما رواه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٠٠)، ومثله قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٣٢) وزاد: وكل شيء انتشط فقد اختلس.

(٣) قاله أبو عمرو الشيباني وغيره، وهذا لفظه كما أورده أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٠) ثم قال: وإنما يفعل... ـ فذكر ما أورد المصنف ـ ذكره شرحاً لحديث أبي هريرة الآتي.

(٤) في الأصل، وأ: «فُوَقات» وفي الهروي: «فَوْقات» وما أثبتُّ من اللسان، قال صاحب المصباح: «والفُوَاق بالضم: ما يأخذ الإنسانَ عند النَّزْع».

(٥) أورده ابن قتيبة مع قول أبي عمرو، وكأنه جنح له، حيث أورد عقب قول الأصمعي قول أيوب: ما غسلت ابن سيرين حتى فاق الفوقات الخفيات» «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٤)، هذا وقد ذكر الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٣١) كلام الأصمعي شارحاً به هذا الحديث بعينه.

(٦) «الفائق» (٣/ ٤٣١).

(هـ) ومنه حديث أم إسماعيل: «فإذا الصبيُّ يَنْشَغ للموت». وقيل: معناه يمتصُّ بفيه، مِن نشغْتُ الصبيَّ دَوْاءً فانتَشَغَه.

* ومنه حديث النَّجاشي: «هل تَنَشَّغ فيكم الوَلَدُ؟». أي اتَّسَع وكَثُر. هكذا جاء في رواية. والمشهور بالفاء. وقد تقدم.

[نشف] (س) في حديث طَلْق: «أنه عليه السلام قال لنا: اكْسِروا بِيعَتكم، وانْضَحوا مكانَها، واتَّخِذوه مسجداً، قُلْنا: البَلَدُ بعيدٌ، والماءَ يَنْشَف». أصلُ النَّشْفِ: دخول الماء في الأرضِ والثَّوب. يقال: نَشِفَت الأرضُ الماء تَنْشَفُه نَشْفاً: شرِبَتْه. ونَشَفَ الثوبُ العَرَقَ وتَنَشَّفَه. وأرضٌ نَشِفةٌ.

(هـ) ومنه الحديث: «كان لرسول الله ﷺ نَشَّافةٌ يُنَشِّفُ بها غُسالة وجهه». يعني مِنديلا يَمسح بها وَضُوءه[1].

(س) وحديث أبي أيّوب: «فقُمت أنا وأمّ أيوب بقَطيفةٍ ما لنا غيرُها، نُنَشِّف بها الماء».

(س) وفي حديث عَمّار: «أتَى النبيَّ ﷺ فرأى به صُفْرةً، فقال: اغسِلْها، فذهَبْتُ فأخذْتُ نَشفَةً لنا، فدَلَكْتُ بها على تلك الصُّفْرة حتى ذَهَبَت». النَّشفَة بالتحريك، وقد تُسَكَّن: واحدة النَّشَف، وهي حِجارةٌ سود، كأنها أُحْرِقَت بالنار[2]، وإذا تُرِكت على رأس الماء طَفَت ولم تَغُصْ فيه، وهي التي يُحَكُّ بها الوَسَخ عن اليد والرجْل[3].

* ومنه حديث حذيفة: «أظَلَّتْكم الفتَنُ، تَرْمي بالنَّشَف، ثم التي تَلِيها تَرْمي بالرَّضْف»[4]. يعني أن الأولى من الفِتن لا تؤثر في أديان الناس لِخِفَّتِها، والتي

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤٢٩).

(٢) على قدر الأفهار ـ قدر ملء الكف ـ قال ذلك الأصمعي كما في «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٢٣٢)، ومثل هذا جاء في «الفائق» (١/ ٤٤٩).

(٣) وهذا الأخير من كلام أبي عمرو الشيباني أورده عنه ابن سلّام أيضاً (٢/ ٢٣٢).

(٤) قال الزمخشري: هي الفِهر ـ الحجر يملأ الكف ـ السوداء كأنها محرقة، ذكر تتابع الفتن وفظاعة شأنها وضرب رميها بالحجارة مثلاً لما يصيب الناس من شرّها. . «الفائق» (١/ ٤٤٩).

بعدها كهيئة حجارةٍ قد أُحْمِيَت بالنار، فكانت رَضْفاً، فهي أبلغُ في أديانِهم، وأثْلَمُ لأبدانِهم[1].

[نشق] (س هـ) فيه: «أنه كان يَسْتنشِق في وُضُوئه ثلاثاً». أي يَبْلُغ الماءُ خَياشِيمَه وهو من استِنشاق الريح[2]، إذا شَمَمْتَها مع قوّة.

(س) ومنه الحديث: «إن لِلشيطان نَشُوقاً وَلَعُوقاً ودِساماً». النَّشوق بالفتح: اسمٌ لكلِّ دواءٍ يُصَبُّ في الأنف[3]، وقد أنْشَقْتُه الدَّواءَ إنْشاقاً. يعني أن له وَساوِسَ، مهما وَجَدتْ مَنْفَذاً دَخَلَت فيه[4].

[نشل] (هـ) فيه: «ذُكِرَ له رجلٌ، فقيل: هو من أطولِ أهل المدينة صلاةً، فأتاه فأخَذ بعَضُدِه فنَشَله نَشَلاتٍ». أي جَذَبه جَذَباتٍ، كما يَفْعل مَن يَنشِلُ اللحمَ من القِدْر[5].

(هـ) ومنه الحديث: «أنه مرّ على قِدْر فانْتَشَل منها عَظْماً». أي أخَذَه قبل النُّضْج، وهو النَّشيل[6].

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «قال لرجل في وُضوئه: عليك بالمَنْشَلة». يعني موضعَ الخَاتَمِ من الخِنْصَر، سميت بذلك لأنه إذا أراد غَسْلَه نَشَل الخاتَمَ: أي اقْتَلَعَه ثم غَسَلَه[7].

---

(١) كذا في «المغيث» لأبي موسى ص(٥٧٢)، وقد أتى على أكثر ما مضى من الكلام.

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ١٩٧): يقال: نشيت الريح ونشقتها.

(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤٧٤).

(٤) قاله صاحب «الفائق» (٣/ ٤٢٨)، لكن لم يتعرض لكون الداخل دواءً أم لا، بل أطلق.

(٥) «الفائق» (٣/ ٤٢٩).

(٦) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٢٩) والنشيل: لحم يطبخ بلا توابل فينشل فيؤكل، ويقال للحديدة العقفاء التي ينشل بها مِنشَل ومِنشال، والانتشال إخراجه لنفسه.

(٧) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٠)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٧٠).

[نشم] (هـ) في مَقْتَل عثمان: «لَمَّا نَشَّمَ الناسُ في أمره»[1]. أي[2] طَعَنُوا فيه ونالوا منه. يقال[3]: نَشَّمَ القومُ في الأمر تَنْشيماً، إذا أخذوا في الشَّرّ[4]، ونَشَّم في الشيء وتَنَشَّم: إذا ابْتَدأ فيه، ونال منه.

[نشنش] (هـ) في حديث عمر: «قال لابن عباس في كلام: نِشْنِشَةٌ مِن أَخْشَنَ». أي حَجَر من جبل[5]. ومعناه أنه شَبَّهَهَ بأبيه العباس، في شَهامَتِه ورَأيه وجُرْأتِه على القول.

وقيل: أراد أن كِلمتَه منه حَجَر من جبل: أي أن مِثْلَها يَجيء من مثلِه[6].

وقال الحَرْبي: أراد شِنْشِنة: أي غريزة وطبيعة.

وقال الأزهري: يقال: شِنْشِنة ونِشْنِشَة.

وقد جاء في رواية أنه قال له: «شِنْشِنةٌ أعْرِفُها مِن أَخْزَمَ». وقد تقدّمت[7].

[نشا] (هـ) في حديث شُرب الخمر: «إنِ انْتَشَى لم تُقْبَل له صلاةٌ أربعين يوماً». الانْتِشاء: أوّلُ السُّكْر ومقدِّماته. وقيل: هو السُّكْر نفسُه. ورَجلٌ نَشْوانُ، بيِّنُ النَّشْوة. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «إذا اسْتَنْشَيْتَ واسْتَنْثَرْتَ». أي استنشَقْتَ بالماء في الوُضوء، من قولك: نَشِيتُ الرائحةَ، إذا شَمِمْتَها.

---

(١) قال صاحب «الفائق» (٣/ ٤٣٠): يقال نشّب في الأمر ونشّم فيه: إذا ابتدأ فيه ونال منه، عاقبت الميم الباء...

(٢) هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي.

(٣) قبل هذا في الهروي، حكاية عن أبي عبيد: «وهو في ابتداء الشر».

(٤) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٢٤).

(٥) وقد وقع هذا الشرح في نفس الخبر.

(٦) وفي «الفائق» (٣/ ٤٣٠) القولان.

(٧) قال أبو عبيد القاسم: هكذا كان سفيان يرويه بتقديم النون، وأما أهل العربية فيقولون غير هذا، قال الأصمعي: إنما هي شنشنة «غريب الحديث» (٢/ ٢١).

(هـ) وفي حديث خديجة: «دَخل عليها مُسْتَنْشِيةٌ مِن مُوَلَّداتِ قريش». أي كاهِنة: وقد تقدّم في المهموز.

باب النون مع الصاد

[نصب] (س) في حديث زيد بن حارثة: «قال: خرج رسول الله ﷺ مُرْدِفي إلى نُصُب من الأنصاب، فذَبَحْنا له شاة، وجعلناها في سُفْرتِنا، فلَقِينا زَيد بن عَمْرو، فقدّمنا له السُّفرة، فقال: لا آكُلُ مما ذُبِحَ لغير الله».

وفي رواية: «أن زيد بن عمرو مّر برسول الله ﷺ فدعاه إلى الطعام، فقال زيْدٌ: إنا لا نأكُل مما ذُبِح على النُّصُب». النُّصُب، بضم الصاد وسكونها: حَجَرٌ كانوا يَنْصِبونه في الجاهلية، ويتَّخِذونه صَنَماً فيعبدونه، والجمع: أنصاب.

وقيل: هو حجرٌ كانوا يَنْصِبونه، ويَذْبَحون عليه فيَحْمَرّ بالدم.

قال الحربي: قوله: «ذَبَحْنا له شاةً». له وجهان: أحدهما أن يكون زيْدٌ فَعَله من غير أمرِ النبيّ ﷺ ولا رِضاه، إلا أنه كان معه فنُسِب إليه، ولأنْ زَيْداً لم يكن معه من العِصمة ما كان مع النبيّ ﷺ.

والثاني: أن يكون ذَبَحها لِزادِه في خروجه، فاتَّفَق ذلك عند صَنَم، كانوا يَذْبَحون عنده، لا أنه ذَبَحها للصَّنَم، هذا إذا جُعِل النُّصُبَّ الصَّنَم. فأمّا إذا جُعِل الحَجَرَ الذي يُذْبَحُ عنده فلا كلامَ فيه، فظَنَّ زيدُ بن عَمْرو أن ذلك اللحم ممّا كانت قريش تَذْبَحُه لأنصابها فامتَنع لذلك. وكان زيد يُخالِفُ قريشاً في كثير من أمورها. ولم يكن الأمر كما ظَنَّ زيدٌ.

(هـ) ومنه حديث إسلام أبي ذر: «فَخَرَرْتُ مَغْشِياً عليّ ثم ارتَفَعْتُ كأنِي نُصُبٌ أحمرُ». يريد أنهم ضَربوه حتى أدْمَوْه، فصار كالنُّصُب المُحْمَرِّ بدَم الذَّبائح[1].

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٤) لابن قتيبة.

* ومنه شِعْر الأعْشَى[1]، يَمدح النبيّ ﷺ:

وذا النُّصُبَ المنصوبَ لا تَعبُدَنَّه   ولا تَعْبُدِ الشيطانَ واللهَ فاعبُدا

يُريدُ الصَّنم. وقد تكرر في الحديث.

وذاتُ النُّصُب[2]: موضع على أربعة بُرُدٍ من المدينة.

(س) وفي حديث الصلاة: «لا يَنْصِبُ رأسَه ولا يُقْنِعُه». أي لا يَرْفَعُه. كذا في سُنن أبي داود[3]. والمشهور: «لا يُصَبِّي ويُصَوِّب». وقد تقدّما.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «مِن أقْذَر الذنوبِ رجلٌ ظَلَم امرأةً صَداقَها، قيل للّيث: أنَصَبَ[4] ابن عُمر الحديث إلى رسول الله ﷺ؟ قال: وما عِلْمُه لَوْلا أنه سَمِعَه منه؟». أي أسْنَدَه إليه ورَفَعَه. والنَّصْبُ: إقامةُ الشيء ورَفْعُه.

(س) وفيه: «فاطمةُ بِضعَةٌ منيّ يُنْصِبُني ما أنْصَبَها». أي يُتْعِبُني ما أتْعَبَها. والنَّصَبُ: التَّعَبُ. وقد نَصِبَ يَنْصَبُ، ونَصَبَهُ غيرُه وأنْصَبَه.

* ومنه حديث الدجّال: «ما يُنْصِبُك منه». ورُوِي: «ما يُضْنِيك منه». من الضَّنا: الهُزال والضَّعْف وأثَر المرض. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث السائب بن يزيد: «كان رَباحُ بن المُعْتَرِف[5] يُحْسِنُ غِناء النَّصْب».

---

(1) ديوانه ص(١٣٧): والرواية فيه:

وذا النُّصُبَ المنصوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ   ولا تعبُدِ الأوثانَ واللهَ فاعبُدا.

(2) ضبط في الأصل، وأ: «النُّصُب» بضمتين، وضبطته بالسكون من ياقوت (٨/ ٢٩٠).

(3) أخرجه أبو داود في (باب افتتاح الصلاة، من كتاب الصلاة) (١/ ٧٣) ولفظه: «فلا يصبّ رأسه ولا يقنع»، ومن طريق آخر: «غير مقنع رأسه».

(4) في الأصل: «أنْصَبَ» وأثبتُّ ما في أ، واللسان.

(5) في الأصل، واللسان و«الفائق»: «المغترف» بالغين المعجمة، وأثبتُّه بالعين بالمهملة من: أ، والاستيعاب ص(٤٨٦)، وأسد الغابة (٢/ ١٦٢)، والإصابة (٢/ ١٩٣)، وفي هوامش الاستيعاب: «والمغترف، بالغين المعجمة، ذكره ابن دُرَيد، وقال: وقد روى قوم: المعترف، بالعين غير المعجمة» اهـ، وانظر الاشتقاق ص(١٠٣).

النَّصْبُ بالسكون: ضَربٌ من أغانِي العرب شِبْه الحُداء[١].

وقيل: هو الذي أُحكِمَ من النَّشِيد، وأُقِيمَ لَحْنُه ووزْنُه.

(هـ) ومنه حديث نائل مَوْلى عثمان: «فقلنا لِرَباح بن المُعْتَرِف[٢]: لو نَصَبْتَ لنا نَصْبَ العرب»[٣]. قال الأصمعي:

* وفي الحديث: «كلُّهم كان يَنْصِبُ». أي يُغَنّي النَّصْبَ[٤].

[نصت] (هـ) في حديث الجمعة: «وأنْصَتَ ولم يَلْغُ». قد تكرر ذِكْر: «الإنصات» في الحديث. يقال: أنْصَت يُنْصِتُ إنْصاتاً، إذا سَكَت سُكوتَ مُسْتِمع. وقد نَصَت أيضاً، وأنْصَتُّه، إذا أسْكتَّه، فهو لازم ومُتَعدّ.

(هـ) ومنه حديث طلحة: «قال له رجل بالبَصْرة: أنْشُدُك الله، لا تكن أوّلَ مَن غَدرَ، فقال طلحةُ: أنْصِتوني أنْصِتُوني». قال الهَروي: يقال: أنْصَتُّه وأنْصَتُّ له، مثل نَصَحتُه ونَصَحتُ له.

قال الزمخشري[٥]: «أنْصِتوني من الإنْصات[٦] وتَعَدِّيه بإلى فَحَذَفه[٧]»: أي استِمعوا إليّ.

[نصح] * فيه: «إنَّ الدِّينَ النصيحةُ لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامّتِهم». النصيحة: كلمة يُعَبَّرُ بها عن جملة، هي إرادة الخير للمَنْصوح له، وليس يُمكنُ أن يُعَبَّر هذا المعنى بكلمة واحدة تَجْمَع معناه غيرِها.

---

(١) زاد ابن قتيبة: «غير أنه أرقّ منه» «غريب الحديث» (١/ ٣١٠)، وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٢٣) شارحاً حديث نائل الآتي.

(٢) انظر الخلاف في اسمه الذي مضى قبل حاشية.

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤) وذكر ما عزوته له في الذي قبله، وزاد: سمي بذلك لأن الصوت يُنْصَب فيه أي يرفع ويعلى.

(٤) هو في «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣١٠ ـ ٣١١).

(٥) في «الفائق» (٣/ ٤٣١).

(٦) بعده في «الفائق» «وهو السكوت للاستماع».

(٧) في «الفائق»: «وحَذَفه».

وأصل النُّصْح في اللغة: الخُلوص. يقال: نَصَحتُه، ونَصحتُ له. ومعنى نصيحةِ الله: صِحَّةُ الاعتقاد في وَحْدانِيّته، وإخلاصُ النِيّة في عبادتِه.

والنصيحة لكتاب الله: هو التصديق به والعَملُ بما فيه.

ونصيحة رسوله: التصديق بنُبُوَّته ورسالِته، والانْقياد لما أمَر به ونَهَى عنه.

ونصيحة الأئمة: أن يُطِيعَهم في الحق، ولا يَرى الخروجَ عليهم إذا جارُوا.

ونَصيحة عامّة المسلمين: إرشادُهم إلى مصالِحِهم.

* وفي حديث أُبَيّ: «سألتُ النبيّ ﷺ عن التَّوْبة النَّصوح، قال: هي الخالِصة التي لا يُعاوَدُ بَعدها الذَّنْبُ». وفَعول من أبْنِية المبالغة، يَقَع على الذَّكَر والأنثى، فكأنَّ الإنسان بالَغَ في نُصْح نفسِه بها[1].

وقد تكرر في الحديث ذكر: «النُّصْح والنصيحة».[2]

[نصر][3] * فيه: «كلُّ مُسْلِم على مُسْلمٍ مُحرَّم[4]: أخَوانِ نَصيرانِ». أي هما أخَوانِ يَتَناصَرانِ ويتَعاضَدانِ[5].

والنصير: فَعيل بمعنى فاعِل أو مفعول، لأن كلَّ واحدٍ من المُتَناصِرَيْنَ ناصِرٌ

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٩٤).

(٢) زاد الهروي من أحاديث المادة، قال: «وفي حديث عبد الرحمٰن بن عوف في الشُّورَى، قال: «وإن جُرْعَةَ شَرُوبٍ أنْصَحُ لكم من عَذْبٍ مُوبٍ» ثم حكى عن الأصمعي قال: «إذا شَرِب دون الرِّيِّ، قال: نَضَحْتُ الرِّيَّ، بالضاد معجمة، فإن شرب حتى يَرْوَى قال: نصحتُ الرِّيَّ، بالصاد غير معجمة نَصْحاً، ونَصَعْتُ، ونَقَعْتُ، وقد أنصعني، وأنقعني»، اهـ وانظر (وبأ) فيما يأتي.

(٣) في قصة عمر والمرأة العجوز: «فهل من ناصر يجير» قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٣٥): الناصر المعطي، من نصر الغيث أرض بني فلان، انتهى.

(٤) في الأصل، وا: «كلُّ مسلمٍ عن مسلمٍ مُحْرِم» وكذلك في «الفائق» (١/ ٣٨٩) وما مضى في مادة «حرم»، وفي اللسان: «كلُّ المسلم عن مسلمٍ مُحَرَّم»، وما أثبت من مسند أحمد (٥/ ٤، ٥) من حديث بَهْز بن حكيم، وسننِ النَّسائي (بابٌ من سأل بوجه الله عزَّ وجلَّ، من كتاب الزكاة) (١/ ٣٥٨).

(٥) قال الزمخشري معناه وزاد: ولا ينبغي لهما أن يتخاذلا، وأخوان: خبر مبتدأ محذوف، معناه: «هما أخوان» «الفائق» (١/ ٣٩٠).

ومنصور. وقد نَصَره يَنْصُرُه نَصْراً، إذا أعانَه على عدوّه وشَدّ منه.

* ومنه حديث الضَّيف المحروم: «فإنَّ نَصْرَه حقٌّ على كل مسلم حتى يأخذَ بِقِرَى لَيْلتِهِ». قيل: يُشْبه أن يكون هذا في المضطرّ الذي لا يَجِدُ ما يأكلُ، ويخَافُ على نفسه التَّلَف، فله أن يأكل من مال أخيه المسلم بقَدر حاجتِه الضروريَّة، وعليه الضَّمان.

(هـ) وفيه: «إن هذه السحابةَ تَنْصُر أرضَ بنِي كَعْب». أي تُمْطِرُهم[1]. يقال: نُصِرَت الأرضُ فهي منصورة: أي مَمْطورةٌ. ونَصَر الغيثُ البَلَدَ، إذا أعانَه على الخِصْب والنَّبات.

وقيل: هذا الخبرُ إنما جاء في قصَّة خُزاعة، وهم بَنُو كَعب حين قَتَلَتْهم قريش في الحرَم بعد الصلح، فَوَرَدَ على النبيّ ﷺ وارِدٌ منهم مستنِصراً، فقال: «إن هذه السحابةَ تَنْصُر أرضَ بني كعب». يعني بما فيها من الملائكة، فهو من النَّصْر والمَعُونة.

(هـ) وفيه: «لا يَؤُمَّنَّكم أنْصَرُ». أي أقْلَفُ. هكذا فُسِّر في الحديث[2].

[نصص] (هـ) فيه: «أنه لمَّا دَفَع من عَرَفَةَ سار العَنَقَ، فإذا وَجَد فَجْوَةً نَصَّ». النَّصُّ[3]: التحريك حتى يَسْتخرِجَ أقْصَى سَير الناقة[4]. وأصلُ النَّصِّ: أقْصى الشيء وغايَتُه. ثم سُمِّي به ضَرْبٌ من السير سريعٌ.

(هـ) ومنه حديث أم سَلَمة لعائشة: «ما كنتِ قائلةً لو أنّ رسول الله ﷺ عارَضَك ببعض الفَلَوات ناصَّةً قَلوصاً من مَنْهَلٍ إلى مَنْهَلٍ». أي رافِعةً لها في السَّير[5].

(هـ) ومنه حديث عليّ: «إذا بَلَغ النِّساءُ نَصَّ الحِقاق فالعَصَبةُ أوْلَى». أي إذا

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/٤٣٦): نصر المطر الأرض: إذا عمّها بالجود.
(٢) «الفائق» (٣/٤٣٨).
(٣) هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي.
(٤) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٤٦٠) و(٢/١٤٢)، وعبارة «الفائق» (١/٤٢٩): نصَّ البعير في السير إذا رفعه، ولا يقال منه فعل البعير.
(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/١٨٥).

بَلَغَت غايةَ البلوغ من سِنِّها الذي يَصْلُح أن تُحاقِقَ وتُخاصِم عن نفسِها، فعصَبَتُها أولى بها من أمِّها[1].

(هـ) وفي حديث كعب: «يقول الجبَّار: احْذروني، فإني لا أناصُّ عبداً إلا عَذَّبْتُه». أي لا أسْتَقْصِي عليه في السؤال والحِساب وهي مُفاعَلة منه[2].

ورَوَى الخطَّابي عن عَوْن[3] بن عبد الله مِثْلَه[4].

(هـ) ومنه حديث عَمْرو بن دِينار: «ما رأيتُ رجلاً أنَصَّ للحديث من الزُّهرِي». أي أرفَعَ له[5] وأسْنَدَ.

(س) وفي حديث عبد الله بن زَمْعة: «أنه تزوّج بنتَ السائب، فلما نُصَّت لِتُهْدَى إليه طَلَّقَها». أي أُقْعِدَت على المِنَصَّة، وهي بالكسر: سَرير العروس.

وقيل: هي بفتح الميم: الحَجَلَةُ عليها، من قولهم: نَصَصْتُ المَتاع، إذا جعلْتَ بعضَه على بعض. وكلُّ شيء أظهرْتَه فقد نَصَصْتَه.

* ومنه حديث هِرَقْل: «يَنُصُّهم». أي يَستخرج رأيَهم ويُظْهِرُه.

* ومنه قول الفقهاء: «نَصُّ القرآنِ، ونَصُّ السُّنَّة». أي ما دَلَّ ظاهرُ لفظِهما عليه من الأحكام.

[نصع] (س) فيه: «المدينة كالكِير، تَنْفِي خَبَثَهَا وتَنْصَع طِيبَهَا». أي تُخْلِصُه. وشيء ناصِعٌ: خالصٌ. وأنْصَعَ: أظْهَرَ ما في نفسِه. ونَصَع الشيء يَنْصَع، إذا وَضَح وبان. ويُرْوى «يَنْصَع طِيبُها» أي يَظْهَرُ.

---

(1) قال أبو عبيد: أصل النص منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها... وكذلك النص في السير، إنما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة، فنص الحقاق إنما هو الإدراك لأنه منتهى الصغر، والوقت الذي يخرج منه الصغير إلى الكبير «غريب الحديث» (٢/ ١٤٢)، ثم قال: وبلغني عن ابن المبارك أنه قال: نص الحقاق: بلوغ العقل، قلت: وقد جاء في «الفائق» (٣/ ٤٣٧) نحو كلام أبي عبيد والمصنف معاً.

(2) ذكر في «الفائق» (٣/ ٤٣٨) معنى هذا.

(3) ساقط من أ، والنسخة (٥١٧).

(4) وهو في «الفائق» (٣/ ٤٣٨) كذلك.

(5) «غريب الحديث» (٢/ ١٨٥) لابن قتيبة.

ويُرْوى بالباء والضاد المعجمة. وقد تقدّم.

(هـ) وفي حديث الإفْك: «وكان مُتَبَرَّزُ النساءِ بالمدينة قبل أن تُبْنَى الكُنُف في الدُّورِ المنَاصِعَ». هي المَواضع التي يُتَخَلَّى فيها لِقضاء الحاجةِ، واحدُها: مَنْصَع؛ لأنه يُبْرَزُ إليها ويُظْهر[1].

قال الأزهري: أُراها مَواضِعَ مخصوصةً خارجَ المدينة.

(هـ) ومنه الحديث: «إنَّ المَناصِعَ صَعيدٌ أفْيَحُ خارجَ المدينة»[2].

[نصف] * فيه: «الصَّبر نِصْف الإيمان». أراد بالصبرِ الوَرَعِ، لأن العبادة قسمان: نُسْكٌ ووَرَع، فالنُّسْك: ما أمرَتْ به الشريعة. والورَع: ما نَهَت عنه. وإنما يُنْتَهَى عنه بالصبر، فكانَ الصبرُ نصفَ الإيمان.

(هـ) وفيه: «لو أنَّ أحدَكم أنفق ما في الأرض ما بَلَغَ مُدَّ أحدِهم ولا نَصِيفَه». هو النِّصف، كالعَشِير في العُشْر[3].

* ومنه حديث ابن الأكوع:

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ[4]

(هـ) وفي صفة الحُور: «ولَنَصِيفُ إحداهنّ خيرٌ من الدنيا وما فيها». هو الخِمارُ[5]. وقيل: المِعْجَرُ.

* وفي حديث عمر مع زِنْباع بن رَوْح:

مَتَى أَلْقَ زِنْباعَ بنَ رَوْحٍ ببَلْدَةٍ   لِيَ النِّصفُ منها يَقْرَعِ السِّنَّ مِن نَدَمْ

---

(١) قاله أبو سعيد الضرير كما في «الفائق» (٣/ ٤٣٨) ثم ذكر القول الآخر.

(٢) «الفائق» (٣/ ٤٣٨).

(٣) وكذا قال أبو عبيد القاسم من قبل، ونقل ذلك عن أبي زيد والأصمعي، كما في «غريب الحديث» (١/ ٢٩٦)، وكذا جاء في «الفائق» (٣/ ٣٥٣) مثل ما عند المصنف.

(٤) «الفائق» (٤/ ١١٥).

(٥) وبهذا كان جزم أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٩٧)، وقاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٣٣) وزاد: ويقال أيضاً للعمامة وكل ما غطى الرأس نصيف.

النِّصف، بالكسر: الانْتِصاف[1]. وقد أنْصَفَه من خَصْمِه، يُنْصِفُه إنْصافاً.

* ومنه حديث عليّ: «ولا جَعلوا بيني وبينهم نِصْفاً». أي إنْصافاً.

* وفي حديث ابن الصَّبغاء:

بين القِرانِ السَّوْءِ والنَّواصِفِ

جَمْع ناصِفة وهي الصَّخْرة. ويُرْوَى: «التَّراصُف». وقد تقدّم.

* وفي قصيد كعب:

شَدَّ النهارِ ذِراعاً[2] عَيْطَلٍ نَصَفِ

النَّصَف بالتحريك: التي بين الشابّة والكَهْلة.

(س) ومنه الحديث: «حتى إذا كان بالمَنْصَفِ». أي الموضع الوَسَط بين الموضعين.

* ومنه حديث التائب: «حتى إذا أنْصَف الطريقَ أتاه الموتُ». أي بَلَغ نِصفه. ويقال فيه: نَصَفَه، أيضاً.

(هـ) وفي حديث داود عليه السلام: «دَخل المِحرابَ وأقْعَد مِنْصَفاً على الباب». المِنْصَف بكسر الميم[3]: الخادِمُ، وقد تُفْتَح. يقال: نَصَفْتُ الرَّجلَ، نِصَافةً، إذا خَدَمْتَه[4].

* ومنه حديث ابن سَلاَم: «فجاءنِي مِنْصَفٌ فرَفَع ثيابي مِن خَلْفِي»[5].

---

(١) في «الفائق» (١/ ٤٠٨) معناه.

(٢) في الأصل، وأ، واللسان: «ذِراعَيْ» وهو خطأ، وانظر «عطل» و«عظل».

(٣) قاله الأصمعي، كما ذكر الزمخشري، وعزا رواية الفتح لأبي عبيدة معمر، وأن المؤنث مِنْصَفة والجمع مناصف. . . «الفائق» (٣/ ٤٣٧).

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١١٠).

(٥) ذكر أبو عبيد القاسم من أنواع الأشربة: المنصَّف، وقال: هو أن يطبخ عصير العنب قبل أن يغلي حتى يذهب نصفه قال: وبلغني أنه يسكر، فإن كان فهو حرام، «غريب الحديث» (١/ ٣٠٣).

[نصل] (هـ) فيه: «مَرَّت سحابةٌ فقال: تَنَصَّلَت هذه تَنْصُرُ بَنِي كعب». أي أقْبَلَت، من قولِهم: نَصَل علينا، إذا خرج مِن طريق، أو ظَهَر من حجاب[1].

ويُرْوى «تَنْصَلِتُ[2]». أي تَقْصِد للمَطَر[3]، وقد تقدّم.

* وفيه: «أنهم كانوا يُسَمُّون رَجَباً مُنْصِلَ الأسِنَّة». أي مُخْرِجِ الأسِنّة من أماكنِها. كانوا إذا دخل رجَب نَزَعوا أسنَّة الرماح ونِصَالَ السهام، إبْطالاً للقتال فيه، وقطعاً لِأسباب الفِتَن لُحرْمَتِه، فلمَّا كان سبباً لذلك سُمِّي به.

يقال: نَصَّلْتُ السَّهم تنصيلاً، إذا جَعلْتَ له نَصْلاً، وإذا نَزَعْتَ نَصْلَه، فهو من الأضداد وأنْصَلْتُه فانتَصَل، إذا نَزَعْتَ سَهْمَه[4].

(هـ) ومنه حديث أبي موسى: «وإن كان لِرُمْحِك سِنانٌ فأنْصِلْه». أي انْزَعْه[5].

* ومنه حديث عليّ: «ومَن رَمَى بكم فقد رَمَى بأفْوَقَ ناصِلٍ». أي بسَهمٍ مُنْكَسِر الفُوق لا نَصْلَ فيه.

يقال: نَصَل السهْمُ، إذا خرج منه النَّصْل ونَصَل أيضاً، إذا ثَبَت نَصْلُه في الشيء، ولم يَخْرُج، فهو من الأضْداد.

(هـ) وحديث أبي سفيان: «فامَّرَط قُذَذُ السَّهْم وانتُصِل»[6].

(س) وفيه: «مَن تَنَصَّل إليه أخوه فلم يَقْبَل». أي انْتَفَى مِن ذَنْبِه واعتَذَرَ إليه.

(هـ) وفي حديث الخُدْرِيّ: «فقام النّحّام العَدَوِيّ يومئذ، وقد أقامَ على صُلْبه

---

(١) «الفائق» (٣/٤٣٦).

(٢) في الأصل: «تَقْصَلِت» بالقاف خطأ، وانظر (صلت).

(٣) زاد في «الفائق» (٣/٤٣٦): وتنحو، ويقال لمن تشمّر للأمر: قد انصلت له.

(٤) وهذا بعض كلام الزمخشري الآتي.

(٥) زاد في «الفائق» (٣/٤٣٧): يقال: نصل الرمح: جعل له نصلاً، وأنصله نزع نصله، وقيل نصله وأنصله في معنى النزع، ونصّله ركّب نصله.

(٦) «الفائق» (٣/١٦٤) وأورد نحو ما ذكر المصنف.

نصِيلاً». النَّصيل: حَجَرٌ طويلٌ مَدَمْلَكٌ[1]، قَدْر شِبْر أو ذِراع[2]، وجمْعُه: نُصُلٌ[3].

(هـ) ومنه حديث خَوّات: «فأصاب ساقَة نَصِيلُ حَجَرٍ»[4].

[نصنص] (هـ) في حديث أبي بكر: «دُخِل عليه وهو يُنَصْنِصُ لِسانَه ويقول: إن هذا أوْرَدَني المَوارِد». أي يُحَرِّكُه[5]. يقال بالصاد والضاد معاً[6].

* ومنه قولهم: «حيّةٌ نَصْناصٌ ونَضْناض»[7]. يُكْثِرُ تَحريكَ لسانِه. وقيل: إذا كانت سريعةَ التَّلَوِّي لا تَثْبُتُ.

* وفي حديث آخر: «ما يُنَصْنِصُ بها لِسانَه». أي ما يُحَرِّكُه.

[نصا] (هـ س) في حديث عائشة: «سُئِلَت عن الميِّت يُسَرَّحُ رأسُه، فقالت: عَلام تَنْصُون مَيِّتَكم؟»[8]. يقال: نَصَوْتُ الرجلَ أنْصُوه نَصْواً، إذا مَدَدْتَ ناصِيتَه[9]. ونَصَت الماشِطةُ المرأةَ، ونَصَّتْها فتَنَصَّت.

(هـ) ومنه الحديث: «أن زَينبَ تَسَلَّبَت على حمزةَ ثَلاثَة أيام، فأمَرها رسول الله ﷺ أنْ تَنَصَّى وتَكْتَحِل». أي تُسَرِّح شَعْرَها[10]. أراد تَتَنَصَّى، فحَذف التاء تخفيفاً.

---

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٦٣).

(٢) في «الفائق» (١/ ٣٩٣): نحو الذراع وأكثر ـ وانظر كلامه الآتي ـ.

(٣) في الأصل: «نُصْل» بالسكون، وضبطته بالضم من: أ، واللسان و«الفائق».

(٤) قال في «الفائق» (٣/ ٤٣٦): النصيل والمِنْصيل والمِنْصال: البرطيل، وهو حجر مستطيل شبراً وذراعاً، ويجمع نُصُلاً وأنصلة.

(٥) ويقلقله، قاله أبو عمرو الشيباني كما رواه عنه أبو عبيد القاسم ثم قال: وفيه لغة أخرى ليست في الحديث بمعناه، بالضاد المعجمة «غريب الحديث» (٢/ ٩)، ثم إنه نقل عن الأصمعي عن أعرابي مثل ذلك بمعناه.

(٦) كما ذكر الزمخشري عن الأصمعي في «الفائق» (٣/ ٤٣٦).

(٧) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٩)، و«الفائق» (٣/ ٤٣٦) للزمخشري، وقد عزا هذا القول لأبي سعيد وقال: أي يحرّك لسانه.

(٨) قال في «الفائق» (٣/ ٤٣٨): أي تسرحونه، يقال: نصت الماشطة...

(٩) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٢).

(١٠) زاد في «الفائق» (٢/ ١٩٢): أخذ الفعل من الناصية، وإن كان التسريح لسائر شعر الرأس...

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «قال للحُسَين لَمَّا أراد العِراقَ: لولا أني أكْرَه لنَصَوْتُك». أي أخَذْتُ بناصيتِك[1]، ولم أدَعْك تَخْرُج.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «لم تكن واحدةٌ، من نساء النبيّ ﷺ تُناصِيني غيرَ زينب». أي تُنازِعُني وتُبارِيني. وهو أن يأخذَ كلٌّ واحدٍ من المتنازِعَين بناصية الآخَر[2].

(س) ومنه حديث مَقْتَل عُمر: «فثار إليه فتَنَاصَيا». أي تَواخَذَا بالنَّواصي[3].

(هـ) وفي حديث ذي المِشْعار: «نَصِيَّة من هَمْدانَ، من كل حاضرٍ وبادٍ». النَّصِيَّة: مَن يُنْتَصَى من القوم، أي يُخْتَارُ من نَواصيهم[4]، وهم الرؤوس والأشرافُ. ويقال للرُؤساء: نَواصٍ، كما يقال للأتْباع: أذْنابٌ. وقد انْتَصَيْتُ من القوم رجلاً: أي اخترتُه[5].

(س) وفي حديثٍ: «رأيتُ قُبورَ الشهداء جُثاً قد نَبَت عليها النَّصِيُّ». هو نَبْتٌ سَبْطٌ أبيضُ ناعِمٌ، من أفضل المَرْعَى.

باب النون مع الضاد

[نضب] * فيه: «ما نَضَب عنه البحرُ وهو حَيٌّ فمات فكلوه». يعني حيوانَ البحر: أي نَزَح ماؤُه ونَشِفَ. ونَضَب الماء، إذا غارَ ونَفِد.

* ومنه حديث الأزرق بن قيس: «كنا على شاطىء النَّهْر بالأهْواز وقد نَضَب عنه الماء». وقد يُسْتعار للمعاني.

---

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٠٣).
(٢) «الفائق» (٣/ ٤٣٨).
(٣) «الفائق» (٢/ ٣١٢).
(٤) «الفائق» (٣/ ٤٣٤).
(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠) مع زيادة.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «نَضَبَ عُمْرُه وضَحا ظِلُّه». أي نَفِدَ عُمْرُه وانْقَضى[1].

[نضج] (س) في حديث عمر[2]: «فترَكَ صِبْيَةً صِغاراً ما يُنْضِجون كُراعاً». أي ما يَطْبُخون كُراعاً، لعَجْزِهم وصِغَرِهم. يعني لا يَكْفُون أنفسَهم خِدمةَ ما يأكلونه، فكيف غيْرَه؟[3]

وفي رواية: «ما تَسْتَنْضِج كُراعاً». والكُراع: يَدُ الشاة.

(هـ) ومنه حديث لقمان: «قريبٌ من نَضِيج، بَعيدٌ من نِيءٍ». النَّضيج: المطبوخ، فَعيل بمعنى مفعول. أراد[4] أنه يأخذ ما طُبِخ لإلْفِه المنْزِلَ، وطولِ مُكْثِه في الحَيِّ، وأنه لا يأكل النِّيءَ كما يأكل منْ أعْجَله الأمْرُ عن إنْضاج ما اتَّخَذ، وكما يأكل مَن غَزا واصْطاد.

[نضح] (هـ) فيه: «ما يُسْقَى من الزَّرْع نَضْحاً ففيه نِصفُ العُشْر». أي ما سُقِيَ بالدَّوالِي والاسْتقاء. والنَّواضحُ[5]: الإبل التي يُسْتَقَى عليها، واحدُها: ناضح[6].

* ومنه الحديث: «أتاه رجل فقال: إنّ ناضِحَ بَني فلان قد أبَدَ عليهم»[7]. ويُجْمعَ أيضاً على نُضَّاح.

---

(1) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٥١)، ونحوه في «الفائق» (٤/ ٤٣)، وزاد: من نضوب الماء وهو ذهابه.

(2) أن امرأة خفاف بن أيماء الغفاري قالت له:

(3) قال في «الفائق» (٤/ ١٢٦) نحو هذا، وذكر عن اللحياني قال: يقال للضعيف: لا يفصِّي البيض ولا يردّ الراوية ولا ينضج الكراع.

(4) هذا شرح القتيبي، كما ذكر الهروي.

(5) نحوه في «الفائق» (٣/ ٤٤١) ولفظه: الناضح: السانية، والمراد ما لم يسق فتحاً.

(6) هكذا في الأصل، وأ، واللسان. وفي الهروي: «ناضحة»، وجاء في اللسان: «والناضح: البعير أو الثور أو الحمار الذي يُستقى عليه الماء، والأنثى بالهاء، ناضحة وسانية»، وفي «الفائق» (١/ ٣٣٣): النواضح جمع ناضح، وهو السانية، قال ذلك شارحاً قول عمير بن وهب يوم بدر: «نواضح يثرب تحمل الموت الناقع».

(7) قال في «الفائق» (٣/ ٤٤٠): الناضح: السانية، قلت: وهو بمعنى ما أورد المصنف، وانظر «الفائق» (٤/ ١١٠) كذلك فإن ذكر الناضح تكرر في الحديث.

* ومنه الحديث: «اعْلِفْه نُضَّاحَك». هكذا جاء في رواية. وفسّره بعضهم بالرَّقيق، الذين يكونون في الإبل، فالغِلْمانُ نُضَّاحٌ، والإبل نَواضِحُ.

(هـ) ومنه حديث معاوية: «قال للأنصار، وقد قَعَدوا عن تَلَقِّيه لمَّا حجَّ: ما فعلَتْ نَواضِحُكم؟». كأنه يُقَرّعُهم بذلك، لأنهم كانوا أهلَ حَرْث وزرع وسَقْيٍ[1].

وقد تكرّر ذكره في الحديث، مُفْرَداً ومجموعاً.

(هـ) وفيه: «من السُّنَن العَشْرِ الانْتِضاحُ بالماء». هو أن يأخُذ قليلاً من الماء فيرُشَّ به مَذاكيرَه بعد الوضوء، لِيَنْفِيَ عنه الوَسْواس، وقد نَضَح عليه الماء، ونَضَحه به، إذا رَشَّه عليه.

(هـ) ومنه حديث عطاء: «وسئل عن نَضَح الوضوء». هو بالتحريك. ما يَتَرَشَّش منه عند التوضُّؤ، كالنَّشَر[2].

(هـ) ومنه حديث قَتادة: «النَّضَحُ من النَّضْح». يريد: من أصابه نَضْح من البول ـ وهو الشيء اليسير منه ـ فعليه أن يَنْضَحه بالماء، وليس عليه غَسْلُه[3].

قال الزمخشري[4]: هو أن يُصيبَه من البول رَشاشٌ كرؤوس الإبرِ.

(س) وفيه: «أنه قال للرُّماة يومَ أُحدٍ: انْضَحُوا عنا الخيل لا نُؤْتَى مِن خَلْفِنا». أي ارْمُوهم بالنُّشَّاب. يقال: نَضَحُوهم بالنَّبْل، إذا رمَوْهم.

* وفي حديث هجاء المشركين: «كما تَرْمُون نَضْح النَّبْل».

* وفي حديث الإحرام: «ثم أصْبَح مُحْرِما يَنْضَحُ طِيباً». أي يَفُوح. والنَّضُوح بالفتح: ضَرْب من الطِيب تفوح رائحتُه. وأصل النَّضْح: الرَّشْح، فشَبَّه كثرةَ ما يَفُوح

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٨٣)، وانظر جوابهم وتمام معنى الأثر في «حرث».
(٢) «الفائق» (٣/ ٤٤١) بنحوه.
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٣) وزاد: ومثله حديث الحسن أنه مرّ في ثقيف فأصابه نضح من كنيف فرشّ عليه الماء.
(٤) في «الفائق» (٣/ ٤٤٠) وزاد: فلينضحه بالماء وليس عليه أن يغسله، وكان أبو حنيفة رحمه الله لا يرى فيه نضحاً ولا غسلاً.

من طيبه بالرَّشْح. ورُوِي بالخاء المعجمة.

وقيل: هو كاللَّطْخ يَبْقَى له أثر. قالوا: وهو أكثر من النَّضْح، بالحاء المهملة.

وقيل: هو بالخاء المعجمة فيما ثَخُن كالطِّيب، وبالمهملة فيما رَقّ كالماء. وقيل: هما سواء. وقيل بالعكس.

* ومنه حديث عليّ: «وَجَد فاطمة وقد نَضَحَتِ البيتَ بنَضُوح». أي طَيَّبَتْه وهي في الحج. وقد تكرر ذكره في الحديث.

وقد يَرِدُ: «النَّضْح». بمعنى الغَسْل والإزالة.

* ومنه الحديث: «ونَضَح الدَّمَ عن جبينه».

* وحديث الحيض: «ثم لْتَنْضَحْه». أي تَغْسِله.

* وفي حديث ماء الوضوء: «فمِن نائِلٍ وناضِح». أي راشٍ مما بيدِه على أخيه.

[نضخ] (هـ) فيه: «يَنْضَخ البحرُ ساحلَه». النَّضْخ: قريب من النَّضْح. وقد اختُلِف فيهما أيُّهما أكثر، والأكثر أنه بالمعجمة أقَلُّ من المهملة.

وقيل: هو بالمعجمة: الأثَرُ يبقى في الثَّوب والجَسَد، وبالمهملة: الفعْلُ نفسُه.

وقيل: هو بالمعجمة ما فُعِل تَعَمُّداً، وبالمهملة من غير تَعَمُّد.

(هـ) ومنه حديث النَّخَعِيِّ: «لم يكن يَرَى بنَضْخ البول بأساً». يعني نَشَره وما تَرَشَّشَ منه. ذكره الهروي بالخاء المعجمة.

* وفي قصيد كعب:

من كلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إذا عَرِقَتْ

يقال: عينٌ نَضَّاخة: أي كثيرة الماء فوّارة. أراد أنّ ذِفْرَى الناقة كثيرة النَّضْخ بالعَرَق.

[نضد] (هـ) فيه: «أنّ جبريل عليه السلام احْتَبَس عنه لكلْب كان تحت نَضَدٍ

له». هو بالتحريك: السرير الذي تُنْضَد عليه الثياب[١]: أي يُجْعل بعضُها فوقَ بعض[٢]، وهو أيضاً متاعُ البيت المنضودُ.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «لَتَتَّخِذُنَّ نَضائدَ الدِّيباج». أي الوَسائد[٣]، واحدتُها: نَضيدة.

(هـ) وحديث مسروق: «شجر الجنة نَضيدٌ من أصلِها إلى فَرْعها». أي ليس لها سُوقٌ بارِزة، ولكنها منضودة بالوَرَق والثمار، من أسفِلها إلى أعلاها[٤]. وهو فعيل بمعنى مفعول.

[نضر] (هـ) فيه: «نَضَر الله أمْرأً سَمِع مقالَتي فوَعاها». نَضَره ونَضَّره وأنْضَره: أي نَعَّمَه[٥].

ويُرْوَى بالتخفيف والتشديد من النَّضارة، وهي في الأصل: حُسنُ الوجه، والبَريقُ، وإنما أراد حَسَّن خُلُقَه وقَدْرَه.

* ومنه الحديث: «قال: يا معشَر مُحارِب، نَضَّركم الله، لا تَسْقوني حَلَبَ امرأة». كان حَلَبُ النِّساء عندهم عَيباً، يتعايَرون به[٦].

* وفي حديث عاصم الأحول: «رأيت قَدَحَ رسول الله ﷺ عند أنس، وهو قَدَحٌ عريض من نُضار». أي من خشبِ نُضار، وهو خشب معروف. وقيل[٧]: هو الأثْلُ الوَرْسِيُّ اللون. وقيل[٨]: النَّبع. وقيل: الخِلاف[٩].

---

(١) عبارة «الفائق» (٣/ ٤٣٩): هو سرير، وقيل: مشجب تنضد عليه الثياب.
(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٧٦).
(٣) والفرش، ونحوها مما يُنْضَد... كما في «الفائق» (١/ ١٠٠).
(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٩)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٥٧).
(٥) «الفائق» (٣/ ٤٣٩).
(٦) «الفائق» (٣/ ٤٣٩).
(٧) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٤٠)، ثم ذكر بقية الأقوال الآتية عند المصنف.
(٨) قاله ابن الأعرابي.
(٩) الخلاف، وزان كِتاب: شجر الصَّفْصاف، الواحد: خِلافة، قاله في المصباح، وزاد الزمخشري في حكايته: يدفن خشبه حتى ينضر، ثم يعمل فيكون أمكن لعامله في ترقيقه.

والنُّضار: الخالص من كل شيء. والنُّضار: الذهب أيضاً.

وقيل أَقْدَاحُ النُّضار: حُمْرٌ من خشبٍ أحمر.

(هـ) ومنه حديث النَّخَعيّ: «لا بأس أن يَشْرَبَ في قَدَح النُّضار»[١].

[نضض] (هـ) في حديث عمر: «كان يأخذ الزكاة من ناضِّ المال». هو ما كان ذهباً أو فِضةً، عَيناً ووَرِقاً. وقد نَضَّ المالُ يَنِضُّ، إذا تَحوّل نَقْداً بعد أن كان متاعاً[٢].

(هـ) ومنه الحديث: «خُذ صدقةَ ما قد نَضَّ من أموالهم»[٣]. أي ما حَصَل وظَهر من أثْمان أمْتِعَتِهم وغيرها.

(هـ) ومنه حديث عِكْرِمة في الشريكين إذا أرادا أن يَتَفَرّقا: «يَقْسمان ما نَضَّ بينهما من العين، ولا يَقْسمان الدَّين». كَرِه أن يُقْسَم الدَّين، لأنه ربما استوفاه أحدُهما، ولم يَسْتَوْفِه الآخر، فيكون رِباً، ولكن يَقْتَسمانه بعد القبض[٤].

(س) وفي حديث عِمران والمرأةِ صاحبة المزادة: «قال: والمزادة تكادُ تُنِضُّ من المِلْء[٥]». أي تَنْشَقُّ ويخرجُ منها الماء. يقال: نَضَّ الماء من العين، إذا نَبَع.

[نضل] (س) فيه: «أنه مَرّ بقومٍ يَنْتَضِلون». أي يَرْتَمون[٦] بالسهام. يقال: انْتَضَل القومُ وتَناضَلوا: أي رَمَوْا للسَّبْق. وناضَلَه، إذا راماه. وفُلان يُناضِل عن فلان، إذا رامى عنه وحاجَجَ، وتكلّم بعُذْرِه، ودَفَع عنه.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤٤١).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٠) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٤٤٠) للزمخشري.

(٣) «الفائق» (٣/ ٤٤٠).

(٤) معنى ما قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٠)، ونحوه لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٤٠).

(٥) هكذا في الأصل، وأ، وفي اللسان: «من الماء» وهو في بعض نسخ النهاية، كما جاء بحواشي الأصل.

(٦) «الفائق» (٣/ ٤٣٩) شارحاً حديث عبد الله بن عمر: «نزلنا منزلاً فمنا من ينتضل...».

* ومنه الحديث: «بُعْداً لَكُنَّ وسُحْقاً، فَعَنْكنّ كنت أناضِل». أي أجادِل وأخاصِم وأدافع.

(س) ومنه شِعر أبي طالب يمدح النبيّ ﷺ:

كذَبْتُم وبيتِ الله يُبْزَى محمدٌ ولمَّا نُطاعِنْ دونَه ونُناضِلِ[1]

[نضنض] [2](هـ) في حديث أبي بكر: «دُخِل عليه وهو يُنْضنِضُ لسانه». أي يُحَرِّكُه[3]. ويُرْوى بالصاد، وقد تقدّم.

[نضا] (س) فيه: «إن المؤمن لَيُنْضِي شيطانَه كما يُنْضِي أحدُكم بعيرَه». أي يُهْزِله، ويَجْعَله نِضْوا. والنِضْو: الدابة التي أهْزَلَتْها الأسفار، وأذْهَبَت لَحْمَها.

ومنه حديث عليّ: «كلمات لو رَحَلْتُم فيهنَّ المَطِيَّ لأنْضَيْتُموهنّ».

وحديث ابن عبد العزيز: «أنْضَيتم الظَّهر». أي أهْزَلْتُموه[4].

(س) ومنه الحديث: «إن كان أحدُنا لَيأخُذُ نِضْوَ أخيه».

(س) وفي حديث جابر: «جَعلَتْ ناقتي تَنْضُو الرِقاق[5]». أي تَخْرُج من بينها. يقال: نَضَتْ تَنْضُو نُضُوّاً ونُضِياً.

* وفي حديث عليّ، وذكر عُمر فقال: «تَنَكَّب قَوْسَه وانْتَضَى في يدِه أسْهُماً». أي أخَذ واستَخْرجَها من كِنانَتِه. يقال: نَضَا السيفَ من غِمْده وانْتَضاه، إذا أخرجه.

---

(١) في الأصل: «ونناضلُ» صوابه بالكسر من أ، والديوان، نسخة الشنقيطي بدار الكتب المصرية.

(٢) أورد في «الفائق» (٣/٤٤١) حديثاً فيه: «ولم أزل أنضنض سهمي الآخر في جبهته حتى نزعته، وبقي النصل في جبهته مثبتاً ما قدرت على نزعه» وقال: أنضنض: أي أقلق.

(٣) «غريب الحديث» (٢/٩) لابن سلاّم، و«الفائق» (٣/٤٣٦) للزمخشري.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/٤١٤). وابن عبد العزيز، هو عمر الخليفة الزاهد رحمه الله تعالى.

(٥) هكذا في الأصل، وأ، وفي اللسان: «الرفاق» بالفاء والقاف، وهو في بعض نسخ النهاية، كما جاء بحواشي الأصل.

(س) وفي حديث الخوارج: «فيَنْظر في نَضِيِّه». النَّضيُّ: نَصْلُ السَّهم. وقيل[١]: هو السهم قبل أن يُنْحَت[٢] إذا كان قِدْحاً، وهو أوْلَى، لأنه قد جاء في الحديث ذِكرُ النَّصْل بعد النَّضِيّ.

وقيل: هو من السهم ما بين الرِيش والنَّصْل. قالوا: سُمِّى نَضِيّاً؛ لكثرة البَرْيِ والنَّحْتِ، فكأنه جُعِل نِضْوا: أي هَزِيلاً.

باب النون مع الطاء

[نطح] (هـ) فيه: «فارِسُ نَطْحةً أو نَطْحتيْن[٣] ثم لا فارِسَ بعدها أبداً». معناه أنّ[٤] فارَسَ تُقاتِل المسلمين مرَّتين، ثم يَبْطُل مُلْكُها ويَزول، فحذِف الفعل لبَيان معناه.

* ومنه الحديث: «لا يَنْتَطِح فيها عَنْزانِ». أي لا يَلْتَقي فيها اثنان ضعيفان، لأن النِّطاح من شأن التُّيوس، والكِباش لا العُنوزِ. وهو إشارة إلى قَضِية مخصوصة لا يَجْري فيها خُلْف ونِزاعٌ.

[نطس] (هـ) في حديث عمر: «لولا التَّنَطُّسُ ما بالَيْتُ ألاَّ أغْسِلَ يَدَي». التَّنَطُّس[٥]: التَّقَذُّر وقيل[٦]: هو المبالغة في الطّهور، والتَّأنُّق فيه. وكُلُّ من تأنَّق

---

(١) قاله الزمخشري.
(٢) «الفائق» (٣/ ٣٥٥).
(٣) هكذا بالنصب في الأصل، وأ، والدر النثير، والهروي، والذي في القاموس، واللسان، وبعض نسخ النهاية، كما جاء بحواشي الأصل: «نطحةٌ أو نطحتان».
(٤) الذي في الهروي: «قال أبو بكر: معناه: فارس تنطح مرّةً أو مرّتين، فيبطل ملكها، ويزول أمرها، فحذف «تنطح» لبيان معناه. قال الشاعر:
رأتْني بَحَبْلَيْها فصدَّتْ مخافةً ... وفي الحبلِ رَوْعاءُ الفؤادِ فَروقُ
أي رأتني أقبلت بحبليها، فحذف الفعل».
(٥) هذا شرح ابن عيينة، كما ذكر الهروي.
(٦) القائل هو الأصمعي، كما ذكر الهروي أيضاً.

في الأمور ودَقَّق النَّظر فيها فهو نَطِسٌ ومُتَنَطِّس[١] .

[نطع] (هـ) فيه: «هَلَكَ المُتَنَطِّعون». هم المُتَعَمِّقون المُغالون في الكلام، المتكلِّمون بأقْصَى حُلوقِهم. مأخوذ من النِّطَع، وهو الغارُ الأعْلى من الفَم، ثم استُعْمِل في كل تَعَمُّق، قولاً وفعلاً[٢] .

(س) ومنه حديث عمر: «لن تزالوا بخير ما عَجَّلْتم الفِطَر ولم تَنَطَّعوا تَنَطُّعَ أهل العِراق». أي تتكلَّفوا القول والعمل.

وقيل: أراد به ها هنا الإكثار من الأكل والشرب والتَّوَسُّعَ فيه حتى يصِلَ إلى الغار الأعْلَى. ويُسْتَحَبُّ للصائم أن يُعَجِّل الفِطْر بتَناول القليل من الفَطُور.

* ومنه حديث ابن مسعود: «إياكم والتَّنَطُّعَ والاختلاف، فإنما هو كقول أحدِكم: هَلُمَّ وتعالَ». أراد النَّهي عن المُلاحاة في القراءات المختلِفة، وأنَّ مَرْجِعَها كلِّها إلى وجه واحد من الصواب، كما أنّ هَلُمَّ بمعنى تَعالَ[٣] .

[نطف] (هـ) فيه: «لا يزال الإسلام يزيد وأهلُه، ويَنْقُصُ الشِرك وأهلُه، حتى يَسير الراكب بين النُّطْفَتين لا يَخْشَى جَوراً». أراد بالنطفتين بَحْر المشرق وبحر المغرب. يقال للماء الكثير والقليل: نُطْفة[٤] ، وهو بالقليل أخَصُّ.

وقيل: أراد ماء الفُرات وماء البحر الذي يَلِي جُدّة. هكذا جاء في كتاب الهروى، والزمخشري: لا يَخْشَى[٥] جَوراً: أي لا يَخْشَى في طريقه أحداً يَجور عليه ويَظْلِمهُ.

والذي جاء في كتاب الأزهري: «لا يَخْشَى إلا جَوْراً». أي لا يخاف في طريقه غيرَ الضَّلال، والجَوْرِ عن الطريق.

---

(١) والمعنى الأول قاله ابن علية، والثاني الأصمعي، كما حكاه عنهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٨) ثم قال: وقال أبو عمرو الشيباني ـ نحو قول الأصمعي، وفي «الفائق» (٣/ ٤٤٤) ذكر الزمخشري القولين، ودلّل عليهما.

(٢) نحوه في «الفائق» (٣/ ٤٤٤).

(٣) نحوه في «الفائق» (٣/ ٤٤٤).

(٤) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٤٢).

(٥) الذي في «الفائق» (٣/ ٤٤٣): «لا يخشى إلاّ جَوْراً».

(هـ) ومنه الحديث[١] : «إنَّا نَقْطَع إليكم هذه **النُّطفة**». يعني ماء البحر[٢].

* ومنه حديث عليّ: «ولْيُمْهِلْها عند **النِطاف** والأعْشاب». يعني الإبل والماشية. والنِّطاف: جمْع نُطْفة، يريد أنها إذا وَرَدَت على المِياه والعُشْب يَدَعُها لِتَرِد وتَرْعَى.

* ومنه الحديث: «قال لأصحابه: هل من وَضوء؟ فجاء رجل **بنُطفةٍ** في إداوة». أراد بها هاهنا الماء القليل[٣]. وبه سُمِّي المَنِيُّ نُطْفةً لقِلَّته، وجَمْعُها: نُطَفٌ.

* ومنه الحديث: «تَخَيَّروا **لِنُطَفِكم**». وفي رواية: «لا تَجْعَلوا **نُطَفَكم** إلاَّ في طهارة». هو حَثٌّ على اسْتِخارة أمِّ الوَلَد، وأن تكون صالحة، وعن نكاحٍ صحيح أو مِلْك يمين. وقد نَطَفَ الماء يَنْطُفُ ويَنْطِف، إذا قَطَر قليلاً قليلاً.

(هـ) ومنه الحديث: «أنّ رجُلاً أتاه فقال: يا رسول الله رأيت ظُلَّةً **تَنْطُف** سَمْناً وعَسَلاً». أي تَقْطُر[٤].

* ومنه صفة المسيح عليه السلام: «**يَنْطُف** رأسُه ماءً».

* ومنه حديث ابن عمر: «دخلْتُ على حَفْصة ونَوْساتُها **تَنْطُف**».

[نطق[٥]][٦] (هـ) في حديث العباس يمدح النبيَّ ﷺ.

حتى احْتَوى بَيْتُكَ المهيمنُ من   خنْدِفَ عَلْيا تحتها **النُّطُقُ**

النُّطُق: جمعِ نطاق، وهي أعراض من جبال، بعضُها فوق بعض: أي نَواحٍ

---

(١) في كلام عمرو بن العاص للنجاشي.

(٢) «الفائق» (٣/ ٤٤٣).

(٣) «الفائق» (٣/ ٤٤٣).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٧٤).

(٥) في كلام عليّ رضي الله عنه: «من يطل أيْرُ أبيه ينتطق به» ضرب طول الأير مثلاً لكثرة الولد، والانتطاق مثل للتقوّي والاعتضاد، والمعنى من كثرت أخوته كان منهم في عز ومنعة، «الفائق» (١/ ٦٨)، وانظر ما مضى في «أير».

(٦) قد مضى في حديث البطاقة التي تخرج يوم القيامة، أن الحديث روي بالنون «نطاقة»، قال الزمخشري: قيل لها النطاقة لأنها تنطق بما هو مرقوم عليها، «الفائق» (١/ ١١٧)، وقد تكرر ذكرها في الحديث، وانظر ما مضى في «بطق».

وأوْساط منها، شُبِّهَت بالنُّطُق التي يُشَدُّ بها أوْساطُ الناس، ضَرَبَه مثلاً له؛ في ارتفاعِه وتَوسُّطِه فِي عشيرته[1]، وجعَلهم تحْتَه منزلة أوْساط الجبال. وأرادَ بَبيْتِه شَرفَه، والمهيمن نعْتُه: أي حتى احْتَوى شرفُك الشاهدُ على فضلِك أعْلَى مكانٍ من نَسَب خِنْدِفَ[2].

وفي حديث أم إسماعيل: «أوّل ما اتَّخَذ النساءُ المِنْطَق من قِبَل أمّ إسماعيل اتَّخَذت مِنْطَقاً». المِنْطَق: النِطاق، وجمعُه: مَناطِقُ، وهو أن تَلْبَسَ المرأةُ ثوبَها، ثم تَشُدّ وَسَطها بشيء وتَرْفَع وسَط ثوبها، وتُرْسِله على الأسفل[3] عند مُعاناة[4] الأشغال؛ لئلا تَعْثُرَ في ذَيْلها. وبه سُمِّيَت أسماء بنت أبي بكر ذاتَ النِّطاقَين؛ لأنها كانت تُطارِق نِطاقاً فوق نِطاق[5].

وقيل: كان لها نِطاقان تَلْبَس أحدَهما، وتَحْمِل في الآخر الزادَ إلى النبيّ ﷺ وأبي بكر، وهما في الغار.

وقيل: شَقَّت نِطاقَها نصفين فاستَعملت أحدَهما، وجعلَتِ الآخر شِداداً لِزادِهما.

(هـ) وفي حديث عائشة: «فَعَمَدْن إلى حُجَزِ مَناطِقِهِنّ فَشَقَقْنَها واخْتَمَرْن بها».

[نطل] (هـ) في حديث ظَبْيان: «وسَقَوْهم بصَبِير النَّيْطَل». النَّيْطل: الموت والهلاك، والياءُ زائدة. والصَّبير: السحاب.

(س) وفي حديث ابن المسيّب: «كَرِه أن يُجْعَل نَطْلُ النبيذ في النَّبيذ لِيَشْتَدَّ بالنَّطْل». هو أن يُؤخذ سُلاف النبيذ وما صَفا منه، فإذا لم يَبْق إلاَّ العَكَر والدُّرْدِيّ صُبَّ عليه ماءٌ، وخُلط بالنَّبيذ الطريّ ليَشْتدّ. يقال[6]: ما في الدَّنَ نَطْلةُ ناطِل: أي

---

(1) إلى هنا قاله ابن قتيبة دون قوله «وهي أعراض... وأوساط منها» «غريب الحديث» (1/129).

(2) لفظ الزمخشري في «الفائق» (3/124).

(3) «الفائق» (1/336).

(4) حكى أبو عبيد هذا المعنى وقال: فسّره لي أبو زيد الكلابي «غريب الحديث» (2/31).

(5) قاله الزمخشري وزاد: وقيل: كانت تحمل في أحدهما الزاد إلى الغار «الفائق» (1/336)، قلت: وانظر تمام قول المصنف، وما ذكرته عليه في «الذيل» ص(495).

(6) ذكر هذا وما بعده الزمخشري في «الفائق» (3/445)، وكان قال قبله نحو قول المصنف، ولفظه: النطل هو الثجير ـ الثفل ـ سمي بذلك لقلّته، وانتطل الزق نطلة: إذا اصطب منه شيئاً يسيراً.

جُرْعة، وبه سُمِّي القَدَح الصغير الذي يَعْرِض فيه الخمَّار أنموذَجه ناطِلاً.

[نطنط] (هـ) فيه: «كان يسأل عمّن تَخَلَّف من غِفار، فقال: ما فَعَل الحُمْر الطِّوال النَّطانِط». هي جمع نَطْناط، وهو الطويل المَديدُ القامة[١].

ويُرْوي: «الثِّطاط». بالثاء المثلثة. وقد تقدم.

[نطا] (هـ) في حديث طَهْفة: «في أرضٍ غائلةِ النِّطاء». النطاء: البُعْد[٢]. وبَلَدٌ نَطِيٌّ: أي بعيد.

ويُرْوىَ: «المَنْطَي»، وهو مَفْعَل منه.

(هـ) وفي حديث الدعاء: «لا مانِعَ لِما أنْطَيْتَ، ولا مُنْطِيَ لما مَنَعْت». هو لغة أهل اليمن في أعْطَى[٣].

* ومنه الحديث: «اليَدُ المُنْطِية خيرٌ من اليدِ السفلى»[٤].

* ومنه كتابه لوائل بن حُجْر: «وأنْطُوا الثَّبَجَة»[٥].

* وقوله لرجُل آخر: «أنْطِه كذا».

(هـ) وفي حديث زيد بن ثابت: «كنت مع النبيّ ﷺ وهو يُمْلي كتاباً، فدخل رجل، فقال له: انْطُ». أي اسْكُت، بلغة حِمْيَر[٦]. وهو أيضاً زَجْر للبعير إذا نَفَر. يقال له: انْطُ، فيَسْكن[٧].

* وفي حديث خيبر: «غداً إلى النَّطاة». هي عَلَم لَخَيْبَر أو حِصْن بها، وهي من

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٤٢): من النط وهو المط، يقال: نطظته ومططته: إذا مددته.

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٧٩).

(٣) قال الزمخشري: هي بلغة بني سعد «الفائق» (١/ ١٩٣) و(٣/ ٤٤٢).

(٤) «الفائق» (٣/ ٤٤٢).

(٥) «الفائق» (١/ ١٧).

(٦) قاله ابن الاعرابي وزاد: فقد شرّف النبيّ ﷺ هذه اللغة.

(٧) قال ذلك المفضل كما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٤٢) مع قول ابن الأعرابي.

النَّطْو: البُعْد[1] . وقد تكرّرت في الحديث[2] . وإدخال اللام عليها كإدخالِها على حارِث وعباس. كأنَّ النَّطاة وصْفٌ لها غَلَب عليها.

باب النون مع الظاء

[نظر] [3](س) فيه: «إن الله لا يَنْظُر إلى صُوَرِكم وأموالِكم، ولكن إلى قلوبكم وأعمالِكم». معنى النَّظَر هاهنا الاخْتِيار والرحمة والعَطْف؛ لأنَّ النظر في الشاهد دليلُ المحبَّة، وتَرْك النظر دليلِ البُغْض والكراهة، ومَيْلُ الناس إلى الصور المُعْجِبة والأموال الفائقة، والله يَتَقَدّس عنِ شَبَه المخلوقين، فجَعَل نَظَره إلى ما هو السِّرُّ واللُّبُّ، وهو القلب والعَمل. والنَّظَر يقع على الأجسام والمعاني، فما كان بالأبصار فهو للأجسام، وما كان بالبَصائر كان للمعاني.

* ومنه الحديث: «مَن ابْتاع مَصَرَّاةً فهو بخير النَّظَرَين». أي خير الأمرين له، إمّا إمْساك المَبيع أو رَدّه، أيُّهما كان خيراً له واخْتارَه فَعَله.

* وكذلك حديث القِصاص: «من قُتِل له قَتيل فهو بخير النظرَين». يعني القِصاصَ والدِيةَ، أيَّهما اختار كان له. وكلُّ هذه مَعانٍ لا صُوَرٌ.

(هـ) وفي حديث عِمْرانَ بن حُصَين رضي الله عنه: «قال: قال رسول الله ﷺ: النظر إلى وجه عليّ عبادة». قيل:[4] معناه أنّ علياً رضي الله عنه كان إذا بَرَز قال

---

(١) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٤٣) وزاد: وفي المغازي: «حاز رسول الله ﷺ خيبر كلها: الشق ونطاة والكتيبة»، انتهى قلت: أراد بالمغازي، كتاب المغازي للواقدي، فإنه يعتمد عليه كثيراً وإن لم يصرّح بذلك.

(٢) من ذلك ما أورد ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٩٢-٢٩٤) من قول عمر «إذا انتاطت المغازي فخير غزوكم الرباط» قال ابن قتيبة: انتاطت: بعدت، والنّطيّ البعيد.

(٣) في حديث عمر عام الرمادة: «فتعال فانظر» قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٦٨): إيذان بأن فعله إذا فرط من الإيذاء البليغ والخشونة والإيقاع، كان جديراً بأن يشاهد وينظر إليه ويتعجب منه.

(٤) القائل هو ابن الأعرابي، كما في الهروي و«الفائق» (٣/ ٤٤٦).

الناسُ: لا إلٰه إلا الله، ما أشرَفَ هذا الفَتى! لا إلٰه إلا الله، ما أعلَمَ هذا الفتى! لا إلٰه إلا الله، ما أكرَمَ هذا الفتى[١]! أي ما أتْقَى، لا إلٰه إلا الله، ما أشْجَعَ هذا الفتى! فكانت رؤيَتُه تَحْمِلُهم على كلمة التوحيد.

(هـ) وفيه: «إن عبد الله أبا النبيِّ ﷺ مَرَّ بامرأةٍ تَنْظُرُ وتَعْتافُ، فرأت في وجهِه نُوراً، فدَعَتْه إلى أن يَسْتَبْضِعَ منها وتُعْطيَه مائةً من الإبل، فأبَى». تَنْظُر: أي تَتَكَهَّن، وهو نَظَر تَعَلُّم وفِراسةٍ[٢].

والمرأة كاظِمةُ بنتُ مُرّ. وكانت مُتَهوِّدة قد قَرأتِ الكتبَ.

وقيل: هي أختُ ورقةَ بن نَوْفَل.

(هـ) وفيه: «أنه رأى جارية بها سُفْعةٌ، فقال: إن بها نَظْرةً فاسْتَرْقُوا لها». أي بها عين أصابَتْها من نَظَر الجنّ. وصَبيٌّ منظور: أصابته العين.

* وفي حديث ابن مسعود: «لقد عَرَفْتُ النظائرَ التي كان رسولُ الله ﷺ يقُوم بها: عشرين سورة من المُفَصَّل». النَّظائر: جمع نَظيرة، وهي المِثْل والشِّبْه في الأشكال، والأخلاق، والأفعالِ، والأقوالِ، أراد اشْتِباهَ بعضِها ببعض في الطول[٣].

والنَّظيرُ: المِثْلُ في كل شيء. وقد تكرّر في الحديث.

(هـ) وفي حديث الزُّهْري: «لا تُناظِرْ بكتاب الله ولا سُنَّة رسول الله ﷺ». أي لا تَجْعل لهما شِبْهاً ونظيراً، فَتَدَعُهما وتأخُذ به، أوْ لا تَجْعلهما مَثَلاً، كقول القائل إذا جاء في الوقت الذي يريد: ﴿ثُمَّ[٤] جئتَ على قَدَرٍ يا موسى﴾، وما أشبه ذلك ما يُتَمثَّل به[٥]، والأوّل أشْبه. يقال: ناظَرْتُ فلاناً: أي صِرْتُ له نظيراً في المُخاطَبة.

---

(١) إلى هنا انتهى الكلام عند الزمخشري.
(٢) «الفائق» (٣/ ٤٤٥).
(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٤٦): أو لفضلها جمع نظورة، وهي الخيار، يقال نظائر الجيش لأفاضلهم وأماثلهم.
(٤) من أ، وانظر الآية (٤٠) من سروة طه.
(٥) والوجهان قالهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٤٧-٤٤٨)، واقتصر صاحب «الفائق» (٣/ ٤٤٦) على الوجه الثاني، وذكر عن بعض مشيخة بغداد أن صاحباً له تمثل بقوله تعالى: =

وناظَرْتُ فُلاناً بفُلان: أي جعلْتُه نظيراً له.

* وفيه: «كنتُ أبايعُ الناسَ فكنتُ **أُنْظِرُ** المُعْسِر». الإنْظارُ: التأخير والإمْهال. يقال: أنْظَرْتُه أُنْظِرُه، واسْتَنْظَرته، إذا طَلَبْتَ منه أن يُنْظِرَك.

* وفي حديث أنس: «**نَظَرْنا** النبيَّ ﷺ ذاتَ ليلة حتى كان شَطْر الليل». يقال: نَظَرتُه وانْتَظَرْته، إذا ارْتَقَبْتَ حضورَه.

* ومنه حديث الحج: «فإني **أَنْظُرُكُما**».

* وحديث الأشْعَرِيّين: «أنْ **تَنْظُروهم**». وقد تكرّر ذكر: «**النَّظر، والانْتِظار، والإنْظار**» في الحديث.

[نظف] (س) فيه: «إنَّ الله تَبارَكَ وتَعالى **نَظيفٌ يُحبُّ النَّظافة**. نظافة الله: كناية عن تَنَزُّهِه من سِماتِ الحَدَث، وتَعاليه في ذاتِه عن كل نَقْص. وحُبُّه النَّظافةَ من غيره كنايةٌ عن خلوص العَقيدة ونَفْي الشِّرْك ومُجانَبة الأهْواء، ثم نظافة القلْب عن الغِلّ والحِقْد والحسَد وأمثالِها، ثم نَظافة المَطْعَم والمَلْبَس عن الحرام والشُّبَه، ثم نظافة الظاهر لِمُلابَسة العبادات.

* ومنه الحديث: «**نَظِّفوا** أفواهَكم فإنها طُرُق القرآن». أي صُونُوها عن اللَّغْو، والفُحْش، والغِيبة، والنَّميمة، والكذِب، وأمثالِها، وعن أكل الحرام والقاذورات، والحَثّ[1] على تطهيرها من النجاسات والسّواك.

(س) وفيه: «تكون فِتْنَةٌ **تَسْتنظِف** العرب». أي تَسْتَوْعِبُهم هَلاكاً. يقال: اسْتَنْظَفت الشيء، إذا أخذْتَه كلَّه. ومنه قولهم: اسْتنظفت الخراج، ولا يقال: نَظَّفْتُه.

* ومنه حديث الزُّهْرِي: «فقَدَّرْت أنّي **اسْتَنْظَفْتُ** ما عندهِ، واسْتَغْنَيْت عنه».

[نظم] * في أشراط الساعة: «وآيات تَتابَع كنِظامٍ بالٍ قُطِع سِلْكُه». النِظام:

= ﴿فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاماً﴾، وكان من أخص الناس به، وأقربهم إليه، فلم يزل بعد ذلك عنده مهجوراً.

(١) هكذا في الأصل، وأ، واللسان، والذي في الدر النثير مكان هذا: «وطهّروها بالماء والسّواك».

العِقْدُ من الجَوْهر والخَرَز ونحوِهما. وسِلْكُه: خَيْطُه.

باب النون مع العين

[نعب] (س) في دعاء داود عليه السلام: «**يا رازِقَ النَّعَّابِ في عُشِّه**». النَّعَّاب: الغرابُ. والنَّعيب: صوْتُه. وقد نَعَبَ يَنْعِبُ ويَنْعَبُ نَعْباً.

قيل: إنّ فَرْخ الغُراب إذا خرج من بَيْضتِه يكون أبيضَ كالشَّحْمة، فإذا رآه الغراب أنكرَه وتَرَكه ولم يَزُقّه، فيَسُوق الله إليه البَقَّ فيَقَع عليه، لِزُهومة ريحِه، فيَلْقُطُها ويَعيشُ بها إلى أن يَطْلُعَ رِيشُه ويَسْوَدّ، فيُعاوِدُه أبوه وأمُّه.

[نعت] (س) في صفته ﷺ: «**يقول ناعِتُه**: لم أرَ قَبْلَه ولا بعدَه مثْلَه». النَّعْت: وصفُ الشيء بما فيه من حُسْن. ولا يقال في القبيح، إلا أن يَتكلَّف مُتَكلِّف، فيقول: نعت سوء، والوصف يقال في الحَسَن والقبيح.

[نعثل] (هـ) في مَقْتَل عثمان: «**لا يَمْنَعنَّك مكانُ ابن سَلاَم أن تَسُبَّ نَعْثَلاً**». كان أعداء عثمان يسمّونه نَعْثَلا، تشبيهاً برجل من مِصر[1]، كان طويل اللحية اسْمه نَعْثَل.

وقيل: النَّعْثَل: الشيخ الأحْمَقُ، وذَكَرُ الضِباع[2].

* ومنه حديث عائشة: «**اقتُلوا نَعْثَلاً، قتَل الله نَعْثَلاً**». تَعْني عثمان. وهذا كان منها لمَّا غاضَبَتْه وذَهَبَتْ إلى مكة.

---

(١) في الهروي: «مُضَر»، وهو خطأ، وفي «الفائق»: من أهل مصر، وقيل: من أهل أصبهان.

(٢) وذكر أبو عبيد القاسم القول الأول والأخير دون الثاني «غريب الحديث» (٢/ ١٢٤) وعزا ذلك لابن الكلبي، وفي «الفائق» (٤/ ٥٢) جميع ما ذكر المصنف.

[نعج] * في شعر خُفاف بن نُدْبة[١] :

والناعِجاتِ المُسْرِعاتِ بالنَّجا[٢]

يعني الخِفاف من الإبل. وقيل: الحِسان الألْوان[٣] .

[نعر] (هـ) في حديث عمر: «لا أُقْلِعُ عنه حتى أطَيِّر نُعَرَته». ورُوِيَ: «حتى أنْزِع النُّعَرة[٤] التي في أنْفِه». النّعَرة، بالتحريك: ذُباب كبير[٥] أزْرَقُ، له إبْرة يَلْسَع بها، ويَتَوَلَّع بالبعير، ويدخُل في أنْفِه فيَرْكَب رأسَه[٦] ، سميت بذلك لنَعِيرها وهو صوتُها، ثم اسْتُعِيرت للنَّخْوة والأنَفَة والكِبْر[٧] : أي حتى أُزِيلَ نَخْوَتَه، وأُخْرِج جَهْلَه من رأسِه.

أخرجه الهروي من حديث عمر، وجَعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً[٨] .

(هـ) ومنه حديث أبي الدَّرْداء: «إذا رأيتَ نُعَرَةَ الناس، ولا تستطيعَ أن تُغَيِّرَها، فدَعْها حتى يكونَ الله يُغَيِّرها». أي كِبْرَهم وجَهْلَهم[٩] .

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «أعوذ بالله من شرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ». نَعَر العِرْقُ بالدم،

---

(١) يمدح الصديق رضي الله عنه.

(٢) هكذا في الأصل، وفي أ: «النَّجا» وفي اللسان: «للنَّجا» والذي في «الفائق» (١/ ١٩٥): «النَّجاء» وقد نص الزمخشري على أن القافية ممدودة مقيدة، وانظر الكامل، للمبرد ص(٢١١).

(٣) الكرام، حكاه الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٩٤) مع القول الذي قبله.

(٤) في الأصل: «نَعَرتَه، والنَّعَرَة» والضبط المثبت من كل المراجع، وقد نص الجوهري على أنه كهُمَزَة، لكن قول المصنف بعد ذلك إنه بالتحريك يقتضي أنه بفتح النون فقط، والذي يُستفاد من عبارة القاموس أنه كهُمَزَة، وبالتحريك أيضاً.

(٥) زيادة من الهروي، مكانها في الصحاح، وإصلاح المنطق (٢٠٥): «ضَخم».

(٦) زاد ابن قتيبة بعد هذا: والعرب تسمّي ذا الكبر من الرجال إذا صعر خدّه بذلك البعير، وتشبه به الرجل يركب رأسه ويمضي على الجهل فلا يرده شيء بذلك، «غريب الحديث» (٢/ ٥٦).

(٧) «الفائق» (٤/ ٣).

(٨) إنما أخرجه الزمخشري من حديث عمر، أيضاً.

(٩) نحوه عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٥٦)، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٤).

إذا ارْتَفع وعَلا. وجُرْحٌ[١] نَعَّار ونَعُور، إذا صَوّت دمُه عند خروجِه.

(هـ) ومنه حديث الحسن[٢]: «كلَّما نَعَر بهم ناعِرٌ اتَّبَعُوه». أي ناهِضٌ يَدْعوهم إلى الفتنة، ويَصيح بهم إليها[٣].

[نعس] * قد تكرر فيه ذِكر: «النُّعاس». اسْماً وفِعْلاً. يقال: نَعَس يَنْعَسُ نُعاساً ونَعْسةً فهو ناعِس. ولا يقال: نَعْسان. والنُّعاس: الوَسَن وأوّل النَّوم.

(س) وفيه: «إنّ كلماتِه بَلَغَت ناعُوسَ البحر». قال أبو موسى: هكذا وقع في صحيح مسلم[٤] وفي سائر الروايات: «قاموسِ البحر». وهو وسَطُه ولُجَّته، ولعله لم يُجَوِّد كِتْبَتَهُ فصَحَّفَه بعضُهم. وليست هذه اللَّفْظة أصلاً في مُسْنَد إسحاق[٥] الذي رَوى عنه مسلم هذا الحديثَ، غير أنه قَرَنَه بأبي موسى ورِوايَتِه، فَلَعَلَّها فيها.

قال: وإنما أورِدُ نحوَ هذه الألفاظ، لأنّ الإنسان إذا طَلَبَه لم يَجِدْه في شيء من الكُتب فيَتَحَيَّر، فإذا نَظَر في كتابنا عَرَف أصلَه ومعناه.

[نعش][٦] (هـ) فيه: «وإذا تَعِسَ فلا انْتَعَشَ». أي لا ارْتَفع، وهو دُعاء عليه. يقال: نَعَشَه الله يَنْعَشُه نَعْشاً إذا رَفَعَه. وانْتَعَش العاثِر، إذا نَهَضَ من عَثْرتِه، وبه سُمِّي سَرير الميتِ نَعْشاً لارتفاعه. وإذا لم يكن عليه ميِّت مَحْمُول فهو سَرير.

---

(١) هذا وما بعده من كلام الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٥).

(٢) قال في هزيمة يزيد بن المهلب: كلما... «الفائق» (٤/ ٦) وقال: أي صاح بهم صائح ودعاهم واعٍ، يريد أنهم سراع إلى الفتن والسعي فيها.

(٣) وانظر «الفائق» (٤/ ٥).

(٤) أخرجه مسلم في (باب تخفيف الصلاة والخطبة، من كتاب الجمعة)، وقال الإمام النووي في شرحه (٦/ ١٥٧): «قال القاضي عياض: أكثر نسخ صحيح مسلم وقع فيها «قاعوس» بالقاف والعين، قال: ووقع عند أبي محمد بن سعيد: «تاعوس» بالتاء المثناة من فوق، قال: ورواه بعضهم: «ناعوس» بالنون والعين، قال: وذكره أبو مسعود الدمشقي في أطراف الصحيحين، والحميدي في الجمع بين رجال الصحيحين «قاموس» بالقاف والميم».

(٥) ابن راهُويه، كما صرّح النووي.

(٦) عن أنس رفعه: ما من رجل ينعش لسانه حقاً، يُعْمَل به بعده إلا جرى له أجره...» رواه أحمد ومعنى ينعش: أي يقول ويذكر.

* ومنه حديث عمر: «انْتَعِشْ نَعَشَكَ الله». أي ارتفع[1].

(هـ) وحديث عائشة[2]: «فانْتاشَ[3] الدِّينَ بِنَعْشِهِ». أي استدْرَكَه بإقامته من مَصْرَعِه[4].

* ويُروى: «انْتاشَ الدِينَ فَنَعَشَه». بالفاء، على أنه فِعْل.

* وحديث جابر: «فانطَلَقْنا به نَنْعَشُه». أي نُنْهِضُه ونُقَوِّي جَأْشَه.

[نعظ] (هـ) في حديث أبي مسلم الخَوْلانِي: «النَّعْظُ أمْرٌ عارِمٌ[5]». يقال: نَعَظَ الذَّكَرُ، إذا انْتَشَر، وأنْعَظَه صاحُبه. وأنْعَظَ الرجلُ، إذا اشْتَهَى الجِماع. والإنْعاظُ: الشَّبَق يعني أنه أمْرٌ شديدٌ.

[نعف] (هـ) في حديث عطاء: «رأيت الأسودَ بن يزيد قد تَلَفَّف في قَطيفة، ثم عَقَد هُدْبَةَ القطيفة بنَعَفَة الرَّحْل». النَّعَفة بالتحريك: جِلْدةٌ أو سَيرٌ يُشَدُّ في آخِرة الرَّحْل[6]، يُعَلَّق فيه الشيء يكون مع الراكب.

وقيل[7]: هي فَضْلة من غِشاء الرَّحْل، تُشَقَّق سُيوراً وتكون على آخِرته[8].

[نعق] [9] * فيه: «قال لِنساء عثمان بن مَظْعون لمَّا مات: ابْكِين وإياكنّ ونَعيقَ الشيْطان». يعني الصِّياح والنَّوح. وأضافَه إلى الشيطان؛ لأنه الحامِلُ عليه.

---

(١) ومنه قوله ﷺ لبشير بن الحصاصية: «انعش قدمك» أي ارفعها، والحديث عند الطبراني في الكبير والأوسط.

(٢) عند ابن قتيبة «فانتعش» وهو تصحيف، وانظر «نوش».

(٣) تصف أباها رضي الله عنهما.

(٤) «غريب الحديث» (٢/١٧٩) لابن قتيبة، وزاد يقال: انتعش العليل إذا أفاق وأقام، وقال صاحب «الفائق» (٢/١١٦): النعش الرفع والإقامة من المصرع، والإنعاش خطأ.

(٥) في الأصل «غارم» بالمعجمة، والتصويب بالمهملة، من أ، واللسان، والهروي، والمصباح.

(٦) وهي العذبة أو الذؤابة، كما قال الأصمعي.

(٧) قاله أبو سعيد.

(٨) قالهما الزمخشري عنهما في «الفائق» (٤/٥).

(٩) في حديث الهجرة: «حتى ينعق عامر بها بغلس»، قال في «الفائق» (٣/٣٢٦): النعق: دعاء الغنم بلحن تزجر به.

* ومنه حديث المدينة: «آخر مَن يُحْشَر راعِيان من مُزَيْنَةَ، يريدانِ المدينة، **يَنْعِقان** بغَنَمِهما». أي يَصِيحان. يقال: نَعَق الراعي بالغنم يَنْعَق[1] نعيقاً فهو ناعِق، إذا دَعاها لِتعُود إليه. وقد تكرر في الحديث[2].

[نعل] (هـ) فيه: «**إذا ابْتَلَّتِ النِعالُ** فالصلاة في الرِّحال». النِّعال: جَمْع نَعْل، وهو ما غَلُظ من الأرض في صلابة. وإنما خصَّها بالذِكر، لأن أدْنَى بَلَلٍ يُنَدِّيها، بخلاف الرِّخْوة فإنها تُنَشِّف الماء[3].

(هـ) وفيه: «كان **نَعْلُ سيفِ** رسول الله ﷺ من فِضَّة». نَعْل السيف: الحديدةُ[4] التي تكون في أسفل القِراب[5].

(س) وفيه: أن رجلاً شَكا إليه رجلاً من الأنصار فقال:

يا خيرَ مَن يَمْشِي **بنَعْلٍ فَرْدِ**

النَّعْل: مُؤنثة، وهي التي تُلْبَس في الْمشي، تُسَمَّى الآن: تاسُومة، ووَصَفَها بالفَرْد وهو مذكر؛ لأن تأنيثها غيرُ حقيقيّ.

والفَرْدُ: هي التي لم تُخْصَف ولم تُطارَق، وإنما هي طاقٌ واحِدٌ. والعَرب تمْدَح برِقَّة النِعال، وتَجْعلُها من لِباسِ المُلوك. يقال: نَعلْتُ، وانْتَعَلْت، إذا لَبِسْتَ النَّعْل، وأنْعَلت الخَيل، بالهمزة.

* ومنه الحديث: «إنّ غسّانَ **تُنْعِل** خيلَها».

وقد تكرر ذكر: «**الإنْعال والانْتِعال**». في الحديث.

---

(١) من باب منع، وضرب، كما في القاموس، وزاد في المصدر: «نَعْقاً، ونُعاقاً».

(٢) من ذلك قول عليّ يصنف الناس: «وهمج رعاع أتباع كل ناعق» قال في «الفائق» (٢/ ٢٩): نعق الراعي بالغنم إذا صاح بها، شبههم بالغنم في اتباعهم كل من يدعوهم كما تتبع الغنم الراعي إذا نعق بها.

(٣) زاد في «الفائق» (٤/ ٣): قال ابن الأعرابي: النعل من الحرة، شبيهه بالنعل فيها طول وصلابة.

(٤) هذا شرح شَمِر، كما ذكر الهروي.

(٥) «الفائق» (٤/ ٣).

[نعم] (هـ) فيه: «كيف أَنعَمُ وصاحِبُ القَرْنِ قد الْتَقَمه؟» أي كيف أَتَنَعَّم، من النَّعْمة، بالفتح، وهي المَسَرَّة والفَرح والتَّرَفُّه.

(هـ) ومنه الحديث: «إنها لَطَيْرٌ ناعِمة». أي سِمانٌ مُتْرَفَة.

* وفي حديث صلاة الظهر: «فأَبْرَدَ بالظهر وأَنْعَم». أي أطال الإبْراد وأَخَّرَ الصلاة.

* ومنه[1] قولهم: «أَنْعَمَ النَّظَرَ في الشيء». إذا أطال التَّفَكُّر فيه.

(هـ) ومنه الحديث: «وإنَّ أبا بكر وعُمر منهم[2] وأَنْعَما». أي زادا وفَضَلا[3]. يقال: أَحْسَنْتَ إليّ وأَنْعَمْتَ: أي زِدتَ على الإنْعام[4].

وقيل: معناه صارا إلى النعيم ودَخَلا فيه، كما يقال: أَشْمَل، إذا دَخل في الشِّمال.

ومعنى قولهم: أَنْعَمْتُ على فلان: أي أَصَرْتُ إليه نِعْمة.

(س) وفيه: «مَن تَوضَّأ للجُمعة فبها ونِعْمت»[5]. أي ونِعْمت الفَعْلة والخَصْلة هي، فحُذِف المخصوص بالمدح.

والباء في قوله: «فبِها» متعلقة بفِعْل مُضْمَر: أي فبهذه الخَصْلة أو الفَعْلَة، يعني

---

(١) كذلك في حديث أنس في صفة وضوئه ﷺ عند الطبراني في الأوسط: «فأنعم غسل كفّيه...» أي أطال واعتنى.

(٢) أي من أهل عِلّيّين، كما هو مفهوم سياق الحديث في المسند (٣/ ٢١) وغيره.

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢١) وزاد: وعن الفرّاء: دخلا في النعيم، وكان قال الزمخشري: كلمة نعم استعملت في حمد كل شيء واستجادته وتفضيله على جنسه، ثم قيل: إذا عملت عملاً فأنعمه أي فأجده، وجئني به على وجه يثنى عليه بنعم العمل هذا.

(٤) قاله الكسائي كما نقله عنه ابن سلامّ في «غريب الحديث» (١/ ٩٠).

(٥) قال الخطابي: العوام يروونه «ونعمت» يفتحون النون ويكسرون العين، وليس بالوجه، ورواه بعضهم «ونَعِمْتَ» أي نعّمك الله «إصلاح غلط المحدثين» ص(٢٥).

الوُضوء يَنال الفضل. وقيل[1]: هو راجِع إلى السُّنّة: أي فبالسُّنة أخَذ، فأضْمَر ذلك[2].

(س) ومنه الحديث: «نِعِمَّا بالمال». أصله: نِعْم ما، فأُدغِم وشُدِّد. وما: غير موصوفة ولا موصولة، كأنه قال: نِعْم شيئاً المالُ، والباء زائدة، مِثْل زيادتها في كفى بالله حَسيباً.

* ومنه الحديث: «نِعْم المالُ الصالُح للرجل الصالح». وفي نِعْم لُغات، أشهَرُها كسر النون وسكون العين، ثم فتح النون وكسر العين، ثم كسرُهما.

(س) وفي حديث قَتادة: «عن رجل من خَثْعَم، قال: دَفعْت إلى النبيِّ ﷺ وهو بِمنًى، فقلت له: أنت الذي تزْعُم أنك نبيّ؟ فقال: نَعِم». وكَسَر العين. هي لغة في نَعَم، بالفتح، التي للجواب. وقد قُرِىء بهما.

وقال أبو عثمان النَّهْدي: «أمَرَنا أميرُ المؤمنين عمرُ بأمرٍ فقلنا: نَعَم، فقال: لا تقولوا: نَعَم، وقولوا نَعِم». وكسر العين.

(س) وقال بعض وَلَد الزبير: «ما كنت أسمَع أشياخَ قريش يقولون إلاَّ نَعِم». بكسر العين.

(س) وفي حديث أبي سفيان: «حين أراد الخروج إلى أُحُدِ كتَب على سَهم: نَعَم، وعلى آخر: لاَ، وأجالَهُما عند هُبَل، فخرج سَهم نَعَم، فخرج إلى أُحُد، فلما قال لعُمر: أعْلُ هُبَلُ، وقال عُمر: الله أعْلَى وأجَلّ، قال أبو سفيان: أنْعَمَتْ، فَعالِ عنها». أي اتْرُك ذِكْرها فقد صدَقَت في فَتْواها. وأنْعَمَتْ: أي أجابَت بنَعَم[3].

(هـ) وفي حديث الحَسَن: «إذا سَمِعْتَ قولاً حسناً فرُوَيْداً بصاحبه، فإن وافَق قَوْلٌ عَمَلاً فنَعْمَ ونُعْمَةَ عينٍ، آخِه وأوْدِدْه[4]». أي إذا سَمِعْتَ رجلاً يتكلم في العلم

---

(١) قاله الأصمعي.
(٢) ذكر جميع هذا الزمخشري في «الفائق» (٣/٤).
(٣) «الفائق» (٨٩/٤).
(٤) قال في «الفائق» (٦/٤): تقول وُدّه، وأودِده، والإدغام تميمي، والإظهار حجازي.

بما تَسْتحسِنه، فهو كالداعي لك إلى مَوَدّته وإخائه، فلا تَعْجل حتى تَخْتَبِر فِعْلَه، فإن رأيته حَسن العَمل فأجِبْه إلى إخائه ومَوَدّتِه. وقل له: نَعَم[1].

ونُعْمة عين: أي قُرّة عين. يعني أُقِرُّ عينك بطاعِتك واتّباع أمرِك. يقال: نُعْمةَ عين، بالضم، ونُعْمَ عين، ونُعْمَى عين[2].

(س) وفي حديث أبي مريم: «دخلْتُ على مُعاوية فقال: ما أنْعَمَنا بك؟». أي ما الذي أعْمَلك إلينا، وأقْدَمَك علينا، وإنما يقال ذلك لمن يُفْرَح بِلقائه، كأنه قال: ما الذي أسَرَّنا وأفْرَحَنا، وأقَرّ أعْيُنَنا بلِقائك ورؤيتك[3].

* وفي حديث مُطَرِّف: «لا تَقُل: نَعِمَ الله بك عيناً، فإن الله لا يَنْعَم بأحدٍ عيناً، ولكن قُلْ: أنْعَم الله بك عيناً». قال الزمخشري[4]: الذي مَنَع منه مُطَرِّف صحيحٌ فصيحٌ في كلامهم، وعيناً نَصْبٌ على التمييز من الكاف، والباءُ للتَّعْدِية. والمعنى: نَعَّمَك الله عيناً: أي نَعَّمَ عيْنَك وأقَرّها. وقد يَحْذِفون الجارّ ويُوصلون الفعل فيقولون: نَعِمَك الله عيْناً[5]. وأمّا أنْعَم الله بك عيناً، فالباء فيه زائدة، لأنّ الهمزة كافية في التَّعْدِية، تقول: نَعِمَ زيْدٌ عيناً، وأنْعَمه الله عيناً[6] ويجوز أن يكون من أنْعم، إذا دَخَل في النَّعيم، فيُعَدَّى بالباء قال: وَلَعَلَّ مُطَرِّفاً خُيِّل إليه أن انْتِصاب[7] المُميِّز في هذا الكلام عن الفاعل، فاسْتَعْظَمَه، تعالى الله[8] أن يُوصَف بالحَواسِّ عَلُوّاً كبيراً، كما يقولون: نَعِمْتُ بهذا الأمر عيناً[9]، والباء للتَّعْدِية،

---

(١) «الفائق» (٤/٦).

(٢) زاد في «الفائق» رقم (٤/٥): ويقال: نَعْم عين، ونَعَام عين، ونَعْم عين، ونعامة عين، وكلها بمعنى.

(٣) نحوه في «الفائق» (٤/٥)، قلت: وهذا مبناه على أن «ما» استفهامية، وعندي أنها تعجبية، والمعنى: ما أشد سرورنا بقدومك، وهذا أرفع في الترحيب والتلقي فهو مقدّم.

(٤) في «الفائق» (٤/٦).

(٥) واستشهد الزمخشري هنا ببيتين.

(٦) زاد في «الفائق»: «ونظيرها الباء في: أقرَّ الله بعينه».

(٧) في أ: «التمييز».

(٨) في «الفائق»: «عن أن».

(٩) تمام كلامه من هنا: «وقررت به عيناً، والمميز فيه عن الفاعل، والباء بمنزلتها في سررت به =

فَحَسِب أنّ الأمر في نَعِم الله بك عيناً، كذلك.

(س) وفي حديث ابن ذي يَزَن:

أتَى هِرَقلاً وقد شالَت نعَامَتُهمْ

النَّعامة: الجماعة: أي تَفرّقوا.

[نعمن] (س) في حديث ابنِ جُبير: «خَلَق الله آدمَ من دَحْناء، ومَسَح ظَهْرَه بنَعْمان السحاب». نَعْمان: جَبَل بقُرْب عَرَفة، وأضافه إلى السَّحاب، لأنه يَرْكُد فوْقَه؛ لعُلُوّه[١].

[نعا][٢] (س) في حديث عمر: «إن الله نَعَى على قوم شهَواتِهم». أي عاب عليهم. يقال: نَعَيْت على الرجُل أمْراً: إذا عِبتَه به ووبَّخْتَه عليه. وَنَعَى عليه ذَنْبَه: أي شَهَّرَه به.

(س) ومنه حديث أبي هريرة: «يَنْعَى عليَّ امْرأً أكْرَمَه الله على يدي». أي يَعيبُني بقَتْلي رجلاً أكْرمَه الله بالشَّهادة على يَدِي. يعني أنه كان قتَل رجلاً من المسلمين قبل أن يُسْلم.

(هـ) وفي حديث شَدّاد بن أوس: «يا نَعايا العَرَب، إنَّ أخْوَفَ ما أخاف عليكم الرياء والشَّهْوة الخَفِيَّة». وفي رواية: «يا نُعْيانَ العرب»[٣]. يقال: نَعَى الميّتَ يَنْعاه نَعْياً ونَعِيّاً، إذا أذاعَ موته، وأخْبَر به، وإذا نَدَبَه.

= وفرحت به، فحسب أن الأمر في «نعم الله بك عَيْناً» على هيئته في نعمت بهذا الأمر عيناً، فمن ثم أتى في إنكاره ما أتاه من الانحراف عن الصواب ودفع ما ليس بمدفوع.

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٦)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٤١٨)، وقد جاء عن ابن عباس أيضاً، كما مضى في «دحن».

(٢) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٥): في الحديث «لما جاءهم نَعِيُّ جعفر...» النعيّ بتشديد الياء الاسم، فأما النعي فمصدر نعيتُ الميت أنعاه، فهذا يجب أن يثقل وهم يخففونه.

(٣) قال أبو عبيد القاسم: الأول قول المحدثين، والثاني في الإعراب قاله الأصمعي وغيره، وتأويلها: انع العرب... «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٤).

قال الزمخشري[1] : في نَعايا ثلاثة أوجُه: أحدها: أن يكون جمع نَعِيّ، وهو المصدر، كَصَفِيّ وصَفايا، والثاني: أن يكون اسم جمع، كما جاء في أَخِيَّة: أخايا، والثالث: أن يكون جمع نَعَاءِ، التي هي اسمِ الفعل، والمعنى يا نَعايا العرب جِئْنَ فهذا وقْتُكنّ وزمانُكُنّ، يريد أنّ العرب قد هَلَكَت. والنُّعْيان مصدر بمعنى النَّعْيِ[2] . وقيل: إنه جَمْع نَاعٍ، كَراعٍ ورُعْيان.

والمشهور في العربية أن العرب كانوا إذا مات منهم شريفٌ أو قُتِل بَعَثوا راكباً إلى القبائل يَنْعاه إليهم، يقول: نَعاءِ فُلاناً، أو يا نَعَاء العرب: أي هَلك فلان، أو هلكت العرب بموْت فلان. فَنعاء من نَعَيتُ: مِثْل نَظارِ ودَراكِ. فقوله: «نَعاءِ فلاناً». معناه انْعَ فلاناً، كما تقول: دَرَاكِ فلاناً: أي أدْرِكه. فأمّا قوله يا نَعاء العرب، مع حرف النِداء فالمُنادَى محذوف، تقديره: يا هذا انْعَ العرب، أو يا هؤلاء انعَوا العرب، بموت فلان، كقوله تعالى: «ألا يا اسجدوا». أي يا هؤلاء اسجدوا، فيمن قرأ بتخفيف ألاَ.

باب النون مع الغين

[نغر] (هـ) فيه: «أنه قال لأبي عُمَيْر أخي أنس: يا أبا عُمير، ما فَعَل النُّغَيْر؟». هو تصغير النُّغَر ، وهو طائر يُشْبِه العُصْفور، أحمر المِنْقار، ويُجمع على: نِغْرَان[3] .

(هـ) وفي حديث عليّ: «جاءته امرأةٌ فقالت: إنَّ زوجَها يأتي جاريَتَها: فقال: إن كنتِ صادقةً رَجَمْناه، وإن كنتِ كاذبةً جلَدْناكِ، فقالت: رُدّوني إلى أهلي غَيْرَى

---

(١) في «الفائق» (٤/ ٤ ـ ٥).

(٢) انتهى كلام الزمخشري، وقد أورده المصنف بنحو كلامه ومعناه وحذف وبدّل، ولم نتعقبه بشيء لعدم إخلاله بالمراد.

(٣) «الفائق» (٤/ ٨).

نغرَةً». أي مُغْتاظة يَغْلي جوفِي غَلَيانَ القِدْر. يقال: نَغِرَت[1] القِدْرُ تَنْغَرُ، إذا غَلَت[2].

[نغش] (هـ) فيه: «أنه مَرَّ برجُلٍ نُغاشٍ، فَخرّ ساجداً، ثم قال: أسأل الله العافية». وفي رواية: «مرَّ برجلٍ نُغاشِيّ». النُّغاش والنُّغاشِيُّ: القصير، أقْصَر ما يكون[3]، الضعيف الحركة، الناقِص الخَلْق.

(هـ) وفيه: «أنه قال: مَن يأتيني بخَبَر سعد بن الربيع؟ قال محمد بن مَسْلمة[4]: فرأيتُه وسَط القَتْلَى صريعاً، فناديتُه فلم يُجِبْ، فقلتُ: إن رسول الله ﷺ أرسَلَني إليك، فتَنَغَّش كما يَتَنَغَّش الطير». أي تَحرّك حركةً ضعيفةً[5].

[نغض] (هـ) في حديث سَلْمان في خاتم النبوّة: «وإذا الخاتَمُ في ناغِضِ كتِفه الأيسر»[6]. ويُرْوى: «في نُغْض كتِفه». النُّغْض والنَّغْض والناغِض: أعْلَى الكَتِف. وقيل: هو العَظْم الرقيق[7] الذي على طَرَفه[8].

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن سَرْجس: «نَظَرْت إلى ناغِض كَتِف رسول ﷺ»[9].

(هـ) ومنه حديث أبي ذَر: «بَشِّر الكَنَّازِين برَضْفٍ[10] في الناغِض»[11]. وفي

---

(1) من باب فَرِح، وضرَب، ومنَع، كما في القاموس.

(2) هكذا قال الأصمعي، لما سأله شعبة عن معنى هذا الحديث، ذكر ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/١٣٦)، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٤/٩).

(3) «الفائق» (٤/٧).

(4) في «الفائق»: سلمة ـ بدون الميم ـ وهو تصحيف.

(5) معناه في «الفائق» (٤/٧).

(6) هذه رواية ابن قتيبة، وسيأتي شرحه عند أثر أبي ذر.

(7) في الهروي: «الدقيق».

(8) وعبارة «الفائق»: هو فرع الكتف، ومن قبله قاله ابن قتيبة.

(9) «غريب الحديث» (٢/٩) لابن قتيبة، وانظر ما بعده.

(10) في الهروي، واللسان: «برَضْفة».

(11) قال ابن قتيبة بعد أن أورده كما في الهروي واللسان: الناغض من الكتف هو فرع الكتف، وإنما قيل له ناغض لأنه يتحرك إذا عدا الرجل أو حرّك يده، والنَّغْض: الحركة، يقال نغض ينغِض وينغُض. ومنه حديث سلمان ـ الذي أورده المصنف قبل أثر ـ وقول عبد الله بن سرجس ـ =

رواية: «يُوضَع على نُغْض كَتِف أحدِهم». وأصل النَّغْض: الحركة. يقال: نَغَض رأسُه، إذا تحرّك، وأنْغَضَه، إذا حرَّكَه.

* ومنه الحديث: «وأخَذَ يُنْغِضُ رأسَه كأنه يَسْتفهِم ما يُقال له». أي يُحَرِّكه، ويَميل إليه.

(هـ) ومنه حديث عثمان: «سَلِسَ بولي ونَغَضَت أسناني». أي قَلِقَتْ وتحرّكت[1].

(س هـ) وفي حديث ابن الزبير: «إن الكعبة لَمَّا احتَرَقَت نَغَضَت». أي تحرّكت[2] ووَهَت.

(هـ) وفي صفته ﷺ، من حديث عليّ: «كان نَغَّاضَ البَطْن. فقال له عُمر: ما نَغَّاضُ البَطْن؟ فقال: مُعَكَّن البطن، وكان عُكَنُهُ[3] أحسنَ من سَبائك الذهب والفضة». والنَّغْض والنَّهْض أخوان. ولما كان في العُكَن نُهُوض ونُتُوٌّ عن مُسْتَوى البطن، قيل للمُعَكَّن: نغَّاض البطن[4].

[نغف] (هـ) في حديث يأجوج ومأجوج: «فيُرْسِل الله عليهم النَّغَفَ فيُصبِحون فَرْسَى». النَّغَف بالتحريك: دُودٌ يكون[5] في أنوف الإبل والغنم، واحدتها: نغفة[6]

= الماضي ـ «غريب الحديث» (٢/ ٩). وقد قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٧٣) في معنى الناغض مثل قول ابن قتيبة، قاله شارحاً حديث سلمة بن الأكوع الذي فيه «فأرشقه بسهم فوقع في نغض كتفه»، وكذا (٣/ ٢٨٢) شارحاً حديث أبي ذر هذا.

(١) ومنه حديث النابغة الجعدي: «فغبر مائة سنة لم تنغض له سن» «الفائق» (٢/ ٣٨٢).

(٢) «الفائق» (٤/ ٩).

(٣) قال في المصباح: «العُكْنة: الطَّيّ في البطن من السِّمَن، والجمع عُكَن، مثل غُرْفَة، وغُرَف، وربما قيل: أعكان».

(٤) لفظ صاحب «الفائق» (٤/ ٨ـ٩) وزاد: ويحتمل أن يبنى فعّالاً من الغضون وهي المكاسر في البطن المعكّن على القلب.

(٥) في الأصل: «تكون»، والمثبت من سائر المراجع.

(٦) قاله الأصمعي، وقال أيضاً: هو الدود الأبيض الذي يكون في النوى إذا أنقع، وما سوى ذلك فليس بنغف، حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٥)، واكتفى ابن قتيبة بنقل ما أورده المصنف «غريب الحديث» (١/ ٧٨)، وكذا الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٨).

* ومنه حديث الحديبية: «دَعُوا محمداً وأصحابَه حتى يموتوا مَوْتَ النَّغَف».

[نغل] (س) فيه: «ربما نَظَر الرجلُ نَظْرةً فنَغِل قلبُه كما يَنْغَلُ الأديم في الدِّباغ: فيَتَفَتَّت». النَّغَلُ - بالتحريك -: الفسادُ، ورجلٌ نَغِلٌ، وقد نَغِلَ الأديمُ، إذا عَفِن وتَهَرَّى في الدِّباغ، فيَنْفَسِد ويَهْلِك.

[نغا] (س) فيه: «أنه كان يُناغِي القمر في صِباه». المُناغاةُ: المُحادَثة، وقد ناغت الأمُّ صَبيَّها: لاطَفْته وشاغَلَتْه بالمُحادَثة والمُلاَعَبة.

باب النون مع الفاء

[نفث] (هـ) فيه: «إنَّ رُوح القُدُس نَفَث في رُوعِي». يعني جبريل عليه السلام: أي أوْحَى وألْقَى، من النَّفْث بالفَم، وهو شَبيه بالنَّفْخ، وهو أقَلُّ من التَّفْل؛ لأن التَّفْل لا يكون إلاَّ ومعه شيءٌ من الرِّيق[١].

(هـ) ومنه الحديث: «أعوذ بالله من نَفْثه ونَفْخه». جاء تفسيره في الحديث أنه الشِّعْر: لأنه يُنْفثُ من الفَمِ[٢].

* ومنه الحديث: «أنه قَرأ المُعَوِّذَتَين على نْفسه ونَفَث»[٣].

* ومنه الحديث: «أنّ زيْنبَ بنتَ رسولِ الله ﷺ أنْفَر بها المشركون بَعيرَها حتى سَقَطت، فنَفَثَتِ الدِّماء مكانَها، وألْقَت ما في بطنها». أي سَال دَمُها.

(س) وفي حديث المُغِيرة: «مِئناث كأنها نُفَاثٌ». أي تَنْفِثُ البَنَاتِ نَفْثاً[٤].

---

(١) هذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٨٠)، وفي «الفائق» (٤/ ٩) نحوه.

(٢) وقال هنا أبو عبيد: وإنما سمّاه نفثاً لأنه كالشيء ينفثه الإنسان من فيه مثل الرقية ونحوها، وليس معناه إلا الشعر الذي كان المشركون يقولونه في النبيّ ﷺ وأصحابه، لأنه قد رويت عنه ﷺ الرخصة في الشعر «غريب الحديث» (١/ ٤١٢).

(٣) «الفائق» (٤/ ١٠).

(٤) «الفائق» (٢/ ١٣٤).

قال الخطّابي: لا أعلم النُّفاث في شيءٍ غيرِ النَّفْث، ولا موضع له هاهنا.

قُلْت: يَحْتَمِل أن يكون شَبَّه كثرة مَجيئها بالبَنات بكَثْرة النَّفْث، وتَواتُرِه وسُرْعَتِه.

(هـ) وفي حديث النَّجاشي: «والله ما يَزِيد عيسى على ما يَقُول محمد مِثْلَ هذه **النُّفَاثة** من سِوَاكي هذا». يَعْني ما يَتَشَظَّى من السِّواك فَيَبْقَى في الفَمِ فيَنْفِثُه صاحُبه.

[نفج] [1] (هـ) في حديث قَيْلة: «**فانْتَفَجَتْ** منه الأرنَبُ». أي وَثَبَتْ[2].

* ومنه الحديث[3]: «**فأنْفَجْنَا** أرْنَبا». أي أثَرْناها[4].

(هـ) وفي حديث آخر: «أنه ذكَر فِتْنَتَين فقال: مَا الأولى عند الآخرة إلا **كنَفْجَةِ** أرْنَبٍ». أي كوَثْبَتِهِ من مَجْثَمِه، يريد تَقْليلَ مُدّتِها[5].

(هـ) وفي حديث المُسْتَضْعَفِين بمكة: «**فنَفَجَتْ**[6] بهم الطريق». أي رَمَت بهم فَجأةً، ونَفجَتِ الرِّيحُ، إذا جاءت بَغْتة[7].

(س) وفي حديث أشراط الساعة: «**انتِفاج**[8] الأهِلّة». رُوِي بالجيم، من انْتَفَج جَنْبا البعيرِ، إذا ارْتَفعا وعَظُمَا خِلْقةً[9]. ونَفَجْتُ الشيء فانْتَفَج: أي رَفَعْتُه وعَظَّمْتُه.

* ومنه حديث عليّ: «**نافِجاً**[10] حِضْنَيْه»[11].

---

(١) في حديث أبي وائل شقيق: «مثل قرّاء هذا الزمان كمثل غنم أكلت وشربت حتى انتفجت...» قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢٦) الانتفاج والانتفاخ بمعنى.

(٢) وثارت من مجثمها «الفائق» (٣/ ١٠١).

(٣) الذي رواه أنس.

(٤) ولفظ ابن قتيبة بمعناه: ذعرناها فعدت «غريب الحديث» (٢/ ١٢٧)، ونحو هذا في «الفائق» (٤/ ١٤).

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ١٢٨) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/ ١٦) للزمخشري.

(٦) يروى بالخاء المعجمة، وسيجيء.

(٧) «الفائق» (٣/ ٢٢٧).

(٨) يروى بالخاء المعجمة، وسيجيء.

(٩) وقال ابن قتيبة: انتفج: إذا شرب الماء فعظم جنباه، «غريب الحديث» (١/ ٢٥٥).

(١٠) يروي بالخاء المعجمة، وسيجيء.

(١١) قال في «الفائق» (٢/ ١٢٧): النافج المفرج.

كَنَى به عن التَّعاظُم والتَّكبُّر والخُيَلاء.

* وفي حديث عثمان: «إنّ هذا البَجْبَاجَ النَّفَّاجَ لا يَدْرِي ما الله». النَّفَّاج[1]: الذي يَتَمَدَّح بما ليس فيه، من الانْتِفاج: الارْتِفاع.

(هـ) وفي صفة الزُّبير: «كان نُفُجَ الحَقِيبة». أي عَظِيمَ العَجُزِ، وهو بضم النُّون والفاء[2].

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «أنه كان يَحْلُب لأهْله فيقُول: أُنْفِجُ أم أُلْبِدُ؟». الإنْفاج: إبانَة الإناء عن الضَّرْع عند الحَلْب حتى تَعْلُوه الرَّغْوة، والإلْباد: إلصاقُه بالضَّرْع حتى لا تكون له رَغْوة[3].

[نفح] (س) فيه: «المُكْثِرون هُم المُقِلُّون إلاَّ مَنْ نَفَح فيه يَمينَه وشِمالَه». أي ضَرَب يَدَيه فيه بالعَطاء. النَّفْح: الضَّرْب والرَّمْي.

* ومنه حديث أسماء: «قالت: قال لي رسول الله ﷺ: أنْفِقِي، أو انْضَحِي، أو انْفَحِي، ولا تُحْصِي فيُحْصِيَ الله عليك».

(هـ) ومنه حديث شُرَيح: «أنه أبْطَل النَّفْحَ». أراد نَفْح الدَّابةِ برجْلِها، وهو رَفْسُها، كان لا يُلزِم صاحِبَها شيئاً[4].

(س) ومنه الحديث: «إنَّ جبريلَ مَعَ حَسَّان ما نافَح عَنّي». أي دافَع[5].

---

(١) قال الزمخشري: هو الشديد الصّلف، وأما قوله «لا يدري ما الله ولا أين الله» معناه أن حاله في وضع لسانه ـ من إكثار الخطل وما لا ينبغي أن يقال ـ كلَّ موضع كحال من لا يدري أن الله سميع لكل كلام، عالم بما يجري في كل مكان، ولم ينسبه إلى الكفر، وقد شهد صعصعة مع عليّ رضي الله عنه يوم الجمل، وأخوه من أخطب الناس. . . «الفائق» (١/ ٧٨).

(٢) قال الزمخشري: صفة بمعنى المنتفج، وهو الرابي المرتفع «الفائق» (١/ ٣٧٩).

(٣) وهذا المعنى مفهوم من سياق الخبر نفسه، وانظر «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٥٥)، وقد ذكر هذا المعنى الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٢) وزاد: هو من قولهم نفج الثدي الناهد الدرع عن الجسد، إذا باعده عنه. . .

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٩٨)، والزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٤) وانظر تمام الأثر ومعناه في مادة «عقب».

(٥) ومن هذا المعنى قول النعمان بن مقرّن: «نافحوا عن دينكم»، «الفائق» (١/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤).

والمُنافَحة والمُكافَحة: المُدافَعة والمُضارَبة. ونَفَحْتُ الرجُل بالسيف: تَناوَلْتُه به، يُريد بِمُنافَحته هِجاء المُشْركين، ومُجاوَبَتَهم على أشْعارِهم.

ومنه حديث عليّ في صِفّين: «نافِحُوا بالظُّبَا». أي قاتِلوا بالسُّيوف. وأصلُه أن يَقْرُب أحدُ المُتقاتِلين من الآخر بحَيْث يَصِل نَفْحُ كلِّ واحدٍ مهما إلى صاحِبه، وهي ريحُه ونَفَسُه. ونَفْحُ الرّيح: هُبُوبُها. ونَفَح الطِّيبُ، إذا فاح.

* ومنه الحديث: «إن لِربّكم في أيّام دَهْركم نَفَحاتٍ، إلاَ فتَعرّضوا لها».

(س) وفي حديث آخر: «تعرّضوا لِنَفَحات رحمة الله تعالى».

(هـ) وفيه: «أوّلُ نَفْحةٍ من دَم الشهيد». أي أوّل فَوْرة تفور منه.

[نفخ][1] * فيه: «أنه نَهَى عن النَّفْخ في الشَّراب». إنما نَهَى عنه من أجْل ما يُخاف أن يَبْدُرَ من رِيقه فيَقَع فيه، فرُبَّما شَرِب بَعْده غيرُه فيتأذّى به.

* وفيه: «أعوذ بالله من نَفْخِه ونَفْثِه». نَفْخُه: كِبْرُه؛ لأنَّ المُتكبّر يَتَعاظم وَيَجْمَع نَفْسَه ونَفَسَه، فيَحْتاج أن يَنْفُخ.

* وفيه: «رأيت كأنه وُضِع في يَديّ سِوَارَانِ من ذَهب، فأُوْحِيَ إليّ أنِ أنْفُخْهُما». أي ارْمِهِما والْقِهِما، كما تَنْفُخ الشَّيءَ إذا دَفَعْتَه عنك.

وإن كانت بالحاء المهملة فهو مِن نَفَحْتُ الشيء، إذا رَمَيْتَه. ونَفَحَتِ الدَّابة، إذا رَمَحَت بِرِجْلها.

* ويروي حديث المُسْتَضْعَفِين بمكة: «فنَفَخَت بهم الطريقُ». بالخاء المعجَمة: أي رَمَتْ بهم بَغْتةً، من نَفَخَتِ الريحُ، إذا جاءت بَغْتة. وكذلك:

(س) يروى حديث عليّ: «نافِخٌ حِضْنَيْه». أي مُنْتَفِخٌ مُسْتَعِدّ لأن يَعْمَل عَمَلَه من الشَّر.

---

(١) في كلام المغيرة: «وإيّاك كلَّ منتفخة الوريد» قال في «الفائق» (٢/ ١٣٤): أي ينتفخ وريدها لفرط غضبها.

(س) وحديث أشراط الساعة: «انْتِفاخ الأهِلَّة». أي عِظَمُها. ورَجُلٌ مُنْتَفِخ ومَنْفوخ: أي سَمِين.

(س) وفي حديث عليّ: «وَدَّ مُعاوية أنه ما بَقِي من بني هاشم نافخُ ضَرَمة». أي أحَدٌ؛ لأن النار يَنْفُخها الصَّغير والكَبير، والذَّكر والأنْثى.

(س) وفي حديث عائشة: «السَّعوط مكان النَّفخ». كانوا إذا اشْتكى أحدُهم حَلْقه نَفَخوا فيه، فجُعِلَ السَّعوطُ مكانَه[1].

[نفذ] (هـ) فيه: «أيُّما رجُلٍ أشَادَ على مُسْلم بما هو بَرِيءٌ منه كان حَقّاً على الله أنْ يُعَذِّبَه، أو يأتِيَ بِنَفَذِ ما قال». أي بالمَخْرَج منه[2]. والنَّفَذ، بالتحريك: المَخْرَج والمَخْلَص. ويقال لِمَنْفَذِ الجِرَاحة: نَفَذٌ، أخرجه الزمخشري عن أبي الدرداء.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «إنكم مَجْموعون في صَعِيدٍ واحد، يَنْفُذُكم البَصَر». يقال[3]: نَفَذَنِي بَصَرُه، إذا بلَغَني[4] وجاوَزَني. وأنْفَذْتُ[5] القَومَ، إذا خَرَقْتَهم، ومَشَيْتَ في وسَطِهم، فإن جُزْتَهُم حتى تُخَلِّفَهُم قُلْتَ: نَفَذْتُهم، بلا أَلِف[6]. وقيل: يقال فيها بالألِف.

قيل: المُراد به يَنْفُذُهم بَصَرُ الرَّحمٰن حتى يأتِي عليهم كُلِّهم[7].

وقيل: أراد يَنْفُذهم بَصَرُ الناظر؛ لاسْتِواء الصَّعيد.

قال أبو حاتم: أصحاب الحديث يَرْوُونه بالذال المعجَمة، وإنما هو بالمهمَلة: أي

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٨٠).
(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٥٩) وقد أخرجه من كلام أبي الدرداء كما فعل الزمخشري من بعده.
(٣) هذا شرح الكسائي، كما ذكر الهروي.
(٤) في الهروي: «تابعني».
(٥) هذا من قول ابن عون، كما جاء في الهروي.
(٦) قاله الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٣) كما سيأتي.
(٧) هذا المعنى المراد قاله أبو عبيد القاسم، ونقل ما قبله عن الأصمعي والكسائي وأبي زيد «غريب الحديث» (٢/ ١٩١).

يَبْلُغ أوّلَهم وآخِرَهم. حتى يراهم كُلَّهم ويَسْتَوعِبَهم، من نَفَد[1] الشَّيءُ وأنْفَدْتُه[2].
وحَمْلُ الحديث على بَصرِ المُبْصِر أولَى من حَمْلِه على بَصَر الرحمٰن؛ لأنَّ الله جَلَّ وعزَّ يَجْمَع الناسَ يومَ القيامة في أرضٍ يَشْهَد جميعُ الخلائق فيها مُحاسَبةَ العبْدِ الواحِدِ على انفِراده، ويَرَوْن ما يصير إليه.

(س) ومنه حديث أنس: «جُمِعُوا في صَرْدَحٍ يَنْفُذهم البَصرُ، ويُسْمِعُهم الصَّوْت»[3].

وفي حديث بِرّ الوالِدَيْن: «الاستغْفار لهما وإنْفاد عَهْدِها». أي إمْضاء وَصِيَّتِهما، وما عَهِدَا به قَبْل مَوتِهما.

* ومنه حديث المُحْرِم: «إذا أصاب أهْلَه يَنْفُذانِ لوَجْهِهما». أي يَمْضِيان على حالِهما، ولا يُبْطِلانِ حَجَّهما. يقال: رجُلٌ نافِذٌ في أمرِه: أي ماضٍ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه طاف بالبيت مع فلان[4]، فلما انتهى إلى الرُّكْن الغَرْبِيّ الذي يَلي الأسْوَدَ قال له: ألاَ تَسْتَلِم؟ فقال له: انْفُذْ عَنْك، فإن النبيّ ﷺ لم يَسْتَلِمْه». أي دَعْه وتَجاوَزْه. يقال: سِرْ عَنْك، وانْفُذْ عَنْك[5]: أي امْضِ عن مكانِك وجُزْه[6].

* ومنه الحديث: «حتى يَنْفُذَ النِّساء». أي يَمْضِين ويَتَخَلَّصْنَ من مُزاحَمةِ الرِّجال.

* والحديث الآخر: «انْفُذْ على رِسْلِك، وانْفُذ بسَلام». أي انْفَصِل وامْضِ سالِماً.

---

(١) في الأصل، وأ، والدر النثير: «نفذ...» بالذال المعجمة، وأثبتُّه بالمهملة من اللسان.
(٢) في الأصل، وأ، والدر النثير: «... وأنفذته» بالذال المعجمة، وأثبتُّه بالمهملة من اللسان.
(٣) وعبارة الأصمعي: أي يجوزهم البصر، وإن كانت الرواية يُنفذهم ـ بضم الياء ـ فإنه يريد يخرقهم حتى يبلغ آخرهم ويراهم كلهم، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٢٨/٢)، وقد حكى الزمخشري الوجهين الذين حكاهما الأصمعي ولم ينسبهما له «الفائق» (٢٩٦/٢).
(٤) هو يعلى بن أمية كما عند أحمد (٢٥٣)، وانظر مجمع الزوائد» (٢٤١/٣).
(٥) زاد الهروي: «ولا معنى لِعَنْك»، قلت: بل معناها قوي، لأن الفعل تضمن معنى دع فعدِّي بحرفه.
(٦) قاله الزمخشري، ولم يعترض على «عنك» وكان قال: فرّقوا بين نفذ وأنفذ، فقالوا: أنفذت القوم: إذا خرقتهم ومشيت في وسطهم، فإن جزتهم حتى تخلّفهم قلت: نفدتهم، ومنه حديث ابن مسعود ـ الماضي ـ.

(س) وفي حديث أبي الدَّرْداء: «إنْ نافَذْتَهُم نافَذُوك». نافَذْتُ الرجُل، إذا حاكَمْتَه: أي إنْ قُلتَ لهم قالوا لَك. يُرْوَى بالقاف والدال المهملَة.

* ومنه حديث عبد الرحمٰن بن الأزرق: «ألاَ رجُلٌ يَنْفُذ بيْنَنا». أي يَحْكُم ويُمْضِي أمْرَه فِينا. يقال: أمْرُه نافِذ: أي ماضٍ مُطاعٌ.

[نفر] (س) فيه: «بَشِّروا ولا تُنَفِّروا». أي لا تلْقَوْهُم بما يَحْمِلهم على النُّفور. يقال: نَفَر يَنْفِر نفوراً ونِفاراً، إذا فرّ وَذهَب.

* ومنه الحديث: «إنَّ مِنكم مُنَفِّرين». أي مَن يَلْقَى الناس بالغِلْظة والشِّدة، فيَنْفِرُون من الإسْلام والدِّين.

(هـ) ومنه حديث عمر: «لا تُنَفِّرِ الناسَ».

(س) والحديث الآخر: «أنه اشْتَرط لِمن أقْطَعه أرضاً[١] ألاّ يُنَفَّرَ مالُه». أي لا يُزْجَر ما يَرْعَى فيها من مالِه، ولا يُدْفع عن الرَّعْي[٢].

* ومنه حديث الحج: «يوم النَّفْر الأوّل». هو اليَومُ الثاني من أيام التَّشريق. والنَّفْر الآخِر اليَومُ الثالِث.

* وفيه: «وإذا اسْتُنْفِرْتُم فانفِرُوا». الاسْتِنْفار: الاستِنْجاد والاسْتِنْصار: أي إذا طُلِبَ منكم النُّصْرة فأجِيبوا وانْفِرُوا خارِجين إلى الإعانة. ونَفِير القوم: جَماعَتُهم الذين يَنْفِرون في الأمْر.

(س) ومنه الحديث[٣]: «أنه بَعَث جماعةً[٤] إلى أهل مكة، فنَفَرَت لهم هُذَيل، فلما أحَسُّوا بِهم لَجَأوا إلى قَرْدَدٍ». أي خَرَجوا لقِتالِهم[٥].

(س) ومنه الحديث: «غلَبت نُفُورَتُنا نُفُورَتَهم». يقال لأصحاب الرَّجُل والذين

---

(١) وهو حصين بن مشمت ـ أو مشعث ـ.
(٢) وعبارة «الفائق» (٣/ ١٢): أي لا يترك إبلاً ترعى فيه ويذعره.
(٣) في قصة القرّاء الذين قتلوا.
(٤) فيهم عاصم وخبيب بن عدي.
(٥) «الفائق» (٤/ ١٢).

يَنْفِرُون معه إذا حَزَبه أمرٌ: نَفْرَتُه ونَفْرُه[1]، ونافِرَتُه ونُفُورَتُه[2].

(س) وفي حديث حمزة الأسلمي: «أُنْفِرَ بِنَا في سَفَرٍ مع رسول الله ﷺ». يُقال: أنْفَرْنا: أي تَفرَّقَت إبِلُنا، وأُنْفِرَ بِنا: أي جُعِلْنا مُنْفِرِين ذَوِي إبِلٍ نافِرة[3].

* ومنه حديث زينب بنت رسول الله ﷺ: «فأنْفَر بها المشرِكون بعَيرَها حتى سَقَطَت»[4].

* ومنه حديث عمر: «ما يَزيدُ على أن يَقُول: لا تُنْفِروا». أي لا تُنْفِروا إبِلَنا.

(س) وفي حديث أبي ذر: «لو كان هَاهُنا أحدٌ من أنْفارِنا». أي من قَوْمِنا، جَمْع نَفَرٍ، وهُم رَهْط الإنسان[5] وعَشِيرته، وهُو اسْمُ جَمْعٍ، يَقَع على جَمَاعة من الرِّجال خاصَّة ما بين الثلاثة[6] إلى العَشَرة[7]، ولا واحدَ له من لَفْظِه.

(س) ومنه الحديث: «ونَفَرُنا خُلُوف». أي رِجالنا. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عمر: «أن رجُلاً تَخلَّل بالقَصَب، فنَفَر فُوهُ، فنَهى عن التَّخلُّل بالقَصَب». أي وَرِمَ[8]. وأصلُه من النِّفار؛ لأنَّ الجِلْدَ يَنْفِرُ عن اللَّحم، للدَّاء الحادِث بيْنَهُما[9].

(هـ) ومنه حديث غَزْوَان: «أنه لَطَم عَيْنَه فنَفَرت». أي وَرِمَت.

(س) وفي حديث أبي ذر: «نافَرَ أخِي أُنَيْسٌ فُلاناً الشَّاعِر». تَنافَر الرجُلان، إذا

---

(١) في الأصل، وأ و«الفائق» «ونُفْرَتُه» والمثبت من الصحاح، والأساس، واللسان.
(٢) «الفائق» (٤/ ١٦).
(٣) قاله أبو عبيدة معمر، كما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٠).
(٤) قال في «الفائق» (٣/ ٤٢٢): الإنفار: التنفير.
(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٦) لابن قتيبة.
(٦) في الأصل، وأ، والدر: «الثلاث» والتصحيح من اللسان و«الفائق» (٢/ ١٠٠).
(٧) «الفائق» (٢/ ١٠٠).
(٨) قاله الأصمعي والكسائي كما نقل ذلك عنهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٥) ثم ذكر معنى ما أورد المصنف بعد.
(٩) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٢).

تفاخَرا ثم حَكَّما بينَهُما واحِدا[1] ، أراد أنَّهما تَفاخَرا أيُّهما أجْودُ شِعْراً.

والمُنافَرةُ: المُفاخَرةُ والمُحاكَمةُ، يُقال: نافَرَه فنَفَرَه يَنْفُرُه، بالضم، إذا غَلَبه. ونَفَّره وأنْفَرَه، إذا حَكم له بالغَلَبة.

* وفيه: «إنَّ الله يُبْغِض العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ». أي المُنْكَر الخبيث. وقيل: النِّفْرِيَةُ والنِّفْرِيتُ: إتباع للعِفْرِيَةِ والعِفْرِيتِ[2] .

[نفس] (هـ) فيه: «إني لأَجِدُ نَفَسَ الرحمنِ مِن قِبَلِ اليَمَن». وفي رواية: «أجِدُ نَفَسَ رَبِّكم». قيل: عَنَى به الأنصار؛ لأنَّ الله نَفَّس بهم الكَرْبَ عن المؤمنين، وهُم يَمَانُون[3] ؛ لأنَّهم من الأزْد. وهو مُسْتَعارٌ من نَفَس الهواء الذي يَرُدّه التَّنَفُّس إلى الجَوف فيُبْرِدُ من حَرارته ويُعَدِّلُها، أو مِن نَفَس الرِّيح الذي يَتَنَسَّمه فيَسْتَرْوِح إليه، أو مِن نَفَس الرَّوضة، وهو طِيبُ رَوائحها، فيَتَفَرّج به عنه[4] . يقال: أنت في نَفَس من أمْرِك، واعْمل وأنت في نَفَسٍ من عُمْرك: أي في سَعَة وفُسْحة، قَبْل المرَض والهَرَم ونَحْوِهما.

(هـ) ومنه الحديث: «لا تَسُبُّوا الرِّيح، فإنها من نَفَس الرحمن[5] ». يُريد بها أنَّها تُفَرِّج الكَرْب، وتُنْشِىء السَّحاب، وتَنْشُر الغَيْث، وتُذْهِب الجَدْب[6] .

قال الأزهري: النَّفَس في هَذيْن الحَديثَين اسْمٌ وُضِعَ مَوْضعَ المصْدَرِ الحقيقي، من نَفَّسَ يُنَفِّسُ تَنْفيساً ونَفَساً، كما يقالُ: فَرّج يُفَرِّجُ تَفْريجاً وفَرَجاً، كأنه قال: أجِدُ تَنْفيسَ ربِّكُم من قِبَلِ اليَمنِ، وإنَّ الرِّيح من تَنْفِيسِ الرحمٰن بها عن المكروبين.

قال العُتْبي[7] : هَجَمْتُ على وَادٍ خَصِيب وأهْلُه مُصْفَرّةٌ ألوانُهم، فسألتُهم عن ذلك، فقال شَيْخ منهم: ليس لَنا رِيحٌ.

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٨٤).

(٢) «الفائق» (١/ ٤١٤).

(٣) قاله ابن قتيبة مع شيء مما بقي عند المصنف «غريب الحديث» (١/ ٨٤).

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٠).

(٥) «الفائق» (٤/ ١٠).

(٦) وكذا فسّره ابن قتيبة بما أورد في الذي قبله «غريب الحديث» (١/ ٨٤).

(٧) ذكر هذا عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٨٤)، بسياق أطول من الذي هنا.

(هـ) ومنه الحديث: «مَن نَفَّس عن مُؤمنٍ كُرْبة». أي فرَّج.

(س) ومنه الحديث: «ثم يَمشِي أنْفَسَ منه». أي أفسَحَ وأبْعَدَ قليلاً.

* والحديث الآخر: «مَن نَفَّس عن غَريمه». أي أخَّر مُطالَبَته.

* ومنه حديث عمَّار: «لقد أبْلَغْتَ وأوْجَزْت، فلو كُنْتَ تَنَفَّست». أي أطَلْتَ. وأصله أن المُتَكلم إذا تَنفَّس استأنف القَولَ، وسَهُلَت عليه الإطالة.

(س) وفيه: «بُعِثْتُ في نَفَس الساعة». أي بُعِثْتُ وقد حان قِيامُها وقَرُب، إلا أنَّ الله أخَّرها قليلاً، فبَعَثني في ذلكَ النَّفَسِ، فأطْلق النَّفَس على القُرْبِ.

وقيل: معناه أنه جَعَل للساعة نَفَساً كنَفَس الإنسان، أرادَ إنِّي بُعِثْتُ في وَقْتٍ قَرِيب منها أحُسُّ فيه بنَفَسِها، كما يُحسُّ بنَفَسِ الإنسان إذا قَرُب منه. يعني بُعِثْت في وقْتٍ بانَتْ أشراطُها فيه وظَهَرت علاماتُها.

ويُرْوَى: «في نَسَمِ الساعة». وقد تقدم.

(هـ) وفيه: «أنه نَهَى عن التَّنَفُّس في الإناء».

(هـ) وفي حديث آخر: «أنه كان يَتَنَفَّس في الإناء ثلاثاً». يعني في الشُّرْب. الحديثان صحيحان، وهُما باختِلاف تَقْدِيْرين: أحدُهما أن يَشْرَب وهو يَتَنَفَّس في الإناء من غير أن يُبِينَه عن فِيه، وهو مكروه. والآخَرُ أن يَشْرَب من الإناء بثلاثة أنْفاس يَفْصِل فيها فَاهُ عن الإناء. يقال: أكْرِعَ في الإناء نَفَساً أو نَفَسَين، أي جُرْعةً أو جُرْعَتين.

(س) وفي حديث عمر: «كُنَّا عنده فتَنَفَّس رجُل». أي خرَج من تَحْتِه ريحٌ. شبَّه خروجَ الرِّيح من الدُّبُر بِخُروج النَّفَس من الفَمِ.

(هـ) وفيه: «ما مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسةٍ إلاَّ قد كُتِبَ رِزقُها وأجَلُها». أي مَولُودة[1].

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٩٧)، و«الفائق» (١/ ٣٧٤) للزمخشري، والحديث عنده تمامه «إلا وقد كتب مكانها من الجنة أو النار».

يُقال: نُفِسَت المرأةُ ونَفِسَت، فهي مَنفوسة ونُفَساء، إذا ولَدَتْ. فأما الحَيْضُ فلا يُقال فيه إلاَّ نَفِسَت، بالفتح.

* ومنه الحديث: «أنّ أسماء بنتَ عُمَيس نَفِست بمحمد بن أبي بكر». والنِّفاس: ولِادُ المرأة إذا وَضَعَتْ.

* ومنه الحديث: «فلمّا تَعلَّت من نِفاسِها تَجَمَّلَت للخُطَّاب». أي خَرَجَت من أيّام وِلادَتِها. وقد تكرر في الحديث.

(س) ومن الأوّل حديث عمر: «أنه أجْبَرَ بَنِي عَمّ على مَنْفُوس»[١]. أي ألزمَهُم إرضاعَه[٢] وتَرْبِيَتَه.

(س) وحديث أبي هريرة: «أنه ﷺ[٣] صَلّى على مَنْفُوسٍ». أي طِفْل حين وُلِدَ، والمراد أنه صلّى عليه ولم يَعْمَل ذَنْباً.

(هـ) وحديث ابن المسيَّب: «لا يَرِثُ المَنْفوسُ حتى يَسْتَهِلَّ صارِخاً»[٤]. أي حتى يُسْمَعَ له صَوْت.

(هـ) وفي حديث أم سَلمة: «قالت: حِضْتُ فانْسَلَلْتُ، فقال: ما لَكِ أنَفِسْتِ؟». أي أحِضْتِ. وقد نَفِسَت[٥] المرأةُ تَنْفَسُ، بالفتح، إذا حاضَتْ[٦]. وقد تكرر ذكرُها بمعنى الوِلادة والحَيْض.

---

(١) قال ابن قتيبة: المنفوس الطفل، ومنه الحديث «ما من نفس منفوسة...» وقول ابن المسيّب «لا يرث المنفوس...» «غريب الحديث» (١/ ٢٩٧).
(٢) «الفائق» (٤/ ١٢ـ١٣).
(٣) ساقط من أ، واللسان.
(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٩٧).
(٥) بفتح النون وكسر الفاء، وأما نفست بضم النون فذلك من النفاس، نبّه عليه الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٢٣).
(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٢٣) قال: ومنه الحديث «أن أسماء بنت عميس نفست بالشجرة»، ومثل ما عنده جاء في «الفائق» (٤/ ١١) ثم قال: وعن الكسائي: نُفِسَت أيضاً، وهما من النفس وهي الدم فقوام النفس بالدم، وقال في موضع آخر (٤/ ١٢): نَفِسَتْ ونُفِست: إذا ولدت، ذكره في شرح قول عمر الماضي قبل حديثين.

* وفيه: «أخشَى أن تُبْسَط الدنيا عليكم كما بُسِطَت على مَن كان قَبْلَكم، فَتنافَسُوها كما تَنَافَسُوها». التَّنافُس من المُنافَسَة، وهي الرَّغْبَةُ في الشيء والانْفِراد به، وهو من الشَّيءِ النَّفِيس الجَيِّد في نَوْعِه. ونافَسْتُ في الشيء مُنافَسَة ونِفاساً، إذا رَغِبْتَ فيه. ونَفُسَ بالضم نَفاسةً: أي صار مَرْغوباً فيه. ونَفِسْتُ به، بالكسر: أي بَخِلْتُ به. ونَفِسْتُ عليه الشيءَ نَفَاسَة، إذا لم تَره له أهْلاً.

* ومنه[1] حديث عليّ: «لقد نِلْتَ صِهْرَ رسول الله ﷺ فما نَفِسْناه عليك».

(هـ) وحديث السَّقِيفة: «لم نَنْفَسْ عليك»[2]. أي لم نَبْخَل.

(س) وحديث المغيرة: «سَقِيم النِّفاس». أي أسقَمَتْه المُنافَسةُ[3] والمُغالَبَة على الشيء.

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام: «إنه تَعَلَّم العَرَبِيَّةَ وأنْفَسَهُم». أي أعْجَبَهم. وصار عندهُم نَفِيساً[4]. يقال: أنْفَسَنِي في كذا: أي رَغَّبَني فيه.

(هـ) وفيه: «أنه نَهَى عن الرُّقْيَة إلاَّ في النَّمْلة والحُمَة والنَّفْس». النَّفْس: العَيْن[5]. يقال: أصابَت فلاناً نَفْسٌ: أي عَيْن. جعَله القُتَيبيّ[6] من حديث ابن سيرينَ[7] وهو حديثٌ مَرفوعٌ إلى النبيِّ ﷺ عن أنس.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه مَسَح بَطْنَ رافِع، فألْقَى شَحْمَةً خَضْراء، فقال: إنه كان

---

(١) كذلك الحديث عن معمر بن عبد الله وقوله للنبيّ ﷺ: «لقد أرضاها من قد كان نَفِسَ عليّ مكاني...» وقد يكون المراد: حسدني.

(٢) قال في «الفائق» (٣/ ١٦٦): قال النضر: نفست عليه الشيء: إذا لم تره يستأهله... ويقال: نِفِسْتَ عليَّ نفاسة أي بخلت، وفي كتاب العين: نفست به عن فلان، وهو كقولهم: بخلت به عليه وعنه.

(٣) «الفائق» (٢/ ١٣٥).

(٤) وعبارة «الفائق» (٤/ ١٥): أنفسهم: أعجبهم بنفسه ورغّبهم فيها.

(٥) «الفائق» (٤/ ٢٦).

(٦) «غريب الحديث» له (٢/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦).

(٧) وكذلك صنع الهروي والزمخشري.

فيها أَنْفُسُ سَبْعَةٍ». يُرِيدُ عُيُونَهم. ويقال للعَائن: نافِس[١] .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «الكِلاب من الجِنّ، فإن غَشِيَتْكم عند طَعامِكم فألْقُوا لَهُنّ؛ فإنَّ لَهُنَّ أَنْفُساً وأَعْيُناً»[٢] .

(هـ) وفي حديث النَّخَعِي: «كلّ شيءٍ ليسَت له نَفْسٌ سَائلة، فإنه لا يُنَجِّس الماء إذا سَقَط فيه». أي دَمٌ سَائلٌ[٣] .

[نفش] (س) فيه: «أنه نَهى عن كسْب الأمَة، إلاَّ ما عَمِلَتْ بِيَديها، نَحْو الخَبْزِ والغَزْلِ والنَّفْش». هو نَدْف القُطن والصُّوف. وإنما نَهى عن كَسْب الإماء؛ لأنه كانت عليهنَّ ضرائبُ، فلم يأمَنْ أن يكون منهنّ الفُجور، ولذلك جاء في رواية: «حتى يُعْلَمَ من أين هو».

(س) ومنه حديث عمر: «أنه أتَى على غُلامٍ يبيع الرَّطْبة، فقال: انْفُشْها، فإنه أحْسَنُ لها». أي فَرِّقْ ما اجتمع منها، لتَحْسُنَ في عين المُشْتري. والنَّفِيش[٤] : المتاعُ المُتَفرِّق.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «وإن أتاك مُنْتَفِشَ[٥] المَنْخَرَين». أي واسِع مَنْخَري الأنف، وهو من التَّفريق[٦] .

(هـ) وفي حديث عبد الله بن عمرو: «الحَبَّة في الجنة مثل كَرِش البعير يبيتُ نافِشاً». أي راعِياً[٧] . يقالُ: نَفَشَت السَّائمة تَنْفِشُ نُفوشاً، إذا رَعت لَيْلاً[٨] بلا

---

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٦).
(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٦) لابن قتيبة. و«الفائق» (١/ ٣٢٥) للزمخشري.
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٢٣)، والزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٥).
(٤) في اللسان «النَّفَش» وما عندنا يوافقه ما في القاموس، وانظر شرحه.
(٥) في الهروي: «مُنَفَّش».
(٦) وعبارة «الفائق» (٤/ ٩٧): أي منتفخ المنخرين مع قصور المارن وانبطاحه، قال النضر: المنتفش من الأنوف: القصير المارن، وقد انتفش كأنه أنف الزنجي.
(٧) بالليل، من قوله تعالى: ﴿إذ نفشت فيه غنم القوم﴾، أي انتشرت بلا راع، ومنه نفش الصوف، وهو طرقه حتى ينتفش، أي ينتشر بعد تلبّد.
(٨) زاد ابن قتيبة: وهي نفّاش ونَفَش، «غريب الحديث» (٢/ ١٢٠).

رَاعٍ، وهَمَلَت، إذا رَعَت نَهاراً.

[نفص] (س) فيه: «مَوْتٌ كنُقَاص الغنَم». النُّقَاصُ: داءٌ يأخذ الغَنَم فتُنْفِصُ بأبوالِهَا حتى تموت: أي تُخْرِجُه دُفْعةً بَعْدَ دُفْعة. وقد أنْفَصَتْ فهي مُنْفِصة. هكذا جاء في رواية. والمشهور: «كقُعاص الغنم». وقد تقدّم.

* وفي حديث السُّنَن العشر: «وانْتِفاص الماء». المشهور في الرواية بالقاف، وسيجيء. وقيل[1]: الصواب بالفاء، والمراد نَضْحُه على الذَّكر، من قولهم لِنَضْحِ الدمِ القليل: نُفْصَة، وجمعها: نُفَصٌ.

[نفض] (هـ) في حديث قَيْلة: «مُلاءَتان كانتا مَصْبوغَتَين وقد نَفَضَتا». أي نَصَل لَونُ صِبْغِهما، ولم يَبْق إلاَّ الأثر. والأصل في النَّفْض: الحَرَكَة[2].

(س) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه والْغَار: «أنا أنْفُض لك ما حَوْلك». أي أحْرُسك وأطوف هل أرَى طَلَباً. يقال: نَفَضْتُ المكان واسْتَنْفَضْتُه وتَنَفَّضْتُه، إذا نَظَرْتَ جميعَ ما فيه. والنَّفْضة بفتح الفاء وسكونها، والنَّفيضةُ: قَوْمٌ يُبْعَثُون مُتَجَسِّسين، هل يَرَوْن عدوّاً أو خَوْفاً.

* وفيه: «ابْغِني أحْجاراً أسْتَنْفِضُ بها». أي أسْتَنْجي بها، وهو من نفْض الثوب؛ لأنَّ المُسْتَنْجِيَ يَنْفُض عن نفْسِه الأذَى بالحَجر: أي يُزيلُه ويَدفعُه.

* ومنه حديث ابن عمر: «أنه كان يمرّ بالشِّعْب من مُزْدَلِفَةَ فَيَنْتَفِض ويَتَوضَّأ».

* ومنه الحديث: «أُتَى بِمِنديلٍ فلم يَنْتَفِضْ به». أي لم يَتَمَسَّح. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث الإفك: «فأخَذَتْها حُمَّى بنَافِضٍ». أي بِرِعْدةٍ شديدةٍ، كأنها نَفَضَتْها: أي حَرَّكَتْها.

* ومنه الحديث: «إنِّي لأنْفُضُها نَفْضَ الأديم».

---

(١) ذكر هذا وما بعده الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٦٥).
(٢) في الهروي: «التحويل».

أي أُجْهِدُها وأعْرُكُها، كما يُفْعل بالأديم عند دِباغِه.

(س) وفي حديث: «كُنَّا في سَفَرٍ فأنْفَضْنا». أي فَنِيَ زادُنا، كأنهم نَفَضُوا مَزاوِدَهم لِخُلُوِّها، وهو مِثْل أرْمَل وأقْفَر.

[نفع[1]] [2] * في أسماء الله تعالى «النافع» هو الذي يُوصِّل النَّفع إلى من يشاء مِن خَلْقِه حيث هو خالقُ النَّفْع والضَّر، والخَيْر والشَّر.

* وفي حديث ابن عمر: «أنه كان يَشْرب من الإِدَاوَةِ ولا يَخْنِثُها ويُسَمِّيها نَفْعَةَ». سمَّاها بالمرَّة الواحدةِ من النَّفْع، ومنَعَها من الصَّرف للعَلَميَّة والتأنيث.

هكذا جاء في الفائق[3] فإن صَحَّ النَّقْل، وإلاَّ فما أشْبَه الكَلمة أن تكون بالقاف، من النَّقْع، وهو الرِّيّ. والله أعلم.

[نفق] [4] * قد تكرر في الحديث ذكر: «النِّفاق» وما تصرَّف منه اسماً وفعْلاً، وهو اسمٌ إسْلامي، لم تَعْرفْه العرب بالمعْنى المخْصُوص به، وهو الذي يَسْتُرُ كُفْرَه ويُظْهر إيمانه، وإن كان أصلُه في اللُّغة مَعْروفاً. يقال: نافقَ يُنَافِق مُنافَقةً ونِفَاقاً، وهو مأخوذ من النَّافِقاء: أحَد جِحَرة اليَرْبوع، إذا طُلِب من واحِدٍ هَرَب إلى الآخَر[5]، وخَرج منه. وقيل: هو من النَّفَق: وهو السَّرَب الذي يُسْتَتَر فيه، لِسَتْرِه كُفْرَه[6].

* وفي حديث حنظلة: «نافَقَ حَنْظَلةُ». أراد أنه إذا كان عِند النبيّ ﷺ أخْلَصَ وزَهِدَ في الدنيا، وإذا خرج عنه تَرَك ما كان عليه ورَغِب فيها، فكأنه نوع من الظاهر

---

(1) انظر «نفط» في حواشي «نبر».

(2) «نافع» اسم سجن بناه عليّ، كما مضى عند المصنف في «خيس»، والزمخشري في «الفائق» (1/405).

(3) انظر «الفائق» (1/373).

(4) في حديث الشيخ الأزدي يسأل ابن عباس وقال له: «مررت على جزور نافقة» قال الزمخشري في «الفائق» (3/343) نافقة: ميتة.

(5) ويسمى هذا الآخر «القاصعاء».

(6) ونحو هذا في «غريب الحديث» لابن سلاّم (1/382)، ثم قال ابن سلاّم: والتفسير الأول أعجب إليّ.

والباطن، ما كان يَرْضَى أن يُسامِحَ به نفسه.

(س) وفيه: «أكْثَر مُنافقِي هذه الأمَّة قُرَّاؤُها». أراد بالنِّفَاقِ هاهنا الرِّياء لأن كِلَيْهما إظهارُ غير ما في الباطِن[1].

(س) وفيه: «المُنَفِّقُ سِلْعَتَه بالحَلِف كاذِبٌ». المُنَفِّقُ بالتشديد[2]: من النفَاق، وهو ضِدُّ الكَساد. ويُقال: نفَقَتِ السِّلعةُ فهي نافِقة، وأنْفَقْتُها ونَفَّقْتُها، إذا جَعَلْتَها نافِقة.

(هـ) ومنه الحديث: «اليمينُ الكاذِبةُ مَنْفَقَةٌ للسِّلْعة مَمْحَقةٌ للبَرَكة». أي هي مَظِنَّة لِنفاقِها ومَوْضِع له.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «لا يُنَفِّق بعضُكم لبعض». أي لا يَقْصِدُ أن يُنَفِّق سِلْعَتَه على جهة النَّجْش، فإنه بزيادته فيها يُرَغِّب السامعَ، فيكون قولُه سَبباً لابْتِياعِها، ومُنَفِّقاً لها.

* ومنه حديث عمر: «مِن حَظِّ المَرء نَفَاق أيِّمِه». أي من حَظِّه وسعادته أن تُخْطَب إليه نساؤه، من بَناتِه وأخَواته، ولا يَكْسُدْن كَسادَ السِّلع التي لا تَنْفُق.

(س) وفي حديث ابن عباس: «والجَزورُ نافِقة». أي مَيِّتة. يقال: نَفَقَتِ الدابَّة، إذا ماتت.

[نفل] (س) في حديث الجهاد: «أنه نَفَّل في البَدْأة الرُّبُع، وفي القَفْلة الثُّلُث». النَّفَل بالتحريك: الغَنيمة[3]، وجمعه: أنْفَال بالسكون وقد يُحرَّك: الزّيادة، وقد تقدم معنى هذا الحديث في حرف الباء وغيره.

---

(١) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١١).

(٢) يعني المروّج لها من النَّفاق، فأما المنفق ـ ساكنة النون مكسورة الفاء فإن الرواية بذلك توهم معنى الإنفاق، قاله الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٥٤) وزاد: وبالتشديد أجود.

(٣) وعرّفه الزمخشري بقوله: ما نفّله الإمام، أو صاحب الجيش بعض أهل العسكر من شيء زائداً على ما يصيبه من قسمة الغنائم، ترغيباً له في القتال، ولا ينفل إلا في وقت القتال، أو بعد القسمة من الخمس، أو مما أفاء الله عليه، فأما إذا أراد التنفيل بعد وضع الحرب أوزارها من رأس الغنيمة فليس له ذلك. وهذا معنى حديث: «لا نفل في غنيمة حتى تقسم» «الفائق» (٤/ ١٣).

(س) ومنه الحديث: «أنه بَعَث بَعْثاً قِبَل نَجْد، فبلَغَتْ سُهْمانُهم اثْنَي عَشَرَ بَعيراً، ونَفَّلَهُم بَعيراً بَعيراً». أي زادَهم على سِهامِهم. ويكون من خُمْس الخُمُس.

* ومنه حديث ابن عباس: «لا نَفَلَ في غَنِيمة حتى تُقْسَمَ جُفَّةً كلُّها». أي لا يُنَفِّل منها الأميرُ أحداً من المُقَاتِلة بعْد إحرازِها حتى تُقْسَم كُلُّها، ثم يُنَفِّله إن شاء من الخُمس، فأما قَبل القِسْمة فلا[1].

وقد تكرر ذكر: «النَّفَل والأنْفال». في الحديث، وبه سُمِّيت النَّوافل في العِباداتِ، لأنَّها زائدةٌ على الفَرائضِ.

* ومنه الحديث: «لا يَزالُ العَبدُ يَتَقرَّبُ إليَّ بالنَّوافِل». الحديث.

* ومنه حديث قِيام رمضان: «لو نَفَّلْتَنا بَقِيَّةَ ليْلَتنا هذه». أي زِدْتَنا من صلاة النَّافلة.

* والحديث الآخر: «إنَّ المَغانمَ كانت مُحَرَّمةً على الأمم قَبْلَنا، فنَفَّلَها الله تعالى هذه الأمَّة». أي زادَها.

* وفي حديث القَسامة: «قال لأوْلِياء المَقْتول: أتَرْضَوْن بنَفْل خَمْسين من اليهود ما قَتَلوه؟». يقالُ: نَفَّلْتُه فنَفَلَ: أي حَلَّفْتُه فحَلَفَ. ونَفَل وانْتَفل، إذا حَلَف. وأصلُ النَّفْل: النَّفْي. يقال: نَفَلْتُ الرجُلَ عن نَسَبِه، وانْفُلْ عن نفسك إن كُنتَ صادِقاً: أي انْفِ عنك ما قيل فيك[2]، وسُمِّيت اليمين في القَسامة نَفْلاً، لأن القِصاصَ يُنْفَى بها.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «لَوَدِدْتُ أنَّ بني أميَّة رَضُوا ونَفَّلْناهم خمسين رجُلاً من بني هاشم، يَحْلِفون ما قَتَلْنا عثمان، ولا نَعْلم له قاتِلاً». يريدُ نَفَّلْنا لهم[3].

(س هـ) ومنه حديث ابن عمر: «أنَّ فلاناً انْتَفَل من وَلَده». أي تَبرَّأ منه.

---

(١) «الفائق» (٤/١٣) وانظر كلامه الذي مضى أول الجذر.

(٢) «الفائق» (٤/١١).

(٣) «الفائق» (٤/١١).

(س) وفي حديث أبي الدَّرْداء: «إياكم والخَيْلَ المُنَفِّلَةَ التي إن لَقِيتْ فَرَّت، وإن غَنِمَت غلَّت». كأنه من النَّفَل: الغنيمة: أي الذين قَصْدُهم من الغَزْوِ الغنيمةُ والمالُ، دون غيره، أو من النَّفَل، وهم المطَّوِّعة المُتبَرّعون بالغزو، والذي لا اسمَ لهم في الدّيوان، فلا يقاتِلون قِتالَ مَن له سَهْم.

هكذا جاء في كتاب أبي موسى من حديث أبي الدرداء. والذي جاء في «مُسْند أحمد». من رواية أبي هريرة: «أنَّ رسول الله ﷺ قال: إياكم والخَيْلَ المُنَفّلة، فإنها إن تَلْقَ تفرّ، وإن تَغْنَم تَغْلُل». ولَعلَّهما حديثان.

[نفه] (هـ) فيه: «هجَمَتْ له العين وَنفِهَتْ له النَّفس[1]». أي أعْيَت وكلَّت[2].

[نفا] [3](هـ) فيه: «قال زيد بن أسْلَم: أرسَلني أبي إلى ابن عُمر، وكان لنا غَنَم، فأردنا نَفِيتَيْن[4] نُجَفِّفُ عليهما الأقِطَ، فأمر قَيِّمه لَنا بذلك». قال أبو موسى: هكذا رُوي: «نَفِيتَيْن». بوزْن بَعيرَين، وإنما هو «نَفِيَّتَيْن» بوزن شَقِيَّتَيْن، واحِدتُهما: نَفِيَّة، كطَوِيَّة. وهي شيءٌ يُعمل من الخُوص، شِبْه طَبَقٍ عَريض.

وقال الزمخشري[5]: قال النَّضر: النُّفْية، بوزن الظُّلْمة، وعِوَض الياء تاء، فوقَها نُقْطتان. وقال غيره: هي بالياء، وجَمْعها: نُفىً، كنُهْيَةٍ ونُهىً. والكُلّ شيءٌ يُعْمَل من الخُوص مُدَوَّراً واسعاً كالسُّفرة.

(هـ) وفي حديث محمد بن كعب: «قال لعُمَر بن عبد العزيز، حِينَ اسْتُخْلف، فرآه شَعِثاً، فأدام النَّظَرَ إليه، فقال له: مالَكَ تُدِيمُ النَّظَر إليّ؟ فقال: أنْظُر إلى ما نَفَى

---

(١) رواية الهروي واللسان: «هَجَمَتْ عَيْناك ونَفِهَتْ نَفْسُك» قال في اللسان: رواه أبو عبيد «نَفِهَتْ» والكلام: «نَفَهَتْ» ويجوز أن يكونا لغتين.

(٢) نقله أبو عبيد عن أبي عبيدة وأبي عمرو الشيباني (١/ ٢٤).

(٣) في الحديث: «التختم بالياقوت ينفي الفقر» قال ابن قتيبة: أراد أنه إذا ذهب ماله وأفضى إليه فباعه وجد فيه غنى «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٢).

(٤) في الهروي: «نُفَيتَيْن».

(٥) الذي في «الفائق» (٤/ ١٣): قال النضر: النَّفِيَّة: سفره تتخذ من خوص مدوّرة، وعن أبي تراب: النثيّة أيضاً بالثاء، وعنه أنه سمع نُفْيَة بوزن نُهْيَة، وجمعها نُفَى كنهى، وقال: هي شيء يعمل من الخوص مدوّر يخبط عليه الخبط، ويشرّ عليه الأقط.

من شَعَرِك، وحالَ من لَوْنك». أي ذَهَب وتَسَاقَط. يقال: نَفَي شَعَرُهُ يَنْفِى نَفْياً، وانْتَفَى، إذا تَساقط. وكان عُمر قَبْل الخِلافة مُنَعَّماً مُتْرَفاً، فلما اسْتُخْلِف شَعِثَ وتَقَشَّف[1].

* وفيه: «المدينة كالكِير تَنْفِي خَبَثَها». أي تُخْرِجه عنها، وهي من النَّفْي: الإبْعاد عن البلَد. يقال: نَفَيْتُه أنْفِيه نَفْياً، إذا أخرجْتَه من البلَدِ وطرَدْته.

وقد تكرر ذِكرُ: «النَّفْي» في الحديث.

باب النون مع القاف

[نقب] [2] * في حديث عُبادة بن الصامت: «وكان من النُّقَباء». النُّقَباء: جَمْع نَقِيب، وهو كالعَرِيف على القَوم المُقَدَّم عليهم، الذي يَتَعَرَّف أخبارَهم، ويُنَقِّب عن أحوالهم: أي يُفَتِّش. وكان النبيّ ﷺ قد جَعَل ليلةَ العَقَبة كُلَّ واحدٍ من الجَماعة الذين بايعوه بها نَقِيباً على قومه وجَماعتِه، لِيأخُذوا عليهم الإسْلام، ويُعَرِّفوهم شرائِطَه. وكانوا اثْنَيْ عَشَر نقيباً كلُّهم من الأنصار. وكان عُبَادة بن الصَّامت منهم.

وقد تكرر ذكره في الحديث مُفْرداً ومجموعاً[3].

(س) ومنه الحديث: «إني لم أُومَرْ أنْ أُنَقِّبَ عن قُلوب الناس». أي أُفَتِّشَ وأَكْشِف.

(هـ) والحديث الآخر: «مَن سَأل عن شيء فنَقَّب عنه».

---

(١) «الفائق» (٤/ ١٥).

(٢) في كلام المغيرة يصف امرأة: «كأنها نقاب» قال في «الفائق» (٢/ ١٣٤): من قولهم: فرخان في نقاب، أي في بطن واحد. . . عن أبي عمرو: يريد أنها متئم، وهو عيب.

(٣) وأورد ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٩) قول أبي ذر للرهط الذين حضروا وفاته: «لا يكفنني من كان نقيباً» ثم أسند عن أبي عبيدة معمر قال: هو الأمين والكفيل على القوم، وانظر «الفائق» (٣/ ٤٣١).

(هـ) وفيه: «أنه قال: لا يُعْدِي شيءٌ شيئاً، فقال له أعرابي: يا رسولَ الله، إنَّ النُّقْبَةَ تكون بِمِشْفَر البعير أو بذَنَبه في الإبل العظيمة فتَجْرَب كلُّها، فقال ﷺ: فما أجْرَب الأوّل؟». النُّقبة: أوّل شيء يَظْهَر من الجَرب، وجَمْعُها: نُقْب[1]، بسكون القاف، لأنها تَنْقُب الجلْد: أي تَخْرِقه[2].

* ومنه حديث عمر: «أتاه أعرابيٌّ فقال: إني على ناقةٍ دَبْرَاءَ عَجْفاءَ نَقْبَاءَ، واستَحْمَله، فظنَّه كاذِباً، فلم يَحْمِله، فانْطَلَق وهو يقول.

أقْسَم بالله أبو حَفْصٍ عُمَرْ ما مَسَّها[3] من نَقَبٍ ولا دَبَرْ

أراد بالنَّقَب هاهنا رِقَّة الأخفاف[4]. وقد نَقِبَ البعيرُ يَنْقَبُ، فهو نَقِبٌ.

(س) ومنه حديثه الآخر: «أنه قال لامْرَأة حاجَّة: أنْقَبْتِ وأدْبَرْتِ». أي نَقِب بَعيرُك ودَبِر.

* ومنه حديث عليّ: «ولْيَسْتَأْن بالنَّقِب والضالِع». أي يَرفُق بهما. ويجوز أن يكون من الجَرَب.

* ومنه حديث أبي موسى: «فنَقِبَتْ أقدامُنا». أي رَقَّتْ جُلُودُها، وتَنَفَّطَت من المَشْي.

(هـ) وفيه: «لا شُفْعَةَ في فِناءٍ ولا طريقٍ ولا مَنْقَبة». هي الطَّريق بين الدارَيْن[5]، كأنه نَقْبٌ من هذه إلى هذه: وقيل[6]: هو الطريقُ الذي يَعْلو أنْشَازَ الأرض.

(هـ) ومنه الحديث: «أنهم فَزِعوا من الطَّاعون فقال: أرْجُو ألاّ يَطْلُعَ إلينا

---

(١) وهذا قول الأصمعي كما نقله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٩١).
(٢) «الفائق» (٤/ ١٧).
(٣) في «الفائق»: ما إن بها.
(٤) وتثقُّبها، «الفائق» (٤/ ١٩).
(٥) ولفظ أبي عبيد القاسم: الطريق الضيق بين الدارين لا يمكن أن يسلكه أحد «غريب الحديث» (١/ ٤٣٢). قلت: وهذا قول أبي عبيدة معمر.
(٦) قاله النضر، كما حكى قوله الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٧) مع قول معمر الذي قبله.

نِقَابَهَا»[١] . هي جمع نَقْب، وهو الطريقُ بينَ الجَبَلَين[٢] . أراد أنه لا يَطْلُع إلينا من طُرُق المدينة، فأضمَر عن غيْر مَذْكور.

* ومنه الحديث: «على أنقاب المدينة ملائكةٌ، لا يَدْخُلُها الطاعون ولا الدجّال». وهو جَمْعُ قلَّة للنَّقْب.

(س) وفي حديث مَجْدِيّ بن عمْرو: «أنه مَيْمون النَّقِيبة». أي مُنَجَّحُ الفِعال، مُظَفَّر المَطالِب. والنَّقيبة: النَّفْس. وقيل: الطَّبيعة والخَليقة.

(س) وفي حديث أبي بكر: «أنه اشْتَكَى عَيْنَه فكَرِه أن يَنْقُبَها». نَقْبُ العَين: هو الذي يُسَمِّيه الأطبَّاء القَدْحَ، وهو مُعالَجة الماء الأسود الذي يَحْدث في العَيْن. وأصلُه أن يَنْقُرَ البَيْطَارُ حافِرِ الدَّابّة ليُخْرِجَ منه ما دَخَل فيه.

(هـ) وفي حديث عمر: «أَلْبَسَتْنا أمُّنا نُقْبَتَها». هي السَّراويل التي تكون لها حُجْزَةٌ من غير نَيْفَق[٣] ، فإذا كان لها نَيْفَقٌ فهي سَراوِيلُ[٤] .

(س) وفي حديث ابن عمر: «أنَّ مَوْلاةَ امْرَأةٍ اخْتَلَعَت من كلّ شيء لها وكلّ ثَوب عليها، حتى نُقْبَتِها، فلم يُنْكِر ذلك»[٥] .

(هـ) وفي حديث الحجّاج[٦] : «وذكر ابن عباس فقال: إن كان لَنِقَاباً». وفي رواية: «إن كان لَمِنْقَباً». النِّقاب والمِنْقَب، بالكسر والتخفيف: الرجُل العالم بالأشياء، الكثير البَحْث عنها[٧] والتَّنْقيبِ: أي ما كان إلا نِقَاباً[٨] .

---

(١) ضبط في الأصل: «نِقابُها» بالضم، وضبطته بالفتح من الهروي واللسان.

(٢) في «الفائق» (٢/٣٦٦): «النقاب: الطرق في الجبال»، والباقي نحوه.

(٣) قال في القاموس: «ونَيْفَق السراويل، بالفتح: الموضع المتَّسع منه». ويقال فيه: نِيْفِق، انظر الجمهرة (٣/ ١٥٥)، والمعرَّب ص(٣٣٣).

(٤) زاد أبو عبيد القاسم الساقين مع النيفق حتى تكون سروالاً، وانظر تمام كلامه في «غريب الحديث» (١/ ٣١)، وعبارة «الفائق» (٤/ ١١٠): النقبة: قطعة ثوب يؤتزر بها لها حجزة.

(٥) «الفائق» (٤/ ٢١) وذكر نحو ما أورد المصنف.

(٦) لما سأل الشعبي عن فريضة الجد.

(٧) «الفائق» (٤/ ٢٢).

(٨) قال أبو عبيد القاسم بعد حكاية هذا: وبعضهم يحدث: «إن كان لمثقباً»، ولا نرى المحفوظ =

(س) وفي حديث ابن سِيرِين: «النِّقابُ مُحْدَث». أراد أن النِّساء ما كُنَّ يَنْتَقِبن: أي يَخْتَمِرْن.

قال أبو عبيد[١]: ليس هذا وجْهَ الحديث، ولكِنّ النِّقاب عند العرب هو الذي يَبْدو منه مَحْجِر العَين. ومعناه أنّ إبْدَاءهُنَّ المحَاجِرَ محْدَث، إنما كان النِّقاب لاحِقا بالعَيْن، وكانت تَبْدُو إحْدَى العَيْنَين والأخرى مَسْتورة، والنِّقاب لا يَبْدُو منه إلا العَيْنان. وكان اسمُه عندهم: الوَصْوَصة، والبُرْقُع، وكانا من لِباس النِّساء، ثم أحْدَثْنَ النِّقابَ بَعْدُ[٢].

[نقث] (هـ) في حديث أم زَرْع: «ولا تُنَقِّث مِيرَتَنا تَنْقِيثا». النَّقْث: النَّقْل. أرادت أنَّها أمينةٌ على حِفْظِ طَعامنا، لا تَنْقلُه وتُخْرِجه وتُفَرِّقه[٣].

[نقح] (س) في حديث الأسلمي: «إنه لَنَقحٌ[٤]». أي عالِمٌ مُجَرَّب. يقال: نَقَح العَظْمَ، إذا استَخْرج مُخَّه، ونَقَّح الكلامَ، إذا هَذَّبه وأحْسَن أوصافَه. ومنه قولهم: خَيرُ الشِّعْر الحَوْلِيُّ المُنَقَّحُ.

[نقخ] (هـ) فيه: «أنه شَرِبَ من رُومَةَ فقال: هذا النُّقَاخ». هُو الماء العَذْب البارِد الذي يَنْقَخُ العَطَش: أي يَكْسِره ببَرْده[٥].

ورُومة: بئر مَعْرُوفة بالمدينة.

[نقد] * في حديث جابر وجَمِله: «قال: فَنَقَدني ثَمَنه». أي أعْطانيه نَقْداً مُعَجَّلاً.

= إلا الأول، وهو في المعنى نحو منه.

(١) القاسم بن سلّام.

(٢) كذا أورده المصنف مختصراً من كلامه، وانظره تاماً في «غريب الحديث» (٢/ ٤٤٠ـ٤٤١).

(٣) قال الزمخشري معناه في «الفائق» (٣/ ٥٤).

(٤) في اللسان: «لَنِقحٌ».

(٥) زاد في «الفائق» (٤/ ١٨): من النقخ، وهو نقف الرأس عن الدماغ.

(س) وفي حديث أبي ذر: «كان في سَفَر، فقرَّب أصحابُه السُّفْرَة ودَعَوْه إليها، فقال: إنّي صائِم، فلما فرَغُوا جَعل يَنْقُد شيئاً من طعامِهم». أي يأكل شيئاً يَسيراً. وهو من نَقَدْتُ الشَّيء بأصْبَعِي، أنْقُدُه واحداً واحداً نَقْدَ الدَّراهِم، ونَقَد الطائرُ الحَبَّ يَنْقُدُه[١]، إذا كان يَلْقُطه واحداً واحداً، وهو مِثْل النَّقْر. ويُرْوَى بالراء.

* ومنه حديث أبي هريرة: «وقد أصْبَحْتم تَهْذِرُون الدنيا، ونقَدَ بأصْبَعه». أي نقَرَ[٢].

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء: «إن نَقَدْتَ الناسَ نَقَدُوك». أي إن عِبْتَهم واغْتَبْتَهم قابَلوك بمِثْله. وهو من قولهم: نَقَدْتُ الجَوْزَة أنْقُدها، إذا ضَربْتَها.

ويُرْوَى بالفاء والذال المعجمة. وقد تَقَدم.

(س) وفي حديث عليّ: «إن مكاتَباً لِبني أسَد قال: جِئتُ بِنَقَدٍ أجْلُبُه إلى الكوفة». النَّقَد: صِغار الغَنَم، واحدتُها: نَقَدَة[٣]، وجَمْعُها: نِقَادٌ.

* ومنه حديث الآخر: «قال يومَ النَّهْرَوَان: ارْمُوهُم، فإنما هُم نَقَدٌ». شَبَّهُهم بالنَّقَد.

(هـ) ومنه حديث خزيمة: «وعاد النِّقَادُ مُجْرَنْثِماً». وقد تكرر في الحديث[٤].

[نقر] (س) فيه: «أنه نَهى عن نَقْرة الغُراب». يريد تَخْفيف السُّجود، وأنه لا يمكُث فيه إلاَّ قدْرَ وضْع الغُرابِ مِنْقارَه فيما يُرِيدُ أكْلَه.

---

(١) نحوه في «الفائق» (٤/ ٢٠).

(٢) «الفائق» (٤/ ٩٨).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٦٦)، و«الفائق» (٤/ ٢١) للزمخشري وقال: ومنه النَّقد، وهو شجر صغير، والنِّقْد من الصبيان الذي لا يكاد يشب.

(٤) أورد في الجامع (١/ ٢٣٨) قوله: «أنقذه» في حديث أنس، «ثلاث من كنّ فيه وجد بهن طعم الإيمان. . .» ثم قال: الإنقاذ التخليص والإنجاء.

* ومنه حديث أبي ذَرّ: «فلما فَرَغوا جَعل يَنْقُرُ[1] شيئاً من طَعامِهم». أي يأخذ منه بأصْبَعه.

(هـ) وفيه: «أنه نَهى عن النَّقير والمُزَفَّت». النَّقِير: أصلُ النَّخْلة يُنْقَر[2] وسَطه ثم يُنْبَذُ فيه التَّمر، ويُلْقَى عليه الماء لِيَصيرَ نَبِيذاً مُسْكِراً. والنَّهي واقعٌ على ما يُعْمَل فيه، لا عَلى اتِّخاذ النَّقير، فيكون على حذف المضاف، تقديره: عن نَبِيذِ النَّقِير، وهو فَعيل بمعنى مفعول. وقد تكرر في الحديث[3].

(س) ومنه حديث عمر: «على نَقِيرٍ من خَشَب». هو جِذعٌ يُنْقَر ويُجْعل فيه شِبْهُ المَراقِي يُصْعَد عليه إلى الغُرَف[4].

(هـ) وفي حديث ابن عباس، في قوله تعالى: «﴿ولا يُظْلَمُونَ نَقِيراً﴾. وضعَ طَرَف إبهامِه على باطِن سَبَّابَتِه ثم نَقَرها، وقال: هذا النَّقِير».

* وفيه: «أنه عَطَسَ عنده رجُل فقال: حَقِرْتَ وَنقِرْتَ». يقال به نَقير: أي قُروح وبَثْر ونَقِرَ: أي صار نَقيراً. كذا قاله أبو عبيدة[5].

وقال الجوهري: نَقِير: إتباع حَقِير.

يقال: هو حَقيرٌ نَقِير. ونَقِرتِ الشاة، بالكسر، فهي نَقِرةٌ: أصابها داءٌ في جُنُوبها.

(س) وفي حديث عمر: «مَتَى ما يَكْثُر حَمَلَةُ القرآن يُنَقِّروا، ومتى ما يُنَقِّروا

---

(١) سبق بالدال.

(٢) عبارة الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٠٧): أصل خشبة ينقر.

(٣) والذي قاله أبو عبيد القاسم: عن أبي بكرة: أن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم يشرخون فيه الرطب والبسر، ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت «غريب الحديث» (١/ ٣٠٥).

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٢٣) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/ ٢٤) للزمخشري.

(٥) في الأصل: «أبو عبيد» وما أثبت من أ واللسان، وفي أ: «قال».

يَخْتَلفوا». التَّنْقِير: التَّفْتيش. ورجُل نَقَّارٌ ومُنَقِّرٌ[1].

* ومنه الحديث: «فَنَقَّر عنه». أي بَحث واسْتَقْصَى.

* ومنه حديث الإفْك: «فنَقَّرت لي الحديثَ». هكذا رواه بعضُهم. والمرْويُّ بالباء الموحدة. وقد تقدّم.

(هـ) ومنه حديث ابن المسيّب: «بلَغَه قولُ عِكْرمةَ في الحِين أنه ستَّة أشهرُ، فقال: انْتَقَرها عكْرمة». أي اسْتَنْبَطها من القرآن[2]. والنَّقْر: البَحْث[3].

هذا إن أراد تَصْديقه. وإن أراد تكذيبَه، فمعناه أنه قالها[4] من قِبَل نَفْسه، واخْتَصَّ بها، من الانْتِقار: الاخْتِصاص. يُقال: نَقَّر باسْم فُلان، وانْتَقَر، إذا سَمَّاه من بيْن الجماعة.

(س) وفيه: «فأمَر بنُقْرةٍ مِن نُحَاسٍ فأُحْمِيتْ». النُّقْرة: قِدْرٌ يُسَخَّن فيها الماء وغيرُه. وقيل: هو بالباء الموحدة. وقد تقدّم.

(هـ) وفي حديث عثمان البَتِّي: «ما بهذه النُّقْرة أعْلَمُ بالقَضاء من ابن سِيرِين». أراد البَصْرةَ. وأصل النُّقْرة: حُفْرة يَسْتَنْقع بها الماء[5].

[نقرس] (هـ) فيه: «وعليه نَقارِسُ الزَّبَرْجَد والحَلي». النَّقَارسُ: من زينَة النِّساء. قاله أبو موسى.

[نقز] (هـ) في حديث ابن مسعود: «كان يُصَلّي الظُّهْرَ والجَنادِبُ تَنْقُزُ من الرَّمْضاء». أي تَقْفِز[6] وتَثِبُ، من شدَّة حَرارة الأرض. وقد نَقَزَ وأنْقَزَ، إذا وَثَب.

---

(1) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٤/١٩) قلت: والمراد أنهم يصيرون يبحثون عن دقائق المخارج، وغريب أحكام التجويد، ليظهروا براعتهم وسعة اطلاعهم، فيقع الخلاف بينهم لأجل ذلك وما أكثر ما رأيناه.

(2) وذلك في قوله تعالى: ﴿تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها﴾.

(3) وقد أطال الزمخشري في تقرير ذلك. «الفائق» (٤/٢١).

(4) في الهروي: «اقتالها».

(5) نحوه في «الفائق» (٤/٢٢).

(6) «الفائق» (٤/٢١).

(س) ومنه الحديث: «يَنْقُزانِ، القِرَبُ على مُتُونهما». أي يَحْمِلانها، ويَقْفزَان بها وَثْباً.

وفي نَصْب: «القِرَب». بُعْدٌ؛ لأن يَنْقُز غير مُتَعَدّ. وأوّله بعضهم بعدَم[1] الجارّ.

ورواه بعضهم بضم الياء، من أنْقَز، فعدَّاه بالهْمز، يُريد تَحريك القِرَب ووثُوبَها بشِدّة العَدْوِ والوَثْب.

وروى بِرَفْع القِرَب على الابتداء، والجملة في موضع الحالِ.

* ومنه الحديث: «فرأيتُ عَقِيصَتَيْ أبي عُبَيدة تَنْقُزان وهو خَلْفَه».

* وفي حديث ابن عباس: «ما كان الله لِيُنْقِزَ[2] عن قاتِل المؤمن». أي لِيُقْلِعَ[3] ويكُفَّ عنه حتى يُهْلِكه، وقد أنْقَز عن الشيء، إذا أقْلع وكَفَّ.

[نقس] (س) في حديث بَدْء الأذان: «حتى نَقَسُوا أو كادُوا يَنْقُسون». النَّقْس: الضَّرْب بالنَّاقوس، وهي خَشَبة طويلة تُضْرب بخَشَبة أصغرَ منها. والنَّصارى يُعْلِمون بها أوقاتَ صَلاتِهم.

[نقش] (هـ) فيه: «مَن نُوقِش الحسابَ عُذِّب». أي مَن اسْتُقْصِيَ في مُحاسَبَته وحُوقِقَ[4].

* ومنه حديث عائشة: «من نُوقِش الحسابَ فقد هَلَك»[5].

---

(١) أي أنه منصوب على نزع الخافض، كما يقول النُّحاة.

(٢) هكذا بالزاي في الأصل، وأ، و«الفائق» (٤/ ٢١)، واللسان مادة (نقز)، لكن رواية الهروي والجوهري بالراء، وكذلك جاءت رواية الراء في اللسان، مادة (نقر).

(٣) حكاه أبو عبيد القاسم عن الأموي وغيره، وذكر أن أبا عمرو الشيباني لم يعرفه «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٥)، واقتصر عليه صاحب «الفائق» (٤/ ٢١).

(٤) وعبارة أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث»: المناقشة الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيء، (١/ ١٢٤)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٦) وزاد: وأصل المناقشة من نقش الشوكة وهو استخراجها كلها.

(٥) «الفائق» (٤/ ١٦).

وحديث عليّ: «يوم يَجْمَع الله فيه الأوّلين والآخِرين لِنِقاش[1] الحِساب». وهو مصدر منه. وأصْل المُناقَشة: مِن نَقَش الشَّوْكة، إذا اسْتَخْرجَها من جِسْمه، وقد نَقَشَها وانْتَقَشَها.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «وإذا شِيكَ فلا انْتَقَش». أي إذا دَخَلت فيه شَوْكةٌ لا أخْرجَها من مَوضِعِها[2]، وبه سمّى المِنْقاش الذي يُنْقَشُ به.

(هـ) ومنه الحديث: «اسْتَوصُوا بالمِعْزَى خَيْراً، فإنه مالٌ رَقِيق، وانْقُشوا له عَطَنَه». أي نَقُّوا مَرابِضَها مما يؤذيها من حِجارة وشَوْكٍ وغيرِه.

[نقص] [3](س) فيه: «شَهْرَا عِيدٍ لا يَنْقُصان». يعني في الحُكْم وإنْ نَقَصا في العَدَد: أي أنه لا يَعْرِض في قلوبكم شكٌّ إذا صُمْتُم تسعةً وعشرين، أو إن وقَع في يوم الحج خَطأ، لم يكُن في نُسُككُم نَقْصٌ.

* وفي حديث بيع الرُّطَبِ بالتَّمر: «قال: أيَنْقُص الرُّطَبُ إذا يَبِس؟ قالوا: نعم». لَفْظُه اسِتفهام، ومعناه تَنْبيهٌ وتقريرٌ لِكُنْه الحكْم وعِلَّته، ليكونَ مُعْتَبَراً في نَظائِره، وإلا فلا يجوز أن يَخْفَى مثْلُ هذا على النبيّ ﷺ، كقوله تعالى: ﴿أليس الله بِكافٍ عَبْدَه﴾. وقول جَرير:[4]

أَلَسْتم خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطايَا

(هـ) وفي حديث السّنَن العَشْر: «انْتِقاصُ الماء». يُريد انتِقاص البَوْل بالماء إذا غَسَل المَذاكِير به.

---

(١) في الأصل بفتح النون.

(٢) «غريب الحديث» (٢/٧٣) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/١٥١) للزمخشري.

(٣) في حديث أبي أسيد عند الطبراني (١٩/٢٦٤): «نعم سوقكم فلا ينتقصنّ» كأنه دعا له بالبركة فيه، أو أنه منع من إبطاله.

(٤) ديوانه ص(٩٨) وعجزه:

وأنْدَى العالَمِينَ بُطُونَ راحِ

وقيل: هو الانْتِضاح بالماء[1]. ويُرْوَى بالفاء. وقد تقدّم.

[نقض] [2] * فيه: «أنه سَمع نَقِيضاً مِن فَوْقه». النَّقِيص. الصَّوت. ونَقيض المَحامِلِ، صَوْتُها. ونَقيضُ السَّقْف: تحريك خَشَبِه.

* وفي حديث هِرَقْل: «ولقد تَنَقَّضَتِ الغُرْفة». أي تَشَقَّقَت وجاء صَوْتُها.

(هـ) وفي حديث هَوازِن: «فأنْقَضَ به دُرَيْد». أي نَقَر بِلسانِه في فِيه، كما يُزْجَر الحِمارُ[3]، فَعَله استِجْهالاً[4].

وقال الخطَّابي: أنْقَضَ به: أي صَفَّق بِإحْدَى يَدَيْه على الأخْرى، حتى يُسْمَعَ لهُما نَقِيض: أي صَوْت.

* وفي حديث صَوم التَّطَوُّع: «فناقَضَنِي وناقَضْتُه». هي مُفاعَلَة، من نَقْض البِنَاء، وهُو هَدْمُه: أي يَنْقُض قَوْلى، وأنْقُضُ قَولَه، وأراد به المُراجَعة والمُرادَدَة.

* ومنه حديث: «نَقْض الوِتْر». أي إبطالِه وتَشْفيعِه بركْعة لمن يُرِيد أن يَتَنَفَّل بعدَ أنْ أوْتَرَ.

[نقط] * في حديث عائشة: «فما اخْتَلَفوا في نُقْطَة». أي في أمْرٍ وقَضِيَّة. هكذا أثْبَته بعضُهم بالنون. وذكره الهروي في الباء، وأُخِذ عليه، وقد تقدّم.

قال بعضُ المتأخرين: المضْبوط المرويُّ عِند عُلماء النَّقل أنه بالنون، وهو كلام مشهور، يقال عند المُبالَغة في المُوافَقة. وأصله في الكِتابَيْن، يُقابَل أحدُهُما بالآخر ويُعارَض، فيقال: ما اخْتَلَفا في نُقْطَة، يعني من نُقَط الحُروف والكَلِمات: أي أنَّ

---

(١) وقال أبو عبيد القاسم: نراه غسل الذكر بالماء، وذلك أنه إذا غسل الذكر ارتد البول ولم ينزل، وإن لم يغسل نزل منه الشيء حتى يستبرأ، وليس معنى الحديث أنه سمّى البول ماءً، ولكنه أراد انتقاص البول بالماء إذا اغتسل به، و«غريب الحديث»، (١/ ٢٣٠) ونحو هذا في «الفائق» (١/ ٢٦٥).

(٢) في كلام عبد الله بن عمر في العبد يكون تحت الحرة، أو الحر يكون تحت الأمة قال: أيهما رقّ نقض الطلاق برقّه والعدة للنساء» قال ابن قتيبة: أي تبين بتطليقتين «غريب الحديث» (٢/ ٨١).

(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٢٠).

(٤) في الهروي: «استجهالاً له»، وعند ابن قتيبة: يستجهله، ومثل هذا في «الفائق» (١/ ١٣٩).

بَيْنَهما من الاتفّاق ما لم يَخْتَلِفا معه في هذا القَدْرِ اليسير.

[نقع] (هـ) فيه: «نَهى أن يُمنَعَ نَقْعُ البِئر»[1]. أي فَضْل مائِها[2]، لأن يُنْقَع به العَطَش: أي يُرْوَى. وشَرِب حتى نقَع: أي رَوِي وقيل: النَّقْع: الماء النَّاقع، وهو المُجْتمِع.

* ومنه الحديث: «لا يُباع نَقْعُ البئر ولا رَهْوُ الماء»[3].

(هـ) ومنه الحديث: «لا يَقْعُد أحدُكم في طريقٍ أو نَقْعِ ماء[4]». يعني عِند الحَدَث وقضاءِ الحاجَة.

(هـ) وفيه: «أنَّ عُمر حَمَى غَرْزَ النَّقيع[5]». هو موضِعٌ[6] حَماه لِنَعَم الفَيْء وخَيْلِ المُجاهدين، فلا يَرعاه غيرها، وهو موضع قريب من المدينة، كان يَسْتَنْقِع فيه الماءُ: أي يَجْتَمع.

* ومنه الحديث: «أوّل جُمْعة جُمِّعَت في الإسلام بالمدينة في نَقِيع الخَضِماتِ». وقد تكرر في الحديث.

(هـ س) ومنه حديث محمد بن كعب: «إذا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ المؤمنِ جاء مَلَكُ المَوْت». أي إذا اجْتَمعَتْ في فِيه تُريد الخُروج، كما يَسْتَنْقع الماءُ في قَرارِه، وأراد بالنَّفْسِ الرُّوحَ.

(هـ) ومنه حديث الحجّاج: «إنكم يا أهلَ العِراق شَرَّابُون عَلَيّ بأنْقُعٍ». هو مَثَلٌ

---

(١) من قبل أن يصير في إناء أو وعاء لأحد، فإذا صار كذلك فصاحبه أحق به، وهو مال من ماله، كذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٤٠٨) ثم أطال في تقرير مسائل فضل الماء.

(٢) قال في «الفائق» (٤/١٧): أي ماؤها، وكل ماء مستنقع فهو ناقع ونقع.

(٣) «الفائق» (٤/١٧).

(٤) أي مستنقع الماء، كما في «الفائق» (٣/٣١٨)، وهو موضع تجمعه.

(٥) وليس هو البقيع الذي يدفن فيه الموتى بالمدينة قرب المسجد، نبّه على خطأ الرواة فيه الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٦٨)، وكذا فعل الزمخشري في «الفائق» (٣/٦٣ـ٦٤)، وذكر ذلك عن الأصمعي وغيره.

(٦) «الفائق» (٣/٦٣).

يضْرَب للذي جَرَّب الأمور ومارَسها. وقيل: للذي يُعاوِدُ الأمور المكروهةَ[1]. أراد أَنَّهم يَجْتَرئون[2] عليه ويَتَنَاكَرون.

وأنْقُعٌ: جمع قِلَّة لِنَقْع، وهُو الماء النَّاقِع، والأرض التي يَجْتَمع فيها الماء. وأصلُه أنّ الطائِر الحَذِرَ لا يَرِد المَشارِع، ولكنَّه يأتي المَناقع يَشْرب منها، كذلك الرجُل الحَذِر لا يَتَقَحَّم الأمور.

وقيل: هو أنّ الدَّليل إذا عَرَف المِياه في الفَلَواتِ حَذَقَ سُلُوك الطريق التي تُؤدِّيه إليها.

(هـ) ومنه حديث ابن جُرَيْج: «أنه ذَكَر مَعْمَر بن راشد فقال: إنه لَشَرَّابٌ بأنْقُع»[3]. أي أنه رَكِبَ في طَلَب الحديث كلَّ حَزْن، وكَتَبَ من كلّ وَجْهٍ[4].

(س) وفي حديث بدر[5]: «رأيت البَلايَا[6] تَحْمِل المَنايَا، نَواضِح يَثْرِب تَحْمِل السَّمَّ الناقع». أي القاتِل. وقد نَقَعْتُ فلاناً، إذا قَتَلْتَه. وقيل[7]: النَّاقِع: الثَّابِت المُجتَمِع، من نَقْعِ الماء[8].

(س) وفي حديث الكَرْم: «تتَّخذونه زَبِيباً تنْقَعُونه». أي تَخْلِطونه بالماء ليَصِير شرَاباً. وكلُّ ما أُلْقِي في ماء فقد أُنْقع. يُقال: أَنْقَعْتُ الدَّواء وغَيْره في الماء، فهو مُنْقَع. والنَّقُوع بالفتح: ما يُنْقَع في الماء من اللَّيل لِيُشْرَب نَهاراً، وبالعكس. والنَّقِيع: شَراب يُتَّخَذ من زَبيب أو غَيره، يُنْقع في الماء من غير طَبْخ.

---

(١) وهذا الثاني هو قول الأصمعي، واختاره ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٣٤٣) وقال: هو أشبه بمعنى الحجاج، ونقل عن أبي زيد أنه قال: هو المعاود للخير والشر.

(٢) في «الفائق» (٤/١٧): أراد أنهم يتبحريزون عليه ويتناكرون ـ والجريز: الخبيث ـ وقال: هذا مثل للداهي المنكر وأصله الطائر الذي لا . . . ـ فذكر ما قال المصنف.

(٣) قال ابن قتيبة: أي معاود للأمور التي تكره «غريب الحديث» (٢/ ٣٤٣).

(٤) وعبارة «الفائق» (٤/ ١٧) يريد أنه داهٍ في علم الحديث ماهر.

(٥) قال عمير بن وهب الجمحي.

(٦) كذا، والمحفوظ: «الحوايا» كما تقدم ذلك في موضعه.

(٧) القائل هو الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٣٣).

(٨) زاد: في بطن الوادي واستنقع، ومنه السمّ المنْقع والنقيع، وهو الذي جُمع وربّي.

* وكانَ عَطاء يَسْتَنْقِع في حِياض عَرَفة: أي يدْخُلها ويَتَبَرَّدُ بمائها.

(هـ س) وفي حديث عمر: «ما عليهنّ أن يَسْفِكْنَ من دُموعهنّ على أبي سُليمان ما لم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقة». يعني خالد بن الوليد. النَّقْع: رفْع الصَّوت[1]. ونَقَع الصَّوتُ واسْتَنْقَع، إذا ارتَفَع.

وقيل: أراد بالنَّقْع شَقَّ الجُيوب[2].

وقيل: أراد به وَضْع التُّراب على الرؤوس، النَّقْع: الغُبار[3]، وهو أولى؛ لأنه قَرن به اللَّقْلَقة، وهي الصَّوت، فَحمْل اللفْظَين على مَعْنَيَين أولى من حَمْلهما على معنىً واحد[4].

(هـ) وفي حديث المولِد: «فاسْتَقْبَلوه في الطريق مُنْتَقِعاً لونُه». أي مُتَغَيِّراً. يقال: انْتُقِع لونُه وامْتُقِع، إذا تَغَيَّر من خَوْفٍ أو ألَمٍ ونحو ذلك[5].

* ومنه حديث ابن زِمْل: «فانْتُقِع[6] لونُ رسول الله ﷺ ساعةً ثم سُرِّيَ عنه»[7].

(س) وفيه ذكر: «النَّقِيعة». وهي طَعام يَتَّخذه القادِم من السَّفَر.

---

(١) وهو اختيار أبي عبيد القاسم وقال: على هذا رأيت قول الأكثر من أهل العلم وهو أشبه بالمعنى، وكان نقل عن الكسائي قوله: «النقع صنعة الطعام في المأتم» فقال: غير هذا التأويل أحب إليّ منه، وذلك أن الكسائي ذهب بالنقع إلى النقيعة، وإنما النقيعة عند غيره من العلماء صنعة الطعام عند القدوم من السفر لا في المأتم «غريب الحديث» (٢/ ٤٠ـ٤١).

(٢) قال أبو عبيد القاسم: وهذا الذي لا أدري ما وجهه، ولا أعرفه، وليس النقع عندي إلا الصوت الشديد «غريب الحديث» (٢/ ٤١) ـ وأما الزمخشري فذكر من شعر المرار ما يشهد له ـ.

(٣) قال أبو عبيد القاسم بعد إيراده: ولا أحسب عمر ذهب لهذا ولا خافه منهن، وكيف يبلغ خوفه ذا وهو يكره لهن القيام فقال: يسفكن دموعهم وهن جلوس «غريب الحديث» (٢/ ٤١)، وأما صاحب «الفائق» (٤/ ٢٠) فذكر الأقوال الثلاثة ولم يرجِّح.

(٤) ذكر هذا بعض مشايخ أبي موسى كما في «المغيث» ص(٥٨٦).

(٥) وقال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٠٣): يقال امتقع لونه وانتقع واهتقع وابتقع كل هذا إذا تغير من حزن أو فزع، واللغة العالية امتقع.

(٦) أي: تغيّر، كما في «الفائق» (٣/ ٣٠٨).

(٧) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٠٣) وانظر ما سبق.

[نقف] (هـ) في حديث عبد الله بن عمر[١]: «واعْدُدِ اثْنَيْ عشَر من بني كَعْب ابن لُؤيّ، ثم يكون النَّقْف والنِّقاف». أي القَتْل والقِتال. والنَّقْف: هَشْم الرأس: أي تَهِيج الفِتَن والحُروبُ بَعدَهم[٢].

* ومنه حديث مسلم بن عُقْبة المُرِّيّ: «لا يكون إلاَّ الوِقاف، ثم النِّقَاف، ثم الانِصراف». أي المُواقَفة في الحرب، ثم المُناجَزة بالسيوف، ثم الانْصِراف عنها.

(هـ) وفي رجز كعب وابن الأكوع:

لكنْ غذَاها حَنْظَلٌ نَقِيفُ

أي مَنْقُوف، وهُو أنَّ جانِيَ الحَنْظل يَنْقُفُها بظُفْره: أي يَضْربها، فإن صَوّتت عَلِم أنها مُدْرِكة فاجْتَناها[٣].

[نقق] (س) في رجَز مُسَيلِمة.

يا ضِفْدَعُ نِقِّي كم تَنِقِّينْ

النَّقِيق: صَوْت الضِّفْدَع، فإذا رجَّع صَوْتَه قيل: نَقْنَق[٤].

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «ودَائِس ومُنِقّ». قال أبو عبيد: هكذا يرويه أصحاب الحديث بكسر النون[٥]، ولا أعْرِف الْمُنِقَّ.

وقال غيره: إن صحَّت الرواية فيكون من النَّقِيق: الصَّوت.

---

(١) هكذا في الأصل وفيه: «اعدد» بإسقاط الواو، وفي أ: «بن عمرٍو اعْدُد» وجاء في «الفائق» على الوجهين.

(٢) «الفائق» (٤/ ٢١).

(٣) وشرح الزمخشري أولى لمن تأمل السياق للأبيات، فإنه قال: النقيف: المنقوف، وكانت قريش وثقيف تتخذ من الحنظل أطبخة فعيّرهم بذلك، قلت: وقد جاء كلام كعب هذا رداً على ابن الأكوع في تعريضه بالأنصار.

(٤) «الفائق» (٤/ ١٨).

(٥) سيأتي بعد قليل بالفتح.

تُريد أصواتَ المَواشِي والأنْعام[1].

تَصِفُه بكَثْرة أموالِه.

ومُنِقّ: من أنَقَّ، إذا صار ذَا نَقيق، أو دَخل في النَّقِيق.

[نقل] [2](هـ) فيه: «كان على قبر رسول الله ﷺ النَّقَلُ». هو بفتحتين: صِغار الحِجارة أشْباه الأثافِيّ، فَعَلٌ بمعنى مفعول: أي مَنْقول[3].

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «لا سَمِين فيُنْتقَل[4]»[5]. أي يَنْقُلُه الناس إلى بُيوتِهم فيأكلونه[6].

(هـ) وفي ذكر الشِّجاج: «المُنَقِّلة». هي التي تَخرج منها صِغارُ العِظام، وتَنْتَقِل عن أماكِنها، وقيل: التي تَنقُل العَظْم: أي تكْسِره.

[نقم] * في أسماء الله تعالى: «المُنْتَقِم». هو المُبالغ في العقوبة لمن يشاء. وهو مُفْتَعِل، من نَقَم يَنقِم، إذا بَلَغت به الكراهةُ حَدَّ السُّخط.

---

(١) وعبارة صاحب «الفائق» (٣/ ٥٢): من النقيق، وكأنها أرادت من يطرد الدجاج والطير عن الحب فتنقّ فجعلته منِقّاً، أي صاحب ذي نقيق.

(٢) في كلام عبد الله بن مسعود: «ما من مصلًّى لأمرأة أفضل من أشد مكان في بيتها ظلمة، إلا امرأة قد يئست من البعولة فهي في مَنْقلها» قال أبو عبيد القاسم: قال الأموي: المنقل الخف، قال أبو عبيد: أحسبه الخلق، والذي أراد عبد الله يعني أنها ممن تخرج إلى الأسواق والحوائج، فهي أبداً لابسة خفيها، فأما التي لم تيأس من البعولة فهي لازمة لبيتها «غريب الحديث» (٢/ ٢٠١). ثم قال: اتفقت الرواية على فتح الميم، والوجه في الكلام الكسر، انتهى، والأثر أورده الزمخشري في «الفائق» (١/ ١١٩) وشرحه بمثل قول الأموي ثم قال: والمعنى كراهة الصلاة في المسجد للشوابّ، والترخيص للعجائز.

(٣) «الفائق» (٤/ ١٨).

(٤) يروى «فيُنْتَقى» وسيجيء.

(٥) قال في «الفائق» (٣/ ٥٠): الانتقال بمعنى التناقل، الاقتسام بمعنى التقاسم، وصفته بقلة الخير وبعده، مع القلّة، وشبهته باللحم الغث ـ يعني فيما مضى من الحديث. . . ـ أو لزهادة الناس فيه لا يتناقلونه إلى بيوتهم، ثم هو على ذلك موضوع في مرتقى صعب، وفي مكان لا يوصل إليه إلا بشق الأنفس.

(٦) ولكنهم يزهدون فيه، «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٣٦٦).

(س) ومنه الحديث: «أنه ما انْتَقَم لنفسه قطُّ، إلا أن تُنْتَهَكَ مَحارِمُ الله». أي ما عاقب أحداً على مكروه أتاه من قِبَلِه. وقد تكرر في الحديث. يقال: نَقَم يَنْقِم، ونَقِم يَنْقِم. ونَقِم من فُلان الإحْسان، إذا جعله مما يؤدّيه إلى كُفْر النِّعمة.

(س) ومنه حديث الزكاة: «ما يَنْقِمُ ابنُ جَمِيل إلا أنه كان فَقِيراً فأغناه الله». أي ما يَنقِم شيئاً من مَنْع الزكاة إلاّ أن يكفُرَ النِّعمة، فكأن غِناه أدَّاه إلى كُفر نِعمةِ الله.

(س) ومنه حديث عمر: «فهو كالأرْقم، إن يُقْتَلْ يَنْقَمْ». أي إن قتَله كان له مَن يَنتَقِم منه[1]. والأرقم: الحيَّة، كانوا في الجاهليّة يزعمُون أن الجنّ تطْلُب بثأر الجانِّ، وهي الحيَّة الدقيقة، فَرُبما مات قاتِلُه، وربما أصابه خَبَلٌ[2].

[نقه] (س) فيه: «قالت أمُّ المُنْذِر: دخل علينا رسولُ الله ﷺ ومعه عليٌّ وهو ناقِه». نَقِه المريض يَنْقَه بهو ناقِهٌ، إذا بَرأ وأفاق، وكان قريب العَهْد بالمرض لم يَرْجِع إليه كمالُ صِحَّتِه وقُوَّته.

* وفيه: «فانْقَهْ إذاً». أي افْهَم وافْقَه يقال: نَقِهْتُ الحديث، مثل فَهِمْت وفَقِهْت.

[نقا] (هـ) في حديث أم زَرْع: «لا سَمِين فيُنْتَقى». أي ليس له نِقْيٌ فيُسْتَخْرج. والنِّقْي: المخُّ[3]. يقال: نَقَيْت العَظْمَ ونَقَوْتُه، وانْتَقَيْتُه[4].

ويُرْوَى: «فيُنتقَل» باللام. وقد تقدّم.

(س) ومنه الحديث: «لا تُجزِىء في الأضاحي الكَسِيرُ التي لا تُنْقِي». أي التي لا مُخَّ لها، لِضَعْفها وهُزالها[5].

---

(١) عند ابن قتيبة «منك».

(٢) لفظ ابن قتيبة بحروفه في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٨)، وزاد: أن ابن عباس قال: «الجان مسيخ الجن».

(٣) أي منح العظيم كما في «الفائق» (٣/ ٥٠).

(٤) حكى القاسم هذا وزاد: «وقال الكسائي: وكلّهم يقول انتقيته» «غريب الحديث» (١/ ٣٦٦).

(٥) ومثل هذا قال ابن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٣٢١)، وكذا ابن قتيبة (١/ ١٩٤) عند شرح حديث أم معبد الذي فيه: «ما تساوق هزلى لا نقي لها»، وهو قول صاحب «الفائق» (٤/ ١٧).

* وحديث أبي وائل: «فَغَبَط منها شاة، فإذا هي لا تُنْقِي»[1].

* ومنه حديث عَمرو بن العاص يَصِف عُمَر: «ونَقَتْ له مُخَّتَها». يعني الدنيا. يصف ما فُتح عليه منها.

* وفيه: «المدينة كالكِير، تُنقِي خَبَثها». الرواية المشهورة بالفاء. وقد تقدّمَت. وقد جاء في رواية بالقاف، فإن كانت مُخَفَّفة فهو من إخراج المخ: أي تَسْتَخْرج خَبَثها، وإن كانت مشددة فهو من التَّنْقِية، وهو إفراد الجَيِّد من الرَّديء.

* ومنه حديث أم زَرْع: «ودائس ومُنَقّ». هو بفتح النون الذي يُنَقِّي الطَّعام[2]: أي يُخْرِجه من قِشْرِه وتِبْنِه. ويُرْوَى بالكسر. وقد تقدم، والفتح أشْبَه، لاقترانه بالدَّائِس، وهما مختَصَّان بالطعام.

(هـ) وفيه: «خَلَق الله جُؤجُؤ آدم من نَقا ضَرِيَّة». أي مِن رَمْلها[3]. وضَرِيَّةُ: موضع معروف، نُسِب إلى ضَرِيَّة بنْت ربيعة بن نِزَار، وقيل: هي اسم بئر[4].

(هـ) وفيه: «يُحشر الناسُ يومَ القيامة على أرضٍ بَيْضاءَ عَفراء كقُرْصة النَّقِيّ». يعني الخُبْز الحُوَّارَي[5].

* ومنه الحديث: «ما رَأى رسولُ الله ﷺ النَّقِيَّ من حينَ ابْتَعَثه الله حتى قَبَضَه».

* وفيه: «تَنَقَّهْ وتَوَقَّهْ». رواه الطَّبَراني بالنون، وقال: معناه تَخَيَّر الصَّديق ثم احْذَرْه. وقال غيره: «تَبَقّهْ» بالباء: أي أبْقِ الماء ولا تُسْرِف في الإنفاق. وتَوَقَّ في الاكتساب. ويقال: تَبَقَّ بمعنى اسْتَبْقِ، كالتَّقَصِّي بمعنى الاسْتِقْصاء.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٢٦) وشرحها بما أورد المصنف.

(٢) «الفائق» (٣/ ٥٢).

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٦) لابن قتيبة.

(٤) «الفائق» (٤/ ٢٣).

(٥) «غريب الحديث» للقاسم بن سلاّم (١/ ٤٦٠)، ولابن قتيبة (١/ ٧٤)، و«الفائق» (٣/ ٦) للزمخشري وزاد: سمي لنقائه من النخالة.

باب النون مع الكاف

[نكب] * في حديث حَجَّة الوداع: «فقال بأصْبعه السَّبَّابَة يَرْفَعُها إلى السماء ويَنْكُبُها إلى الناس». أي يُمِيلها إليهم، يُريد بذلك أن يُشْهِدَ الله عليهمْ. يقال: نَكَبْتُ الإناءَ نَكْباً، ونَكَّبْتُه تَنْكيباً، إذا أمَالَه وكَبَّه.

(هـ) ومنه حديث سعد: «قال يومَ الشُّورَى: إني نَكَبْتُ قَرَنِي فأخذتُ سَهْمي الفالج». أي كَبَبْتُ كنانَتِي[١].

(هـ) وحديث الحَجَّاجَ: «إن أمير المؤمنين نَكَب كِنانَتَه فعَجَم عِيدانَها»[٢].

(س) وفي حديث الزَّكاة: «نَكِّبوا عن الطَّعام». يُريد الأَكُولَةَ وذواتِ اللَّبن، ونحوهما: أي أعْرِضوا عنها ولا تأخذوها في الزكاة، ودَعُوها لأهلها. فيُقال فيه: نَكَبَ ونَكَّبَ.

* ومنه[٣] الحديث الآخر: «نَكِّبْ عن ذاتِ الدَّرّ».

(س) والحديثُ الآخر: «قال لِوَحْشيّ: «تَنَكَّبْ عن وجْهي». أي تَنحَّ، وأعْرِض عَنِّي[٤].

(هـ) وحديث عمر[٥]: «نكِّب عنا ابنَ أمِّ عَبْد». أي نحِّه عَنَّا. وقد نكَّب عن الطريق، إذا عدل عنه، ونكَّب غيرَه.

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٩١)، يعني أنه نثر ما فيها من السهام. وانظر كذلك (٢/ ٣٢٧).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٩١)، يعني أنه نثر ما فيها من السهام. وانظر كذلك (٢/ ٣٢٧).

(٣) كذلك حديث عمرو بن العاص في الطاعون: «من ينكِّبه أخطأه» أي من يعرض عنه.

(٤) «الفائق» (٤/ ٢٤)، ولفظ الحديث عنده: «. . .أخبرته، فتنكَّب وجهي. . .» على سبيل الحكاية، لا القول.

(٥) وحديثه الآخر إلى عماله على الصدقة: «والماخض فتنكب عنها. . .»، أي تعدل عنها كما في «الفائق» (٢/ ٤٥).

* وفي حديث قُدوم المُسْتَضْعَفِين بمكة: «فجاءوا يَسُوق بهم الوليدُ بنُ الوَلِيد، وسَار ثلاثاً على قَدَمَيْه، وقد نَكِبَ بالحَرّة». أي نالَتْه حِجارتُها وأصابَتْه[١].

ومنه النَّكْبة: وهي ما يُصِيب الإنسانَ من الحوادث.

(س) ومنه الحديث: «أنه نَكِبَتْ إصْبَعه». أي نالَتها الحِجارة.

* وفيه: «كان إذا خطب بالمُصَلَّى تَنكَّب على قَوْسٍ أو عَصاً». أي اتَّكأ عليها. وأصْله مِن تَنكب القوسَ وانْتَكَبها، إذا علَّقها في مَنْكِبه.

(س) وفي حديث ابن عمر: «خِيارُكم أَلْيَنُكم مَناكِبَ في الصلاة». المَناكِبُ: جمعُ مَنْكِب، وهو ما بين الكَتِف والعُنُق. أراد لُزوم السَّكِينةِ في الصلاة.

وقيل: أراد ألاّ يَمْتَنعَ على مَن يجيء ليدخُلَ في الصَّف لضيق المكان، بل يُمكِّنه من ذلك.

(س) وفي حديث النَّخَعِيّ: «كان يَتَوسَّط العُرَفاء والمَناكِب». المَناكِبُ: قومٌ دُونَ العُرفاء، واحِدُهم: مَنْكِب. وقيل: المَنْكِب: رأسُ العُرَفاء. وقيل: أعْوانُه. والنِّكابة: كالعِرَافة والنِّقابة.

[نكت] (س) فيه: «بَيْنا هو يَنْكُت إذ انْتَبه». أي يُفَكِّر ويُحدِّث نفسَه[٢]. وأصله من النَّكْت بالحَصَى، ونَكْتِ الأرضِ بالقَضيب، وهو أن يُؤثِّرَ فيها بطَرَفِه، فِعْلَ المُفكِّر المَهْموم.

(س) ومنه الحديث[٣]: «فجَعل يَنْكُت بقَضِيب». أي يَضْرب الأرضَ بطَرَفه[٤].

(س) وحديث عمر: «دخَلْت المسجد فإذا الناسُ يَنْكُتون بالحَصى». أي يَضْربون به الأرض[٥].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٢٧).
(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٣).
(٣) لما دخل المقبرة.
(٤) زاد الزمخشري: ويخط فيها، وهذه من صفة المفكر المهموم «الفائق» (١/ ٣٧٤).
(٥) زاد ابن قتيبة: وذلك يكون من المفكر في الشيء «غريب الحديث» (٢/ ٢٣)، ونحو هذا ما =

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «ثم لأنْكُتَنَّ بك الأرض». أي أطْرَحُك على رأسِك. يقال: طعَنه فنكَتَه، إذا ألقاه على رأسِه.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «أنه ذَرَق على رأسِه عُصْفورٌ، فَنَكَتَه بيده». أي رماه عن رأسِه إلى الأرض[1].

(س) وفي حديث الجمعة: «فإذا فيها نُكْتةٌ سَوْداء». أي أثَرٌ قليل كالنُّقْطة، شِبْه الوسَخ في المِرآة والسَّيفِ، ونحوِهما.

[نكث] (س) في حديث عليّ: «أُمِرْتُ بِقتال الناكِثين، والقاسِطِين، والمارِقين». النَّكْث: نقْض العَهْد. والاسْمُ: النِّكْثُ، بالكسر. وقد نَكَث يَنْكُث. وأرادَ بهم أهلَ وقْعة الجَمل، لأنَّهم كانوا بايعوه ثم نَقَضوا بَيْعَتَهُ وقاتلَوه، وأراد بالقاسِطِين أهلَ الشام، وبالمارِقين الخوارجَ.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه كان يأخذ النِّكْثَ والنَّوَى من الطريق، فإن مَرَّ بدار قوم رَمَى بهما فيها، وقال: انْتَفِعوا بهذا». النِّكْث، بالكسر: الخَيْط الخَلَق من صُوفٍ أو شَعَر أو وَبَر، سُمّي به لأنه يُنْقَض ثم يُعاد فَتْلُه[2].

[نكح] * (هـ) في حديث قَيْلة: «انْطَلَقْتُ إلى أختٍ لي ناكِحٍ في بني شَيْبان». أي ذاتِ نِكاح، يعني مُتَزَوّجةً، كما يقال: حائِض وطاهر وطالقٌ: أي ذات حيْض وطهارة وطلاق. ولا يقال: ناكِحة، إلا إذا أرادُوا بِناء الاسْم من الفِعل، فيقال: نَكَحتْ فهي ناكِحة.

(س) ومنه حديث سُبَيْعة: «ما أنتِ[3] بناكِحٍ حتى تَنْقَضِيَ العِدَّة».

* وفي حديث معاوية: «ولَسْتُ بِنُكَحٍ طُلَقَة». أي كَثير التَّزْويج والطَّلاق،

= حكاه الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٢٥) وقال: النكت: الضرب والأثر اليسير.

(١) وعبارة «الفائق» (٢/ ١٨٧): أي سلته بإصبعه.

(٢) مختصر من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣١٢)، وهو لفظ الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٣١).

(٣) في الأصل، وأ: «أنتَ» بالفتح. وضبطته بالكسر من النسخة (٥١٧)، واللسان.

والمعروفُ أن يقال: نُكَحَة، ولكن هكذا رُوِي، وفُعَلَة: من أبْنِية المُبالغة لمن يَكْثُر منه الشيء.

[نكد] (س) في حديث هَوازِن: «ولا دَرُّها بماكِدٍ، أو ناكِدٍ». قال القُتَيْبي: إن كان المحفوظ ناكِدا، فإنه أراد القَلِيل[1]؛ لأن النَّاكِد الناقةُ الكثيرة اللَّبن، فقال: مادَرُّها بِغَزير. والنَّاكِد أيضاً: القَليلة اللَّبن[2]. وقيل: هي التي مات ولَدُها. والماكِد قد تَقدَّم.

* وفي قصيد كعب:

قامَتْ فَجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ

النُّكْدُ: جَمع ناكِد، وهي التي لا يَعِيشُ لها ولَدٌ.

[نكر] (هـ) في حديث أبي سفيان: «قال: إنَّ محمداً لم يُنَاكِر أحداً قَطُّ إلا كانت معه الأهوالُ». أي لم يُحارِب. والمُناكَرة: المحاربة، لأنَّ كل واحدٍ من المُتَحاربَين يُناكِر الآخَر: أي يُداهِيه ويُخادِعه.

والأهوال: المَخاوِف والشَّدائد. وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام: «نُصِرْتُ بالرُّعبِ»[3].

(هـ) ومنه حديث أبي وائل وذكر أبا موسى فقال: «ما كان أنْكَرَه!». أي أدهاه، من النُّكْر، بالضم: وهو الدَّهاء[4]، والأمر المُنْكَر. ويقال للرجل إذا كان فطِناً: ما أشدَّ نَكْرَه، بالضم والفتح.

* ومنه حديث معاوية: «إنِّي لأكْره النَّكَارةَ في الرجُل». يعني الدَّهاء[5].

---

(١) عند ابن قتيبة: «الغزير» وكأن المصنف هنا حكى المعنى، أي ليس بغزير فهو قليل.

(٢) فهذا الحرف من الأضداد كما قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٨٣).

(٣) «الفائق» (٤/ ٢٤).

(٤) «الفائق» (٤/ ٢٥).

(٥) «الفائق» (٤/ ٢٥).

(هـ) وفي حديث بعضهم[1] : «كُنْتَ لي أشَدَّ نَكَرَةً». النَّكَرة بالتحريك: الاسم من الإنكار، كالنَّفَقة من الإنْفاق.

وقد تكرر ذكْر: «الإنكار والمُنْكَر». في الحديث، وهو ضِدّ المعروف. وكلُّ ما قَبَّحه الشرع وحَرَّمه وكَرِهه فهو مُنْكَر. يقال: أنكَر الشيء يُنْكِره إنكاراً، فهو مُنْكِر، ونَكِره يَنْكَرُه نُكْرا، فهو مَنْكورٌ، واسْتَنْكَره فهو مُسْتَنْكِر. والنَّكِير: الإنكار. والإنكار: الجُحود. ومُنْكَر ونكِير: اسْما المَلَكَيْن، مُفْعَل وفَعِيل.

[نكس] * في حديث أبي هريرة: «تَعِس عبدُ الدِّينار وانْتَكَس». أي انقلَب على رأسِه. وهو دُعاءٌ عليه بالخَيْبة؛ لأنَّ من انتكسَ في أمْرِه فقد خاب وخَسِر.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «قيل له: إنَّ فلاناً يَقْرأ القرآنَ مَنْكُوساً، فقال: ذلك مَنْكوسُ القَلْب». قيل: هو أنْ يَبْدَأ من آخِر السُّورة حتى يَقْرأها إلى أوّلها[2] . وقيل: هو أن يَبْدأ من آخِر القرآن، فيقرأ السُّوَر ثم يَرتَفِع إلى البقرة[3] .

(س) وفي حديث جعفر الصادق: «لا يُحِبُّنا ذو رَحِمٍ منكوسةٍ». قيل: هو المأبون، لِانقِلاب شَهْوتِه إلى دُبُرِه.

(س) وفي حديث الشَّعْبِيّ: «قال في السِّقْط: إذا نُكِس في الخَلْق الرابع عَتَقَت به الأمَةُ، وانْقَضت به عِدّة الحُرَّة». أي إذا قُلِب ورُدّ في الخَلْق الرابع، وهو المُضْغة؛ لأنه أوّلاً تُراب ثم نُطفة ثم عَلَقة ثم مُضْغة[4] .

* وفي قصيد كعب:

زَالُوا فما زالَ أنكَاسٌ ولا كُشُفٌ

---

(١) بهامش اللسان: «عبارة النهاية: وفي حديث عمر بن عبد العزيز».

(٢) قال أبو عبيد القاسم: وهذا شيء ما أحسب أحداً يطيقه ولا كان هذا في زمان عبد الله ولا أعرفه «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٠).

(٣) زاد أبو عبيد القاسم: كنحو ما يتعلم الصبيان في الكتّاب، لأن السنة خلاف هذا، قال: وهذا هو وجه الحديث عندي. ثم أطال أبو عبيد رحمه الله في تقرير ذلك «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٠)، وأما صاحب «الفائق» (٤/ ٢٥) فإنه ذكر الوجهين ولم يرجّح.

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٥) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/ ٢٦) للزمخشري.

الأنكاس: جَمْع نِكْس، بالكسر، وهو الرجُل الضَّعيف.

[نكش] (هـ) في حديث عليّ: «ذَكَره رجُل فقال: عنده شَجاعةٌ ما تُنْكَشُ». أي ما تُسْتَخْرَج ولا تُنْزَف[1]؛ لأنها بعيدة الغاية، يُقال: هذه بِئرٌ ما تُنْكَش: أي ما تُنْزَح[2].

[نكص] * في حديث عليّ وصِفِّين: «قَدَّمَ لِلْوثْبَة يداً، وأخَّر للنُّكوص رِجْلاً». النُّكُوص: الرُّجوع إلى وَراء[3]، وهو القَهْقَرَى. نَكَص يَنْكُص فهو ناكِصٌ. وقد تكرّر في الحديث.

[نكف] (هـ) فيه: «أنه سُئل عن قول: سبحان الله، فقال: إنْكافُ الله مِن كلِّ سُوء». أي تَنْزِيهُه وتَقْدِيسُه. يقال: نَـكِفْت[4] من الشيء واسْتَنْكَفْت منه: أي أنِفتُ منه. وأنْكَفْتُه: أي نَزَّهْتُه عَمَّا يُسْتَنْكَف[5].

(هـ) وفي حديث عليّ: «جَعَل يضرِب بالمِعْوَل حتى عَرِق جَبينُه وانْتَكَفَ العَرَقَ عن جَبينه». أي مَسَحه ونَحَّاه[6]. يقال: نَكَفْتُ الدمعَ وانْتَـكَفْته، إذا نَحَّيتَه بإصْبَعك من خدِّك.

(هـ) وفي حديث حُنين: «قد جاء جَيْشٌ لا يُكَتُّ ولا يُنْكَفُ». أي لا يُحْصَى ولا يُبْلَغ آخرُه. وقيل: لا يَنْقَطِع آخره[7]، كأنه من نَكْف الدَّمْع.

[نكل] (هـ) فيه: «إن الله يُحِب النَّكَلَ على النَّكَل، قيل: وما ذاك؟ قال: الرجُل القوِيُّ المُجَرِّب المُبْدِىء المُعيد، على الفرس القَوِيّ المُجرَّب». النَّكَل بالتحريك:

---

(١) «الفائق» (٤/ ٢٥).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٥٣).

(٣) قال ابن قتيبة: أراد عليّ: أنه إن رأى الأمر على من هم معه نكص رجلاً «غريب الحديث» (١/ ٣٦٥) وانظر «وثب».

(٤) من باب تَعِب، ومن باب قتل، لغة. كما ذكر صاحب المصباح.

(٥) «الفائق» (٤/ ٢٣).

(٦) «الفائق» (٤/ ٢٥) وذكر نحو الباقي.

(٧) «الفائق» (١/ ٢٦٤).

من التَّنْكِيل، وهو المَنْع والتَّنحِيَة عمَّا يريد. يقال[1]: رجُلٌ نَكَلٌ ونِكْلٌ، كشَبَهٍ وشِبْه[2]: أي يُنكَّل به أعداؤه، وقد نَكَل[3] عن الأمْر يَنْكُل، ونَكِلَ يَنْكَلُ، إذا امْتَنع. ومنه النُّكول في اليمين، وهو الامْتناع منها، وتَرْك الإقدام عليها.

(هـ) ومنه الحديث: «مُضَرُ صَخْرةُ الله التي لا تُنْكَل». أي لا تُدفَع عما سُلِّطت عليه لِثُبوتها في الأرض[4]. يُقال: أنْكَلتُ الرجُلَ عن حاجته، إذا دَفَعْتَه عنها.

(س) وفي حديث ماعِز: «لأنْكُلَنَّه عنهنّ». أي لأمْنَعَنَّه.

(هـ) وفي حديث عليّ: «غيْرَ[5] نَكِلٍ في قَدَم». أي بغير جُبْنٍ وإحجام في الإقْدام.

* وفي حديث وِصال الصَّوم: «لو تأخَّرَ لَزِدْتُكم، كالتَّنْكِيل لهم». أي عُقوبةً لهم. وقد نَكَّل به تَنكيلاً، ونَكَل به، إذا جعله عِبْرةً لغيره. والنَّكَال: العقوبة التي تَنْكُل الناسَ عن فِعل ما جُعِلَت له جَزاءً.

* وفيه: «يُؤتي بقوم في النُّكُول». يعني القُيود، الواحد: نِكْل، بالكسر، ويُجْمع أيضاً على أنكال؛ لأنها يُنكَل بها: أي يُمنَع.

[نكه] (س) في حديث شارب الخمر: «اسْتَنْكِهوه». أي شُمُّوا نَكْهَتَه ورائحةَ فَمِه، هَلْ شَرِب الخمر أم لا؟

* وفيه: «أخاف أن تَنْكَهَ قلوبُكم». هكذا جاء في رواية. والمعروف: «أن تُنْكِرَه». قال بعضهم: إنَّ الهاء بدَل من همزة: نَكَأْتُ الجُرْح، إذا قشَرتَه، يُريد أخاف

---

(1) قاله أبو زيد كما في «الفائق» (٤/ ٢٣)، مع الذي قبله.
(2) وبَدَلٌ و بِدْل، ومَثَل ومِثْل، قال أبو عبيد القاسم: لم اسمع فَعَل وفِعْل في غير هذه الأربعة الأحرف «غريب الحديث» (١/ ٣٩٧)، وكان اكتفى بالتفسير الوارد في الحديث، وذكر أن فحوى كلام الفرّاء يدور على المعنى الوارد في الخبر.
(3) كضَرَب، ونَصَر، وعَلِم، كما في القاموس.
(4) وعبارة «الفائق» (٤/ ٢٤): لا تمنع ولا تغلب.
(5) في الهروي، و«الفائق» (١/ ٣٨٩): «بغير نَكَل» وكذا عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٧٥) وقال: النكل: النكول، والقدم: التقدُّم.

أن تَنْكَأَ قُلوبكم، وتُوغِرَ صدورُكم، فقلَب الهمزة.

[نكا] (س) فيه: «أو يَنْكي لك عَدُوّاً». يقال: نَكَيْتُ في العدُوّ أنْكِي نِكايةً فأنا ناكٍ، إذا أكْثَرتَ فيهم الجِرَاح والقَتْل، فوَهَنوا لذلك، وقد يُهْمز لُغة فيه. يقال: نَكَأْتُ القَرحة أنْكَؤها، إذا قَشَرْتَها.

باب النون مع الميم

[نمر] (س) فيه: «نَهى رسول الله ﷺ عن ركُوب النِّمار». وفي رواية «النُّمور» أي جلود النُّمور، وهي السِّباع المعروفة، واحِدُها: نَمِر. إنما نَهى عن استعمالها لِمَا فيها من الزِّينة والخُيَلاء، ولأنه زِيّ الأعاجِم، أو لأن شَعَره لا يَقْبل الدِّباغ عند أحدِ الأئمة إذا كان غَير ذَكيّ. ولعلّ أكثر ما كانوا يأخذون جُلودَ النُّمور إذا ماتت، لأن اصطيادَها عَسير.

(س) ومنه حديث أبي أيوب: «أنه أُتِيَ بدابَّةٍ سَرْجُها نُمور، فنَزع الصُّفَّة». يعني (المِيثَرة، فقِيل[1]: الجَدَياتُ نُمور، يعني)[2] البِدَاد. فقال: إنما يُنْهَى عن الصُّفَّة.

* وفي حديث الحُديبية: «قد لَبِسُوا لك جُلودَ النُّمور». هو كناية عن شِدّةِ الحِقْد والغَضَب، تَشْبيها بأخلاقِ النَّمِر وشَرَاسَتِه.

(هـ) وفيه: «فجاءه قَوْمٌ مُجتَابِي[3] النِّمار». كلُّ شَمْلَةٍ مُخَطَّطة[4] من مَآزِر

---

(١) في الأصل: «فقال»، والتصحيح من النسخة (٥١٧)، واللسان، ومما سبق في مادة (جدا).

(٢) ساقط من أ.

(٣) نصب على الجالية من «قوم» الموصوفة. وانظر صحيح مسلم (باب الحث على الصدقة من كتاب الزكاة ص (٧٠٥). وفيه: «فجاءه قومٌ حُفاةٌ عراةٌ مجتابي النِّمار...».

(٤) وقال الزمخشري: «النمار: أكسية من صوف» «الفائق» (١/ ٢٤٣)، وقال في موضع آخر: هي بردة تلبسها الإماء فيها تخطيط، أخذت من لون النمر... ـ وذكر تمام قول المصنف، «الفائق» (٤/ ٢٧).

الأعراب فهي نَمِرة[1]، وجمُعها: نِمار، كأنها أخِذت من لون النّمِر؛ لما فيها من السَّواد والبَياض. وهي من الصِّفات الغالبة، أراد أنه جاءه قومٌ لابِسي أزُرٍ مُخطَّطة من صُوف.

(هـ) ومنه حديث مُصْعَب بن عُمير: «أقْبَل إلى النبيّ ﷺ وعليه نَمِرة».

وحديث خبَّاب: «لكنْ حَمزةُ لم يكُن له إلاَّ نَمِرةٌ مَلْحَاء»[2]. وقد تكرر ذكرها في الحديث، مُفْرَدةً ومجموعة[3].

* وفي حديث الحج: «حتى أتَى نَمِرة». هو الجَبل الذي عليه أنْصابُ الحَرم بعَرفات.

* وفي حديث أبي ذَرّ: «الحمد لله الذي أطعَمَنا الخَميرَ وسَقانا النَّمير». الماء النَّمِير: النَّاجِع في الرِّيّ.

* ومنه حديث معاوية: «خُبْزٌ خَمِيرٌ وماءٌ نَمِير».

[نمرق] (س) فيه: «اشْتَرَيْتِ نُمْرُقه». أي وِسادة، وهي بضم النون والراء وبكسرهما، وبغير هاءٍ، وجمعُها: نَمارِق.

* ومنه حديث هنْد يوم أحد:

نَحْنَ بَناتُ طارِقْ نمْشِي على النَّمارِقْ

[نمس] (هـ) في حديث المَبْعَث: «إنه لَيأتيه النَّاموسُ الأكبر». النامُوسُ: صاحبُ سرِّ المَلِك[4].

---

(١) وقال ابن قتيبة: النمرة: بردة من صوف تلبسها الأعراب، وتلبسها الإماء... قاله شارحاً لقول سعد في وصف عمر ـ أو عمرو في وصف سعد كما سيأتي ـ: «عربيّ في نمرته» وكذا لقول الحسن: ولبسوا البتوت والنمرات» «غريب الحديث» (١/ ٣٨٩).

(٢) «الفائق» (٤/ ٢٧).

(٣) من المفرد ما وصف عمرو بن معد يكرب سعداً ـ أو سعد يصف عمر وانظر ما مضى وسيأتي ـ بقوله: «عربي في نمرته»، قال الزمخشري في «الفائق»(١/ ٢٥٧): النمرة بردة تلبسها الأعراب والإماء.

(٤) وعبارة أبي عبيد القاسم: هو صاحب سر الرجل الذي يطلعه على باطن أمره، ويخصه بما يستره =

وهو خاصُّه الذي يُطْلِعُه على ما يَطْويه عن غيره من سَرائِره[1].

وقيل: الناموس: صاحبُ سرِّ الخَيْر، والجاسوس: صاحب سرِّ الشَّرّ، وأراد به جبريل عليه السلام، لأنَّ الله تعالى خصَّه بالوَحْي والغَيْب اللَّذَين لا يَطَّلع عليهما غَيْرُه.

* ومنه حديث وَرَقَة: «لئن كان ما تَقُولينَ حَقّاً «لَيأْتيه[2] الناموس الذي كان يأتِي موسى عليه السلام».

(س) وفي حديث سعد[3]: «أسَدٌ في ناموسَتِه». الناموس: مَكْمَن الصَّيَّاد[4]، فشُبِّه به موضِعُ الأسَد. والناموس: المكرُ والخداع. والتَّنْمِيس: التَّلْبِيسُ.

[نمش] (س) فيه: «فعَرفْنا نَمَشَ أيديهم في العُذُوق». النَّمَشُ، بفتح الميم وسكونها: الأثَرُ: أي أثَر أيديهم فيها. وأصْل النَّمَش: نُقَطٌ بِيضٌ وسُودٌ في اللَّون. وثَوْرٌ نَمِشٌ، بكسر الميم.

[نمص] (هـ) فيه: «أنه لعَن النامِصة والمُتَنَمِّصة»[5]. النَّامِصة: التي تَنْتِف الشَّعَر من وجْهِها. والمُتَنَمِّصة: التي تأمُر مَن يَفْعل بها ذلك[6].

وبعضُهم يَرْويه: «المُنْتَمِصة». بتقديم النون على التاء. ومنه قيل للمِنْقاش: مِنْماص.

= عن غيره. «غريب الحديث» (١/ ٣١٥). ومثل قول أبي عبيد قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٨٣) وزاد: «وقيل هو صاحب سر الخير خاصة».

(١) ساقط من أ والهروي، ونسختين أخريين من النهاية، برقمي (٥١٧)، (٥٩٠). وهو في الأصل، و«الفائق».

(٢) في الأصل: «ليأتينه» وأثبت ما في أ، واللسان، والصحاح، و«الفائق» (١/ ١٦٣).

(٣) أي وصف عمرو بن معد يكرب لسعد لما سأله عنه عمر رضي الله عنهم.

(٤) «الفائق» (١/ ٢٥٧).

(٥) قال في «الفائق» (٤/ ٢٦): النمص نتف الشعر.

(٦) ولو قال: من تطلب لكان أصح، وأما قول الفراء الذي نقله عنه أبو عبيد القاسم أن المتنمصة التي تفعل ذلك بها، فبعيد. انظر «غريب الحديث» (١/ ١٠٣).

[نمط] (هـ) في حديث عليّ: «خيرُ هذه الأمَّةِ النَّمَطُ الأوْسَط». النَّمَط: الطريقة من الطَّرائِق، والضَّرب من الضُّروب. يقال: ليس هذا من ذلك النَّمط: أي من ذلك الضَّرب. والنَّمَط[1]: الجماعة من الناس أمْرُهُم واحِد[2]. كَرِه عليٌّ الغُلُوَّ والتَّقْصير في الدِّين[3].

* وفي حديث ابن عمر: «أنه كان يُجَلِّل بُدْنَه الأنْمَاط». هي ضَرْبٌ من البُسْط له خَمْل رَقِيق، واحِدها: نَمَطٌ.

* ومنه حديث جابر: «وأنَّى لنَا أنماطٌ؟».

[نمل] * فيه: «لا رُقْيَةَ إلا في ثلاث: النمْلةِ والحُمَةِ والنَّفْس»[4]. النملة: قُروح تَخْرُج في الجَنْب[5].

(س هـ) ومنه الحديث: «قال لِلشَّفَّاء: عَلِّمي حَفْصةَ رُقْيَةَ النَّملة»[6]. قيل: إن هذا من لُغَز الكلام ومُزاحِه، كقوله للعجوز: «لا تَدْخُلُ العُجُز الجنة». وذلك أن رُقْيَة النملة شيء كانت تَسْتَعْله النساء، يَعلَم كلُّ من سَمِعه أنه كلامٌ لا يَضُرُّ ولا يَنْفَع.

ورُقْيَة النملة التي كانت تُعْرَف بَيْنَهُنّ أن يقال: العَرُوس تَحْتَفِل وتَخْتَضِب وتَكْتَحِل، وكلَّ شيء تَفْتَعِل، غيرَ ألاّ تَعْصِيَ الرجُل.

ويُرْوَى عِوَض تَحْتَفِل: «تَنْتَعِل»، وعِوَض تَخْتَضِب «تَقْتال»[7]، فأراد ﷺ بهذا المَقال تَأنِيبَ حَفْصة؛ لأنه ألْقَى إليها سرّاً فأفْشَتْه[8].

---

(١) هذا قول الليث.

(٢) ذكرهما صاحب «الفائق» (٤/ ٢٨) وعزا القول للنضر، ثم قال: والنمط أيضاً النوع.

(٣) معنى كلام أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٥٦) وقد عزاه لأبي عبيدة معمر وغيره.

(٤) «الفائق» (٤/ ٢٦) وأحال على ما ذكر في الذي بعده.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٥) لابن قتيبة.

(٦) «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٥) لابن قتيبة.

(٧) وهذه رواية الزمخشري.

(٨) أورد هذا الحديث أبو عبيد بن سلاّم وقال: قال الأصمعي: هي قروح تخرج في الجنْب وغيره، وقال: إنما النُملة ـ بضم الميم ـ فهي النميمة يقال: رجل نَمِل إذا كان نمّاماً. ثم أنشد في ذلك =

(هـ) وفيه: «أنه نهى عن قَتْل أربعٍ من الدَّوابّ، منها النملة». قيل: إنما نَهي عنها لأنها قليلة الأذى. وقيل: أراد نوعاً منه خاصّاً، وهو الكِبارُ ذَوات الأرجُل الطِّوال. قال الحربي: النَّمل[1] : ما كان له[2] قوائم، فأمَّا الصِّغار فهُو[3] الذَّرّ.

(س) وفيه: «نَمِلٌ بالأصابع». أي كثير العَبَثِ بها. يقال: رجُلٌ نَمِل الأصَابِع: أي خَفِيفها في العَمل.

[نمم] * قد تكرر فيه ذكر: «النميمة». وهي نَقْل الحديث من قَوم إلى قَوم، على جهة الإفسادِ والشَّرّ. وقد نَمَّ الحديثَ يَنِمُّه وَيَنُمُّه نَمّاً فهو نَمَّام، والاسم النَّميمة، ونَمَّ الحديثُ، إذا ظَهر، فهو مُتَعَدّ ولازمٌ.

[نمنم] (س) في حديث سُويد بن غَفَلة[4] : «أنه أُتِيَ بناقةٍ مُنَمْنَمة». أي سَمينة مُلْتَفَّة. والنَّبْتُ المُنَمْنَم: المُلْتفُّ المجتمع.

[نما] (هـ) فيه: «ليس بالكاذِب من أصْلَح بيْن الناس، فقال خَيْراً أو نَمَى خَيْراً». يقال: نَميْتُ الحديثَ أَنْمِيه، إذا بَلَّغتَه على وجْه الإصَلاح وطَلَبِ الخَير، فإذا بَلَّغْته على وجه الإفساد والنَّميمة، قُلْتَ: نَمَّيتُه، بالتشديد. هكذا قال أبو عبيد وابن قُتَيْبة وغيرُهما مِن العلماء[5] .

وقال الحربي: نَمَّى مشدّدة. وأكثر المحدِّثين يقولونها مخففة. وهذا لا يجوز، ورسول الله ﷺ لم يكُن يَلْحَن. ومن خَفَّفَ لَزِمه أن يقول: خَيرٌ، بالرفع. وهذا ليس بشيء، فإنه يَنْتَصب بنَمَى، كما انْتَصَب بقَالَ، وكِلاهُما على زَعْمه لازِمان، وإنَّما نَمى مُتَعَدّ. يقال: نَميتُ الحديثَ: أي رَفَعْتُه وأبْلَغْتُه.

= شعراً للراعي. «غريب الحديث» (١/٥٨). قلت: والقولان ذكرهما صاحب «الفائق» (٤/٢٦)، وذكر نص الرقية الذي مضى.

(١) في «الهروي: «النملة».
(٢) في الهروي: «لها».
(٣) في الهروي: «فهي».
(٤) في الأصل، وأ: «عفلة» بالمهملة. وهو خطأ وصوابه بالمعجمة من أسد الغابة (٢/٣٧٩)، والإصابة (٣/١٥٢).
(٥) كالزمخشري في «الفائق» (٤/٢٧).

(هـ) وفيه: «لا تُمثِّلوا بنامِيةِ الله». النَّامية[1] : الخَلْقُ، من نَمَى الشيءُ يَنْمِى ويَنْمُو، إذا زادَ وارتفع.

(س) ومنه الحديث: «يَنْمِي صُعُداً». أي يَرتَفِع ويزيد صُعُوداً.

(هـ) ومنه الحديث: «أن رجُلاً أراد الخُروج إلى تبُوكَ، فقالت له أمُّه، أو امْرأتُه: كيف بالوَدِيِّ؟ فقال: الغَزْوُ أنمى للوَدِيّ». أي يَنْميه الله للغازي، ويُحْسنُ خِلافتَه عليه[2] .

* ومنه حديث معاوية: «لَبِعْتُ الفانِيَةَ واشتريْتُ النَّامِية». أي لَبِعْتُ الهَرِمة من الإبل، واشتريتُ الفِتيَّة منها.

(هـ) وفيه: «كُلْ ما أصْمَيْتَ ودع ما أنْمَيْت». الإنْماء: أن تَرْمِيَ الصيدَ فيَغيبَ عنك فيموت ولا تَراه[3] . يقال: أنْمَيْت الرَّمِيَّة فنَمَت تَنْمِى[4] ، إذا غابتْ ثم ماتَتْ. وإنما نَهَى عنها، لأنك لا تَدْرِى هل ماتت برَمْيك أو بشيء غيره[5] .

* وفيه: «مَن ادّعَى إلى غير أبيه أو انْتَمى إلى غير مَواليه». أي انتَسب إليهم ومالَ، وصار مَعْروفاً بهم. يقال: نَمَيْت الرجُل إلى أبيه نَمْياً: نَسَبْتُه إليه، وانْتَمى هو.

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز: «أنه طَلَب من امرأته نُمِّيَّةً أوْ نَمامِيَّ، لِيَشْتَرِيَ به عنباً، فلم يَجِدْها». النُّمِّيَّة: الفَلْس، وجمعُها: نَمامِيّ، كذُرِّيّة وذَرارِيّ.

---

(١) قال ابن قتيبة: هي البهائم من الأنعام والوحش، وكل ذات روح فهي نامية، «غريب الحديث» (٢/٣٦٨).

(٢) «الفائق» (٤/٢٨).

(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٢٩٢).

(٤) وهو من الارتفاع، لأنه يرتفع أي ينهض عن المرمى ويغيب ثم يعود بعد ذلك فيهجم عليه الصائد ميتاً. وإنما نهى. . .

(٥) «الفائق» (٢/ ٣١٥) وما زدت من عنده.

قال الجوهري: النُّمِّيُّ[1] : الفَلْس، بالرُّومِيَّة[2] . وقيل[3] : الدرهم الذي فيه رَصاص أو نُحاس، الواحدة: نُمِّيَّة.

باب النون مع الواو

[نوأ] [4](هـ) فيه: «ثلاثٌ من أمْرِ الجاهليَّة: الطَّعْن في الأنساب، والنِّياحةُ، والأنواءُ». قد تكرر ذكر: «النَّوْء والأنواء». في الحديث.

* ومنه الحديث: «مُطِرْنا بنَوْءِ كذا».

وحديث عمر: «كم بَقِيَ من نَوْء الثُّرَيَّا». والأنواء: هي ثمان وعشرون مَنْزِلَةً[5] ، ينزل القَمرُ كلَّ ليلة في منزلة منها. ومنه قوله تعالى: ﴿والقَمَرَ قدَّرناهُ مَنازِلَ﴾، ويَسْقط في الغَرْب[6] كلَّ ثلاثَ عشرة ليلة مَنزِلةً مع طلوع الفجر، وتطلُع أخرى مُقابلَها ذلك الوقت في الشرق، فتَنْقضي جميعُها مع انقضاء السَّنة. وكانت العرب تزعُم أن مع سُقوط المنزِلة وطُلوع رَقيبها يكون مَطر[7] ، ويَنسُبونه إليها، فيقولون: مُطِرنا بنَوْء كذا.

وإنما سُمِّي نَوْءًا؛ لأنه إذا سَقط الساقِطُ منها بالمغرب ناء الطالع بالمَشْرِق، يَنُوء نَوْءًا: أي نَهَض وطَلَع.

---

(١) الصحاح (نمم) وفيه زيادة: «بالضم».

(٢) الذي في «الفائق» (٤/ ٢٨): قيل لجوهر الأرض نميَّة، لأنه ينم عليه في أفعاله ومخايله، وروى بعضهم عن أبي زيد أنها كلمة رومية، . . . والباقي مثل الذي عند المصنف.

(٣) القائل هو أبو عبيد، كما صرح به في الصحاح.

(٤) في كلام عمر وابن عباس: «كلهم فاتح فاه لِلَهْوةِ من الدنيا، إما بحق لا ينوء به، أو بباطل لا يناله». قال الزمخشري: ناء بالحمل إذا نهض به «الفائق» (١/ ٣٧٢).

(٥) في «غريب الحديث» للقاسم: نجم (١/ ١٩٢).

(٦) في «غريب الحديث»: المغرب (١/ ١٩٢).

(٧) وفي «الفائق» (٤/ ٢٩): مطر وريح.

وقيل[1] : أراد بالنَّوء الغُروبَ، وهو من الأضداد.

قال أبو عبيد: لم نَسْمع في النَّوء أنه السُّقوط إلا في هذا الموضع[2] .

وإنما غَلَّظ النبيّ ﷺ في أمر الأنواء لأنَّ العرب كانت تَنْسُب المطر إليها. فأما مَن جَعَل المطر من فِعْل الله تعالى، وأراد بقوله: «مُطِرنا بنوء كذا». أي في وقت كذا، وهو هذا النَّوء الفلاني، فإنّ ذلك جائز[3] : أي أنّ الله قد أجْرَى العادة أن يأتِيَ المطرُ في هذه الأوقات.

(س) وفي حديث عثمان: «أنه قال للمرأة التي مُلِّكَتْ أمرها فطَلَّقت زَوْجَها، فقالت: أنتَ طالِقٌ، فقال عثمان: إنّ الله خَطَّأ نَوْءَها، ألاَ طلَّقت نفسها؟». قيل: هو دُعاء عليها[4] ، كما يُقال: لا سَقاه الله الغيث، وأراد بالنَّوء الذي يَجيء فيه المَطرُ.

قال الحربي: وهذا لا يُشْبه الدعاء، إنما هو خبر. والذي يُشْبه أن يكون دعاء:

* حديثُ ابن عباس: «خَطَّأ الله نوءَها». والمعنى فيهما: لو طَلَّقت نَفْسَها لوقَع الطَّلاق.

فحيثُ طَلَّقتْ زوجَها لم يقَع، فكانت كَمن يُخْطِئُه النَّوءُ فلا يُمْطَر[5] .

(س) وفي حديث الذي قتل تسعاً وتسعين نفساً: «فنَاء بصَدْره». أي نَهَض. ويَحتَمِل أنه بمعنى نأى: أي بَعُد. يقال: ناءَ ونأى بمعنىً.

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٢٩) مع جميع ما مضى، وعبارته هنا: هو من الأضداد: النهوض والسقوط.

(٢) قد قال جميع ما مضى أبو عبيد القاسم بن سلاّم، ثم قال هذا الأخير: «لم نسمع النوء...» «غريب الحديث» (١/ ١٩٢).

(٣) وقد جاء استعماله عنه ـ إن صح الخبر ـ في حديث وفد مذحج، ففيه ـ: «وقد سقتها الأنواء فنصف العشر» «الفائق» (٢/ ٣٨٥)، وقال (٢/ ٣٨٧) الأنواء: نجوم الأمطار.

(٤) قاله أبو عبيد القاسم، وزاد: والنوء هو النجم الذي يكون به المطر «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٩).

(٥) قال أبو عبيد القاسم: ولم يقل ابن عباس هذا وهو يريد الأنواء بعينها، وإنما هي كلمة جارية على ألسنتهم يقولونها من غير نيّة الدعاء، مثل «عقرى حلقى» و«تربت يداك» وقول عمر: «لقد استسقيت بمجاديح السماء». والمجاديح النجوم، ولكن تكلم على ما كانت العرب تكلّم به، ولم يرد غير هذا وليس للحديث وجه غيره «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٠).

(س) ومنه الحديث: «لا تزال طائفةٌ من أمتي ظاهرين على مَن ناوَأَهُم». أي ناهَضَهُم وعاداهم. يقال: ناوَأْتُ الرجل نِواءً ومُناوأةً، إذا عادَيْتَه. وأصله من ناء إليك ونُؤْتَ إليه، إذا نهَضْتُما.

(هـ) ومنه حديث الخيْل: «ورجلٌ رَبطها فَخْراً ورِياءً وَنِواءً لأهل الإسلام». أي مُعاداةً لهم[1].

[نوب] (س) في حديث خيبر: «قسَمها نصفَين: نِصفاً لنَوائِبه وحاجاتِه، ونصفاً بين المسلمين». النوائبُ: جمع نائبة، وهي ما يَنوبُ الإنسانَ: أي يَنْزِل به من المِهمّات والحوادث. وقد نابه يَنوبه نوباً، وانتابَه، إذا قصده مَرَّة بعد مَرَّة.

* ومنه حديث الدعاء: «يا أرحم من انْتابَه المُسْتَرْحِمون».

* وحديث صلاة الجمعة: «كان الناسُ يَنْتابون الجمعة من مَنازِلهم».

(س) ومنه الحديث: «احتاطوا لأهل الأموال في النائبة والواطِئة». أي الأضْياف الذين ينوبُونهم[2].

* وفي حديث الدعاء: «وإليك أنَبْتُ». الإنابة: الرجوع إلى الله بالتَّوبة يقال: أناب يُنيب إنابةً فهو منيب، إذا أقبل ورجَع. وقد تكرر في الحديث.

[نوت] [3] * في حديث عليّ: «كأنه قِلْعُ دَارِيّ عَنَجَهُ نُوتِيُّه». النُّوتيُّ: المَلَّاح الذي يُدَبّر السفينة في البحر. وقد ناتَ ينوت نَوْتاً، إذا تمايل من النُّعاس، كأنّ النوتِيّ يُميل السفينةَ من جانب إلى جانب.

---

(١) وقد رجع المصنف فأورد الحديث في آخر الجذر غير المهموز، فانظره، مع كلام الزمخشري هناك.

(٢) «الفائق» (٤/ ٣٠) وقال: والمعنى حابوهم واستظهروا لهم بالخرص، وقد ذكر المصنف هذا المعنى وزيادة، كما سيأتي في «وطأ».

(٣) وفي كلام خالد بن الوليد: «وألقى الشام نواتيه» قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٧٨/٢): هكذا رواه بعضهم وليس بشيء إنما النواتي في كلام أهل الشام الملاحون... قلت: والصواب «بواني» كما مضى في موضعه.

(س) ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى: ﴿تَرَى أَعْيُنَهُم تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾، أنهم كانوا **نَوَّاتين**». أي مَلاَّحين. تفسيره في الحديث.

[نوح] (س) في حديث ابن سَلاَم: «لقد قلتَ القَولَ العظيم يومَ القيامة، في الخليفة من بعد **نوح**». قيل: أراد بنوح عُمَرَ، وذلك أن النبيّ ﷺ استشار أبا بكر وعمر رضي الله عنهما في أسارَى بدر، فأشارَ عليه أبو بكر بالَمنِّ عليهم، وأشار عليه عُمر بقَتْلهم، فأقبل النبيّ ﷺ على أبي بكر وقال: «إن إبراهيم كان أَلْيَنَ في الله من الدُّهن باللَّبن»[1] . وأقبل على عمر فقال: «إن نوحاً كان أشدَّ في الله من الحَجَر». فشَبَّه أبا بكر بإبراهيمَ حين قال: ﴿فَمن تَبِعَنِي فإنه مِني ومَن عصاني فإنّك غفورٌ رَحيم﴾، وشَبَّه عمر بنوح، حين قال: ﴿لا تَذَرْ على الأرضِ مِن الكافرين دَيَّاراً﴾.

وأراد ابنُ سلام أن عثمان خليفةُ عمر الذي شُبِّه بنوح، وأراد بيَوم القيامة يوم الجمعة[2] ، لأنّ ذلك القولَ كان فيه.

وعن كعب أنه رأى رجلاً يَظْلم رجلاً يوم الجمعة، فقال: ويْحَكَ، تظلِم رجُلاً يوم القيامة! والقيامة تَقُوم يوم الجمعة. وقيل: أراد أنّ هذا القولَ جَزاؤه عظيم يوم القيامة.

[نود] (س) فيه: «لا تكونوا مثلَ اليهود، إذا نَشَروا التَّوراة **نَادُوا**». يقال: نادَ يَنودُ، إذا حَرَّك رأسَه وأكتافَه. ونادَ من النُّعاس نَوْدا، إذا تَمايَل.

[نور] [3] * في أسماء الله تعالى: «**النُّور**». هو الذي يُبْصِرُ بنوره ذو العَماية،

---

(١) في اللسان: «اللَّيِّن» وهو خطأ.

(٢) جميع ما أورد المصنف هو كلام أبي عبيد القاسم بحروفه في «غريب الحديث» (٢/ ١٢٤ ـ ١٢٥)، وكذا هو عند الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٥٢)، والباقي عند المصنف هو قوله.

(٣) قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٩٤) بشرح حديث مسلم وغيره: «حجابه النور»: النور: الآيات البينات التي نصبها أعلاماً لتشهد عليه وتطرّق إلى معرفته والاعتراف به، شبهت بالنور في إنارتها وهدايتها، ولما كان من عادة الملوك أن تضرب بين أيديهم حجباً إذا رآها الراؤن علموا أنها هي التي يحتجبون وراءها، فاستدلوا بها على مكانهم، قيل: حجابة النور. أي الذي يستدل به عليه كما يستدل بالحجاب على الملك المحتجب. انتهى. قلت: وعندي أن هذا ليس معنى الحديث، ومعناه أن النور حجابه يمنع من رؤيته تبارك وتعالى، وهو معنى حديث أبي ذر الآتي، كما تكلمت عليه في «فجر الساهد» منذ سنين.

ويَرْشُد بُهداه ذُو الغَوَاية. وقيل: هو الظاهر الذي به كلُّ ظُهورٍ. فالظاهر في نفسِه المُظْهِر لغيره يُسَمَّى نُورا.

* وفي حديث أبي ذر: «قال له ابنُ شقيق: لو رأيتُ رسول الله ﷺ كنتُ أسأله: هل رأيتَ ربَّك؟ فقال: قد سألته، فقال: نورٌ أنَّي أراه؟». أي هو نُورٌ كَيف أراهُ[1].

سُئل أحمد بنُ حنبل عن هذا الحديث فقال: ما زِلْتُ[2] مُنْكِراً له، وما أدري ما وجْهُه[3].

وقال ابن خُزيمة: في القلب من صِحَّة هذا الخَبر شيء، فإنَّ ابن شقيق لم يكن يُثْبتُ أبا ذر.

وقال بعض أهل العِلم: النُّورُ جسْمٌ وعَرَض، والبَارِي جلَّ وعزَّ ليس بجسْم ولا عَرض، وإنما المراد أن حِجابه النُّور[4]. وكذا رُوي في حديث أبي موسى، والمعنى: كيف أراه وحِجابُه النُّور: أي إن النُّور يمنع من رؤيته.

* وفي حديث الدعاء: «اللهم اجعل في قلبي نُوراً». وباقي أعضائه[5]، أراد ضِياء الحقِّ وبَيانَه، كأنه قال: اللهمَّ استعمِل هذه الأعضاء منّي في الحقّ. واجعل تَصَرُّفي وتَقَلُّبي فيها على سبيل الصواب والخير.

(هـ) وفي صفته ﷺ: «أنْوَر المُتَجَرَّد». أي نَيِّر لَوْنِ الجسم. يقال للحَسن المُشْرق اللَّون: أنْورُ، وهو أفعل من النور. يقال: نارَ فهو نَيِّر، وأنار فهو مُنِير.

* وفي حديث مواقيت الصلاة: «أنه نَوَّر بالفجر». أي صلاَّها وقد استنار الأُفُق كثيراً.

(هـ) وفي حديث عليّ: «نائرات الأحكام، ومُنيرات الإسلام». النائراتُ:

---

(١) انظر النووي على مسلم (باب ما جاء في رؤية الله عزّ وجلّ، من كتاب الإيمان) (٣/ ١٢).
(٢) في اللسان: «ما رأيت».
(٣) والصحيح أن الخبر صحيح، كما جزم بذلك الإمام مسلم وغيره، وتكلمت على الحديث مطوّلاً في كتابي «فجر الساهد» ص (١٤٠ ـ ١٥٠).
(٤) وقد صح في صحيح مسلم وغيره «حجابه النور».
(٥) انظر صحيح مسلم (باب الدعاء في صلاة الليل، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها) ص (٥٣٠).

الواضحات البيِّنات، والمُنِيراتُ كذلك. فالأولى مِن نارَ، والثانية من أنارَ[1]، وأنارَ لازِم ومُتَعَدّ.

(هـ) ومنه الحديث: «فَرض عُمرُ للجَدّ ثم **أنارَها** زيدُ بنُ ثابت». أي أوضَحها وَبيَّنَها[2].

(هـ) وفيه: «لا تستَضيئوا **بنارِ** المُشْركين». أراد بالنار هاهنا[3] الرأي: أي لا تُشاوِرُوهم. فجعل الرأي مَثَلا للضَّوء عند الحَيْرة.

(هـ) وفيه: «أنا بريءٌ من كل مُسْلِم مع مُشْرِك، قيل: لِمَ يا رسولَ الله؟ قال: لا تَراأى **نارَاهُما**». أي لا تَجْتمعان بحيث تكون نارُ أحدِهما مُقابِل نارِ الآخر. وقيل: هو من سِمَةِ الإبل بالنار. وقد تقدّم مشروحاً من حرف الراء.

(هـ) ومنه حديث صَعْصَعة بن ناجية جدِّ الفرزدق: «قال: وما **نارَاهُما**[4]؟». أي ما سِمَتُهما التي وُسِمَتا بها، يعني ناقتَيْه الضالَّتَين، فسميِّت السِّمةُ نارا لأنها تُكوى بالنار[5]، والسِّمة: العلامة.

(س) وفيه: «الناسُ شركاءُ في ثلاثة: الماء والكَلأ **والنار**». أراد: ليس لصاحب النار أن يَمْنَعَ من أراد أن يَسْتضيءَ منها أو يَقْتَبس.

وقيل: أراد بالنار الحِجارة التي تُورِي النارَ: أي لا يُمنَع أحدٌ أن يأخذَ منها.

* وفي حديث الإزار: «وما كان أسْفَلَ من ذلك فهو في **النار**». معناه أنَّ ما دون الكَعْبين من قَدَمِ صاحب الإزارِ المُسْبَل في النارِ، عُقوبةً له على فعله.

وقيل: معناه أنّ صَنيعه ذلك وفعلَه في النار: أي أنه معدودٌ مَحْسوبٌ من أفعال أهل النار.

---

(١) «الفائق» (١/ ٤١٧).
(٢) «الفائق» (٤/ ٣٢).
(٣) هذا شرح ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي.
(٤) في الهروي، و«الفائق» (٤/ ٣٠): «وما نارُهما».
(٥) نحوه في «غريب الحديث» (١/ ١١٥) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/ ٣٠) للزمخشري.

* وفيه: «أنه قال لِعَشرة أنفُس فيهم سَمُرة: آخِركم يموت في النار». فكان سَمرة آخرَ العشرةِ موتاً. قيل: إنّ سَمُرَة أصابه كُزَازٌ شديدٌ، فكان لا يكادُ يَدْفأ، فأمر بِقِدْرٍ عظيمةٍ فملئت ماء، وأوقَدَ تَحتَها، واتَّخذ فوقَها مَجْلِساً، وكان يَصْعَدُ إليه بُخارُها فيُدْفِئُه، فبينا هو كذلك خُسِفَت به فحصل في النار، فذلك الذي قال له. والله أعلم.

(س) وفي حديث أبي هريرة: «العَجْماءُ جُبَار، والنارُ جُبَار». قيل: هي النار يُوقِدُها الرجُل في مِلْكه، فَتُطَيِّرها الريحُ إلى مال غيره فيَحْتَرِق ولا يَملُك رَدّها، فتكون هَدَراً.

وقيل: الحديث غَلِطَ فيه عبدُ الرزّاق، وقد تابَعَه عبدُ الملك الصَّنْعاني.

وقيل: هو تصحيف: «البئْر»، فإنَّ أهلَ اليمن يُمِيلون النار فتَنْكسِر النونُ، فسمعه بعضُهم على الإمالة فكتَبه باليَاء فقرأوه مُصَحَّفاً بالباء.

والبئرُ هي التي يَحفرها الرجُل في مِلْكه أو في مَواتٍ، فيقع فيها إنسانٌ فيَهْلِك، فهو هَدَرٌ.

قال الخطابي: لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون: غَلِط فيه عبد الرزّاق حتى وجَدْتُه لأبي داود[1] من طريق أخرى.

* وفيه: «فإنّ تحت البَحْر ناراً وتحت النارِ بحراً». هذا تفخيمٌ لأمر البحر وتعظيم لشأنه، وأنَّ الآفَةَ تُسْرِع إلى راكِبه في غالب الأمر، كما يُسْرِع الهلاكُ من النار لِمَن لابَسها ودَنا منها.

* وفي حديث سجن جهنم: «فتَعلُوهم نارُ الأنيار». لم أجْده مَشْروحاً، ولكن هكذا يُرْوى، فإن صحَّت الرواية فيحتَمِل أن يكون معناه نار النِّيران، فجمع النارَ على أنيار، وأصلُها: أنوار، لأنها من الواو، كما جاء في رِيح وعِيد: أرياحٌ وأعيادٌ، من الواو. والله أعلم.

---

(١) انظر سنن أبي داود (باب في الدابة تنفح برجلها، من كتاب الديات) (٢/ ١٦٧).

(س) وفيه: «كانت بينَهم نائرة». أي فتْنةٌ حادِثة وعَداوة. ونارُ الحرب ونائِرتُها: شرُّها وهَيْجُها.

(س) وفي صفة ناقة صالح عليه السلام: «هي أنْورُ من أن تُحْلَبَ». أي أنْفرُ. والنَّوَارُ: النِّفَارُ. ونُرْتُه وأنَرْتُه: نَفَّرتُه. وامرأةٌ نَوارٌ: نافِرةٌ عن الشَّرّ والقبيح.

(هـ) وفي حديث خُزَيمة: «لمَّا نَزَل تحت الشجرة أنْوَرت». أي حَسُنت خُضْرَتُها، من الإنارة.

وقيل: إنها أطْلَعَتْ نَوْرَها، وهو زَهْرُها. يقال: نَوّرت الشجرةُ وأنارَت: فأمّا أنْوَرتْ فعلى الأصل.

(هـ) وفيه: «لعَن الله من غَيَّرَ مَنَارَ الأرض». المَنار: جمع مَنارة، وهي العلامة تُجعَل بين الحدَّين[1]. ومَنار الحرَم: أعلامُه التي ضَرَبَها الخليلُ عليه السلام على أقطارِه ونواحيه. والميم زائدةٌ[2].

* ومنه حديث أبي هريرة: «إنّ للإسلامِ صُوًى ومَناراً». أي علاماتٍ وشرائعَ يُعْرَفُ بها.

[نوز] (هـ) في حديث عمر: «أتاه رجُلٌ من مُزَيْنَةَ عامَ الرَّمَادة يشكو إليه سُوءَ الحال، فأعطاه ثلاثَة أنياب وقال: سِرْ، فإذا قَدِمْتَ فانْحَر ناقةً، ولا تُكْثِر في أوّل ما تُطْعِمُهم ونَوِّزْ». قال شَمِر: قال القَعْنَبي: أي قَلِّلْ[3]. قال: ولم أسمَعْها إلاَّ له. وهو ثِقة.

[نوس] [4](هـ) في حديث أم زَرْع: «أناسَ من حَلْيٍ أذُنَيَّ». كلُّ شيء يَتَحرَّك

---

(١) وكلام أبي عبيد بمعناه ولفظه: المنار الذي يضرب على الحدود فيما بين الجار والجار، فتغييره أن يدخله في أرض جاره ليقتطع به من أرضه شيئاً فيغيِّره «غريب الحديث» (١/ ٤٦١).

(٢) «الفائق» (٤/ ٢٩).

(٣) حكاه الزمخشري عن شمر دون ذكر القعنبي «الفائق» (١/ ٢١١).

(٤) في حديث المغيرة: «خيره محبوس وشرّه ينوس» قال في «الفائق» (٢/ ١٣٥) ينوس: أي يتحرك ويضطرب ولا يهدأ ولا يفتر.

متَدَلّيا فقد ناسَ يَنُوس نَوْساً، وأناسه غيرُه، تُريد أنه حلاَّها قِرَطَةً وشُنُوفاً تَنُوس بأُذنَيْها[1].

* وفي حديث عمر: «مرّ عليه رجلٌ وعليه إزارٌ يَجُرّه، فقطَع ما فَوقَ الكَعْبين، فكأنّي أنظر إلى الخيوط نائِسةً على كعْبَيه». أي مُتَدَلّيَةً مُتَحرِّكةً.

(هـ) ومنه حديث العباس: «وضَفِيرتاه تَنُوسانِ على رأسِه».

(س) وفي حديث ابن عمر: «دَخلْتُ على حَفْصة ونَوْساتُها تَنْطُف». أي ذَوَائبُها تَقْطُر ماء. فسمَّى الذّوائب نَوْساتٍ؛ لأنها تَتَحرّك كثيراً.

[نوش] (س) فيه: «يقول الله: يا محمّدُ نَوّش العلماءَ اليَومَ في ضِيافتي». التَّنْويش: للدّعوة: الوعْد وتَقْدِمَتُه. قاله أبو موسى.

* وفي حديث عليّ، وسُئل عن الوصيّة فقال: «الوصِيّةُ نَوْشٌ بالمعروف». أي يَتَناوَلُ المُوصِي الموصَى له بشيء، من غير أن يُجْحِفَ بماله[2]. وقد ناشَه يَنوشُه نَوْشاً، إذا تَناوَله وأخَذَه.

* ومنه حديث قُتَيْلة أخت النضر بن الحارث:

ظَلَّتْ سُيُوفُ بِني أبيهِ تَنُوشُهُ ... لله أرحامٌ هُناك تُشَقَّقُ

أي تَتَناوَلُه وتأخُذُه.

(س) ومنه حديث قيس بن عاصِم[3]: «كنتُ أُناوِشُهم وأُهاوِشُهم في الجاهلية». أي أقاتِلُهم. والمُناوشة في القِتال: تَدانِي الفريقَين، وأخْذُ بعضِهم بعضاً[4].

---

(1) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٥٢)، ومن قبله ذكره أبو عبيد القاسم وزاد: وأخبرني ابن الكلبي أن ذا نواس ملك اليمن، إنما سمّي بهذا لضفيرتين كانتا تنوسان على عاتقيه «غريب الحديث» (١/ ٣٧١).

(2) «الفائق» (٤/ ٣١).

(3) في وصيته المشهورة.

(4) «الفائق» (٤/ ٣٢).

* وحديث عبد الملك: «لمَّا أراد الخروجَ إلى مُصْعَب بن الزُّبير نَاشتْ به امرأتُه وَبكَت فبكَت جَواريها». أي تَعلَّقت به[1].

* وفي حديث عائشة تصف أباها: «فانتاشَ الدِّينَ بنَعْشه». أي اسْتَدْركه واسْتَنْقَذه وتَناوَلَه، وأخذَه من مَهْواته[2]، وقد يُهمَز، من النَّئِيشِ وهو حركة في إبطاء. يقال: نَأشْتُ الأمرَ أنْأشه نَأشاً فانْتَأش. والأول الوجه.

[نوط] [3](هـ) فيه: «أهْدَوْا له نَوْطاً من تَعْضُوض». النَّوط: الجُلَّة الصغيرة[4] التي يكون فيها التَّمر.

* ومنه حديث وفد عبد القيس: «أطعِمْنا من بَقيَّةِ القَوْسِ[5] الذي في نَوْطِك»[6].

(هـ) وفيه: «اجعلْ لنا ذاتَ أنْواط». هي اسم شجرةٍ بعينها كانت للمشركين يَنُوطون بها سِلاحَهم: أي يُعَلِّقونه بها، ويَعْكُفون حَوْلهَا، فسألوه أن يَجْعل لهم مثلها، فنَهاهم عن ذلك.

وأنْواط[7]: جمع نَوْط، وهو مصدر سُمِّي به المَنُوط.

(س) ومنه حديث عمر: «أنه أُتِيَ بمالٍ كثير، فقال: إني لأَحسِبُكم قد أهْلَكتُم الناس، فقالوا: والله ما أخذناه إلاَّ عَفْواً، بلا سَوْطٍ ولا نَوْط». أي بلا ضَرْبٍ ولا تَعْليق[8].

---

(١) «الفائق» (٤/ ٣١ ـ ٣٢).
(٢) نحوه في «الفائق» (٢/ ١١٦).
(٣) في الحديث: «لو كان الدين منوطاً بالثريا لناله رجال من فارس» أي لو كان الدين معلَّقاً «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٠) لابن قتيبة.
(٤) «الفائق» (٣/ ٢٣٢).
(٥) ليس عند أبي يعلى (٦٨٥٠) ذكر القوس.
(٦) «الفائق» (٣/ ٢٣٢).
(٧) هذا الأخير من كلام الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢٩).
(٨) «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٠) لابن قتيبة. و«الفائق» (٤/ ٣٠) للزمخشري.

* ومنه حديث عليّ: «المُتَعلِّق بها كالنَّوْطِ المُذَبْذَب». أراد ما يُناطُ برَحْل الراكِب من قَعْبٍ أو غيره، فهو أبداً يَتحرّك.

(س) وفيه: «أُرِىَ اللَّيلةَ رجلٌ صالح أن أبا بكر نِيطَ بِرسول الله ﷺ». أي عُلِّق، يقال: نُطْت هذا الأمرَ به أنُوطُه، وقد نِيطَ به فهو مَنُوط.

* وفيه: «بعيرٌ له قد نِيطَ». يقال: نِيطَ الجَملُ، فهو مَنوط، إذا أصابه النَّوْط، وهي غُدّة تُصيبُه في بطِنه فتَقْتُله.

[نوق] (هـ) فيه: «أنّ رجلاً سارَ معه على جَمل قد نَوَّقَه وخَيَّسه». المُنوَّق: المُذَلَّل، وهو من لفظ الناقة[1]، كأنه أذهَب شِدّةَ ذُكورَتِه، وجعلَه كالناقة المرُوضة المُنْقادة.

* ومنه حديث عِمران بن حُصَين: «وهي ناقةٌ مُنَوَّقة».

(س) وفي حديثه أبي هريرة: «فوجد أيْنُقَه». الأيْنُق: جمع قِلّة لِناقة، وأصله: أنْوُق، فقَلب وأبدَل واوه ياء[2].

وقيل: هو على حذف العَيْن وزيادة الياء عِوضاً عنها، فَوزْنُه على الأوّل: أعْفُل؛ لأنه قدّم العَين، وعلى الثاني: أيْفُل؛ لأنه حذف العين.

[نوك] (س) في حديث الضَّحَّاك: «إنّ قُصَّاصَكم نَوْكَى». أي حَمْقَى، جمع أنْوَك والنُّوك بالضم: الحُمْق.

[نول] (هـ) في حديث موسى والخَضِر عليهما السلام: «حَملوهُما في السفينة بغير نَوْل». أي بغير أجْرٍ ولا جُعْل، وهو مصدر نالهُ يَنُوله، إذا أعطاه[3].

* ومنه الحديث: «ما نَوْلُ امرِىءٍ مسلِمٍ أن يقولَ غيرَ الصواب، أو أن يقولَ ما لا

---

(١) «الفائق» (٤/ ٣٠).
(٢) «الفائق» (١/ ٣٥٥)، ثم قال: وفيه وجه ثانٍ وهو أن تحذف العين وتزاد الياء عوضاً.
(٣) «الفائق» (٤/ ٢٨ ـ ٢٩).

يَعْلم». أي ما يَنبغي له وما حَظُّه أن يقول[١].

* ومنه[٢] قولهم: «ما نَولُك أن تفعل كذا»[٣].

[نوم] [٤](س) فيه: «أنْزَلْتُ عليك كتاباً تَقْرؤه نائِماً وَيقْظَانَ». أي تَقرَؤه حِفظاً في كل حالٍ عن قلبك.

وقد تقدّم مبسوطاً في حرف الغين مع السين.

(س) وفي حديث عِمْرانَ بن حُصَين رضي الله عنه: «صلِّ قائماً، فإن لَم تَسْتَطع فقاعداً، فإن لم تستطع فنائماً». أراد به الاضْطِجاع. ويدلُّ عليه الحديث الآخر: «فإن لم تَسْتَطع فعلى جَنْبٍ».

وقيل: نائماً: تَصْحيف، وإنما أراد قائماً أي بالإشارة، كالصَّلاة عند التِحام القِتال، وعلى ظَهْر الدَّابة.

* وفي حديث الآخر: «من صلَّى نائماً فله نصف أجْرِ القاعد». قال الخطَّابي[٥]: لا أعلَمَ أنّي سمعت صلاة النائم إلاّ في هذا الحديث، ولا أحْفظ عن أحَد من أهل العلم أنه رخَّص في صلاة التَّطَوّع نائماً، كما رَخَّص فيها قاعداً، فإن صَحَّت هذه الرواية، ولم يكن أحد الرُّواة أدَرجهُ في الحديث، وقاسه على صلاة القاعد وصلاة المريض إذا لم يَقْدِر على القُعود، فتكون صلاةُ المُتطوّع القادر نائماً جائزة، والله أعلم.

هكذا قال في: «مَعالم السُّنَن». وعاد قال في: «أعلام السُّنَّة»: كنت تأوَّلْتُ هذا الحديث في كتاب «المعَالم». على أن المراد به صلاةُ التطوّع، إلاَّ أنَّ قولهَ: «نائماً».

---

(١) «الفائق» (٤/ ٢٩).

(٢) كذلك قول الحسن: «ما نال لهم أن يفقهوا» قال الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٥٦): أي آن لهم وانبغى...

(٣) «الفائق» (٤/ ٢٩).

(٤) في كلام عمر بشأن صلاة التراويح: «والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون فيها» قال ابن قتيبة: التي تنامون عنها يريد صلاة آخر الليل «غريب الحديث» (١/ ٢٧٧).

(٥) انظر معالم السنن (١/ ٢٢٥).

يُفْسد هذا التأويلَ، لأن المُضطَجِعَ لا يُصلِّي التطوّع كما يُصلّي القاعد، فرأيت الآن أنّ المراد به المريضُ المُفْتَرِض الذي يُمكنُه أن يتَحامَل فيقْعُد مَشَّقة، فجعل أجْرَه ضِعْفَ أجره إذا صلّى نائماً، ترغيباً له في القُعود مع جَواز صلاتِه نائماً، وكذلك جَعل صَلاته إذا تَحامل وقام مَع مَشقَّة ضِعفَ صلاته إذا صلّى قاعداً مع الجْواز. والله أعلم.

* وفي حديث بلال والأذان: «عُدْ وَقُلْ: ألاَ إنّ العَبْدَ نام، ألاَ إنّ العَبْدَ نَام». أراد بالنَّوم الغَفْلةَ عن وقت الأذان. يقال: نام فلان عن حاجَتي، إذا غَفَل عنها ولم يَقُم بها.

وقيل: معناه أنه قد عادَ لِنَومه، إذا كان عليه بَعْدُ وَقْتٌ من الليل، فأراد أن يُعْلَم الناسَ بذلك، لئلاّ يَنْزَعِجوا من نَوْمهم بسَماع أذانِه.

(س) وفي حديث سَلَمة[١]: «فَنَوَّموا». هو مُبالغة في ناموا[٢].

* وفي حديث حذيفة وغزوة الخندق: «فلما أصْبَحْتُ قال: قُم يا نَوْمانُ». هو الكثير النَّوم وأكثر ما يُسْتَعْمل في النِّداء.

* ومنه حديث عبد الله بن جعفر: «قال للحُسين ورأى ناقَته قائمةً على زِمامِها بالعَرْج، وكان مريضاً: أيُّها النَّوْم. وظنّ أنه نائم، وإذا هو مُثْبَتٌ وجَعاً». أراد أيُّها النائم، فوَضع المَصْدر موضِعه، كما يقال: رجلٌ صَوْم: أي صائم.

(هـ) وفي حديث عليّ: «أنه ذكر آخر الزَّمان والفِتَنِ، ثم قال: خَيْر أهل ذلك الزمان كلُّ مُؤمنٍ نُوَمةٍ». النُّوَمَة، بوزن الهُمَزة: الخامِلُ الذِّكْر الذي لا يُؤْبَهُ له[٣].

وقيل: الغامض في الناس الذي لا يَعْرِف الشَّر وأهلَه[٤].

---

(١) هو ابن الأكوع، ذكر ذلك في حديث الإغارة على سرح المدينة.
(٢) «الفائق» (٢/ ١٧٣).
(٣) «الفائق» (٤/ ٣١).
(٤) وهذا قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٤٥).

وقيل: النُّوَمَة بالتحريك: الكثير النَّوْم[1]. وأما الخامل الذي لا يُؤْبَه له، فهو بالتَّسْكين.

ومن الأول:

(هـ) حديث ابن عباس: «أنه قال لعليّ: ما النُّوَمة؟ قال: الذي يَسْكُتُ في الفتْنة، فلا يَبْدُو منه شَيءٌ»[2].

(هـ) وفي حديث عليّ: «دخَل عَلَيّ رسولُ الله ﷺ وأنا على المَنَامة». هي هاهنا الدكَّان[3] التي يُنام عليها، وفي غير هذا هي القَطيفة[4]، والميم الأولى زائدة.

* وفي حديث غزوة الفتح: «فما أشرَف لهم يومئذ أحدٌ إلا أنامُوه». أي قتلوه. يُقال: نامَت الشاةُ وغيرُها، إذا ماتَتْ، والنائمة: الميّتة.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «حثَّ على قتال الخوارج فقال: إذا رأيتُموهم فأنيمُوهُم».

[نون] (هـ) في حديث موسى والخَضِرِ عليهما السلام: «خُذْ نُوناً مَيّتاً». أي حُوتاً، وجمُعه: نِينَانٌ، وأصله: نِوْنان، فقلِبَت الواو ياءً، لكَسرة النون.

* ومنه حديث إدام أهل الجنةَ «هو بالَامُ والنون».

وحديث عليّ: «يَعْلَم اختِلافَ النِّينَانِ في البحار الغامرات».

(هـ) وفي حديث عثمان: «أنه رأى صَبيّاً مَليحاً، فقال: دَسِّمُوا نُونَتَه؛ كي لا تُصيبَه العَين». أي سَوِّدُوها. وهي النُّقْرةُ التي تكون في الذَّقَن.

[نوه] (س) في حديث الزبير: «أنه نَوّه به عليّ». أي شهَّره وعَرَّفَه[5].

---

(١) حكاه الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٣١) عن يعقوب.

(٢) «الفائق» (٤/ ٣١).

(٣) في «الفائق» (٤/ ٣٢): الدكّة. ـ والباقي سواء ـ.

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٥٤).

(٥) «الفائق» (٣/ ٢١٣).

[نوا] (هـ) في حديث عبد الرحمٰن بن عوف: «تَزَوّجتُ امرأةً من الأنصار على نَواةٍ من ذَهب». النَّواة: اسم لِخَمْسة دَراهم، كما قيل للأربعين: أوقيّة، وللعشرين: نَشٌّ[١].

وقيل[٢]: أراد قَدْرَ نواةٍ من ذَهَب كان قيمتُها خمسة دراهم، ولم يكن ثَمَّ ذَهبٌ. وأنكره أبو عبيد.

قال الأزهري: لفظ الحديث يدل على أنه تَزوّج المرأةَ على ذَهَب قيمتُه خمسة دراهم، ألا تَراه: قال: «نَواة من ذَهب». ولسْتُ أدري لِمَ أنكَره أبو عبيد.

والنَّواة في الأصل: عَجْمَة التمرة.

* ومنه حديثه الآخر: «أنه أوْدَعَ المُطْعِم بن عَدِيّ جُبْجُبةً فيها نوًى من ذَهَب». أي قِطَعٌ من ذهب كالنَّوى، وَزْن القطعة خمسة دراهم[٣].

(س) وفي حديث عمر: «أنه لَقَط نَوَيَاتٍ من الطريق، فأمْسَكَها بيدِه، حتى مَرَّ بدار قوم فألقاها فيها وقال: تأكُله داجِنَتُهم». هي جَمع قلة لنَواة التَّمرة. والنوَى: جمع كَثْرة[٤].

(هـ) وفي حديث عليّ وحمزة:

ألاَ يا حَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّواء[٥]

النِّواء: السِّمَان. وقد نَوتِ الناقة تَنْوِى فهي ناوِيةٌ[٦].

---

(١) وكذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣١٠) وذكر أن هذا الحديث رد عن من قال أن الصداق لا يكون أقل من عشرة دارهم ـ وهم الحنفية ـ.

(٢) وقد ذكره الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٦٥).

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٨٧).

(٤) «الفائق» (٤/ ٣١).

(٥) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٤٧): عوام الرواة يقولون «الشَّرف النوى» يفتحون الشين ويقصرون النوى، وفسّره محمد بن جرير الطبري فقال: النوى جمع نواة يريد الحاجة، وهذا وهم تصحيف وإنما هو «الشُّرُف النِّواء» جمع شارف، والنواء جمع ناوية وهي السمينة.

(٦) «الفائق» (٢/ ٢٣٥) وزاد: والنِّيّ الشحم.

* وفي حديث الخيْل: «ورَجُلٌ ربَطها رِياءً ونِوَاءً[١]». أي مُعاداةً[٢] لأهل الإسلام. وأصلُها الهمز[٣]، وقد تقدّمت.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «ومَن يَنْوِ الدنيا تُعْجِزْه». أي مَن يَسْعَ لها يَخِبْ. يقال: نَوَيْتُ الشيء، إذا جَدَدْتَ في طَلَبه[٤]. والنَّوى: البُعْد.

(هـ) وفي حديث عُرْوَةَ في المرأة البَدَويَّة يُتَوَفَّى[٥] عنها زوجُها: «أنها تَنْتَوِي حيثُ انْتَوى أهلُها». أي تَنْتَقِل وتَتَحَوّل[٦].

باب النون مع الهاء

[نهب] (س) فيه: «ولا يَنْتَهِب نُهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ يَرفَعُ الناسُ إليها أبصارَهم وهو مؤمنٌ». النَّهْب: الغارة والسَّلْب: أي لا يَخْتلس شيئاً له قيمةٌ عالِية.

(س) ومنه الحديث: «فأُتِي بنَهْب». أي غَنيمة. يقال: نَهَبْت أنْهَبُ نَهْباً.

(س) ومنه الحديث: «أنه نُثِرَ شيءٌ في إملاك، فلم يأخُذوه، فقال: ما لكُم لا تَنْتَهِبون؟ قالوا: أوَلَيس قد نَهَيْتَ عن النُّهْبَى؟ فقال: إنما نَهَيْتُ عن نُهْبَى العساكر، فانْتَهِبوا». النُّهْبَى: بمعنى النَّهْب، كالنُّحْلَى والنُّحْل، للعَطيّة، وقد يكون اسمَ ما يُنْهَب، كالعُمْرَى والرُّقْبَى.

(س) ومنه حديث أبي بكر: «أحْرزتُ نَهْبِي وأبْتَغِي النَّوافِلَ». أي قَضَيْتُ ما عليَّ

---

(١) تمام الحديث: «على أهل الإسلام».

(٢) عبارة الزمخشري: هي المناهضة في المباهاة «الفائق» (١/ ٢٥٣).

(٣) في الأصل: «الهمزة» والمثبت من أ، واللسان.

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٥٢).

(٥) في الأصل: «التي تَوَفَّى» والمثبت من ا، واللسان، و«الفائق».

(٦) «الفائق» (٤/ ٣٢) للزمخشري.

من الوِتْر قبل أن أنام، لئلاّ يَفوتَني، فإن انْتَبَهْتُ تَنَفَّلْت بالصلاة، والنَّهْب هاهنا بمعنى المَنْهوب، تَسْمية بالمصدر.

(س) ومنه شعر العباس بن مِرداس:

أَتَجْعلُ نَهْبِي ونَهْبَ العُبَيْـ ـدِ بينَ عُيَيْنَةَ والأقْرَعِ

عُبَيْد مُصغَّر: اسم فَرَسه، وجمع النَّهْب: نِهابٌ ونُهُوب.

(س) ومنه شعر العباس أيضاً:

كانت نِهَاباً تَلافيْتُها بكَرِّي على المُهْرِ بالأجْرَعِ

[نهبر] (س) فيه: «لا تَتَزَوَّجَنّ نَهْبَرَة». أي طويلةً مَهزُولة[1].

وقيل: هي التي أشرَفَت على الهلاك، من النَّهابِر: المَهالِك. وأصلُها. حِبالٌ من رَمْل صَعْبةُ المُرْتَقَى.

(هـ) ومنه الحديث: «مَن أصاب مالاً مِن نَهاوِشَ[2] أذهَبه الله في نَهابرَ». أي في مَهالِكَ وأمورٍ مُتَبَدِّدة. يقال: غَشِيَتْ بي النَّهابِيرُ: أي حمَلَتْني على أمورٍ شديدة صَعْبة، وواحد النَّهابير: نُهْبُور[3]. والنَّهابِر مَقْصورٌ منه، وكأنَّ واحدَه نَهْبَر.

(هـ) ومنه حديث عَمرو بن العاص: «أنه قال لعثمان: رَكِبْتَ بهذه الأمَّة نَهابيرَ من الأمور[4] فَرَكبوها منك، ومِلْتَ بهم، فمالُوا بك، اعدلِ أو اعْتزِل»[5].

[نهت] (هـ) فيه: «أُرِيتُ الشَّيطانَ، فرأيتُه يَنْهِتُ كما يَنْهِتُ القِرْدُ». أي يصَوِّت.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٧٢): وقيل: هي التي أشرفت على الهلاك، من النهابر وهي المهالك.

(٢) في أ، والهروي: «مهاوش» والثبت في الأصل، واللسان وهما روايتان. انظر (نهش) و(هوش) وكلام ابن قتيبة الآتي.

(٣) زاد في «الفائق» (٤/ ١١٨) وهو الرجل المشرف وقيل: الهوة.

(٤) في «الفائق» (٤/ ٣٥): «نهابير من الأمر فتب» وذكر في الشرح مثل قول ابن قتيبة، وأن المراد أنه ركب المهالك.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ١١٤) لابن قتيبة، وقال النهابير: أصله ما أشرف من الرمل وشقّ على الراكب أن يقطعه، واحدها نهبور ويجمع على نهابر، ومنه الحديث «من أخذ مالاً من مهاوش...».

والنَّهِيتُ: صَوْت يَخْرج من الصَّدر شبيه بالزَّحير.

[نهج] (هـ) في حديث قُدوم المستضعَفِين بمكة: «فنَهَجَ بَين يَدي رسول الله ﷺ حتى قَضى». النَّهَجُ بالتحريك، والنَّهِيجُ: الرَّبْو وتَواترُ النَّفَس من شِدَّة الحرَكة أو فِعْل مُتْعِب. وقد نَهِجَ بالكسر يَنْهَجُ، وأنهَجَه غيره[١]، وأنْهَجْتُ الدابَّة، إذا سِرتَ عليها حتى انبهَرتْ.

* ومنه الحديث: «أنه رأى رجلاً يَنْهَج». أي يَربو من السِّمَن ويَلْهَثُ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «فضَرَبه حتى أُنهِجَ». أي وَقَعَ عليه الرَّبْوُ، يعني عمر[٢].

(هـ) ومنه حديث عائشة: «فقادَني وإني لأنْهَج»[٣]. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث العباس: «لم يَمُت رسولُ الله ﷺ حتى تَرَكَكُم على طريقٍ ناهِجة». أي واضحةٍ بيّنة. وقد نَهَج الأمرُ وأنْهَج، إذا وَضَح[٤]. والنَّهْج: الطريق المستقيم.

(س) وفي شعر مازِن:

حتى آذَنَ الجِسمُ بالنَّهْجِ

أي بالبِلَى. وقد نهِج الثَّوبُ والجِسم، وأنَهج، إذا بَلِيَ، وأنَهَجَه البِلَى، إذا أخْلقه.

[نهد] (هـ) فيه: «أنه كان يَنْهَد إلى عدُوّه حين تَزولُ الشمس». أي يَنْهَض.

---

(١) الذي في «الفائق» (٣/٢٢٧): نهج وأنهج: علاه الربو وانقطع نفسه.

(٢) ونحو هذا قول الكسائي كما حكاه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٤٢) وذكر أنه يقال نهج وأنهج. ومثل هذا في «الفائق» (٤/٣٤) دون جواز زيادة الألف على الفعل ـ لكن كان ذكر الزيادة كما مضى ـ.

(٣) «الفائق» (٢/٤٠٧) وزاد على ما ذكر المصنف. نهج، وأنهجه غيره، وأنهجتُ الدابة: سرتُ عليها حتى انبهرت.

(٤) «الفائق» (٤/٣٥).

ونَهَدَ القومُ لعدُوِّهم، إذا صَمَدوا له وشَرعوا في قِتاله.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «أنه دخَل المسجد فنَهد الناسُ يسألونه». أي نهضوا[1].

(س) ومنه حديث هَوازِن: «ولا ثَدْيُها بناهِد». أي مُرْتَفِع. يقال: نَهَدَ الثَّدْيُ، إذا ارْتفع عن الصدر، وصار له حَجْم.

(هـ) وفي حديث دارِ النَّدْوة وإبليس: «نَأْخُذ من كلّ قبيلةٍ شاباًّ نَهْداً». أي قوياًّ صَخْماً[2].

* ومنه حديث الأعرابي:

يا خَيْرَ مَن يَمشي بِنَعْلٍ فَرْدِ وهِبَةٍ[3] لِنَهدةٍ ونَهْدِ

النَّهْد: الفَرس الضَّخْم القَوِيُّ[4]، والأنثى: نَهْدة[5].

(هـ) وفي حديث الحسن: «أخرجوا نِهدكُم، فإنه أعظمُ للبَركة وأحَسنُ لأخلاقِكم». النِّهْد، بالكسر: ما تُخْرِجُه الرُّفْقة عند المُناهَدة إلى العَدُوّ، وهو أن يَقْسِموا نَفَقَتَهم بينَهم بالسَّوِيَّة حتى لا يَتَغابَنوا، ولا يكون لأحدهم على الآخر فضلٌ ومِنَّة.

[نهر][6] * فيه: «أنْهِروا الدَّمَ بما شِئتم إلا الظُّفْرَ والسِنَّ»[7].

(هـ) وفي حديث آخر: «ما أنْهَرَ الدَّمَ فكُلْ». الإنهارُ: الإسالة والصَّبُّ بكَثْرة، شبَّه

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٨٠) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٩) للزمخشري.
(٢) وعبارة الزمخشري: هو العظيم الخلق المرتفع «الفائق» (١/ ٢٢٧).
(٣) انظر مادة (فرد).
(٤) عبارة «الفائق» (٣/ ١٠٤): الجسيم المشرف.
(٥) زاد في «الفائق»: وهو من نَهَد: إذا نهض.
(٦) في كلام عمران بن سوادة لعمر: «وشكوا منك نهر الرعية...» قال في «الفائق» (٢/ ١٢): «النهر: الزجر».
(٧) «الفائق» (٤/ ٣٣).

خُروج الدَّم من مَوْضِع الذَّبح بَجرْي الماء في النَّهْر. وإنما نهى عن السِنّ والظُّفْر؛ لأنَّ مَن تَعَرَّض للذَّبْح بهما خَنَق المذبوحَ، ولم يَقْطع حَلْقَه[1].

* وفيه: «نَهْرَانِ مؤمنانِ ونهرانِ كافِران، فالمُؤمنانِ: النِّيلُ والفُراتُ، والكافرانِ: دِجْلة ونَهْر بَلْخ». وقد تقدّم معنى الحديث في الهمزة.

(هـ) وفي حديث ابن أُنَيْس: «فأَتَوْا مَنْهَراً فاخْتَبأوا فيه»[2]. وقد تقدّم هو غيره في الميم.

[نهز] (هـ) فيه: «أنَّ رجُلاً اشْترى مِن مالِ يَتَامَى خَمْراً، فلما نزل التحريمُ أتى النبيَّ ﷺ فعرّفه، فقال: أهْرِقْها، وكان المالُ نَهْزَ عشرة آلافِ». أي قُرْبَها. وهو مِن ناهَزَ الصبيُّ البلوغَ، إذا داناه. وحقيقتُه: كان ذا نَهْز[3].

(س) ومنه حديث ابنِ عباس: «وقد ناهَزتُ الاحتِلام». والنُّهْزة: الفُرْصة[4]. وانْتَهَزتُها: اغْتَنَمْتُها. وفلانٌ نُهْزةُ المُخْتَلِس.

(هـ) ومنه حديث أبي الدَّحداح.

وانْتَهَز الحقَّ[5] إذَا الحقُّ وَضَحْ

أي قَبِلَه وأسْرَع إلى تَناوُلِه.

* وحديث أبي الأسود: «وإنْ دُعِيَ انْتَهز»[6].

(س) وحديث عمر: «أتاه الجَارُودُ وَابْنُ سَيَّار يَتَناهَزان إمَارَةً». أي يَتَبادَرَانِ إلى طَلَبِها وتناوُلِها.

---

(١) نحوه في «الفائق» (٤/ ٣٣).

(٢) قال ابن قتيبة: المنهر خرق في الحصن نافذ يدخل فيه الماء «غريب الحديث» (٢/ ٢٤). ومثله قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٣٤) وزاد: ويقال للفضاء بين بيوت الحي تلقى فيه كناستهم: منهرة.

(٣) «الفائق» (٤/ ٣٤).

(٤) والجمع نُهَز، ومنه حديث عائشة تصف أباها: «قد أكثبت نهزها» «الفائق» (٢/ ١١٣ ـ ١١٥).

(٥) في الهروي: «الحظ» ولم ينشد المصراع كله.

(٦) أي أفترص ذلك «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٥) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/ ١٢٤) للزمخشري.

(س) وحديث أبي هريرة[1]: «سَيَجِدُ أحَدُكم امْرَأتَه قَدْ مَلأَتْ عِكْمَهَا من وَبَر الإبِلِ، فَلْيُنَاهِزْهَا[2]، ولْيَقْتَطِع، ولْيُرسِل إلى جَارِه الذي لا وَبَرَ له». أي يُبادِرْها ويُسَابِقْها إليه.

(س) وفيه: «مَنْ تَوَضَّأَ ثم خرج إلى المسجد لا يَنْهَزه إلاّ الصَّلاةُ غُفِر له ما خَلا من ذَنْبه». النَّهْزُ: الدَّفع. يقال: نَهَزْت الرجُلَ أنْهَزُه، إذا دَفَعْتَه، ونهَز رأسَه، إذا حَرَّكه.

(هـ) ومنه حديث عمر: «مَن أتى هذا البَيْتَ ولا يَنْهَزُه إليه غيرُه رَجَع وقد غُفِر لَهُ»[3]. يريد أنه مَن خَرَج إلى المسجد أو حَجّ، ولَمْ يَنْوِ بخُروجه غَيْرَ الصلاة والحَجّ من أمُور الدُّنيا[4].

(س) ومنه الحديث: «أنه نَهَزَ راحِلَته». أي دَفَعها في السَّير.

(هـ) ومنه حديث عطاء: «أو مَصْدُور يَنْهَزُ قَيْحاً». أي يَقْذِفه[5]. يقال: نَهَز الرجلُ، إذا مَدَّ عُنُقَه وَناء بصَدْره لِيَتَهَوّع. والمصْدورُ: الذي بصَدْرِه وَجَعٌ.

[نهس] (هـ س) في صِفَتِه ﷺ: «كان مَنْهوسَ الكَعْبَين[6]». أي لحمُهُما قَلِيل. والنَّهس: أخْذ اللَّحم بأطراف الأسْنان: والنَّهْش: الأخْذ بِجَمِيعها.

ويُرْوَى: «مَنْهُوس القَدَمين». وبالشين أيضاً.

---

(١) في عقاب مانعي الزكاة.

(٢) قال في «الفائق» (٣/٤٠٩): النهز: النهوض لتناول الشيء، والمناهزة المغالبة في ذلك.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٠٤) ـ وذكر نحو ما أورد المصنف في الحديث الذي قبله ثم قال: ـ ومنه حديث مجمع بن جارية قال: «شهدنا الحديبية مع النبيّ ﷺ فلما انصرف عنها إذا الناس ينهزون الأباعر...».

(٤) «الفائق» (٤/٣٤).

(٥) «الفائق» (٣/٨٥).

(٦) أخرجه الهروي في (نهش) «منهوش القدمين» قال: «وروي «منهوس العَقِبَيْن» بالسين غير معجمة، أي قليل لحمها». والوجهان في «الفائق» رقم (٤/٣٣) أيضاً، وذكر في شرحهما نحو قول المصنف.

(س) ومنه الحديث: «أنه أخَذ عَظْماً فَنَهس ما عليه من اللَّحم». أي أخَذه بِفِيه. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث زيد بن ثابت: «رَأى شُرَحْبيلَ وقد صادَ نُهَساً بالأسْوَاف». النُّهَسُ: طائرٌ يُشْبِه الصُّرَد، يُدِيم تَحْريك رأسِه وذَنَبِه، يَصْطادُ العَصافِير[1] وَيأوِي إلى المَقابر.

والأسْوافُ: مَوْضِعٌ بالمدينة[2].

[نهش] (س هـ) فيه: «لَعن رسولُ الله ﷺ المُنْتَهِشةَ والحالقة». هي[3] التي تَخْمِشُ وجْهَها عند المُصِيبة، فتأخُذ لحمه بأظْفارها.

(س) ومنه الحديث: «وانْتَهَشَت أعْضادُنا». أي هُزِلت. والمَنْهُوش: المَهْزول المَجْهُود[4].

* وفيه: «من جَمَع مَالاً من نَهاوِشَ[5]». هَكذا جاء في رواية: بالنُّون[6]، وهي المَظالِم، من قولهم: نَهَشَه، إذا جَهَده، فهو مَنْهُوش. ويجوز أن يكون من الهَوْشِ: الخَلْط، ويُقْضَى بزيادة النُّون، ويكون نَظير قولهم: تَباذِير، وتخارِيب، من التَّبْذير والخَراب[7].

[نهق] (س) في حديث جابر: «فَنزعْنا فيه حتى أنْهقْناه». يعني في الحَوْض. هكذا جاء في رواية بالنُّون، وهو غَلَط، والصواب بالفاء، وقد تقدّم.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢١٠) وزاد: وعن أبي حاتم جمعه نهسان.
(٢) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٢٥٥).
(٣) هذا شرح القتيبي، كما ذكر الهروي. وكذا جاء في «الفائق» (١/ ٣٠٦) للزمخشري، وقد جاء في رواية أخرى «الممتهشة».
(٤) في الأصل: «والمجهود» والمثبت من أ، واللسان.
(٥) انظر مادة «هوش» و«نهبر».
(٦) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين ص (٦٨) هكذا يقول أصحاب الحديث بالنون، وهو غلط، إنما هو تهاوش، تفاعل من الهوش وهو الاختلاط.
(٧) جميعه في «الفائق» (٤/ ١١٨).

[نهك] (هـ) فيه[1] : «غَيْر مُضِرّ بنَسْل، ولا ناهِكٍ في الحَلْب». أي غَير مُبالِغ فيه.[2] يُقال: نَهَكْتُ النّاقة حَلَباً أنْهَكُها، إذا لم تُبْقِ في ضَرْعها لبَناً.

(هـ) ومنه الحديث: «لِيَنْهَكِ الرجُلُ ما بَين أصابِعه أو لَتنهَكَنَّه النارُ». أي لِيُبالِغْ في غَسْل ما بيْنَها في الوُضوء، أو لَتُبالغَنّ النَّارُ في إحْراقه.

* والحديث الآخر: «إنْهَكُوا الأعْقاب أو لتَنْهَكَنَّها النار».

* وحديث الخَلوق: «اذْهَبْ فانْهَكْه». قاله ثلاثاً، أي بالِغ في غَسْله.

(هـ) وحديث الخافِضَة: «قال لها: أشِمّي ولا تَنْهَكِي». أي لا تُبالغي في اسْتِقْصاء الخِتَان[3].

(هـ) وحديث يزيد بن شَجَرة: «إنْهَكُوا وُجُوه القَوْمْ». أي ابْلُغُوا جُهْدَكم في قِتالهم[4].

* وفي حديث ابن عباس: «إنّ قَوماً قَتَلُوا فأكْثَرُوا، وَزَنَوْا وانتَهكُوا». أي بالَغُوا في خَرْق مَحارِم الشَّرع وإتْيانها.

* وحديث أبي هريرة: «تُنْتَهكُ ذِمَّةُ الله وذِمَّةُ رسوله». يُريد نَقْضَ العَهْد، والغَدْرَ بالمُعاهَد.

(هـ) وفي حديث محمد بن مَسْلَمة: «كان مِن أنْهَكِ أصحاب رسول الله ﷺ». أي مِن أشْجَعِهِمْ. ورجُلٌ نَهِيك: أي شُجاع[5].

[نهل] (هـ) في حديث الحَوضِ: «لَا يَظمأُ والله ناهِلُه». النَّاهِل: الرَّيَّان

---

(١) يعني حديث ابن عباس في حكم مال اليتيم.

(٢) ولا يستوعب ولا مستقص لما في الضرع فتضرّ بالولد «غريب الحديث» (٢/ ١٠٢) وهذه العبارة في «الفائق» (٣/ ٣٩٠).

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٠٢) لابن قتيبة. و«الفائق» (١/ ٣٨٥) للزمخشري.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٣٨١)، وعبارة الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣١٧) النهك: الجهد والإضناء.

(٥) «الفائق» (٤/ ٣٥) وزاد: والأصل في النهك المبالغة في العمل.

والعَطْشان، فهو من الأضْداد، وقد نَهِلَ يَنْهَلُ نَهَلاً، إذا شَرِبَ. يُرِيدَ من رَوِيَ مِنه لم يَعْطَشْ بَعْده أبداً[١].

(هـ) وفي حديث الدجّال: «أنه يَرِدُ كُلَّ مَنْهَل». المَنْهَل من المياه: كُلُّ ما يَطَؤه الطريق، وما كان على غير الطَّريق لا يُدْعَى مَنْهَلاً، ولكِنْ يُضاف إلى مَوْضعه، أو إلى من هُوَ مُخْتَصٌّ به، فيُقال: مَنْهَل بَني فُلان: أي مَشْرَبُهم مَوْضع نَهَلهم.

* وفي قصيد كعب بن زهير:

كأنَّه مُنْهلٌ بالرَّاح مَعْلُولُ

أي مسْقِيٌ بالرَّاح. يقال: أنْهَلْتُه فهو مُنْهَل، بَضم الميم.

(س) وفي حديث معاوية[٢]: «النُّهُل الشُّرُوع». هو جَمْع ناهِل وشَارِع: أي الإبل العِطَاش الشَّارِعة في المْاء[٣].

[نهم] * فيه: «إذا قَضى أحَدُكم نَهْمَتَه من سَفَره فَلْيُعَجّل إلى أهله». النَّهْمة: بلوغ الهِمَّة في الشيء.

* ومنه: «النَّهَمُ من الجُوع».

* ومنه الحديث: «مَنْهُومَان لا يَشْبَعان: طالِبُ عِلْم وطالِبُ دنْيا».

(هـ) وفي حديث إسلام عمر: «قال: تَبِعْتُه، فلمَّا سَمع حِسّي ظَنّ أني إنما تَبِعْتُه لأوذيَه فَنَهَمنِي وقال: ما جاء بك هذه السَّاعة؟». أي زَجَرني وصَاح بي. يقال: نَهَم الإبلَ، إذا زَجَرها وصاح بها لِتَمْضِيَ[٤].

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٣)، واقتصر صاحب «الفائق» (٤/ ١٠٦) على قوله: ناهله: الذي روي منه.

(٢) لما كتب لعبد الله بن جعفر أنشد للشماخ بيتين فيهما:

(٣) «الفائق» (١/ ٢٩٨).

(٤) «الفائق» (٤/ ٣٣).

(هـ) ومنه حديث عمر: «قِيل له: «إنّ خالد بن الوليد **نَهَم** ابْنَك **فانْتَهَم**». أي زجَره فانْزجَرَ.

(س) وفيه: «أنه وفَدَ عليه حَيٌّ من العَرب، فقال: بَنُو مَنْ أنتم؟ فقالوا: بَنُو **نَهْمٍ**. فقال: **نَهْمٌ** شَيْطانٌ، أنتُم بَنُو عبد الله»[1].

[نهنه] * في حديث وائل: «لَقد ابْتَدرها اثْنَا عَشَرَ مَلَكاً، فما **نَهْنَهَهَا** شيءٌ دُون العَرْش». أي ما مَنَعَها وكَفْها عن الوُصول إليه.

[نها] * فيه: «لِيَلِنِي[2] منكم أولُو الأحْلام **والنُّهَى**». هِي العُقول والألبابُ، واحِدَتُها نُهْيَة، بالضَّم؛ سُمّيت لأنها تَنْهَى صاحبَها عن القَبيح.

* ومنه حديث أبي وائل: «لقد عَلِمْتُ أن التَّقِيَّ ذُو **نُهْيَة**». أي ذُو عَقل.

* ومنه الحديث: «**فتناهَى** ابنُ صيَّاد». قيل: هو تَفاعَل، من النُّهَى: العَقْل: أي رَجَع إليه عَقْلُه، وتَنَبَّه من غَفْلَتِه.

وقيل: هو من الانْتِهاء: أي انْتَهى عن زَمْزَمَتِه.

* وفي حديث قيام الليل: «هُو قُرْبَةٌ إلى الله، **ومَنْهاةٌ** عن الآثام». أي حَالَةٌ من شأنِها أن تَنْهَى عن الإثم، أو هي مَكانٌ مُخْتصٌّ بذلك. وهي مَفْعَلة من النَّهْى. والميمُ زائدة.

(هـ) وفيه: «قلتُ: يا رسولَ الله، هل مِن سَاعَةٍ أقْرَبُ إلى الله؟ قال: نَعَم، جَوْف الليل الآخِر، فَصلِّ حتى تُصْبحَ ثم **أنْهِهْ** حَتَّى تَطْلُعَ الشمس». قوله: «**أنْهِهْ**» بمعنى انْتَهِ. وقد أنْهَى الرجُل، إذا انْتَهى، فإذا أمَرْتَ قلت: أنْهِهْ، فَتَزيد الهاء للسَّكْت. كقوله تعالى: ﴿فبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ﴾. فأجْرى الوصلَ مُجْرَى الوَقْف.

* وفي حديث ذكر: «سِدْرَة **المُنْتَهَى**». أي يُنْتَهَى ويُبْلَغ بالوُصول إليها، ولا

---

(١) «الفائق» (٤/ ٣٣).

(٢) في الأصل، وأ، واللسان: «ليلينى» مع تشديد النون في اللسان فقط. وهو جائز على التوكيد. انظر النووي (٤/ ١٥٤).

يَتَجاوزُها عِلْمُ الخلائق، من البَشر والملائكة، أوْ لَا يَتجاوَزُها أَحَدٌ من الملائكة والرسُل، وهو[1] مُفْتَعَل، من النّهاية: الغاية.

(هـ) وفيه: «أنه أتى على نَهْيٍ من ماء». النَّهىْ، بالكسر والفتح: الغَدير، وكُلُّ موضع يجتمع فيه الماء. وجَمْعه: أنهاءٌ ونِهَاء[2].

* ومنه حديث ابن مسعود: «لَو مَرَرْتُ على نَهيٍ نِصْفُه ماءٌ ونِصْفُه دَمٌ لَشرِبتُ منه وتَوضَّأت»[3]. وقد تكرر في الحديث.

باب النون مع الياء

[نيأ] [4](س) فيه: «نَهَى عن أكْل النِّيء». هو الذي لم يُطْبَخ، أو طُبِخ أدْنَى طَبْخ ولم يُنْضَج. يقال: نَاءَ اللَّحمُ يَنِيء نَيْئاً، بوزن ناعَ يَنِيع نَيْعاً، فهو نِيءٌ بالكسر، كَنِيعٍ. هذا هو الأصل. وقد يُترك الهمز ويُقلَب ياء فيقال: نِيٌّ، مُشدَّداً.

* ومنه حديث الثُّوم: «لا أُرَاه إلاَّ نِيَّه[5]».

[نيب] (هـ) فيه: «لهم من الصَّدقة الثِّلْبُ والنَّاب». هي الناقة الهَرِمة التي طال نابُها: أي سِنُّها[6]. وألِفُه مُنقلِبة عن الياء، لِقَولهم في جَمْعه: أَنياب.

---

(1) في الأصل: «هو» وما أثبت من: أ، واللسان.

(2) زاد في القاموس: «أنهِ، ونُهِيٌّ».

(3) قال ابن قتيبة: وإنما سمي نهياً لأن الماء ينتهي إليه... «غريب الحديث» (٢/ ٨٢).

(4) في حديث لقمان بن عاد: «قريب من نضيج بعيد من نيء» قال الزمخشري: النيء غير النضيج، يريد أنه لازم بيتِ جثّامة، لا يصيد ولا يغزو فيأكل اللحم الملَهْوَج. ويحتمل أنه ليس بجَلْد يخدم أصحابه في السفر ويطبخ لهم... ولكن يتكاسل عن ذلك وعن معاونتهم. فإذا قدّموا الطبيخ أكل. «الفائق» (١/ ٧٦).

(5) ضبط في الأصل، وأ بضم الياء.

(6) نحوه في «الفائق» (١/ ٢١١) في شرح حديث عمر الآتي.

(س) ومنه حديث عمر: «أعْطاه ثلاثةَ أنْيَابٍ جَزَائِرَ»[1].

(هـ) ومنه الحديث: «أنه قال لقيس بن عاصم: كيف أنت عند القِرَى؟ قال: أُلْصِقُ بالنَّابِ الفانِيةِ».

(س) وفي حديث زيد بن ثابت: «أنَّ ذِئباً نَيَّبَ في شاةٍ فذبحوها بمَرْوةٍ». أي أنْشَب أنيابه فيها. والنَّاب: السِنُّ التي خَلْفَ الرَّباعِيَة.

[نيح] (هـ) فيه: «لا نَيَّح الله عِظامَه». أي لا صَلَّبها ولا شدّ منها[2]. يقال: ناحَ العَظْمُ يَنيح نَيْحاً، إذا صَلُب واشْتَدَّ.

[نير] * في حديث عمر: «أنه كَرِهَ النِيَرَ». وهُو العَلَم في الثَّوب. يقال: نِرْتُ الثَّوبَ، وأنَرْتُه، ونَيَّرْتُه[3]، إذا جَعَلْتَ له عَلَماً[4].

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «لولا أنّ عُمَر كَرِهَ النِّيَرَ لَم نَرَ بالعَلَم بأساً»[5].

[نيزك] * في حديث ابن ذي يَزَن:

لا يَضْجَرُون وإن كَلَّت نَيازِكُهُمْ

هي جمع نَيْزَك، وهو الرُّمح القَصير. وحقيقَتُه تَصْغِيرُ الرُّمْح، بالفارسيَّة.

[نيط] (س هـ) في حديث عليّ[6]: «لَوَدَّ معاويةُ أنه ما بَقِيَ من بني هاشم نافِخُ ضَرَمَةٍ إلاّ طُعِن في نَيْطِه». أي إلاّ ما مَات. يقال: طُعِن في نَيْطِه وفي جِنَازته،

---

(١) قال الزمخشري: والناب مذكر فلوحظ الأصل حيث قيل «ثلاثة أنياب» على التذكير. «الفائق» (١/ ٢١١).

(٢) في الهروي: «ولا شَدَّدها».

(٣) «الفائق» (٤/ ٣٦).

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٠٧) وزاد: ولا أراه كره إلا علم الحرير، وكذلك روي عن ابن عمر أنه كان يقطع العلم الحرير من عمامته.

(٥) انظر ما قبله. و«الفائق» (٤/ ٣٦) فإنه عنده كما هنا.

(٦) أخرجه الهروي في (نوط).

إذا مات[١] . والقياس: النوْط، لأنه من ناط يَنُوط، إذا عَلَّق، غَير أنَّ الواو تُعاقِبُ الياءَ في حُروف كثيرة.

وقيل: النَّيْطُ: نِياطُ القلْب، وهو العِرْق الذي القَلْبُ مُعَلَّق به[٢] .

* ومنه حديث أبي اليَسَر: «وأشار إلى نِيَاط قلْبه». وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث عمر: «إذا انتاطَت المَغازِي». أي بَعُدت، وهو من نِيَاط المَفازة، وهو بُعْدُها، فكأنها نِيطَت بمَفازة أخرى[٣] ، لا تكادُ تَنْقَطِع، وانْتَاط فهُوَ نَيِّط، إذا بَعُد.

* ومنه حديث معاوية: «عليك بصاحبك الأقْدَم، فإنك تَجِدُه على مَودّةٍ واحدةٍ، وإن قَدُم العَهْدُ وانْتَاطَتِ الديار». أي بَعُدَت.

(س) وفي حديث الحجّاج: «قال لحَفَّار البئر: أخَسَفْتَ أم أوْشَلْتَ؟ فقال: لا واحِدَ منهما ولكن نَيِّطاً بَيْن الأمْرَين». أي وَسَطاً بَيْن القليل والكثير، كأنه مُعَلَّق بَيْنَهما، قال القُتَيبي: هكذا يُرْوَى بالياء مُشدّدة، وهو من ناطَه يَنُوطه نَوْطاً، وإن كانت الرواية بالباء الموحدة، فيُقال للرَّكِيّة إذا اسْتُخْرِج ماؤها واسْتُنْبِط: هي نَبَطٌ، بالتحريك.

[نيف] * في حديث عائشة تصف أباها: «ذَاكَ طَوْد مُنِيف». أي عالٍ مُشْرِفٌ. وقد أناف على الشّيء يُنِيف. وأصْله من الواو. يُقال: نافَ الشَّيءُ يَنُوف، إذا طال وارْتَفع. ونَيَّفَ على السَّبعين في العُمر، إذا زادَ[٤] . وكلُّ ما زاد على عِقْد فهو نَيِّف، بالتشديد. وقد يُخَفَّف حتى يَبْلغ العِقْد الثاني.

---

(١) «الفائق» (٢/٣٣٨) وانظر تمام كلامه في مادة «طعن».

(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٣٦٧) بحروفه، وقد نص على أن الأول من شرح أبي زيد، والثاني من شرح أبي سعيد، أسند ذلك عنهما.

(٣) «الفائق» (١/٣٧٨).

(٤) نحوه عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/١٧٥).

[نيل] [1] (هـ) فيه: «أنّ[2] رجُلاً كان يَنَال من الصَّحابة رضي الله عنهم». يعني الْوَقيعة فيهم. يُقال منه: نالَ يَنَال نَيْلاً، إذا أصاب، فهو نائل.

ومنه حديث أبي جُحَيفْة: «فَخرج بِلالٌ بِفَضْل وَضُوء النبيّ ﷺ، فَبَيْن ناضِحٍ ونائلٍ». أي مُصِيبٍ منه وآخِذ.

* ومنه حديث ابن عباس: «في رجُل له أربَع نِسْوة، فَطلَّق إحْداهُنَّ ولم يَدْرِ أيَّتَهنَّ طلَّق، فقال: يَنَالُهنَّ من الطلاقِ ما يَنالهُنَّ من الميراث». أي إنّ الميراث يكون بَيْنَهُنَّ، لا تَسْقُط منهنَّ واحدة حتى تُعْرَف بعَيْنها، وكذلك إذا طلَّقها وهو حَيٌّ، فإنه يَعْتزلهُنَّ جميعاً، إذا كان الطلاقُ ثلاثاً يقول: كما أورِّثُهُنَّ جميعاً آمرُ باعْتزالهِنَّ جميعاً[3].

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «قد نالَ الرَّحيلُ». أي حان ودَنَا.

* ومنه حديث الحسن: «ما نال لهم أن يَفْقَهوا». أي لَمْ يَقْرُبْ ولم يَدْنُ.

---

(1) أخرجه الهروي في (نول).
(2) في حديث عائشة رضي الله عنها: «كان رسول الله ﷺ يتوشحني وينال من رأسي»، أي يعانقني ويقبلني. «الفائق» (٢/ ٤٢١) وانظر «وشح».
(3) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٢).

حرف الواو

باب الواو مع الهمزة

[وأد] (هـ) فيه: «أنه نَهى عن وَأْدِ البَنَات». أي قَتْلِهنَّ. كان إذا وُلِدَ لأحَدِهم في الجاهلية بنتٌ دَفَنها في التراب وهي حَيَّة[1]. يقال: وأَدَها يئدُهَا وأْدًا فهي مَوْءُودة. وهي التي ذكرها الله تعالى في كتابه.

* ومنه حديث العَزْل: «ذلك الوَأْدُ الخَفِيُّ».

* وفي حديث آخر: «تلك المَوْءُودةُ الصُّغْرى». جَعَل العَزْل عن المرأة بمَنزْلة الوَأد، إلاَّ أنه خَفِيٌّ؛ لأنَّ مَنَ يَعْزل عن امرأته إنما يَعْزِل هَرَباً من الوَلَد، ولذلك سَمَّاه المَوءُودةَ الصغرى؛ لأنَّ وأْدَ البَنَات الأحْياء المَوءُودةُ الكُبْرى.

(س) ومنه الحديث: «الوئِيدُ في الجنة». أي المَوْءُود، فَعِيل بمعنى مفعول. ومنهم من كان يَئِدُ البَنِينَ عند المَجاعة.

(س) وفي حديث عائشة: «خَرَجْتُ أقْفُو آثارَ الناس يَومَ الخَنْدق فسمعْت وئِيدَ الأرض خَلْفي». الوئيدُ: صَوت شِدّة الوَطْء على الأرض[2] يُسْمَع كالدَّوِيّ مِن بُعْد.

(س) ومنه الحديث: «وللأرض مِنكَ وَئِيدٌ». يقال: سمِعْت وَأْدَ قَوائِم الإبِلِ ووَئِيدَها.

---

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٢٣٥).

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٩)، والزمخشري في «الفائق» (٤/ ٣٧) وزاد: يقال للإبل إذا مشت بثقلها: لها وئيد.

* ومنه حديث سواد بن مُطَرِف: «وأْدُ الذِّعْلِبِ الوجْناء». أي صَوْت وطْئِها على الأرض.

[وأل] (هـ) في حديث عليّ: «إنّ درْعَه كانت صَدْراً بلا ظَهْر، فقيل له: لو احْترَزْتَ من ظَهْرك، فقال: إذا أمكَنْتُ من ظهْري فلا وألْتُ». أي لا نَجَوْتُ[1]. وقد وألَ يَئِلُ، فهو وائِل، إذا الْتَجأ إلى موضع ونَجا.

* ومنه حديث البَراء بن مالك: «فكأنَّ نَفْسي جاشَت فقلتُ: لا وَأَلْتِ، أفِراراً أوَّلَ النهار وجُبْناً آخِرَه؟»[2].

(هـ) ومنه حديث قَيْلة: «فوألْنا إلى حِوَاء». أي لَجأنا إليه[3]. والحِوَاء: البُيوت المجتمعة[4].

(هـ) وفي حديث عليّ: «قال لرجُل: أنتَ من بني فلان؟ قال: نَعَم، قال: فأنتَ من وَأْلَةَ إذاً، قُمْ فلا تَقْرَبَنِّي». قيل[5]: هي قبيلة خَسيسة، سُمِّيَت بالوَأْلَة، وهي البَعْرة، لِخسَّتها.

[وأم] (س) في حديث الغِيبة: «إنه لَيُوَائم». أي يوافق. والمُواءمَة: الموافَقة.

[واه] (س) فيه: «مَن ابْتُلِي فَصَبَر فَواهاً واهاً». قيل: معنى هذه الكَلمة التَّلَهُّف. وقد تُوضَع مَوْضِعَ الإعْجاب بالشيء. يقال: وَاهاً له. وقد تَرِدُ بمعنى التوجُّع. وقيل: التّوجُّع يقال فيه: آهاً[6].

(س) ومنه حديث أبي الدرداء: «ما أنكَرْتُم من زمانِكم فيما غَيَّرْتُم من أعمالِكم، إن يكُنْ خَيْراً فَواهاً وَاهاً، وإن يكن شَرّاً فآهاً آهاً»[7]. والألِفُ فيها غيرُ

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٧).
(٢) «الفائق» (١/ ٢٥٠) وذكر معناه كما قال المصنف.
(٣) «الفائق» (٣/ ١٠١).
(٤) زاد في «الفائق»: على ماء. وهو كذلك عند المصنف فيما مضى من «حوا».
(٥) القائل هو ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي. و«الفائق» (٣/ ٣٧) للزمخشري.
(٦) وانظر الآتي.
(٧) قال في «الفائق» (٤/ ٣٨): واهاً إعجاب بالشيء، وآهاً توجّع.

مَهْموزة. وإنما ذكرناها للفظها.

[وأي] (س) في حديث عبد الرحمٰن بن عوف: «كان لي عند رسول الله ﷺ وَأْيٌ». أي وَعْدٌ. وقيل: الوأْيُ التَّعريض بالعِدَةِ من غير تَصْريح. وقيل: هو العِدَة المضمونة.

* وحديث أبي بكر: «مَن كان له عند رسول الله ﷺ وَأْيٌ فلْيَحْضُرْ».

(س) وحديث عمر: «مَن وَأى لأمرِيءٍ بوَأْيٍ فَلْيَفِ به». وأصل الوَأْي: الوَعْد الذي يُوَثِّقُه الرجُل على نفسه، ويَعْزِم على الوفَاء به.

ومنه حديث وهب: «قرأت في الحكمة أنَّ الله تعالى يقول: إنّي وأَيْتُ على نفسي أن أذكُرَ مَن ذَكَرِني». عدّاه بعَلى؛ لأنه أعْطاه مَعْنى: جَعَلْتُ على نفسي[1].

باب الواو مع الباء

[وبا] (س) فيه: «إنَّ هذا الوَباءَ رِجْزٌ». الوبَا بالقَصْر والمدّ والهمز: الطاعُون والمرضُ العام. وقد أوْبَأَتِ الأرض فهي مُوبِئة، وَوَبِئَتْ فهي وَبِيئة، ووُبِئَت أيضاً فهي مَوْبوءة وقد تكرر في الحديث.

(س) ومنه حديث عبد الرحمٰن بن عوف: «وإنَّ جُرْعةَ[2] شَرُوبٍ أنفعُ من عَذْبٍ مُوبٍ». أي مُورِث للوَبا. هكذا يروي بغير همز. وإنما تَرك الهمز ليُوازِنَ به الحَرف الذي قَبْله، وهو الشَّرُوب. وهذا مَثَل ضَرَبه لرجُلَيْن أحدُهما أرْفَع وأضَرُّ، والآخَر أدْوَنُ وأنفعُ[3].

---

(١) نحوه في «الفائق» (٤/ ٣٧)، وذكر معنى ما أورد المصنف في الذي قبله.

(٢) سبق في مادة (شرب): «جُرْعَةٌ» متابعة للأصل، وأ، واللسان.

(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٩٤).

* ومنه حديث عليّ: «أمرٌ منها جانِبٌ فأوْبَأ». أي صارَ وبِيئاً. وقد تكرر ذكره في الحديث.

[وبر] * فيه: «أحَبُّ إليَّ من أهلِ الوَبَر والمَدَر». أي أهل البوَادِي والمُدُن والقُرَى. وهو من وبَر الإبل؛ لأنَّ بُيوتَهم يتَّخِذونها منه.

والمَدَرُ: جمع مَدَرة، وهي البِنْية[١].

(هـ) وفي حديث عبد الرحمٰن يومَ الشُّورَى: «لا تُغْمِدوا السُّيوفَ عن أعْدائكم فتُوَبِّرُوا آثارَكم». التَّوْبير: التَّعْفِية ومَحْو الأثَر.

قال الزمخشري: «هو من تَوْبير الأرْنَب: مَشْيها على وَبَر قَوائِمها، لِئلاّ يُقْتَصّ أثَرُها، كأنه نَهاهم عن الأخْذ في الأمر بالهُوَيْنَا». ويرُوَى بالتاء وسيجيء.

(س) وفي حديث أبي هريرة: «وَبْرٌ تَحدّر من قَدُوم[٢] ضأنٍ». الوَبْر، بسكون الباء: دُوَيْبَّة على قَدْر السِنَّور[٣]، غَبْراء أو بَيْضاء، حَسَنة العَيْنَيْن، شديدة الحيَاء، حِجازِيَّة، والأنثَى: وَبْرة، وجمعُها: وُبُورٌ، ووِبارٌ. وإنما شبَّهه بالوَبْر تحقيراً له.

ورواه بعضُهم بفتح الباء، من وَبَر الإبل، تَحقْيرا له أيضاً. والصحيح الأول.

(هـ) ومنه حديث مجاهد: «في الوَبْر شاةٌ». يعني إذا قَتلها المُحْرِم؛ لأنَّ لها كَرِشاً، وهي تَجْترُّ[٤].

* وفي حديث أُهْبان الأسْلَمي: «بَيْنا هو يَرْعَى بِحَرَّة الوَبْرة». هي بفتح الواو وسكون الباء: ناحِية مِن أعْراض المدينة. وقيل: هي قَرْية ذاتُ نَخِيل.

[وبش] (هـ) فيه: «إنَّ قُريشاً وبَّشَتْ لحرب رسولِ الله ﷺ أوْباشاً». أي

---

(١) ضبط في أ: «البَنِيَّة».

(٢) في اللسان: «قُدوم» بضم القاف. وانظر معجم البلدان، لياقوت (٧/ ٣٧).

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٩٥) شارحاً حديث مجاهد الآتي.

(٤) عبارة ابن قتيبة: لا أراه جعل فديته شاةً وليس هو لها بندّ إلا لأنه ذو كرش، وبلغني عن سفيان بن عيينة أنه قال: الوبر تجتر. «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٨) ونحو هذا قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٩٥).

جمَعت له[١] جمُوعاً من قبائل شَتَّى[٢]. وهُمُ الأوباش والأوْشَاب[٣].

(هـ) وفي حديث كعب: «أجِدُ في التَّوراة أنَّ رجُلاً من قريش أوْبَشَ الثَّنايا يَحْجِلُ في الفِتنة». أي ظاهِرَ الثَّنايا. والوَبَش: البَياض الذي يكون في الأظفار[٤].

[وبص] * في حديث أخذِ العَهْد على الذرِّيَّة: «فأعْجَب آدَمَ وَبيصُ ما بَيْنَ عَيْنَي داودَ عليهما السلام». الْوَبِيصُ: البَرِيق. وقد وَبَص الشَّيْءُ يَبِصُ وَبِيصاً[٥].

(هـ) ومنه الحديث: «رأيتُ وبِيصَ الطِيب في مَفارِقِ رسول الله ﷺ وهو مُحْرِم[٦]»[٧].

(هـ) ومنه حديث الحسن: «لا تَلْقَى[٨] المؤمِنَ إلاَّ شاحباً، ولا تَلْقَى المُنافِقَ إلاَّ وَبَّاصاً». أي بَرَّاقاً[٩]. وقد تكرر في الحديث.

[وبط] (س هـ) فيه: «اللَّهُمَّ لا تَبْطِني بَعْدَ إذْ رَفَعْتَني». أي لا تُهِنِّي وتَضَعْنِي. يقال: وبَطْتُ الرجُل: وَضَعْتُ من قَدْره. والوابِطُ: الخُسيسُ والضَّعيف والجبَان.

[وبق] (هـ) في حديث الصِّراط: «ومنهم المُوبَقُ بذُنوبه». أي المُهْلَك[١٠]. يقال: وَبَق يَبِق، وَوَبِق يَوْبَقُ، فهُو وَبِقٌ، إذا هلك. وَأوْبَقَه غيرُه، فهو مُوبَق.

* ومنه حديث عليّ: «فمنهم الغَرِقُ الوَبِق».

---

(١) في الهروي: «لها».
(٢) والأخلاط من الناس، كما في «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٤٦٦).
(٣) «الفائق» (٣/ ٣٨).
(٤) قال هذا الثاني النضر بن شميل، كما في «الفائق» (٤/ ٣٩)، وكان ذكر الزمخشري القول الأول قبله، وزاد: يقال: بظفره وبش، هو نقط فيه.
(٥) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٣).
(٦) «الفائق» (٤/ ٣٩) وقال: هو البريق.
(٧) قال أبو عبيد القاسم: وجه الحديث أنه تطيب قبل إحرامه ثم أحرم وهو عليه، فأما بعد الإحرام فلا يمسّه حتى يرمي ويحلق «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٣) قلت: وهذا إجماع.
(٨) في الأصل: «ولا تَلْق» والتصحيح من أ، واللسان، والهروي.
(٩) «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٩) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/ ٣٩) للزمخشري.
(١٠) «الفائق» (٤/ ٣٨).

* ومنه الحديث: «ولو فَعَل المُوبِقَاتِ». أي الذنوبَ المُهلِكَاتِ. وقد تكرر ذكرُها في الحديث، مُفرداً ومجموعاً.

[وبل] * فيه: «كلُّ بِناءٍ وَبَالٌ على صاحِبه». الوَبَال في الأصْل: الثِّقَلُ والمكْرُوه. ويُرِيدُ به في الحَديْث العَذابَ في الآخِرة. وقد تكرر في الحديث.

وفي حديث العُرَنِيِّينَ: «فاسْتَوْبَلُوا المدينة». أي اسْتَوْخَمُوها ولم تُوافِقْ أبْدَانَهُم. يُقال: هَذِه أرضٌ وَبِلَةٌ: أي وَبِئة وَخِمَة.

* ومنه الحديث: «إنّ بني قُرَيظَةَ نزلوا أرْضاً غَمِلةً وَبِلَة»[1].

* (هـ) وفي حديث يحيى بن يَعْمَر: «كُلُّ مالٍ أُدِّيَتْ زكاتُه فَقد ذَهَبَت وَبَلَتُه». أي ذَهَبَتْ مَضَرَّته وإثْمُه. وهو من الوَبال.

ويُرْوَى بالهمزة على القَلْب، وقد تقدّم[2].

(هـ) وفي حديث عليّ: «أهْدَى رجُل للحَسن والحُسَين، ولم يُهْدِ لابْن الحَنفِيَّة. فأومأ عَليٌّ إلى وَابِلَةِ مُحَمَّدٍ، ثم تَمثَّلَ:

وَمَا شَرُّ الثَّلاثَةِ أمَّ عَمرٍو بصَاحِبِك الَّذي لا تَصْبَحِينا[3]

والوَابِلَة: طَرَفُ العَضُد في الكَتِف، وطَرَفُ الفَخِذ في الوَرِك، وجَمْعُها: أوَابِلُ[4].

[وبه] فيه: «رُبَّ أشْعَثَ أغبَرَ ذِي طِمْرَيْن لا يُوبَهُ له لو أقْسَم على الله لأبَرَّهُ»[5]. أي لا يُبالَى به ولا يُلْتَفَت إليه. يقال: ما وَبِهْتُ له، بفتح الباء وكسرها،

---

(١) أي وبئة، من الكلأ الوبيل، وقد وَبُلَ وَوَبَل. كما في «الفائق» (٣/٧٨).

(٢) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/٤٠٣).

(٣) في الأصل، وأ: «تصحبينا» وأثبتّ الصواب من جمهرة أشعار العرب ص (١١٨). وهو لعمرو بن كلثوم، من معلقته المعروفة. ويروى هذا البيت لعمرو بن عدي اللخمي ابن أخت جذيمة الأبرش. شرح القصائد العشر، للتبريزي ص(٢١١). وكذلك هو في «الفائق» مثل ما أثبتناه.

(٤) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٤/٣٩).

(٥) في الأصل: «لأبرّه قسَمَه» وفي أ: «لأبرّ قَسَمَه» وأثبتُّ ما في اللسان، وهو موافق لما تقدم في مادةِ

وَبْهاً وَوَبَهاً، بالسكون والفتح. وأصْل الْواوِ الهمزة. وقد تقدم.

باب الواو مع التاء

[وتر] (هـ) فيه: «إنّ الله وِتْرٌ يُحبُّ الوِتْر، فأوْتِرُوا». الوِتْر: الفَرْدُ، وتُكْسَر وَاوهُ وتُفْتَح. فالله واحدٌ في ذاته، لا يَقْبل الانْقسام والتَّجْزِئة، واحدٌ في صفاته، فلا شِبْهَ له ولا مِثْلَ، وَاحِدٌ في أفْعالهِ، فلا شَرِيكَ له ولا مُعِينَ.

«ويُحبُّ الوِتْر»: أي يُثِيب عليه، ويَقْبَلُه مِن عامِله.

وقولُه: «أوْتِرُوا». أمْرٌ بصلاة الوِتْر، وهُو أن يُصَلِّي مَثْنَى مَثْنَى ثم يُصَلِّي في آخرها ركْعَة مُفرَدة، أو يُضِيفَها إلى ما قَبْلَها من الرَّكَعات.

(هـ) ومنه الحديث: «إذا اسْتَجْمَرتَ فأوْتِر». أي اجْعَل الحِجارَة الَّتي تَسْتَنْجي بها فَرْداً، إمَّا واحدةً، أو ثلاثاً، أو خَمْساً. وقد تكرر ذكره في الحديث.

ومنه حديث الدعاء: «ألِّفْ[1] جَمْعَهم وأوْتِرْ بيْنَ مِيَرِهِم». أي لا تَقْطَع المِيرَة عنهم، واجْعَلْها تَصِل إليهم مَرَّةً بعد مَرَّة.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «لا بأسَ أنْ يُواتِرَ قَضاء رَمَضان». أي يُفَرِّقه، فيَصُومَ يوماً ويُفْطر يوماً[2]، ولا يَلْزَمُه التَّتابُعُ فيه، فيقْضِيه وِتْراً وِتْراً[3].

(هـ) وفي كتاب هشام إلى عامله: «أنْ أصِبْ لي نَاقَةً مُوَاتِرة». هي الَّتي تَضع

= (شعث) وما في التِّرمذي (مناقب البراء بن مالك رضي الله عنه، من كتاب المناقب) (٢/ ٣١٨). وجماعة ممن أخرجوا الحديث كثر.

(١) في الأصل: «الهم ألِّف» وما أثبت من أ، والنسخة (٥١٧)، واللسان. وفيه: «وواتِرْ».

(٢) أو تصوم يوماً وتفطر يومين، كما رواه ابن قتيبة عن بكر بن حبيب وأبي الدقيش وغيرهما، ثم ذكر ما لخّصه المصنف فيما أورد «غريب الحديث» (٢/ ٦٧).

(٣) «الفائق» (٤/ ٤٢).

قوائِمها بالأرض وِتْراً وِتْراً[١] عند البُروك. ولا تَزُجُّ نَفْسَها زَجّاً فيَشُقّ على رَاكِبها. وكان بهشام فَتْقٌ[٢].

(هـ) وفيه: «مَن فاتَتْه صلاةُ العَصْر فكأنَّما وُتِر أهْلَه ومَالَه»[٣]. أي نُقِص. يُقال: وَتَرْتُه، إذا نَقَصْتَه. فكأنَّك جعَلْته وِتْراً بَعْد أن كان كَثِيراً.

وقيل: هو من الوِتْر: الجِنايَة الَّتي يَجْنيها الرجُل علي غيره، من قَتْل أو نَهْب أو سَبْي. فَشبَّه ما يَلْحق مَن فاتَتْه صلاةُ العصْر بمَن قُتِل حَمِيمُه أو سُلِبَ أهْلَه ومَالَه[٤].

و[٥] يُرْوَى بنَصْب الأهْلِ ورَفْعِه، فمن نَصب جَعَله مَفْعولاً ثانِياً لِوُتِر، وَأضْمَر فيها مفعولاً لم يُسَمّ فاعِلُه عائداً إلى الَّذي فاتَتْه الصلاة، ومَن رَفَع لم يُضْمِر، وَأقام الأهْلَ مُقامَ مَا لم يُسَمّ فاعِلُه، لأنَّهم المُصابُون المأخُوذون، فَمن رَدَّ الفعل إلى الرجُل نَصَبهما، ومَن رَدّه إلى الأهل والمالِ رفَعَهُما.

* ومنه حديث محمد بن مَسْلمة: «أنا المَوْتُورُ الثَّائر». أي صاحِب الوِتْر، الطَّالبُ بالثَّار. والمَوْتُور: المفْعُول.

(هـ) ومنه الحديث: «قَلِّدُوا الخَيْلَ ولا تُقَلِّدوها الأوتارَ»[٦]. هي جَمْع وِتْر، بالكَسْر، وهي الجِنَاية: أي لا تَطْلُبوا عليها الأوتارَ التي وُتِرْتُم بها في الجاهلية.

وقيل: هُو جَمْع وَتَرِ القَوْس. وقد تَقدّم مبسوطاً في حرف القاف[٧].

---

(١) فتضع إحدى يديها ثم الثانية، فإن اطمأنت تضع وركيها قليلاً قليلاً.

(٢) «غريب الحديث» (٢/٣٢١) لابن قتيبة والزيادة من عنده، ومعنى هذا عند الزمخشري في «الفائق» (٤/٤٢).

(٣) قال في «الفائق» (٤/٣٩): أي حرب أهله وماله وسُلب، من وترت فلاناً إذا قتلت حميمه. أو نُقِصَ، وقُلِّل. من الوتر، وهو الفرد.

(٤) وقد نقل أبو عبيد القول الثاني عن الكسائي، والأول عن غيره وقال: وأحد القولين قريب من الآخر. «غريب الحديث» (١/١٨٥).

(٥) من أ، واللسان.

(٦) قال في «الفائق» (٤/٤٠): هي أوتار القسيّ.

(٧) وتكلمنا هناك على المعنى، واختلاف ترجيح العلماء.

* ومن الأوّل حديث عليّ، يَصِف أبا بكر: «فأدْرَكْتَ أوتارَ ما طَلَبوا».

(س) وحديث عبد الرحمٰن في الشُّورَى: «لا تُغْمِدُوا السُّيوفَ عن أعْدائِكم فتُوتِرُوا ثَأْرَكُم»[1]. قال الأزهري: هُو من الوِتْر. يقال: وَتَرْتُ فُلاناً، إذا أصَبْتَه بِوِتْر، وأوْتَرْتُه: أوْجَدْتُه ذلك[2]. والثَّأرُ هاهنا: العَدُوّ؛ لأنَّه مَوْضعُ الثَّأر. المَعْنَى لا تُوجِدُوا عَدُوّكُم الوِتْرَ في أنفسِكُم[3].

* وحديث الأحنف: «إنَّها لَخَيْلٌ لو كانوا يَضْرِبُونَها على الأوتَار»[4].

* ومن الثاني الحديث: «مَن عَقَد لِحْيَتَه أو تَقَلَّد وَتَراً». كانوا يَزْعُمون أنّ التَّقَلُّد بالأوتارِ يَرُدُّ العَينَ، ويَدْفَع عنهم المَكارِه، فَنُهُوا عن ذلك.

* ومنه الحديث: «أمَرَ أنْ تُقْطَعَ الأوتارُ من أعناق الخَيْل». كانوا يُقَلِّدونها بها لأجْل ذلك[5].

* وفيه[6]: «اعْمَل مِن وراءِ البَحْر فإنّ الله لَن يَتِرَكَ مِن عَمَلِك شيئاً». أي لا يَنْقُصُك[7]. يُقال: وَتَره يَتِرُه تِرَةً، إذا نَقَصَه.

(س) ومنه الحديث: «من جَلَس مَجْلِساً لم يَذْكُرِ الله فيه كان عليه تِرَةً». أي نَقْصاً. والهاء فيه عِوَض من الواوِ المحذوفَة. وقيل: أراد بالتِّرَة هاهنا التَّبِعَة.

---

(١) سبق في مادة (وبر): «آثارَكم».

(٢) قاله كذلك الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٥٦) ولم ينسبه للأزهري. ثم ذكر الباقي بتمامه.

(٣) وهذا لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٩٤).

(٤) «الفائق» (٤/ ٤٠) وانظر ما نقلنا عنه بعد حديث.

(٥) وهذا أحد الوجهين عند الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٤٠)، والوجه الآخر، أنه نهى عن ذلك لئلا تختنق بها. وقد مضى ذلك في مادة «قلد». ثم ذكر وجهاً ثالثاً ـ وقد مضى أيضاً ـ وهو النهي عن أن يطلبوا عليها الأوتار التي وتروا بها في الجاهلية وقال: ومن الثالث: قول الأحنف ـ الماضي ـ.

(٦) يعني حديث الرجل الذي سأل عن الهجرة.

(٧) «الفائق» (٤/ ٤٠).

(هـ) وفي حديث العباس: «كان عُمرُ لِي جَاراً، وكان يَصُوم النَّهارَ ويقوم الليل، فَلَمَّا وَلِيَ قُلْتُ: لأنْظُرَنّ إلى عَملِه، فلم يَزَل على وَتِيرَةٍ واحِدَة». أي طريقَة واحِدَة مُطَّرِدَة[1] يدوم عليها[2].

(هـ) وفي حديث زيد: «في الوَتَرة ثُلُثُ الدِّية». هي وَتَرَة الأنْف الحاجِزَة بَيْن المَنْخَرَيْن[3].

[وتغ] (هـ) في حديث الإمارَة: «حتى يَكُونَ عَمَلُه هُو الذي يُطْلِقُه أو يُوتِغُه». أي يُهْلِكه. يقال: وَتِغ[4] وَتَغاً، وأوْتَغَه غيرُه[5].

(هـ) ومنه الحديث[6]: «فإنه لا يُوتِغُ إلاَّ نَفْسَه»[7].

[وتن] * في حديث غُسْل النبيّ ﷺ: «والفَضْل يقول: أرِحْنِي أرِحْنِي، قَطَعْتَ وَتِينِي، أرَى شيئاً يَنْزِل علَيَّ». الوَتِينُ: عِرْق في القَلْب إذا انْقَطع مات صاحِبُه.

(س) وفي حديث ذِي الثُّدَيَّة: «مُوتَنُ اليَدِ». هُو مِنْ أيْتَنَتِ المرْأةُ، إذا جاءت بِوَلَدها يَتْناً، وهو الذي تَخْرج رِجْلاه قبْل رأسِه، فقُلبت الواوَ ياءً لِضَمَّة الميم. والمشهورُ في الرّواية: «مُودَنٌ» بالدال.

(هـ) وفيه: «أمَّا تَيْمَاءُ فَعَيْنٌ جارِيَة، وأما خَيْبرُ فَماءٌ وَاتِنٌ». أي دَائمٌ.

---

(١) زاد في «الفائق» (٤/ ٤٠): من قولهم للأرض المطَّردة: وتيرة، قاله اللحياني.

(٢) نقل معنى هذا أبو عبيد القاسم عن أبي عبيدة معمر «غريب الحديث» (٢/ ١٧٥).

(٣) «الفائق» (٤/ ٤٢)، وكان زاد ابن قتيبة: «ووتيرة اليد ما بين الأصابع»، «غريب الحديث» (٢/ ١٧).

(٤) في الأصل، وأ: «وَتَغ وتغاً»، والضبط المثبت من «اللسان». وهو من باب وَجِل، كما في القاموس.

(٥) زاد أبو عبيد القاسم بعد ذكر هذا: ويكون أيضاً يتغيه غيره بمعنى يوتغه، وبعضهم يرويه بالقاف، فأما من رواه بالقاف، فلا وجه له عندنا ولا نعرفه «غريب الحديث» (١/ ٤٥٦)، هذا وقد اقتصر صاحب «الفائق» (٤/ ٤٠) على ما أورد المصنف.

(٦) في كتابه ﷺ بين المهاجرين والأنصار.

(٧) أي يهلك، كما في «الفائق» (٢/ ٢٦).

باب الواو مع الثاء

[وثأ] (س) فيه: «فَوُثِئَتْ رِجْلي». أي أصابَها وَهْنٌ، دُون الخَلع والكَسْر. يُقال: وثِئَتْ رجلُه فهي مَوْثوءة، وَوَثَأْتُها أنا. وقد يُترك الهمز.

[وثب] (س هـ) فيه: «أتاه عامرُ بنُ الطُّفَيْل فَوَثَّبه وِسَادة». وفي رواية: «فوثَّب له وِسادة». أي ألقاها له وأقْعَدَهُ عليها. والوِثَاب: الفِراش، بِلُغةِ حِمْيَر[1].

(س) ومنه حديث فارِعة أختِ أميَّة بن أبي الصَّلت: «قالت: قَدِم أخي من سَفَرٍ فوثَب على سَريري». أي قَعَد عليه واسْتَقَرّ. والوُثُوبُ في غَير لغة حِمْير بمعنى النُهوض والقِيام[2].

(س) وفي حديث عليّ يوم صِفِّين: «قَدِّم للوَثْبة يداً وأخِّر للنُّكوص رِجْلاً». أي إن أصاب فُرْصة نَهض إليها، وإلاَّ رَجَع وتَرَك[3].

(س) وفي حديث هُزَيل[4]: «أيَتوَثَّبُ أبو بكر على وَصِيّ رسول الله ﷺ؟ وَدَّ أبو بكرٍ أنه وَجَد عَهْداً مِن رسول الله ﷺ، وأنه خُزِمَ أنْفُه بِخِزامةٍ». أي يَسْتَوْلي عليه ويَظْلِمُه. معناه: لو كان عَليٌّ معهوداً إليه بالخِلافة لكان في أبي بكر من الطاعة والانقِياد إليه ما يكون في الجَمَل الذَّليل المنقاد بِخِزامَته[5].

[وثر] (هـ) فيه: «أنه نَهى عن مِيثَرة الأُرْجُوانِ». المِيثَرة بالكسرِ: مِفْعَلة، من الوَثَارة. يقال: وَثُر وَثارةً فهو وَثِير: أي وَطِيءٌ لَيِّن. وأصُلها: مِوْثَرة، فقُلبت الواو ياء لكسرة الميم. وهي من مَراكِب العَجَم، تُعْمل من حرير أو دِيباج.

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٨٥)، والزمخشري في «الفائق» (٤/ ٤١).

(٢) «الفائق» (٤/ ٤١) وذكر في ذلك قصة.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٦٥)، و«الفائق» (٢/ ١٢٧) للزمخشري.

(٤) في «الفائق»: هذيل بن شرحبيل. قلت: وهو الصواب، وكذا في اللسان: هذيل، بالذال أما بالزاي فهو تصحيف.

(٥) معناه في «الفائق» (٤/ ٤١)، ومضى نحوه عن أبي عبيد في مادة «خزم».

والأُرْجُوانُ: صِبْغ أحْمَر، ويُتَّخَذ كالفِراش الصَّغير ويُحْشَى بقُطْن أو صوف، يَجْعَلها الرَّاكِب تَحْتَه على الرِّحال فَوقَ الجِمال. ويَدخُل فيه مَياثِر السُّروج؛ لأنَّ النَّهْيَ يَشْمَل كُلَّ مِيثَرة حَمْراء، سواء كانتْ على رَحْلٍ أو سَرْج.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «قال لِعُمَر: لو اتَّخَذْتَ فِراشاً أوْثَرَ منه». أي أوطَأَ والْيَن.

(س) وحديث ابن عُمَر وعُيَيْنَة بن حِصْن: «ما أخَذْتَها بَيْضاءَ غَرِيرةً، ولا نَصَفاً وثِيرة»[1].

[وثق] * في حديث كعب بن مالك: «ولقد شَهِدْتُ مع رَسول الله ﷺ لَيْلَةَ العَقَبةِ حين تَواثَقْنا على الإسلام». أي تَحالَفْنا وتَعاهَدْنا، والتَّواثُق: تَفاعُل منه. والمِيثاق: العَهْدُ، مِفعالٌ من الوَثاق، وهو في الأصل حَبْلٌ أو قَيْدٌ يُشَدّ به الأسير والدَّابّة.

* ومنه حديث ذِي المِشْعار: «لَنا مِن ذلك سَلَّموا بالمِيثاق والأمانة». أي أنهم مأمُونون على صَدَقاتِ أمْوالِهم بما أُخِذَ عليهم من المِيثاق، فلا يُبْعَثُ إليهم مُصَدِّقٌ ولا عاشِر. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث معاذ وأبي موسى: «فرأى رجُلاً مُوثَقاً». أي مأسوراً مشدوداً في الوَثاق.

* ومنه حديث الدُّعاء: «واخْلَع وَثائِقَ أفئدتِهم». جمع وَثاق، أو وَثيقة.

[وثم] (س) فيه: «أنه كان لا يَثِمُ التَّكْبير». أي لا يَكْسِرُه، بل يأتِي به تامّاً. والوَثْم: الكَسْر والدَّقّ. أي يُتِمُّ لفظه على جِهة التعظيم، مع مُطابقة اللّسان والقَلْب.

---

(١) أي وطيئة «غريب الحديث» (٢/٨٣) لابن قتيبة، ثم قال... وعن النوار قالت: «النساء فرش فخيرها أوثرها» ومثل ما عنده جاء في «الفائق» (٤/٤٦).

وفيه «والذي أخْرجَ العَذْق من الجَريمة، والنارَ من الوَثِيمة» الوثيمة: الحَجَر المكسور[1].

[وثن] * فيه: «شاربُ الخَمْر كعابِدِ وَثَن». الفرق[2] بين الوَثَن والصَّنَم أنَّ الوَثَن كلُّ ما لَه جُثَّة مَعْمولة من جَواهِر الأرض أو من الخَشَب والحِجارة، كصُورةِ الآدَميّ تُعْمَل وتُنْصَب فتُعْبَد. والصَّنَم: الصُّورة بِلا جُثَّة. ومنهم من لم يَفْرُق بَيْنَهما، وأطلَقَهما على المَعْنَيين. وقد يُطْلَق الوَثَن على غَيْر الصُّورة.

* ومنه حديث عَديّ بن حاتم: «قَدِمْتُ على النبيِّ ﷺ وفي عُنُقِي صَليبٌ من ذَهَب، فقال لي: ألْقِ هذا الوثَنَ عنك».

باب الواو مع الجيم

[وجأ] (س) في حديث النّكاح: «فمن لم يَسْتَطِع فَعَلَيْه بالصَّوم فإنَّه له وِجَاء». الوِجَاء: أنْ تُرَضَّ أُنْثَيا الفَحْل رَضّاً شَديداً يُذْهِب شَهْوةَ الجِماع، ويَتَنَزَّل في قَطْعه مَنْزلةَ الخَصي[3]. وقد وُجِيءَ وِجَاءً فهو مَوْجُوء.

وقيل: هو أن تُوجَأَ العُروق، والخُصْيَتانِ بِحالِهما. أراد أنَّ الصَّوْمَ يَقْطَعُ النِّكاح كما يَقْطَعه الوِجَاء[4].

ورُوِيَ: «وَجيٌ». بِوَزْن عَصاً. يريد التَّعَب والحَفَى، وذلك بَعِيدٌ، إلاَّ أن يُراد فيه مَعْنى الفُتُور؛ لأنَّ مَن وُجِيَ فتَرَ عن المَشْي، فَشَبَّه الصَّوم في باب النِّكاح بالتَّعَبِ في باب المَشْيِ.

---

(١) في «الفائق» (٢/ ٤٠٧): الحجارة المكسورة، فجعلها جمعاً، وهو كذلك في «القاموس المحيط».
(٢) هذا من شرح الأزهري، كما في الهروي.
(٣) لكن الخصاء يكون بنزع الأنثيين لا برضهما «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٢٤٨) و(٢/ ١٨٧).
(٤) لأن الموجوء لا ينكح ويجامع «غريب الحديث» للقاسم (١/ ٢٤٨).

(س) ومنه الحديث: «أنه ضَحَّى بِكَبْشَيْن مَوْجُوءَيْن». أي خَصِيَّيْن. ومنهم مَن يَرْوِيه: «مُوجَأَيْن». بوَزن مُكْرَمَيْن، وهو خَطأ. ومِنهم من يَرْوِيه: «مَوْجِيَّيْن». بغير هَمْز على التَّخفيف[1]، ويكون من وجَيْتُه وَجْياً فهو مَوْجِيٌّ.

(هـ) وفيه: «فلْيأخُذْ سَبْعَ تَمَراتٍ من عَجْوة المَدِينة فلْيَجأْهُنَّ». أي فَلْيَدُقَّهُنَّ. وبه سُمِّيت الوَجِيئةُ، وهو تَمْر يُبَلُّ بِلَبَنٍ أو سَمْن ثم يُدَقّ حتى يَلْتَئِم[2].

(هـ) ومنه الحديث: «أنه عاد سَعْداً فَوَصف له الوَجِيئة».

(س) وفي حديث أبي راشِد: «كنتُ في مَنائِحِ أهْلي فنَزَا منها بَعِير، فَوَجأْتُه بِحدِيدة». يقال: وَجَأْتُه بالسِّكِّين وغيرها وَجْأً، إذا ضَرَبْتَه بها.

* ومنه حديث أبي هريرة: «مَن قتَل نَفْسَه بِحَدِيدة فَحدِيدَتُه في يَدِه يَتَوَجَّأُ بها في بَطْنِه في نارِ جَهَنَّم».

[وجب] (س) فيه: «غُسْلُ الجُمُعة واجِبٌ على كُلِّ مُحْتَلِم». قال الخطَّابي: معْناهُ وجُوب الاخْتِيار والاستِحْباب، دون وُجُوب الفَرْض واللُّزُوم. وإنما شَبَّهه بالواجب تأكيداً، كما يقول الرَّجُل لصاحبه: حَقُّك عَليَّ واجبٌ. وكان الحَسن يَراهُ لازماً. وحُكي ذلك عَن مالِك يقال: وجَب الشَّيء يَجِبُ وُجُوباً، إذا ثَبَتَ ولَزِم.

والوَاجب والفَرْض عند الشافعي سَواء، وهُو كُلُّ ما يُعاقَب على تَرْكه، وفرَّق بَيْنَهُما أبو حَنِيفة، فالفَرْض عِنده آكَدُ مِنَ الواجِب.

(هـ) وفيه: «مَن فَعل كَذا وكَذا فَقَد أوْجَب». يقال: أوْجَب الرجلُ، إذا فَعل فِعْلاً وجَبَت له به الجنَّة أو النَّار[3].

(هـ) ومنه الحديث: «أنَّ قَوماً أتَوْه فقالوا: إنّ صاحباً لَنا أوْجَب».

---

(١) وهو خطأ كما ذكر الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٤١).

(٢) عبارة «الفائق» (٣/ ٨٥): هو التمر يدق حتى يخرج نواه، ثم يبل بلبن أو بسمن حتى يتّدن، ويلزم بعضه بعضاً، وأصل الوجء الدق والضرب.

(٣) «الفائق» (٣/ ٥٦).

أي رَكِبَ خَطِيئةً اسْتَوْجَب بها النَّار[1].

* والحديث الآخر: «أوْجَب طَلْحَةُ». أي عَمِلَ عملاً أوْجَب له الجنَّة.

* وحديث معاذ: «أوْجَب ذُو الثَّلاثَة والاثْنَيْن». أي مَن قَدَّم ثَلاثةً من الوَلَد أو اثْنَيْن وَجَبت له الجنَّة[2].

* ومنه حديث طلحة: «كَلمة سَمعْتها من رسول الله ﷺ مُوجِبَة، لم أسْأله عنها، فقال عمر: أنا أعْلَم ما هِيَ، لا إله إلاّ الله». أي كَلِمَةٌ أوْجَبَتْ لِقائِلها الجَنَّة، وجَمْعُها: مُوجِباتَ.

(هـ) ومنه الحديث: «اللَّهُمَّ إنِّي أسألك مُوجِباتِ رَحْمَتك»[3].

* وحديث النَّخَعِيّ: «كانوا يَرَوْن المَشْيَ إلى المَسْجد في الليلة المُظْلِمة ذَاتِ المَطر والرِّيح أنَّها مُوجِبَة»[4].

* ومنه الحديث: «أنه مَرّ برَجُلَين يَتَبايَعان شَاةً، فقال أحدُهُما: والله لا أزِيد عَلى كَذَا وقال الآخَرُ: والله لا أنْقُصُ مِن كَذا[5] فقال: قَدْ أوْجَبَ أحَدُهُما». أي حَنِثَ، وَأوْجَبَ الإثْمَ والكَفَّارة على نَفْسِه.

* ومنه حديث عمر: «أنَّه أوْجَب نَجِيباً». أي أهْدَاه في حَجّ أو عُمْرة، كأنه ألْزم نَفْسَه به. والنَّجِيبُ: مِن خِيَار الإبل.

(هـ) وفيه: «أنه عادَ عبدَ الله بن ثابتَ فَوَجده قد غُلِبَ، فَصاحَ النِّساء وبَكَين،

---

(١) وكذا عند ابن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٣٢٢)، و«الفائق» (٤/ ٤٣) للزمخشري.

(٢) «الفائق» (٤/ ٤٣).

(٣) وكذا في «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣٢٢)، و«الفائق» (٤/ ٤٣) للزمخشري.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣٢٢)، و«الفائق» (٤/ ٤٣) وقال: أي خصلة موجبة.

(٥) ساقط من أ، والنسخة (٥١٧).

فجعَل ابنُ عَتِيك يُسَكِّتُهُنّ، فقال: دَعْهُنّ، فإذا وَجَب فلا تَبْكِيَنّ باكِيةٌ، قالوا: ما الوُجُوب؟ قال: إذا مَات»[1].

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «فإذا وَجَب ونَضَب عُمْره»[2]. وأصْل الوُجوب: السُّقوط والْوُقوع.

(س) ومنه حديث الضَّحِيَّة: «فلمَّا وجَبَتْ جُنُوبُها». أي سَقَطَت إلى الأرضِ، لأنّ المُسْتَحَبَّ أن تُنْحَر الإبِلُ قِياماً مُعَقَّلَة.

(س) ومنه حديث عليّ: «سَمِعْتُ لها وَجْبَةَ قَلْبه». أي خَفقانَه. يقال: وَجَب القَلْب يَجِبُ وَجِيباً، إذا خَفَقَ.

* وفي حديث أبي عُبَيدة ومعاذ: «إنَّا نُحَذِّرُك يَوْماً تَجِب فيه القُلُوب».

(س) وفي حديث سعيد: «لَوْلاَ أصْوَاتُ السَّافِرة لسَمِعْتُم وَجْبَةَ الشَّمس». أي سُقُوطَها مع المَغِيب[3]. والوَجْبَة: السَّقْطة مع الهَدَّة.

(س) ومنه حديث صِلَةَ[4]: «فإذا بوَجْبَة». وهي صَوْت السُّقُوط[5].

* وفيه: «كنْتُ آكل الوَجْبَة وأنْجُو الوَقْعَة». الوَجْبَةُ: الأكْلة في اليَوْم واللَّيلة مرَّةً واحدةً[6].

(س) ومنه حديث الحسَن في كَفَّارة اليَمِين: «يُطْعِمْ عَشَرة مَساكِين وجْبَةً واحِدَةً»[7].

---

(١) «الفائق» (٤/ ٤٣)، وبه فسر الحديث الذي بعده.

(٢) وكذا شرحه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٥١) يعني مات، ثم ذكر الأصل كما حكاه المصنف، ومثل هذا في «الفائق» (٤/ ٤٤) أيضاً.

(٣) عبارة «الفائق» (٢/ ١٨٦): الوجبة الغروب، يعني صوته، فحذف المضاف.

(٤) ابن أشيم.

(٥) «الفائق» (١/ ٢١٦) لكن وقع عنده: «فسمعت وجبة».

(٦) ونحو هذا قال الكسائي والأصمعي، كما نقل ذلك عنهما أبو عبيد في «غريب الحديث» (٢/ ٤٣٢) عند شرح قول الحسن الآتي.

(٧) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٤٣٢)، و«الفائق» (٤/ ٤٦) للزمخشري.

(س) ومنه حديث خالد بن مَعْدَان: «مَن أجابَ وجْبَةَ خِتان غُفِرَ لَهُ».

(س) وفيه: «إذا كان البَيْعُ عن خِيارٍ فقد وَجَب». أي تَمَّ ونَفَذ. يقال: وَجب البَيْعُ يَجبُ وجُوباً، وأوْجَبه إيجاباً. أي لَزِم وألْزَمهُ. يعني إذا قال بَعْد العَقْد: اخْتَر رَدّ البَيْع أو إنفاذَه، فاخْتارَ الإنْفاذَ لَزِم وإن لم يفْتَرِقا.

* وفي حديث عبد الله بن غالب: «أنه كانَ إذا سَجد تَوَاجَب الفِتْيانُ فَيضَعون على ظَهْرِه شَيئاً ويَذهَب أحَدُهُم إلى الكَلاَّءِ وَيجيء وهو سَاجد». تَواجَبُوا: أي تراهَنوا، فكأنّ بَعْضَهم أوْجَبَ على بَعْضٍ شَيئاً.

والكَلاَّء، بِالمَدّ والتَّشْديد: مَرْبَطُ السُّفْن بالبَصْرة، وهو بَعيدٌ منْها.

[وجج] * فيه: «صَيْدُ وَجّ وعِضَاهُه حَرامٌ مُحَرَّم». وَجٌّ: مَوْضعٌ بناحية الطَّائف.

وقيل: هو اسْمٌ جَامع لُحصُونها. وقيل: اسْمُ واحِدٍ مِنْها، يَحْتَمِل أن يكُونَ على سَبِيل الحِمَى له، ويَحْتمِل أن يكُونَ حَرَّمَه في وقْتٍ مَعْلومٍ ثم نُسِخ. وقد تكرر ذكره في الحديث.

[وجح] (هـ) في حديث عمر: «أنه صَلَّى صَلاَةَ الصُّبْح، فلمَّا سَلَّم قالَ: من اسْتَطاع مِنكم فلا يُصَلِّينّ وهو مُوجَحٌ»[١]. وفي رواية[٢]: «فلا يُصَلِّ مُوجَحاً، قيل: وما المُوجَحُ؟ قال: المُرْهَقُ من خَلاَءٍ أو بَوْل». يُقَال: وَجَحَ يَوْجَحُ وَجْحاً، إذا ألْتَجَأ. وقَد أوْجَحَه بَوْلُه فهو مُوجَح، إذا كظَّهُ وَضَيّقَ عليه. والمُوجَحُ: الذي يُمْسِك الشيءَ ويَمْنَعُه. وثَوبٌ مُوجَحٌ: غَلِيظ كَثِيف. والمُوجِحُ: الذي يُخفي الشَّيء، من الوِجَاحِ[٣]، وهو السِّتْر، فَشَبَّه به ما يَجِدُه المُحْتَقِن من الامْتِلاء.

قال الزمخشري[٤]: المحفوظ في المَلْجأ تقديم[٥] الحاء على الجِيم، فإن

---

(١) كذا في «الفائق».
(٢) وهي رواية الهروي، وفيه: «مُوَجَّحاً».
(٣) انظر «الفائق» (٤/ ٤٥)، وهذا النقل الذي عزاه المصنّف إلى الزمخشري ليس بألفاظه في الفائق، وهو بهذه الألفاظ في اللسان عزواً إلى الأزهري.
(٤) مثلَّث الواو، كما في الصحاح.
(٥) في الأصل: «بتقديم» والمثبت من: أ، واللسان.

صحَّت الرواية فلَعلَّهُما لُغتان[1].

ويُروَى الحديث بفَتْح الجِيم وكَسْرها، عَلى المَفْعول والفاعِل.

[وجد] * في أسماء الله تعالى: «الواجد». هو الغَنِيُّ الذي لا يَفْتَقِرُ. وقد وَجَدَ يَجِدُ جِدَةً: أي اسْتَغْنَى غنىً لا فقْرَ بَعْدَه.

(هـ) ومنه الحديث: «لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عُقوبَتَه وعِرْضَه». أي الْقَادِرِ على قضاء دَيْنِه[2].

* وفي حديث الإيمان: «إنِّي سائلُك فَلا تَجِدْ عَلَيَّ». أي لا تَغْضَبْ من سُؤالي. يُقال: وَجِدَ[3] عليه يَجِدُ وَجْداً ومَوْجِدَةً[4].

(س) ومنه الحديث: «لم يَجِدِ الصَّائمُ على المُفْطِر». وقد تكرر ذكره في الحديث، اسماً وَفِعْلاً ومَصْدراً.

* وفي حديث اللُّقَطة: «أيُّها النَّاشِد، غَيرُك الواجِدُ». يُقال: وَجَدَ ضَالَّته يَجِدُهَا وِجْدَاناً[5]، إذا رآها ولِقيَها. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث ابن عمر وعُيينة بن حِصْن: «والله ما بَطْنُها بِوَالِد، وَلاَ زَوْجُها بِوَاجِد». أي أنَّه لا يُحِبُّها. يقال: وَجَدْتُ بِفُلَانَةَ وَجْداً، إذا أَحْبَبْتَها حُبّاً شَدِيداً[6].

* ومنه الحديث: «فَمن وَجَدَ منكم بِمَاله شَيْئاً فَلْيَبِعْه». أي أَحَبَّه واغْتَبَط بِه.

[وجر] (هـ) في حديث عبد الله بن أُنيس: « فوَجَرْته بالسيفِ وَجْراً». أي

---

(١) ثم ذكر الزمخشري أنه قد يكون من قولهم أوجح أي أوضح.

(٢) ومثل هذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣٠١)، وقال في «الفائق» (٣/ ٣٣٢): هو من الوجد والجدة.

(٣) بالفتح، والكسر، كما في القاموس.

(٤) في القاموس: «يَجِدُ ويَجُدُ وَجْداً، وجِدَةً، ومَوْجِدَةً» وزاد في الصحاح: «وِجداناً».

(٥) في القاموس: «يَجِدُ ويَجُدُ وَجْداً، وجِدَةً، ومَوْجِدَةً» وزاد في الصحاح: «وِجداناً».

(٦) «غريب الحديث» (٢/ ٨٢) لابن قتيبة. «الفائق» (٤/ ٤٦) للزمخشري.

طَعَنْتُه. والمَعْروف في الطَّعْن: أوْجَرْتُه الرُّمْح[١]، وَلعَلَّه لُغَة فيه[٢].

* وفي حديث عليّ: «وانْجَحَرَ انْجِحَارَ[٣] الضَّبَّةِ في جُحْرِها، والضَّبُعِ في وِجَارِها». هو جُحْرُها الذي تَأوِي إليه.

(س) ومنه حديث الحسن: «لَوْ كنْت في وِجَارِ الضَّبّ». ذَكَره للمُبالغَة، لأنه إذا حَفَر أمْعَنَ.

(س) ومنه حديث الحَجّاج: «جِئْتُك في مِثْلِ وِجَارِ الضَّبُع». قال الخطَّابي: هو خَطَأ، وإنَّما هو: «في مِثْلِ جَارِّ الضَّبُع». يُقال: غَيْثٌ جَارُّ الضَّبُع: أيْ يَدْخُلُ عليها في وِجَارِهَا حَتَّى يُخْرِجَها مِنْهُ، ويَشْهَد لِذَلك أنَّه جاء في رِواية أخْرى: «وجِئتُكَ في ماءٍ يَجُرّ الضَّبُع، ويَسْتَخْرِجُها من وِجَارِها».

[وجز] (هـ) في حديث جرير: «قال له عليه الصلاة والسلام: «إذا قُلْتَ فأوْجِزْ». أي أسْرِعْ واقْتَصِرْ. وكَلامٌ وجِيزٌ: أي خَفِيفٌ مُقْتَصِد. وأوْجَزْتُه إيجَازاً. وقد تكرر في الحديث.

[وجس] فيه: «دخلْتُ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ في جانبها وَجْساً، فَقِيل: هذا بلاَلٌ». الوَجْسُ: الصَّوْتُ الخَفِيُّ، وتَوجَّسَ بالشَّيء: أحَسَّ به فتَسَمَّعَ لَهُ.

(هـ) ومنه الحديث: «أنَّه نَهى عن الوَجْسِ». هو أن يُجامِعَ الرجُل امْرَأتَه أو جَارِيتَه والأخرى تَسْمَع حِسَّهُما[٤].

* ومنه حديث الحسن، وقد سُئِل عن ذلك فقال: «كانوا يَكْرَهُون الوَجْس»[٥].

[وجع] * فيه: «لا تَحِلّ المسْألةُ إلاّ لِذي دَمٍ مُوجِعٍ». هو أنْ يَتَحَمَّل دِيَةً فيَسْعَى

---

(١) زاد ابن قتيبة هنا: ولم أسمع بوجرته إلا في هذا الحديث «غريب الحديث» (٢/ ٢٢).

(٢) وقد قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٣٤): يقال وجرته الدواء وأوجرته: إذا صببته في وسط حلقه، فاستعير للطعن في الصدر، ومنه قولهم للغصّة والخوف: في الصدر وَجَر.

(٣) في الأصل: «وانحجر انحجار» بتقديم الحاء. والتصحيح من: أ، واللسان.

(٤) «الفائق» (٤/ ٤٤).

(٥) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٤٣٧).

فيها حَتَّى يُؤَدِّيَها إلى أوْلِياء المقْتول، فإن لم يُؤَدِّهَا قُتِل المُتَحَمِّلُ عَنْه[1]، فيُوجِعهُ قَتْلُه[2].

(س) وفيه: «مُرِي بَنِيكِ يُقَلِّموا أظفارَهُمْ أنْ يُوجِعُوا الضُّرُوعَ». أي لِئلاّ يُوجِعُوها إذا حَلَبُوهَا بأظفارِهِم.

[وجف][3] * فيه: «لم يُوجِفُوا عليه بِخَيْلٍ ولا رِكَاب». الإيجَاف: سُرْعَة السَّيْر[4]. وقد أوْجَف دَابَّتَه يُوجِفُها إيجافاً، إذا حَثَّها.

* ومنه الحديث: «لَيْس البِرُّ بالإيجَاف».

* ومنه حديث عليّ: «وَأوْجَف الذِّكْرَ بِلسَانِه». أي حَرَّكه مُسْرِعاً.

* ومنه حديثه الآخر: «أهْوَن سَيْرِها[5] فيه الوَجِيفُ». هو ضَرْبٌ من السَّيْرِ سَرِيعٌ. وقد وَجَفَ البعيرُ يَجِف وَجْفاً وَوَجِيفاً. وقد تكرر في الحديث.

[وجل] * فيه: «وَعَظَنَا مَوْعِظَةً وَجِلَتْ منها القلُوب». الوَجَلُ: الفَزَعُ. وقد وَجِلَ يَوْجَلُ ويَيْجَل، فهو وَجِلٌ. وقد تكرر في الحديث.

[وجم] (هـ) في حديث أبي بكر: «أنه لَقِي طلحة فقال: مَا لِي أرَاك وَاجِماً». أي مُهْتَمّاً. والوَاجِم: الذي أسكته الهَمُّ وعَلَتْه الكَآبةُ. وَقد وَجَمَ يَجِمُ وُجُوماً[6]. وقيل: الوُجُوم: الحُزْن.

---

(١) وهو أخوه أو حميمه.

(٢) «الفائق» (١/ ٤٣١) والزيادة من عنده.

(٣) وفي الحديث: «أجيفوا الأبواب» قال الزمخشري: «إجافة الباب: ردّه». «الفائق» (١/ ٣٩٥) وانظر «الذيل على النهاية» مادة «وجف».

(٤) ومن هذا حديث الأسود مع عمر: «ونحن نوجف حوله» «الفائق» (٤/ ٦٧).

(٥) في أ: «سيرهما».

(٦) هذا قول أبي عبيد القاسم بحروفه في «غريب الحديث» (٢/ ١٦)، ومثله عند الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٤٥).

[وجن] (هـ) في حديث سَطِيح[١]:

تَرْفَعُنِي وَجْناً وتَهْوِي بي وَجَنْ

الوَجْنُ والوَجَن والوَجِينُ: الأرض الغليظة الصُّلْبة. ويُروَى: «وُجْناً». بالضَّم، جَمْع وَجِينٍ[٢].

وفي قَصيد كعب بن زهير:

وَجْناءُ[٣] في حُرَّتَيْها لِلْبَصيرِ بها

* وفيها أيضاً:

غَلْباءُ وجناءُ علْكومٌ مُذَكَّرةٌ

الوَجْناء: الغَليظة الصُّلبة. وقيل: العظيمة الوَجْنَتَيْن.

(س) ومنه حديث سَواد بن مُطَرِّف: «وَأْد الذِّعْلِب الوَجْناء».

(س) وفي حديث الأحنف: «أنه كان ناتِيء الوَجْنة». هي أعلى الخَدِّ.

[وجه][٤] (هـ س) فيه: «أنه ذَكَر فِتَناً كوُجوه البَقَر». أي يُشْبِهُ بَعْضُها بعْضاً، لأنّ وجُوه البَقَر تَتَشابَه كثيراً. أراد أنها فِتَنٌ مُشْتَبِهة، لا يُدْرَى كيفَ يُؤتَى لها.

قال الزمخشري[٥]: «وعندي أنّ المُرادَ تأتي نَواطِحَ[٦] للناس، ومِن ثَمَّ قالوا: نَواطِحُ الدَّهْرِ لِنوائِبه».

---

(١) في قصة ولادته ﷺ، لما جاء عبد المسيح لسطيح وأنشده أبياتاً.

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٤١): سكن الياء في النصب ضرورة، ويجوز أن يجعل حالاً، ويجوز أن يجعل فاعلاً.

(٣) في شرح ديوانه ص (١٣): «قَنْواء» وسبق في (قنا).

(٤) في الحديث: «حجابه النور، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه...» قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٩٤) وجهه: ذاته ونفسه. قلت: ترك التأويل هو الصحيح.

(٥) في «الفائق» (٤/ ٤٤)، بعدما ذكر الوجه الأول.

(٦) ضبط في الأصل، وأ: «نواطحُ» بالضم. وضبطته بالفتح من اللسان، و«الفائق» وفيه: «للناس».

* وفيه: «كانت وُجوه بُيُوتِ أصحابِه شارِعةً في المسجد». وجهُ البيت: الحَدُّ الذي يكون فيه بابُهُ: أي كانت أبوابُ بُيوتِهم في المسجد، ولذلك قيل لحِدّ البيت الذي فيه البابُ: وجهُ الكعبة.

(س) وفيه: «لَتُسَوُّنَّ صُفوفَكم أو لَيُخالِفَنَّ الله بيْن وُجُوهِكم». أراد وُجوه القُلوب، كحدِيثه الآخَر: «لا تَخْتلِفوا فتَخْتَلِفَ قُلوبُكم». أي هَواها وإرادتُها.

* وفيه: «وُجِّهَتْ لي أرضٌ». أي أُرِيتُ وجْهَهَا، وأُمِرْتُ باستِقْبالِها.

* ومنه الحديث: «أيْن تُوَجِّه؟». أي تُصلِّي وتُوَجِّه وَجهَك.

* والحديث الآخر: «وَجِّه هاهنا». أي تَوجَّه. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث أبي الدَّرْداء: «ألا تَفْقَهُ[1] حتى تَرى لِلقرآن وُجوها». أي ترى له مَعَانِيَ يَحْتَمِلُها، فتَهابُ الإقْدامَ عليه.

(هـ) وفي حديث أهلِ البيت: «لا يُحِبُّنا الأَحْدَبُ المُوَجَّه». هو صاحب الحَدَبَتَيْن مِن خَلْف ومن قُدّام[2].

(هـ) وفي حديث أم سَلَمَة: «قالت لعائشة حين خَرَجَت إلى البَصرة: «قد وَجَّهْتِ سِدَافتَه». أي أخذتِ وجْهاً هَتكْتِ سِتْرَكِ فيه.

وقيل[3]: معناه: أزَلْتِ سِدافتَه، وهي الحِجاب من الموضِع الذي أُمِرْتِ أن تَلْزَميه وجَعَلْتِها أمامَكِ. والوجه: مُسْتَقْبَل كلِّ شيء.

* وفي حديث صلاة الخوف: «وطائِفةٌ وِجُاهَ العَدُوّ». أي مُقابِلَهم وحِذاءهُم. وتُكْسَر الواو وتُضَمّ.

---

(١) في الأصل: «لا تَفقهْ». وفي اللسان: «لا تَفْقَهُ» وما أثبتُّ من: أ، والنسخة ٥١٧ وفيه: «ألا تَفَقَّهْ» بالتشديد. قلت: والمثبت موافق كما عند أحمد في كتاب الزهد.

(٢) «الفائق» (٤/٤٦).

(٣) القائل هو القتيبي، كما ذكر الهروي.

وفي رواية: «تُجَاهَ العَدُوّ». والتاء بدلٌ مِن الواوِ، مثلها في تُقاة وتُخَمة. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عائشة: «وكان لِعَليّ وجهٌ منَ الناس حَياةَ فاطمة». أي جاهٌ وعِزٌّ، فَقَدَهُما بَعْدَها.

باب الواو مع الحاء

[وحد] * في أسماء الله تعالى: «الواحدُ». هو الفَرْد الذي لم يَزل وحْدَه؛ ولم يكن معه آخَرُ. قال الأزهري: الفَرْق بين الواحِد والأحَدِ أنّ الأحَد بُنِيَ لِنَفْيِ ما يُذْكر مَعَه من العَدَد، تقول: ما جاءني أحَدٌ، والواحدُ: اسمٌ بُنِيَ لِمُفْتَتَح العَدد، تقول: جاءني واحِدٌ من الناس، ولا تَقول: جاءني أحدٌ، فالواحِد مُنْفَرِد بالذَّات، في عدم المِثْل والنَّظير، والأحدُ مُنْفَرِد بالمعنى.

وقيل: الواحد: هو الذي لا يَتَجزَّأ، ولا يُثَنَّى، ولا يَقْبَل الانقِسام، ولا نَظيرَ له ولا مِثْل. ولا يَجْمَع هذين الوَصْفَين إلا الله تعالى.

(س) وفيه: «إنّ الله تعالى لم يَرْضَ بالوحدانيّة لأحدٍ غيرِهِ، شِرارُ أمّتِي الوَحْدانِيُّ المُعْجِب بدِينِه المُرَائي بعَمَلِه». يُريد بالوَحْدانِيّ المُفارِقَ للجَماعة، المُنْفَرِدَ بِنَفسه، وهو منسوب إلى الوَحْدة: الانفِراد، بزيادة الألِف والنون، للمبُالَغة.

* وفي حديث ابن الحَنْظلِيّة: «وكان رجلاً مُتَوَحِّداً». أي مُنْفَرِداً، لا يُخالِط الناس ولا يُجالِسُهم.

(س) ومنه حديث عائشة، تَصفُ عُمر: «لله أمٌّ حَفَلَت عليه وَدَرَّتْ، لَقَدْ أوْحَدَتْ به». أي وَلَدَتْه وَحِيداً فَرِيداً، لا نَظيرَ له[1].

---

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/١٧٩)، و«الفائق» (٢/١١٦) للزمخشري.

* وفي حديث العِيد: «فصَلَّينا وُحْداناً». أي مُنْفَرِدين، جَمْع واحِد، كَراكِبٍ ورُكْبانٍ.

(س) وفي حديث حذيفة: «أوْ لَتُصَلُّنّ وُحْداناً».

* وفي حديث عمر: «مَنْ يَدُلُّني عَلى نَسِيج وَحْدِهِ؟».

(س) ومنه حديث عائشة تَصِف عُمر: «كان نَسِيجَ وَحْدِه». يُقال: جَلَسَ وَحْدَه، وَرَأيْته وَحْدَه: أي مُنْفَرِداً، وهو مَنْصُوب عند أهْلِ البصرة على الحال أو المَصْدر، وَعِند أهْلِ الكُوفَة على الظَّرْف، كأنَّك قُلْتَ: أوْحَدْتُه بُرؤيَتِي إيحَاداً: أي لَمْ أرَ غَيْره، وهو أبداً مَنْصوب ولا يضاف إلا في ثَلاثَة مواضِع: نَسِيجُ وحْدِه، وهو مَدْحٌ، وجُحَيْشُ وَحْدِه، وَعُيَيْرُ وَحْدِه، وَهُمَا ذَمٌّ. وَرُبَّما قالوا: رُجَيْلُ وَحْدِه، كأنك قلت: نَسِيجُ أفْرَاد.

[وحر] * فيه: «الصَّومُ يُذْهِب وَحَرَ الصَّدْر». هُو بالتَّحريك: غِشُّه ووَساوِسُه[1] وقيل: الحِقْد والغَيْظ[2]. وقيل: العَداوَة. وقيل: أشَدّ الغَضَب.

(هـ) وفي حديث المُلاَعَنَة: «إن جَاءت به أحْمَرَ قَصِيراً مِثْلَ الوَحَرَة فَقد كَذَبَ عَلَيها». هي بالتَّحريك: دُوَيْبَّة كالعَظَاءةِ تَلْزَق بِالأرض[3].

[وحش] (هـ) فيه: «كان بَيْن الأوْس والخَزْرَج قِتالٌ، فَجاء النبيُّ ﷺ، فلَمّا رَآهُم نَادَى: ﴿يا أيُّها الَّذين آمَنُوا اتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِه﴾ الآيات، فَوَحَّشُوا بأسْلِحَتِهم، واعْتَنَق بَعْضُهم بَعْضاً». أي رَمَوْها[4].

---

(١) ولفظ الكسائي والأصمعي: «غشه وبلابله» قال أبو عبيد: وأصل هذا دويبة يقال لها الوحرة وجمعها وحر، شبهت العداوة والغل بذلك. كذا في «غريب الحديث» (١/٣٩٨) لابن سلّام وفي الكلام سقط، وهو أن الوحرة لا تطأ شيئاً إلا سمّته، وانظر القاموس المحيط» مادة «وحر».

(٢) وعبارة «الفائق» (٤/٤٧): هو الغل يقال: وَحرَ صدره ووغر، وأصله من الوحرة، ونظيره تسميتهم الحقد بالضب.

(٣) «الفائق» (٤/٤٧).

(٤) «الفائق» (٤/٤٧).

(هـ) ومنه حديث عليّ: «أنه لَقِيَ الخَوارِجَ فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِم واسْتَلُّوا السُّيوف»[1].

* ومنه الحديث: «كان لِرَسُول الله ﷺ خاتَمٌ مِنْ ذَهَب، فَوَحَّشَ بيْن ظَهْرَانَيْ أَصْحابِه، فوحَّش النَّاسُ بِخَواتِيمهم».

* والحديث الآخر[2]: «أنه أتاهُ سَائلٌ فأعطاه تَمْرةً فوحَّش بها»[3].

(هـ) وفيه[4]: «لقد بِتْنَا وَحْشَيْن[5] ما لَنا طَعَام». يقال: رَجُلٌ وَحْشٌ، بالسكون، مِن قَومٍ أوْحَاشٍ، إذا كان جائِعاً لا طَعامَ لَهُ[6]، وقد أوْحَشَ، إذا جَاعَ، وتوحَّش للدَّواء، إذا احْتَمَى[7] لَهُ.

وجاء في رواية التِّرمِذيِّ: «لقد بِتْنَا لَيْلَتَنا هَذِه وَحْشَى». كأنه أراد جَماعةً وَحْشَى[8].

(هـ) وفيه: «لا تَحْقِرَنَّ شيئاً من المعرُوف؛ ولو أنْ تُؤْنِسَ الوَحْشَانَ». الوَحْشَانُ: المُغْتَمُّ وقومٌ وَحَاشَى، وهُو فَعْلَان، من الوَحْشَةِ: ضدّ الأُنْس. والوَحْشَة: الخَلْوَة والهَمّ. وأوْحَشَ المكانُ، إذا صار وَحْشاً. وكذلك تَوَحَّشَ. وقد أوْحَشْتُ الرَّجُلَ فاسْتَوْحَشَ.

(س) وفي حديث عبد الله: «أنه كان يَمْشي مع رسول الله ﷺ في الأرضِ وَحْشاً». أي وحْدَه ليس مَعه غيره.

* ومنه حديث فاطمة بنت قيس: «أنّها كانت في مَكانٍ وَحْشٍ، فخِيفَ على

---

(١) «الفائق» (٤/٤٧).
(٢) الذي يرويه أنس.
(٣) أي رماها. «الفائق» (٤/٤٧).
(٤) يعني حديث سلمة لما ظاهر من امرأته.
(٥) في اللسان: «وَحْشِينَ».
(٦) «الفائق» (٤/٤٨).
(٧) في اللسان: وتوحّش فلان للدواء، إذا أخلى مَعِدَته».
(٨) في اللسان: «جماعة وَحْشِي».

ناحِيتَها». أي خَلاَء لا سَاكِنَ به.

* ومنه حديث المدينة: «فيَجِدَانِها[1] وَحْشاً». كذا جَاء في رِواية مُسْلم.

(س) ومنه حديث ابن المسيّب: «وسُئل عن المَرأة وهي في وَحْشٍ من الأرض».

(س) وفي حديث النَّجاشيِّ: «فنفَخَ في إحْليلِ عُمَارة فاسْتَوْحش». أي سُحِر حَتى جُنّ، فصَار يَعْدُو مَعَ الوَحْش في البَرِّيَّة حتى مَاتَ.

وفي رواية: «فَطار مَعَ الوحْش».

[وحف] (س) في حديث ابن أُنَيْسٍ: «تَناهَى وَحْفُها». يقال: شَعْرٌ وَحْفٌ وَوَحَفٌ: أي كثيرٌ حَسَن. وقد وحُفَ شعْرُهُ، بالضم.

[وحل] (س) في حديث سُراقة: «فَوَحِلَ بي فَرسِي وإني لَفِي جَلَدٍ من الأرض». أي أوْقَعَني في الوَحَل، يُريد كأنه يَسِير بِي في طِينٍ، وأنا في صُلْب من الأرض.

* ومنه حديث أسْرِ عُقبة بن أبي مُعَيط: «فوَحِلَ به فَرسُه في جَدَدٍ من الأرض». قال الجوهري: «الوَحَل بالتحريك[2]: الطين الرقيق. والمَوْحَل، بالفتح: المصْدر، وبالكسر: المَكان. والوَحْل بالتسكين لغة رَديئة. ووَحِل، بالكسر: وَقَع في الوَحَل. وأوَحلَه غيره». إذا أوقَعَه فيه. والجَدَدُ: ما اسْتَوى من الأرض.

[وحم] (هـ) في حديث المولد: «فَجَعَلَت آمِنةُ أمُّ النبيِّ ﷺ تَوْحَمُ». أي تَشْتَهي

---

(١) في الأصل، وأ، واللسان، «فيجدانه» والتصويب من صحيح البخاري (باب من رغب عن المدينة، من كتاب الحج)، وصحيح مسلم (باب في المدينة حين يتركها أهلها، من كتاب الحج) قال النووي (٩/ ١٦١): «قيل: معناه يجدانها خَلاءً، أي خالية ليس بها أحد. قال إبراهيم الحربي: الوحش من الأرض: هو الخلاء. والصحيح أن معناه يجدانها ذات وحوش، كما في رواية البخاري» وانظر زيادة شرح في النووي.

(٢) وقال الزمخشري: والوحْل بتسكين الحاء لغة في الوَحَل، «الفائق» (١/ ٢٥٤) شارحاً قول الرجل الطائفي لعمر يصنف النخل: «الراسخات في الوحل».

اشتِهاءَ الحامِلِ. يُقال: وَحِمَتْ تَوْحَمُ[١] وَحَماً فهي وَحْمَى[٢] بيِّنة الوِحامِ[٣].

[وحوح][٤] * في شعر أبي طالب يَمْدَح النبيّ ﷺ:

حتى يُجالِدَكم عنه وحَاوِحةٌ　　　شيبٌ صَنادِيدُ لا تَذْعَرُهُمُ الأَسَلُ

هي جَمْع وَحْوَح، أو وَحْوَاح، وهو السَّيّد، والهاء فيه لتأنيث الجَمع.

(س) ومنه حديث الذي يَعْبُر الصِّراط حَبْواً: «وهم أصحابُ وَحْوَح». أي أصحابُ مَن كان في الدنيا سيّدا. وهو كالحديث الآخر: «هَلَك أصحاب العُقْدة». يعني الأمَراء. ويجوز أن يكون من الوَحْوَحة، وهو صَوْت فيه بُحُوحة، كأنه يعني أصحابَ الجِدال والخِصام والشَّغَب في الأسواق وغيرها.

* ومنه حديث عليّ: «لقد شَفَى وَحاوِحَ صَدْرِي حَسُّكم إيَّاهم بالنِّصال».

[وحا] (هـ) في حديث أبي بكر: «الوَحَا الوَحَا»[٥]. أي السُّرْعَةَ السُّرْعَةَ[٦]، ويُمَدّ ويُقصر يقال: تَوَحَّيْتُ تَوَحِّياً، إذا أسرعْتَ، وهو منصوب على الإغْراء بفعلٍ مُضْمَر.

* ومنه الحديث: «إذا أرَدْتَ أمْراً فتَدَبَّرْ عاقِبتَه، فإن كان شَرّاً فانْتَهِ، وإن كانت خَيْراً فتَوَحَّه». أي أسرِع إليه. والهاء للسَّكْت[٧].

(س) وفي حديث الحارث الأعور: «قال عَلْقَمة: قَرأتُ القرآن في سَنَتَين، فقال الحارث: القرآنُ هَيِّنٌ، الوَحْيُ أشدّ منه». أراد بالقرآنِ القراءةَ، وبالوَحْي

---

(١) في الأصل، وا «وَحَمَتْ تَوْحِمُ» وأثبتُّ ضبط اللسان. قال في القاموس: «وقد وَحِمَتْ كوَرِثَتْ ووَجِلَتْ».

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٠٩): وفي أمثالهم: وَحْمَى ولا حَبَل.

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٣٨).

(٤) في كلام معاوية «لقد منعتني القِدرة من ذوي الحنات» أورده الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٤٨) في هذا الموضع، وقال: جمع حنة، وهي الإحنة ـ وقد تقدم في الألف ـ.

(٥) في «الفائق» (٢/ ٢٩٩) بالهمز فقط.

(٦) قال في «الفائق»: من وحى يحي وحاء: إذا أسرع وَعجّل.

(٧) أو هي ضمير الأمر، وجهان، كما في «الفائق» (٤/ ٤٨).

الكِتابَة[1] والخَطّ. يقال: وحَيْتُ الكتابَ وَحْياً فأنا وَاحٍ.

قال أبو موسى: كذا ذكره عبد الغافِر: وإنما المَفْهُوم من كلام الحارث عند الأصحاب شيءٌ تَقولُه الشِّيعة أنه أوحِيَ إلى رسول الله ﷺ شيءٌ فخَصَّ به أهل البيت. والله أعلم.

وقد تكرر ذكر: «الوَحْيِ». في الحديث. ويقَع على الكِتابة، والإشارة، والرِّسالة، والإلْهام، والكلام الخفِيِّ. يُقال: وحَيْتُ إليه الكلامَ وأوْحَيْتُ.

باب الواو مع الخاء

[وخد] (س) في حديث وَفَاة أبي ذر: «رَأى قوماً تَخِدُ بهم رَواحِلُهم». الوَخْد: ضَرْب من سَيْر الإبل سريعٌ. يقال: وَخَد يَخِدُ وَخْداً.

* وفي حديث خيبر ذكْر: «وَخْدةَ». هو بفتح الواو وسكون الخاء: قَرْيَةٌ من قُرَى خَيْبَر الحَصِينة، بها نَخْل.

[وخز] (هـ) فيه: «فإنه وَخْزُ إخوانِكم من الجِنّ». الوَخْزُ: طَعْن ليس بنافِذ.

* ومنه حديث عَمْرو بن العاص، وذَكَر الطاعون، فقال: «إنما هو وَخْزٌ من الشيطان»[2]. وفي رواية «رجْز».

(هـ) وفي حديث سليمان بن المُغيرة: «قلت للحسَن: أرأَيت التَّمر والبُسْر أيُجْمَع بينَهما؟ قال: لا. قُلْت: البُسْر الذي يكون فيه الوَخْز». أي القليل من الإرْطاب.

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٨٥) وانظر ما قدمته في مادة «قرأ» في أولها.

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٤٦): الوخز والوخض والوخط أخوات وهي الطعن، وكانت العرب تسمّي الطاعون رماح الجن.

شبَّهَه في قِلَّته بالوخْزِ في جَنْب الطَّعن.

[وخش] (هـ) في حديث ابن عباس: «وإنّ قَرْنَ الكَبْش مُعَلَّقٌ في الكَعْبة قد وَخُش». وفي رواية: «إن رأسَه مُعَلَّق بقَرْنَيه في الكعبة وَخُشَ». أي يَبِسَ وتَضاءَلَ. يقال: وَخُش الشيء، بالضَّم وُخُوشةً: أي صارَ رَدِيئاً. والوَخْش من الناس: الرَّذْلُ، يَسْتَوى فيه المُذَكَّر والمؤنَّث، والواحد والجَمْع[1].

[وخط] * في حديث معاذ: «كان في جِنَازة فلما دُفِنَ الميِّت قال: ما أَنْتُم بِبَارِحين[2] حَتى يَسْمَعَ وَخْطَ نِعالِكم». أي خَفْقَها[3] وصَوْتَها على الأرض.

(هـ) ومنه حديث أبي أُمامة: «فلما سَمِع وَخْطَ نِعالنا».

[وخف] (هـ) في حديث سَلْمان: «لما احْتُضِر دَعَا بِمِسْك ثم قال لامْرَأته[4]: أَوْخِفِيه في تَوْرٍ وانْضَحيه حَوْلَ فِراشِي». أي اضْرِبيه بالماء[5]. ومنه قيل للخِطْمِيّ المَضْروب بالماء: وَخِيف.

* ومنه حديث النَّخَعِيّ: «يُوخَفُ للميِّت سِدْرٌ فيُغْسَل به». ويقال للإناء الذي يُوخَف فيه: مِيخَفٌ[6].

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «أنه قال للحسَن بن علي: اكْشِف لي عن المَوْضع الذي كان يُقَبِّله رسول الله ﷺ منك، فكَشَفَ له عن سُرَّته كأنها مِيخَفُ لَجُيْن». أي مُدْهُنُ فِضَّة: وأصله: مِوْخَف. فقُلِبَت الواو ياءً لِكسْرة الميم.

[وخم] * في حديث أمّ زَرْع: «لا مَخافَةَ ولا وَخَامَة». أي لا ثِقَلَ فيها. يقال: وَخُمَ الطَّعامُ، إذا ثَقُل فلم يُسْتَمْرَأْ، فهو وَخِيم. وقد تكون الوَخامَة في المعاني.

---

(١) «الفائق» (٤/٤٩ ـ ٥٠).

(٢) في أ: «بنازحين».

(٣) زاد في «الفائق» (٤/٤٩): وهو من وخط في السير يخط: إذا أسرع.

(٤) واسمها بقيرة، أو نقيرة، كما في «الفائق».

(٥) زاد في «الفائق» (٤/٤٩): ويقال للإناء الذي يضرب فيه: مِيْخَف.

(٦) قاله الزمخشري كما مضى.

يُقال: هذا الأمرُ وَخِيمُ العاقبة: أي ثَقيلٌ رَدِيء.

* ومنه حديث العُرَنِيِّين: «واسْتَوْخَمُوا المدينة». أي اسْتَثْقَلوها، ولم يُوَافِق هَواؤها أبْدَانَهم.

(س) والحديث الآخر: «فاسْتَوْخَمْنا هذه الأرض».

[وخا] (هـ) فيه: «قال لهما: اذْهَبا فَتَوخَّيا واسْتَهِما». أي اقْصِدا الحقَّ فيما تَصْنَعانِه من القِسْمة، وليأخُذْ كُلُّ واحِدٍ منكُما ما تُخْرِجُه القُرْعة من القِسْمَة. يقال: توَخَّيْتُ الشيءَ أتوَخَّاه تَوَخِّياً، إذا قصَدْتَ إليه وتعمَّدت فِعْلَه، وتَحرَّيْت فيه. وقد تكرر ذكره في الحديث[1].

باب الواو مع الدال

[ودج] (س) في حديث الشُّهداء: «أوْدَاجُهم تَشْخَبُ دَماً». هي ما أحاط بالعُنُق من العُروق التي يقطعها الذَّابح، واحِدُها: وَدَجٌ، بالتحريك: وقيل الوَدَجان: عِرْقان غَليظان عن جانبي ثُغْرَة النَّحْر.

(س) ومنه الحديث: «كلّ ما أفْرَى الأوْدَاجَ».

* والحديث الآخر: «فانتَفَخَت أوْداجُه».

[ودد] * في أسماء الله تعالى: «الوَدود». هو فَعُول بمعنى مفعول، من الوُدِّ: المحبَّة يقال: وَدِدْتُ الرَّجُلَ أوَدُّهُ وُدّاً، إذا أحْبَبْتَه. فالله تعالى مَوْدودٌ: أي مَحْبوب في قلوبِ أوليائه، أو هو فَعُول بمعنى فاعل: أي أنه يحبُّ عباده الصالحين، بمعنى أنه يَرْضَى عنهم.

---

(١) ومن ذلك قول أم سلمة لعثمان رضي الله عنهما: «توخّ ما توخّى صاحباك فإنهما ثكما الأمر ثكماً» «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٣٩).

* وفي حديث ابن عمر: «إنّ أبا هذا كان وُدّاً لعُمَر». أي صَديقاً، هو على حَذْف المضاف، تقديرُه: كان ذا وُدّ لعُمَر: أي صَدِيقاً، وإن كانت الواوُ مكْسُورة فلا يُحْتَاج إلى حَذْفٍ، فإنّ الوِدّ، بالكَسْر: الصَّدِيق.

* وفي حديث الحسن: «فإن وافَق قَولٌ عَمَلاً فآخِهِ وأوْدِدْه». أي أحْبِبْه وصَادِقْه، فأظْهَر الإدغام للأمْر، على لغة أهل الحجاز.

* وفيه: «عليكم بتعَلُّم العربيّة فإنها تَدُلُّ على المُروءة وتَزيد في المودّة». يُريد مَوَدَّة المُشاكَلَة[١].

[ودس] (هـ) في حديث خزيمة، وذَكَر السَّنةَ، فقال: «وأيْبَسَتِ الوَدِيس». هو ما أخْرَجَت الأرضُ من النَّبات. يقال: ما أحْسَنَ وَدْسَها.

قال الجوهري: الوَدْس: أوّل نَبات الأرض.

[ودع][٢] (هـ) فيه: «لَيَنْتَهِينَّ أقوامٌ عن وَدْعِهم الجمُعَاتِ، أو لَيُخْتَمَنّ على قُلوبهم». أي عن تَرْكِهم إيَّاها[٣] والتَّخلُّف عنها. يقال: ودَعَ الشيءَ يدَعُه وَدْعاً، إذا تَركَه. والنُّحاة يقولون: إنَّ العرب أمَاتوا ماضِي يَدَعُ، ومصدَرَه، واسْتَغْنَوا عنه بتَركَ. والنبيّ ﷺ أفصَح. وإنما يُحْمَل قولهُم على قِلة اسْتعمالِه، فهو شاذٌ في الاستعمال، صحيح في القِياس. وقد جاء في غير حديث، حتى قُرِىء به قولُه تعالى: «ما وَدَعَكَ ربُّك وما قَلَى». بالتخفيف.

(س هـ) ومنه الحديث: «إذا لم يُنْكِرِ الناسُ المُنْكَرَ فقد تُوُدِّع منهم». أي أُسْلِموا إلى ما اسْتَحقُّوه من النَّكِير عليهم، وتُرِكُوا[٤] وما اسْتَحَبُّوه من المَعاصي،

---

(١) «الفائق» (٤/ ٥١).

(٢) في كلام عمر: «هبلت الوادعيَّ أمُّه» هو المنذر بن أبي حمضة، منسوب إلى وداعة بطن من همدان. «الفائق» (٢/ ٤١٧).

(٣) «الفائق» (٤/ ٥١) وقال: هو مصدر يدع.

(٤) في الهروي: «كأنهم تُرِكوا وما استحقوه».

حتى يُكْثِروا[1] منها فَيَسْتَوْجِبوا العُقوبة[2].

وهو من المَجازِ، لأنَّ المُعْتَنِيَ بإصلاح شأنِ الرجُل إذا يئِس من صَلاحِه تَركَه واسْتَرَاح من مُعاناةِ النَّصَب معه.

ويجوز أنْ يكون من قولِهم: تَوَدَّعْتُ الشيءَ، إذا صُنْتَه في مِيدَعٍ، يعني قد صاروا بِحَيْثُ يُتَحَفَّظُ منهم ويُتَصوَّنُ، كما يُتَوقَّى شِرارُ الناس[3].

* ومنه حديث عليّ: «إذا مَشَتْ هذه الأمّةُ السُّمَّيْهاء فقد تُوُدِّع منها.

(س) ومنه الحديث: «اركَبوا هذه الدَّوابَّ سالِمةً، وايْتَدِعوها[4] سالمة». أي اتركوها ورَفِّهوا عنها إذا لم تَحْتاجوا إلى رُكوبِها، وهو افْتَعَل، من وَدُع بالضم ودَاعةً ودَعَةً: أي سَكَن وتَرفَّه، وايْتَدَع فهو مُتَّدِع: أي صاحِب دَعة، أو مِن وَدَع، إذا ترك. يقال: اتَّدَع وايْتَدعَ، على القَلْب والإدْغام والإظْهار.

(هـ) ومنه الحديث: «صلَّى[5] معه عبدُ الله بن أُنَيْس وعليه ثوبٌ مُتَمزِّق[6] فلما انصرف دَعا له بِثَوبٍ، فقال: تَوَدَّعْه بخَلَقِك هذا». أي صُنْه به، يريد الْبَسْ هذا الذي دَفَعْتُ إليك في أوقاتِ الاحتِفال والتَّزَيُّن[7]. والتوديعُ: أن تَجعل ثَوْباً وِقايَةَ ثوبٍ آخَرَ، وأن تَجْعَله أيضاً في صُوَانٍ[8] يَصُونه.

(س) وفي حديث الخَرْص: «إذا خَرَصْتُم فَخُذوا ودَعُوا الثُّلُث، فإن لم تَدعُوا الثُّلُث فَدعُوا الرُّبُع».

قال الخطَّابي: ذهب بعضُ أهل العلم إلى أنه يُتْرَكُ لهم من عَرَضِ المال، تَوْسِعةً

---

(١) في الهروي: «حتى يصيروا فيها».
(٢) بعد هذا في الهروي زيادة: «فيُعاقَبُوا».
(٣) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٥٠).
(٤) في الأصل: «وابتدعوها» بالباء الموحدة. والتصحيح من أ، واللسان.
(٥) في الهروي «سَعَى».
(٦) في الهروي: «فتمزَّق».
(٧) «الفائق» (٤/ ٥١).
(٨) الصوان، مثلَّث الصاد، كما في القاموس.

عليهم؛ لأنه إن أُخِذَ الحقُّ منهم مُسْتَوْفًى أضرَّ بهِم، فإنه يكون منه السَّاقِطةُ والهالِكةُ وما يأكلُه الطَّيْرُ والناس. وكان عمر يأمُر الخُرّاص[1] بذلك. وقال بعضُ العلماء: لا يُتْرك لهم شيءٌ شائع في جُمْلهِ النَّخْل، بل يُفْرَدُ لهم نَخَلاتٌ معدُودة قد عُلِم مقدارُ ثَمَرِها بالخَرْص.

وقيل: معناه أنهم إذا لم يَرْضَوْا بخَرْصكم فدَعُوا لهم الثُّلُث أو الرُّبُع، ليَتَصرَّفوا فيه ويَضْمَنوا حَقَّه، وَيتْركوا الباقِيَ إلى أن يَجِفَّ ويؤخَذَ حقُّه، لا أنه يُترك لهم بلا عِوَض ولا إخراج.

(هـ) ومنه الحديث: «دَعْ دَاعِيَ اللَّبَن». أي اتْرك منه في الضَّرْع شيئاً يَسْتَنْزِل اللَّبَنَ، ولا تَسْتَقْصِ حَلَبَه.

(هـ) وفي حديث طَهْفة: «لكم يا بَني نَهْدٍ ودَائعُ الشِّرك». أي العهود والمَواثيق. يقال: تَوَادَعَ الفريقان، إذا أعْطَى كلُّ واحدٍ منهما الآخَرَ عَهْداً ألاّ يَغْزُوَه. واسم ذلك العهد: الوَديعُ[2]. يقال: أعْطَيْتُه وديعاً: أي عَهْداً[3].

وقيل: يَحْتَمِل أن يُريد بها ما كانوا اسْتُودِعُوه من أموال الكفار الذي لم يدخلوا في الإسلام. أراد إحلالَها لهم؛ لأنها مالُ كافِرٍ قُدِر عليه من غير عَهْد ولا شرْط. ويدل عليه قوله في الحديث: «ما لم يكن عَهْدٌ ولا مَوْعِدٌ».

(س) ومنه الحديث: «أنه وَادَعَ بني فلان». أي صالَحهم وسالَمَهم على تَرْك الحَرب والأذَى. وحقيقة المُوادَعة: المُتَاركة، أي يَدعُ كلُّ واحِدٍ منها ما هو فيه[4].

* ومنه الحديث: «وكان كعبٌ القُرَظِيّ مُوادِعاً لرسول الله ﷺ»[5].

* وفي حديث الطعام: «غير مَكْفُورٍ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عَنْه رَبَّنا». أي غير مَتْروك الطَّاعَة. وقيل: هو مِن الوَدَاع، وإليه يَرْجع.

---

(١) ضبط في أ بفتح الخاء المعجمة.
(٢) بعد ذلك في الهروي: «قال ذلك أبو محمد القتيبي».
(٣) «الفائق» (٢/ ٢٨٠).
(٤) قاله الزمخشري شارحاً الحديث الآتي.
(٥) «الفائق» (٤/ ٥٠).

(هـ) وفي شعر العباس يمدح النَّبيَّ ﷺ:

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلالِ وَفِي مسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

المُسْتَوْدَع: المكان الذي تُجْعل فيه الوَدِيعة. يقال: اسْتَودَعْتُه وَدِيعةً، إذا اسْتَحْفَظْتَه إيَّاها، وأراد به الموضعَ الذي كان به آدمُ وحَوَّاءُ من الجنة[1]. وقيل: أراد به الرَّحِم[2].

(هـ) وفيه: «من تَعَلَّق وَدَعَةً لا وَدَع الله له». الوَدْع، بالفَتْح والسُّكون: جَمْع وَدَعَة، وهو شيءٌ أبيضُ يُجْلَب من البَحْر يُعَلَّق في حُلُوق الصِّبْيان وغَيْرِهم. وإنَّما نَهَى عنها لأنهم كانوا يُعَلِّقُونها مَخافَةَ العَيْن.

وقوله: «لا وَدَع الله له»: أي لا جَعَله في دَعَةٍ وسُكُون.

وقيل: هو لَفْظٌ مَبْنِيٌّ من الوَدَعَة: أي لا خَفَّفَ الله عنه ما يَخافُه.

[ودف] (س) فيه: «في الوُدَاف الغُسْلُ». الوُدَاف: الذي يَقْطُر من الذَّكَرَ فوقَ المَذْي، وقد وَدَفَ الشَّحْمُ وغيرُه، إذا سَال وقَطَر.

(هـ) ومنه الحديث: «في الأُدَافِ الدِّيَةَ». يعني الذَّكَر. سَمَّاه بما يَقْطُر منه مَجازاً، وقَلَبَ الواوَ همزةً. وقد تقدّم.

[ودق] (هـ) في حديث ابن عباس: «فتَمثَّل له[3] جِبريلُ على فَرس وَدِيق». هي التي تَشْتَهِي الفَحْل. وقد ودَقَت وأوْدَقَت واسْتَودَقَت، فهي وَدُوق ووَدِيق[4].

(س) وفي حديث عليّ:

فإنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِي لَهُمُ بذَاتِ وَدْقَيْنِ لا يَعْفُوُ لها أثَرُ

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٢٣).

(٢) وقد ذكر ابن قتيبة الوجهين في «غريب الحديث» (١/ ١٢٨) ثم أسند عن أبي عبيدة أنه فسر قوله تعالى: ﴿فمستقر ومستودع﴾ المستودع الرحم.

(٣) أي لفرعون.

(٤) نحوه في «الفائق» (٣/ ١٣٢).

أي حَرْب شَديدة. وهو مِن الوَدْق والوِدَاق: الحِرْص على طَلَب الفَحْل؛ لأنَّ الحَرب تُوصَف باللِّقَاح.

وقيل: هو من الوَدْق: المَطَر، يُقال للحرب الشَّديدة: ذاتُ وَدْقَيْن، تَشْبيها بسَحَابٍ ذَاتِ مَطْرَتَيْن شَدِيدَتَيْن.

(س) وفي حديث زِياد[1]: «في يَوْمٍ ذِي وَدِيقَة». أي حَرّ شَديد، أشدّ ما يكون من الحَرِّ بالظَّهَائِر[2].

[ودك] * في حديث الأضاحي: «ويحملون منها الوَدَك». هُو دَسَم اللَّحْمِ ودُهْنُه الذي يُسْتَخْرَج منه. وقد تكرر في الحديث.

[ودن] (هـ) في حديث مُصْعَب بن عُمَير: «وعليه قِطْعَةُ نَمِرَة قَدْ وَصَلَها بإهابٍ قد وَدَنَه». أي بَلَّه[3] بمَاء لِيَخْضَعَ ويَلين. يقال: ودَنْتُ القِدَّ والجِلْدَ أدِنُه، إذا بلَلْتَه، ودْناً وَوِدَاناً، فهو مَوْدُون.

(هـ) ومنه حديث ظَبْيان: «إنَّ وَجّاً كانت لبني إسرائيل[4]، غَرَسُوا وِدَانَهُ». أراد بالوِدَانِ مَواضِعَ النَّدَى والْمَاء التي تَصْلح لِلْغِراس.

(هـ) وفي حديث ذي الثُّدَيَّة: «أنه كان مَوْدُونَ اليَدِ».

وفي رِوَاية: «مُودَنَ اليَدِ». أي ناقِصَ اليَدِ صَغِيرَها[5]. يُقال: وَدَنْتُ الشيءَ وَأوْدَنْتُه، إذا نَقَصْتَه وصَغَّرْتَه[6].

---

(١) لما بلغه قول المغيرة بن شعبة.

(٢) نحو هذا قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٦٢).

(٣) ورطبه، وهو مقلوب ندَّى، كما في «الفائق» (٤/ ٢٧).

(٤) في الهروي: «لبني فلان».

(٥) يعني قصيرها، كما ذكر أبو عبيد القاسم، وأورد الوجهين من الرواية، «غريب الحديث» (٢/ ١٣٥).

(٦) «الفائق» (١/ ١٦٤) وانظر بقية روايات هذا الخبر في «ثدن».

* وفيه ذِكر: «وَدَّان». في غير موضع، وهو بفَتْح الوَاوِ وتَشْدِيد الدَّال: قَرْيَة جامِعَة قَريباً من الجُحْفة.

[ودا] (س) في حديث القَسَامة: «فَوَداه من إبِلِ الصَّدَقة». أي أعْطَى دِيَتَه. يقال: وَدَيْتُ القَتِيلَ أدِيه دِيَةً، إذا أعْطَيْتَ دِيَتَه، واتَّدَيْتُه: أي أخَذْتُ دِيَتَه، والهاء فيها عِوَض من الواوِ المحذوفة. وجَمْعُها: دِيات.

(س) ومنه الحديث: «إن أحَبُّوا قَادُوا، وإنْ أحبُّوا وَادُوا». أي إن شاءوا اقْتَصُّوا، وإن شاءوا أخَذُو الدِّيَة. وهي مُفاعَلَة من الدِّيَة. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث ما يَنْقُض الوضوء ذِكْر: «الوَدْى». هو بسكون الدال، وبكَسْرها وتَشْديد الياء[1]: البَلَلُ اللَّزِج الذي يَخْرُج من الذَّكر بَعْد البَوْل. يُقال: وَدَى ولا يقال: أوْدَى[2]. وقيل: التَّشْديدُ أصحُّ وأفْصَحُ من السُّكون.

(س) وفي حديث طَهْفة: «مَات الوَدِيُّ»[3]. أي يَبِسَ من شِدّة الجَدْب والقَحْط. الوَدِيّ بتشديد الياء: صِغَارُ النَّخْل، الواحدة: وَدِيَّة[4].

(س هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «لم يَشْغَلْني عن النبيّ ﷺ غَرْسُ الوَدِيّ»[5]. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث ابن عوف:

وأوْدَى سَمْعُه إلاّ نَدَايَا

أوْدَى: أي هَلَك. ويُرِيدُ به صَمَمَه وذَهابَ سَمْعِه.

---

(١) وهذا الضبط الثاني بالكسر والتشديد اعتبره الخطابي من غلط المحدثين «إصلاح غلط المحدثين» ص (٢٤) ثم ذكر أن السكون مع التخفيف هو اختيار أبي عبيد وأكثر أهل اللغة.

(٢) في الأصل: «. . . وَدِيٌّ، ولا يقال: وَدْيٌ» والمثبت من أ، واللسان.

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ٢٧٩): الودي: الغسيل».

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٤) لابن سلام، ذكرها شرحاً لحديث أبي هريرة الآتي.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٤) لابن سلاّم، و«الفائق» (٤/ ٥١) للزمخشري.

باب الواو مع الذال

[وذأ] (هـ) فيه: «أنَّ رجلاً قام فنال من عثمان فَوَذأه عبدُ الله بنُ سلام فاتَّذَأَ». أي زَجَرَه فازْدَجَر[1]. وهو في الأصل: العَيْبُ والحقارة.

[وذح] * في حديث عليّ: رضي الله عنه: «أمَا والله لَيُسَلَّطَنَّ عليكم غُلَامُ ثَقيف الذَّيَّالُ الميَّالُ، إيهٍ أبا وَذَحَةَ». الوَذَحَة بالتحريك: الخُنْفَسَاء، من الوَذَح: وهو ما يَتَعَلَّق بِألْيَة الشَّاة من البَعْر فيَجفّ، الواحدةُ: وَذَحَةٌ، يقال: وَذِحَتِ[2] الشَّاة تَوْذَح وتَيْذَحُ وَذَحاً. وبعضُهم يقولُه بالخاء.

(س) ومنه حديث الحجاج: «أنه رأى خُنْفَساءةً فقال: قاتَلَ الله أقواماً يَزْعمون أن هذه من خَلْقِ الله تعالى، فقيل: ممَّ هي؟ قال: مِن وَذَح إبليس»[3].

[وذر] (هـ) فيه[4]: «فأُتينا بثَريدةٍ كثيرةِ الوَذْرِ». أي كثيرة قِطَع اللحم[5]. والوَذْرَة بالسُّكون: القِطْعة من اللحم[6]. والوَذْرُ بالسكون أيضاً: جَمْعُها.

(هـ) ومنه حديث عثمان: «رُفِع إليه رَجُل قال لآخر: يا ابنَ شامَّةِ الوَذْرِ». هذا القَولُ من سِباب العَرب وذَمِّهم. ويُريدون به يا ابن شامَّة المَذاكِير، يَعْنُون الزِنا[7]،

---

(١) في الهروي، واللسان: «فانزجر» وكذا عند ابن سلّام في «غريب الحديث» (٢/ ١٢٤)، ونحو هذا في «الفائق» (٤/ ٥٢).

(٢) ضبط في الأصل بفتح الذال المعجمة. والتصحيح من أ، واللسان. وهو من باب فَرِح، كما في القاموس.

(٣) «الفائق» (٤/ ٥٣) وشرح الوذح بما ذكر المصنف في الذي قبله.

(٤) يعني حديث عكراش بن ذؤيب.

(٥) قاله أبو محمد ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٦٦).

(٦) نحوه في «الفائق» (٢/ ٤١١).

(٧) «الفائق» (٤/ ٥١).

كأنها كانت تَشَمُّ كَمَراً مُخْتَلِفة. والذَّكَر: قِطْعَة من بَدَن صاحبه[١].

وقيل: أراد بها القُلَفَ، جمع قَلَفَة الذَّكَر، لأنها تُقْطع.

* وفيه: «شَرُّ النساء الوَذِرَةُ الْمَذِرَةُ». هي التي لا تَسْتَحِي عند الجماع.

* وفي حديث أم زَرْع: «إني أخافُ ألاّ أذَرَه». أي[٢] أخافُ ألاّ أتْرُكَ صِفَتَه، ولا أقْطَعها من طُولها.

وقيل[٣]: معناه أخاف ألاّ أقْدِرَ على تَرْكِه وفِرَاقِه؛ لأنَّ أولادي منه، وللأسباب التي بَيْني وبَيْنَه.

وحُكْمُ «يَذَرُ». في التَّصْريف حُكْم «يَدَعُ». وأصْله: وذِرَهُ يَذَرُهُ، كوَسِعَه يَسَعُه. وقد أُمِيتَ ماضِيه ومَصْدَرُه، فلا يقال: وَذِرَه، ولا وَذْراً، ولا وَاذِراً ولكنْ تَرَكَهُ تَرْكاً، وهو تاركٌ.

[وذف] (هـ) فيه[٤]: «أنه نزَل بأمّ مَعْبَد وَذْفَانَ[٥] مَخْرَجه إلى المدينة». أي عند مَخْرَجه[٦]، وهو كما تقول: حِدْثانَ مَخْرَجِه، وسُرْعانَه. والتَّوذُّف: مُقَارَبَة الخَطْو والتَّبَخْتُر في المَشْي وقيل: الإسراع[٧].

(هـ) ومنه حديث الحجَّاج: «خرج يَتَوذَّف حتى دخل على أسماءَ»[٨].

[وذل] (هـ) في حديث عمرو: «قال لمعاوية: ما زِلْت أرُمُّ أمْرَك بوَذَائِله». هي

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ١٢٣).
(٢) هذا شرح ابن السِّكِّيت، كما ذكر الهروي.
(٣) القائل هو أحمد بن عبيد كما جاء في الهروي.
(٤) يعني حديث أم معبد في الهجرة.
(٥) في أ: «وذَفان» بفتح الذال المعجمة.
(٦) وهذه عبارة الزمخشري، وزاد: وهو من توذَّف إذا مرّ مرّاً سريعاً «الفائق» (١/ ٩٦).
(٧) وهذا قول أبي عبيدة معمر، وأما أبو عمرو الشيباني فقال: هو التبختر، حكاه عنهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٥٠) شارحاً لأثر الحجاج الآتي.
(٨) «غريب الحديث» (٢/ ٤٥٠) لابن سلاّم وانظر ما قبله، و«الفائق» (٤/ ٥٣) للزمخشري فإنه ذكر الوجهين أيضاً الماضيين.

جَمْع وَذِيلَة، وهي السَّبيكة من الفِضَّة[1].

يريد أنه زَيَّنَه وَحسَّنه[2].

قال الزمخشري[3]: «أراد بالوَذَائل جمع وذيلَة، وهي المِرآةُ، بلُغَة هُذَيل، مَثَّل بها آراءه التي[4] كان يَراها لمعاوية، وأنها أشباه المَرايا، يَرى فيها وُجُوه صَلاح أمره، واستقامةِ مُلْكِه: أي ما زِلت أرُمّ أمْرَك بالآراء الصَّائبة، والتَّدابير التي يُسْتَصْلح المُلْكُ بمِثْلِها».

[وذم] (هـ) فيه: «أُرِيتُ الشيطانَ، فَوَضعتُ يَدِي عَلى وَذَمَتِه». الوَذَمَة بالتَّحريك: سَيْر يُقَدُّر[5] طُولاً، وجَمْعُه: وِذَامٌ، ويُعْمَل منه قِلاَدَةٌ تُوضَع في أعْنَاق الكِلَاب لِتُرْبَط بِهَا، فشَبَّه الشَّيْطانَ بالكَلْب، وأراد تَمَكُّنَه مِنْهُ، كما يَتَمكَّن القابضُ على قِلاَدَةِ الكَلْب.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «وسُئِل عن كَلْب الصَّيْد فقال: إذَا وَذَّمْتَه وأرْسَلْتَه وذَكَرتَ اسْمَ الله فكُلْ»[6]. أي إذا شَدَدْتَ في عُنُقِه سَيْراً يُعْرَف به أنَّه مُعَلَّمٌ مُؤَدَّب[7].

* ومنه حديث عمر: «فرَبَط كُمَّيْه بِوَذَمَةٍ». أي سَيْر[8].

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ١١٧) لابن قتيبة.
(٢) «الفائق» (٢/ ٤٤١).
(٣) بعدما حكى ما مضى.
(٤) في «الفائق» «التي كانت لمعاوية أشباه المرائي».
(٥) عند ابن قتيبة: تُقَدُّ.
(٦) قال ابن قتيبة بعدما حكى معنى الوذمة: أراد بتوذيمه أن لا يطلب الصيد بغير إرسال ولا تسمية، وإذا كان مطلقاً فقل ذلك «غريب الحديث» (٢/ ٧٢).
(٧) «الفائق» (٤/ ٥٢).
(٨) من سيور الدلو، ويكون لغيرها، وجمعها وذَمٌ وهي التي تكون بين آذان الدلو والعراقي... «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٧٠)، أما الزمخشري فاقتصر في «الفائق» (١/ ٢٠٥) على ما أورد المصنف، وانظر كلامه الآتي.

* وحديث عائشة، تَصِف أباها: «وأَوْذَمَ السِّقاء»[١]. أي شَدّه بالوَذَمَة[٢].

* وفي رواية أُخْرَى: «وَأوذَمَ العَطِلَة»[٣]. تريد الدَّلْو الَّتي كانت مُعَطَّلَة عن الاسْتِقَاء، لِعَدَم عُراها وانْقِطَاع سُيُورها.

(هـ) وفي حديث عليّ: «لَئن وَلِيتُ بَنِي أميّة لأنْفُضَنَّهم نَفْضَ القَصَّاب الوِذَامَ التربَة». وفي رِواية: «التِّرَابَ الوَذِمَة»[٤]. أرَادَ بالْوِذَام الحُزَزَ مِنَ الكَرِش، أو الكَبِد السَّاقِطَة في التُّراب. فالقَصَّابُ يبالغ في نَفْضِها[٥]. وقد تقدم في حرف التاء مبسوطاً.

باب الواو مع الراء

[ورب] (هـ) فيه: «وإنْ بايَعْتَهم وارَبُوك». أي خادَعُوك، من الوَرَب، وهو الفَساد. وَقَدْ وَرِبَ يَوْرَب. ويَجُوز أنْ يكون من الإرْب، وهو الدَّهَاء، وقَلَبَ الهَمْزَةَ وَاواً.

[ورث] * في أسماء الله تعالى: «الوارِث». هُو الذي يَرِث الخلائِقَ، ويَبْقَى بَعْد فَنائِهم.

(هـ س) ومنه الحديث: «اللَّهُمَّ مَتِّعْني بسَمْعِي وَبَصَرِي، واجْعَلْهُما الوَارِثَ مِنّي». أي أبْقِهما صَحِيحَين سَلِيمَيْن إلى أنْ أمُوتَ[٦].

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ١٦٤) أي جعل له أوذاماً أو شده بها، والوذم كل سير قددته طولاً.

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ١٦٦) لابن قتيبة.

(٣) ضبط في الأصل بفتح الطاء المهملة. وهو كفرِحة، كما في القاموس. وسبق في (عطل).

(٤) وهكذا هي عند الهروي وأبي عبيد ابن سلاّم، وقد أورد بعدها عن الأصمعي قال: سألني شعبة عن هذا الحرف فقلت: ليس هو هكذا، إنما هو «الوذام التربة» والوذام واحدتها وذمة وهي الحزة من الكرش أو الكبد... «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ١٣١).

(٥) وقال الزمخشري: الوذمة: أي المنقطعة الأوذام، وهي المعاليق، من قولهم: وذِمَت الدلو فهي وذِمة، إذا انقطعت وذامها وهي سيور العراقي «الفائق» (١/ ١٥٠) وانظر «ترب».

(٦) هذا قول ابن شُمَيل، كما في الهروي.

وقيل: أراد بَقَاءَهُما وقُوَّتَهُما عند الكِبَر وانْحِلال القُوَى النَّفْسانِيَّة، فيكون السَّمْع والبَصَر وَارِثَيْ سَائِر القُوَى، والبَاقِيَيْن بَعْدَها.

وقيل: أرَاد بالسَّمْع وَعْيَ ما يَسْمَع والعَمَل به، وبالبَصر الاعتبارَ بما يَرى.

وفي رواية: «واجْعَلْه الوَارِثَ مِنِّي». فَرَدّ الْهَاء إلى الإمْتَاع، فلذلك وحَّدَه.

* وفيه: «أنه أمَرَ أنْ يُورَّث[1] دُورَ المُهاجرين النِّساءُ». تَخْصِيصُ النساء بتَوْرِيث الدُّور يُشْبِه أنْ يكون على مَعْنَى القِسْمَة بين الوَرَثَة، وخَصَّهُنّ بِها؛ لأنَّهُنَّ بالمدينة غَرَائِبُ لا عَشِيرةَ لَهُنَّ، فاخْتارَ لَهُنَّ المنازل للسُّكْنَى.

ويَجوز أن تكون الدُّورُ في أيْدِيهنَّ على سَبِيل الرِّفْق بِهنَّ لا للتَّمليك، كما كانَت حُجَرُ النبيّ ﷺ في أيدي نِسائه بَعْدَه.

[ورد[2]][3] (هـ) فيه: «اتَّقُوا البِرَازَ في المَوَارِد». أي المجَارِي والطُّرُق إلى الْمَاء[4]، واحِدُها: مُوْرِدٌ، وهو مَفْعِل من الوُرُودِ. يقال: وَرَدْتُ الماء أرِدُهُ وُرُوداً، إذا حَضَرْتَه لتَشْرَب. والوِرْدُ: الماء الذي تَرِدُ عليه.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «أنه أخَذ بلِسانِه وقال: هَذا الَّذي أوْرَدَنِي المَوارِدَ». أرَادَ المَوارِدَ المُهْلِكة، واحِدَتُها: مَوْرِدَة. قاله الهروي.

* وفيه: «كان الحسن وابن سِيرين يَقْرآن القرآن من أوّله إلى آخِرِه وَيَكْرَهَان الأوْرَادَ». الأوْرَادُ: جَمْعُ وِرْد، وهو بالكسر: الجُزْء. يُقال: قرأت وِرْدِي. وكانوا قد جَعَلوا القرآن أجْزاءً، كُلُّ جُزْءٍ منها فيه سُوَرٌ مُخْتَلِفة على غَير التَّألِيف حتى يُعَدِّلوا بَيْن

---

(١) في اللسان: «تُوَرَّث».

(٢) في شعر حميد بن ثور الهلالي:

ونجد الماء الذي تورّدا

قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٠٤): تورد: تلوّن، لأنه يسيل من الذِّفرى أسود ثم يصفر، شبّهه بتلوّن الذئب.

(٣) أورد صاحب «الفائق» (٤/ ٥٤) في هذا الموضع قول علي لشريح ـ لما أخطأ في الحكم ـ:

أوردها سعد وسعد مشتمل ... يا سعد لا تروى بهذاك الإبل

وقال المعنى كان ينبغي لشريح أن يستقصي في النظر والاستكشاف عن الخبر...

(٤) «الفائق» (٣/ ٣١٨).

الأجْزَاء ويُسَوُّوها. وكانوا يُسَمُّونها الأوْرَاد[1].

* وفي حديث المغيرة: «مُنْتَفِخَة الوَرِيد». هُو العِرْق الذي في صَفْحة العُنُق يَنْتَفِخ عند الغَضَب، وهُمَا وَرِيدانِ، يَصِفُها بِسُوء الخُلُق وكَثْرة الغَضَب.

[ورس] (س) فيه: «وَعليه مِلْحَفَةٌ وَرْسِيَّة». الوَرْسُ: نَبْتٌ أصْفَرُ يُصْبَغ به. وقد أوْرَس المكانُ فهو وَارِس. والقِياس: مُورِسٌ. وقد تكرر ذكره في الحديث. والوَرْسِيَّة: المَصْبُوغة به.

(س) وفي حديث الحسين: «أنَّه استَسْقَى فأُخْرِج إليه قَدَحٌ وَرْسِيٌّ مُفَضَّض». هو المَعْمول من الخَشب النُّضَار الأصْفَر، فَشُبّه به؛ لِصُفْرته.

[ورض] (هـ) فيه: «لا صِيَامَ لمن لم يُوَرِّضْ من اللَّيل». أي لم يَنْوِ. يُقال: وَرَّضْتُ الصَّوْمَ وأرَّضْتُهُ، إذا عَزَمْتَ عليه. والأصْل الهْمز، وَقد تقدَّم.

[ورط] (هـ) في حديث الزكاة: «لا خِلاطَ ولا وِرَاطَ». الوِرَاطُ[2]: أنْ تُجْعَل الغَنَمُ في وَهْدَةٍ[3] من الأرض لتَخْفَى على المُصَدِّق. مأخوذٌ من الوَرْطَةِ، وهِيَ الهُوّة العَمِيقَة في الأرض، ثم اسْتُعِير للنَّاس إذا وقَعُوا في بَلِيّةٍ يَعْسُر المَخْرَجُ منها.

وقيل[4]: الوِرَاطُ: أنْ يُغَيِّبِ إبِلَهُ أو غَنَمَه في إبِل غَيرِه وغَنَمِه[5].

وقيل[6]: هو أنْ يَقولَ أحَدُهم للمُصَدِّق: عند فُلان صَدَقَةٌ، وليسَت عِنده. فهُو الوِرَاط والإيرَاط. يقال: ورَطَ وأوْرَط[7].

---

(١) «الفائق» (٤/ ٥٦).

(٢) هذا قول أبي بكر الأنباري، كما ذكر الهروي.

(٣) في الهروي: «هوّة».

(٤) القائل هو شَمِر، كما ذكر الهروي.

(٥) وهذا معنى ما قال أبو عبيد القاسم: الوراط الخديعة والغش «غريب الحديث» (١/ ١٣٢). وقد مضى الكلام على هذا في «خلاط».

(٦) القائل هو أبو سعيد الضرير، كما ذكر الهروي أيضاً.

(٧) وقد ذكر الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٦) الأوجه الثلاثة هذه.

* وفي حديث ابن عمر: «إنَّ مِن وَرَطات الأمورِ التَّي لا مَخْرجَ منها سَفْكَ الدَّم الحَرام بِغيْر حِلّه».

[ورع] (س) فيه: «مِلاَكُ الدِّين الوَرَعَ». الوَرَعُ في الأصْل: الكَفُّ عن المحرَّم والتَّحَرُّج مِنْه. يُقال: وَرِع الرَّجُل يَرِعُ، بالكسْر فيهما، وَرَعاً ورِعَةً، فهُو وَرِعٌ، وتَورَّعَ من كذا، ثم اسْتُعِير للكَّف عن المُباح والحلال. وينقسم إلى...[1]

(هـ) ومنه حديثه عمر: «وَرِّع اللّصَّ ولا تُرَاعِه». أي إذا رَأيْتَه في مَنْزلك فاكْفُفْه وادْفَعْه بما اسْتَطَعْت. ولا تُرَاعِه: أي لا تَنْتَظِر فيه شيئاً ولا تَنْظُر ما يكون مِنه[2]. وكلّ شيء كفَفْتَه فقد ورَّعْتَه[3].

(هـ) ومنه حديثه الآخرِ: «أنه قال للسَّائب: وَرِّعْ عَنِّي في الدِّرْهَم والدِّرْهَمَيْن». أي كُفَّ عَنِّي الخُصُومَ، بأن تَقْضِيَ بَيْنَهم وتَنُوبَ عَنّي في ذلك[4].

* وحديثه الآخر: «وإذا أشْفَى وَرِعَ». أي إذا أشْرَف على مَعْصِيَةٍ كَفَّ.

(س) وفي حديث الحسن: «ازدَحَمُوا عليه، فرأى منْهُم رِعَةً سَيّئة، فقال: اللَّهُمَّ إلَيْك». يُريد بالرِّعَة هاهنا الاحْتِشَامَ والكَفَّ عن سُوء الأدب، أي لم يُحْسِنوا ذلك. يُقال: وَرِع يَرِعُ رِعَةً، مِثْل وَثِق يَثِقُ ثِقَةً[5].

(س) ومنه حديث الدعاء: «وأعِذْني من سُوء الرِّعة». أي سُوء الكَفّ عمَّا لا يَنْبَغي.

---

(١) بياض بالأصل وأ. وجاء بهامش الأصل: «هكذا بياض في جميع النسخ» والحديث وإن كان في كتاب أبي موسى، كما رمز إليه المصنف، إلا أني لم أجد هذا الشرح في كتاب أبي موسى المسمّى «المغيث في غريب القرآن والحديث» المحفوظ بجامعة الدول العربية برقم (٥٠٠ حديث).

(٢) قاله في «الفائق» (٤/٥٣) باختصار.

(٣) هذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٨٠) ثم قال: وقد فسّر الفقهاء قوله «ورِّع» يقول برّه من السرقة ولا تتهمه، يذهب به إلى الورع، وليس هذا من الورع في شيء، إنما هذا رخصة من عمر في الإقدام عليه، ثم ذكر عن ابن عمر وابن سيرين مثل معنى قول عمر.

(٤) «الفائق» (٤/٥٣) للزمخشري، وكان قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٦٦) وزاد: ومنه الورع في الدين وهو الكفّ عن المعاصي.

(٥) «الفائق» (٥/٥٦).

(س) ومنه حديث ابن عوف: «وبِنَهْيه يرعُون». أي يَكُفُّون[١].

(هـ) وحديث قيس بن عاصم: «فلا يُورَّع رجُلٌ عن جَمَل يَخْتَطِمُه». أي يُكَفُّ ويُمَنع.

(هـ) وفيه: «كان أبو بكر وعمر يُوارِعَانِه». يَعْنى عليّاً: أي يَسْتَشِيرانه. والمُوارَعَة: المُناطقَة[٢] والمُكالَمَةُ.

[ورق][٣] (هـ) في حديث الملاعنة: «إن جاءت به أوْرَقَ جَعْداً». الأوْرَق: الأسْمَر[٤]. والوُرْقة: السُّمْرة. يقال: جَمَلٌ أوْرَقُ، وناقَةٌ وَرْقَاءُ[٥].

* ومنه حديث ابن الأكوع: «خَرَجْتُ أنَا ورَجُلٌ من قَوْمي وهُو عَلَى نَاقةٍ ورْقَاء».

* وحديث قُسّ: «على جَمَلٍ أوْرَقَ».

(هـ) وفيه: «أنه قال لِعمَّار: أنْتَ طَيِّبُ الوَرَق». أراد بالوَرَق نَسْلَه، تَشْبِيهاً بوَرَق الشَّجَر، لخُروجها منها. ووَرَقُ القوم: أحْدَاثُهم[٦].

(س) وفي حديث عَرْفَجة: «لمَّا قُطِعَ أنْفُه (يومَ الكُلاَب)[٧] اتَّخَذَ أنْفاً من وَرِقٍ فأنْتَن، فاتَّخَذَ أنْفاً مِنْ ذَهَب». الوَرِق بكسْر الرَّاء: الفِضَّة[٨]. وقَد تُسَكَّن. وحَكَى

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٩٥)، وزاد الزمخشري: يقال: ورّعته فَورِع يَرِعُ كوثق يثق، ورعاً ورِعَةً. «الفائق» (١/ ٥٦).

(٢) «الفائق» (٤/ ٥٥).

(٣) في حديث ابن مسعود وقد ذكر الفتن قال: الزم بيتك، قيل: وإن دخل عليّ بيتي؟ قال فكن مثل الحمار الأورق الثفال. . .» قال في «الفائق» (٤/ ٥٥): هو الذي في لورنه ورقة وهي بياض إلى سواد، ومنه: الأورق للرماد، والورقاء للحمامة، وهو أطيب الإبل لحماً، إلا أنه غير محمود عند العرب في عمله وسيره لضعفه.

(٤) وعبارة الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢٢) الأورق: الآدم.

(٥) لكن لما ذكر أبو عبيد القاسم حديث ابن مسعود «فكن مثل الجمل الأورق» أورد عن الأصمعي قوله: هو الذي في لونه بياض إلى سواد «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٧).

(٦) هذا قول ابن السِّكيت، كما في الهروي.

(٧) ساقط من أ، واللسان. وفي اللسان: «فأنتن عليه».

(٨) «الفائق» (٣/ ٢٧٥).

القُتَيْبي[١] عن الأصمعي أنه إنَّما اتَّخَذَ أنْفاً مِن وَرَق، بفَتْح الرَّاء، أرَادَ الرقَّ[٢] الذي يُكْتَبُ فيه، لأنَّ الفِضَّة لا تُنْتِن[٣]. قال: وكنت أحْسَبُ أن قول الأصْمَعي أنَّ الفِضَّة لا تُنْتن صحيحاً، حتى أخْبرني بعضُ أهلِ الخِبْرة أنَّ الذَّهَب لا يُبْليه الثَّرى، ولا يُصْدِئه النَّدى، ولا تَنْقُصه الأرضُ، ولا تأكُله النَّار. فأمَّا الفِضَّة فإنَّها تَبْلَى، وتصْدَأ، وَيَعْلُوها السَّوَادُ، وَتُنْتِنُ.

(هـ) وفيه: «ضِرْس[٤] الكافِر في النَّار مِثْلُ وَرِقَان». هو بَوزْن قَطِرانٍ: جَبَلٌ[٥] أسْودُ بيْن العَرْج والرُّوَيْثَة، على يَمين المَارّ من المدينة إلى مَكَّة.

(س) ومنه الحديث: «رَجُلان مِن مُزَيْنَةَ يَنْزِلان جَبَلاً من جِبال العَرب يقال له وَرِقَان، فَيُحْشَر النَّاسُ ولا يَعْلمَان»[٦].

[ورك] (هـ) فيه: «كَرِه أن يَسْجُدَ الرجُل مُتَوَرِّكاً». هُوَ أنْ يَرْفَعَ وَرِكَيْهِ إذا سَجَد حتى يُفْحِشَ في ذلك[٧].

وقيل: هو أن يُلْصِقَ ألْيَتَيْه بِعَقِبَيْه في السجود[٨].

وقال الأزهري: التَّوَرُّك في الصَّلاة ضَرْبَان: سُنَّةٌ ومَكْروه، أمَّا السُّنَّة فأن يُنَحِّيَ رِجْلَيْه في التَّشهُّد الأخِير، ويُلْصِقَ مَقْعَده[٩] بالأرض، وهو من وَضْع الوَرك عليها.

---

(١) أبو محمد ابن قتيبة في «غريب الحديث» قال: قال لي يزيد بن عمرو ذاكرت الأصمعي بهذا الحديث فقال: إنما اتخذ. . . ـ فذكر نحوه ـ مع زيادات تركها المصنف (١/ ٧٧).
(٢) بالفتح، ويكسر، كما في القاموس.
(٣) وقد حكى الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٧٥) قول الأصمعي، وقال: ويردّه أنه روي فاتخذ أنفاً من فضة.
(٤) في الهروي: «سِنّ».
(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٠) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/ ٧٥) للزمخشري.
(٦) «الفائق» (٤/ ٧٥).
(٧) وهذا قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٧).
(٨) حكاه القاسم (١/ ٢٦٧) أيضاً ولم ينسبه لمسمّى.
(٩) في الهروي «ويُلْزِق مَقْعَدته».

والوَرِك: ما فَوق الفَخِذ، وهي مُؤَنَّثة.

وأمَّا المَكْروه فأن يَضعَ يَدَيْه على وَرِكَيْه في الصلاة وهو قائم. وقد نُهِيَ عنه.

(هـ) ومنه حديث مجاهد: «كان لا يَرى بأساً أن يَتَوَرَّكَ الرجُل على رِجْله اليُمْنَى في الأرضِ المُسْتَحيلةِ، في الصلاة». أي يَضع وَرِكَه على رِجْله. والمُسْتَحِيلة: غير المُسْتَوِية[1].

* ومنه حديث النَّخَعِيّ: «أنه كان يَكْره التَّوَرُّكَ في الصلاة»[2].

(هـ) ومنه الحديث: «لَعَلَّك من الَّذِين يُصَلُّون على أوْراكهم». فُسِّر بأنَّه الذي يَسْجُد ولا يَرْتفع عن الأرض، ويُعلْي وَرِكَه، لَكنَّهُ يُفَرِّج رُكْبَتَيْه، فكأنه يَعْتَمد على وَرِكه.

(س) وفيه: «جاءت فاطمَةُ مُتَوَرِّكَةً الحسَن». أي حَامِلَتَهُ على وَرِكِها.

(هـ س) وفيه: «أنه ذكر فِتْنَةً تكون، فقال: ثم يَصْطَلح الناسُ على رَجُلٍ كَوَرِكٍ على ضِلَع». أي يَصْطَلحون على أمْرٍ وَاهٍ لا نِظامَ له ولا اسْتِقامَة؛ لأنَّ الوَرِك لا يَسْتَقيم على الضِّلَع ولا يَتَركَّب عليه؛ لاخْتِلاف ما بَيْنَهما وبُعْدِه[3].

* وفيه: «حتى إنّ رأسَ ناقتِه ليُصِيبُ مَورِكَ رَحْله». المَوْرِك والمَوْرِكة: المِرْفَقة التي تكون عند قادِمَةِ الرَّحل، يَضَعُ الراكب رِجْلِه عليها ليَسْتريح من وَضْعِ رِجْله في الرِّكاب. أرادَ أنَّه كان قد بَالَغ في جَذْب رَأسِها إليه، ليكُفَّها عن السَّيْر.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه كان يَنْهَى أن يُجْعَلَ في وِرَاكٍ صَلِيبٌ». الوِرَاكُ: ثَوْبٌ يُنْسَجُ وحْدَه، يُزَيَّنُ به الرَّحْلُ[4].

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/ ٤١٩)، و«الفائق» (٤/ ٥٥) للزمخشري.

(٢) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/ ٤١٩)، و«الفائق» (٤/ ٥٥) للزمخشري.

(٣) قال الزمخشري معناه في «الفائق» (١/ ٣٠٥).

(٤) وعبارة «الفائق» (٤/ ٥٤): هو ثوب مزين يغطي المؤرِكة، وهي رفادة قدّام الرحل يضع الراكب رجله عليها إذا أعيا.

وقيل: هي النُّمْرُقَة الَّتي تُلْبَسُ مُقَدَّمَ الرَّحل، ثُمَّ تُثْنَى تَحْتَه.

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيّ، في الرجُل يُسْتَحْلَف: «إن كان مَظْلُوماً فَوَرَّك إلى شيءٍ جَزَى عنه». التَّوْرِيك في اليَمين: نِيَّةٌ يَنْوِيها الحالِفُ، غَيْرَ ما يَنْوِيه مُسْتَحْلِفُهُ[1]، من وَرَّكْتُ في الْوادِي، إذا عَدَلْتَ فيه وذَهَبْتَ[2].

[ورم] (س) فيه: «أنه قام حتى وَرِمَتْ قدماهُ». أي انْتَفَخَتْ من طُول قِيامِه في صَلاة الليل. يُقال: وَرِمَ يَرِمُ، والقياس: يَوْرَمُ، وهو أحد ما جَاء على هذا البِنَاء.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «وَلَّيْتُ أمُورَكُم خَيْرَكُمْ، فَكُلُّكُمْ وَرِمَ أنْفُهُ على أن يكُونَ له الأمْرُ من دُونِه». أي امْتَلأ وانْتَفَخَ من ذلك غَضَباً[3]. وخَصَّ الأنْفَ بالذِّكْر لأنَّه مَوْضِعُ الأنفَةِ والكِبْر، كَما يُقال: شَمَخَ بأنْفِه.

* ومنه قول الشاعر:

ولاَ يُهَاجُ إذا مَا أنْفُه ورِمَا

[وره] (س) في حديث الأحنف: «قال لَه الحُتَات: والله إنك لَضَئِيل، وإنّ أمّك لوَرْهَاءُ». الْوَرَه بالتَّحريك: الخَرَق في كُلّ عَمل[4]. وقِيل: الحُمقُ. ورَجُلٌ أوْرَهُ، إذا كان أحْمَقَ أهْوَجَ[5]. وقد وَرِهَ يَوْرَهُ.

* ومنه حديث جعفر الصادق: «قال لرجُل: نَعَمْ يا أوْرَهُ».

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٩) لابن قتيبة.

(٢) «الفائق» (٤/ ٥٦).

(٣) كناية عن إفراط الغيظ، لأنه يردف الاغتياظ الشديد أن يرم أنف المغتاظ، وينتفخ منخراه «الفائق» (١/ ١٠٠).

(٤) زاد في «الفائق» (٤/ ٥٥): وقد توره فلان، ومن ذلك قيل للمتساقطة حمقاً، وللريح التي فيها عجرفة وخرق: ورهاء، كقولهم: هوجاء.

(٥) وهذا الثاني هو اختيار ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٠) حيث لم يورد غيره، وهو على كل حال لا يبعد عن الأول.

[ورا][1] (هـ) فيه: «كانَ إذا أرادَ سَفراً وَرَّى بغيره». أي سَتَره وكَنى عنه[2]، وَأَوْهَم أنه يُريد غَيْره. وأصلُه من الوَراء: أي ألْقى البَيَانَ وراء ظَهره.

* وفيه: «ليس وَرَاء الله مَرْمَى». أي ليس بَعْد الله لِطَالِب مَطْلَبٌ، فإليه انتهت العُقُول وَوَقَفت، فليس وَرَاء مَعْرفته والإيمانِ به غايةٌ تُقْصَد. والمَرْمَى: الغَرضُ الذي يَنْتَهِي إليه سَهْمُ الرَّامي. قال النابغة[3]:

وَلَيْسَ وَرَاءَ الله لِلْمَرءِ مَذْهَبُ

ومنه حديث الشفاعة: «يقُول إبراهيم: إنِّي كُنتُ خليلاً مِن وَرَاءَ وَرَاءَ». هكذا يُرْوَى مبْنياً على الفتح: أي من خَلْفِ حِجاب.

* ومنه حديث مَعْقِل: «أنه حَدَّث ابنَ زياد بحديث، فقال: أشَيْءٌ سَمِعْتَه من رسول الله ﷺ أو من وَرَاءَ وَرَاءَ؟». أي مِمَّن جاء خَلْفَه وبَعْده.

* وفي حديث الشَّعْبِيّ: «أنه قال لرجل رأى معه صَبِيّاً: هذا ابْنُك؟ قال: ابنُ ابْنِي قال: هو ابْنُكَ من الوَراء». يقال لِولَدِ الوَلَد: الوَرَاء.

(هـ) وفيه: «لأنْ يَمْتَلىءَ جَوفُ أحَدِكم قَيحاً حتى يَرِيَه خَيْرٌ لَه من أن يَمْتَلِىءَ شِعْراً». هُوَ[4] من الوَرْى: الدَّاء؛ يقال: وُرِيَ يُورَى[5] فهُو مَوْرِيٌّ، إذا أصاب جَوْفَه الدَّاءُ.

---

(١) في الحديث: «إن تعلم أن فيه التوراة التي أنزلها الله على موسى فاقرأها» ـ وقد تكرر ذكر التوراة في الحديث ـ قال الزمخشري في «الفائق» (٢/٢٣٦): أصله من وَوْرَيه، فَوْعَله من ورى عند البصريين، فابدلت الواو تاءً وقلبت الياء ألفاً، وهذا كتسمية القرآن نوراً فتاؤها للتأنيث بدليل انقلابها في الوقف هاءً، وتأنيثها نحو تأنيث الصحيفة والمجلّة. ـ قلت: وانظر الخلاف في هذا في اللسان ـ.

(٢) «الفائق» (٤/٥٣) وعبارة أبي عمرو الشيباني كما نقلها أبو عبيد القاسم: إذا ستره وأظهر غيره. ثم قال أبو عبيد: ولا أراه مأخوذاً إلا من وراء الإنسان. . . «غريب الحديث» (١/١٢٢).

(٣) الذُّبياني. وصدر البيت:

حلَفْتُ فلم أترِكْ لنفسِك رِيبَةً

(٤) هذا قول أبي عبيد، كما ذكر الهروي.

(٥) في الأصل: «وَرَى يَوْرِي» وأثبتُّ ضبط أ، واللسان، والهروي.

قال الأزهري: الوَرْيُ، مثال الرَّمْي: دَاء يُداخل الجَوف[1]. يقال: رَجُلٌ مَوْرِيٌّ، غَير مهموز[2].

وقال الفرّاء: هُو الوَرَى، بفتح الراء.

وقال ثَعْلب: هو بالسُّكون: المَصْدَرُ، وبالفَتْح: الاسم.

وقال الجوهري: «وَرَى القَيْحُ جَوْفَهُ يَرِيه وَرْياً: أكَلَه».

وقال قوم: معناه: حتى يُصيبَ رِئَتَه. وأنْكَره غَيْرُهُم؛ لأنّ الرِّئَةَ مهموزة، وإذا بَنَيْتَ منه فِعْلا قُلتَ: رَآه يَرْآه فهو مَرْئِيٌّ.

وقال الأزهري: إنّ الرئةَ أصْلُها من وَرَى، وهي محذوفة منه. يقال: وَرَيْتُ الرجُلَ فهو مَوْرِيٌّ، إذا أصَبْتَ رِئَته. والمشهور في الرئة الهَمزُ.

(س) وفي حديث تزويج خديجة: «نَفَخْتَ فأوْرَيْتَ». يقال: وَرَى[3] الزَّنْدُ يَرِي، إذا خَرَجَتْ نارُه، وأوْراهُ غيره، إذا استَخْرج نارَه. والزَّنْد: الوَارِي الذي تَظْهر نارُه سريعة.

قال الحربي: كان ينبغي أن يقولَ: قَدَحْتَ فأوْرَيْتَ.

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٣٨) لأنه داء داخل متوارٍ - ثم نقل عن الشعبي أن المراد الشعر الذي هجي به النبيّ ﷺ، وذكر القول الآخر الذي وجهه أبو عبيد كما سيأتي.

(٢) حكاه أبو عبيد القاسم عن الأصمعي وقال: وقال أبو عبيدة في الوري مثله، إلا أنه قال: هو أن يأكل القيح جوفه. ثم قال أبو عبيد: «ويمتلىء شعراً» قيل يعني من الشعر الذي هجي به النبيّ ﷺ.

قال أبو عبيد: والذي عندي في هذا الحديث غير هذا القول، لأن الذي هجي به النبيّ ﷺ لو كان شطر بيت لكان كفراً، فكأنه إذا حمل وجه الحديث على امتلاء القلب منه أنه قد رخص في القليل منه. ولكن وجهه عندي أن يمتلىء قلبه من الشعر فيشغله عن القرآن وعن ذكر الله فيكون الغالب من أيّ الشعر كان. فإذا كان القرآن والعلم الغالبين عليه فليس جوف هذا عندنا ممتلأً من الشعر. «غريب الحديث» (١/ ٣٢).

(٣) ضبط في الأصل: «وَرِيَ» وأثبته بالفتح من أ. وهو من باب وعد. وفي لغة: وَرِيَ يَرِي. بكسرهما. قاله في المصباح.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «حتى أوْرَى قَبَساً لِقابِس». أي أظْهَر نُوراً من الحق[1] لِطَالِبِ الهُدَى.

(س) وفي حديث فتح أصْبَهان: «تَبْعَث إلى أهل البَصْرة فيُوَرُّوا». هُو مِنْ وَرّيْتُ النارَ تَوْرِيةً، إذا اسْتَخْرَجْتَها. واسْتَوْرَيْتُ فُلاناً رَأياً: سَألْتُه أن يَسْتَخْرِجَ لي رَأياً.

ويَحتَمِل أن يكون من التَّوْرِية عن الشَّيء، وهو الكناية عنه.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنَّ امْرَأةً شَكَت إليه كُدُوحاً في ذِرَاعَيْها من احْتِرَاش الضِّبَاب، فقال: لو أخَذْتِ الضَّبَّ فوَرَّيْته، ثم دَعَوْتِ بِمِكْتَفَةٍ[2] فأمَلْتِهِ كان أشْبَعَ». وَرَّيْته: أي[3] رَوَّغْتِه في الدُّهْن والدَّسَم، من قولك: لَحْمٌ وَارٍ: أيْ سَمين[4].

(هـ) ومنه حديث الصَّدَقة: «وفي الشَّوِيِّ الورِيّ[5] مُسِنَّة». فَعِيل بمعنى فاعل.

باب الواو مع الزاي

[وزر] * فيه: ﴿لا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أخْرَى﴾. الوِزْرُ: الحِمْل والثِّقْل، وأكثر ما يُطْلَق في الحديث على الذَّنْب والإثم. يقال: وَزَرَ يَزِرُ فهو وَازِرٌ، إذا حَمل ما يُثْقِل ظَهْرَه من الأشياء المُثْقَلة ومن الذنوب. وجَمْعُه: أوْزار.

* ومنه الحديث: «قد وَضَعَتِ الحَرْبُ أوْزارَها». أي انْقَضَى أمْرُها وخَفَّت أثْقالُها فلم يَبْقَ قِتَال.

---

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٧٥).

(٢) في الأصل، وأ: «بمكنفة» بالنون. وأثبتُّه بالتاء من الهروي، واللسان، ومما سبق في مادة (ثمل) وجاء في «الفائق»: مكثفة.

(٣) هذا شرح شِمر، كما ذكر الهروي والزمخشري.

(٤) «الفائق» (٤/ ٥٤).

(٥) أي السمين كما في «الفائق» (٣/ ٢٧).

* ومنه الحديث: «ارْجِعْنَ مَأْزوراتٍ غَيْرَ مأجورات[١]». أي آثماتٍ. وقِياسُه: مَوْزُوراتٍ.

يقال: وُزِرَ فهو مَوْزُورٌ. وإنما قال: مَأزورات للازْدِوَاج بِمأجورات. وقد تكرر في الحديث مفْرَداً ومجموعاً.

(هـ) وفي حديث السَّقيفة: «نَحْنُ الأُمَرَاء وأنْتُم الْوُزَراء». جَمْع وَزِير، وَهو الذي يُوَازِرُه، فيَحْمِل عنه ما حُمِّلَه من الأثقال. والذي يَلْتَجِىءُ الأمِير إلى رَأيه وتَدبِيره فهو مَلْجأٌ له وَمَفْزَع.

[وزع][٢] (هـ) فيه: «من يَزَعُ السُّلْطانُ أكْثَر مِمَّن يَزَعُ القُرآنُ». أي مَن يَكُفُّ عن ارْتِكاب العَظائِم مَخافَةَ السُّلطان أكْثر مِمَّن يَكُفُّه مَخافَةَ القرآنِ والله تعالى. يُقال: وَزَعَه يَزَعُه وَزْعاً فهو وازِعٌ، إذا كَفَّه ومَنَعه.

(س) ومنه الحديث: «إنَّ إبليس رأى جبريلَ عليه السلام يوم بَدْر يَزَعُ الملائكة». أي يُرَتِّبهم ويُسَوِّيهِم ويَصُفُّهم للحْرب، فكأنه يَكُفُّهُم عن التَّفرّق والانْتشار.

(س) ومنه حديث أبي بكر: «إنَّ المُغيرةَ رجُلٌ وازِعٌ». يريد أنَّه صالح للتَّقدُّم على الجَيْش، وتَدْبيرِ أمْرِهم، وتَرْتيبِهِم في قِتالِهِم[٣].

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «أنه شُكِيَ إليه بَعْضُ عُمَّالِه ليَقْتَصَّ منه، فقال: أُقِيدُ مِن وَزَعَةِ الله؟». الْوَزَعَة: جمع وَازِع[٤]، وهو الذي يَكُفُّ الناسَ ويَحْبِسُ أوَّلهم

---

(١) في الأصل، وأ: «مأجوراتٍ غير مأزورات» والتصحيح من المصباح، واللسان والقاموس. والحديث أخرجه ابن ماجة في (باب ما جاء في اتباع النساء الجنائز، من كتاب الجنائز) (١/٥٠٣). وجاء في الأصل وأ: «أي غير آثمات» وأسقطت «غير» ليوافق الشرحُ المتنَ.

(٢) في حديث أبي أمامة يرفعه: «لو أنكم تفعلون كل ما أمرتم به، لأكلتم غير وُزَعَاء...» أي غير مكفوفين ولا ممنوعين عن رزق تريدونه.

(٣) ويردّ من شذّ منهم، يريد أبو بكر من هذا: أن من كان كذلك لم يقتص منه إذا أدّب. قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٢٤٧) وانظر تمام القصة عنده. ومثل قوله ما جاء في «الفائق» (٢/٢٦٨).

(٤) زاد في «الفائق» (٣/٢٣٤) وهم الولاة المانعون من محارم الله.

على آخرِهِم. أراد: أُقِيدُ من الَّذين يَكُفُّون الناسَ عن الإقْدام على الشَّرّ؟[1]

وفي رِواية: «أنَّ عُمر قال لأبي بكر: أَقِصَّ هَذا مِن هذا بأنْفِه، فقال: أنا لَا أُقِصُّ من وَزَعَةِ الله. فأَمْسَكَ».

(هـ) ومنه حديث الحسن لَمَّا وَلِيَ القَضَاءَ قال: لا بُدَّ للنَّاس من وَزَعَةٍ». أي مَن يَكُفُّ بَعْضَهم عن بَعْض. يَعْني السُّلطانَ وأصْحابَه[2].

(س) وفي حديث قيس بن عاصم: «لا يُوزَعُ رجُلٌ عن جَمَلٍ يَخْطِمهُ». أي لا يُكَفُّ ولا يُمْنع[3].

هكذا ذكره أبو موسى في الواوِ مَع الزَّاى. وذكره الهروي في الواوِ مَع الراء. وقد تقدم.

(هـ) وفي حديث جابر: «أرَدْتُ أن أكْشِفَ عن وجْه أبِي لَمَّا قُتِل، والنبيّ ﷺ يَنْظُر إليّ فلا يَزَعُنِي». أي لا يَزْجُرني ولا يَنْهاني.

* وفيه: «أنه حَلَقَ شَعْرَه في الحجّ وَوَزَّعَه بيْن الناس». أي فَرَّقَه وقَسَّمَه بيْنَهُم. وقد وَزَّعْتُه أُوَزِّعُه تَوْزِيعاً.

* وفي حديث الضَّحايا: «إلى غُنَيْمةٍ فَتوَزَّعُوها». أي اقْتَسَمُوها بيْنَهُم.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه خرج لَيْلَةً في شهْر رَمضان والنَّاسُ أوْزَاعٌ». أي مُتَفَرّقُون. أراد أنَّهم كانوا يَتَنَفَّلُون فيه بعد صَلاة العِشاء مُتَفَرّقين[4].

* ومنه شِعر حسَّان[5]:

بِضَرْبٍ كَإيزَاعِ المَخَاضِ مُشَاشُهُ

---

(١) فحواه في كلام أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٤) لكن ثمة فارق فإن أبا عبيد حصر الوازع بمن يكف عن الشر لا مطلق كافٍ.

(٢) نحوه في «الفائق» (٤/ ٥٨).

(٣) «الفائق» (١/ ١٤٥) وزاد: أراد أنه يطرق الفحول كل من أراد من غير مضايقة في ذلك.

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٧٧)، و«الفائق» (٤/ ٥٨) للزمخشري.

(٥) ضُبط في الأصل: «مُشاشَه» بالفتح.

جعَل الإيزاعَ مَوْضِع التَّوْزيع، وهو التَّفريق. وأراد بالمُشَاش هَاهُنا البَوْل.

وقيل: هو بالغَيْن المُعْجمة، وهو بمعناه.

(هـ) وفيه: «أنه كان مُوزَعاً بالسِّواك». أي مُولَعاً به[١]. وقد أُوزِع بالشيء يُوزَع، إذا اعْتَادَهُ، وأكْثَرَ منه، وأُلْهِم.

* ومنه قولهم في الدعاء: «اللَّهُمّ أوْزِعْني شُكْرَ نِعْمَتك». أي ألْهِمْني وَأوْلِعْني به.

[وزغ] (س) وفيه: «أنَّهُ أمَرَ بِقَتْل الوَزَغ». جَمْع وَزَغَة، بالتَّحْريك، وهي التي يُقال لها: سَامُّ أبْرَصَ[٢]. وجَمْعُها: أَوْزَاغٌ وَوُزْغَان.

* ومنه حديث عائشة: «لَمَّا أُحْرِق بَيْتُ المَقْدِس كانت الأوْزَاغُ تَنْفُخه».

* وحديث أمّ شَرِيك: «أنَّها اسْتَأمَرَت النبيَّ ﷺ في قَتْل الوُزْغَانِ فأمَرها بذلك».

(هـ) وفيه: «أنَّ الحَكَم بن أبي العاص أبا مَرْوانَ حاكَى[٣] رسولَ الله ﷺ من خَلْفِه، فعَلم بذلك فقال: كَذَا فَلْتَكُنْ، فأَصَابه مكانَه وَزْغٌ لم يُفَارِقْه». أيْ رِعْشَة، وهي سَاكِنَة الزَّاي.

وفي رِواية: «أنَّه قال لمَّا رآه: اللَّهُمَّ اجْعَلْ به وَزْغاً». فَرَجَفَ مكانَه وارْتَعَش[٤].

[وزن][٥] (هـ) فيه: «نَهَى عن بَيْع الثِّمار قَبْل أن تُوزَن». وفي رواية: «حتى

---

(١) زاد في «الفائق» (٤/ ٥٧) ومنه قوله تعالى: ﴿قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك﴾.

(٢) ضبط في الأصل: «أبرصُ» بالضم. وصححته بالفتح من أ، واللسان، والقاموس.

(٣) بيّن هذه المحاكاة الزمخشري في روايته فعنده: فجعل يغمز بالنبيّ ﷺ ويشير بإصبعه.

(٤) «الفائق» (٤/ ٥٧ ـ ٥٨) وزاد: هو من وزّغ الجنين في بطن أمه توزيغاً إذا تحرّك...

(٥) أورد أبو عبيد القاسم قول ابن عباس: «ذات عرق وزان قرن» وقال: حذو ووزان بمعنى واحد، وإنما أراد محاذيتها فيما بين كل واحدة منهما وبين مكة سواء، فمن أحرم من ذات عرق، كان بمنزلة من أحرم من قرن.... «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٩).

تُوزَن». أي تُحْزَرَ[1] وتُخْرَص[2]. سماه وَزْناً؛ لأن الخارِصَ يَحْزِرُها ويُقدِّرُها، فيكون كالوَزْن لها.

ووجْه النَّهْي أمران[3]: أحدُهما: تَحْصين الأموال، وذلك أنها في الغالِب لا تأمَنُ العاهةَ إلاَّ بَعْدَ الإدراك، وذلك أوانُ الخَرْص.

والثاني: أنه إذا باعَها قبل ظُهُور الصَّلاح بشَرْط القَطع، وقَبْل الخَرْص سَقط حقوقُ الفُقَراء منها، لأن الله أوجَب إخراجَها وقْتَ الحَصَاد.

* ومنه حديث ابن عباس: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع النَّخْل حتى يؤكَلَ منه، وحتى يُوزَن». قال أبو البَخْتَرِيّ: «قلتُ: ما يُوزَنُ؟ فقال رجل عنده: حتى يُخْرَص»[4].

[وزا] * في حديث صلاة الخوف: «فَوازَيْنا العَدُوَّ وصافَفْناهم». المُوازاة: المُقابَلة والمُواجَهة. والأصل فيه الهمزة. يقال: آزَيْتُه، إذا حاذَيْتَه.

قال الجوهري: «ولا تَقُل: وازَيْتُه». وغيرُه أجازه على تخفيف الهمزة وقلْبِها وهذا إنما يصحُّ إذا انْفَتَحت وانضم ما قَبْلها نحو: جُوَن وسُوال، فيصِح في المُوازاةِ، ولا يصح في وازَيْنا، إلا أن يكون قَبْلَها ضمَّة من كَلِمة أخرى، كقِراءة أبي عَمْرو: «السُّفَهاء وَلاَ إنهم».

باب الواو مع السين

[وسد] (س) فيه: «قال لعَدِيّ بن حاتم: إن وِسَادَك إذَنْ[5] لَعَرِيضٌ».

---

(١) في الأصل: «تحرز» بتقديم الراء. وصححته من أ.

(٢) «الفائق» (٤/ ٥٧).

(٣) ذكر الزمخشري هذين الوجهين عقب حديث ابن عباس الآتي.

(٤) «الفائق» (٤/ ٥٧).

(٥) في أ: «إذاً».

الوِسادُ والوِسادة: المِخَدَّة. والجمع: وَسائِدُ، وقد وَسَّدْتُه الشيءَ فتَوَسَّده، إذا جَعَلْتَه تحتَ رأسِه، فكَنى بالوِسادِ عن النَّوم، لأنه مَظِنَّتُه.

أراد إنّ نَوْمَك إذَنْ[1] كثيرٌ. وكَنَى[2] بذلك عن عِرَض قَفاه وعِظَمِ رأسِه. وذلك دليل الغَبَاوة. وتَشْهَدُ له الرواية الأخرى: «إنك لَعَرِيضُ القَفا».

وقيل: أراد أنَّ مَن تَوسَّد الخَيْطَيْن المَكْنِيَّ بهما عن الليل والنهار لَعَرِيضُ الوِساد[3].

(هـ) ومنه الحديث: «أنه ذُكِر عندَه شُرَيْحٌ الحَضْرَميُّ، فقال: ذلك رجل لا يَتَوسَّد القرآن»[4]. يَحتَمِل أن يكون مَدْحاً وذَمّاً، فالمَدْح معناه أنه لا يَنام اللَّيلَ عن القرآن ولم يَتَهَجَّد به، فيكون القرآن مُتَوَسَّدا معه، بل هو يُداوِم قِراءتَه ويُحافِظُ عليها. والذَّمُّ معناه: لا يَحْفَظ من القرآن شيئاً ولا يُديمُ قراءتَه، فإذا نامَ لم يَتَوسَّدْ معه القرآن. وأرادَ بالتَّوَسُّد النَّوْمَ[5].

* ومن الأول الحديث: «لا تَوسَّدُوا القرآنَ واتْلُوه حَقَّ تِلاوتِه»[6].

(هـ) والحديث الآخر: «مَن قرأ ثلاثَ آياتٍ في لَيْلة لم يكن مُتَوَسِّداً للقُرآن»[7].

* ومن الثاني حديث أبي الدَّرْداء: «قال له رجل: إنّي أُريد أن أطلُبَ العِلم وأخْشَى أن أُضَيِّعَه، فقال: لأَنْ تَتَوسَّدَ العِلمَ خَيْرٌ لك من أن تَتَوَسَّدَ الجَهْل»[8].

(س) وفيه: «إذا وُسِّد الأمرُ إلى غير أهلِه فانْتَظِرِ الساعة». أي أُسْنِد وجُعِل في غَيْر أهلِه. يعني إذا سُوِّدَ وشُرِّف غيرُ المُسْتَحِقّ للسِّيادة والشَّرَف.

---

(١) في أ: «إذاً».
(٢) وهذا وما بعده من كلام الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٦٠).
(٣) في أ: «الوسادة».
(٤) هذا قول ابن الأعرابي، كما في الهروي.
(٥) نحوه في «الفائق» (٤/ ٥٩).
(٦) «الفائق» (٤/ ٥٩).
(٧) «الفائق» (٤/ ٥٩).
(٨) «الفائق» (٤/ ٥٩).

وقيل: هو مِن الوِسادة[1]: أي إذا وُضِعَتْ وِسادةُ المُلْك والأمر والنَّهْي لغيرِ مُسْتَحِقّها، وتكون إلى بمعنى اللام.

[وسط] (س) فيه: «الجالِسُ **وَسْطَ**[2] الحَلْقة مَلْعُون». الوَسْط بالسكون. يقال فيما كان مُتَفَرِّقَ الأجزاء غيرَ مُتَّصِل، كالناس والدوابِّ وغير ذلك، فإذا كان مُتَّصِلَ الأَجْزاء كالدَّارِ والرَّأس فهو بالفتح.

وقيل: كلُّ ما يَصْلُح فيه بيْنَ فهو بالسكون، وما لا يَصْلُح فيه بَيْن فهو بالفتح.

وقيل: كُلٌّ منهما يَقَع مَوْقِعَ الآخَر، وكأنَّه الأشبه.

وإنما لَعَن الجالِسَ وَسْط الحَلقة؛ لأنه لا بُدَّ وأن يَسْتَدْبرَ بَعْضَ المُحِيطِين به فيُؤْذِيَهم فيَلْعَنُونه ويَذُمُّونه.

* وفيه: «خَيْر الأمور **أوْسَاطُها**». كُلُّ خَصْلَة مَحْمُودَة فلَها طَرَفَان مَذْمُومان، فإنَّ السَّخاءَ وَسَطٌ بيْن البُخْل والتَّبْذير، والشَّجاعَة وَسَطٌ بيْن الجُبْن والتَّهوُّر، والإنسانُ مأمورٌ أنْ يَتَجنَّبَ كُلَّ وصْفٍ مَذْموم، وَتَجنُّبُهُ بالتَّعَرِّي منه والبُعْدِ عَنْه، فكُلَّما ازْدَادَ منه بُعْداً ازْدَادَ مِنْهُ تعَرِّياً. وأبْعَدُ الجِهات والمَقادِير والمَعاني من كُلّ طَرَفَيْن وَسَطُهُما، وهُو غاية البُعْد عنهما، فإذا كان في الوَسطِ فَقَد بَعُد عَنِ الأطْراف المَذْمومة بِقَدْر الإمْكان.

(س) وفيه: «الوَلَد **أوْسطُ** أبواب الجَنَّة». أي خَيْرُها. يقال: هو من أوْسَط قَومِه: أي خِيارِهِم.

* ومنه الحديث: «أنه كان من **أوْسَطِ** قومه»[3]. أي من أشْرَفِهم وأحْسَبِهم. وَقد وسُطَ وَسَاطَةً فهو وَسِيط.

(س) ومنه حديث رُقَيقة: «انْظُروا رَجلاً **وَسيطاً**». أي حَسِيباً في قَوْمه[4]. ومنه

---

(١) في اللسان: «السيادة».
(٢) في أ: «في وسط».
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٥٧).
(٤) عبارة «الفائق» (٣/ ١٦٠): الوسيط أفضل القوم.

سُمِّيَت الصلاةُ الوُسْطَى؛ لأنها أفْضَلُ الصَّلاة وأعْظَمُها أجْراً، ولذلك خُصَّتْ بالمُحافَظَة عَليها.

وقيل: لأنَّها وَسَطٌ بيْنَ صَلاَتَي اللَّيْل وَصَلاَتَيِ النَّهار، ولذلكَ وَقَع الخِلاف فيها، فَقِيل: العَصْرُ، وقيل: الصُّبْح، وقيل غيرُ ذلك.

[وسع] * في أسماء الله تعالى: «الواسعُ». هُو الذي وَسِع غِنَاه كُلَّ فَقِيرٍ، ورَحْمَتُه كُلَّ شيء. يُقال: وَسِعَه الشَّيءُ يَسَعُه سَعةً[1] فهو وَاسِعٌ. وَوَسُع بالضَّم وَسَاعَةً فهو وَسيع. والوِسْعُ[2] والسَّعَة: الجِدَةُ والطَّاقَة.

(س) ومنه الحديث: «إنَّكم لَن تَسَعُوا النَّاسَ بأمْوَالِكُم فَسَعُوهُم بأخْلاقِكم». أي لا تَتَّسِع أمْوَالُكُم لعَطائِهم فَوَسِّعوا أخلاقَكم لِصُحْبَتِهم.

(هـ) ومنه حديث جابر: «فضَرب رسولُ الله ﷺ عَجُزَ جَمَلي وكان فيه قِطَافٌ، فانْطَلَق أوسَعَ جَمَلٍ رَكِبتُه قَطُّ». أي أعْجَل جَمَلٍ سَيْراً. يقال: جَمَلٌ وَسَاعٌ، بالفتح: أي وَاسعُ الخَطْو، سريع السَّيْر.

(س) ومنه حديث هشَامَ يَصف ناقَةً[3]: «إنها لَمِيساعٌ». أي واسِعَة الخَطْو[4]، وهو مِفعَال، بالكَسْر منه.

[وسق] (هـ) فيه: «ليْس فيما دُون خَمْسةِ أوْسُقٍ صَدَقَةٌ». الوَسْق، بالفَتْح: سِتُّون صاعاً، وهو ثلاثُمائة وعِشْرون رِطْلاً عند أهْل الحِجاز، وأرْبَعمائة وثمانون رِطْلاً عنْد أهْل العِراق، على اخْتِلاَفِهم في مِقْدارِ الصَّاع والمُدِّ.

والأصْل في الْوَسْق: الحِمْل، وكُلُّ شيءٍ وَسَقْتَه فقد حَمَلْتَه. والوَسْق أيضاً: ضَمُّ الشَّيء إلى الشَّيء.

---

(١) كَدَعَةٍ، وزِنَة. قاله في القاموس.
(٢) مثلثة الواو، كما في القاموس.
(٣) بل يصفها له من أهداها إليه.
(٤) «الفائق» (٤/ ١١١ ـ ١١٢).

(هـ) ومنه حديث أُحُدٍ: «اسْتَوْسِقوا كما يَسْتَوْسِقُ جُرْبُ الغَنَم». أي اسْتَجْمِعوا وانْضَمُّوا[1].

(هـ) والحديث الآخر[2]: «أنّ رَجلاً كان يَجُوزُ المسْلمين ويقول: اسْتَوسِقوا».

* وحديث النَّجاشيّ: «واسْتَوسَقَ عليه أمْرُ الحَبَشة». أي اجْتَمَعُوا على طاعَتِه، واسْتَقَرّ المُلْكُ فيه.

[وسل] * في حديث الأذان: «اللَّهُمَّ آتِ محمداً الوَسِيلَة». هي في الأصْل: ما يُتَوَصَّلُ به إلى الشَّيْء ويُتَقَرَّبُ به، وجَمْعُها: وسَائِلُ. يُقال: وَسَلَ إليه وَسيلَة، وتَوَسَّل. والمُراد به في الحديث القُرْبُ من الله تعالى.

وقيل: هي الشَّفاعَة يومَ القِيامة.

وقِيل: هي مَنْزِلة من مَنازِل الجنَّة كما[3] جاء في الحديث.

[وسم] (س) في صِفَته ﷺ: «وَسِيمٌ قَسِيمٌ». الوَسَامَة: الحُسْنُ الوَضِيءُ[4] الثَّابِت. وقد وَسُمَ يَوْسُمُ وَسامةً فهو وَسِيم.

(س) ومنه حديث عمر: «قال لِحَفْصَة: لا يَغُرُّك أنْ كانت جارَتُك أوْسَمَ مِنْك». أي أحْسَن، يعني عائِشة. والضَّرّة تُسَمَّى جارَةً[5].

(س) وفي حديث الحسَن والحسين: «أنَّهما كانا يَخْضِبان بالوَسمة». هي بكسر السين، وقد تُسَكَّن: نَبْتٌ. وقيل: شَجَرٌ باليَمن يُخْضَب بوَرَقِه الشَّعر، أسْوَدُ.

(س) وفيه: «أنه لَبِثَ عَشْرَ سِنين يَتْبَعُ الحاجَّ بالْمَواسِم». هي جَمْعُ مَوْسِم، وهو الوَقْت الذي يَجْتَمِع فيه الحاجُّ كلَّ سَنَة، كأنه وُسِمَ بذلك الْوَسْم، وهو مَفْعِل منه،

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٣٣).
(٢) كذا قال، وهذا هو الذي قبله، بل الذي قبله هو تمامه، وانظر «الفائق» (١/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣).
(٣) في الأصل: «كذا» وأثبتُّ ما في أ، واللسان.
(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٩٥) ذكره في وصف أم معبد له في حديث الهجرة.
(٥) وذكر في هذا المعنى أبو عبيد القاسم حديث «تنكح المرأة لميسمها» أي لجمالها «غريب الحديث» (١/ ٢٥٨)، ومثل هذا جاء عند الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٥٨).

اسْمٌ للزمان، لأنه مَعْلَمٌ لهم. يقال: وَسَمَه يَسِمُه سِمَةً وَوَسْماً، إذا أثَّر فيه بكَيّ.

* ومنه الحديث: «أنه كان يَسِمُ إبلَ الصَّدقة». أي يُعَلِّمُ عليها بالكَيّ.

* ومنه الحديث: «وفي يَدِهِ الْمِيسَمُ». هي الحديدة التي يُكْوىَ بها. وأصْلُه: مِوْسَم، فقلبت الواو ياءً، لكسْرة الميم.

(س) وفيه: «على كل مِيسَم من الإنسان صَدَقة». هكذا جاء في رواية فإن كان محفوظاً فالمراد به أنَّ على كلّ عُضوٍ مَوْسُومٍ بصُنْع الله صَدَقة. هكذا فُسِّر.

(هـ) وفيه[1]: «بئس لَعَمْرُ الله عَملُ الشَّيْخ المُتَوسِّم، والشَّابّ المُتَلَوِّم». المُتَوسِّم: المُتَحلِّى بسِمَة الشَّباب[2].

[وسن][3] * فيه: «وتُوقِظُ الوَسْنَانَ». أي النائم الذي ليس بمُسْتَغْرِقٍ في نَوْمِه. والوَسَن: أوّلُ النَّوْم. وقد وَسِنَ يَوسَنُ سِنَةً، فهُو وَسِنٌ، وَوَسْنَانُ. والهاء في السِّنة عِوَضٌ من الواوِ المحذوفة.

(س) ومنه حديث أبي هريرة: «لا يأتي عليكم قليلٌ حتى يَقْضِيَ الثَّعْلَبُ وَسْنَتَه بين سارِيَتَيْن من سَوَارِي المسْجِد». أي يَقْضِيَ نَوْمَتَه. يريد خُلُوَّ المسجد من الناس بحيثُ يَنام فيه الوَحْش.

(س) ومنه حديث عمر[4]: «أنَّ رجلاً تَوَسَّن جارية فَجَلَده وَهَمَّ بجَلْدها، فشَهِدُوا أنها مُكْرَهَة». أي تَغَشَّاها وهي وَسْنَى قَهْراً: أي نائمة[5].

[وسوس] * فيه: «الحمد لله الذي رَدّ كَيْدَه إلى الوَسْوَسَة». هي حديثُ النَّفس

---

(1) يعني حديثه مع الجني الذي كان يفسد الطعام ويقطع الأرحام، وقد أتاه في صورة شيخ.

(2) في الأصل، وأ، واللسان، و«الفائق» (٤/ ٥٩): «الشيوخ» وما أثبتُّ من الهروي. وفيه: «بئس لَعَمْرُ الله الشيخُ المتوسِّمُ». وزاد الزمخشري في «الفائق» قال: ويجوز أن يكون المتوسم: المتفرِّس. يقال: توسمْتُ فيه الخيرَ، إذا تفرّستَه فيه، ورأيت فيه وَسْمَه، أي أثرَه وعلامَته».

(3) في حديث ولادته ﷺ أن عبد المسيح أنشد: رسول قَيْل العجْم يسري للوسن» قال في «الفائق» (٢/ ٤١): للوسن: أي لأجل استعبار الرؤيا.

(4) في قصة طويلة أسندها الزمخشري في «الفائق» على أنه ليس من طريقته ذكر الأسانيد في كتابه.

(5) «الفائق» (٤/ ٦١).

والأفكارُ. وَرَجُلٌ مُوَسْوِسٌ، إذا غَلَبَتْ عليه الوَسْوَسَة. وقد وَسْوَسَت إليه نَفْسُه وَسْوسَةً وَوسْوَاساً، بالكسر، وهو بالفتح: الاسم، والوَسْواس أيضاً: اسْمٌ للشيطان، وَوَسْوَس، إذا تكلّم بكلامٍ لم يُبيِّنْه.

* ومنه حديث عثمان: «لُما قُبض رسولُ الله ﷺ وُسْوِس ناسٌ، وكُنْت فيمن وُسْوِس». يُريد أنه اخْتَلَط كلامُه ودُهِش بِمَوْته.

باب الواو مع الشين

[وشب] (هـ) في حديث الحُدَيْبِيَة: «قال له عُرْوة بنُ مسعود الثَّقَفي: وإنِّي لأرَى أوْشَاباً من الناس لَخَلِيقٌ أن يَفِرُّوا ويَدَعُوك». الأشْوَاب، والأوْبَاش، والأوْشَاب: الأخلاط[1] من الناس والرَّعاع[2].

[وشج] (هـ) في حديث خُزَيمة: «وأفْنَتْ أصُولَ الوَشِيج». هُوَ ما الْتَفَّ من الشَّجَر. أراد أنَّ السَّنَةَ أفْنَتْ أصولها إذ لم يَبْقَ في الأرض ثرىً».

* ومنه حديث عليّ: «وتَمكَّنت من سُوَيْداءِ قُلُوبهم وَشيجَةُ خِيفَتِه»[3]. الوَشِيجَة: عِرْق الشجَرة، ولِيفٌ يُفْتَلَ ثم يُشَدّ به ما يُحْمَل. والْوَشيج: جَمْع وَشيجَة. وَوَشَجَتِ العُرُوق والأغْصان، إذا اشْتَبَكَتْ.

* ومنه حديث عليّ: «وَوَشَّجَ بينها وبين أزْوَاجِها». أي خَلَط وألَفَ. يُقال: وَشَّجَ الله بينهم تَوْشيجاً.

[وشح] (س) فيه: «أنه كان يَتَوَشَّح بثَوْبه». أي يَتَغَشَّى به. والأصْلُ فيه من الوِشاح وهو شَيءٌ يُنْسَجُ عَريضاً من أديم، ورُبَّما رُصِّع بالجَوْهَر والخَرَزِ، وَتَشُدُّه

---

(١) «الفائق» (١/٣٤٨).

(٢) في الأصل: «الرِّعاع» بالكسر. وهو خطأ شائع.

(٣) في الأصل، واللسان: «خيفِيَّة» وأثبتُّ ما في أ، والنسخة (٥١٧). وشرح نهج البلاغة (٦/ ٤٢٤).

المرأة بين عاتِقَيها وكَشْحَيْها. ويقال فيه: وِشاح وإشاح.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «كان رسول الله ﷺ يَتَوَشَّحُني ويَنَالُ من رَأسِي». أي يُعانِقُني ويُقَبِّلُني[1].

(س) وفي حديث آخر: «لا عَدِمْتَ[2] رَجُلاً وشَّحَك هذا الوِشاحَ». أي ضَرَبَك هذه الضَّرْبة في موضِع الوِشَاح.

(س) ومنه حديث المرأة السَّوْداء:

ويَوْمُ الوِشَاحِ مِن تَعاجيب رَبِّنا ... على أنه مِنْ دَارَةِ الكُفْرِ نَجَّاني[3]

كان لِقَوْمٍ وِشَاحٌ فقدُوه، فاتَّهَموها به، وكانت الحِدَأةُ أخذَتْه فألْقَتْه إليهم[4].

وفيه: «كانت للنبيّ ﷺ دِرْعٌ تُسَمَّى ذاتَ الوِشاح».

[وشر] (هـ) فيه: «أنه لَعَنَ الواشِرة والمُوتَشِرة». الواشرة: المرأة[5] التي تُحَدِّدُ أسنانَها[6] وتُرَقِّق أطرافَها، تَفْعَلُه المرأة الكبيرة تَتَشَبَّه بالشَّوابّ[7] والمُوتَشِرة: التي تأمُر مَن يَفْعَل بها ذلك، وكأنه مِن وشَرْتُ الخَشَبةَ بالمِيشار، غير مَهْموز، لغة في أشَرْت.

[وشظ] (هـ) في حديث الشَّعْبيّ: «كانت الأوائلُ تقول: إيَّاكم والوَشائِظَ». هُم السَّفِلة، واحدهم: وَشِيظ[8].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٢).
(٢) ضبط في الأصل: «عدمتُ» بالضم. وضبطته بالفتح من اللسان.
(٣) في الأصل: «ويومَ» بالفتح. وضبطته بالضم من اللسان. وفيه: ألا إنه من بلدة.
(٤) «الفائق» (٤/ ٦٣) وزاد: وهو ضرب من الحلي، وجمعهُ وشُح، وتوشَّح بالثوب واتشح به. قلت: وقد مضى في مادة «فلهم» أنه سخاب.
(٥) هذا شرح أبي عبيد، كما في الهروي.
(٦) «الفائق» (٤/ ٢٦).
(٧) «غريب الحديث» للقاسم (١/ ١٠٤).
(٨) «الفائق» (٤/ ٦٢).

قال الجوهري: «الوَشيظُ: لَفيفٌ من الناس، ليس أصلُهم واحدا». وبَنُو[١] فلان وَشِيظةٌ في قَوْمِهم: أي حَشْوٌ فيهم.

[وشع] (هـ) فيه[٢]: «والمسجدُ يومئذ وَشِيعٌ بسَعَفٍ وخَشَب». الوشِيع: شَرِيجة في السَّعَف تُلْقَى على خَشَب السَّقْف. والجمعُ: وَشائع[٣].
وقيل: هو عَريشٌ يُبْنى العسكر يُشْرِف منه على عسكره.

وقيل: هو عَريشٌ يُبْنى لرئيس العسكر يُشْرِف منه على عسكره.

(هـ) ومنه الحديث: «كان أبو بكر مع رسول الله ﷺ في الوَشيع يومَ بَدْر». أي في العريش.

[وشق][٤] (هـ) فيه: «أُتِيَ بوَشيقةٍ يابسة من لَحْم صَيْد، فقال: إني حَرامٌ». الوشيقةُ: أن يؤخَذ اللحم فيُغْلَى قليلاً ولا يُنْضَج، ويُحْمل في الأسفار[٥]. وقيل: هي القَديدُ. وقد وشَقْتُ اللحمَ واتَّشَقْتُه[٦].

* ومنه حديث عائشة: «أُهْديَتْ لي وَشِيقةُ قَديدِ ظَبيٍ فردَّها[٧]». وتُجْمَع على وَشِيق، ووَشائِق.

* ومنه حديث أبي سعيد: «كنا نتَزَوّدُ من وَشيق الحج».

---

(١) هذا قول الكسائي، كما في الصحاح.

(٢) يعني حديث الغلمة الأنصار لما دخلوا المسجد.

(٣) وعبارة «الفائق» (٤/ ٦٢): الوشيع: السقف يعلى خشبه بسعف وثمام، كما يفعل بالعريش. والخصّ يسد خصاصة بذلك. وأصل الوشع: النسيج غير المتلاحم، ومنه قيل الوشع بيت العنكبوت...

(٤) في حديث قارب عند البزار وأحمد والطبراني في حديث فضل المحلّقين: «كأنه يوشغ بيده». أي يقلّل فضل المقصّرين.

(٥) ذكر ابن قتيبة هذا التفسير، عند شرح قول حذيفة الآتي.

(٦) وقد ذكر أبو عبيد القاسم الوجهين، وظاهر كلامه اختيار الأول «غريب الحديث» (١/ ٣٩٢)، وأما الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٦١) فإنه ذكرهما، ولم يرجِّح واحداً، وزاد: وأيهما كان فهو من التوشيق، وهو التقطيع والتفريق... ومنه الوشق: الرعي المتفرق.

(٧) «الفائق» (٤/ ٦١)، قلت: ووقع هنا عند أبي يعلى (٤٦١٦ ـ ٤٦١٧) وغيره، قال سفيان: الوشيقة لحم يطبخ ثم ييبّس، وعند أحمد: (٦/ ٤٠ ـ ٢٤٥): هو ما طُبخ وقُدِّد.

* وحديث جَيْش الخَبَط: «وتَزَوَّدْنا من لحمه وَشائِقَ».

(هـ) وفي حديث حذيفة: «أن المسلمين أخْطَأوا بأبيه، فَجعلوا يَضْرِبونه بسيوفِهم وهو يقول: أبي أبي، فلم يَفْهَموه حتى انْتَهى إليهم، وقد تَوَاشَقُوه بأسيافهم». أي قَطَّعوه وَشائقَ، كما يُقَطَّع اللحم[1] إذا قُدِّد.

[وشك] * قد تكرر في الحديث: «يُوشِك أن يكون كذا وكذا». أي يَقْرُب ويَدْنُو ويُسْرِع. يقال: أوْشَك يُوشِك إيشاكاً، فهو مُوشِك، وقد وشُك وَشْكاً وَوَشَاكةً.

(س) ومنه حديث عائشة: «تُوشِك منه الفِيئَة»[2]. أي تُسْرِع الرجُوعَ منه[3]. والوشيك: السَّرِيعُ والقريب.

[وشل] * في حديث عليّ: «رِمَالٌ دَمِثَةٌ، وعُيونٌ وَشِلَة». الوَشَل: الماء القليل[4]. وقد وَشَل يَشِل وَشَلاناً.

(هـ) ومنه حديث الحجَّاج: «قال لَحِفَّارٍ حَفَر له بِئْراً: أخَسَفْتَ أم أوْشَلت؟»[5]. أي أنْبَطْتَ ماءً كثيراً أم قليلا؟[6].

[وشم] (هـ) فيه: «لعنَ الله الوَاشِمَةَ والمُسْتَوْشِمة». ويُرْوَى: «المُوتَشِمة». الوَشْمُ: أن يُغْرَز الجِلْدُ بإبْرة، ثم يُحْشَى بكُحْل أو نِيلٍ[7]، فيَزرَقّ أثَرُه أو يَخْضَرُّ.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/٤٨)، لابن قتيبة، وانظر أول الجذر. وكذا في «الفائق» (٤/٦٢) للزمخشري.

(٢) في الأصل: «الفِئة»، وفي اللسان: «يوشك منه الفَيْئَة»، والتصحيح من أ، ومما سبق في مادة (فيأ).

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٦٢) لابن قتيبة.

(٤) الذي يقطر، كما عند ابن قتيبة.

(٥) في «الفائق» (٢/ ٢٢٤) أي وجدها وشلاً وهو الماء القليل.

(٦) في الأصل: «قليلاً أم كثيراً». والتصحيح من أ، واللسان. وغريب ابن قتيبة (٢/ ٣٣٠).

(٧) نحوه في «الفائق» (٤/ ٢٧).

وقد وشَمَت تَشِمُ وَشْماً فهي واشمة. والمُسْتَوْشِمة والمُوتَشِمة: التي يُفْعل بها ذلك[١].

(س) وفي حديث أبي بكر: «لما استَخْلف عمرَ أشْرفَ من كَنيفٍ، وأسماءُ بنتُ عُمَيْسٍ مَوْشُومةُ اليَدِ مُمْسِكَتُه». أي مَنْقُوشةُ اليد بالحِنَّاء[٢].

* وفي حديث عليّ: «والله ما كَتَمْتُ وَشْمَةً». أي كَلِمة. حكاها الجوهري عن ابن السِّكِّيت: «ما عَصَيْتُه وَشْمةً». أي كلمةً.

[وشوش] * في حديث سجود السَّهْو: «فلمَّا انْفَتَل تَوَشْوَشَ القَوْمُ». الوَشْوَشَةُ: كلامٌ مُخْتلِط خَفِيٌّ لا يَكادُ يُفْهَم. وَرَوَاهُ بعضُهم بالسّين المُهْمَلة. ويُرِيد بِهِ الكَلامَ الخَفِيَّ. والوَسْوَسَة: الحَرَكة الخَفِيَّة، وكلامٌ في اخْتِلاطٍ. وقد تقدّم.

[وشا] (س) في حديث عَفِيف: «خَرَجْنا نَشِي بِسَعْدٍ إلى عُمرَ». يُقال: وَشَى به يَشِي وِشَايةً، إذا نَمَّ عليه وسَعَى به، فهو واشٍ، وجمْعه: وُشَاةٌ، وأصلُه: اسْتِخْرَاجُ الحديث باللُّطْفِ والسُّؤال.

* ومنه حديث الإفْك: «كان يَسْتَوْشيه ويَجْمَعُه». أي يَسْتَخْرِج الحديثَ بالبَحْث عنه.

(هـ) ومنه حديث الزُّهْرِي: «أنه كان يَسْتَوْشِي الحديث[٣]».

---

(١) بل المستوشمة التي تطلب أن يفعل بها ذلك، كما هو مفهوم اللغة وسياق الحديث، والعجب أن أبا عبيد سبق ابن الأثير لهذا المعنى، ومع ما كان قدَّم في الواصلة والمستوصلة. «غريب الحديث» (١/ ١٠٤).

(٢) ولم يفرق أبو عبيد القاسم بين هذا الوشم والذي قبله، ثم قال أبو عبيد: ولا أرى هذا الفعل كان منها إلا في الجاهلية ثم بقي فلم يذهب «غريب الحديث» (١/ ١٠٤)، لكن قال صاحب «المغيث» ما معناه أن الوشم بالحناء يمحى ولا يدوم فلا يكره لهن، وليس هذا من الوشم المنهي عنه ص (٦٠٦).

(٣) في الهروي: «أي يستخرجه بالبحث والمسألة، كما يستوشي الرجلُ جَرْيَ الفرس، وهو ضرب جَنْبَيْه بِعَقِبَيْه وتحريكه ليجري. يقال: أوشى فرسَه، واستوشاه» وقد أخذه الهروي عن أبي عبيد القاسم، فإنه عنده كذلك (٢/ ٤٤٨)، وهو كذلك في «الفائق» (٤/ ٦٢).

(س) وحديث عُمَر والمرأةِ العَجُوز: «أجاءَتْني النَّآئِدُ[1] إلى اسْتِيشَاءِ الأباعِدِ». أي أَلْجَأتِني الدَّوَاهِي إلى مَسْألة الأباعِدِ، واسْتِخْرَاجِ ما فِي أيْدِيهم[2].

(هـ) وفيه: «فَدَقَّ عُنُقَه إلى عَجْبِ ذَنَبِه فَائْتَشَى[3] مُحْدَوْدِباً». يُقال: ائْتَشَى[4] العَظْمُ، إذا بَرأَ من كَسْرٍ كان به. يَعْنِي أنَّه بَرأَ مع احْدِيدَابٍ حَصل فيه.

باب الواو مع الصاد

[وصب] * في حديث عائشة: «أنَا وَصَّبْتُ رسولَ الله ﷺ». أي مَرَّضْتُه في وَصَبه. والوَصَب: دَوام الوَجَع ولُزومُه، كَمرّضْتُه مِن المَرَض: أي دَبَّرْتُه في مَرضِه. وقد يُطْلق الوَصَبُ على التَّعَب، والفُتُورِ في البَدَن.

(هـ) ومنه حديث فارِعَة، أختِ أميّة[5]: «قالت له: هَلْ تَجِد شَيْئاً؟ قال: لاَ، إلاَّ تَوْصِيباً»[6]. أي فُتُوراً.

[وصد] في حديث أصحاب الغَارِ: «فوَقَعَ الجَبَل على بابِ الكَهْف فأوْصَدَه». أي سَدّهُ. يُقال: أوْصَدْت البَابَ وآصَدْته، إذا أغْلَقْتَه. ويُرْوَي بالطاء.

[وصر] (هـ) في حديث شُرَيح: «إن هَذا اشْتَرى مِنّي أرضاً وَقَبَضَ وِصْرَها، فَلا

---

(١) في الأصل: «أجَأَتِنِي النائِد» والصواب من أ. وقد حرّرتُه في مادة (نأد).

(٢) قال نحوه في «الفائق» (٢/ ٤٣٥) وزاد: والاستيشاء: الاحتلاب والاستخراج.

(٣) في الأصل، وأ: «فايتشي... ايتشي» بالياء. وأثبته بالهمز من الهروي، واللسان، والقاموس.

(٤) يروى «توصيماً» بالميم، وسيجيء. قال الهروي: «والتوصيب والتوصيم واحد، كما يقال: دأب، ودأم، ولازِب ولازِم» وذكر ذلك، أيضاً الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٤١) وزاد: ويجوز أن يكون تفعيلاً من الوصَبَ ـ وهو المرض ـ.

(٥) يعني: ابن أبي الصلت.

(٦) يروى «توصيماً» بالميم، وسيجيء. قال الهروي: «والتوصيب والتوصيم واحد، كما يقال: دأب، ودأم، ولازِب ولازِم» وذكر ذلك، أيضاً الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٤١) وزاد: ويجوز أن يكون تفعيلاً من الوصَبَ ـ وهو المرض ـ.

هوَ يَرُدّ إلىَّ الوِصْرَ، ولا هُو يُعطِيني الثَّمَنَ[١]». الوِصْرُ، بالكسر: كِتابُ الشِّراء[٢]. والأصْل فيه: الإصْر[٣]، وهو العَهْد، فَقُلِبت الهمزةُ واواً، وَسُمِّي كِتابُ الشِّراء به؛ لِمَا فيه من العُهُود. وقد رُوِي بالهَمْزَة على الأصْل.

[وصع] (هـ) فيه: «إنَّ العَرْشَ على مَنْكِب إسْرافِيلَ، وإنه ليَتَواضَعُ لله تعالى حتى يَصِيرَ مِثلَ الوَصَع». يُرْوَى بفتح الصادِ وسكونها، وهُو طائر أصْغَرُ من العُصْفورِ[٤]، والجَمْع: وِصْعَان[٥].

[وصف] (هـ) فيه: «نَهى عن بَيْع المُواصَفة». هو أنْ يَبيعَ ما لَيْس عنْده ثُمَّ يَبْتاعه، فيَدْفَعه إلى المُشْتَرِي. قِيلَ له ذلك؛ لأنَّه باعَ بالصِّفَة من غير نَظَرٍ ولا حِيازَة مِلْك[٦].

(هـ) وفي حديث عمر: «إن لا يَشِفَّ فإنَّه يَصِفُ». يُريد الثَّوْبَ الرَّقيقَ، إن لم يَبِنْ منه الجسَدُ، فإنه لرِقَّته يَصِف البَدن، فيَظْهَر منه حَجْمُ الأعْضاء، فَشَبَّه ذلك بالصِّفَة.

(هـ) وفيه: «ومَوْتٌ يُصِيب الناسَ حَتَّى يكونَ البيتُ بالوَصِيف». الوَصِيفُ: العَبْد. والأمة: وَصِيفَةٌ، وجَمْعُهما: وُصَفَاء وَوَصائِف. يريد[٧] يَكْثُر الموتُ حتى يَصِيرَ مَوْضِعُ قَبْرٍ يُشْتَرى بِعبدْ، من كَثْرة المَوْتَى. وقَبْرُ الميّت: بيْتُه.

---

(١) تمام الأثر: «فلم يجبهما بشيء حتى قاما من عنده».
(٢) وهو الصك، كما عند الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٦٤)، وزاد: الوصر والإصر والأوصر، والوصرّة: الصك، . . .وقد قالوا: إنما سكت، لأنها أرض خراج وقد اختُلف في جواز بيعها فتوقّف.
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٩٨) لابن قتيبة.
(٤) وقيل هو الصغير من أولاد العصافير، قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢١٣)، وقال في موضع آخر (٢/ ٦٤): طائر مثل العصفور أو أصغر منه. وهذا الثاني قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢٥) وزاد: وقيل: هو الصغير من النُّغْران.
(٥) ضبط في الأصل «وُصْعان» بالضم، وصوابه بالكسر، كغزلان، كما ذكر صاحب القاموس.
(٦) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٦٤) وليس هو هكذا عندي، وانما هو بعض المذكور، وهو أن يبيع ما ليس عنده ـ من دون القيد الباقي ـ ويؤيده الحديث «لا تبع ما ليس عندك».
(٧) هذا قول شِمر، كما ذكر الهروي.

* ومنه حديث أم أيمن: «أنَّها كانَتْ وصِيفَةً لِعَبْد المُطَّلب». أي أمَةً.

[وصل] * فيه: «من أراد أن يَطُولَ عُمْرُه فَلْيَصِلْ رَحِمَه». قد تكرر في الحديث ذِكر صِلَة الرَّحِم. وهي كناية عن الإحْسان إلى الأقْرَبينَ، من ذَوِي النَّسَب والأصْهار، والتَّعَطُّفِ عليهم، والرِّفْقِ بهم، والرِّعايةِ لِأحْوالِهم. وكذلك إنْ بَعُدُوا أو أَسَاءُوا. وَقَطْعُ الرَّحِم ضِدّ ذلك كُلِّه. يُقال: وَصَل رَحِمَهُ يَصِلُها وَصْلاً وصِلَةً، والهاء فيها عِوَض من الواو المَحْذوفة، فكأنه بالإحْسان إليهم قد وَصَل ما بَينه وبينَهم من عَلاقة القَرابة والصِّهْر.

* وفيه ذكر: «الوَصِيلة». هي الشاة إذا وَلَدَتْ سِتَّة أبْطُن، أُنْثَيَيْن أُنْثَيَيْن، وولَدَت في السابعة ذَكراً وأُنْثَى، قالوا: وصَلَت أخاها، فأحَلُّوا لبَنَها لِلرِّجالَ، وحرَّموه على النِّساء.

وقيل: إن كان السابع ذَكَراً ذُبِحَ وأكل منه الرِجالُ والنِساء. وإن كانت أنثى تُرِكَتْ في الغَنم، وإن كان ذكراً وأنثى قالوا: وَصَلت أخاها، ولم تُذْبح، وكان لبَنُها حراماً على النساء.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «إذا كُنْتَ في الوَصيلة فأعْطِ راحِلَتَك حَظَّها». هي العِمارةُ والخِصْبُ[(١)].

وقيل[(٢)]: الأرض ذاتُ الكَلأ، تتَّصِل بأخرى مِثلِها.

(هـ) وفي حديث عمرو: «قال لمعاوية: «ما زِلْتُ أرُمُّ أمْرَك بِوَذَائِله، وأصِلُه بوَصَائله». هي ثِيابٌ حُمْرٌ مُخْطَّطة يمانِيَة[(٣)].

وقيل[(٤)]: أراد بالوصائل ما يُوصَل به الشيء[(٥)]، يقول: ما زِلتُ أدَبِّر أمرك بما

---

(١) لفظ ابن قتيبة وزاد: وإنما قيل لها وصيلة لاتصالها واتصال الناس فيها «غريب الحديث» (٢/ ٢٨).

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٦٤).

(٣) ضبط في الأصل وأ: «يمانيَّة» بالتشديد. وصححته بالتخفيف من الهروي.

(٤) ورجّح هذا الزمخشري على الذي قبله. «الفائق» (٢/ ٤٤١).

(٥) وعبارة ابن قتيبة: الوصائل ثياب يمانية...، يريد أنه وصله بهذه الثياب، وهذا مَثَل ضربه لإحكامه إياه وتحسينه له، ويجوز أن يكون أراد بالوصائل الصلات. «غريب الحديث» (٢/ ١١٧).

يجب أن يُوصَل به من الأمور التي لا غِنَى[1] به عنها، أو أراد أنه زَيَّن أمره وحَسَّنه، كأنه ألبَسه الوصائل.

(هـ) ومنه الحديث: «إنّ أوّلَ من كَسا الكعبة كُسْوةً كاملةً تُبَّع، كسَاها الأنْطَاع، ثم كساها الوَصائِلَ». أي حِبَرَ اليمن[2].

(هـ س) وفيه: «أنه لَعن الواصِلَة والمُسْتَوْصِلة». الواصِلة: التي تَصِل شَعْرَها بشَعْرٍ آخرَ زُورٍ[3]، والمُسْتَوصِلة: التي تأمُر مَن يَفْعل بها ذلك[4].

ورُوي عن عائشة أنها قالت: ليْست الواصِلة بالتي تَعْنُون، ولا بأس أن تَعْرَى المرأةُ عن الشَّعَر، فَتصل قَرْناً من قُرُونها بصُوفٍ أسوَد، وإنما الواصلة: التي تكون بَغِيّاً في شَبيبتِها، فإذا أسَنَّتْ وصلَتْها بالقِيادة.

وقال أحمد بن جَنْبَل لمّا ذُكِر له ذلك: ما سَمِعْتُ بأعْجَبَ من ذلك.

(هـ) وفيه: «أنه نَهى عن الوِصالِ في الصَّوم». هو ألاَّ يُفْطِرَ يَوْمَيْن أو أيَّاماً.

(س) وفيه: «أنه نهى عن المُواصَلة في الصلاة، وقال: إنَّ امْرَأً وَاصَل في الصلاة خرَجَ منها صِفْراً». قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ما كُنَّا نَدْري ما المُواصَلة في الصلاة، حتى قَدِم علينا الشافعي، فمضي إليه أبي فسأله عن أشْياء، وكان فيما سأله عن المُواصَلة في الصلاة، فقال الشافعي: هي في مَواضِعَ، منها: أن يقول الإمام: ﴿وَلاَ الضَّالِّينَ﴾. فيقول مَن خَلْفَه «آمِينَ». مَعاً: أي يقولَها بَعْد أن يَسْكُت الإمام.

ومنها: أن يَصلَ القراءة بالتَّكْبير.

ومنها: السلام عليكم ورحمة الله، فيَصِلُها بالتَّسْلِيمة الثانية، الأولَى فَرْضٌ والثانية سُنَّة، فلا يُجْمَع بينَهما.

---

(١) في الأصل: «غِنًى» بالتنوين. وأثبته بالتخفيف من أ، واللسان.

(٢) في «الفائق» (٤/ ٦٥) هي الحبرة من عصب اليمن، الواحدة وصيلة، ويقال لثياب الغزل: الوصائل.

(٣) «الفائق» (٤/ ٢٧).

(٤) والأصح أن يقول: «تطلب» بدل «تأمر» وانظر «غريب الحديث» للقاسم (١/ ١٠٣ ـ ١٠٤).

ومنها: إذا كبَّر الإمام فلا يُكبِّرْ معه حتى يَسْبِقَه ولو بواوٍ.

(هـ) وفي حديث جابر: «أنه اشْتَرى مِنِّي بَعِيراً وأعطاني وَصْلاً من ذَهَب». أي صِلةً وهِبَة، كأنه ما يَتَّصِل به أو يَتوصَّل في مَعاشِه ووصَلَه، إذا أعطاه مَالاً. والصِّلَة: الجائزة والعَطِيَّة.

(هـ) وفي حديث عُتبة والمِقْدام: «أنهما كانا أسْلَما فتَوصَّلا بالمُشْركين حتى خَرجا إلى عُبَيْدة بن الحارث». أي أرَيَاهم أنهما معهم، حتى خرَجا إلى المسلمين، وتَوصَّلا: بمعنى تَوسَّلاَ وتَقَرَّبَا.

(هـ) وفي حديث النُّعْمان بن مُقَرِّن: «أنه لما حَمل على العَدُوّ ما وَصَلْنا كَتِفَيْه حتى ضَرب في القَوْم». أي لم نَتَّصِل به ولم نَقْرُب منه حتى حَمل عليهم، من السُّرْعَة.

(هـ) وفي الحديث: «رأيتُ سَبَباً واصِلاً من السماءِ إلى الأرض». أي مَوْصُولاً، فاعِل بمعنى مفعول، كماءٍ دَافِق. كذا شُرِح. ولو جُعِل على بابه لم يَبْعُد.

(هـ) وفي حديث عليّ: «صِلُوا السُّيوفَ بالخُطَا، والرِّماحَ بالنَّبْل». أي إذا قَصُرتِ السُّيوف عن الضَّرِيبة فتَقَدَّموا تَلْحَقوا. وإذا لم تَلْحَقْهُم الرِماح فارْمُوهُم بالنَّبْل[1].

ومن أحْسَن وأبْلَغ ما قيل في هذا المعنى قول زُهَير[2]:

يَطْعَنُهُم ما ارْتَمَوْا حَتَّى إذا طَعَنُوا ... ضارَبَهُم فإذَا ما ضَارَبُوا اعْتَنَقاَ

(هـ) وفي صِفَته ﷺ: «أنه كان فَعْمَ الأوْصال». أي مُمْتَلِىء الأعْضاء، الواحِدُ: وِصْل[3].

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٢٧).

(٢) ديوانه ص (٥٤)، والرواية فيه:

يَطْعَنُهم ما ارتَمَوْا حتى إذا اطَّعَنُوا ... ضارَبَ حتى إذا ما ضاربُوا اعْتَنَقا

(٣) في الأصل: «وَصْل» بفتحة. وفي أ: «وَصَل» بفتحتين. وكل ذلك خطأ. إنما هو بالكسر والضم، كما في القاموس، بالعبارة، واللسان، بالقلم.

* وفيه: «كان اسمُ نَبْله ﷺ المُوتَصِلة». سُمِّيَتْ بها تَفاؤلاً بوُصولِها إلى العَدُوّ. والمُوتَصِلة، لغةُ قُرَيش، فإنها لا تُدْغِم هذه الواوَ وَأشْباهَها في التّاء، فتقول: مُوتَصِل، ومُوتَفِق، ومُوتَعِد، ونَحْو ذلك. وغيرُهم يُدْغِم فيقول: مُتَّصِل، ومُتَّفِق، ومُتَّعِد.

(هـ) وفيه: «مَن اتَّصَل فأعِضُّوه». أي من ادَّعَى دَعْوى الجاهِليَّة[1]، وهي قولُهم: يا لَفُلانٍ. فأعِضُّوه: أي قُولوا له: اعْضَض أيْرَ أبيك. يقال: وَصَل إليه واتَّصَل، إذا انْتَمَى.

(هـ) ومنه حديث أُبَيّ: «أنه أعَضَّ إنساناً اتَّصَل»[2].

[وصم] (هـ) فيه: «وإنْ نام حَتَّى يُصْبِحَ أصْبَح ثَقِيلاً مُوَصَّماً». الوَصَم: الفَتْرةُ والكَسَلُ[3] والتَّوَاني[4].

(هـ) ومنه كتاب وائل بن حُجْر: «لا تَوْصِيمَ في الدِّين». أي لا تَفْتُروا في إقامة الحُدود، ولا تُحَابُوا فيها[5].

* ومنه حديث فارِعة، أختِ أُمَيّة: «قالت له: هَلْ تَجِدُ شيئاً؟ قال: لا، إلا تَوْصيماً في جَسَدِي». ويُرْوَى بالْبَاء. وقد تقدّم.

باب الواو مع الضاد

[وضأ] * قد تكرر في الحديث ذكر: «الوَضُوء والوُضُوء». فالْوَضُوء، بالفَتْح:

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٣٨) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/ ٦٣) للزمخشري.
(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٣٨) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/ ٦٣) للزمخشري.
(٣) «الفائق» (٤/ ٦٣).
(٤) كذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ١٨٤).
(٥) وزاد الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٨) وأصله من وصم القناة هو صدعها.

الْمَاء الذي يُتَوضَّأ به، كالفَطُور والسَّحُور، لِمَا يُفْطَر عليه ويُتَسَحَّر به، والوُضُوء، بالضَّم: التَّوَضُّوءُ، والفِعلُ نَفْسُه. يقال: تَوضَّأتُ أتَوَضَّأ تَوَضُّؤاً وَوُضُوءًا، وقد أثْبَت سِيبَوَيْه الوَضُوء والطَّهُور والوَقُود، بالفتح في المَصادر، فهي تَقَع على الاسْم والمَصْدر[1].

وأصْلُ الكَلِمَة من الوَضَاءة، وهي الحُسْن. وَوُضُوء الصلاة معروف. وقد يُرادُ به غَسْلُ بَعْض الأعْضاء.

(هـ) ومنه الحديث: «تَوَضَّأوا مِمَّا غَيَّرتِ النارُ». أراد به غَسْلَ الأيدي والأفْواه من الزُّهُومة.

وقيل: أراد به وُضُوء الصلاة. وذَهَب إليه قَوْم من الفُقَهاء.

(هـ) ومنه حديث الحسن: «الوُضُوء قَبْلَ الطَّعَام يَنْفِي الفَقْر، وبَعْدَه يَنْفِي اللَّمَم»[2].

(هـ) ومنه حديث قَتادة: «مَن غَسَل يَدَه فقد تَوضَّأ».

* وفي حديث عائشة: «لقَلَّما كانَت امْرَأةٌ وضِيئةٌ عِنْد رَجُل يُحِبُّها». الوَضَاءة: الحُسْن والبَهْجة. يقال: وَضُؤَتْ فهي وَضِيئة.

* ومنه حديث عُمر لِحَفْصَة: «لا يَغُرُّكِ أنْ كانت جارَتُكِ هِيَ أوْضأَ مِنْك». أي أحْسَنَ.

[وضح] * فيه: «أنه كان يَرْفَعُ يَدَيْه في السُّجود حَتَّى يَبِينَ وَضَحُ إبْطَيْه». أي البَيَاض الذي تَحْتَهُما. وذلك للْمُبالَغة في رَفْعِهما وتَجافِيهما عن الجَنْبَيْن. والوَضَح: البياض من كلّ شيء.

(هـ) ومنه حديث عمر[3]: «صُومُوا من الوَضَح إلى الوَضَح».

---

(١) والميضأة: مطهرة كبيرة يتوضأ منها. وقد تكررت في الحديث، وانظر «الفائق» (٢/ ١٥٣ ـ ١٥٤). و(٣/ ٤٤١).

(٢) بعده في الهروي: «وأراد التوضؤ الذي هو غسل اليد». وكذا فسّره ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٩).

(٣) وأخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، والبزار، عن أبي المليح عن أبيه، بهذا اللفظ.

أي من الضَّوء إلى الضَّوء.

وقيل[1]: من الهِلال إلى الهِلال، وهو الوَجْه؛ لأنَّ سِيَاق الحديث يَدُلُّ عليه. وتَمَامُه: «فإنْ خَفِيَ عليكم فأتِمُّوا العِدَّةَ ثلاثين يوماً».

(هـ س) ومنه الحديث: «أمَرَ بِصِيَام الأوَاضِح». يُرِيدُ أيَّامَ اللَّيالِي الأوَاضِح: أي البِيض. جَمْعُ واضحَة، وهي ثالث عَشَرَ، ورابع عَشَر، وخامس عَشَر، والأصْلُ: وَوَاضِح، فقُلِبَتِ الواوُ الأولى هَمْزة[2].

(هـ س) ومنه الحديث: «غَيِّرُوا الوَضَح». أي الشَّيْب، يعني اخْضِبُوه[3].

(س) ومنه الحديث: «جاء رجل بِكَفِّه وَضَحٌ». أي بَرَصٌ[4].

(هـ) وفي حديث الشِّجَاج ذِكر: «المُوضِحَة». في أحاديثَ كثيرة. وهي التي تُبْدِي وَضَحَ العَظْم: أي بياضَه[5]. والجمع: المَوَاضِح. والتي فُرِض فيها خَمْسٌ من الإبلِ هي ما كان منها في الرأس والوَجْه. فأما المُوضِحة في غيرهما ففيها الحُكُومَة.

(هـ) وفيه: «أنَّ يَهودِيّاً قتَلَ جارِيةً على أوْضَاحٍ[6] لها». هي[7] نَوْع من الحُلِيِّ يُعْمَل من الفِضَّة[8]، سُمِّيت بها؛ لبياضها، واحِدُها: وَضَحٌ[9].

(هـ) وفيه: «أنه كان يَلْعَب مع الصِّبْيان بِعَظْم وَضَّاح». هي لُعْبَةٌ لصِبْيان الأعراب[10]. وقد تقدم في حرف العين. وَوَضَّاح: فَعَّال، من الوُضُوح: الظُّهور.

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١١١) وزاد: وهو في الأصل: البياض.

(٢) «الفائق» (٤/ ٦٦).

(٣) «الفائق» (٤/ ٦٦).

(٤) «الفائق» (٤/ ٦٦).

(٥) وعبارة «الفائق» (٤/ ٦٦): التي توضح عن العظم ـ والمعنى واحد ـ ثم ذكر الزمخشري في حكمها فتاوى عن عمر بن الخطاب، وآخر عن ابن عبد العزيز، وثالثاً عن الشعبي.

(٦) أي على أن يسرق أوضاحاً لها، فعلى بمعنى لأجل.

(٧) هذا شرح أبي عبيد، كما في الهروي.

(٨) ونحو هذا ذكر أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٦٦).

(٩) نحوه في «الفائق» (٤/ ٦٦).

(١٠) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٣٩).

(س) وفيه[1] : «حتى ما أَوْضَحوا بضاحِكة». أي ما طَلَعوا بضاحِكة[2]، ولا أبْدَوْها، وهي إحدى ضواحِك الأسنان[3] التي تَبْدُو عند الضَّحِك. يقال: من أيْنَ أوضَحْتَ؟ أي طَلَعْتَ[4].

[وضر] (هـ) فيه: «أنه رأى بعَبْدِ الرحمٰن بن عَوْف وَضَراً من صُفْرة، فقال: مَهْيَمْ». أي لَطْخاً من خَلُوق[5]، أو طِيبٍ له لَونٌ[6]، وذلك من فِعل العَرُوس إذا دخل على زوْجَته. والوَضَر: الأثَر من غير الطِّيب.

(هـ) ومنه الحديث: «فجعل يأكل ويَتَتَبَّع باللُّقمة وَضَرَ الصَّحْفَةَ». أي دَسَمَها وأثرَ الطَّعَام فيها.

* ومنه حديث أمِّ هانيء: «فسَكَبْتُ له في صَحْفَةٍ إنِّي لأرَى فيها وَضَر العَجِين».

[وضع][7] (هـ) في حديث الحج: «وأوْضَع في وادي مُحَسِّر». يقال: وَضَع البعير يَضَعُ وَضْعاً، وأوْضَعَه راكِبُه إيضَاعاً، إذا حَمله على سُرْعَة السَّير[8].

* ومنه[9] حديث عمر[10]: «إنك والله سَقَعْتَ الحاجِبَ، وأوْضَعْتَ بالراكِب».

---

(١) أي حديثه ﷺ لما ذكر زلزلة الساعة.

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٥)، وذكر هذا المعنى عن الزجّاج.

(٣) هكذا في الأصل، وأ. وفي النسخة (٥١٧)، واللسان: «الإنسان».

(٤) أورد في الجامع (١/ ٢٩٣) قوله: «الواضحة» في حديث «تركتكم على الواضحة» ثم قال: البينة، وهي صفة لمحذوف، تقديره: على الملة الواضحة الظاهرة.

(٥) أو زعفران.

(٦) وردع، كما في «الفائق» (٤/ ٦٥).

(٧) في حديث أبي ذر أنه سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة فقال: خير موضوع. قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٢٩) يروى على وجهين: أحدهما أن يكون موضوعٌ نعتاً لما قبله يريد أنها خير حاضر. والوجه الثاني أن يكون الخير مضافاً إلى الموضوع يريد أنها أفضل ما وضع من الطاعات وشرع من العبادات.

(٨) قال أبو عبيد القاسم: والإيضاع سير مثل الخبب وهو من سير الإبل «غريب الحديث» (١/ ٤٦٠).

(٩) ومنه ما في قصة حنين: يا ليتني فيها جذع أخبّ فيها وأضع «الفائق» (١/ ١٣٩).

(١٠) أي قول الأشج لعمرو لما جادل عمر بن الخطاب، كما مضى في «سقع».

أي حمَلته على أنْ يُوضِع مَرْكُوبَه[1] .

* ومنه حديث حُذَيْفة بن أُسَيد: «شَرُّ الناس في الفتْنة الراكِبُ المُوضِع». أي المُسْرِع فيها[2] . وقد تكرر في الحديث[3] .

(هـ) وفيه: «مَن رَفَع السلاحَ ثم وَضَعَه فدَمُه هَدَرٌ». وفي رواية: «مَن شَهَر سَيفَه ثم وَضَعه». أي مَن قاتَل به، يَعْنِي في الفتْنة. يقال: وَضَع الشَّيءَ من يَدِه يَضَعُه وَضْعاً، إذا ألقاه، فكأنه ألقاهُ في الضَّرِيبة.

* ومنه قول سُدَيْف للسَّفَّاح:

فَضَعِ السَّيْفَ وارْفَعِ السَّوْطَ حتَّى ... لا تَرى فَوْق ظَهرِها أُمَوِيَّا.

أي ضَعِ السَّيف في المَضْرُوب به، وارْفَع السَّوطَ لِتَضْرِبَ به.

* ومنه حديث فاطمة بنت قيس: «لا يَضَع عَصاه عن عاتِقه». أي أنه ضَرَّابٌ للنساء.

وقيل: هو كناية عن كَثْرة أسْفارِه؛ لأن المُسافِر يَحْمِل عصاه في سَفَره.

* وفيه: «إنّ الملائكة تَضَع أجْنِحَتَها لِطالِب العلم». أي تَفْرُشُها لتكُون تَحْتَ أقدامِه إذا مشى. وقد تقدّم معناه مُسْتَوْفىً في حرف الجيم.

(س) وفيه: «إن الله واضعٌ يَدَه لِمسِيء الليل لِيَتُوبَ بالنهار، ولِمسِيء النهار لِيَتُوبَ بالليل». أراد بالوَضْع هاهنا البَسْط. وقد صرّح به في الرواية الأخرى: «إنّ الله باسِطٌ

---

(1) قال في «الفائق» (٢/١٨٨) وضع البعير وضعاً ووضوعاً: أسرع في سيره، وأوضعه راكبه، ... يريد أنك بهرته بالمقاولة حتى ولّي عنك ونفر مسرعاً ـ وانظر ما مضى في «سقع».

(2) «الفائق» (٢/٣٠٨).

(3) من ذلك ما أورده ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٨٩) عن الأسود قال: أفضنا مع عمر على جمل أحمر، ونحن نوضع حوله. قال ابن قتيبة: من الإيضاع وهو سير حثيث دون الجهد، والايجاف مثله، يريد أنه أوضع في الإفاضة. ثم قال: ومنه الحديث أن النبيّ ﷺ أوضع في وادي محسّر ـ أول أحاديث الجذر ـ قلت: ومن ذلك ما أورده صاحب «الفائق» (٣/١٥١) من أن أبا بكر أوضع في وادي محسّر ثم قال: الوضع: سير سهل حثيث دون الدفع، ثم رجع بعد ذلك (٣/٦٧) فذكر حديث الأسود مع عمر، وقال الوضع: ضرب من السير الحثيث.

يَدَه لِمسِيء الليل». وهو مَجازٌ في البَسْط واليَد، كوَضْع أجْنِحَة الملائكة.

وقيل[1]: أراد بالوَضْع الإمْهَالَ، وَترك المُعاجلَة بالعُقُوبة. يقال: وَضَع يَدَه عن فلان، إذا كَفَّ عنه. وتكون اللام بمعنى عن: أي يَضَعُها عنه، أو لاَمُ أجْلٍ: أي يَكُفُّها لأجْلِه. والمعنى في الحديث أنه يَتقاضَى المُذْنِبين بالتَّوْبَة لِيَقْبَلَها منهم.

(س) ومنه حديث عمر: «أنه وَضَع يَدَه في كُشْية ضَبّ، وقال: إن النبيَّ ﷺ لم يُحَرِّمْه». وَضْعُ اليدِ: كِناية عن الأخْذ في أكلِه[2].

(س) وفيه: «يَنْزِل عيسى ابن مريم عليه السلام فيَضَع الجِزْيَةَ». أي يَحْمِل الناسَ على دين الإسلام، فلا يَبْقَى ذمِّيٌّ تَجْري عليه الجِزْية.

وقيل: أراد أنه لا يَبْقَى فَقيرٌ مُحْتاج؛ لاستِغناءِ الناس بكَثْرة الأمْوال، فتُوضَع الجِزْية وتَسْقُط، لأنها إنما شُرِعَت لِتزيدَ في مَصالح المسلمين وتَقْوِيةً لهم، فإذا لم يَبْقَ مُحتاجٌ لم تُؤْخَذ[3].

* ومنه الحديث: «وَيَضَع العَلَم». أي يَهْدِمُه ويُلْصِقُه بالأرض.

* والحديث الآخر: «إن كنتَ وضَعْتَ الحرْبَ بيْنَنا وبينهم». أي أسْقَطْتَها.

(هـ) وفيه[4]: «من أنْظَر مُعْسِراً أو وَضَع له». أي حَطَّ عنه من أصل الدَّيْن شيئاً[5].

* ومنه الحديث: «وإذا أحدُهُما يَسْتَوضع الآخَرَ ويَسْتَرْفِقُه». أي يَسْتَحِطُّه من دَيْنِه.

* وفي حديث سعد: «إن كان أحدُنا لَيَضَعُ كما تَضَع الشاة». أراد أنّ نَجْوَهُم كان

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٩٤).

(٢) قاله ابن قتيبة، كما في «كشا». والزمخشري في «الفائق» (٤/ ٦٧).

(٣) قال صاحب اللسان: «هذا فيه نظر، فإن الفرائض لا تُعَلَّل، ويطَّرد على ما قاله الزكاةُ أيضاً، وفي هذا جُرأةٌ على وَضع الفرائض والتعبُّدات».

(٤) وفي خطبة الحجاج: «متى أضع العمامة تعرفوني» قال في «الفائق» (٤/ ١٣١): أي متى أكاشفكم تعرفوني حق معرفتي، من قولهم: فلان ألقى القناع: إذا كشف بالعداوة، ويروى أنه دخل وقد غطى وجهه بعمامته أو أكثر وجهه كالمتنكر.

(٥) الذي في الهروي: «أي حَطَّ له من رأس المال شيئاً».

يَخْرُج بَعْراً؛ ليُبْسِه من أكلِهم وَرَقَ السَّمُرِ، وعَدَمِ الغِذاء المألوف.

(هـ) وفي حديث طَهْفة: «لكم يا بَنِي نَهْدٍ وَدَائعُ الشِّرك، ووَضائعُ المِلْك». الوضائع: جمع وَضِيعة وهي الوظيفة التي تكون على المِلْك، وهي ما يَلْزم الناسَ في أموالِهم؛ من الصَّدقة والزكاة[1]: أي لكم الوظائِفُ التي تَلْزَمُ المسلمين، لا نَتجاوَزُها معكم، ولا نَزيدُ عليكم فيها شيئاً.

وقيل: معناه ما كان مُلوكُ الجاهليّة يُوظِّفون على رعِيّتهم، ويَسْتأثِرون به في الحروب وغيرِها من المَغْنَم: أي لا نأخُذ منكم ما كان مُلوكُكم وظَّفوه عليكم، بل هُو لكم.

(هـ) وفيه: «إنه نَبيٌّ، وإنّ اسمَهُ وصُورتَه في الوَضائع». هي كُتُبٌ تُكْتَب فيها الحِكْمة. قاله الأصمعيّ.

* وفي حديث شُرَيح: «الوَضيعة على المال، والرِّبْحُ على ما اصْطَلَحا عليه». الوَضيعة: الخَسارة[2]. وقد وُضِعَ في البَيْع يُوضَع وَضيعةً. يعني أن الخَسارة من رأسِ المال.

(س) وفيه: «أن رجُلاً من خُزاعةَ يقال له: هِيتٌ كان فيه تَوْضيع». أي تَخْنِيث[3].

[وضم] (هـ) في حديث عمر: «إنما النساءُ لَحْمٌ على وَضَم، إلاَّ مَاذُبَّ عنه». الوَضَم: الخَشَبة أو البَارِية التي يُوضَع عليها اللحم[4]، تَقيه من الأرض.

---

(1) وعبارة «الفائق» (٢/ ٢٨١): ما وضع عليهم في ملكهم من الزكوات.

(2) ومنه حديث عبد الرحمٰن بن أبي بكر عند أحمد والبزار «إما حرق وإما سرق وإما وضيعة».

(3) في حديث الخوارج مع عليّ وجدالهم له: «لا تواضعوه كتاب الله». أي لا تناظروه وتجادلوه بكتاب الله. والقائل هو ابن الكوّاء، والمقول عنه هو ابن عباس، والحديث عند أحمد (٦٥٦) وأبي يعلى (٤٧٤).

(4) لفظ أبي عبيد القاسم بحروفه، وقد نسبه للأصمعي وزاد: يقول هن من الضعف مثل ذلك اللحم الذي لا يمتنع من أحد إلا أن يذبَّ عنه. وقال الكسائي وغيره: الوضم كل ما وقيت به اللحم = = من الأرض، يقال: وضمت اللحم أضمه وضماً... وقال أبو زيد: وضمت اللحم وأوضمت له «غريب الحديث» (٢/ ٨٥).

وقال الزمخشري[١] : «الوَضَم كلُّ[٢] ما وَقَيْتَ به اللحم من الأرض». أراد أنَّهُنّ في الضُّعف[٣] مثلُ ذلك اللحم الذي لا يَمتنع على أحدٍ إلاَّ أن يُذَبَّ عنه ويُدْفَعَ[٤].

قال الأزهري: إنما خَصَّ اللحمَ على الوَضَم وشَبَّه به النساء؛ لأنَّ من عادة العَرب إذا نُحِر بَعيرٌ لجماعة يَقتَسمون لَحمه أن يَقْلَعُوا شَجَراً[٥] ويُوضَم بعضُه على بعض، ويُعَضَّى اللحمُ ويُوضَع عليه، ثم يُلْقَى لحمُه عن عُرَاقه، ويُقَطَّع على الوَضَم، هَبْراً لِلقَسْم، وتُؤَجَّجُ النار، فإذا سقَط جَمْرُها اشْتَوَى مَن حَضَر شيئاً بَعد شيء[٦]، على ذلك الجمْر، لا يُمنَع منه أحدٌ، فإذا وقَعت المَقاسِم حَوَّلَ كلُّ واحدٍ قِسْمه عن الوَضَم إلى بيْتِه، ولم يَعْرِض له أحد. فشبَّه عُمر النِساءَ وقلَّةَ امتناعِهنّ على طُلاّبِهنّ من الرجال باللحم ما دامَ على الوَضَم.

[وضن] * في حديث عليّ: «إنك لَقَلِقُ الوَضِين». الوَضِين: بِطانٌ مَنْسُوج بعضُه على بعض، يُشَدّ به الرَّحْل على البعير كالحِزَام للسَّرج. أراد أنه سريع الحَركة. يَصفه بالخِفَّة وقلَّة الثَّبات، كالحزام إذا كان رِخْوا.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر:

إلَيْكَ تَعْدُو قَلِقاً وضِينُها

أراد أنها قد هُزِلَتْ ودَقَّت للسَّير عليها.

هكذا أَخْرجه الهَرِوي والزَّمخشري[٧] عن ابن عُمَر. وأخْرَجه الطَّبراني في

---

(١) في «الفائق» (٣/ ٢٦١).

(٢) ليس في «الفائق».

(٣) هكذا بالضم في الأصل، وفي أ بالفتح. قال صاحب المصباح: «الضَّعْف، بفتح الضاد في لغة تميم. وبضمها في لغة قريش.

(٤) وقد أخذه الزمخشري عن أبي عبيد كما مضى.

(٥) في الهروي: «شجراً كثيراً».

(٦) في الهروي: «شُوَايَةً بعد شُوَايةٍ».

(٧) في «الفائق» (٤/ ٦٨) وقال: الوضين: بطان موضون أي منسوج، وإنما قلق لضمرها.

«المُعْجم». عن سَالِم عن أبيه: أنَّ رسولَ الله ﷺ أفاض من عَرَفاتٍ وهو يَقول:

إليْكَ تَعْدُو قَلِقاً وضِينُها

باب الواو مع الطاء

[وطأ] (هـ) فيه: «زَعَمَتِ المرأة الصَّالحة خَوْلَةُ بنْتُ حَكِيم أنَّ رسولَ الله ﷺ خَرج وهو مُحْتَضِنٌ أحَدَ ابْنَى ابْنَتِه وهو يَقول: إنَّكم لَتُبَخِّلون وتُجَبِّنُون وتُجَهِّلُون[1]، وإنكم لِمَن رَيْحانِ الله، وإنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَها[2] الله بِوَجّ». أي تَحْمِلون على البُخْل والجُبْن والجَهل. يعني الأوْلاد، فإنَّ الأبَ يَبْخَل بإنْفاق مَالِه لِيُخَلِّفَه لهُم، ويَجْبُن عن القِتال لِيَعيشَ لهُم فيُرَبِّيَهم، ويَجْهَل لأجْلِهم فيُلاعِبهم.

وَرَيْحان الله: رِزْقه وعَطاؤه.

وَوَجّ: مِن الطائف.

والوَطْء في الأصل: الدَّوْس بالقَدَم، فسُمِّيَ به الغَزْوُ وَالقتل؛ لأنَّ مَن يَطَأُ على الشَّيء بِرِجْلِه فقد اسْتَقْصَى في هَلاكِه وإهانَتِه. والمعْنَى أنَّ آخِرَ أخْذَةٍ وَوَقْعَةٍ أوْقَعَها الله بالكُفَّار كانَت بِوَجّ[3]، وكانَت غَزْوَة الطَّائف[4] آخِرَ غَزَوَات رسول الله ﷺ، فإنَّه لم يَغْزُ بَعْدَها إلاَّ غَزوةَ تَبُوك، ولم يكن فيها قِتال[5].

---

(١) وقد أوردنا فيما مضى خلاف الرواية في هذا الحديث، وكلام ابن قتيبة عليه، كما في «بخل».

(٢) رواية الهروي: «آخر وطأةٍ لله بوج».

(٣) قال ابن قتيبة هذا المعنى، ثم نقل القول الآتي في تسمية آخر الغزوات عن سفيان بن عيينة، وأنه ذهب لهذا التفسير «غريب الحديث» (١٥٧/١).

(٤) والطائف هي وجّ.

(٥) قال ابن قتيبة: وفي معنى الحديث وجه آخر ـ ثم أسند عن كعب قال: إن وجّاً مقدّس، منه عرج الرب إلى السماء يوم قضى خلق الأرض» «غريب الحديث» (١٥٧/١). قلت: يريد حمل =

وَوَجْه تَعَلُّق هذا القول بِمَا قَبْلَه من ذكرْ الأوْلادِ أنَّه إشَارة إلى تَقْلِيل ما بَقِيَ من عُمُره، فكنَى عنه بذلك.

(هـ) ومنه حديثه الآخر: «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأتَكَ على مُضَرَ»[1]. أي خُذْهُم أخْذاً شدِيداً.

* ومنه قول الشاعر:

وَوَطِئْتَنا وَطْأً عَلَى حَنَقٍ ... وطءَ المُقَيَّدِ نابِتَ[2] الهَرْمِ

وكان حمّاد بن سَلَمة يَرْويه: «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْدَتَك على مُضَر». والوَطْدُ: الإثْباتُ والغَمْزُ في الأرض.

(هـ) وفيه: «أنه قال للخُرّاص: احْتَاطُوا لِأهل الأموال في النَّائبة والواطِئة». الوَاطِئة: المَارّة والسَّابِلَة، سُمُّوا بذلك لوَطْئِهم الطريقَ. يقُول: اسْتَظْهِرُوا لَهُم في الخَرْص، لِمَا يَنُوبُهم ويَنْزِل بهم من الضِّيفان.

وقيل: الوَاطِئة سُقَاطَة التَّمر تَقَع فَتُوطَأ بالأقْدام، فَهِى فاعِلَة بمعنى مَفْعولَة[3].

وقيل[4]: هي من الوَطَايَا، جَمْع وَطِيئة، وهي تَجْرِي العَرِيَّة، سُمِّيَت بذلك لأنَّ صاحِبَها وَطَّأهَا لأهْلِه: أي ذَلَّلها وَمَهَّدها، فهي لا تدخل في الخَرْص.

* ومنه حديث القَدَر: «وآثَارٍ[5] مُوْطُوءة». أي مَسْلُوكٍ عَلَيْها بما سَبق به القَدَرُ من خَيْرٍ أو شَرّ.

= الحديث على ظاهره. ويؤيد هذا حديث الزبير بن العوام عند أبي داود (٢٠٣٢) ـ بسند فيه فقال ـ رفعه: «أن صيد وجّ وعضاهه حرم محرّم لله».

(١) أي أشدد وقعتك، كما قال ابن قتيبة حاملاً هذا الحديث على معنى الذي سبقه «غريب الحديث» (١٥٧/١) ثم أورد البيت الآتي.

(٢) عند ابن قتيبة: يابس.

(٣) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٣٠).

(٤) القائل هو أبو سعيد الضرير، كما ذكر الهروي.

(٥) ضبط في الأصل: «وآثارٌ» بالرفع، وأثبتُّه بالجر من أ، واللسان.

(هـ) ومنه الحديث: «ألاَ أُخبِرُكم بأحَبِّكُم إليّ وأقْرَبِكم مِنّي مَجالِسَ يَوْمَ القِيامة؟ أحاسِنُكم أخْلاقاً، المُوَطَّأون أكْنافاً، الَّذين يَألَفُون ويُؤْلَفُون». هذا مَثَل، وحِقيقَتُه من التَّوْطِئة، وهي التَّمْهِيد والتَّذْليل. وَفِرَاشٌ وَطِيءٌ: لا يُؤْذِي جَنْبَ النَّائم. والأكْنافُ: الجَوانِب. أرادَ الذين جوانِبُهم وَطِيئةٌ، يتمكَّنُ فيها مَن يُصاحِبُهم ولا يَتأذَّى[1].

(هـ) وفيه: «أنَّ رِعَاءَ الإبِلِ وَرِعَاءَ الغَنَم تَفاخَرُوا عِنده، فأوْطَأهُم رِعاءَ الإبِلِ غَلَبَةً». أي غَلَبُوهُم وقَهَرُوهم بالحُجَّة. وأصْلُه أنَّ مَن صَارعْتَه أو قاتَلْتَهُ فصَرَعْتَه أو أثْبَتَّه فقد وَطِئتَه وأوطَأتَه غيْرَك. والمعنى[2] أنه جَعَلَهُم يُوطَأون قَهْراً وغَلَبَة.

* وفي حديث عليّ، لَمَّا خَرَج مُهاجِراً بَعْدَ النبيّ ﷺ: «فَجَعَلْتُ أتَّبِعُ مَآخِذَ رسول الله ﷺ فأطَأُ ذِكْرَه حتَّى انْتَهَيْت إلى العَرْج». أراد: إني كنتُ أغطِّي خَبَره مِن أوّل خُروجي إلى أن بَلَغْت العَرْج، وهو مَوْضِع بين مكة والمدينة. فكَنَى عن التَّغْطِيَة والإيهام بالوطءِ، الذي هو أبْلَغ في الإخفاء والسَّتْر.

(س) وفي حديث النِّساء: «ولكم عَلَيْهِنّ ألاّ يُوطِئن فُرُشَكم أحداً تكرهونَه». أي لا يَأذَنَّ لأحدٍ من الرجال الأجانِب أن يَدْخُلَ عليهِنَّ، فيَتَحدَّثَ إليْهِنَّ. وكان ذلك من عادة العرب، لا يَعُدّونه رِيبَة، ولا يَرَوْن به بأساً، فلما نزَلت آية الحِجاب نُهُوا عن ذلك.

(هـ) وفي حديث عَمّار: «أن رجلاً وَشَى به إلى عُمَر فقال: اللهم إن كان كَذَب فاجْعَلْه مُوَطَّأَ العَقِب». أي كَثِيرَ الأتْباع. دعا عليه بأن يكون سُلْطاناً أو مُقَدَّماً أو ذَا مَال، فيَتْبَعُه الناس ويَمْشُون وَرَاءه[3].

(هـ) وفيه: «إن جبريل صَلَّى بي العِشاء حين غاب الشَّفَقُ، واتَّطَأَ العِشاء». هو افْتَعِل، من وَطَّأتُه. يقال: وَطَّأت الشَّيءَ فاتَّطَأ: أي هَيَّأته فتَهيَّأ. أراد أنَّ الظلام كَمُلَ وواطَأ بَعْضُه بعضاً: أي وافَق.

---

(١) حكى الزمخشري في «الفائق» (٤/٦٨) نحوه عن المبرّد.

(٢) قال هذا المعنى الزمخشري في «الفائق» (٤/٦٩).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/١٥)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٤/٧٠).

وفي الفائق[1]: «حين غاب الشَّفَق وأُتطى العِشاءُ». قال: وهو من قَوْلِ بَنى قَيس: «لم يأتَطِ[2] الجِدادُ. ومعناه: لم يأتِ[3] حِينُه. وقد ائْتَطَى يأتَطى، كائْتَلى[4] يأتَلي». بمعنى المُوافقَة والمُساعَفَة[5].

قال: «وفيه وَجْهٌ آخر: أنه[6] افْتَعَل من الأطيط؛ لأنَّ العَتَمة وقْتُ حَلْب الإبِل، وهي حِينَئذٍ تَئِطُّ، أي تَحِنّ إلى أوْلادِها، فَجَعل الفِعْل للعِشاء وهُوَ لها اتِّساعاً»[7].

* وفي حديث ليلة القَدْر: «أرَى رُؤياكُم قد تَواطَتْ في العَشْر الأواخِر». هكذا رُوِي بتَرْك الهمز، وَهُو من المُواطَأة: الموافَقَة. وحَقيقتُه كأنّ كُلًّا منهما وَطِىءَ ما وَطِئه الآخَر.

(س) وفي حديث عبد الله: «لا نَتَوضأ[8] من مَوْطَأ». أي ما يُوطَأ من الأذَى في الطريق. أرادَ لا نُعِيدُ[9] الوُضوءَ منه، لا أنهم كانوا لا يَغْسِلُونه.

(هـ) وفيه: «فأخْرَج إلَيْنا ثَلاثَ أُكَلٍ من وَطِيئَة». الوَطيئةُ: الغِرارَة يكون فيها الكَعْكُ والقَدِيدُ وغيرُه[10].

* وفي حديث عبد الله بن بُسْر: «أتَيْناه بِوَطِيئة». هي طعامٌ يُتَّخذ من التَّمر كالحَيْس. ويُرْوَى بالباء الموحدة، وقيل: هو تَصْحيف.

---

(1) (٤/٦٩).

(2) قبل هذا في «الفائق» «لم يأْتطِ السَّعْرُ بعدُ، أي لم يطمئن ولم يبلغ نهاه ولم يستقم».

(3) الذي في «الفائق»: «لم يَحِنْ».

(4) في الأصل وأ: «ايتطى... ايتلى» بالياء. وأثبته بالهمز من «الفائق»، واللسان.

(5) وذكر الزمخشري هنا كلاماً غير قليل وبيتاً لكثير عزّة.

(6) في «الفائق» «وهو أن الأصل: ائتطَّ، افتعل».

(7) زاد: نحو قولهم: صيد عليه يومان، وولداً له ستون عاماً، وصدن قنوين.

(8) في الأصل، وأ: «لا تتوضأ» بتاء، وأثبته بالنون من اللسان.

(9) في الأصل: «يعيد» بياء. وأثبته بالنون من أ، واللسان.

(10) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٥٠) وزاد: سميت بذلك لأنها لا تفارق المسافر، فكأنها تواطته وتقاعده.

[وطب] * في حديث عبد الله بن بُسْر: «نزَل رسولُ الله ﷺ على أبي فقَرَّبْنا إليه طعاماً، وجاءه بِوَطْبَة فأكَلَ منها». رَوَى الحُمَيْدِيّ هذا الحديث في كتابه: «فقرّبْنا إليه طعاماً وَرُطَبَةً فأكل منها». وقال: هكذا جاء فيما رأيناه من نُسَخ كتاب[1] مُسْلم «رُطَبَة» بالراء، وهو تَصْحيف من الرَّاوي. وإنما هُو الواو.

وذكره أبو مسعود الدِّمَشْقِي وأبو بكر البَرْقانِيّ في كتابَيْهما بالواو. وفي آخره: قال النَّضر[2] : الوَطْبَة: الحَيْسُ، يُجْمَعُ بين التَّمر والأقِط والسَّمْن. ونَقَله عن شُعْبَة على الصِّحة بالواو.

قلتُ: والذي قَرأته في كتاب مُسْلم: «وَطْبَة». بالواو. ولعلّ نُسَخَ الحُمَيْدِيّ قد كانت بالراء[3] كما ذكر. والله أعلم.

(س) وفيه: «أنه أُتِى بوَطْبٍ فيه لَبَنٌ». الوَطْبُ: الزِّقُّ الذي يكون فيه السَّمْن واللبن[4] وهو جِلْدُ الجَذَع فما فَوْقَه، وجمْعُه. أوْطَاب وَوِطَاب[5] .

* ومنه[6] حديث أم زَرْعٍ: «خَرَج أبو زَرْعٍ والأوْطَابُ تُمْخَضُ لِيَخْرُجَ زُبْدُها»[7] .

[وطح] * في حديث غزوة خيبر ذِكْر: «الوَطِيح». هو بفتح الواو وكسر الطاء وبالحاء المهملة: حِصْنٌ من حُصُون خَيْبَر.

[وطد][8] (هـ) في حديث ابن مسعود: «أتاه زِيادُ بن عَدِيّ

---

(١) انظر رواية مسلم في صحيحه (باب استحباب وضع النوى خارج التمر، من كتاب الأشربة).
(٢) هو النضر بن شُمَيل، كما في النووي (١٣/ ٢٢٥).
(٣) قال الإمام النووي: «وهذا الذي ادعاه [أي الحميدي] على نسخ مسلم هو فيما رآه هو، وإلا فأكثرها بالواو... ونقل القاضي عياض عن رواية بعضهم في مسلم: وَطِئَة. بفتح الواو وكسر الطاء، وبعدها همزة... والوطئة بالهمز عند أهل اللغة: طعام يتخذ من التمر كالحيس».
(٤) «غريب الحديث» لابن سلام (١/ ٣٧٥).
(٥) زاد في القاموس: «أوْطُبٌ» قال: وجمع الجمع: أواطِبُ.
(٦) كذلك حديث أبي سعيد يرفعه: «إذا كنتم بقفر فرأيتم الوطب...».
(٧) «غريب الحديث» لابن سلام (١/ ٣٧٥).
(٨) قال ابن قتيبة: كان حماد بن سلمة يروي: «اللهم اشدد وطْدتك على مضر» وغيره يقول =

فوَطَدَه[1] إلى الأرض». أي غَمَزه فيها وأثْبَتَه عليها ومَنَعَه من الحركة[2]. يقال: وَطَدْتُ الأرضَ أطِدُها، إذا دُسْتَها لتَتَصلَّب[3].

(هـ) ومنه حديث البَراء بنِ مالك: «قال يوم اليَمامة لخالد بن الوليد: طِدْنِي إليكَ». أي ضُمَّنِي إليك[4] واغْمِزْنِي[5].

* وفي حديث أصحاب الغار: «فوَقَع الجَبَل على باب الكَهْف فأوطَدَه». أي سَدّه بالهَدْم. هكذا روي. وإنما يقال: وَطَدَه. ولَعَلَّه لَغَةٌ[6].

[وطس] (س) في حديث حُنَيْن: «الآن حَمِيَ الوَطِيسُ». الوَطِيسُ: شِبْه التَّنُّور.

وقيل: هو الضِّرَابُ في الحَرْب[7].

وقيل: هو الوَطْء الذي يَطِس النَّاسَ، أي يَدُقُّهم.

وقال الأصْمَعي: هو حِجَارةٌ مُدَوّرَةٌ إذا حَمِيَتْ لم يَقْدِرْ أَحَدٌ يَطَؤها. ولم يُسْمع هذا الكلام من أحَد قَبْلَ النبيّ ﷺ. وهو من فَصِيح الكلام. عَبَّر به عن اشْتِباك الحَرْب وقيامها على سَاقٍ.

[وطف][8] (هـ) في حديث أم مَعْبَد: «وفي أشْفارِه وَطَفٌ»[9]. أي في شَعْر

= «وطأتك» يريد ضمة عذابك لهم ـ «غريب الحديث» (٢/ ١٣١).

(١) في الهروي: «فوطَّده» بالتشديد.

(٢) حكى معناه أبو عبيد القاسم عن أبي عمرو الشيباني. «غريب الحديث» (٢/ ١٩٤)، ثم قال: ويعضهم يقول أطره فإن الأطر العطف، والأول أجود.

(٣) زاد في «الفائق» (٤/ ٧٠): والميطدة ما يوطد به من خشبة أو غيرها.

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ١٣١) لابن قتيبة.

(٥) «الفائق» (٤/ ٧٠).

(٦) قال الهروي: «وكان حماد بن سلمة يروي: اللهم اشدد وطْدَتك على مُضَر» ا هـ وانظر (وطأ). قلت: وقد قدمت ذلك عن ابن قتيبة قبل قليل.

(٧) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٣١).

(٨) في قصة حنين: «أقود وطفاء الزَّمَعْ كأنها شاة صَدَعْ»

قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣٩): من الوطف وهو كثرة الشعر.

(٩) ومنه حديث رقيقة في المبعث: «جساماً أوطف الأهداب» أي طويلها. «الفائق» (٣/ ١٦٠).

أجْفَانه طُولٌ[١] . وقَدْ وَطِفَ يَوْطَف فهو أوْطَفُ.

[وطن] * فيه: «أنه نَهَى عن نَقْرة الغُرَاب، وأنْ يُوطِنَ الرجُلُ في المكان بالمَسْجد، كما يُوطِنُ البعيرُ». قيل: مَعْناه أنَ يألف الرَّجُل مَكاناً مَعْلوماً من المسجد مَخْصوصاً به يُصَلِّي فيه، كالبَعير لا يَأْوِي من عَطَنٍ إلاَّ إلى مَبْرَكٍ دَمِثٍ قَد أوْطَنه واتَّخَذه مُنَاخاً.

وقيل: مَعْناه أن يَبْرُك على رُكْبَتَيْه قبْل يَدَيْه إذا أرادَ السُّجود مثْل بُروكِ البَعير. يُقال: أوْطَنْتُ الأرض وَوَطَّنْتُها، واسْتَوْطَنْتُها: أي اتَّخَذْتُها وطَناً ومَحَلاًّ.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه نَهَى عن إيطَان المَساجِد». أي اتّخاذِها وَطَناً.

* ومنه الحديث في صفَتِه ﷺ: «كان لا يُوطِنُ الأماكِن». أي لا يَتَّخِذُ لِنَفْسِه مَجْلِساً يُعْرَف به.

والمُوْطِن: مَفْعِل منه. ويُسَمَّى به المَشْهَدُ من مَشاهد الحَرْب وجَمْعُه: مَوَاطِنُ.

ومِنْه قوله تعالى: ﴿لقَدْ نَصركُمُ الله في مَواطِنَ كَثِيرةٍ﴾.

[وطوط] (س) في حديث عائشة: «لمَّا أُحْرِق بَيْتُ المَقْدِس كانت الوَطْوَاطُ تُطْفِئُه بأجْنِحَتِها». الوَطْوَاطُ: الخُطَّافُ. وقيل: الخُفَّاش[٢] .

(س) ومنه حديث عَطاء: «سُئل عن الوَطْوَاطِ يُصِيبُه المُحْرِم فقال: دِرْهَم».

وفي رِوَاية: «ثُلُثاَ دِرْهم»[٣] .

---

(١) قاله ابن قتيبة وزاد: ويقال رجل أوطف وامرأة وطفاء «غريب الحديث» (١/١٩٦)، ونحوه في «الفائق» (١/٩٨).

(٢) والقولان ذكرهما الزمخشري في «الفائق» (٤/٧١)، شارحاً حديث عطاء الآتي.

(٣) وهذه الثانية رواية أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٤٤٤) ونقل عن الأصمعي أني الوطواط هو الخفاش، قال: ويقال بأنه الخطاف وهذا أشبه القولين عندي بالصواب ـ وأورد الحديث لماضي عن عائشة وأن الخطاف هي المرادة. قلت: والأمر علء ما قال، والخطاف طير سريع الطيران جداً، جناحاه علء هيئة الهلال في اليوم الثاني، لا يشبهها شيء من أجنحة الطيور. رأيتها عندنا في بلاد الشام والحجاز هذا والقولان في «الفائق» ما مضى في الذي قبله.

باب الواو مع الظاء

[وظب] * في حديث أنس: «كُنَّ أمَّهاتِي يُوَاظِبْنَنِي على خِدْمَتِه». أي يَحْمِلْنَنِي وَيَبْعَثْنَنِي على مُلاَزَمَة خِدْمَتِه والمُدَاوَمَةِ عليها.

ورُوِي بالطَّاء المُهْملة والهَمْز، من المُوَاطأة على الشَّيْء. وقد تكرر ذِكْرُ: «المُوَاظَبَة» في الحديث.

[وظف] (س) في حديث حَدّ الزنا: «فَنَزَع له بِوَظِيفِ بَعِيرٍ فَرَماهُ بِه فقَتَلَهُ». وَظِيفُ البَعِير: خُفُّه، وهُوَ لَهُ كالحَافِر للفَرس.

باب الواو مع العين

[وعب] (هـ) فيه: «إنَّ النِّعْمَةَ الواحِدَةَ لَتَسْتَوْعِب[1] جميعَ عَمَل العَبْد». أي تَأتِي عليه. والإيعابُ والاستِيعاب: الاستِئصال والاستِقْصاء في كُلِّ شيء[2].

(هـ) ومنه الحديث: «في الأنْفِ إذا اسْتُوْعِب جَدْعُه الدِّيَةُ». وَيُرْوَى: «أُوعِبَ كُلُّه». أي قُطِع جَمِيعُه[3].

(هـ) ومنه حديث حُذَيفة: «نَوْمَةٌ بَعْد الجِماع أوْعَبُ لِلْماء». أي أحْرَى أنْ تُخرِجَ كلَّ ما بَقِيَ في الذَّكَر وتَسْتَقْصِيه[4].

---

(١) في الهروي: «تستوعب».

(٢) «الفائق» (٤/ ٧١).

(٣) يعني استؤصل، وانظر «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٤٧٥)، و«غريب الحديث» (٢/ ١٧) لابن قتيبة، فقد أورده من كلام زيد بن ثابت وقال: استوعب أي استقصى، ومثل ما عند ابن قتيبة جاء في «الفائق» (٢/ ٤٢) و(٤/ ٧١).

(٤) وكذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٧٥)، ونحوه كلام ابن قتيبة (٢/ ٤٧) وفيه =

(هـ) وفي حديث عائشة: «كان المسلمون يُوعِبون في النَّفِير مَع رسول الله ﷺ». أي يَخْرُجون بأَجْمَعِهم في الغَزْو[1].

* ومنه الحديث: «أَوْعَبَ المهاجِرون والأَنْصَارُ مع النبيّ ﷺ يومَ الفَتْح».

(هـ) والحديث الآخر: «أَوْعَبَ الأنصارُ مع عَليّ إلى صِفِّين». أي لم يَتَخلَّفْ منهم أحدٌ عنه[2].

[وعث] (هـ) فيه: «اللهمَّ إنَّا نَعوذُ بك من وَعْثاءِ السَّفَر». أي شِدّته ومَشَقَّتِه. وأصلُه من الوَعْثِ، وهو الرَّمْل[3]، والمَشْيُ فيه يَشْتَدّ على صاحِبه ويَشُقُّ. يقال: رَمْلٌ أَوْعَثُ، ورَمْلَةٌ وعْثاءُ[4].

* ومنه الحديث: «مَثَل الرِّزْق كمَثَل حائِط له بابٌ، فما حَوْلَ الباب سُهولَةٌ، وما حَول الحائط وَعْثٌ ووَعْرٌ».

* ومنه حديث أم زَرْع: «على رأسِ قُورٍ وَعْثٍ».

[وعد] * فيه: «دَخَل حائطاً من حِيطانِ المدينة فإذا فيه جَمَلانِ يَصْرِفان ويُوعِدانِ». وَعيدُ فَحْل الإبل: هَدِيرُه إذا أراد أنْ يَصُول. وقد أوْعَد يُوعِدُ إيعاداً.

وقد تكرر ذكرُ: «الوَعْدِ والوَعيد». فالوَعْدُ يُستَعمل في الخَير والشرِّ. يقال: وعَدْتُه خَيْراً ووَعَدْتُه شَرّاً، فإذا أَسْقَطُوا الخيرَ والشَّرَ قالوا في الخير: الوَعْد والعِدَة، وفي الشرّ الإيعادُ والوعيدُ. وقد أوعَدَه يُوعِدُه.

= بعض طول، ثم قال: ومثل هذا قول حماد: «لا يقطع» الجنابة إلا نوم أو بول» ومثل ما عند المصنف أيضاً جاء في «الفائق» (٤/ ٧٢).

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٥٩)، والزمخشري في «الفائق» (٤/ ٧٢).

(٢) «الفائق» (٤/ ٧٢).

(٣) زاد في «الفائق» (٤/ ٧١)، وهو الذي يشتد فيه السير للينه، ورسوخ الأقدام فيه، ثم قيل للشدة والمشقة وعثاء على التمثيل.

(٤) حكى هذا أبو عبيد القاسم وزاد: فصار مثلاً في كل شيء يشق على فاعله «غريب الحديث» (١/ ١٣٤)، ثم رجع فقال في آخر كتابه (٢/ ٤٦٠) الوعثاء: الأرض ذات الوعث، وأوعث القوم إذا صاروا في الوعث.

[وعر] (هـ) في حديث أم زَرْع: «لَحم جَمَلٍ غَثّ، على جَبَلٍ وعْرٍ». أي غليظٍ حَزْن، يَصْعُبُ الصُّعودُ إليه[1]. وقد وعُرَ بالضم وُعُورةً. شَبَّهَتْه بلَحْمٍ هزيلٍ لا يُنْتَفع به، وهو مع هذا صَعْب الوُصُول والمَنال.

[وعظ] (س) فيه: «وعلى رأس الصِّرَاط واعِظُ الله في قَلْبِ كلِّ مسلم». يعني حُجَجَه التي تَنْهاهُ عن الدُّخول فيما مَنَعه الله منه وحَرَّمه عليه، والبَصائر التي جعلها فيه.

(هـ) وفيه: «يأتي على الناس زَمانٌ يُسْتَحَلُّ فيه الرِّبا بالبَيْع، والقتلُ بالمَوْعِظة». هو أن يُقْتَلَ البَرِيءُ لِيَتَّعِظَ به المُرِيب، كما قال الحجَّاج في خُطْبَتِه: «وأَقْتُلُ البَرِيء بالسَّقِيم».

[وعق] (هـ) في حديث عمر، وذَكَر الزُّبَير فقال: «وَعْقةٌ لَقِسٌ». الوَعْقة، بالسكون: الذي يَضْجَرُ ويَتَبَرَّم[2]. يقال: رجلٌ وَعْقةٌ وَوَعِقةٌ أيضاً، ووَعِقٌ، بالكسر فيهما.

[وعك] (س) قد تكرر فيه ذِكرُ: «الوَعْك». وهو الحُمَّى[3]. وقيل: ألَمُها. وقد وَعَكَه المرضُ وَعْكاً. وَوُعِك فهو مَوْعوك.

[وعل] (هـ) في حديث أبي هريرة: «لا تقوم الساعةُ حتى تَعْلُوَ التُّحوتُ وتَهْلِكَ الوُعُول». أراد بالوُعُول الأشرافَ والرُّءُوس[4]. شَبَّهَهُم بالوعول، وهم تُيوسُ الجَبل، واحِدُها: وَعِلٌ، بكسر العين. وضَرَب المَثَل بها لأنها تأوِي شَعَفَ الجبال. وقد رُوي مرفوعاً مثله.

---

(١) ومن هذا المعنى قول عائشة رضي الله عنها للأحنف: «ويوشك أن تختار وعراً سبيلها» وانظر أبياتها في «الفائق» (٢/ ١٦٢).

(٢) عبارة «الفائق» (٣/ ٢٧٧): إذا كان فيه حرص ووقوع في الأمر بجهل وضيق نفس، وسوء خلق، ويخفف فيقال وَعِقَة، وهو من العجلة والتسرّع...

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٨٨) و«الفائق» (٤/ ١٠٦) للزمخشري.

(٤) وهذا «التفسير في نفس الخبر كما في «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤٣٤).

(س) ومنه الحديث: «في تفسير قوله تعالى: ﴿ويَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُم يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ قيل: ثماينة أوعال». أي ملائكةٌ على صُورة الأوْعال.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «في الوَعِلِ شَاةٌ». يعني إذا قتَله المُحْرِم.

[وعوع] * في حديث عليّ: «وأنتم تَنْفِرُون عنه نُفورَ المعْزَى من وَعْوَعةِ الأسَدِ». أي صَوته. ووَعْواع الناس: ضَجَّتُهم.

[وعا] (هـ) فيه: «الاسْتِحياءُ من الله حَقَّ الحياء: ألَّا تَنْسَوُا المقابرَ والبِلَى، والجَوْفَ[1] وما وَعى». أي ما جَمَع من الطعام والشراب، حتى يكونا من حِلِّهما[2].

* ومنه حديث الإسْراء: «ذكَر في كل سَماءٍ أنبياءَ قد سَمَّاهم، فأوعَيْتُ منهم إدريس في الثانية». هكذا رُوِيَ. فإن صحَّ فيكون معناه: أدخَلْته في وِعاء قَلْبي. يقال: أوعَيْتُ الشيءَ في الوِعاء، إذا أدْخَلتَه فيه.

ولو رُوي: «وَعيتُ» بمعنى حَفِظْتُ، لكان أبْيَنَ وأظْهَر. يقال: وَعَيْتُ الحديث أعِيه وَعْياً فأنا واعٍ، إذا حَفِظْتَه وفَهِمْتَه. وفلانٌ أوعى من فُلان: أي أحْفَظُ وأفْهَم.

(هـ) ومنه الحديث: «نَضَّرَ الله امْرَأً سَمِعَ مَقالَتي فوَعاها، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ[3] أوعى من سامعٍ».

(هـ) ومنه حديث أبي أُمامة: «لا يُعَذِّب الله قَلْباً وَعَى القُرآن». أي عَقَلَه إيماناً به وعَمَلاً. فأمَّا من حَفِظ ألْفاظَه وضَيَّع حُدُودَهُ فإنه غَيْرُ وَاعٍ لَهُ. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه: «فاسْتَوْعَى له حَقَّه». أي اسْتَوْفاه كُلَّه، مأخوذ من الوِعاء.

---

(1) في الهروي: «ولا تنْسَوُا الجوفَ».

(2) قال الهروي: «وأراد بالجوف البَطْنَ والفرج، وهما الأجوفان. ويقال: بل أراد القلب والدماغ؛ لأنهما مَجمعا العقل» ا هـ. وانظر (جوف).

(3) ضبط في الأصل: «مبلِّغ» بالكسر. وهو خطأ. انظر مثلاً سنن ابن ماجة (باب من بلغ علما. من المقدمة) (1/85).

* ومنه حديث أبي هريرة: «حَفِظْتُ عن رسولِ الله ﷺ وِعاءيْن من العِلْم». أراد الكِنايَةَ عَن مَحَلِّ العِلْم وجَمْعِه، فاسْتَعارَ لهُ الوِعَاءَ.

* ومنه الحديث: «لا تُوعِي فيُوعَى عَلَيْكِ». أي لا تَجْمَعِي وَتَشِحِّي بالنَّفَقة، فيُشَحَّ عليك، وتُجَازَىْ بِتَضْيِيقِ رِزْقِكِ.

(س) وفي مَقْتل كعب بن الأشرف أو أبي رافع[١]: «حتى سَمِعْنا الوَاعِيَةَ». هُو الصُّرَاخ على الميّت ونعْيُه. ولا يُبْنَىْ منه فِعْلٌ.

وقيل: الوَعَى كالوَغَى: الجَلَبَة والصَّوْتِ الشَّدِيدِ.

باب الواو مع الغين

[وغب] (هـ) في حديث الأحنف: «إيَّاكُمْ وَحَمِيَّةَ الأوْغَاب». هُمُ اللِّئامُ والأوغادُ[٢]. والوَاحِد: وَغْبٌ وَوَغْد[٣]. ويُرْوَىْ بالقاف.

[وغر] * فيه: «الهَدِيَّة تُذْهِب وَغَرَ الصَّدْر». هُوَ بالتَّحرِيك[٤]: الغِلُّ والحَرارَةُ. وأصْلُه من الوَغْرَة: شِدّةِ الحَرِّ.

* ومنه حديث مازِن:

مَا في القُلُوبِ عَلَيْكُم فاعْلَمُوا وَغَرُ

(س) ومنه حديث المُغيرة: «واغِرَةُ[٥] الضَّمِير». وقيل: الوَغَرُ: تَجَرُّع الغَيْظِ والحِقْد.

---

(١) أو عبد الله بن رواحة، كما في حديث عبد الله بن عمرو ـ انظر «مجمع الزوائد» (٣/ ١٥).
(٢) وأراذل الناس «غريب الحديث» (٢/ ٢١٦) لابن قتيبة.
(٣) نحوه في «الفائق» (٢/ ١٦٧).
(٤) وبالسكون أيضاً، كما في القاموس.
(٥) قال في «الفائق» (٢/ ١٣٥): من الوغر، وهو الحقد.

(س) ومنه حديث الإفْك: «فأتَيْنَا الجَيْش مُوغِرِين في نَحْرِ الظَهِيرَة». أي في وقْتِ الهاجِرَة، وَقْتَ تَوسُّطِ الشَّمْس السَّماءَ[١]. يُقال: وَغِرَتِ الهَاجِرَة وَغْراً، وأوْغَرَ الرَّجُل: دَخَل في ذلك الوَقْت، كما يُقال: أظْهَرَ، إذا دَخَل في وقْتَ الظُّهْر.

ويُرْوَى: «مُغَوِّرِين». وقد تقدم.

[وغل] (هـ) فيه: «إنَّ هذا الدِّينَ متِينٌ فأوْغِل فيه بِرِفْق». الإيغال: السَّيْر الشَّدِيد[٢]. يقال: أوْغَل القَوْمُ وتَوَغَّلوا، إذا أمْعَنوا في سَيْرِهم. والوُغُول: الدُّخول في الشَّيء. وقَدْ وَغَلَ يَغِلُ وُغُولاً. يُريدُ سِرْ فيه بِرِفْقٍ، وابْلُغ الغَايَةَ القُصْوى منه بالرِّفْق، لاَعَلى سَبيل التَّهافت والخُرْق، ولا تَحْمِل عَلى نفِسك وتُكلِّفْها مَالاَ تُطِيق فَتَعْجِزَ وَتَتْرُكَ الدِّينَ والعَمَل[٣].

* وفي حديث عليّ: «المُتَعَلِّق بها كالوَاغِل المُدَفَّع». الوَاغِلُ: الذي يَهْجُمُ على الشُّرَّاب لِيَشْرَبَ مَعَهُم وليس مِنهُم، فلا يَزَالُ مُدَفَّعاً بَيْنَهُم.

* ومنه حديث المِقْداد: «فلمَّا أنْ وَغَلَتْ في بَطْنِي». أي دَخَلَت.

(هـ) ومنه حديث عِكْرِمة: «من لم يَغْتَسِل يومَ الجُمعة فَلْيَسْتَوْغِلْ». أي فَلْيَغْسِلْ مَغَابِنَه وَمَعَاطِفَ جَسَدِه[٤]. وهُو اسْتِفْعالٌ من الوُغُول: الدُّخُول[٥].

---

(١) وعبارة «الفائق» (٤/ ٧٣): أي داخلين في الوغرة، وهي فورة القيظ وشدته، ومنها وغر صدره، والوغير، هو اللحم المشوي على الرمضاء، ومغوّرين من التغوير، وهو النزول للقائلة، شديد الطباق لهذا الموضع لولا الرواية. على أن تحريف النقلة غير مأمون، لترجّل كثير منهم في علم العربية، والإتقان في ضبط العلم مربوط بالفروسية فيه. انتهى، قلت: إلا أن التشكيك في رواية الثقات، مع أن العربية وافقت ما رووه، غير مقبول، وهو محض مجازفة، ومثل هذا لو ساغ لانعدمت الثقة بأكثر المروي.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم عن الأصمعي وغيره «غريب الحديث» (١/ ٢٢٤)، ثم أورد عدة أحاديث في معنى هذا الحديث فلينظرها من شاء.

(٣) نحوه في «الفائق» (٤/ ٧٢) وذكر بعض الأحاديث التي ذكرها ابن سلاّم.

(٤) ليزول صنانها ونتنها، لأن القوم كانوا يعملون الأعمال الشاقة فتعرق منهم مغابنهم ويستنجون بالأحجار.

(٥) «الفائق» (٤/ ٧٣) والزيادة من عنده.

[وغم] (س) فيه: «كُلُوا الوَغْمَ واطْرَحُوا الفَغْمَ». الوَغْمُ: ما تَساقَطَ من الطَّعام. وقيل: ما أخْرجَه الخِلالُ. والفَغْمُ: ما أخْرَجْتَه بِطَرَفِ لسَانِك من أسْنَانِك. وقد تقدم في حرف الفاء.

* وفي حديث عليّ: «وإنَّ بَني تَميم لم يُسْبَقُوا بوَغْمٍ في جاهِليَّة ولا إسْلام». الوَغْم: التِّرَةُ، وجَمْعُها: أوْغَام. وَوَغِمَ عليه بالكَسْر: أي حَقِدَ. وتَوَغَّمَ، إذا اغْتَاظ.

باب الواو مع الفاء

[وفد] * قد تكرر ذِكْرُ: «الوَفْد». في الحديث وهُم القَوْم يَجْتَمعُون ويَرِدُون البلَادَ، واحدُهم: وافدٌ. وكذلك الذين يقصِدُون الأمَراء لزيارَةٍ واسْتِرْفادٍ وانِتجاع وغَيْرِ ذلك. تَقُول: وَفَدَ يَفِدُ فَهُو وَافِدٌ. وَأوْفَدْتُه فَوَفَدَ، وَأوْفَدَ على الشَّيء فهُو مُوفِدٌ، إذا أشْرَف.

(س) فمِنْ أحاديث الوَفْد قَوْلُهُ: «وَفْدُ الله ثلاثة».

(س) وحديث الشَّهيد: «فإذا قُتِل فهو وافِدٌ لسَبْعين يَشْهَدُ لهم».

* وقوله: «أجِيزُوا الوَفْدَ بنحو ما كنت أُجِيزُهُم».

(س) وفي شعر حُمَيد:

تَرَى العُلَيْفِيَّ عليها مُوفِدَا[1]

أي مُشْرِفاً[2].

[وفر][3] * في حديث أبي رِمْثَة: «انْطَلَقْتُ مع أبي نَحْوَ رسول الله ﷺ فإذا هو

---

(١) في ديوانه ص(٧٧): «مُؤكَداً» وفي حواشيه إشارة إلى روايتنا. وانظر (وكد) فيما يأتي.
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٠٤).
(٣) في صفته ﷺ: «لا يجاوز شعره شحمه أذنه إذا هو وَفَره» قال في «الفائق» (٢/ ٢٢٨): وفره أي =

ذُو وَفْرَة، فيها رَدْعٌ من حِنَّاء». الوَفْرَة: شَعر الرأس إذا وَصَل إلى شَحْمَة الأذُن.

* وفي حديث عليّ: «ولا ادَّخرتُ من غَنَائِمها وَفراً». الوَفْرُ: المال الكثير. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديثه أيضاً: «الحمد لله الذي لا يَفِرُه المَنُع». أي لا يُكْثره، من الوَافِر: الكثير.[1] يقال: وَفَرَه يَفِرُه، كوَعَدَه يَعِدُه.

[وفز] * في حديث عليّ: «كُونوا منها على أوْفَازٍ». الوَفْزُ والوَفَز: العَجَلة. والجْمع: أوْفاز. يُقال: نَحْن على أوْفَاز: أي على سَفَرٍ قَدْ أشْخَصْنا.

[وفض] (هـ) فيه: «أنه أمَر بصَدَقَةٍ أنْ تُوضَعَ في الأوْفاض». هُم[2] الفِرَق والأخْلاط من الناس. مِن وَفَضَتِ الإبِل، إذا تَفَرَّقَت.

وقيل[3]: هُم الذين مع كُل واحِدٍ منهم وَفْضَةٌ، وهي مثْل الكِنَانَة الصَّغيرة، يُلْقِي فيها طعامَه.

وقيل: هُم الفُقَراء الضِعّاف، الذي لادِفاعَ بهم، واحِدُهم: وَفْضٌ[4].

وقيل: أراد بهم أهْلَ الصُّفَّة[5].

* ومنه الحديث[6]: «أن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبيّ ﷺ فقال: مالي كُلُّه

= أعفاه عن الفرق، يعني أن شعره إذا ترك فرقه لم يجاوز شحمة أذنيه، وإذا فرقه تجاوزها. قلت: ومنه الحديث: «وفّروا اللحى» أي أعفوها من القصّ.

(١) في أ: «المال الكثير».

(٢) هذا قول أبي عبيد، كما ذكر الهروي.

(٣) القائل هو الفرّاء، كما ذكر الهروي.

(٤) هكذا بالتسكين في الأصل. وفي أ «وَفَض» بفتحتين. وأهمل الضبط في اللسان.

(٥) وقد نقل أبو عبيد بن سلاّم القول الأول عن أبي عمرو، والثاني عن الفرّاء، وأنهم أهل الصفّة عن شريك راوي الحديث، ثم قال: وهذا كله عندنا واحد لأن أهل الصفة إنما كانوا أخلاطاً من الناس من قبائل شتى، ويمكن أن يكون مع كل واحد منهم وفضة كما قال الفرّاء، «غريب الحديث» (١/ ٨١ـ٨٢) قلت: وهذه الأقوال جميعها ذكرها الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٧٣ـ٧٤) إلا أنهم أهل الصفة، وذكر مكانهم: الذين يسيحون في الأرض.

(٦) الذي رواه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة.

صَدَقَة، فأقْتَر أبوَاهُ حتى جلَسا مع الأوْفاض». أي افْتَقَرا حتى جَلَسَا مع الفقراء.

(هـ) وفي كتاب وائل بن حُجْر: «وَمن زَنَى من بِكْر فاصقعُوه واسْتَوْفِضُوه عاماً». أي اضْربُوه واطْرُدُوه وانفُوه، من وَفَضتِ الإبل، إذا تَفرَّقَت[1].

[وفق][2] * في حديث طلحة والصَّيد: «أنه وَفَّقَ من أكله». أي دَعَا له بالتَّوفيق، واسْتَصْوَب فِعْلَه.

[وفه] (هـ) في كتابه لأهل نَجْرَانَ: «لا يُحرَّك راهِبٌ عن رَهْبَانِيَّته، وَلاَ وَافِهٌ عن وَفْهِيَّته»[3]. الوَافِهُ[4]: القيِّم على البَيْت الذي فيه صَليب النَّصارى[5]، بُلغَة أهل الجَزِيرَة.

وَيُرْوَى: «وَاهِفٌ». وسيجيء. وبَعْضُهم ويَرْوِيه بالقاف. والصوابُ الفاء.

[وفا] (هـ) فيه: «إنكم وفّيتُم سَبْعين أمَّةً أنتم خَيْرُها». أي تَمَّت العِدَّة بكم سَبْعين. يقال: وَفَى الشَّيء، وَوَفَّى، إذا تَمَّ وَكَمُل.

(هـ) ومنه الحديث: «فمرَرْت بقَوْمٍ تُقْرَضُ شِفاهُهُم، كلّما قُرضَتْ وَفَتْ». أي تَمَّتْ وطالَتْ[6].

* ومنه الحديث: «أوْفَى الله ذِمَّتك». أي أتمَّها وَوَفَتْ ذِمَّتُك: أي تمَّتْ. واسْتَوْفَيْتُ حَقِّي: أخَذْتُه تامّاً.

(هـ) ومنه الحديث: «ألَسْتَ تُنْتِجُها وافِيَةً أعْيُنُها وآذانُها»[7].

(س) وفي حديث زيد بن أرقم: «وَفَتْ أُذُنك وصَدّق الله حَدِيثَك». كأنه جَعل أُذُنه

---

(١) والاستيفاض: التغريب كما في «الفائق» (١/ ١٨).

(٢) في كلام عليّ: «البيت المعمور في السماء تيفاق الكعبة» أورده في «الفائق» (٢/ ٣٣٦) وقال: أي حيالها وحذاءها، قلت: وموضع الحديث هنا، ولم أجده فيه ولا في «تفق» تمشياً مع ظاهر اللفظ.

(٣) في الهروي: «وفَهِيّته» بفتح الفاء.

(٤) هذا شرح الليث، كما في الهروي.

(٥) «الفائق» (٤/ ٨٤) وزاد: وعن قطرب: الوافه الحَكَم.

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٦٧)، و«الفائق» (٤/ ٧٤) للزمخشري.

(٧) أي تامّة الأعين والآذان، «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٦٧).

في السَّمَاعِ كالضَّامِنَة بتَصْديق ما حَكَتْ، فلما نزل القُرآنُ في تَحقْيق ذلك الخَبَر صارَت الأُذُن كأنها وافِيَةٌ بِضَمانها، خارجَةٌ من التُّهْمَة فيما أدَّتْه إلى اللسان.

وفي رواية: «أوْفَى الله بأُذُنِه». أي أظْهَر صِدْقَه في إخْبارِه عَمَّا سَمِعَت أذُنُه. يقال: وَفَى بالشَّيء وأوْفَى وَوَفَّى بمْعنًى.

* وفي حديث كعب بن مالك: «أوْفَى على سَلْعٍ». أي أشْرَف واطَّلَعَ. وقد تكرر في الحديث.

باب الواو مع القاف

[وقب] (هـ) فيه: «لما رأى الشمسَ قَد وَقَبَتْ قال: هذا حِينُ حِلِّها». وقَبَتْ: أي غابَتْ. وحِينُ حِلِّها: أي الوقت الذي يَحِلُّ فيه أدَاؤها، يعني صلاةَ المَغْرِب[1]. والوُقُوبُ: الدُّخُول في كل شيء[2].

* ومنه حديث عائشة: «تَعَوَّذي بالله من هذا الغاسِقِ إذا وَقَب[3]». أي اللَّيْل إذا دَخَل وأقْبَل بِظَلامِه[4].

* وفي حديث جَيْش الخَبَط: «فاغْتَرَفْنا من وَقْب عَيْنه بالقِلال الدُّهْنَ». الوَقْبُ: هو النُّقْرة التي تكون فيها العَيْن.

---

(١) «الفائق» (٤/ ٧٥) وزاد: يقال: وقبت عيناه إذا غارتا.

(٢) وكذا في «غريب الحديث» (١/ ٣١٣) لأبي عبيد القاسم.

(٣) قال في «الفائق» (٣/ ٦٧): وقوبه: دخوله في الكسوف: أراد: تعوذي بالله منه عند كسوفه.

(٤) «غريب الحديث» (١/ ٣١٣) لأبي عبيد القاسم بن سلاّم. وزاد: ويجوز أن يكون وصفه بذلك لأنه يغيب، كما قال في الشمس.

* وفي حديث الأحنف: «إيَّاكم وَحَميَّةَ الأوقاب». همُ الحَمقَى. واحِدُهم: وَقْب[1].

[وقت] * فيه: «أنهُ وَقَّتَ لأهل المدينة ذا الحُلَيْفة». قد تكرر ذكر: «التَّوْقيتِ والمِيقاتِ». في الحديث. والتَّوقِيتُ والتأقِيتُ: أن يُجْعَل للشيء وَقْتٌ يَخْتصُّ به، وهو بَيانُ مِقدَار المُدَّة. يقال: وَقَّتَ الشيءَ يُوقِّتُه. ووَقَتَه يقِتُه، إذا بَيَّنَ حَدَّه ثم اتُّسع فيه فأُطْلِق على المكان، فقيل للموضع: مِيقات، وهو مِفْعال منه. وأصلُه: مِوْقاتٌ، فقُلِبت الواو ياء، لكسرة الميم.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «لم يقِتْ رسولُ الله ﷺ في الخَمْر حَدّاً». أي لم يُقَدِّرْ ولم يَحُدَّه بِعَدَدٍ مَخْصوص[2].

ومنه قوله تعالى: ﴿كِتاباً مَوْقوتاً﴾، أي مُوَقَّتاً مُقَدَّرا، وقد يكون وَقَّتَ بمعنى أوْجَب: أي أوْجَب عليهم الإحْرامَ في الحَجِّ والصلاةَ عند دُخول وقْتها. وقد تكرر في الحديث.

[وقذ] (هـ) في حديث عمر: «إني لأَعْلَم مَتَى تَهْلِك العَرَبُ، إذا سَاسَها مَنِ لم يُدْرِك الجاهليةَ فيأخُذ بأخْلاقِها، ولم يُدْرِكه[3] الإسلامُ فيَقِذه الوَرَعُ». أي يُسَكِّنه، ويَمْنَعه من انْتِهاك ما لاَ يَحلّ[4] ولا يَجْمُلُ. يقال: وَقَذَه الحِلْمُ، إذا سَكَّنَه. والوَقْذ في الأصل: الضرب المُثْخِنْ والكسر.

(هـ) ومنه حديث عائشة[5]: «فوَقَذ[6] النِفّاقَ». وفي رواية: «الشيطانَ»[7]. أي كَسره ودَمَغَه.

---

(١) سبق بالغين المعجمة.
(٢) نحوه في «الفائق» (٤/ ٧٥).
(٣) في الهروي: «ومن لم يدرك الإسلامَ».
(٤) زاد في «الفائق» (٤/ ٧٦): قال أبو سعيد الضرير: الوقذ الضرب على فأس القفا، فتصير هدّته إلى الدماغ، فيذهب العقل.
(٥) تصف أباها رضي الله عنهما.
(٦) في الهروي: «ووقذ».
(٧) أي أوهنه وأضعفه، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٦٤).

(هـ) وفي حديثها أيضاً[1] : «وكان وَقِيذَ الجَوانح»[2] . أي مَحْزُونَ القَلْب[3] ، كأنَّ الحُزْنَ قد كَسَره وضَعَّفَه، والجوانحُ تُجِنُّ القَلْبَ وتَحْويه، فأضافَت الوُقُوذَ إليها.

[وقر] (س) فيه: «لم يَفْضُلْكُم أبو بكر بكَثْرة صَوْمٍ ولا صلاة، ولكنه بشيء وَقَرَ في القلب». وفي رواية: «لِسرّ وقَرَ في صَدْره». أي سَكَن فيه وثَبَت، من الوَقارِ: الحِلم والرَّزانة. وقد وَقَرَ يَقِرُ وَقَاراً.

* ومنه[4] الحديث: «يُوضَع على رأسِه تاجُ الوَقَار»[5] .

(س) وفيه: «التَّعَلُّم في الصِّغَر كالوَقْرة في الحجر». الوَقْرة: النُّقْرة في الصَّخْرة. أراد أنه يَثْبُتُ في القَلْب ثَباتَ هذه النُّقْرة في الحجرِ.

* وفي حديث عُمر والمجوس: «فألْقَوْا وِقْرَ بَغْلٍ أو بَغْلَين من الوَرِق». الوِقْر بكسر الواو: الحِمْل. وأكثر ما يُستعمَل في حِمْل البَغْل والحِمار. يريد حِمْل بَغْلٍ أو بَغْلين أخِلّةً من الفِضَّة، كانوا يأكُلون بها الطَّعام، فأعطَوْها ليُمَكَّنوا من عادتهم في الزَّمْزَمة.

(س) ومنه الحديث: «لعَلَّه أوْقَر رَاحِلتَه ذَهَبا». أي حَمَّلَها وِقْرا.

* وفي حديث عليّ: «تَسْمَع به بَعْدَ الوَقْرة». هي المَرّة، من الوَقْر، بفتح الواو: ثِقَلِ السَّمع. وقد وَقِرَت أُذُنه تَوْقَر وَقْراً، بالسكون.

(س هـ) وفي حديث طَهْفة: «ووَقيرٌ[6] كثيرُ الرَّسَل»[7] .

---

(١) تصف أباها رضي الله عنهما، كما ذكر الهروي، والزمخشري «الفائق» (٢/ ١١٤).

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ١١٤) أي وقذ خوف الله قلبه.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٦) لابن قتيبة، وزاد: وإنما قالت وقيذ الجوانح لأن القلب يليها.

(٤) كذلك في حديث الحسن: «ولكن ـ الإيمان ـ ما وقر في القلب» قال في «الفائق» (٣/ ٣٩٢): أي أثر.

(٥) أي الكرامة والتوقير كما في «الفائق» (٤/ ١٢٩).

(٦) وقد جاء ذكر الوفير أيضاً في حديث عمر مع المرأة العجوز «بعد الدفء والوقير»، كما في «الفائق» (٢/ ٤٣٤)، وذكر أن الوقير: الغنم الكثير.

(٧) ضبط في الأصل، والهروي: «الرِّسْل»، بكسر فسكون. وصححته بفتحتين من أ، ... =

الوقِيرُ: الغَنَم[1]. وقيل: أصحابُهَا وقيل: القَطيع من الضَّأن خاصَّة. وقيل: الغَنم والكِلاب والرِّعاء جَميعاً: أي أنها كثيرة الإرْسال في المَرْعَى.

[وقش] (هـ) فيه: «دخَلْت الجَنَّة فسمِعْت وَقْشاً خَلْفي فإذا بلالٌ». الوَقْشة والوَقْشُ: الحركة[2]. ذكره الأزهري في حرف السين والشين، فيكونان لغتين.

[وقص] (هـ) فيه[3]: «أنه رَكِبَ فَرَساً فجعل يَتَوَقَّصُ به». أي يَنْزُو ويَثِبُ، ويُقارِبُ الخَطْو[4].

* ومنه حديث أم حَرام: «ركِبَتْ دابَّةً فَوَقَصَتْ بها فسقَطَتْ عنها فماتت».

(هـ) وفي حديث المُحْرِم: «فوقَصَت به ناقتُه فمات». الوَقْصُ: كسر العُنُق[5]. وقَصْتُ عُنُقَه أقِصُها وَقْصاً. ووَقَصَتْ به راحِلَتُه، كقولك: خُذِ الخِطَامَ، وخُذ بالخطام. ولا يُقال: وَقَصَتِ العُنُقُ نَفْسُها، ولكِنْ يُقال: وُقِصَ الرجُلُ فهو مَوْقُوص.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «قَضَى في القارِصَة والقامِصَة والواقِصَة بالدِّيَة أثلاثاً». الواقِصَة: بمعنى المُوْقُوصَة. وقد تقدم معناه في القاف[6].

(هـ) وفي حديث مُعاذ: «أنه أُتِيَ بِوَقَصٍ في الصَّدَقَة فقال: لم يأمُرْني فيه رسول الله ﷺ بشيء». الوَقَصُ، بالتحريك: ما بَيْن الفَرِيضَتَيْن[7]، كالزِّيادة على الخَمْس من الإبل إلى التِّسْع، وعلى العَشْر إلى أرْبَعَ عَشرة والجَمْع: أوْقاصٌ.

= و«اللسان»، ومما سبق في مادة (رسل).

(١) عبارة «الفائق» (٢/ ٢٨٠) الغنم الكثير، قال أبو عبيدة: لا يقال للقطيع وقير حتى يكون فيه الكلب والحمار.

(٢) «الفائق» (٤/ ٧٤).

(٣) يعني حديث صلاته ﷺ على أبي الدحداح.

(٤) وعبارة «الفائق» (٤/ ٧٥): التوقص: سير بين العَنَق والخَبَب.

(٥) قاله أبو عبيد بن سلام في «غريب الحديث» (١/ ٦٥)، والزمخشري في «الفائق» (٤/ ٧٤).

(٦) والمراد التي كسرت عنقها، كما في «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٦٥)، وقد قدّم المصنف تبعاً لأبي عبيد وغيره معنى هذا الحديث بتمامه في «قرص».

(٧) «الفائق» (٤/ ٧٦).

وقيل: هو ما وَجَبَتِ الغَنَمُ فيه من فَرائضِ[1] الإبل، ما بَيْن الخْمس إلى العِشْرِين. ومنهم من يَجْعَل الأوْقاصَ في البَقَر خاصَّة، والأشْناقَ في الإبل[2].

(هـ) وفي حديث جابر: «وكانت عَلَيَّ بُرْدَةٌ، فخالَفْتُ بين طَرَفَيْها، ثم تَوَاقَصْتُ عليها كَيْلا تَسْقُطَ». أي انْحَنَيْت وتَقاصَرْت لأُمْسِكَها بعُنُقي. والأوْقَص. الذي قَصُرت عُنُقه خِلْقَةً[3].

[وقط] (هـ) فيه: «كان إذا نَزل عليه الوَحْيُ وُقِطَ في رأسِه». أي أنه أدْرَكَه الثِّقَلُ فوَضَع رأسَهُ. يُقال: ضَربه فوَقَطَه: أي أثْقلَه[4].

ويُرْوَى بالظَّاء بمعْناه، كأَنّ الظاء فيه قد عاقَبَت الذَّالَ، مِن وَقَذْتُ الرجُلَ أقِذُه، إذا أثْخَنْتَه بالضَّرب[5].

[وقظ] * في حديث أبي سفيان وأُمية بن أبي الصَّلْت: «قالَت له هِنْد عَن النبيّ ﷺ: يَزْعُم أنه رسول الله، قال: فَوَقَظَتْنِي». قال أبو موسى: هكذا جاء في الرواية، وأظُنّ الصَّواب: «فوَقَذَتْني». بالذَّال: أي كَسَرَتْني وهَدَّتْنِي.

[وقع] (هـ) فيه: «اتَّقُوا النارَ ولو بِشِقّ تَمْرَة؛ فإنَّها تَقَع من الجائع مَوْقِعَها من الشَّبْعان». قيل: أراد أنّ شِقَّ التَّمرة لا يَتَبَيَّن له كَبِيرُ مَوْقِعٍ من الجائع إذا تَناوَلَه، كما لا يَتَبيَّن على شِبَع الشَّبْعانِ إذا أكلَه، فلا تَعْجِزوا أن تَتَصَدَّقوا به.

وقيل: لأن يسأل هذا شِقّ تَمْرة، وَذَا شِقّ تَمْرة، وثالثاً ورابعاً، فَيَجْتَمع له ما يَسُدُّ به جَوْعَتَه.

* وفيه: «قَدِمَتْ عليه حَلِيمَة فَشَكَتْ إليه جَدْبَ البلاد، فكَلَّم لها خَدِيجَةَ فأعْطَتْها

---

(١) في الهروي: «من فرائض الصدقة في الإبل».

(٢) وهذا قول أبي عمرو الشيباني كما أورده أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٤) وقال: ولا أرى أبا عمرو حفظ هذا، ولو كان المعنى هكذا ما قال معاذ ما قال، لأن النبيّ ﷺ قال: «في الخمس من الإبل شاة، وفي عشر شاتين...».

(٣) «الفائق» (٢/ ٦).

(٤) ومنه قيل الوقيط الذي طار نومه فأمسى متكسّراً ثقيلاً.

(٥) نحوه في «الفائق» (٤/ ٧٥-٧٦) وما زدت من عنده.

أرْبَعين شاةً وبَعِيراً مُوَقَّعاً لَلظَّعِينة». المُوَقَّع: الذي بِظَهْرِه آثارُ الدَّبَرِ، لكَثْرَة ما حُمِل عليه وَرُكِبَ[1]، فهو ذَلُولٌ مُجَرَّب. والظَّعِينة: الهَوْدَج ها هنا.

(هـ) ومنه حديث عمر: «مَن يَدُلُّني على نَسِيج وحْدِه؟ قالوا: ما نَعْلَمُه غيرك، فقال: ما هي إلاّ إبِلٌ مُوَقَّعٌ ظُهُورُها»[2]. أي أنَا مِثْل الإبِلِ المُوَقَّعَةِ في (العَيْبِ بِدَبَرِ ظُهُورِها)[3].

(هـ) وفي حديث أُبَيّ: «قال لِرَجُل: لو[4] اشْتَرَيت دابَّةً تَقيك الوَقَع». هو بالتحريك: أن تُصِيب الحِجارَةُ القَدَمَ فتُوهِنَها[5]. يقال: وَقِعْتُ أوقَعُ وَقَعاً.

* ومنه الحديث: «ابنُ أخي وَقِعٌ». أي مَرِيضٌ مَشْتَكٍ. وأصْلُ الوَقَع: الحِجَارة المحدَّدَة.

* وفي حديث ابن عمر: «فَوَقَع بي أبي». أي لامَنِي وَعَنَّفَني. يُقال: وَقَعْتُ بفُلان، إذا لُمْتَه ووقَعْتُ فيه، إذا عِبْتَهُ وَذَممْتَه.

(س) ومنه حديث طارق: «ذَهَب رَجُلٌ لِيَقَعَ في خالد». أي يَذُمَّه ويَعِيبه ويَغْتَابه. وهي الوَقيعة. والرَّجُل وَقَّاع. وقد تكرر في الحديث.

* وفيه: «كُنْتُ آكُلُ الوَجْبَةَ وأنْجُو الوَقْعَةَ». الوَقْعَةُ: المَرَّة من الوُقُوع: السُّقُوطِ. وأنْجُو: من النَّجْو: الحَدَث. أي آكُلُ مَرَّةً وأُحْدِثُ مَرَّةً في كلّ يَوْم.

---

(١) «الفائق» (٤/ ٧٥) للزمخشري، وقد قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٨٥) شارحاً قول عمر الآتي وزاد: أراد عمر أنا مثل تلك الإبل في الصبر، ثم أورد بعده هذا الحديث في قدوم حليمة، وذكر جميع ما أورد المصنف (١/ ٢٨٦).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) تكملة من أ، واللسان، وفي الهروي: «المُوَقَّع: الذي تكثر آثار الدَّبَر بظَهْره. أراد: أنا مثل تلك الإبل في العيب»، وقد أخذه عن ابن قتيبة كما أوردنا كلامه قبل قليل لكن قال «الصبر» بدل «العيب». هذا وفي «الفائق» (٣/ ٤٢٦)، مثل ما عند الهروي.

(٤) زيادة من أ، واللسان، والهروي.

(٥) زاد ابن قتيبة: أو حافر الدابة فتغمز، ـ ثم ذكر الباقي ـ «غريب الحديث» (٢/ ٣٨)، وعبارة «الفائق» (٤/ ٧٧): وقعت القدم توقع وقعاً: إذا مشت في الوَقَع، وهي الحجارة المحدّدة، من وقع السكين إذا حدّده.

(هـ) وفي حديث أم سَلمة: «قالت لعائشة: «اجْعَلي حِصْنَك بيْتَك، وَوِقاعَةَ السِّتْر قَبْرَك». الوِقاعة، بالكسر: مَوْضِع وُقُوع طَرَفِ السِّتر على الأرض إذا أُرْسِل، وهي مُوْقِعُه ومَوْقِعَتُه.

ويُرْوَى بفتح الواوِ: أي سَاحةَ السِّتر[1].

* وفي حديث ابن عباس: «نزل مع آدَمَ عليه السلام المِيقَعَةُ والسِّنْدَانُ والكَلْبَتَان». هي المِطْرَقَةُ. وقد تقدمت في الميم.

[وقف] (هـ) فيه: «المؤمن وَقَّافٌ مُتَأنّ». الوقَّاف: الذي لا يَسْتَعجِلُ في الأمور. وهو فعَّال، من الوُقُوف.

(س) ومنه حديث الزبير: «أقْبَلْتُ معه فوَقَفَ حتى اتَّقَفَ الناسُ». أي حتى وقَفُوا. يقال: وَقَفْته فوَقَفَ واتَّقَفَ. وأصله: اوتَقَفَ على وزن افْتَعل، من الوقوف، فقُلبت الواو ياءً، للكسرة[2] قبلها، ثم قُلبت الياء تاءً وأُدغمت في[3] التاءِ بعدها، مثل وَصَفْتُه فاتَّصَف، ووَعَدْته فاتَّعَد.

(هـ) وفي كتابه لأهل نَجْرانَ: «وألاّ يُغيِّرَ واقِفٌ مِن وِقِّيفاه». الواقفُ: خادم البِيعة؛ لأنه وَقَفَ نفسَه على خِدْمَتِها. والوِقِّيفَى، بالكسر والتشديد والقَصْر: الخِدْمَةُ، وهي مَصْدَر كالخِصِّيصَى والخِلِّيفى[4].

وقد تكرر ذِكر: «الوَقْف» في الحديث. يقال: وَقَفْتُ الشَّيءَ أَقِفُهُ وَقْفاً، ولا يقال فيه: أوْقَفْتُ، إلاّ على لُغَة رَدِيئة.

[وقل] (هـ) في حديث أم زَرْع: «ليس بِلَبِدٍ فيَتَوَقَّلَ». التَّوَقُّل: الإسْراعُ في الصُّعود. يقال: وَقَل في الجَبَل وتَوَقَّلَ، إذا صَعِدَ فيه مُسْرِعاً.

(هـ) ومنه حديث ظَبْيان: «فتَوَقَّلَتْ بنا القِلاصُ».

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٧١).

(٢) عبارة اللسان: «لسكونها وكسر ما قبلها».

(٣) تكملة وضعتُها ليلتئم السياق. والذي في اللسان: «وأدْغِمت في تاء الافتعال».

(٤) «الفائق» (١/ ١٨٠).

* وحديث عمر: «لمَّا كان يَوْمُ أحُدٍ كُنْتُ أتوقَّل كما تَتَوقَّل الأُرْوِيَّة». أي أصْعَد فيه كما تَصْعَد أُنْثَى الوُعُول[1].

[وقم] * فيه ذِكْر: «حَرَّة واقِم». هي بكسر القاف: أُطُمٌ من آطام المدينة. وإليه تُنْسَب الحَرَّة.

[وقه] (س) في كتاب نَجْرانَ: «وألاّ يُمْنَعَ وَاقِهٌ عن وَقْهِيَّته». هكذا يُرْوَى بالقاف، وإنما هو الفاء. وقد تقدم.

[وقا] (هـ) فيه: «فَوَقَى أحَدُكُم وجْهَه[2] النارَ». وَقَيْتُ الشَّيءَ أقِيه، إذا صُنْتَه وسَتَرْتَه عن الأذَى. وهذا اللفظ خَبَرٌ أريدَ به الأمر: أي لِيَقِ أحَدُكم وجهَه النارَ، بالطاعة والصَّدَقة.

* وفي حديث معاذ: «وتَوَقَّ كَرائمَ أموالِهم». أي تَجَنَّبْها، لا تأخُذْها في الصدقة؛ لأنها تكْرُم على أصحابها وتَعِزُّ، فَخُذ الوَسَط، لا العالِيَ ولا النازلَ. وتَوَقَّى[3] واتَّقَى بمعْنىً. وأصْلُ اتَّقَى: أوْتَقَى، فقُلبت الواو ياء للكسرة قبْلَها، ثم أبْدلَتْ تاءً وأُدغمت.

ومنه الحديث: «تَبَقَّهْ وتَوَقَّهْ». أي اسْتَبْقِ نَفْسَك ولا تُعَرِّضْها للتَّلَف، وتَحَرَّزْ من الآفاتِ واتَّقِها.

وقد تكرر ذكر: «الاتِّقاء» في الحديث.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «كنا إذا احْمرَّ البأسُ اتَّقَيْنا برسول الله ﷺ». أي جَعلْناه وِقايَة لنَا من العَدُوّ[4].

(هـ) ومنه الحديث: «مَن عَصَى الله لم تَقِهْ من الله واقِيَةٌ».

---

(١) «الفائق» (٤/٧٦).
(٢) في الهروي: «من النار».
(٣) في الأصل، وأ: «وتوقَّ».
(٤) «الفائق» (١/٣١٩).

(س) وفيه: «أنه لم يُصْدِق امرأةً من نسائه أكثَرَ من ثِنْتَيْ عَشْرَة أوقيَّةً ونَشّ». الأُوقيَّة، بضم الهمزة وتشديد الياء: اسْم لأربعين دِرْهَما. ووزنه: أُفْعُولة[1]، والألف زائدة.

وفي بعض الروايات: «وُقِيَّة[2]». بغَيْر ألف، وهي لغةٌ عامِّيَّة. والجمع: الأوَاقِيُّ، مُشدَّدا. وقد يُخَفَّف. وقد تكررت في الحديث، مُفْرَدة ومَجْموعة.

باب الواو مع الكاف

[وكأ] (س) في حديث الاستسقاء: «قال جابر: رأيت النبيَّ ﷺ يُواكِيءُ[3]». أي يَتَحامَلُ على يَدَيْه إذا رَفَعَهُما ومَدَّهُما في الدعاء. ومنه التَّوَكُّؤ على العَصَا، وهو التَّحامُل عليها.

هكذا قال الخَطَّابي في: «معالِم السُّنَن». والذي جاء في السُّنَن على اختلاف نُسَخِها ورواياتها بالباء الموحدة. والصحيح ما ذكره الخَطَّابي.

وقد تكرر في الحديث ذِكْر: «الاتِّكاء والمُتَّكِيء». وقد تقدَّم في حرف التَّاء، حَمْلاً على لَفْظِه.

[وكب] (س) فيه: «أنَّه كان يَسير في الإفاضَة سَيْرَ المَوْكِب». المَوْكِبُ: جَماعَةٌ رُكَّابٌ يَسِيرون بِرِفْق، وهُم أيضاً القَوْم الرُّكوبُ للزِّينَة والتَّنَزُّه. أراد أنَّه لَم يكُن يُسْرِع السَّيْرَ فيها.

وقيل: المَوْكِبُ: ضَرْب من السَّيْر.

---

(١) زاد الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٧٤) في شرح الأوقية: من وقيت، لأن المال مخزون مصون، أو لأنه يقي البؤس والضرّ.

(٢) في الأصل: «وَقِيَّة» بفتح الواو، وصححته بالضم من أ، والقاموس.

(٣) في الأصل: «يَتَواكأ» وفي النسخة (٥١٧): «يتواكى» وما أثبت من: أ، واللسان. ومعالم السُّنَن (١/ ٢٥٤)، وفيه: «يواكي» بغير همز.

[وكت] (هـ) فيه: «لا يَحْلِفُ أَحَدٌ ولو عَلى مِثْل جَناح بَعُوضَة إلاّ كانَت وَكْتَةً في[1] قَلْبِه». الوَكْتَة: الأثَر[2] في الشيء كالنُّقْطَة من غير لَونِه. والجَمْع: وَكْتٌ. ومِنه قيل للبُسْر إذَا وقَعت فيه نُقْطَة من الإرْطاب: قد وَكَّتَ[3].

(هـ) ومنه حديث حُذيفة: «فَيَظَلُّ أثَرُها كأثَرِ الوَكْت»[4].

[وكد] * في حديث عليّ: «الحمد لله الذي لا يَفِرُه المنْعُ، ولاَ يَكِدُه الإعْطاء». أي لا يَزِيدُه المَنْعُ ولا يَنْقُصُه الإعْطاء. وقد وَكَدَه يَكِدُه.

(س) وفي شعر حُمَيد بن ثَور:

تَرَى العُلَيْفِيَّ عَلَيْها مؤْكَدَا

أي مُوثَقاً[5] شَدِيدَ الأسْرِ. يُقال: أوْكَدْتُ الشَّيء، وَوَكَّدْتُه، وأكَّدْته، إيكَاداً وَتَوْكِيداً وَتأكِيداً، إذا شَدَدْتَه.

ويُرْوَى: «مُوفِداً». وقد تقدَّم.

(هـ) وفي حديث الحسن، وذكر طالِبَ العِلْم: «قدْ أوْكَدَتاه يَدَاهُ، وأعْمَدَتَاه رِجْلاه»[6]. أوْكَدَتاه: أي أعْملَتَاه[7]. يُقال: وَكَدَ فُلانٌ أمْراً يَكِدُه وَكْداً، إذا

---

(١) في الأصل: «على»، وما أثبتُّ من: أ، واللسان، والهروي.
(٢) في الهروي: «الأثر اليسير».
(٣) وكذا فسّر «الوكت» الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٠٠ـ٢٠١) شارحاً لحديث حذيفة الآتي. ثم (٤/ ٧٨) شارحاً لهذا الحديث.
(٤) وعبارة ابن سلّام في شرحه: الوكت أثر الشيء اليسير منه «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٩)، وانظر ما قبله.
(٥) «الفائق» (٣/ ٢٠٤).
(٦) قال في «الفائق» (٣/ ٤١٣): وَكَدَه وأوْكدَ ووكَّده بمعنى إذا قوّاه، قال أبو عبيد: عمدت الشيء: إذا أقمته، وأعمدته: إذا جعلت تحته عمداً، يريد أنه لا ينفك مصلياً معتمداً على يديه في السجود، وعلى رجليه في القيام، فوصف يديه ورجليه بذلك ليؤذن بطول أعماله لها، ويجوز أن يكون من أوكدتاه، من الوكد، وهو العمل والجهد، وأعمدتاه من العميد وهو المريض، ويريد أن دوام كونه ساجداً وقائماً قد جهده وشقّه.
(٧) في الهروي: «أعلمتاه» بتقديم اللام. وفي اللسان: «حَمَلتاه».

قَصَدَه وطَلَبه. تَقُول: ما زال ذلك وُكْدِي[1]: أي دَأبي وَقَصْدِي.

[وكر] (س) فيه: «أنَّه نَهى عن المُوَاكَرَة». هي المُخابَرَة. وأصْلُه الهمز، من الأُكْرَة، وهي الحُفْرة، والوَكِيرَة: الطَّعام على البِنَاء. والتَّوْكير: الإطْعَام.

[وكز] (هـ) في حديث موسى عليه السلام: «فَوَكَزَ الفِرْعَوْنِيَّ فقَتَلَه». أي نَخَسَه. والوَكْز: الضَّرْبُ بِجُمْع الكفّ[2].

* ومنه حديث المِعْراج: «إذْ جاء جبْرِيلُ فَوَكَزَ بين كتِفَيَّ».

[وكس] (س) في حديث ابن مسعود: «لا وَكْسَ ولا شَطَطَ». الوَكْسُ: النَّقْصُ والشَّطَطُ: الجَوْرُ.

* وفي حديث أبي هريرة: «مَن باعَ بَيْعَتَيْنْ في بَيْعَةٍ فلَه أوْكَسُهما أو الرِّبَا». قال الخطَّابي: لا أعْلم أحَداً قال بظاهِر هذا الحديثِ وَصَحَّحَ البَيْعَ بأوْكَس الثَّمنَين، إلاَّ ما يُحْكى عن الأوزاعِيّ، وذلك لَما يَتَضَمَّنُه من الغَرَرِ والجَهَالة. قال: فإنْ كان الحديثُ صَحيحاً فيُشْبه أنْ يكون ذلك حُكُومَةً في شيء بِعَيْنِه، كأنه أسْلَفَه دِينَاراً في قَفِيز بُرّ إلى أجَل، فلمَّا حَلَّ طالَبَه، فَجعَله قَفِيْزَين إلى أمَدٍ آخَر، فهذا بَيْعٌ ثَانٍ دَخَلَ على البَيْع الأوّل، فيُرَدَّانِ إلى أوْكَسِهما، أي أنْقَصِهما، وهو الأوَّل. فإنْ تَبَايَعا البَيْعَ الثَّاني قَبْلَ أن يَتَقَابضا كانَا مُرْبِيَيْنِ.

(س) وفي حديث معاوية: «أنَه كَتَبَ إلى الحُسَين بن عليّ رضي الله عنهما: إنِّي لم أخِسْكَ ولم أكِسْكَ». أي لَم أنْقُصْك حقَّك، ولم أنْقُضْ عَهْدَك[3].

[وكظ] (س) في حديث مُجاهِد: «في قوله تعالى: ﴿إلاَّ ما دُمْتَ عليه قائماً﴾: أي مُوَاكِظاً». يُقال: وكَظَ على أمْرِه وَوَاكَظَ، إذا واظَب عليه.

---

(١) ضبط في الأصل: «وَكْدِي» بفتح الواو. وأثبتُّه بالضم من الهروي، قال في اللسان: «ويقال: ما زال ذلك وُكْدِي، بضم الواو، أي فِعْلي ودَأبي وقَصْدِي، فكأن الوِكْد اسم، والوَكْد المصدر».

(٢) زاد الهروي: «ويقال: ضربه بالعصا».

(٣) نحوه في «الفائق» (٤/٧٩) وقال: من وكس يكس وكْساً.

[وكع] (هـ) في حديث المَبْعَث: «قَلْبٌ وَكِيعٌ وَاعٍ». أي مَتِينٌ مُحْكَم[1].
ومنه قولهم: «سِقَاءٌ وَكِيعٌ». إذا كانَ مُحْكَمَ الخَرْزِ.

[وكف] (هـ) فيه: «مَن مَنَحَ مِنْحَةً وَكُوفاً». أي غَزِيرَة[2] اللّبَن[3].

وقيل[4]: التي لاَ يَنْقَطع لبَنُها سَنَتَهَا جَمِيعَها، وهُو مِن وَكَف البَيْتُ والدَّمْعُ، إذا تَقَاطَر.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه تَوَضّأ واسْتوكَفَ ثَلاثاً». أي اسْتَقْطَر المَاءَ وصَبَّهُ على يَدَيْه ثلاثَ مَرَّاتٍ[5]، وبَالَغ حتَّى وكَفَ منهُما الماءُ.

(هـ) وفيه: «خِيارُ الشُّهَداء عند الله أصحابُ الوَكَفِ، قيل: ومَن أصحابُ الوَكَفِ؟ قال: قَوْمٌ تُكْفَأُ مَراكِبُهُم عليهم في البَحْر». الوَكَفُ في البَيْت: مثْل الجَنَاح يكون عليه الكَنيف. والمعنى أن مراكِبَهُم انْقَلَبَتْ بهم فصارت فَوْقَهُم مثْل أوكافِ البُيوت[6].
وأصلُ[7] الوَكَفِ في اللغة: المَيْلُ والجَوْر.

(هـ) وفيه: «لَيَخْرُجَنَّ ناسٌ من قُبورِهم على صُورةِ القِرَدَة، بما داهَنوا أهلَ المَعاصِي، ثم وَكَفُوا عن عِلْمِهم وهم يَسْتَطيعون». أي[8] قَصَّرُوا ونَقَصوا. يقال: ما عليك من ذلك وَكَفٌ: أي نَقْصٌ.

(هـ) ومنه حديث عمر[9]: «البَخيل في غَير وَكَفٍ». وقال الزمخشري: «الوَكَفُ:

---

(١) زاد في «الفائق» (٤/ ١١٨): سقاءٌ وكيع أي أُحْكِمَ خرزه.
(٢) هذا قول أبي عبيد، وما بعده قول ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي أحمد بن محمد.
(٣) «غريب الحديث» للقاسم أبي عبيد (١/ ١٧٧)، و«الفائق» (٣/ ٣٨٩) للزمخشري.
(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٠٤).
(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٣٣)، و«الفائق» (٤/ ٧٨) للزمخشري وزاد: فغسلهما قبل ادخالهما في الإناء.
(٦) «الفائق» (٤/ ٧٧ ـ ٧٨).
(٧) هذا قول شَمِر، كما ذكر الهروي أحمد بن محمد.
(٨) وهذا شرح الزَّجّاج، كما ذكر الهروي أيضاً.
(٩) وهو يصف من يصلح للخلافه.

الوُقُوع في المَأْثَم والعَيْب. وقد وَكِفَ يَوْكَفُ وَكَفاً[1]، وهو من وَكَفَ المَطَرُ، إذا وَقَع». وتَوَكَّفَ[2] الخبَرَ إذا انْتَظر وَكْفَه: أي وُقُوعَه[3].

(هـ) ومنه حديث ابن عُمَير: «أهلُ القُبور يَتَوَكَّفُون الأخْبارَ». أي يَتَوَقَّعُونها[4]، فإذا ماتَ المَيّتُ سألوه: ما فَعل فلانٌ، وما فعل فلان[5]؟

[وكل][6] * في أسماء الله تعالى: «الوكيل». هو القَيِّم الكَفيل بأرزاق العِباد، وحقيقتُه أنه يَسْتَقِلُّ بأمر المَوْكُول إليه.

وقد تكرر ذكر: «التوكُّل». في الحديث. يقال: تَوَكَّلَ بالأمرِ، إذا ضَمِنَ القِيام به. ووكَلْتُ أمري إلى فلان: أي ألْجأته إليه واعتَمَدْتُ فيه عليه. ووكَّل فلانٌ فلاناً، إذا اسْتَكْفاه أمرَه ثقةً بكفايَتِه، أو عَجْزاً عن القِيام بأمر نِفسه.

(س) ومنه حديث الدعاء: «لا تَكِلْنِي إلى نفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ فأهْلِكَ».

* ومنه الحديث: «وَوَكَلَهَا إلى الله». أي صَرَف أمرَها إليه.

* والحديث الآخر: «مَن تَوَكَّل بما بين لَحْيَيْه ورِجْلَيْهِ تَوَكَّلْتُ له بالجنة». وقيل: هو بمعنى تَكَفَّل.

(هـ) وحديث الفَضلِ بن العباس وابنِ[7] ربيعة: «أتَيَاه يَسألانِه السّعاية[8] فتواكَلا الكلامَ». . . . .

---

(١) وأوكفته أنا: إذا أوقعته فيه.

(٢) الذي في «الفائق» «ومنه توكّفُ الخبر، وهو توقّعه».

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٧٧-٢٧٨).

(٤) قاله أبو عمرو الشيباني كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٩).

(٥) قال في «الفائق» (٤/ ٧٩): توكف الخبر وتوقعه وتسقطه: إذا انتظر وكفه: أي سقوطه ووقوعه، من وكف المطر: إذا وقع، ويدل على أنه منه ما رواه الأصمعي من قولهم: استقطر الخبر واستودقه.

(٦) في حديث صفته ﷺ: «غير غرض ولا وَكِل» قال في «الفائق» (٣/ ٦٣): الوكِل: الضعيف الثقيل الحركات، لأنه يكل الأمر إلى غيره.

(٧) هو عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، كما في «الفائق».

(٨) في أ، واللسان: «السّقاية» وما أثبتُّ من الأصل، والفائق» وغريب ابن قتيبة، وانظر الحديث في صحيح مسلم (باب ترك استعمال آل النبيّ على الصدقة، من كتاب الزكاة).

أي اتَّكَلَ كلُّ واحدٍ. منهما على الآخَر فيه[1]. يقال: اسْتَعنْتُ القَومَ فَتواكَلُوا: أي وكَلَنِي بعضُهم إلى بعض.

* ومنه حديث ابن يَعْمَر: «فظنَنْتُ أنه سَيَكِلُ الكلامَ إليَّ».

(س) ومنه حديث لقمان: «وإذا كان الشأنُ اتَّكَلَ». أي إذا وَقَعَ الأمرُ لا يَنْهَضُ فيه، ويَكِلُه إلى غيره[2]. وأصلُه: اوتكل، فقُلبتِ الواو ياء، ثم تاءً وأُدغِمت.

(س) وفيه: «أنه نَهى عن المُواكَلة». قيل: هو من الاتِّكال في الأمُور، وأن يَتَّكِلَ كلُّ واحدٍ منهما على الآخَر. يقال: رجُلٌ وُكَلَةٌ، إذا كثُر منه الاتِّكال على غَيْره، فنَهى عنه؛ لما فيه من التَّنافُرِ والتَّقاطُع، وأن يَكِلَ صاحَبه إلى نفسِه ولا يُعينَه فيما يَنُوبُه.

وقيل: إنما هو مُفاعَلة من الأكل، والواو مُبْدَلة من الهمزة. وقد تقدم في حَرْفها.

* وفيه: «كان إذا مَشَى عُرِف في مَشْيِه أنه غيرُ غَرِضٍ وَلاَ وَكَلٍ». الوَكَلُ والوَكِلُ: البليدُ والجَبانُ. وقيل: العاجزُ الذي يَكِلُ أمَره إلى غيره.

* ومنه مَقْتَل الحسين: «قال سِنانٌ[3] قاتِلهُ للحجّاج: ولَّيْتُ[4] رأسَه امْرَأً غيرَ وَكَلٍ». وفي رواية: «وَكَلْتُه[5] إلى غيرَ وَكَلٍ[6]». يعني نَفْسَه.

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٢١)، والزمخشري في «الفائق» (٤/ ٧٨).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٢١)، ونحو هذا قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ٧٦).

(٣) في الهروي: «سنان بن أنس»، وهو غلط ، بل هو ابن يزيد، كما مضى في «وسر» وسيأتي في «هبر».

(٤) ضبطته بضم التاء من أ، والهروي وقد أهمل في الأصل ضبط التاء في «ولَّيت»، وجاء بحواشي اللسان: «قوله: وليت رأسه، ضبط في الأصل والنهاية بفتح التاء، والظاهر أنه بضمها».

(٥) ضبطته بضم التاء من أ والهروي، وضُبطت «وكلته» بالفتح في الأصل.

(٦) والذي في «الفائق» (١/ ٤٢٤): ووكلته إلى امرىء غير وَكِل» وقال: الوَكِل: الجبان الذي يكل أمره إلى غيره.

[وكن] (س) فيه: «أقِرُّوا الطَّيْرَ على وُكُناتِها». الوُكْناتُ، بضم الكاف وفتحها وسكونها: جمع وُكْنة، بالسكون، وهي عُشُّ الطائر وَوَكْرُه.

وقيل: الوَكْنُ: ما كان في عُشّ، والوَكْر: ما كان في غَيْر عُشّ.

وقيل: الوُكْنات: مَواقع الطَّير حَيْثُمَا وقَعَتْ[1].

[وكا] (س) في حديث اللُّقَطة: «اعرِفْ وِكاءها وعِفاصَها». الوِكاءُ: الخَيْط الذي تُشَدُّ به[2] الصُّرَّة والكِيسُ، وغيرهما[3].

(س) ومنه الحديث: «العَيْنُ وِكاءُ السَّهِ». جَعل اليَقَظَة للاسْتِ كالوِكاء لِلقِرْبَة[4]، كما أنّ الوِكاء يَمْنعُ ما في القِرْبة أن يَخْرُج، كذلك اليَقَظَة تَمْنَع الاِسْتَ أن تُحْدِث إلا باخْتِيار. والسَّهُ: حَلْقَةُ الدُّبُر. وكَنَى بالعَيْن عن اليَقَظَة، لأن النائم لا عَيْنَ لَه تُبْصِرُ[5].

(س) وفيه: «أوْكُوا الأسْقِيَة». أي شُدُّوا رُؤوسَها بالوِكاء[6]، لِئلاَّ يَدْخُلَها حيوانٌ، أو يَسْقُطَ فيها شَيء. يقال: أوْكَيْتُ السِّقاء أُوكِيهِ إيكاءً فهو مُوكًى.

(س) ومنه الحديث: «نَهى عن الدُّبَّاء والمُزَفَّت، وعليكم بالمُوكَى». أي السِّقاء المَشْدُودِ الرأس؛ لأن السِّقَاء المُوكَى قَلَّما يغفُل عنه صاحُبه لئلاَّ يَشْتَدَّ فيه الشَّراب فينشَقّ، فهو يَتَعَهَّدُهُ كثيراً[7].

(س) ومنه حديث أسماء: «قال لها: أعْطِي ولا تُوكِي فيُوكَى عليكِ». أي لا

---

(١) وقال أبو زياد الكلابي وغيره أن الصواب في الحديث هو هذا، ورواية «مكناتها» لا تعرف في كلام العرب، كما حكى ذلك عنهم أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٨٠) ـ وانظر «مكن».

(٢) «الفائق» (٣/ ٦) و(٤/ ٧٧).

(٣) فالوكاء هنا هو الخيط الذي يربط به القفاص، كما في «غريب الحديث» (١/ ٣١٧) لأبي عبيد القاسم.

(٤) «الفائق» (٤/ ٧٧).

(٥) ونحو هذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤١٤).

(٦) ونحو هذا المعنى في «غريب الحديث» للقاسم (١/ ١٤٥)، و«المغيث» لأبي موسى المديني ص(٦١٣)، و«الفائق» (١/ ٣٩٥) للزمخشري وزاد: وهو خيط يشدّ به السقاء.

(٧) قال الزمخشري معناه في «الفائق» (١/ ٤٠٧).

تَدَّخرى وتَشُدِّي ما عِندك وتَمْنَعي ما في يَدَيْك فتَنقَطِعَ مادَّةُ الرِّزْق عَنْك.

(هـ) وفي حديث الزُّبَير: «أنه كان يُوكِي بين الصَّفَا والمروةِ سَعْياً». أي لا يَتكلَّم، كأنه أوْكى فاهُ فلم ينْطِق[1].

قال الأزهري[2]: الايِكَاء في كلام العرب يكون بمعنى السَّعْى الشَّديد[3]. واسْتَدلَّ عليه بحديث الزُّبَير. ثم قال: وإنما قيل للذي يَشْتَدُّ عَدْوُهُ: مُوكٍ؛ لأنه[4] قد مَلأ ما بين خَوَى رِجْلَيه، وأوْكَى عليه[5].

باب الواو مع اللام

[ولت] (س) في حديث الشُّورَى: «وتُولِتُوا أعمالَكُم». أي تَنْقُصُوها. يقال: لَاتَ يَلِيتُ، وألَتَ يألِتُ. وهو في الحديث من أوْلَتَ يُولِتُ، أوْ من آلَتَ يُولِتُ، إن كان مَهْمُوزاً.

قال القُتيبي: ولم أسمع هذه اللغةَ إلاَّ مِن هذا الحديث.

[ولث] (هـ) في حديث عمر: «أنه قال للجاثِلِيقِ: لَوْلاَ وَلْثُ عَقْدٍ لَكَ لأمَرْتُ بَضرب عُنُقِك». الوَلْثُ: العَهْد غَيْر المُحْكَم والمؤكَّدِ. ومنه وَلْثُ السَّحاب، وهو النَّدَى اليَسيرُ، هكذا فسَّره الأصمعي.

وقال غيرُه: الوَلْثُ: العَهْد المُحْكَم.

---

(١) هذا قول أبي عبيد القاسم واختياره، وكان ذكر قبل ذلك وجهاً آخر فقال: ذهب بعض الناس إلى أنه كان يستريح في طوفه بينهما، «غريب الحديث» (٢/ ١٦٤).

(٢) الذي في الهروي: «قال الأزهري: وفيه وجهٌ آخر هو أصح، وذلك أن الإيكاء...» إلخ.

(٣) والقولان ذكرهما صاحب «الفائق» (٤/ ٧٨) وعبارته في القول الثاني: أي يسرع ولا يمشي على هينته، كأنه يملأ ما بينهما سعياً، لأن السقاء لا يوكى إلا بعد الملء، فعبر عن الملء بالإيكاء.

(٤) في الهروي: «كأنه ملأ ما بين...».

(٥) وهذا القول أورده أبو عبيد القاسم أيضاً بمعناه، وقال: لعله محفوظ (٢/ ١٦٤).

وقيل: الوَلْثُ: الشَّيء اليسير من العَهْد.

(هـ) ومنه حديث ابن سِيرِين: «أنه كان يَكْرهُ شِراء سَبْيِ زَابُل[١] قال: إن عثمانَ وَلَثَ لَهُم وَلْثاً». أي أعطاهُم شيئاً من العَهْدِ[٢].

[ولج] (هـ) في حديث أم زَرْع: «لا يُولِج الكَفَّ لِيَعْلَم البَثَّ». أي لا يُدْخِلُ يَدَه في ثَوْبِها لِيَعْلَم منها ما يَسُوُءها إذا اطَّلع عليه، تَصِفُه بالكَرَم وحُسْنِ الصُّحْبة.

وقيل: إنها تَذُمُّه بأنه لا يَتَفَقَّدُ أحوالَ البَيْتِ وأهْله.

والوُلُوجُ: الدُّخول. وقد وَلَجَ يَلِجُ، وأوْلَج غَيْرَه.

* ومنه الحديث: «عُرِضَ عَلَيَّ كُلُّ شيءٍ تُولَجُونَه». بفتح اللام: أي تُدْخَلُونه[٣] وتَصِيرون إليه من جَنَّةٍ أو نارٍ.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «إيَّاكَ والمُنَاخَ على ظَهْرِ الطَّريق، فإنه مَنْزِلٌ لِلْوَالِجَة». يعني السِّبَاعَ والحيَّاتِ. سُمِّيَتْ والِجَةً لاسْتِتَارِها بالنهار في الأوْلَاج، وهو ما وَلَجَتْ فيه من شِعْب أو كَهْف، وغيرهما[٤].

(س) ومنه حديث ابن عمر: «أنَّ أنَساً[٥] كان يَتَوَلَّجُ على النساء وهُنَّ مُكَشَّفات الرُّؤوسِ». أي يَدْخُل عليهِن وهو صغير فلا يَحْتَجِبْنَ منه.

* وفي حديث عليّ: «أقَرَّ بالبَيْعَة وادَّعَى الوَلِيجَةَ». ولِيجَةُ الرَّجُل: بِطانَتُه ودُخَلاؤُه وخاصَّتُه.

---

(١) زابُل: كورة واسعة قائمة برأسها جنوبي بلخ وطخارستان «ياقوت» وأثبتها بالضم، كما نص عليه ياقوت، وقد ضبطت في الأصل، وأ، واللسان بالفتح، وقد نص صاحب القاموس على أنها كهَاجَر.

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٥) لابن قتيبة وزاد أن الأصمعي قال: ولث لي ولثاً من عهد: إذا أعطاني عهداً غير محكم، وأما في «الفائق» (٤/ ٨٢) فزاد على المصنف: ومنه: وَلْثُ السحاب وهو اليسير.

(٣) ضبط في الأصل: «تَدْخُلُونه» وأثبتُّ ضبط أ، واللسان.

(٤) من لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨)، ونحوه لفظ الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٦٤).

(٥) في الأصل «إنساناً» والتصحيح من أ، واللسان.

[ولد][1] (س) فيه: «واقِيَة كَواقية الوليد[2]». يعني الطِّفْل، فَعِيل بمعنى مفعول. أي كَلاَءةً وحِفْظاً، كما يُكْلأ الطِفْل.

وقيل: أراد بالوَليد موسى عليه السلام؛ لقوله تعالى ﴿ألم نُرَ بِّكَ فِينَا وَليداً﴾. أي كما وَقَيْتَ موسى شَرَّ فِرْعَون وهو في حِجْرِه فَقِنِي شَرَّ قَوْمي وأنا بَيْن أَظْهُرِهِم.

(س) ومنه الحديث: «الوَليدُ في الجنة». أي الذي ماتَ وهو طِفْلٌ أو سِقْط.

* ومنه الحديث: «لا تَقْتُلُوا وليداً». يعني في الغَزْوِ، والجمعُ: وِلْدانٌ، والأنثى وَلِيدَة. والجمع: الوَلائدُ. وقد تُطْلَق الوَلِيدة على الجارية والأمَةِ، وإن كانت كبيرة.

(س) ومنه الحديث: «تَصَدَّقْت على أمِّي بِوَليدة». يعني جاريةً.

(س) وفي حديث الاستعاذة: «ومن شَرِّ وَالِدٍ وما ولَدَ». يعني إبليسَ والشياطين. هكذا فُسّر.

* وفيه: «فأعْطَى شاةً والِداً». أي عُرِفَ منها كثرة النِّتاج.

وحكى الجوهري عن ابن السِّكِّيت: شاةٌ والِدٌ: أي حامِلٌ.

(س) وفي حديث لَقِيط: «ما وَلَّدْتَ يا راعي؟». يقال: ولَّدْتُ الشاة تَوْليداً، إذا حَضَرْتَ وِلادتَها فَعالَجْتَها حتى يَبِينَ الوَلَدُ منها. والمُوَلِّدَةُ: القابِلة. وأصحاب الحديث يقولون: «ما وَلَدَتْ». يَعنُون الشاة[3]. والمحفوظ بتشديد اللام، على الخِطاب للرَّاعي.

* ومنه حديث الأقرع والأبرص: «فأنْتَجَ هَذان وولَّد هذا».

---

(١) في حديث رقيقة: «وكانت لِدَة عبد المطلب» وفيه كذلك: «وفيهم الطيب الطاهر لداته» انظر «لدا».

(٢) في «الفائق» (٤/ ٨٢): «في الحديث وكان بعض الأنبياء يقول: اللهم احفظني حفظ الوليد» ثم قال: هو الصبي الصغير لأنه لا يبصر المعاطب وهو يتعرض لها ويحفظه الله، أو لأن القلم مرفوع عنه فهو محفوظ من الآثم.

(٣) قال الخطابي: والرواية بالتخفيف غلط «إصلاح غلط المحدثين» ص(٢٥). ثم ذكر معنى ما أورد المصنف.

(هـ) ومنه حديث مُسافِع: «حَدَّثَتني امرأةٌ من بني سُلَيْمْ قالت: أنا وَلَّدْتُ عامَّةَ أهلِ دارنا» أي كنتُ لهم قابلةً[1].

* وفي الإنجيل: «قال لعيسى: أنا ولَّدْتُك» أي رَبَّيْتُك، فخَففَّه النصارى وجعلوه له ولَداً، سبحانه وتعالى عما يقولون عُلُوّاً كبيراً.

(هـ) وفي حديث شُرَيح: «أنَّ رجلاً اشْتَرى جارِيةَ وشَرطُوا[2] أنها مُولَّدة، فوجَدَها تَلِيدةً». المُوَلَّدة: التي وُلِدَتْ بين العرب ونَشأتْ مع أولادِهم، وتَأدَّبَتْ بآدابهم[3].

وقال الجوهري: «رجُلٌ مُوَلَّد: إذا كان عَرَبِيّاً غيرَ مَحْض».

والتَّلِيدةُ[4]: التي[5] وُلِدَتْ ببلاد العجم، وحُمِلَت فنَشأتْ ببلاد العرب.

[ولع] (س) فيه: «أعوذ بك من الشرِّ وَلُوعاً». يقال: وَلِعْتُ بالشيء أوْلَعُ وَلَعاً. وَوَلُوعاً، بفتح الواو، المَصْدَرُ والاسم جَميعاً. وأوْلَعْتُه بالشيء، وأُولِعَ به فهو مُولَع، بفتح اللام: أي مُغْرًى به.

* ومنه الحديث: «أنه كان مُولَعاً بالسِّواك».

(س) والحديث الآخر: «أوْلَعْتُ قُرَيشاً بِعَمَّارٍ». أي صَيرَّتُهم يُولَعون به.

[ولغ] (س) فيه: «إذا ولَغ الكلبُ في إناء أحدِكم». أي شَرِب منه بِلسانه. يقال: ولِغَ يَلَغ وَيلِغُ وَلْغاً[6] وَوُلوغاً. وأكثر ما يكون الوُلوغ في السِباع.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «أنّ رسول الله ﷺ بَعَثه لِيَدِيَ قَوْماً قتَلَهم خالدُ بنُ الوليد،

---

(١) «غريب الحديث» (٢/٣٥٨) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (٤/ ٨٢) للزمخشري.
(٢) في الهروي: «وشرط».
(٣) «الفائق» (٤/ ٨١).
(٤) وكذا شرح الزمخشري وغيره التليده، كما مضى.
(٥) هذا شرح القتيبي، كما ذكر الهروي.
(٦) من باب نفع، كما في المصباح، وزاد: «وولغ يلِغ، من بابَيْ وَعَد، ووَرِث لغة، ويَوْلَغ، مثل وَجِل يوجَل، لغة أيضاً».

فأعطاهم مِيلَغةَ الكَلْب». هي الإناء: الذي يَلَغُ فيه الكلب، يعني أعطاهم قيمةَ كلِّ ما ذَهَب لهم، حتى قيمةَ المِيلَغة[1].

[ولق] (هـ) في حديث عليّ: «قال لرجل: كَذَبْتَ والله وَوَلَقْتَ». الوَلْقُ والأَلْقُ: الاستمرار في الكذب. يقال: ولَقَ يَلِقُ وأَلِقَ يأْلَقُ، إذا أسرع في مَرّه[2].

وقيل: الوَلْق: الكذِب[3]، وأعادَه تأكيداً لاختِلاف اللفظ.

[ولم] * قد تكرر فيه ذكر: «الوَليمة». وهي الطَّعام الذي يُصْنَع عند العُرْس وقد أَوْلَمْتُ أُولِمُ.

* ومنه الحديث: «ما أولَم على أحدٍ من نسائه ما أولَم على زَيْنَب».

(هـ) والحديث الآخر[4]: «أَوْلِم ولوْ بشاة»[5].

[ولول] * في حديث فاطمة رضي الله عنها: «فَسمع تَوَلْوُلَها تُنادِي: يا حَسَنَان، يا حُسَيْنان». الوَلْوَلَة: صَوْتٌ متتابع بالوَيْل والاستغاثة. وقيل: هي حكاية صَوْتِ النائحة.

(س) ومنه حديث أسماء: «جاءت أمُّ جَمِيل، في يَدِها فهرٌ وَلَها وَلْوَلَة».

* وحديث أبي ذَر: «فانْطَلقَتا تُوَلْوِلان».

(هـ س) وفي حديث وقعة الجمل:

أنا ابنُ عَتَّابٍ وسَيْفي وَلْوَلْ[6] والمَوْتُ دونَ الجَملِ المُجلَّلْ

---

(١) التي لا قدر لها ولا ثمن، لأن الكلب إنما يلغ في قطعة من صحفة أو جفنة قد انكسرت. زيادة من «غريب الحديث» (١/ ٣٧٣) لابن قتيبة، وفي «الفائق» (٤/ ٨١) ومثل ما عند المصنف.

(٢) زاد في «الفائق» (٤/ ٨٠): وناقة ألقى وولقى: أي سريعة.

(٣) وهو الذي اقتصر عليه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٤٧).

(٤) الذي قاله ﷺ لعبد الرحمٰن بن عوف.

(٥) قال في «الفائق» (٤/ ٦٦): الوليمة من الولْم، وهو خيط يربط به، لأنها تعقد عند المواصلة.

(٦) في الهروي

أنا ابن عتَّابٍ وسيفي الوَلْوَلُ

برفع الولول. وانظر حواشي اللسان. والرجز لعبد الرحمٰن بن عتَّاب بن أسيد. كما في اللسان، و«الفائق».

هو اسْم سَيْف كان لأبِيه، سُمِّيَ به؛ لأنه كان يَقْتُل به الرِّجال، فتُوَلْوِلُ نِساؤهم عليهم[1].

[وله] (هـ) فيه: «لا تُوَلَّهُ والِدَةٌ عن وَلَدِها». أي[2] لا يُفرَّق بَيْنُهما في البَيْع. وكُلُّ أُنْثَى فارقَتْ ولدَها فهي وَالِهٌ[3]. وقد وَلِهَتْ[4] تَوْلَه، وَوَلَهَتْ تَلِهُ، وَلَهاً وَوَلَهاناً، فهي وَالِهَةٌ وَوَالِهٌ. والوَلَه: ذَهاب العَقْل، والتَّحيُّر من شِدَّة الوَجْد.

* ومنه حديث نُقَادة الأسدي: «غَيْرَ ألاّ تُوَلَّهَ ذَاتَ[5] وَلَدٍ عَن وَلَدها»[6].

* وحديث الفَرَعة: «تُكفِىء إنَاءك وتُولِهُ نَاقَتَك». أي تَجْعَلُها والِهَةً بِذَبحِك وَلَدَها. وقد أَوْلَهْتُها وَوَلَّهْتُها تَوْلِيهاً.

* ومنه الحديث: «أنَّه نَهَى عَنَ التَّوْليه والتَّبْرِيح»[7].

[ولا] * في أسماء الله تعالى: «الوَلِيّ». هو النَّاصر. وقيل: المُتوَلِّى لأمور العَالَم والخَلائِق القائِمُ بها.

* ومن أسمائه عزّ وجلّ: «الوالِي». وهو مَالِك الأشْياء جَمِيعها، المُتَصَرِّفُ فيها. وكأنّ الوِلايَةَ تُشْعِرُ بالتَّدْبير والقُدْرة والفِعْل، وما لم يَجْتَمِعْ ذلك فيها لم يَنْطَلِق عَليه اسْمُ الوالِي.

(هـ) وفيه: «أنه نَهَى عن بَيْع الوَلاَء وهِبَتِه». يَعْني وَلاَءَ العِتْق، وهُو إذا ماتَ

---

(١) «الفائق» (٤/ ٨١).
(٢) هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي.
(٣) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٠٧)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٧٩).
(٤) قال في المصباح: «من باب تَعِب، وفي لغة قليلة: ولَهَ يَلِه، من باب وَعَد».
(٥) في «الفائق» (٣/ ٦٩): «غير ألّا تُوَلَّه ذاتُ...».
(٦) قال في «الفائق» (٣/ ٧٠) أي تدعها والهاً أي ثاكلاً بفصلها عن ولدها.
(٧) «الفائق» (٤/ ٧٩).

الْمُعْتَقُ وَرِثَهُ مُعْتِقُه، أو وَرَثَةُ مُعْتِقِه، كانَت العَرَب تَبِيعُه وتَهَبُه فنُهِي عنه، لأنَّ الوَلاَء كالنَّسَب، فلا يَزول بالإزَالَة.

* ومنه الحديث: «الوَلاَء لِلْكُبْر». أي الأعْلَى فالأعْلَى من وَرَثة المُعْتِق.

(س) ومنه الحديث: «من تَولّى قَوْماً بغير إذْن مَوالِيه». أي اتَّخذَهُم أوْلِياءَ لَهُ. ظاهِرُه. يُوهِمُ أنه شَرْط، وليس شَرْطاً، لأنَّه لا يَجوز له إذا أذِنوا أن يُوالِيَ غَيْرَهُم، وإنَّما هُو بمعْنَى التَّوْكيد لِتَحْريمه، والتَّنْبيه على بُطْلانِه، والإرْشادِ إلى السَّبَب فيه، لأنه إذا اسْتَأذَنَ أوْلِياءَه في موالاة غَيْرهم مَنَعُوه فيَمْتَنع. والمعْنى: إنْ سَوّلَتْ له نَفْسُه ذلك فَلْيَسْتأذِنْهم، فإنَّهُم يَمْنعَوُنه. وقد تكرر في الحديث.

* ومنه حديث الزكاة: «مَوْلَى القَوْمِ مِنهم». الظَّاهِر مِن المَذاهِب والمَشهورُ أن مَوالِيَ بني هاشِم والمُطَّلِب لا يَحْرُم علَيهم أخْذُ الزَّكاة؛ لِانْتِفاء النَّسَب الذي به حَرُم على بَنِي هاشِم والمُطَّلِب.

وفي مَذهَب الشافِعِي على وجْهٍ أنه يَحْرُم على المَوالِي أخْذُها، لِهَذا الحديث.

ووَجْه الجَمْع بين الحَدِيث ونَفْيِ التَّحريم أنه إنَّما قال هذا القولَ تَنْزِيهاً لَهُم، وبَعْثاً على التَّشبُّه بِسادَتِهم والاسْتِنَانِ بِسُنَّتِهم في اجْتِنَاب مَالِ الصَّدَقة التَّي هي أوْسَاخ النَّاس.

وقد تكرر ذكر: «المَوْلَى». في الحديث، وهو اسْمٌ يَقَع على جَماعةٍ كَثِيرَة، فهو الرَّبُّ، والمَالكُ، والسَّيِّد، والمُنْعِم، والمُعْتِقُ، والنَّاصِر، والمُحِبّ، والتَّابِع، والجارُ، وابنُ العَمّ، والحَلِيفُ[1]، والعَقِيد، والصِّهر، والعَبْد، والمُعْتَقُ، والمُنْعَم عَليه. وأكْثرها قد جاءت في الحديث، فَيُضاف كُلّ واحِدٍ إلى ما يَقْتَضِيه الحديثُ الوَارِدُ فيه. وكُلُّ مَن وَلِيَ امْراً أو قام به فَهُو مَوْلاَهُ وَوَلِيُّه. وقد تَخْتَلِف مَصادرُ هذه الأسْمَاء. فالوَلاَيَةُ بالفَتْح، في النَّسَب والنُّصْرة والمُعْتِق. والوِلاَية بالكَسر في الإمَارة.

---

(١) ومما جاء بمعنى الحليف، ما ذكره الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٦٤) من قول الأوس لسعد بن معاذ: «أحسن في مواليك وحلفائك» قال: الموالي الحلفاء، وكان بينهم - لبني قريظه - وبينه حلف. كذا قال الزمخشري. وقد يرد عليه بقاعدة منع عطف الشيء على نفسه، فيجاب بأنه عطف تفسير وتبيين. والله أعلم.

والوَلاْء، المُعْتَق والمُوَالاَةُ مِن وَالَى القَوْمَ.

(هـ س) ومنه الحديث: «مَن كُنْتُ مَوْلاه فَعَلِيٌّ مَوْلاَه». يُحْمَل[١] على أكثر الأسْمَاء المَذْكورة.

قال الشَّافِعي رضي الله عنه: يَعْني بذَلِك وَلاَء الإسْلام، كقوله تعالى: ﴿ذلك بأنَّ الله مَوْلَى الذين آمَنوا وأنَّ الكافِرين لا مَوْلَى لهم﴾.

* وقول عمر لعَليّ: «أصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِن». أي ولِيَّ كُلِّ مُؤْمن.

وقيل: سبَب ذلك أنَّ أُسامةَ قال لِعَليّ: لَسْتَ مَوْلاي، إنَّما مَوْلاي رسولُ الله ﷺ، فقال ﷺ: «مَن كُنْتُ مَوْلاهُ فعَليٌّ مَوْلاه».

(هـ) ومنه الحديث: «أيُّما امْرَأةٍ نَكَحَت بغير إذن مَوْلاها فنكاحُها باطِل»[٢]. وفي رواية: «وليِّها». أي مُتَوَلِّي أمرها.

* ومنه الحديث: «مُزَيْنة وجُهَيْنة وأسْلَم وغِفار مَوالِي الله ورسولِه»[٣].

* والحديث الآخر: «أسألُك غِنَايَ وغِنَى مَوْلاَي»[٤].

* والحديث الآخر: «مَن أسْلَم على يَدِه رجلٌ فهو مُوْلاه». أي يَرِثُه كما يَرِثُ مَن أعْتَقَه.

* ومنه الحديث: «أنه سُئِل عن رَجُل مُشْرِك يُسْلِم على يَدِ رَجل من المسلمين فقال: هو أولَى الناس بمَحْياه وممَاتِه». أي أحَقُّ به من غيره. ذهَب قومٌ إلى العَمل بهذا الحديث، واشْتَرَط آخَرون أن يضيف إلى الإسلام على يَدِه المُعاقَدَةَ والمُوالاَةَ.

---

(١) في الهروي: «قال أبو العباس: أي من أحبّني وتولاّني فلْيَتَولَّهْ. وقال ابن الأعرابي: الوَلِيّ: التابع المُحِبّ».

(٢) «الفائق» (٤/ ٨١) وشرح الحديث بما سيأتي بعد حديث.

(٣) في الهروي: «قال يونس: أي أولياء الله».

(٤) وكذا شرحه أبو عبيد القاسم وقال: والمولى عند كثير من الناس هو ابن العم خاصة، وليس هو هكذا ولكنه الولي «غريب الحديث» (١/ ٤٤١)، وقال صاحب «الفائق» (٤/ ٨٠): هو كل وليّ كالأب والأخ وابن الأخ والعم وابن العم، والعصبة كلهم، ومنه حديث «أيما امرأة....».

وذَهَب أكثَر الفقهاء إلى خِلاف ذلك، وجَعَلوا هذا الحديثَ بمعنى البِرّ والصِلّة ورَعْيِ الذِّمام. ومنهم من ضَعَّفَ الحديث.

(هـ) ومنه الحديث: «أَلحِقُوا المالَ بالفَرائِض، فما أبقَتِ السِّهامُ فَلِأَوْلَى رجُلٍ ذَكرٍ». أي أدْنَى وأقرَبَ في النَّسَب إلى المَوْرُوث.

* ومنه حديث أنس: «قام عبد الله بن حُذَافة فقال: مَن أبي؟ فقال رسول الله ﷺ: أبوك حُذافة، وسَكَت رسول الله ﷺ ثم قال: أَوْلَى لكم والذي نَفْسي بِيدِه». أي قَرُبَ منكم ما تكْرَهون، وهي كَلمةُ تَلَهُّف، يقولُها الرجل إذا أفلَتَ من عظيمة.

وقيل: هي كَلمة تَهدُّد وَوَعيد. قال الأصمَعي: معناه: قارَبَه ما يُهْلِكُه.

(س) ومنه حديث ابن الحنفيَّة: «كان إذا ماتَ بعضُ وُلْده قال: أَوْلَى لي، كِدْت أن أكونَ السَّوادَ المُخْتَرَم». شَبَّه كادَ بِعَسَى، فأدخَل في خَبَرِها أنْ[1].

* وفي حديث عمر: «لا يُعْطَى من المَغانم شيءٌ حتى تُقْسَم، إلاَّ لِرَاعٍ أو دليلٍ غَيْرَ مُولِيه، قلت: ما مُوليه؟ قال: مُحابيه». أي غير مُعطِيه شيئاً لا يَسْتَحِقُّه، وكلُّ من أعْطَيْتَه ابتداءً من غير مُكافأة فقد أوْلَيْتَه[2].

* وفي حديث عَمّار: «قال له عُمَر في شأن التَّيَمُّم: كَلاّ، والله لَنُولِّيَنَّك ما تَوَلَّيْتَ». أي نَكِلُ إليك ما قلتَ، ونَرُدُّ إليك ما وَلَّيْتَه نفسَكِ، ورَضِيتَ لها به.

(هـ) وفيه: «أنه سُئل عن الإبِل، فقال: أعْنانُ الشياطين، لا تُقْبِل إلا مُوَلِّيَةً، ولا تُدْبر إلاَّ مُوَلِّيَةً، ولا يأتي نَفْعُها إلا من جانِبها الأشْأم». أي إن مِن شأنِها إذا أقْبَلَت على صاحِبها أن يَتَعَقَّبَ إقبالَها الإدْبارُ، وإذا أدْبَرتْ أن يكون إدبارُها ذَهاباً وفَناءً مُسْتأصِلاً[3].

---

(١) قاله في «الفائق» (٤/ ٨١) بعدما ذكر أن أولى كلمة تلهف ووعيد.

(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٩١) وزاد: وفي هذا الحديث «قلت: ما موليه؟ قال: محابيه» قال ابن قتيبة: والتفسيران شيء واحد. ومثل هذا التفسير، بل هو بحروفه في «الفائق» (٢/ ٦٥).

(٣) قال أبو عبيد القاسم: وذلك لكثرة آفاتها وسرعة فنائها، وهذا عندي كالمثل الذي يقال فيها: «إنها إذا أقبلت أدبرت، وإذا أدبرت أدبرت» «غريب الحديث» (١/ ٤٤٩).

وقد وَلِّي الشيءُ وتَولّى، إذا ذَهَب هارِباً ومُدْبِراً، وتَولّى عنه، إذا أعْرَض.

(هـ) وفيه: «أنه نَهَى أن يَجْلِسَ الرجُلُ على الوَلاَيا». هِي البَراذِع[1]. سُمِّيَت بذلك لأنها تَلِي ظَهْرَ الدَّابّة[2]. قيل: نَهى عنها، لأنها إذا بُسِطت وافْتُرِشَت تَعَلَّقَ بها الشَّوك والتُّراب وغير ذلك مما يَضُرُّ الدوابَّ، ولأن الجالِسَ عليها رُبمَّا أصابَه من وَسخِها ونَتْنِها ودَمِ عَقْرِها[3].

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير: «أنه باتَ بقَفْرٍ، فلما قام لِيَرْحلَ وجَد رَجُلاً طولُه شِبْرَانِ، عظيم اللِّحْية على الوَلِيّة، فنَفَضَها فوَقَع»[4].

(س) وفي حديث مُطَرِّف الباهِلِيّ: «تَسْقيه الأوْلِيَةُ». هي جمع وَلِيٍ، وهو المطر الذي يجيءُ بَعْد الوَسْمِيّ، سُمِّي به، لأنه يَلِيه: أي يَقْرُب منه ويَجيءُ بَعْدَه.

باب الواو مع الميم

[ومد] (س) في حديث عُتْبة بن غَزْوان: «أنه لَقِي المشركِين في يَوْمِ وَمَدةٍ وعِكَاكٍ». الوَمَدة: ندى من البَحْر يَقَعُ على الناس في شِدَّة الحَرِّ وسُكُون الرِّيح. وَيَوْمٌ وَمِدٌ ولَيْلةٌ وَمِدَة.

[ومض] (هـ) فيه: «هَلاَّ أوْمَضْتَ إليَّ يا رسولَ الله». أي هَلاَّ أشَرْتَ إليَّ إشارةً خَفِيّةً. يقال: أوْمَض البَرْقُ، وَوَمَض إيماضاً وَوَمْضاً وَوَمِيضاً، إذا لَمع لَمْعاً خَفِيّاً ولم يَعْتَرِض.

(س) ومنه الحديث: «أنه سأل عن البَرْق فقال: أخَفْواً أمْ وَمِيضاً؟»[5].

---

(١) بفتح الباء، تجعل تحت الحلس، وقيل هي الحلس نفسه.

(٢) «الفائق» (٤/ ٨٠) وقال: الواحدة: وليّة.

(٣) ونحوه في «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٤٢٣).

(٤) الولية: البرذعة «غريب الحديث» (٢/ ١٥٦) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/ ٨٠) للزمخشري.

(٥) وكذا قال أبو عبيد ابن سلّام في «غريب الحديث» (١/ ٤٢٤)، وعبارة الزمخشري في........=

[ومق] (س) فيه: «أنه اطَّلَع مِن وافِدِ قَوْم على كَذِبَة، فقال: لَولاَ سَخاءٌ فيك وَمِقَكَ الله عليه لشَرَّدْتُ بك». أي أَحَبَّك الله عليه. يقال: وَمِقَ يَمِقُ، بالكسر فيهما مِقَةً، فهو وَامِقٌ وَمَوْمُوقٌ.

باب الواو مع النون

[ونا][1] * في حديث عائشة تصف أباها: «سَبَق إذْ وَنَيْتُم». أي قَصَّرْتُم وفتَرْتُم. يقال: وَنَى يَنِي وَنْياً، وَوَنِيَ يَوْنَى[2] وُنِيّاً، إذا فتَر وقَصَّر.

* ومنه: «النَّسيم الوَانِي». وهو الضَّعيفُ الهُبوبِ.

* ومنه حديث عليّ: «لا تَنْقَطِع أسبابُ الشَّفَقَة منهم فيَنُوا في جَدِّهِم». أي يَفْتُروا[3] في عَزْمِهم واجتهادِهِم.

وحَذَف نُونَ الجَمْع، لجوابِ النَّفْي بالْفَاء.

باب الواو مع الهاء

[وهب] * في أسماء الله تعالى: «الوَهَّاب». الهِبَة: العَطِيَّة الخاليَة عن الأعْوَاضِ والأغْراض، فإذا كَثُرَتْ سُمِّي صاحبُها وَهَّاباً، وهو من أبْنِيَةِ المُبالَغَة.

= «الفائق» (٣/ ٢١٢): الوميض: لمعه ثم سكونه.

(١) أورد صاحب «الفائق» (٤/ ٨٢) في باب الواو مع النون حديث العوام بن حوشب: «حدثني شيخ كان مرابطاً قال: خرجت ليلة محرسي إلى الميناء» وقال: هو مرفأ السفن وهو مفعال من الوني وهو الفتور، لأن الريح تني فيه... وقد يقصر فيقال: مينا، ووزنه مفْعَل.

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٦) لابن قتيبة.

(٣) في الأصل، وأ، واللسان: «يفترون» بإثبات النون. قال صاحب مغنى اللبيب (١/ ٧١): وما بعد أي التفسيرية عطف بيان على ما قبلها أو بدل.

(هـ) وفيه: «لقد هَمَمْتُ ألاّ أتَّهِبَ إلاَّ من قُرَشِيّ، أو أنْصارِيّ، أو ثَقَفِيّ». أي لا أقْبل هَدِيَّةً إلاَّ من هؤلاء[1]؛ لأنهم أصحاب مُدُنٍ وَقُرَى، وهُم أعْرَف بمكارم الأخلاق، ولأن في أخلاق البادية جَفاءً وذَهَاباً عن المُروءة، وطَلَباً للزيادة[2].

وأصْلُه: أوْ تَهِبُ، فقُلبت الواو تاء وأدغمت في تاء الافتعال، مثل اتَّزَن واتَّعَدَ. من الوزن والوَعْد يقال: وَهَبْتُ له شيئاً وَهْباً، وَوَهَباً، وهبةً، والاسم: المَوْهِبُ والمَوْهِبَة، بالكسر. والاسْتِيهابُ: سؤال الهِبة. وتَوَاهَب القَوْمُ، إذا وَهَبَ بَعضُهم بَعْضاً.

* ومنه حديث الأحنف:

ولا التَّوَاهُبُ فيما بينهم ضَعَةٌ

يعني أنهم لا يَهَبُون مُكْرَهِينَ.

[وهز] (هـ) في حديث مُجَمِّع: «شَهِدْنا الحُدَيْبِيَةَ مع النبيّ ﷺ، فلما انْصَرفْنا عنها إذا الناسُ يَهِزُون الأباعِرَ». أي يَحُثُّونَها ويَدْفَعُونها[3]. والوَهْز: شِدّة الدَّفع والْوَطْء.

(س) ومنه حديث عمر: «أن سَلَمة بنَ قَيْسٍ الأشْجَعِيّ بعَث إلى عُمَر مِن فَتْح فارِس بسَفَطَيْنِ مَملُوءَيْنِ جَوْهَراً. قال: فانْطَلَقْنا بالسَّفَطَيْن نَهِزُهُما حتى قَدِمْنا المدينة». أي نَدْفَعُهما ونُسْرِع بهما. وفي رواية: «نَهِزُ بِهما»[4]: أي نَدْفَع بهما البَعير تَحْتَهُما ويُرْوَى بتشديد الزاي، من الهَزّ.

(هـ) وفي حديث أمّ سَلَمة: «حُمَادَيَاتُ النساءِ غَضُّ الأطْرَاف وقِصَرُ الوِهَازَة». أي قِصَرُ الخُطا. والوِهَازَة: الخَطْوُ. وقد تَوَهَّزَ يَتَوَهَّزُ، إذا وطِيء وَطْئاً ثقيلاً[5].

---

(١) كذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ١٨٨).
(٢) معناه في «الفائق» (٤/ ٨٣).
(٣) «الفائق» (٤/ ٨٣).
(٤) وهي التي في «الفائق» (٤/ ٨٤) وقال: أي نسرع بهما وندفع.
(٥) حكاه ابن قتيبة عن أعرابي لم يسمّ «غريب الحديث» (٢/ ١٨٥).

وقيل[1] : الوِهَازَةُ: مِشْيةَ الخَفِرَاتِ[2] .

[وهص] (هـ) فيه: «إن آدمَ حَيْثُ أُهْبِطَ من الجنة وَهَصَهُ الله إلى الأرض». أي رَمَاه رمْياً شديداً، كأنه غَمَزه إلى الأرض. والوَهْصُ أيضاً: شِدّة الوَطْء، وكَسْر الشَّيء الرِّخْو.

(هـ) ومنه حديث عمر: «إنّ العبدَ إذا تكبَّر وَعَدَا طَوْرَه وَهَصَهُ الله[3] إلى الأرض»[4].

[وهط] (هـ) في حديث ذي المِشْعار: «على أنّ لهم وِهَاطَها وعَزَازَها»[5] .

الوِهاطُ: المَواضعُ المُطْمَئنَّة، واحِدُها: وَهْط. وبه سُمِّيَ الوَهْطُ، وهُو مَالٌ كان لعَمْرو بْن العاص بالطائف[6] .

وقيل: الوَهْطُ: قَرْيةٌ بالطَّائِف كانَ الكَرْمُ المَذْكُور بها.

[وهف] (هـ) في كتاب أهل نَجْرَانَ: «لا يُمنَعُ وَاهِفٌ عَنْ وَهْفِيَّتِه». ويُرْوَى «وِهَافَتِه». الوَاهِفُ في الأصْل: قَيِّم البِيعَة[7] . ويُرْوَى: «الوَافِهُ والوَاقِهُ». وقد تَقدّما.

(هـ) وفي حديث عائشة[8] : «قَلَّدَه رسولُ الله ﷺ وَهْفَ الدِّين[9] ». أي القِيَامَ به، كأنَّها أرادَتْ أمْرَه بالصَّلاة بالنَّاس في مَرَضِه[10].

---

(١) قاله ابن الأعرابي.

(٢) «الفائق» (٢/ ١٧٠).

(٣) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٠٢): أي كسره ودقّه.

(٤) قال ابو عبيد القاسم: يعني كسره ودقه فهو يهصه وهصاً «غريب الحديث» (٢/ ٩٠).

(٥) في الأصل: «عِزازها» بالكسر، وصححته بالفتح من أ، والهروي، وانظر (عزز) فيما سبق.

(٦) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٤١)، و(٢/ ١٢٢)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٣٥).

(٧) أو قيّم بيت النصارى الذي فيه صليبهم كما في «الفائق» (٤/ ٨٤).

(٨) تصف أباها رضي الله عنهما، كما ذكر الهروي وابن قتيبة.

(٩) عند ابن قتيبة: وهف الأمانة، وفي أخرى: الإمامة، وكذا في «الفائق».

(١٠) ذكره ابن قتيبة وزاد: ولست أعرف اشتقاق هذا الحرف «غريب الحديث» (٢/ ١٦٣)، إلا أن الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٦٣) ذكر أنه ربما أخذ من وجهين: الأول: من الواهف وهو قيّم البيعة... وذلك لأن القيّم بالشيء دانٍ منه، لازم له، لا يرخص لنفسه في التجافي عنه، والثاني: من وهف النبت، إذا أورق واهتز، لأنه حينئذٍ يظهر صلاحه، فشبه به ما يظهر من صلاح الشيء بقيّمه والمعتني بشأنه.

وفي رِوَاية: «قَلَّدَه وَهْفَ الأمَانَةِ». قيل: وَهْفُ الأمانة: ثِقَلُها.

(هـ) وفي حديث قَتادة: «كُلَّما وَهَف لَهُم[1] شيءٌ من الدُّنيا أخَذُوه». أي كُلَّما عَرَض لهم وَارْتَفَع[2].

[وهق] * في حديث عليّ: «وأغْلَقَت المَرْءَ أوْهَاقُ المَنِيَّة». الأوهاقُ: جَمْع وَهَق - بالتَّحريك - وقد يُسَكَّن، وهو حَبْلٌ كالطِّوَل تُشَدُّ به الإبِلُ والخَيْل، لِئلاَّ تَنِدَّ[3].

(هـ) وفي حديث جابر: «فانْطَلَقَ الجَمَلُ يُوَاهِقُ ناقَتَهُ مُوَاهَقَةً». أي يُبَارِيهَا في السَّيْرِ ويُماشيها[4]. ومُوَاهَقَةُ الإبل: مَدُّ أعناقِها في السَّيْر.

[وهل] * فيه: «رأيتُ في المَنام أنِّي أُهَاجِرُ مِن مَكَّة، فَذَهَب وَهْلِي إلى أنَّها اليَمامةُ أو هَجَرُ». وَهَلَ إلى الشَّيء، بالفَتْح، يهِلُ، بِالكسْر، وَهْلاً، بالسكُون، إذا ذَهَبَ وَهْمُه إليه.

* ومنه حديث عائشة: «وَهَلَ[5] ابنُ عُمر»[6]. أي ذَهَبَ وَهْمُه إلى ذلك.

ويَجوزُ أن يكون بِمَعْنى سَهَا وغَلِطَ[7]. يُقال مِنْهُ: وَهِلَ في الشَّيء، وعَن الشَّيْء، بالكَسْر، يَوْهَلُ وَهَلاً، بالتَّحريك.

---

(١) رواية الهروي: «له... أخذه».

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٥) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/ ٨٥) للزمخشري.

(٣) قال الزمخشري نحو هذا، شارحاً الحديث الآتي.

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٠٨): اشتقاقها من الوَهَق، وهو الحبل المغار يرمي به في أنشوطه فيؤخذ به الدابة والإنسان، ومنه: وهقه عن كذا أي حسبه لأن كل واحد من المتباريين يريد غلبة صاحبه وحبسه عن أن يسبقه.

(٥) من باب وَعَد، كما ذكر صاحب المصباح.

(٦) قال الخطابي: أي غلط، يقال: وَهَلَ الرجل يَهِلُ وَهْلاً إذا غلط، ويقال: ذهب وهْلي إلى كذا أي وهمي، فأما وَهِلَ بكسر الهاء فمعناه فزع «إصلاح غلط المحدثين» ص(٥٦-٥٧).

(٧) والمعنيان متقاربان، ولذلك لم يعتبرهما ابن قتيبة قولين فقال: تريد: غلط والوهل أن يذهب وهمك إلى الشيء وليس كذلك... «غريب الحديث» (٢/ ١٧٢)، وقال الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٨٥) معنى الحديث: سها وغلط، يقال: وَهِل يَهِل، مثل وَهِم يَهِمَ، إذا ذهب وهمه إلى الشيء وليس كذلك.

* ومنه قول ابن عمر: «وهِلَ أنَس». أي غَلِط.

(هـ) ومنه الحديث: «كَيْف أنْت إذا أتاكَ مَلَكان فتَوَهَّلاَك في قَبْرك؟». يقال: تَوَهَّلْتُ فُلاناً. إذا عَرَّضْته لأنْ يَهِلَ: أي يَغْلَطَ. يَعْني في جَواب المَلَكَيْنِ.

(هـ) وفي حديث قَضَاء الصَّلاة والنَّوم عنها[١]: «فقُمْنَا وَهِلين». أي فَزِعين. الوَهِلُ بالتَّحريك: الفزَع، وقَدْ وَهِلَ يَوْهَلُ فهو وَهِلٌ[٢].

(هـ) وفيه: «فلَقِيتُه أوّلَ وَهْلَةٍ». أي أوّلَ شَيء. والوَهْلَة: المَرَّة من الفَزَع: أي لَقِيتُه أوَّلَ فَزْعَةٍ فَزِعْتُها بِلقَاء[٣] إنسَان.

[وهم] (هـ) فيه: «أنه صَلَّى فأوْهَمَ في صَلاتِه». أي أسْقَطَ مِنْها شَيئاً. يقال: أوْهَمْتُ الشَّيء، إذا تَرَكْتَه، وأوْهَمْتُ في الكَلام والكتَابِ، إذا أسْقَطْتَ مِنه شَيئاً. وَوَهَمَ إلى الشَّيء، بالفَتْح، يَهِمُ وَهْماً، إذَا ذَهَب وَهْمُه إليه[٤]. وَوَهِم يَوْهَمُ وَهَماً، بالتَّحريك، إذا غَلِطَ[٥].

(هـ) ومن الأوّل حديث ابن عباس: «أنَّه وَهَمَ في تَزْوِيج مَيْمونَة». أي ذَهَب وَهْمُه إليه.

(هـ) ومن الثاني الحديث: «أنَّه سَجَدَ لِلْوَهَم وَهُو جالس». أي لِلْغَلَط.

(هـ) وفيه: «قيل له: كأنَّك وَهِمْتَ؟ قال: وكَيْفَ لاَ إيْهَمُ؟». هَذا على لُغَة بَعْضِهم، الأصْل: أوْهَمُ، بالفَتْح والوَاوِ، فكسَر الهَمزَة؛ لأن قَوماً مِن العَرَب يَكْسِرون

---

(١) الذي يرويه أبو قتادة.
(٢) «الفائق» (٢/ ١٥٤).
(٣) هكذا في الأصل، واللسان، وفي أ: «تلقاء» وفي الهروي: «لِلقاء».
(٤) ومن ذلك ما أورده ابن قتيبة أن ابن عباس سئل عن رجل مات وأوصى ببدنة أتجزىء عنه بقرة؟ فقال: نعم، وممن صاحبكم؟ قيل: من بني رياح، فقال: ومتى اقتنت بنو رياح البقر إلى الإبل وهم صاحبكم، قال ابن قتيبة: أي ذهب وهمه... «غريب الحديث» (٢/ ١٧٣).
(٥) هذا قول الأصمعي بحروفه، نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٦٠)، ومثله قاله الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٥٦)، واقتصر في «الفائق» (٤/ ٨٣)، على ذكر الوجهين الأول والأخير.

مستَقبَل فَعِلَ، فَيقولُون: اعْلَمُ، ونِعْلَم، وَتِعْلَم. فلمَّا كَسَر هَمْزَة: «أوْهَمُ». انْقَلَبَت الواوُ ياء.

[وهن] * في حديث الطَّوَاف: «قَدْ وَهَنَتْهُم حُمَّى يَثْرِبَ». أي أضْعَفَتْهُم. وَقَدْ وَهَنَ الإنْسانُ يَهِنُ، وَوَهَنَه غيرُه وَهْناً، وَأوْهَنَه، وَوَهَّنَه.

* وفي حديث عليّ: «وَلا وَاهِناً في عَزْم». أي ضَعِيفاً في رَأيٍ. وَيُرْوَى بالياء.

(هـ) وفي حديث عِمْران بن حُصَين: «أنَّ فُلاناً دَخَلَ عليه وفي عَضُدِه حَلْقَةٌ مِن صُفْر». وفي رِوَاية: «وفي يَدِه خَاتَمٌ من صُفْر، فقال: ما هَذا؟ قال: هَذا مِنَ الوَاهنة. قال: أمَا إنَّها لا تَزيدُك إلاَّ وَهْناً». الوَاهِنَة: عِرْقٌ يأخُذ في المَنْكِب وفي اليَدِ كُلِّها فيُرْقَى منها.

وقيل: هُو مَرَضٌ يأخُذ في العَضُد، ورُبَّما عُلِّق عليها جِنْسٌ من الخَرَز، يُقال لَها[1] : خَرَزُ الوَاهِنَةِ. وهي تأخُذ الرّجالَ دون النِّساء.

وإنَّما نَهاه عنها لأنه إنما اتَّخَذَها على أنها تَعْصِمُه من الألَم، فكان عنده في مَعْنَى التَّمائِم المَنْهِيِّ عنها.

[وها] (هـ) فيه: «المؤمنُ وَاهٍ راقِعٌ». أي مُذْنِبٌ تائبٌ. شَبَّهه بمن يَهِي ثَوْبُه فيَرْقَعُه[2] . وقد وَهَى الثَّوبُ يَهِي وَهْياً، إذا بَلِيَ وتَخَرّقَ. والمرادُ بالواهِي ذو الوَهْيِ.

وُيُرْوَى: «المؤمنُ مُوهٍ راقعٌ». كأنه يُوهِي دِينَه بمَعْصيَتِه، ويَرْقَعُه بتَوْبَتِه.

* ومنه الحديث: «أنه مرّ بعبد الله بن عَمْرو وَهُو يُصْلِح خُصّاً له قد وَهَى». أي خَرِبَ أوكَادَ.

* ومنه حديث عليّ: «ولا وَاهِياً[3] في عَزْم». ويُرْوَى: «ولا وَهْى في عَزْم»[4] . أي ضعيف، أو ضعف.

---

(١) في الهروي: «له».
(٢) «الفائق» (٤/ ٨٥).
(٣) سبق بالنون.
(٤) وهذه رواية ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٧٥) وقال: أي ولا ضعف في رأي.

باب الواو مع الياء

[ويب] * في إسلام كعب بن زهير:

ألاَ أبْلِغَا عَنِّي بُجَيْراً رِسَالةً ... على أيِّ شيءٍ وَيْبَ غَيْرِك دَلَّكا[1]

وَيْبَ: بمعنى وَيْلَ. يقال: ويْبَكَ، ووَيْبَ زَيْدٍ. كما تقول: وَيْلَك، وهو منصوب على المصدر. فإن جِئتَ باللام رَفعْتَ فقُلْتَ: وَيْبٌ لِزَيْدٍ، وَنَصَبْتَ مُنَوّناً فقُلْتَ: وَيْباً لزَيْد.

[ويح] (هـ) فيه: «قال لِعَمَّارٍ: وَيْحَ ابن سُمَيَّةَ، تَقْتُلُه الفِئَةُ الباغِيةُ». ويْحَ: كَلمةُ تَرَحُّمٍ[2] وتَوَجُّعٍ، تقالُ لمن وَقَعَ في هَلَكَةٍ لا يَسْتَحِقُّها. وقد يقال بمعنى المدح والتَّعَجُّب، وهي منصوبة على المصدَر. وقد تُرْفَعُ، وتُضافُ ولا تضافُ. يقال: وَيْحَ زَيدٍ، ووَيْحاً له، وويْحٌ له.

(س) ومنه حديث عليّ: «وَيْحَ ابنِ أم[3] عبَّاس». كأنه أعْجِبَ بقَوْله. وقد تكرّرت في الحديث.

[ويس] * فيه: «قال لِعَمَّارٍ: وَيْسَ ابن سُمَيَّةَ». وفي رواية: «يا وَيْسَ ابنِ سُمَيَّةَ». وَيْسَ: كلمة تقال لِمَنْ يُرْحَمُ ويُرْفَقُ به[4]، مِثل وَيْح، وحُكْمُها حُكْمُها.

* ومنه حديث عائشة: «أنها تَبِعَتْه وقد خَرَجَ من حُجْرتها لَيْلاً، فوجَدَ لَها نَفَساً

---

(١) الذي في شرح ديوان كعب (٣، ٤):

ألا أبلغا عني بُجيراً رسالةً ... فهل لك فيما قلتُ بالخَيْفِ هَلْ لَكا

وخالفْتَ أسبابَ الهُدَى وتَبِعْتَه ... علـى أيِّ شيءٍ وَيْبَ غيـرِك دَلَّكا.

(٢) «الفائق» (٤/ ٨٥).

(٣) هكذا في الأصل، وأ، ونسخة من النهاية برقم (٥٢٠)، وفي نسخة أخرى برقم (٥١٧): «ابن أم سلمة». قلت: والمثبت هو الصواب.

(٤) «الفائق» (٤/ ٨٥).

عالياً، فقال: ويْسَها ما لَقِيتِ الليلة؟».

[ويل] (س) في حديث أبي هريرة: «إذا قرأ ابن آدم السَّجْدة فسَجَد اعْتَزَل الشيطان يبكى. يقول: يا ويلَه». الوَيْلُ: الحُزْنُ والهَلاك والمشَقَّة من العذاب. وكلُّ مَن وَقَع في هَلَكة دَعا بالوَيْل. ومعنى النِّداء فيه: يا حُزْني ويا هَلاكِي ويا عَذابي احْضُرْ فهذا وَقْتُك وأوَانُك، فكأنه نادَى الوَيْل أن يَحْضُرَه، لِمَا عَرَض له من الأمرِ الفَظيع، وهو النَّدَم على تَرْكِ السُّجود لآدَمَ عليه السلام. وأضافَ الوَيْل إلى ضمير الغائِبِ، حَمْلاً على المعنى وعَدَل عن حكاية قَوْلِ إبليسَ «يا وَيْلِي». كَراهةَ أن يُضِيفَ الوَيْلَ إلى نَفْسِه.

وقد يَرِدُ الوَيْل بمعنى التَّعَجُّب.

* ومنه الحديث في قوله لأبي بَصِير: «ويْلُمِّه مِسْعَرُ حَرْب». تَعَجُّباً من شجاعَتِه وجرأَتِه وإقدامه[1].

(س) ومنه حديث عليّ: «وَيْلُمِّه كَيْلاً بغير ثَمَنٍ لو أن له وِعاءً». أي يَكِيلُ العُلومَ الجَمَّة بِلا عِوَض، إلا أنه لا يُصادِف وَاعِياً[2].

وقيل[3]: وَيْ: كلمةٌ مُفْرَدة، ولأمِّه مُفْرَدة، وهي كلمة تَفَجُّع وتَعَجُّب. وحُذِفت الهمزةُ من أمِّه تَخْفيفاً، وأُلْقِيَتْ حركَتُها على اللام[4]. ويُنْصَبُ ما بَعْدها على التمييز.

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٨٥).

(٢) «الفائق» (٤/ ٨٦).

(٣) قائل هذا هو الزمخشري عند شرح حديث ابن بصير الماضي، والزيادة التي ستأتي في الحاشية من عنده، ونحو هذا أيضاً ذكر (٤/ ٨٦) شارحاً هذا الحديث لعليّ بعينه.

(٤) وربما كسرت اتباعاً للميم، أو لأنها حركتها الأصلية.

حرف الهاء

باب الهاء مع الهمزة

[ها] (هـ) في حديث الرِّبا: «لا تَبيعُوا الذَّهبَ بالذَّهَب إلاَّ هَاءَ وهَاءَ»[1]. هُو أن يَقُولَ كُلُّ واحِدٍ من البَيِّعَيْن: هاءَ[2] فيُعْطِيه ما في يَدِه، كَحديثِه الآخرَ: «إلا يَداً بِيَدٍ». يَعْني مُقابَضَةً في المَجْلس.

وقيل: معناه: هَاكَ وهَاتِ: أي خُذْ وَأعْطِ.

قال الخطَّابي: أصحابُ الحديث يَرْوُونه: «هَاوهَا». ساكنَةَ الألفِ. والصواب مَدُّها وفَتْحُها، لأنّ أصْلَها هَاكَ: أي خُذْ، فحُذِفتِ الكاف وعُوِّضَتْ منها المَدَّة والهَمْزَة. يقال للواحِد: هَاء، وللاثْنين: هَاؤُمَا، وللجميع: هَاؤُم[3].

وغَيْرُ الخطَّابي يُجيز فيها السُّكون على حذف العِوَض، وتَتَنَزَّلُ مَنْزلة: «هَا». التي للتَّنْبيه. وفيها لغات أخرى.

* ومنه حديث عمر، لأبي موسى: «هَا، وإلا جَعَلْتُكَ عِظَةً». أي هَاتِ مَن يَشْهَدُ لَكَ على قَوْلِك.

* ومنه حديث عليّ: «ها، إنّ ها هنا عِلْماً، وأوْمأَ بيَدِه إلى صَدْرِه، لَوْ أصَبْتُ له حَمَلَةً». ها مَقْصُورة: كلمة تَنْبيه للمخاطَب، يُنَبَّه بها على ما يُساقُ إليه من

---

(١) قال في «الفائق» (٤/٨٧): هاء: صوت بمعنى خذ، ومنه قوله تعالى ﴿هاؤم اقرأوا كتابيه﴾ ومنه قول عليّ «أفاطم هائي السيف غير ذميم».

(٢) في الأصل: «ها» وما أثبت من أ، واللسان.

(٣) انظر «إصلاح غلط المحدثين» ص(٤٥).

الكلام[1] . وقد يُقْسَم بها. فيقال: لا هَا الله ما فَعَلْتُ: أي لا والله، أُبْدِلَتِ الهاء من الواو.

* ومنه حديث أبي قَتادة يومَ حُنَين: «قال أبو بكر: لاَ هَا الله إذاً، لا يَعْمِدُ إلى أسَدٍ من أسْد الله، يقُاتِلُ عن الله ورسوله فيُعْطيك سَلَبه». هكذا جاء الحديث: «لاَ هَا الله إذاً». والصواب: «لا ها الله ذا». بحذف الهمزة، ومعناه: لا والله لا يكونُ ذَا، أوْلاَ والله الأمْرُ ذَا، فَحُذِف تَخْفيفاً. ولك في ألف: «هَا». مَذْهَبان: أحدُهُما تُثْبِتُ ألفَها؛ لأن الذي بَعْدَها مُدْغَمٌ، مِثْل دَابَّة، والثاني أنْ تَحْذفَها لالْتقاءِ السَّاكِنَيْن.

باب الهاء مع الباء

[هبب][2] (هـ) فيه: «أنه قال لامْرَأةِ رِفَاعة: لا، حتى تذُوقِي عُسَيْلَته، قالت: فإنه قد جاءنِي هَبَّةً». أي مَرَّةً واحِدَة[3] ، من هِبَاب الفَحْل، وهو سِفَادُه.

وقيل[4] : أرادَتْ بالهبَّة الوَقْعَةَ، من قولهم: احْذَرْ هَبَّةَ السَّيْف: أي وقْعَتَه.

(س) وفي بعض الحديث: «هَبَّ التَّيْسُ». أي هَاج للسِّفاد. يقال: هَبَّ يَهِبُّ[5] هَبِيباً وَهِبَاباً.

* وفي حديث ابن عُمر: «فإذا هَبَّتِ الرِّكاب». أي قامَتِ الإبِلُ للسَّير.......

---

(١) «الفائق» (٤/ ٨٧).

(٢) في كلام خالد بن الوليد:

ضربت بالمرسب رأس البطريق   بصارم ذي هبّة فتيق.

قال في «الفائق» (٢/ ٥٦): هبة السيف: هزته ومضاؤه.

(٣) «الفائق» (٢/ ٤٣٠).

(٤) قاله في «الفائق».

(٥) بالكسر والضم، كما في القاموس.

يقال: هَبَّ النَّائِمُ هَبّاً وهُبُوباً أي[1] استَيقَظ.

(هـ) وفيه: «لقَد رأيتُ أصحابَ رسول الله ﷺ يَهُبُّون إلَيْها كما يَهُبُّون إلى المَكْتُوبة». يَعْني رَكْعَتي المَغْرِب[2]: أي يَنْهَضُون إليها. والهِبَاب: النَّشَاط.

[هبت] (هـ) في حديث قَتْل أُمَيَّة بن خَلَف وابْنه: «فَهَبَتُوهما حتى فَرَغُوا منهما». أي ضَربُوهما بالسَّيْف[3].

(هـ) وفي حديث عمر: «لمَّا مات عثمان بنُ مظعون على فِراشِه قال: هَبَتَه المَوْتُ عِندي مَنْزِلةً حَيْث لم يَمُتْ شَهيداً». أي حَطَّ من قَدْره في قلْبي[4]. وهَبَط وَهَبَتَ أخَوَان[5].

(س) وفي حديث معاوية[6]: «نَوْمُه سُبَاتٌ، ولَيْلُه هُبَات». هو من الهَبْت: اللِّين والاسترخاء. يقال: في فلانٍ هَبْتَة[7]: أي ضَعْف[8].

[هبج] (هـ) في حديث أبي موسى: «دُلُّوني على مَوضع بئرٍ يُقْطَع[9] به هذه الفَلاةُ، فقال: هَوْبَجَةٌ تُنْبتُ الأرْطى». الهَوْبَجَةُ: بَطْنٌ من الأرض مُطْمَئِنٌّ[10].

[هبد] (س) في حديث عُمر وَأُمَّه: «فزَوَّدَتْنا من الهَبيد». الهَبيد: الحَنْظَل[11] يُكْسَر ويُسْتَخْرَجُ حَبُّه ويُنْقَع؛ لِتَذْهَب مَرَارَتُه، ويُتَّخَذ منه طَبيخٌ يُؤْكَلُ عند الضَّرُورة.

---

(١) ساقط من أ، والنسخة (٥١٧).

(٢) في الهروي: «الفجر».

(٣) زاد ابن قتيبة: حيث أدركوا: «غريب الحديث» (١/ ٣٩٦)، واقتصر في «الفائق» (٣/ ٣٦٧) على ما قال المصنف.

(٤) ويمعناه قال أبو عبيد القاسم كما في «غريب الحديث» (٢/ ٦٢).

(٥) «الفائق» (٤/ ٨٨).

(٦) قال له عمرو بن مسعود يصف حاله:

(٧) ضبط في أ: «هُبْته» بالضم.

(٨) نحو هذا في «الفائق» (١/ ١٧٥).

(٩) في الهروي: «تُقْطَع».

(١٠) «الفائق» (٤/ ٨٩).

(١١) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٢)، وعبارة «الفائق» (٤/ ١١٠): حبّ الحنظلة.

[هبر] * في حديث عليّ: «انْظُرُوا شَزْراً واضرِبُوا هَبْراً». الهَبْرُ: الضَّرْب والقَطْعُ. وقد هَبَرْتُ له من اللَّحم هَبْرةً: أي قَطَعْتُ له قِطعة.

* ومنه[1] حديث عمر: «أنه هَبَر المُنافِقَ حتى بَرَدَ».

(هـ) وحديث الشُّرَاة: «فَهَبَرْناهم بالسُّيوف».

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «في قوله تعالى: ﴿كعَصْفٍ مَأْكول﴾. قال: هو الهَبُّورُ». قيل: هو دُقاق الزَّرْع، بالنَّبَطِيَّة.

ويَحْتَمل أن يكون من الهَبْر: القَطْع[2].

[هبط] (هـ) فيه: «اللهم غَبْطاً لا هَبْطاً». أي نَسْألُكَ الغِبْطَةَ ونَعُوذُ بك مِن الذُّلِّ والانْحطاطِ والنُّزُول[3]. يقال: هَبَط هُبُوطاً، وأهْبَطَ غيرَه[4].

(هـ) ومنه شعر العباس:

ثم هَبَطْتَ البِلَادَ لا بَشَرٌ أنْـ ـت ولا مُضْغَةٌ ولا عَلَقٌ

أي لمَّا أهْبَطَ الله آدَمَ إلى الدُّنيا كُنْتَ في صُلْبِه، غيرَ بالغٍ هذه الأشْياء.

(س) وفي حديث ابن عباس في العَصْفِ المأكُول. قال: «هو الهَبُوطُ». هكذا جاء في رواية بالطاء. قال سفيان: هو الذَّرُّ الصَّغير.

وقال الخطَّابي: أُراه وَهْماً، وإنما هو بالراء. وقد تقدم.

* وفي حديث الطُّفَيْل بن عمرو: «وأنا أتَهَبَّطُ إليهم من الثَّنِيَّة». أي أتَحَدَّرُ. هكذا جاء في الرواية. وهو بمعنى أنْهَبِط وأهْبِط.

---

(١) كذلك في كلام يزيد بن سنان ـ قبّح الله وجهه ـ: «هبرته بالسيف هبراً» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢٤): الهبر القطع الواغل في اللحم، وانظر «دسر».

(٢) وعبارة «الفائق» (٤/ ٩٠): هو عصافة الزرع الذي يؤكل، يعني حطام التبن، وما تفتت من ورق الزرع، وكأنه من الهبر وهو القطع، ومنه هبرية الرأس، وهي قطع صغار في الشعر كالنخالة.

(٣) نحوه في «غريب الحديث» للقاسم (٢/ ٤٦١) وزاد: وهو مثل الحور بعد الكور.

(٤) في أ: «وهَبَط غَيْرَه» قال في القاموس: «وَهَبَطَه، كنَصَره: أنْزَلَه، كأهْبَطَه».

[هبل] * فيه: «مَن اهْتَبَل جَوْعَةَ مُؤْمنٍ كان له كَيْتَ وكَيْتَ». أي تَحَيَّنَها واغْتَنَمها، من الهُبَالَة[1]: الغَنيمة.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «واهْتَبَلُوا هَبَلَها».

(هـ) وحديث أبي ذر[2]: «فاهْتَبَلْتُ غفْلَته»[3].

(هـ) وفي حديث الإفك: «والنّساء يَوْمَئِذٍ لم يُهَبِّلْهُنّ اللَّحْمُ». أي لم يَكْثُر عليهن[4] يقال: هَبَّلَه اللَّحْمُ، إذا كَثُر عليه ورَكِب بعضُه بعضاً[5]. ويقال للمُهَيَّجِ المُرَبَّلِ: مُهَبَّل، كأن به وَرَماً من سِمَنِه.

(س) وفي حديث عمر، حينَ فَضَّل الوَادِعيُّ سُهْمانَ الخَيْلِ على المَقارِيف، فأعْجَبه فقال: «هَبِلَتِ الوادِعِيَّ أُمُّه، لقد أذْكَرَتْ به». يقال: هَبِلَتْه أمُّه تَهْبَلُه هَبَلاً، بالتحريك: أي ثَكِلَتْه. هذا هو الأصلُ. ثم يُسْتَعْمل في معنى المَدْح والإعْجاب. يعني ما أعْلَمَه وما أصوَبَ رَأيَه! كقَوله عليه الصلاة والسلام: «وَيْلُمِّه مِسْعَرُ حَرْب». وقول الشاعر[6]:

هَوَتْ أمُّه ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِياً ... وماذا يُرَى في اللَّيْل حين يَؤُوبُ

وقوله: «أذكَرَتْ به»: أي ولَدَتْه ذَكَراً من الرِّجال شَهْماً.

* ومنه حديث الآخر: «لأمِّك هَبَلٌ». أي ثُكْلٌ[7].

---

(١) هكذا ضُبط بالضم في الأصل، واللسان، وضبط في أ: «الهَبالة» بالفتح.
(٢) في تعيين ليلة القدر.
(٣) وكذا فسّره أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٨٢)، والزمخشري في «الفائق» (٤/ ٨٩).
(٤) زاد في «الفائق» (٤/ ٩٠): ولم يثقلهن.
(٥) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٣٦٤).
(٦) هو كعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه، الصحاح واللسان (هوى) وفيهما: «وماذا يؤدّي اللّيلُ».
(٧) في الأصل، واللسان: «ثَكلٌ... الثَّكل» وضبطته بالضم من أ، وهو بوزن قُفْل، كما في المصباح، وذكر صاحب القاموس أنه بالضم، قال: ويُحَرَّك.

(س) وحديث الشَّعْبيّ: «فقيل لي[1] : لأُمِّكَ الهَبَلُ»[2] .

* ومنه حديث أم حارثة بن سُراقة: «وَيْحَكِ، أو هَبِلْتِ؟». هو بفتح الهاء وكسر الباء. وقد استعاره ها هنا لفَقْد المَيْز والعَقْل مما أصابها من الثُّكل[3] بوَلَدِها، كأنه قال: أفَقَدْتِ عَقْلَكِ بفَقْد ابْنِك، حتى جَعَلْتِ الجِنانَ جَنَّةً واحدةً؟

* ومنه حديث عليّ: «هَبِلَتْهُم الهَبُولُ». أي ثَكِلَتْهم الثَّكُول، وهي - بفتح الهاء - من النساء التي لا يَبْقَى لها وَلَدٌ.

* وفي حديث أبي سفيان: «قال يوم أحُد: أُعْلُ هُبَلُ». هُبَل بضم الهاء: اسم صَنَم لهم معروف كانوا يَعْبُدونه[4] .

(هـ) وفيه: «الخَيْرُ والشَّرُّ خُطَّا[5] لابن آدَمَ وهو في المَهْبِل». هو بكسر الباء: موضعُ الوَلدِ من الرَّحِم. وقيل: أقْصاه[6] .

* وفي حديث الدجّال: «فتَحْمِلُهم فتَطْرحهم بالمَهْبِل». هو الهوَّة الذاهِبةُ في الأرض.

[هبلع] (س) في شِعر خُبيب بن عَدِيّ:

جَحْم نارٍ هبلَّعِ[7]

---

(١) القائل: هو الرجل المغمى عليه في القصة التي حكاها الشعبي.

(٢) أي الثكل «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٦) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٢٠٥) للزمخشري، وزاد: والهبول: التي لا يبقى لها ولد، ورجل مهبّل: يقال له كثيراً هُبِلْت.

(٣) في الأصل، واللسان: «ثَكَلُ... الثَّكَل» وضبطته بالضم من أ، وهو بوزن قُفْل، كما في المصباح، وذكر صاحب القاموس أنه بالضم، قال: ويُحَرَّك.

(٤) «الفائق» (٤/ ٨٩).

(٥) في الهروي: «حَظٌّ».

(٦) وقال صاحب «الفائق» (٤/ ٩٠): هو الرحم، وعن أبي زياد الأعرابي، وهو الموضع الذي يقطر فيه الذكر بمنّيه.

(٧) البيت بتمامه، كما في السيرة النبوية، لابن هشام (٣/ ١٨٥):

وما بِي حِذارُ الموتِ إنِّي لَمَيِّتٌ ... ولكن حِذاري جَحْمُ نارٍ مُلَفَّعِ

وفي الأصل، وأ، واللسان: «حجم»، بتقديم المهملة على المعجمة، وأثبته بتقديم... =

الهَبَلَّعُ: الأكُول. وقيل: إن الهاء زائدة، فيكون من البَلْع.

[هبنقع] (س) فيه: «مَرَّ بامرأة سَوْدَاء تُرَقِّصُ صَبِيّاً لها وتقول[1]:

يَمْشي الثَّطَا ويَجْلِس الهَبَنْقَعهْ

هي أن يُقْعِيَ ويَضُمَّ فَخِذَيه ويَفْتَح رِجْليه[2]. والهَبَنْقَعَ والهُبَاقع: القصير المُلَزَّزُ الخَلْق، والنُّونُ زائِدَة.

* ومنه حديث الزِّبْرِقان: «تَمْشِي الدِّفِقَّى وتَقْعُدُ الهَبَنْقَعَة»[3].

[هبهب] (س) فيه: «إن في جهَنّم وادِياً يقال له: هَبْهَبُ، يَسْكُنه الجبَّارون». الهَبْهَبُ: السَّرِيع: وهَبْهَبَ السَّرابُ، إذا تَرَقْرَقَ.

[هبا] (س) في حديث الصَّوم: «وإنْ حال بَيْنكم وبَيْنَه سَحابٌ أو هَبْوَةٌ فأكْمِلُوا العِدّة». أي دُون الهلال. والهَبْوَةُ: الغَبَرة، ويُقالُ لِدُقاقِ التُّراب إذا ارْتَفَع: هَبا يَهْبُو هَبْواً[4].

* وفي حديث الحسن: «ثم اتَّبَعَه من النَّاس رَعاعٌ[5] هَباءٌ». الهباء في الأصل: ما ارْتَفع من تَحت سَنابِك الخَيْل، والشَّيءُ المُنْبَثُّ الَّذي تَراه في ضَوْء الشمسِ، فَشَبَّه به أتْباعه[6].

(هـ) وفي حديث سُهَيل بن عمرو: «أقْبَلَ يَتَهَبّى كأنه جَملٌ آدَمٌ». التَّهَبِّي: مَشْيُ

= المعجمة على المهملة من السيرة، والجحم: اضطرام النار.

وفي اللسان: «هِبْلَع» قال صاحب القاموس: الهَبَلَّعُ، كعَمَلَّسٍ وقِرْطاسٍ ودِرْهَم الأكول العظيم اللَّقم.

(١) انظر مادة (ذأل) فيما سبق.

(٢) قاله في «الفائق» (٢/٣) وزاد: جعلته ذئباً متفتِّلة فيه المضاء والجرأة، ثم وصفت حال قعوده ومشيه في إبّان الطفولة والغرارة، ولم تقصد الذم.

(٣) «الفائق» (٢/٣).

(٤) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٢٠٠)، والزمخشري في «الفائق» (٤/٨٨).

(٥) ضبط في الأصل: «رِعاع» بالكسر، وهو خطأ شائع.

(٦) نحو هذا في «الفائق» (٢/٤٨).

المُخْتال المُعْجب، من هَبا يَهبُو هَبْواً، إذا مَشَى مَشْياً بَطيئاً[1]. وجاء يَتَهَبَّى، إذا[2] جاء فارِغاً يَنْفُضُ يَدَيْه.

* وفيه: «أنه حَضَر ثَرِيدَةً فَهَبَّاها». أي سَوَّى مَوْضِعَ الأصابِع منها. كذا رُوِيَ وشُرِحَ.

باب الهاء مع التاء

[هتت] (هـ) في حديث إراقَةِ الخمر: «فَهَتَّها في البَطْحاء». أي صَبَّها على الأرض[3] حَتّى سُمِعَ لَها هَتِيتٌ: أي صَوْت.

(هـ) وفيه: «أَقْلِعُوا عَن المَعاصِي قَبْل أنْ يَأخُذَكُم الله فَيَدعَكُم هَتّاً بَتّاً». الهَتُّ: الكَسْر. وَهَتَّ وَرَقَ الشَّجر، إذا أخَذَه. والبَتُّ: القَطْع. أي قَبْلَ أنْ يَدَعَكُم هَلْكَى مَطْرُوحين مَقْطُوعين[4].

(هـ) وفي حديث الحسَن: «والله ما كانوا بالهَتَّاتِينَ، ولكِنَّهم كانوا يَجْمَعون الكَلامَ ليُعْقَلَ[5] عنهم»[6]. الهَتَّاتُ: المِهْذَارُ. وَهَتَّ الحديثَ يَهُتُّهُ هَتّاً، إذا سرَدَه وتابَعه[7].

---

(١) زاد في «الفائق» (٤/ ٨٨): كأنه يثير الهبوة بجره قدمه، ويقال للضعيف البصر الذي لا يدري أين يطأ متهب.

(٢) هذا شرح الأصمعي، كما ذكر الهروي.

(٣) قال في «الفائق» (٣/ ٢٥٥): الهت الصب في تتابع.

(٤) «الفائق» (٤/ ٩٢).

(٥) في الهروي: «فيعقل».

(٦) قال ابن قتيبة: قال أبو زيد: رجل مِهَتّ وهتّات: إذا كان كثير الكلام، «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٧).

(٧) «الفائق» (٤/ ٩٢).

(س) ومنه الحديث[1] : «كان عَمْرو بن شُعَيب وفُلان يَهُتَّان الكَلام».

[هتر] (هـ) فيه: «سَبَق المُفَرِّدون[2]، قالوا: وما المُفَرِّدون[3]؟ قال: الذين أُهْتِرُوا في ذكر الله عَزّ وجَلّ». وفي رواية: «المُسْتَهْتَرُون بِذِكْر الله». يَعْني الذين أُولِعُوا به. يُقال: أُهْتِرَ فُلان بكذا، واسْتُهْتِر، فهو مُهْتَرٌ به، ومُسْتَهْتَر: أي مُولَع به لا يَتَحَدَّث بغَيْره، ولا يَفْعَلُ غَيرَه[4].

وقيل: أرادَ بقَولِه: «أُهْتِرُوا في ذكر الله». كَبِرُوا في طاعَتِه وهَلَكَت أقْرانُهم، من قولهم: أُهْتِرَ الرجُل فهو مُهْتَر، إذا سَقَط في كلامِه من الكِبَرِ[5].

(س) ومنه الحديث: «المُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ، يَتَهاتَرانِ ويَتَكاذَبانِ». أي يَتَقاوَلانِ ويَتَقابَحانِ في القَوْل[6]. من الهِتْر، بالكَسْر، وهو الباطِل والسَّقَط من الكلام[7].

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «أعوذُ بِك أن أكُونَ مِن المُسْتَهْتَرِين». أي المُبْطِلِين في القَول والمُسْقِطِين في الكَلام.

---

(١) بل هذا قول الأصمعي، كما ذكره ابن قتيبة عقب قول الحسن الماضي. فليس هو من شرط هذا الكتاب، ثم إن ابن قتيبة قال عن الأصمعي: شارحاً له الهت: الصبّ بعضه في أثر بعض.

(٢) في الأصل واللسان: «المُفْرِدُون» بالكسر والتخفيف. وفي الهروي: «المُفْرَدُون» بالفتح والتخفيف، وضبطته بالكسر مع التشديد من أ، ومما سبق في مادة (فرد) وهي رواية مسلم (باب الحث على ذكر الله تعالى، من كتاب الذكر والدعاء والاستغفار).

(٣) في الأصل واللسان: «المُفْرِدُون» بالكسر والتخفيف. وفي الهروي: «المُفْرَدُون» بالفتح والتخفيف، وضبطته بالكسر مع التشديد من أ، ومما سبق في مادة (فرد) وهي رواية مسلم (باب الحث على ذكر الله تعالى، من كتاب الذكر والدعاء والاستغفار).

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٩٩): أي الذين أولعوا بالذكر وخاضوا فيه خوض المستهترين، وقيل: هو من أهتر الرجل إذا خرف، أي الذين هرموا وخرفوا في ذكر الله وطاعته، أي لم يزل ذلك ديدنهم وهمهم حتى بلغوا حد الشيخوخة والخرف.

(٥) واختار هذا الثاني ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٠٣) فذكر نحواً من هذا، أما التفسير الأول فجعله لرواية: «المستهترون بذكر الله».

(٦) وعبارة «الفائق» (٤/ ٩٢): أي كل واحد منهما يتسقط صاحبه ويتنقّصه، من الهتر وهو الباطل من القول.

(٧) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٠٣).

وقيل: الَّذين لا يُبالُون ما قِيل لهُم وما شُتِمُوا به[١].

وقيل: أراد المُسْتَهْتَرِينَ[٢] بالدُّنْيا.

[هتف] (س) في حديث حُنَين: «قال: اهْتِفْ بالأنْصار». أي نادِهِم وادْعُهُم. وقد هَتَفَ يَهْتِف هَتْفاً. وهَتَفَ به هِتافاً، إذا صاح به ودَعَاه.

* ومنه حديث بدر: «فَجعَل يَهْتِف بِربِّه». أي يَدْعُوه ويُناشِدُه.

[هتك] * في حديث عائشة: «فهَتَك العَرْضَ[٣] حتى وقَعَ بالأرض». الهَتْك: خَرْق السِّتْر عَمَّا وَرَاءه. وقد هَتَكَه فانْهتَكَ، والاسْم: الهُتْكَة. والهَتِيكَةُ: الفَضيحةُ.

(هـ) وفي حديث نَوْف البِكالِيّ: «كُنْتُ أبِيتُ عَلى باب دَارِ عَلِيّ، فلمّا مَضَتْ هُتْكَةٌ من اللّيل قُلْتُ كَذا». الهُتْكَةُ: طائِفة من اللَّيل. يُقال: سِرْنا هُتْكَةً من الليل[٤]، كأنه جَعَل اللَّيْلَ حِجَاباً، فَكُلّما مَضَى مِنْه ساعةٌ فقد هُتِكَ بها طائِفةٌ مِنْه.

[هتم] (س) فيه: «أنه نَهَى أنْ يُضَحَّى بِهَتْمَاءَ». هي التي انكَسَرت ثَنَاياهَا مِنْ أصْلِها وانْقَلَعَت[٥].

(س) ومنه الحديث: «أنَّ أبا عُبَيدةَ كان أهْتَمَ الثَّنايَا». انْقَطَعتْ ثَناياهُ يومَ أُحُدٍ لمَّا جَذَب بها الزَّرَدَتَيْن اللَّتَيْن نَشِبتَا في خَدِّ رسُول الله ﷺ[٦].

---

(١) من الهتر، وهو مزق العرض، كما في «الفائق» (٤/ ٩١) وقد ذكر هذا القول مع الذي بعده.

(٢) أي المولعين بالدنيا، من استهتر فلان إذا ذهب عقله بالشيء وانصرفت همته إليه، حتى أكثر القول فيه وأولع به.

(٣) في اللسان: «العِرْض» وانظر الخلاف فيه في مادة (عرص) فيما سبق.

(٤) «الفائق» (٤/ ٩١).

(٥) وعبارة الأصمعي: هي المكسورة الأسنان «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٢٩٨).

(٦) «الفائق» (٤/ ٩١) وقال: الهتم: انكسار الثنايا من أصلها.

باب الهاء مع الجيم

[هجد][1] * في حديث يَحْيى بن زكَريَّا عليهما السَّلام: «فنَظر إلى مُتَهَجِّدي عُبّاد بَيْتِ المَقْدِس». أي المُصَلِّين بالليل. يُقال: تَهَجَّدْتُ، إذا سَهِرْتَ، وإذا نِمْتَ، فهو من الأضْداد[2]. وقد تكرر ذكره في الحديث.

[هجر] (س) فيه: «لا هِجْرةَ بَعْد الفَتْح، ولكِنْ جِهادٌ ونِيَّة».

(س) وفي حديث آخر: «لا تَنْقَطِع الهِجْرةُ حتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَة». الهِجْرة في الأصْل: الاسْم من الهَجْرِ، ضِدّ الوَصْل. وقد هَجَره هَجْراً وهِجْراناً، ثُم غَلَب على الخُرُوج من أرض إلى أرض، وتركِ الأوْلى للثَّانية. يُقال منه هاجَر مُهاجَرةً[3].

والهِجْرةَ هِجْرَتان: إحْدَاهُما التيّ وَعَد الله عليها الجنّة في قوله: ﴿إنَّ الله اشْتَرَى مِنَ المؤمِنين أنْفُسَهُمْ وأمْوالَهم بِأنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ﴾ فكانَ الرَّجُل يأتِي النبيَّ ﷺ ويَدَعُ أهْلَه وَمَاله، لا يَرْجِع في شيء مِنْه، ويَنْقَطِع بِنَفْسِه إلى مُهاجَرِه، وكان النبيُّ ﷺ يَكْره أن يَمُوت الرَّجُلُ بالأرض التي هَاجَر منها، فَمِن ثَمَّ قال: «لكِن البَائِس سَعْد بنُ خَوْلَة». يَرْثِي له رسولُ الله ﷺ أنْ ماتَ بِمَكّة. وقال حين قدم مكة: «اللّهم لا تَجْعَل مَنَايَانَا بِهَا». فلمَّا فُتِحَتْ مَكّةُ صَارَت دَارَ إسْلام كالمَدِينَة، وانْقَطَعت الهِجْرَة.

والهِجْرة الثَّانِيَة: مَن هَاجَرِ مِن الأعْرابِ وغَزَا مع المُسْلمين، ولم يفعل كما فَعَل أصْحابُ الهِجْرة الأولى، فهو مُهاجِر، ولَيْس بِدَاخِل في فَضْل من هاجَر تلْك

---

(١) في الحديث أنه ﷺ كان إذا قام للتهجد يشوص فاه بالسواك، قال في «الفائق» (٤/ ٩٣): التهجد: ترك الهجوع للصلاة بالليل.

(٢) لكن عند ابن قتيبة بعد شرح هذا الحديث على ما أورد المصنف: «تهجدت إذا سهرت، وهجدت إذا نمت» ففرّق بين اللفظين «غريب الحديث» (١/ ١٨٠).

(٣) قال في الجامع (١/ ٢٤١): أصل المهاجرة عند العرب: أن ينتقل الإنسان من البادية إلى المدن والقرى.

الهِجْرَةَ، وهُو المرادُ بقوله: «لا تَنْقَطِع الهجرةُ حتى تَنْقَطِع التَّوبَة».

فهَذا وجْه الجَمْع بيْن الحدِيثين. وإذا أُطْلِق في الحديث ذِكْرُ الهِجْرَتَيْن فإنما يُرَادُ بهما هِجْرةُ الحَبَشَة وهِجْرةُ المدينة.

* ومنه الحديث: «سَتكون هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجرة، فَخِيار أهْل الأرض ألْزَمُهم مُهَاجَرَ إبراهيم». المُهَاجَر، بفتح الجيم: موضِع المُهَاجَرة، ويُريدُ به الشّام؛ لأنَّ إبراهيم عليه السلام لَمَّا خَرج من أرض العِرَاق مَضى إلى الشَّام وأقام به.

(هـ) وفي حديث عمر: «هَاجِرُوا ولا تَهَجَّروا». أي أخْلِصُوا الهِجْرَة لله، ولا تَتَشَبَّهوا بالمهاجِرين على غَيْر صحَّة منكم[١]. يقال: تَهَجَّر وتَمَهْجَر، إذا تَشَبَّه بالمُهاجِرِين[٢].

وقد تكرر ذِكر هذه الكَلِمَة في الحديث، اسْماً وفِعلاً، ومُفْرداً وجَمْعاً[٣].

وفيه: «لا هِجْرَةَ بَعدْ ثلاثٍ». يريد به الهَجْر ضِدّ الوَصل. يَعْني فيما يَكُون بيْن المسلمين من عَتْب ومَوْجِدَة، أو تَقْصيرٍ يَقَع في حُقُوق العِشْرَة والصُّحْبَة، دونَ ما كان من ذلك في جانب الدِّين، فإنَّ هِجْرة أهْل الأهْواء والبِدَع دَائمة على مَرِّ الأوقاتِ، ما لم تَظْهر منْهُم التَّوْبة والرُّجُوع إلى الحقِّ، فإنَّه ﷺ لما خاف على كعْب بن مالك وأصحابه النِّفاقَ حين تَخلّفوا عن غَزْوة تَبوك أمَر بِهِجْرانِهِم خَمْسين يَوْماً. وقد هَجَر نِساءه شَهراً، وهَجَرت عائشة ابنَ الزُّبَيْر مُدَّة وَهَجر جَمَاعةٌ من الصحابة جَماعةً منهم وماتُوا مُتَهاجِرِين. ولَعلّ أحَدَ الأمْرَينْ مَنْسُوخٌ بالآخَر.

(هـ) ومنه الحديث[٤]: «من الناسِ من لا يَذْكُر الله إلاّ مُهاجِراً». يريد هِجْرَانَ القَلْب وتَرْكَ الإخْلاص في الذِّكْر. فكأنَّ قَلْبَه مُهاجِرٌ لِلِسَانه غَيْرُ مواصِلٍ له[٥].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٩٨).
(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٦٠).
(٣) وفي الحديث أنه ﷺ لقي في مُهَاجَره الزبير بن العوام... قال صاحب «الفائق» (٤/ ٩٢): المهاجر يكون مصدراً وزماناً ومكاناً.
(٤) عن ابن مسعود.
(٥) معناه في «الفائق» (٢/ ٢٥٢).

* ومنه حديث أبي الدرداء: «ولا يَسْمَعون القُرآنَ إلاّ هَجْراً»[١]. يريدُ التَّرْكَ لَهُ والإعْراضَ، عنه[٢]. يقال: هَجَرْتُ الشَّيءَ هَجْراً[٣] إذا تَرَكْتَه وأغْفَلْتَه.

ورواه ابنُ قُتَيبَة في كتابه: «ولا يَسْمَعون القَوْلَ إلاَّ هُجْراً». بالضم. وقال: هو الخَنَا والقَبيحُ من القول[٤].

قال الخطَّابي: هذا غَلَطٌ في الرواية والمعنى، فإن الصحيح من الرواية: «ولا يَسْمَعون القرآن». ومن رَواه: «القَوْلَ». فإنما أراد به القرآن، فتَوَهم أنه أراد به قَوْلَ الناس. والقرآنُ ليْسَ من الخَنَا والقَبيحِ من القَول.

(هـ) وفيه: «كُنْت نَهيْتُكم عن زيارة القُبُور فزُورُوها ولا تَقُولوا هُجْراً». أي فُحْشاً[٥]. يقال: أهْجَر في مَنْطقه يُهْجِرُ إهْجاراً، إذا أفْحَش[٦]. وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي. والاسم: الهُجْر، بالضم. وهَجَر يَهْجُر هَجْراً[٧]، بالفتح، إذا خَلَط في كلامه، وإذا هَذَى.

(هـ) ومنه الحديث: «إذا طُفْتُم بالبَيْت فلا تَلْغُوا ولا تهْجِروا». يُرْوَى بالضم والفتح، من الفُحْش والتخليط.

---

(١) في أ، واللسان: «هُجْراً» بالضم.

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٠٩) مع ما قال ابن قتيبة بعد، ثم قال: يعني أنهم وضعوا الهجر مع موضع السماع، فسماعهم له تركه ـ قلت: فكأنه يرد على الخطابي ـ ثم قال: ويجوز أن يكون بمعنى الهذيان، من قولك: هجر في منطقه، أي هذى، يعني لا يستنصتون له، ولا يعظمونه، كأنهم يستمعون هجراً من الكلام.

(٣) في اللسان: «هُجْراً» بالضم أيضاً.

(٤) وعبارته المثبتة في «غريب الحديث» (٢/ ٥٧): الهُجْر الخنا في القول والفحش، يقال: أهجر في منطقه إذا جاء بالخنا والقبيح من القول.

(٥) فالهجر الأفحاش في المنطق والخنا نحوه، كما قال أبو عبيد عن الكسائي والأصمعي وغيرهما، ثم ذكر بعض ما أورد المصنف «غريب الحديث» (١/ ٢٤٢).

(٦) «الفائق» (٤/ ٩٢).

(٧) ضبط في الأصل: «هَجَراً» بفتحتين. وليس في المعاجم.

(س) ومنه حديث مَرَضِ النبيّ ﷺ: «قالوا: ما شأنُه؟ أهَجَرَ؟». أي اخْتَلَف كلامُه بسبب المرضِ، على سبيلِ الاستفهام[1]. أي هل تَغَيَّر كلامُه واخْتَلَط لأجلِ ما به من المرض؟ وهذا أحْسَنُ ما يقال فيه، ولا يُجْعل إخباراً، فيكون إمَّا من الفُحْش أو الهَذَيان. والقائل كانَ عُمَر، ولا يُظَنُّ به ذلك.

(هـ) وفيه: «لو يَعْلَمُ الناسُ ما في التَّهْجير لاسْتَبَقُوا إليه». التَّهْجير: التَّبْكِيرُ إلى كُلِّ شيء والمُبادَرَة إليه. يقال: هَجَّر يُهَجِّر تَهْجيراً، فهو مُهَجِّر، وهي لُغَةٌ حجازِيَّة، أرادَ المبادَرَة إلى أوَّلِ وقت الصلاة.

(هـ) وفي حديث الجمعة: «فالمُهَجِّر إليها كالمُهْدِي بَدَنَةً». أي المُبَكِّر إليها. وقد تكررت في الحديث.

* وفيه: «أنه كان يُصَلِّي الهَجِيرَ حين تَدْحَضُ الشمس». أراد صلاةَ الهَجِير، يعني الظُّهْر، فحذَف المضاف. والهَجير والهاجرة: اشتدادُ الحَرِّ نصفَ النهار. والتهجيرُ، والتهَجُّر، والإهجار: السَّيْر في الهاجِرَة[2]. وقد هَجَّر النهارُ، وهَجَّر الراكب، فهو مُهَجِّر.

* ومنه حديث زيد بن عمرو: «وهل مُهَجِّرٌ كمن قال؟». أي هل مَن سار في الهاجِرة كمن أقام في القائلة[3]؟ وقد تكرر في الحديث، على اختلاف تصرُّفه.

* وفي حديث معاوية: «مَاءٌ نَمِيرٌ ولَبَنٌ هَجيرٌ». أي فائقٌ فاضل. يقال: هذا أهْجَرُ من هذا: أي أفضل منه. ويقال في كل شيء.

(هـ) وفي حديث عمر: «ما له هِجِّيرَى غيْرَها». الهِجِّيرُ والهِجِّيرَى: الدَّأْبُ والعادَةُ والدَّيْدَنُ[4].

---

(١) نحوه في «الفائق» (٤/ ٩٣).

(٢) ومن ذلك حديث عليّ: «وهؤلاء يهجرون إليّ إن طردتهم. . .» «الفائق» (١/ ٣١٩).

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٩٥).

(٤) ونحو هذا فسّره أبو عبيد القاسم، كما في «غريب الحديث» (٢/ ٦٤)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٩٤) وقال أيضاً: والأصل في الهجيرى: الهجْر لهذيان المبرسم، ودأبه وشأنه. . . ويجوز أن يكون اسماً للفعله التي يلزمها الرجل ويهجر إليها ما سواها.

(س) وفي حديثه أيضاً: «عَجِبْتُ لتاجِرِ هَجَرٍ وراكِبِ البحر». هَجَرٌ: اسْمُ بَلَدٍ معروف بالبَحْرَيْن، وهو مُذَكَّر مَصْروفٌ، وإنما خَصَّها لِكَثْرة وبَائِها. أي إنَّ تاجِرَهَا وراكِبَ البحر سواءٌ في الخَطَر[١].

فأمَّا هَجَر التي تُنْسَب إليها القِلالُ الهَجَرِيَّة فهي قَرْية من قُرَى المدينة.

[هجرس] (هـ) فيه: «أنَّ عُيَيْنة بن حِصْن مَدّ رجْلَيْه بين يَدَي رسول الله ﷺ، فقال له فلان[٢]: يا عَيْنَ الهِجْرِس، أتَمُدّ رِجْلَيْك بين يَدَيْ رسول الله؟». الهِجْرِسُ: وَلَدُ الثعلب.[٣] والهِجْرِسُ أيضاً: القِرْد[٤].

[هجس] (س) فيه: «وما يَهْجِسُ[٥] في الضمائر». أي ما يَخْطُر بها ويَدُورُ فيها من الأحاديث والأفكار.

* ومنه حديث قُباث: «وما هو إلاَّ شَيءٌ هَجَس في نَفْسِي».

(هـ) وفي حديث عمر: «فدعا بِلَحْم عَبِيط وخُبْزٍ مُتَهَجِّس». أي فطِيرٍ[٦] لَمْ يَخْتَمِر عَجِينُه. ورواه بعضُهم بالشين، وهو غَلَط.

[هجع] (س) في حديث الشُّورَى: «طَرَقَنِي بَعْد هَجْعٍ من الليلِ». الهَجْعُ والهَجْعَة والهَجِيعُ: طائفةٌ من اللَّيْل[٧]. والهُجُوعُ: النَّومُ لَيْلاً.

[هجل] (هـ) فيه: «دَخَل المسْجدَ وإذَا فِتْيَةٌ من الأنصار يَذْرَعُون المسجدَ بِقَصَبَةٍ، فأخَذ القَصَبَة فهَجَلَ بها».

---

(١) ونحو هذا عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٠٨)، والزمخشري في «الفائق» (٤/ ٩٤) وقال ابن قتيبة: لا أعلم للحديث وجهاً غير هذا، وكل موضع كثر نخله اشتد وباؤه، وقد وري في الحديث: «الحمىّ في أصول النخل».

(٢) هو أسَيْد، كما صرَّح به الهروي، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٩٤).

(٣) عند بني تميم.

(٤) كما قال أبو زيد، وحكى القولين الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٩٣).

(٥) هكذا بالكسر في الأصل، وأ، والقاموس، ضبط القلم، ونص صاحب المصباح على أنه من باب قتل.

(٦) زاد في «الفائق» (٤/ ٩٤): من الهجيسة وهي الغريض من اللبن.

(٧) «الفائق» (٤/ ٩٤).

أي رَمَى بها[١] . قال الأزهري: لا أعْرِفُ هَجَلَ بمعنى رَمَى، ولَعلَّه نَجَل بها[٢] .

[هجم] (هـ) فيه: «إذا فَعَلْتَ ذلك هَجَمَت له العَيْنُ». أي غَارَت[٣] ودَخَلَت في مَوْضِعها. ومنه الهُجُوم على القَوْم: الدُّخُول عليهم[٤] .

* وفي حديث إسلام أبي ذر: «فضَمَمْنا صِرْمَتَه إلى صِرْمَتِنا فكانَتْ لَنا هَجْمَة». الهَجْمة منَ الإبِل: قَريبٌ من المائة.

[هجن] (هـ) في صفَة الدّجال: «أزْهَرُ هِجانٌ». الهِجَان: الأبيْض[٥] . ويَقَع على الواحِد والاثْنَين والجَميع والمؤنَّث، بَلفْظٍ واحِد[٦] .

(هـ) وفي حديث الهجرة: «مَرَّا بَعْبدٍ يَرْعَى غَنَماً، فاسْتَسْقَاهُ من اللَّبَن، فقال: والله ما لي شَاةٌ تُحْلَب غَيْرَ عَنَاقٍ حَمَلَت أوّلَ الشِّتاء فَما بها لَبَن وقد اهْتُجِنَتْ، فقال رسول الله ﷺ: ائتِنا بها». اهْتُجِنَتْ: أي تَبَيَّن حَمْلُها. والهَاجِنُ: التي حَمَلتْ قبلَ وقتِ حَمْلِها[٧] .

وقال الجوهري: «اهْتُجِنَتِ الجارية، إذا وُطِئتْ وهي صغيرة». وكذلك الصغيرة من البهائم. وقد هَجَنَتْ هي تَهْجِنُ[٨] هُجوناً. واهْتَجَنَها الفَحْل، إذا ضَرَبَها فألْقَحها.

* ومنه قصيد كعب

حَرْفٌ أخُوها أبُوها مِن مهجَّنةٍ

---

(١) قال في «الفائق» (٤/ ٦٢): هجل ونجل وزجل أخوات بمعنى رمى.
(٢) زيادة من أ، والهروي.
(٣) «الفائق» (٤/ ٩٢).
(٤) حكاه أبو عبيد عن أبي عبيدة وأبي عمرو (١/ ٢٤).
(٥) «الفائق» (١/ ١٢٩) و(٢/ ١٣٨).
(٦) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٩٤)، ثم نقل هذا المعنى مختصراً عن أبي زيد، وقال وفي حديث زائدة عن سماك: «هجان أقمر» والأقمر الشديد البياض.
(٧) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٩٣) وزاد: وقال يعقوب: اهتجن الفحل بنت اللبون إذا ضربها فألقحها قبل أن تستحق، وقد هجنت تهجن هجوناً فهي هاجن.
(٨) بالكسر والضم، كما في «القاموس».

أي حُمِلَ عليها في صِغَرِها.

وقيل: أراد بالمُهَجَّنة أنها مِن إبِلٍ كِرام. يقال: امرأةٌ هِجَان، وناقةٌ هِجَان: كَرِيمة.

(س) ومنه حديث عليّ:

هذا جَنَاي وَهجانُه فيه

أي خالِصُه[1] وخِيَارُه. هكذا جاء في رواية[2]. والهَجِينُ في الناس والخَيْلِ إنما يكون من قِبَلِ الأمّ، فإذا كان الأبُ عَتِيقاً والأمُّ لَيْسَتْ كذلك كانَ الوَلَدُ هَجِيناً. والإقْرافُ من قِبَلِ الأبِ.

[هجا] (هـ) فيه: «اللهم إنَّ عَمْرو بن العاص هجانِي وهو يَعْلم أنِّي لسْتُ بشاعِر، فاهْجُه، اللهم والْعَنْه عَدَدَ ما هَجانِي، أو مكانَ ما هَجانِي». أي جازِه على الهِجَاء[3] جَزاء الهِجَاء. وهذا كقوله: «من يُرَائِي يُرائِي الله به». أي يُجازِيه على مُرَاآتِه[4].

باب الهاء مع الدال

[هدأ] (س) فيه: «إيَّاكُم والسَّمَرَ بَعْدَ هَدْأةِ الرِّجْل». الهَدْأة والهُدُوء: السُّكون عن الحرَكاتِ. أي بعد ما يَسكُن الناسُ عن المَشْي والاخْتلافِ في الطُّرُق.

* ومنه حديث سَواد بن قارِب: «جاءني بَعْدَ هَدْءٍ من الليل». أي بَعْد طائفة ذهَبَتْ منه.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٨٤) للزمخشري وزاد ابن قتيبة: الهجان من كل شيء هو الخالص «غريب الحديث» (١/ ٣٤٧).

(٢) انظر مادة (جنى) فيما سبق.

(٣) «الفائق» (٤/ ٩٣).

(٤) قاله ابن قتيبة بحروفه في «غريب الحديث» (١/ /٨٢) وزاد: ومثله قوله تعالى: ﴿نسوا الله فنسيهم﴾.

(س) وفي حديث أم سُلَيم: «قالت لأبي طلحة عن ابْنِها: هو أهْدَأُ مما كان». أي أسْكَنُ، كَنَتْ بذلك عن المَوْت، تَطْيِيبا لِقَلْب أبِيه.

[هدب][1] (س) في صفته ﷺ: «كان أهْدَبَ الأشْفارِ». وفي رواية: «هَدِبَ الأشْفارِ». أي طَويلَ شَعَر الأجفانِ[2].

(س) ومنه حديث زِياد: «طويلُ العُنُقِ أهْدَبُ»[3].

(س) وفي حديث وفْد مَذْحِج: «إنَّ لَنا هُدَّابَها». الهُدَّاب: وَرَق الأَرْطَى. وكُلُّ ما لم يَنْبَسِط وَرَقُه، كالطَّرْفاء، والسَّرْوِ، وَاحدَتُها: هُدَّابَة[4].

(س) ومنه الحديث: «كأنِّي أنظُر إلى هُدَّابِها». هُدْبُ الثَّوب، وهُدْبَتُه، وَهُدَّابُه: طَرَفُ الثَّوْب مما يَلِي طُرَّتَه.

(هـ) ومنه حديث امرأة رِفاعة: «إنَّ ما[5] مَعَه مِثلُ هُدْبَة الثَّوْب». أرَادَتْ مَتَاعَه، وأنه رِخْوٌ مثلُ طَرَف الثَّوْب، لا يُغْنِي عنها شيئاً[6].

(س) ومنه حديث المغيرة: «له أُذُنٌ هَدْباءُ». أي مُتَدَلِّيَة مُسْتَرخِيَة[7].

* وفيه: «ما منْ مُؤمنٍ يَمْرَضُ إلاَّ حَطَّ الله هُدْبَةً[8] مِن خَطايَاه». أي قِطْعَة منها وطائفَة.

---

(١) في حديث تميم الداري في وصف الجسّاسة: «دابة أهدب القبال» قال في «الفائق» (٢/ ١٢٩): أهدب: أي كثير الشعر.

(٢) «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٣٨٩)، وكذا لابن قتيبة (١/ ١٩٦).

(٣) «الفائق» (٤/ ١٢٠).

(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٨٧): أراد الشجر الذي هذا ورقه.

(٥) في الأصل: «إنما» وما أثبت من أ، واللسان.

(٦) ذكر في «الفائق» (٢/ ٤٣٠) معناه.

(٧) «الفائق» (٢/ ١٣٥).

(٨) في أ: «هِدْبة» بالكسر.

قال الزمخشري[1] : «هي مِثْل الهَدْفَة، وهي القِطْعَة، وَهَدَبَ الشَّيءَ، إذا قَطَعَه، وهَدَب الثَّمرة، إذا اجْتَناها[2] ». يَهْدِبُها هَدْباً.

(هـ) ومنه حديث خبَّاب: «ومِنَّا مَن أيْنَعَتْ له ثَمَرتُه فهو يَهْدِبُها». أي يَجْنيها[3] .

[هدج] * في حديث عليّ: «إلى أن ابْتَهَج بها الصَّغِيرُ وهَدَجَ إليها الكَبير». الهَدَجَانُ بالتحريك: مِشْيَة الشَّيخ. وقد هَدَجَ يَهْدِج، إذا مَشَى مَشياً في ارْتِعاش.

(س) ومنه الحديث: «فإذا شَيْخٌ يَهْدِج».

[هدد] (هـ) فيه: «اللهم إني أعوذ بك من الهَدّ والهَدَّة» الهَدُّ: الهَدْم، والهَدَّة: الخَسْف[4] .

* ومنه حديث الاستسقاء: «ثم هَدَّتْ ودَرَّتْ». الهَدَّة: صَوْتُ[5] ما يَقَع من السَّحاب[6] . ويُرْوَى «هَدَأتْ»: أي سَكَنَت.

(س) وفيه: «إن أبا لهب قال: لَهَدَّ مَا سَحَرَكُم صاحِبُكُمْ». لَهَدَّ: كَلمة يُتَعَجَّب بها[7] . يقال[8] : لَهَدَّ الرجُلُ: أي ما أجْلَدَه! ويقال: إنه لَهَدَّ الرجُلُ: أي لَنِعْم الرجُل، وذلك إذا أُثْنِي عَليه بِجَلَدٍ وشِدَّةٍ، واللام للتأكيد.

وفيه لغتان: منهم مَن يُجْرِيه مُجْرَى المَصْدر، فلا يُؤنِّثه ولا يُثَنِّيه ولا يَجْمَعه، ومنهم من يُؤنِّث ويُثَنِّي ويَجْمَع، فيقول: هَدَّاكَ، وهَدُّوكَ، وهَدَّتْك.

---

(١) في «الفائق» (٤/ ٩٦).
(٢) في «الفائق» «قطفها».
(٣) «الفائق» (٤/ ٩٦) للزمخشري، وكذا في «غريب الحديث» (٢/ ١٣) لابن قتيبة، وقد ذكر بعد ذلك نحو ما قدّم المصنف من تصريف فعل هدب.
(٤) «الفائق» (٤/ ٩٦).
(٥) ومن هذا حديث عبد الله بن عمرو في قصة حفر الخندق ففيه: «فسمعت هدّة» أي صوتاً قوياً.
(٦) في «الفائق» (٣/ ٢١٨): قال أبو زيد: الهدّة: بتشديد الدال: صوت ما يقع من السماء، والهدأة مهموز، صوت الحبلى، وروي هدأت على تشبيه الرعد بصرخة الحبلى.
(٧) أي لنعم ما سحركم.
(٨) كما ذكر الأصمعي، وحكاه عنه صاحب «الفائق» (٤/ ٩٦-٩٧) مع معنى الحديث.

[هدر] (س) فيه: «أن رجلاً عضَّ يَدَ آخر، فنَدَرَ سِنُّه فأهْدَرَه». أي أبْطَلَه. يقال: ذَهَبَ دَمُه هَدَراً وهَدْراً، إذا لم يُدْرَك بثأرِه.

(س) ومنه الحديث: «مَن اطَّلَع في دَارِ قَوْمٍ[1] بغَيْر إذْنٍ فقد هَدَرَتْ عَيْنُه». أي إنْ فَقَأوها ذَهَبَتْ باطِلةً لا قِصاص فيها ولا دِيَة. يقال: هَدَرَ دَمُه يَهْدِرُ[2] هَدْراً: أي بَطَلَ. وأهْدَره السلطان.

* وفيه: «هَدَرْتَ فأطْنَبْتَ»[3]. الهَديرُ: تَرْدِيدُ صَوْتِ البَعير في حَنْجَرِته.

* وفي حديث مُسَيْلمة ذكْرُ: «الهَدَّار». هو بفتح الهاء وتشديد الدال: ناحِيَة باليَمامَة كانَ بها مَوْلِدُ مُسَيْلِمةَ.

[هدف] (هـ) فيه: «كانَ إذا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ أسْرَع المَشْيَ». الهَدَف: كلُّ بِناء مُرْتَفِع مُشْرِف[4].

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «قال له ابْنُه عبدُ الرحمٰن. لقد أهْدَفْتَ لي يَوْمَ بدْر فَضِفْتُ عنكَ، فقال أبو بكر: لَكِنَّك لو أهْدَفْتَ لي لم أضِفْ عنك». يقال: أهْدَف له الشيءُ واسْتَهْدَف، إذا دَنَا منه وانْتَصَب له مُسْتَقِبلا[5]. وَضِفْتُ عَنْك: أي عَدَلْتُ ومِلْتُ[6].

* ومنه حديث الزبير: «قال لعَمْرو بن العاص: لقد كُنْتَ أهْدَفْتَ لي يَومَ بَدْرٍ، ولكنِّي اسْتَبْقَيْتُك لِمِثْل هذا اليَوْم». وكان عبدُ الرحمٰن وعَمْرو يوْمَ بَدْر مع المشركين[7].

[هدل] (س) في حديث ابن عباس: «أعْطِهِم صَدَقَتَك وإن أتاك

---

(١) زيادة من أ، وهي في مسند أحمد (٢/ ٣٨٥، ٤١٤، ٥٢٧) من حديث أبي هريرة.
(٢) بالكسر والضم، والمصدر: هَدْراً، وهَدَراً، كما في القاموس.
(٣) في أ: «فأطنيت» بياء مثناة تحتية.
(٤) «الفائق» (٤/ ٩٥).
(٥) «الفائق» (٤/ ٩٧).
(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٥٨).
(٧) «الفائق» (٤/ ٩٧).

أهْدَلُ[1] الشَّفَتَيْنِ». الأهْدَال: المُسْتَرْخِي الشَّفَة السُّفْلَى الغَليظُها. أي وإن كان الآخِذُ أسْوَدَ حَبَشِياً أو زِنْجياً.

والضمير في: «أعْطِهم». لِلوُلاَةِ وأُولِي الأمْر[2].

* ومنه حديث زِياد: «أهْدَب أهْدَل»[3].

* وفي حديث قُسّ: «ورَوْضَة قد تَهَدَّل أغْصانُها». أي تدَلَّت واسْتَرْخَت، لِثَقَلِها بالثَّمرة.

(س) وحديث الأحنف: «مِن ثِمارٍ مُتَهَدِّلَة»[4].

[هدم] (هـ) في حديث بَيْعَة العَقَبَة: «بَلِ الدَّمَ الدَّمَ والهَدْمَ الهَدْمَ». يُرْوَى بسكون الدال وفتحِها، فالهَدَم بالتَّحريك: القَبْرُ، يَعْنِي إنّي أُقْبَرُ حَيْث تُقْبَرُون. وقيل: هو المَنْزِل: أي مَنْزِلُكُم مَنْزِلي[5]، كحَديثه الآخر: «المَحْياَ مَحْياكُم والمَمات مَماتُكم». أي لا أُفارِقُكُم.

والهَدْمُ بالسكون وبالفتح أيضاً: هو إهْدَارُ دَم القَتيل يقال: دِمَاؤُهُمْ بَيْنَهُمْ هَدْمٌ: أي مُهْدَرَةٌ. والمعنى إنْ طُلِبَ دَمُكُم فَقد طُلِبَ دَمِي، وإنْ أُهْدِر دَمُكُم فَقد أُهْدِرَ دَمِي، لاسْتِحْكَامَ الأُلْفَةِ بيْنَنا، وهو قولٌ مَعْروفٌ لِلعَرَب، يَقُولون: دَمِي دَمُك وهَدْمِي هَدْمُك، وذلك عِنْدَ المُعَاهَدة والنُّصْرة[6].

* وفي حديث الشُّهَدَاء: «وصاحِبُ الهَدَم شَهِيد». الهَدَم بالتَّحريك: البِنَاءُ المَهْدُوم، فَعَلٌ بِمعْنى مَفْعُول. وبالسُّكُون: الفِعْل نَفْسُه.

---

(1) في أ: «أهدلَ» بالنصب.
(2) «الفائق» (٤/٩٧).
(3) أي متولي الشفة، كما في «الفائق» (٤/١٢٠).
(4) أي مسترخية متعطفة، كما في «غريب الحديث» (٢/٢١٧) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (١/٢٦٨).
(5) وهذا تفسير أبي عبيدة معمر، ولفظه: «حرمتي مع حرمتكم وبيتي مع بيتكم» نقله عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٩٢) ثم ذكر الوجه الثاني بمعناه.
(6) وقد ذكر الزمخشري في «الفائق» (١/٢٥٢) هذه الأوجه جميعها.

(هـ) ومنه الحديث: «منْ هَدم بُنْيانَ ربّه فَهُو مَلْعُون». أي مَن قَتل النَّفْس المُحَرّمة، لأنّها بُنْيانُ الله وتَركيبُه.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه كان يَتَعوّذ مِن الأهْدَمَيْن». هو أن يَنْهارَ عليه بِناء، أو يَقَعَ في بئرٍ أو أُهْوِيَّة. والأهْدَم: أفْعَلُ، من الهَدَم، وهو ما تَهَدَّم مِن نَواحِي البِئر فسَقَط فِيها.

(س) وفي حديث عمر: «وَقَفَتْ عليه عَجوزٌ عَشَمَةٌ بأهْدام». الأهدام: الأخْلاق من الثِّياب، واحِدُها: هِدْم بالكسر[١]: وهَدَمْتُ الثَّوْب، إذا رَقَعْتَه.

* ومنه حديث عليّ: «لبِسْنا أهْدَامَ البِلَى».

(س) وفيه: «من كانت الدُّنيا هَدَمَه[٢] وسَدَمَه». أي بُغْيَتَه وشَهْوَتَه. هكذا رواه بعضُهم. والمحفُوظ: «هَمَّه وسَدَمَه».

[هدن] (هـ) في حديث الفِتْنَة: «هُدْنَةٌ على دَخَن». الهُدْنَة: السُّكون[٣]. والهُدْنَة: الصُّلْح[٤] والمُوَادَعَة بيْن المُسْلمين والكُفَّار[٥]، وبيْن كُلِّ مُتَحارِبَيْن. يقال: هَدَنْتُ الرَّجُل وأهْدَنْتُه، إذا سَكَّنْتَه، وهَدَنَ هُوَ، يَتَعَدّى ولا يَتَعَدّى. وهَادَنَه مُهادَنَة: صَالَحة، والاسْم مِنْهُما: الهُدْنَة.

(س) ومنه حديث عليّ: «عُمْيَاناً في غَيْب الهُدْنَة»[٦]. أي لا يَعْرِفون ما في الفِتْنَة

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٣٤).

(٢) في الأصل «هَدْمه» بالسكون، وضبطته بالتحريك من أ واللسان.

(٣) وقال أبو عبيد القاسم قوله «هدنة على دخن» تفسيره في الحديث: «لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه» والهدنة السكون بعد الهيج، ومذهب أهل الحديث على هذا «غريب الحديث» (١/ ٣٥١).

(٤) والمعنيان ذكرهما ابن قتيبة عند شرح قول عليّ الآتي فأنظره.

(٥) زاد في «الفائق» (٤/ ٩٥): يقال: هدن يهدن هدوناً ومَهْدنة.

(٦) قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٧): الهدنة السكون، كأنه أراد أنه مغتر بما أصاب من تسليم الجهلة له، وتمشّي أمره بين أظهرهم، وذهب عليه أن يتفطن لما هو مدّخر له إذا زالت هذه الحال وَقرّت الأمور قرارها، ودفع إلى قوم أولي بصيرة في الدين من الافتضاح الشائن، ويدق العوار، فسمّى الحالة المسخوطة فتنة، والمرضية هدنة.

من الشَّرّ، ولا مَا في السكون من الخَيْر[1].

(هـ) ومنه حديث سَلْمان: «مَلْغَاةُ أوّلِ اللَّيل مَهْدَنَةٌ لآخره». مَعْناه إذا سَهِر أوّل اللَّيل وَلَغَا في الحديث لم يَسْتَيْقِظ في آخره للتَّهَجُّد والصَّلاة، أي نَوْمُه آخِرَ اللَّيْل بِسَبَب سَهَره في أوّله. والمَلْغَاة والمَهْدَنَة: مَفْعَلة، من اللَّغْو والهُدُونُ: السُّكون: أي مَظِنَّةٌ لهُما.

(س) وفي حديث عثمان: «جَبَاناً هِدَاناً». الهِدَانُ: الأحْمَق الثَّقيل.

[هده] (س) فيه: «إذا كان بالهَدَة بين عُسْفانَ وَمَكَّة»[2]. الهَدَة بالتَّخْفيف: اسْمُ موضع بالحجاز، والنِّسْبة إليه: هَدَوِيٌّ، على غير قياس. ومِنْهُمْ من يُشَدِّد الدَّال. فأمَّا الهَدَاة الَّتي جاءت في ذِكْر قتل عاصم، فقيل: إنَّها غَيْرُ هذه. وقيل: هيَ هيَ.

[هدهد] (هـ) فيه: «جاء شَيْطانٌ إلى بِلال فَجَعل يُهَدْهِدُه[3] كما يُهَدْهَدُ الصَّبيُّ». الهَدْهَدَة: تَحْرِيكُ الأمّ ولدَهَا لِيَنَام[4].

[هدا][5] [6] * في أسماء الله تعالى: «الهَادِي». هو الَّذي بَصَّرَ عِبَادَة وعَرَّفَهُم طَرِيقَ مَعْرِفَتِه حتَّى أقَرُّوا بِرُبُوبِيَّتِه، وهَدَى كُلَّ مَخْلُوق إلى ما لاَ بُدَّ له منه في بقائِه وَدَوَامِ وجودِه.

* وفيه: «الهَدْيُ الصَّالح والسَّمْتُ الصَّالح جُزءٌ مِن خَمْسة وعِشْرين جُزءًا من النُّبُوّة». الهَدْيُ: السِّيرة والهَيْئة والطَّريقَة.

ومَعْنى الحديث أنَّ هذه الخِلاَلَ من شَمائل الأنبياء ومِن جُمْلَة خِصَالِهم، وأنّها

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٦١) وانظر ما قبله.

(٢) في ياقوت: بين مكة والطائف.

(٣) يريد ﷺ أن الشيطان هدهد بلالاً لأنه نام عن الصلاة ولم يقم لها، أفاده الزمخشري.

(٤) «الفائق» (٤/ ٩٦).

(٥) في كلام سلمان لما سئل: ما يحلّ لنا من ذمتنا؟ قال: «من عماك إلى هداك» قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٥٠): يريد إذا ضلّلت طريقاً أخذت الرجل منهم بالمجيء معك حتى يقفك على الطريق.

(٦) جاء في حديث الهجرة قول أبي بكر: «باغ وهاد» وانظر «بغا».

جُزء مَعْلُوم من أجزاء أفْعالهم. وليس المَعْنَى أنَّ النُّبُوة تَتَجزَّأ، ولا أنَّ مَن جَمَع هذه الخِلالَ كان فيه جُزءٌ من النُّبُوَّة، فإنَّ النُّبُوَّةَ غيرُ مُكْتَسَبة ولا مُجْتَلَبةٍ بالأسْباب، وإنَّما هي كرامَة من الله تعالى.

ويجوز أن يكون أرادَ بالنُّبُوَّة ما جاءت به النُّبوّة ودَعَت إليه، وتَخْصِيصُ هذا العَدَد ممَّا يَسْتَأثر النبيُّ بمعْرِفتِه.

* ومنه الحديث: «واهْدُوا هَدْي عَمَّار». أي سِيرُوا بِسِيرَته[1] وتَهيَّأوا بِهَيْئَته. يقال: هَدَى هَدْيَ فُلانٍ، إذا سَارَ بِسِيرَته.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «إنَّ أحْسَنَ الهَدْيِ هَدْيُ محمد».

(هـ) والحديث الآخر: «كُنَّا نَنْظُر إلى هَدْيِه وَدَلِّه». وقد تكرر في الحديث[2].

(س) وفيه: «أنه قال لِعلِيّ: سَلِ الله الهُدَى». وفي رواية: «قُل اللّهم اهْدِني وسَدِّدْني، واذكُر بالهُدى هِدايَتَكَ الطَّرِيقَ، والسَّداد تَسْديدَكَ السَّهْمَ». الهُدَى: الرَّشاد والدَّلالةُ، ويُؤنَّث ويُذَكَّر. يُقال: هَداه الله لِلدِّين هُدًى. وهَدَيْتُه الطَّريقَ وإلى الطَّريق هِدايةً: أي عَرَّفْتُه. والمَعْنى إذا سألت الله الهدَى فأخْطِرْ بِقَلْبك هِدايَة الطَّريق، وسَلِ الله الاسْتِقامَة فيه، كما تَتَحرَّاهُ في سُلوك الطَّريق؛ لأنَّ سالِكَ الفَلاة يَلْزَم الجادَّة ولا يُفارِقُها، خَوفاً من الضَّلال. وكذلك الرَّامي إذا رَمَى شيئاً سَدَّد السَّهْم نَحْوَه ليُصيبَه، فأخْطِرْ ذلك بِقَلْبِك لِيكون ما تَنْوِيه من الدُّعاء على شاكِلَة ما تَسْتَعْمِله في الرَّمْي[3].

* ومنه الحديث: «سُنَّةُ الخُلفَاء الرَّاشِدين المهْدِيِّين». المَهْدِيّ: الذي قَدْ هَداه الله إلى الحَقّ. وقد اسْتُعْمِل في الأسماء حتى صار كالأسْماء الغالِبَة. وبه سُمِّي المَهْدِيُّ الذي بَشَّر به رسول الله ﷺ أنه يَجيء في آخِر الزَّمان. ويُرِيُد بالخُلَفاء المَهْديِّين أبا بكر وعُمَر وعثمان وعلياً، رضي الله عنهم، وإن كان عامّاً في كُلّ مَن سَارَ سِيرَتَهُم.

---

(١) «الفائق» (١٩٩/٤) والهدي السيرة السويّة.

(٢) كما جاء في وصف عمر أنهم كانوا يرحلون إليه فينظرون إلى سمته ودلّه وهديه، قال في «الفائق» (١٩٩/٢) الهدي: السيرة السويّة، ومنه «اهدوا هدي عمّار».

(٣) وعبارة «الفائق» (٩٦/٤): يريد ليكن ما تسأل الله من الهدي والسداد في الاستقامة والاعتدال بمنزلة الطريق الناهج الذي لا يضلّ سالكه، والسهم السديد الماضي نحو الغرض لا يعدل.

(س) وفيه: «من هَدَى زُقاقاً كان له مِثل عِتق رَقَبة». هُو مِنْ هِدايَة الطّريق: أي من عَرَّف ضالاً أو ضَريراً طَرِيقَه.

وَيُرْوَى بتشديد الدَّال، وإمَّا للمُبالَغة، من الهِداية، أو مِنَ الهَديَّة: أي من تَصَدَّق بزُقاقٍ من النَّخْل: وهو السِّكَّة والصَّفُّ من أشْجارِه.

(هـ) وفي حديث طَهْفة: «هَلَكَ الهَدِيُّ وماتَ الوَدِيُّ». الهَدِيُّ: بالتشديد كالهَدْيِ بالتخفيف[1]، وهو ما يُهْدَى إلى البَيْت الحَرام من النَّعَم لِتُنْحر، فأُطْلق على جَميع الإبِل وإن لم تكُنْ هَدْياً، تَسْمِيَةً للشيء بِبَعضِه. يُقال: كَمْ هَدْيُ بَني فُلان؟ أي كَمْ إبِلُهُم. أراد هَلَكَت الإبل ويَبِسَتِ النّخيل.

وقد تكرر ذكْر: «الهَدْي والهَدِيّ». في الحديث. فأهل الحجاز وبَنُو أسَدٍ يُخَفِّفُون، وتَيْم وسُفْلَى قَيس يُثَقِّلونَ. وقد قرىء بهما[2]. وواحِد الهَدْيِ والهَدِيّ: هَدْيَةٌ وهَدِيَّة. وجَمْعُ المخَفَّفِ: أهْداء.

* وفي حديث الجمعة: «فكأنما أهْدَى دجاجة، وكأنَّما أهْدَى بَيْضَة». الدَّجاجَة والبَيْضَة ليَسْتَا من الهَدْي، وإنَّما هو من الإبِل والبَقَر، وفي الغَنَم خِلافٌ، فَهُو مَحمول على حُكْم ما تَقَدَّمَه مِن الكلام؛ لأنه لمَّا قال: «أهْدَى بَدَنَة وأهْدَى بَقَرَة وشاة». أتْبَعَه بالدّجاجَة والبَيْضَة، كما تَقُول: أكَلْتُ طَعاماً وشَراباً، والأكْلُ يَخْتَصُّ بالطَّعام دُون الشّراب. ومثْله قوْلُ الشاعر:

مُتَقَلِّداً سَيْفاً وَرُمْحاً[3]

والتّقَلُّد بالسَّيْف دُونَ الرُّمْح.

(س) وفيه: «طَلَعَت هَوَادِي الخَيْل». يَعْني أوائِلَها[4]. والهادِي والهادِيَة: العُنُق؛

(1) «الفائق» (٢/ ٢٧٩) وزاد: أراد الإبل فسمّاها هدياً لأنها تكون منها، أو أراد هلك منها لأن ما أعدّ يكون هدياً واختير لذلك.

(2) ذكر الزمخشري مما قرىء مثقلاً: ﴿والهدي معكوفا﴾ «الفائق» (٢/ ٢٧٩).

(3) صدره كما في الصحاح (قلد):

يا ليتَ زوجَكِ قد غَدَا.

(4) وانظر الآتي من كلام أبي عبيد.

لأنَّها تَتَقدَّم على البَدَن، ولأنَّها تَهْدِي الجسَد.

(هـ) ومنه الحديث: «قال لِضُباعَة: ابْعَثِي بها فإنَّها هادِيَةُ الشَّاةِ». يَعْني رَقَبَتَها[1].

(هـ) وفيه: «إنه خَرج في مَرَضه الذي ماتَ فيه يُهادَى بين رَجُلَين». أي يَمْشي بَيْنَهما مُعْتَمِداً عَلَيْهما، من ضَعْفه وتَمايُلِه، مِن تَهادَت المَرأةُ في مَشْيِها[2]، إذا تَمايَلَتْ، وكُلُّ مَن فَعَل ذلك بأحَدٍ فهو يُهادِيه[3]. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث محمد بن كعب: «بَلَغَني أنّ عبد الله بن أبي سَلِيط[4] قال لعبد الرحمٰن بن زيد بن حارِثَة ـ وقد أخَّر صلاة الظُّهْرِ ـ أكانوا يُصَلُّون[5] هذه الصلاةَ الساعَةَ؟ قال: لا والله، فما هَدَى ممَّا رَجَع». أي فما بيَّن، وما جاء بِحجَّةٍ مما أجابَ، إنما قال: لا والله، وسَكَتَ. والمَرْجوع الجَواب، فَلم يَجِىء بِجَواب فيه بَيانٌ وحُجَّة لِمَا فَعَلَ من تَأْخِير الصلاة.

وَهَدَى بمعنى بيَّنَ، لُغَة أهْلِ الغَوْر، يَقُولُون: هَدَيْتُ لَك بِمعْنَى بَيَّنْتُ لَك. ويُقال: بِلُغَتِهم نَزَلَتْ ﴿أوَلَم يَهْدِ لَهُم﴾[6].

باب الهاء مع الذال

[هذب] (هـ) في سَريَّة عبد الله بن جَحْش: «إنّي أخْشَى عَلَيْكُم الطَّلَبَ فَهَذِّبُوا». أي أسْرِعُوا السَّيْر[7]. يُقال: هَذَبَ وهَذَّبَ وأهْذَبَ، إذا أسْرَعَ.

---

(١) وعبارة الأصمعي وغيره: الهادي من كل شيء أوله وما تقدم منه، ولهذا قيل أقبلت هوادي الخيل: إذا بدت أعناقها: «غريب الحديث» للقاسم (١/ ١٥٣). ونحو هذا في «الفائق» (٤/ ٩٥).
(٢) زاد في «الفائق» (٤/ ٩٥): وهو تفاعل من الهدي وهو السكون.
(٣) قاله أبو عبيد القاسم، وعزاه للأصمعي وغيره، كما في «غريب الحديث» (١/ ٣٠٧).
(٤) في الأصل: «سُلَيْط» بضم ففتح، وضبطته بفتح فكسر من أ، واللسان، وانظر المشتبه (٣٦٧).
(٥) في «الفائق» أنه سأله عن الصلاة مع عثمان وعمر.
(٦) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٩٨).
(٧) «الفائق» (٣/ ٢٣٣).

* ومنه حديث أبي ذَر: «فَجَعَل يُهَذّبُ الرُّكُوع». أي يُسْرع فيه ويُتَابعُه[1].

[هذذ] (هـ) في حديث ابن مسعود: «قال له رجُل: قَرَأتُ المُفصَّلَ اللَّيْلَةَ، فقال: أهَذّاً كَهَذّ الشِعْر؟». أرادَ أتَهُذُّ القُرآن هذّاً فَتُسْرِع فيه كما تُسْرع في قِرَاءة الشِّعْر؟. والهَذُّ: سُرْعَةُ القَطْعِ[2]. ونَصَبه على المَصْدرِ.

[هذر] (هـ س) في حديث أم مَعْبَد: «لا نَزْرٌ ولا هَذَرٌ»[3]. أي لا قليل ولا كَثير[4]. والهَذَر. بالتَّحريك: الهَذَيَانُ، وقد هَذَرَ يَهْذِرُ ويَهْذُر هَذْراً بالسُّكون، فهُو هَذِرٌ، وَهَذَّارٌ ومِهْذَارٌ: أي كَثير الكَلامِ. والاسْمُ الهَذَر، بالتَّحريك.

(س) وفي حديث سَلْمان: «مَلْغَاةُ أوّلِ اللَّيْلِ مَهْذَرَةٌ لآخِره». هكَذا جاء في رِوَاية. وهو من الهَذْر: السُّكُونِ. والرِوَايةُ بالنُّون. وقد تقدّم[5].

* وفي حديث أبي هريرة: «ما شَبع رسول الله ﷺ مِنَ الْكِسَر اليابِسَة حتَّى فارَقَ الدُّنْيَا، وقد أصْبَحْتم تَهْذِرُون الدُّنيا». أي تَتَوَسَّعُون فيها. قال الخطّابي: يُرِيد تَبْذِيرَ المَال وتَفْرِيقَهُ في كلِّ وَجْه[6].

ورُوِي: «تَهُذُّون الدنيا». وهو أشْبَه بالصَّواب. يعني تقْتَطِعُونَها إلى أنفُسِكم وتَجْمَعُونَها، أو تُسْرِعُون إنْفاقَها[7].

* وفيه: «لا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْذَرَةً». هي الكثيرة الهَذَرِ مِن الكلام[8]. والياء[9] زائدة.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤٠).

(٢) «الفائق» (٤/ ٩٨).

(٣) في الأصل واللسان: «هَذْر» بالسكون، وأثبتُّه بالتحريك من أ، ومما سبق في مادة (نزر).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٩٦).

(٥) انظر (هدن).

(٦) عبارة «الفائق» (٤/ ٩٨): تفرقونها وتبذرونها في كثرة وسعة، من قولهم: هذر فلان في منطقة يهذر. . .

(٧) «الفائق» (٤/ ٩٨) لكن لم يذكر أنه الأشبه بالصواب، فهذا من اختيار المصنف والخطابي.

(٨) «الفائق» (٢/ ٢٧٢).

(٩) في الأصل، وأ، واللسان: «والميم» ولا ميم هنا. والزائد هو الياء، كما أشار مصحح الأصل.

[هذرم] (هـ) في حديث ابن عباس: «لأَنْ أَقْرَأَ القُرآن في ثلاثٍ أَحَبُّ إليّ من أنْ أَقْرَأه في ليلةٍ كما تَقْرَأ[1] هَذْرَمَةً».

وفي رِوَايةٍ: «قِيلَ له: اقْرَأ القُرآن في ثلاثٍ، فقال: لأَنْ أَقْرَأَ البَقَرةَ في لَيْلةٍ فأدَّبَّرَها أَحَبُّ إليَّ مِن أنْ أقْرَأ كما تَقُول هَذْرَمَةً». الهَذْرَمَةُ: السُّرْعَةُ في الكلام[2] والمَشْي. ويُقال للتَّخْليط: هَذْرَمَةٌ.

* وأخْرَج الهَرَوي حديث أبي هريرة: «وقد أصْبَحْتمْ تُهَذْرِمُون الدُّنيا». وقال: أي تَتَوَسَّعون فيها. ومنه هَذْرَمةُ الكلام، وهُو الإكْثارُ والتوَسُّع فيه.

[هذم] (س) فيه: «كُلْ ممَّا يَليك، وإيّاك والهَذْم». كذا رواه بعضهم بالذال المعجمة، وهو سُرْعَةُ الأكْل. والهَيْذَامُ: الأكُولُ. قال أبو موسى: أظُنُّ الصَّحيحَ بالدَّال المُهْمَلَةَ، يُريدُ به الأكْل مِن جَوانِب القَصْعَة دُونَ وسَطِها، وهُو من الهَدَمِ: ما تَهَدَّم مِن نَواحي البِئر.

باب الهاء مع الراء

[هرب] (هـ) فيه: «قال لَهُ رجُلٌ: مَالي ولِعَيالي هَارِبٌ ولا قَارِبٌ غيرَها». أي مَالِي صَادِرٌ عَنِ المَاء ولا وَارِدٌ سِوَاهَا[3]، يَعْني نَاقتَه[4].

[هرت] (هـ) فيه: «أنه أكَلَ كَتِفاً مُهَرَّتَةً». أرَاد قدَ تَقَطَّعت من نُضْجهَا. وقيل:

---

(١) في الأصل: «يُقْرَأ» وأثبتُّ ما في أ، والنسخة (٥١٧)، وفي اللسان: «تقول».
(٢) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٢٩٤)، و«الفائق» (٤/ ٩٩) للزمخشري.
(٣) «الفائق» (٤/ ٩٩).
(٤) قال أبو عبيد القاسم: إنما هذا مَثَل، يقول: ليس لي بشيء، وأصل الهارب الذي قد هرب في الأرض «غريب الحديث» (١/ ٤٦٦) وانظر مادة «قرب».

إنما هو: «مُهَرَّدَةٌ». بالدَّال[1]. ولَحْمٌ مُهَرَّدٌ، إذا نَضِجَ حتَّى تَهَرَّأَ[2].

(س) وفي حديث رَجاء بن حَيْوَةَ: «لا تُحَدِّثْنا عن مُتَهارِتٍ». أي مُتَشَدِّقٍ مِكْثارٍ، من هَرَتِ الشِّدْقِ، وهو سَعَتُهُ[3]، وَرجُلٌ أهْرَتُ.

[هرج] (هـ) فيه: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ هَرْجٌ». أي قِتَالٌ واخْتِلاطٌ. وقد هَرَجَ النَّاسُ يَهْرِجُون[4] هَرْجاً، إذا اخْتَلَطُوا. وقد تكَرَّر في الحديث. وأَصْلُ الهَرْج: الكَثْرةُ في الشَّيء والاتِّساعُ.

(هـ) ومنه حديث عُمَرَ[5]: «فذلك حِينَ اسْتَهْرَجَ له الرَّأْيُ». أي قَوِيَ واتَّسَعَ. يقال: هَرَجَ الفَرَسُ يَهْرِجُ، إذا كَثُر جَرْيُه[6].

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «لأَكُونَنَّ فيها مِثْلَ الجَمل الرَّدَاح، يُحْمَلُ عليه الحِمْلُ الثَّقِيلُ فَيَهْرَجُ فَيَبْرُكُ ولا يَنْبَعِثُ حتى يُنْحَر». أي يَتَحَيَّرُ ويَسْدَرُ. يقال: هَرِجَ البَعيرُ يَهْرَجُ هَرَجاً[7]، إذا سَدِرَ من شِدَّة الحرّ وثِقَل الحِمْل.

(س) وفي حديث صِفَة أهلِ الجنةِ: «إنما هُم هَرْجاً مَرْجاً». الهَرْجُ: كَثْرَةُ النكاح. يقال: بَاتَ يَهْرُجُها لَيْلَتَه جَمْعاءَ.

(س) ومنه حديث أبِي الدَّرْداء: «يَتَهارَجُون تَهارُجَ البَهائم». أي يَتَسافَدُون. هكذا أخرجه أبو موسى وشَرَحَهُ[8]. وأخرجه الزمخشري عن ابن مسعود وقال: أي يَتَسَاوَرُون[9].

---

(١) وفي «الفائق» (٤/ ٩٩): هرت اللحم وهرده وهراه بمعنى.

(٢) في الأصل، والنسخة (٥١٧): «تَهَرَّى» وما أثبتُّ من أ، والقاموس (هرأ).

(٣) «الفائق» (٤/ ١٠٣).

(٤) «الفائق» (٤/ ١٠٣).

(٥) لما كلّمه عليّ في قتل سبعة قتلوا واحداً.

(٦) نحوه في «الفائق» (٤/ ١٠١).

(٧) «غريب الحديث» (٢/ ٨٥) لابن قتيبة.

(٨) وأخرجه أبو عبيد القاسم عن ابن مسعود، وذكر هذا الشرح للأصمعي «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٥).

(٩) الذي في «الفائق» (٤/ ١٠١): «أي يتسافدون» وفي الدر النثير: «يتثاورون».

[هرد] (هـ) في حديث عيسى عليه السلام: «أنه يَنْزل بين مَهْرُودَتَيْن». أي في شُقَّتَيْن، أو حُلَّتَيْن. وقيل: الثَّوبُ المَهْرُودُ: الذي يُصْبَغ بالوَرْسِ ثم بالزَّعْفَران فيَجيء لَوْنُه مِثْلَ لَوْنِ زَهْرَة الحَوذَانَة.

قال القُتَيْبي: هو خَطأ من النَّقَلَة. وأرَاه: «مَهْرُوَّتَيْن»: أي صَفْرَاوَيْن[1]. يقال: هَرَّيْتُ العِمَامَةَ إذا لَبستَها صَفْرَاء. وكأنَّ فَعَلْتُ منه: هَرَوْتُ[2]، فإن كان مَحفوظاً بالدال فهو من الهَرْد: الشَّقّ[3]، وخُطِّىء ابنُ قُتَيْبَة في اسْتِدْراكه واشْتقاقِه[4].

قال ابن الأنباري: القَولُ عندَنا في الحديث: «بَيْن مَهْرُودَتَينْ». يُرْوَى[5] بالدال والذال: أي بَيْن مُمَصَّرَتَيْن، على ما جاء في الحديث، ولم نَسْمَعه إلا فيه. وكذلك أشياءُ كثيرةٌ لم تُسْمَع إلا في الحديث. والمُمَصَّرَةُ من الثِّيَاب: التي فيها صُفْرة خَفيفَة. وقيل: المَهْرودُ: الثوبُ الذي يُصْبَغ بالعُروق، والعُروقُ يقال لها: الهُرْدُ.

(س) وفيه: «ذابَ جبريل عليه السلام حتى صار مِثْلَ الهُرْدَة». جاء تفسيرُه في الحديث: «أنها العَدَسَةُ».

[هرذل] (س) فيه: «فأقْبَلَتْ تُهَرْذِل». أي تَستَرْخي في مَشْيِها.

[هرر] * فيه: «أنه نَهى عن أكْل الهِرِّ وثَمَنِه». الهِرُّ والهِرّة: السِّنَّوْرُ. وإنما نهى عنه لأنه كالوَحْشِيِّ الذي لا يَصحُّ تَسْليمُه، فإنه يَنْتَابُ الدُّورَ ولا يُقِيم في مكانٍ

---

(١) الذي عنده في «غريب الحديث» (١/ ١٤٥): ملاءتين صفراوين.

(٢) وذكر ها هنا شعراً وكلاماً تأييداً لقوله.

(٣) زاد هنا: كأنه قال بين شقتين، والشقة نصف الملاءة في العرض... إلى آخر ما قال «غريب الحديث» (١/ ١٤٦).

(٤) عنى ابن الأثير في قوله هذا الزمخشري، فإنه قال في «الفائق» (٤/ ١٠٠): مهرودتين: أي حلّتين مصبوغتين بالهرد، وهو صبغ شبه العروق، قال الأسدي: الهرد: صبغ أصفر يقال إنه الكركم، وجاء في الحديث، يعني في ممشقتين، ونحوه ما روي أنه ينزل بين ممصّرتين، وقال أبو عدنان: أخبرني العالم من أعراب باهلة أن الثوب يصبغ بالورس، ثم بالزعفران فيجيء لونه مثل لون زهرة الحوذالة فذلك الثوب المهرود، وروي بالدال والذال والمعنى واحد، وقد رأى ابن قتيبة أن المراد... ـ فذكره ـ ثم قال: والصواب ألا يعرّج على رأيه.

(٥) في أ: «ويروى».

واحدٍ، وإنْ حُبِسَ أو رُبِطَ لم يُنْتَفَع به، ولئلاَّ يَتَنازَع الناسُ فيه إذا انْتَقَل عنهم.

وقيل: إنما نُهِيَ عن الوَحْشِيّ منه دون الإنْسِيّ.

* وفيه: «أنه ذَكَر قارِىء القرآن وصاحِبَ الصَّدَقة، فقال رجل: يا رسول الله أرأيْتَكَ[1] النَّجْدَةَ التي تكون في الرَّجُل، فقال: ليْسَت لهُما بِعِدْلٍ، إنَّ الكَلْبَ يَهِرُّ من وراءِ أهْلِه». معناه أن الشَّجَاعَة غَرِيزَة في الإنسان، فهو يَلْقى الحُروب ويُقاتِل طَبْعاً وحَمِيَّةً لاحِسْبَةً[2]، فضربَ الكَلْب مَثَلاً، إذْ كان مِن طَبْعِه أن يَهِرَّ دُونَ أهْلِه ويَذُبَّ عنهم. يُرِيد أنَّ الجهَاد والشَّجاعَة ليْسَا بِمْثِل القراءة والصَّدَقة. يقال: هَرّ الكلبُ يَهِرُّ هَرِيراً، فهو هَارٌّ وهَرَّارٌ، إذا نَبَح وكَشَر عن أنْيابِه. وقيل: هو صَوْتُه دون نُبَاحه.

(س) ومنه حديث شُرَيح: «لا أعْقِل الكَلْبَ الهَرَّارَ». أي إذا قَتَل الرجُلُ كَلْبَ آخَر لَا أُوجِبُ عليه شيئاً إذا كان نَبَّاحاً؛ لأنه يُؤذِي بِنُبَاحِه.

(س) ومنه حديث أبي الأسود: «المرأة التي تُهَارُّ زَوْجَها». أي تَهِرُّ في وَجْهه[3] كما يَهِرُّ الكلبُ.

* ومنه حديث خُزَيمَة: «وعاد لَها المَطِيُّ هَارّاً». أي يَهِرُّ بَعْضُها في وَجْه بَعْضٍ من الجَهْد. وقد يُطْلَق الهَرِيرُ على صَوْت غَيْرِ الكَلْب.

* ومنه الحديث: «إنِّي سَمعْتُ هَرِيراً كَهَرِير الرَّحَا». أي صَوْتَ دَوَرَانِها.

[هرس] (هـ) فيه: «أنَّه عَطِشَ يَوْمَ أُحد، فَجاءه عَليٌّ بِمَاء من المِهْرَاس، فعَافَه وغَسَل به الدَّمَ عن وَجْهِه». المِهْرَاس: صَخْرة مَنْقُورةَ[4] تَسَع كَثِيراً مِنَ الماء، وقد يُعْمَل منها حِياضٌ لِلماء.

---

(١) في الأصل: «أرأيتُك» بالضم، وهو خطأ، انظر مادة (رأى).

(٢) «الفائق» (٢/٣٩٩).

(٣) «الفائق» (٢/١٠٩).

(٤) زاد في «الفائق» (٢/٢٣) مستطيلة، يتوضأ منه، شبيه بالهاوون الذي يهرس فيه، والهرس: الدق الشديد.

وقيل: المِهْرَاسُ في هذا الحديث: اسم ماءٍ بأُحُدٍ. قال[1].

وقَتِيلاً بِجانِبِ المِهْرَاسِ

(هـ) ومن الأول: «أنه مَرَّ بِمهرَاسٍ يَتَجاذَوْنَه»[2]. أي يَحْمِلونَه ويَرْفَعُونه[3].

* وحديث أنس: «فَقُمْتُ إلى مِهْراسٍ لَنَا فَضَربْتُه بأسْفَلِه حتى تكَسَّرتْ».

(هـ) وحديث أبي هريرة[4]: «فإذا جئنا مِهْرَاسَكُم[5] هذا كَيفَ نَصْنَع؟»[6].

(س) وفي حديث عَمْرو بن العاص: «كأنَّ في جَوْفي شَوْكَةَ الهَرَاسِ». هو شَجَرٌ أو بَقْلٌ ذو شَوْك، وهُو من أحْرارِ البُقُول.

[هرش] * فيه: «يَتَهارشُون تهارُشَ الكِلاب». أي يَتَقاتَلونَ وَيَتَواثَبُونَ. والتَّهْرِيشُ بَيْن الناسِ كالتَّحْرِيش.

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «فَإذَا هُم يَتَهارَشُون». هكذا رَواه بَعضُهم. وفسَّره بالتَّقاتُل. وهو في: «مُسْند أحمد». بالوَاوِ بَدَلَ الرَّاء والتَّهاوُشُ: الاخْتِلاط.

(س) وفيه ذكر: «ثَنِيَّة هَرْشَى». هي ثَنِيَّة بَيْنَ مَكَّة والمدينة . . . .

---

(1) هو شبل بن عبد الله، مولى بني هاشم يذكر حمزة بن عبد المطلب، وكان دُفن بالمهراس.
وصدر البيت:
واذكُرُوا مَصْرعَ الحسينِ وزَيْدٍ
الكامل، للمبرد، ص(١١٧٨).
ونسب ياقوت في معجم البلدان (٤/٦٩٧) هذا الشعر لسُدَيف بن ميمون. والرواية عنده:
واذْكُرَنْ مقتل الحسين وزَيْد.

(2) في الأصل، وأ: «يتحاذونه» بالحاء المهملة، وصححته بالمعجمة من الهروي، واللسان، ومما سبق في مادة (جذا)، ومن «الفائق» (٢/ ٢٣).

(3) «الفائق» (٢/ ٢٣).

(4) لما قال له قين الأشجعي.

(5) في الهروي، واللسان: «إلى مهراسكم» وفي «غريب ابن سلّام» (٢/ ٢٧٤)، ما أثبتنا.

(6) وعبارة أبي عبيد القاسم في شرحه: حجر منقور مستطيل عظيم كالحوض يتوضأ منه الناس، ولا يقدر على تحريكه «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٤) وقد عزا القول هذا للأصمعي وغيره، ومثل أبي عبيد قال الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٠٢) ولم يعز القول لأحد.

وقيل: هَرْشَى: جَبَلٌ قُرْبَ الجُحْفَة.

[هرف] (هـ) فيه: «أنَّ رُفْقَةً جاءت وهُم يَهْرِفُون بصَاحِبٍ لهُم». أي يَمْدَحُونه ويُطْنِبُون في الثَّناء عليه[1].

* ومنه المثل: «لا تَهْرِفْ قَبْل أنْ تَعْرِف». أي لا تَمْدَح قَبْلَ التَّجْرِبَة.

[هرق] (س) في حديث أم سَلَمة: «أنَّ امْرَأةً كانَت تُهَرَاقُ الدَّمَ». كذا جاء على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه. والدَّمَ مَنْصُوب. أي تُهَراقُ هي الدَّمَ. وهو مَنْصُوب على التَّمييز وإن كان مَعْرِفة، وله نَظائر، أو يكون قدْ أُجْرِيَ تُهَرَاقُ مُجْرَى: نُفِسَت المَرأة غُلاماً، ونُتِجَ الفَرَسُ مُهْراً.

ويَجُوز رَفْع الدَّم على تَقْدِير: تُهَرَاقُ دِمَاؤها، وتكون الألِفُ واللاَّمُ بَدَلاً من الإضَافَة، كقوله تعالَى: ﴿أو يَعْفُوَ الذي بِيدِه عُقْدَةُ النِّكاح﴾. أي عُقْدَة نِكاحِه أو نِكاحِهَا.

والهاء في هَرَاقَ بَدَلٌ من هَمْزة أرَاقَ[2] يقال: أرَاقَ المَاء يُرِيقُهُ، وهَرَاقَهُ يُهَرِيقُه، بفَتْح الهَاء، هِرَاقَةً. ويُقالُ فيه: أهْرَقْتُ الماء أهْرِقُه إهْرَاقاً، فيُجْمَع بَيْن البَدَلِ والمُبْدَل. وقد تكرر في الحديث.

[هرقل] (س) في حديث عبد الرحمٰن بن أبي بكر: «لمَّا أُرِيدَ على بَيْعَة يَزِيدَ بن معاوية في حَياة أبيه، قال: جِئتم بها هِرَقْلِيَّةً وقُوقِيَّةً». أرادَ أن البَيْعَة لأوْلادِ المُلوك سُنَّة مُلوكِ الرُّوم والعَجَم. وهِرَقْل: اسْم مَلِك الرُّوم[3]. وقد تكرر في الحديث.

[هرم][4] (س) فيه: «اللَّهُمّ إنّي أعوذُ بِك من الأهْرَمَيْن، البِنَاء والبِئْر». هكذا

---

(١) وحكاه أبو عبيد القاسم وزاد: «ويقال في المثل: لا تهرف قبل أن تعرف» «غريب الحديث» (١/ ٣٨٤)، وكذا جاء في «الفائق» (٤/ ٩٩) لكن لفظ المثل عنده: «لا تهرف بما لا تعرف».

(٢) وقال صاحب «الفائق» (٢/ ١٦١) يقال: هراق بقلب الهمزة هاءً، وأهراق بزيادتها، كما زيد السين في استطاع فهي في مضارع الأول محرّكة، وفي مضارع الثاني ساكنة، وانظر كذلك «الفائق» (٣/ ١١).

(٣) زاد في «الفائق» (٤/ ١٠٢): هو أول من ضرب الدنانير وأول من أحدث البيعة.

(٤) في الجامع (١/ ٢٣٣) (الهرمة): المسِنَّة، الكبيرة السنّ من كل حيوان. وقد استدركناها عليه. . =

رُوِيَ بالرَّاء، والمَشْهور بالدال. وقد تقدَّم.

(س) وفيه: «إنَّ الله لم يَضَعْ دَاءً إلاَّ وَضَع له دَوَاءً إلَّا الهَرَمَ». الهَرَم: الكِبَر. وقد هَرِم يَهْرَم فهُو هَرِم. جَعَل الْهَرَم دَاءً تَشْبِيهاً به، لأنَّ المَوْتَ يَتَعقَّبه كالأدْوَاء.

(س) ومنه الحديث: «تَرْكُ العَشَاءِ مَهْرَمَة». أي مَظِنَّة لِلْهَرَم[1] . قال القُتَيْبي: هذه الكَلِمَة جَارِيَة على أَلْسِنَة النَّاس، ولَسْتُ أدْري أرسُول الله ﷺ ابْتَدأهَا أم كانَتْ تُقَالُ قَبْلَه؟

[هرول] * فيه: «مَن أتَاني يَمْشي أتَيْتُه هَرْوَلَةً». الهَرْوَلَةُ: بيْنَ المَشْي والعَدْو، وَهُو كِنَايَة عن سُرْعَة إجَابة الله تعالى، وقَبُولِ تَوْبَة العَبْد، ولُطْفِه وَرَحْمَته.

[هرا] (س) في حديث أبي سَلَمة: «أنه ﷺ قال: ذَاك الهِراءُ شَيْطانٌ وكِّلَ بالنُّفُوس». قِيل: لم يُسْمَع الهِرَاء أنَّه شَيْطان إلا في هذا الحديث. والهُرَاء في اللُّغة: السَّمْح الجَواد، والهَذَيانُ.

(س) وفيه: «أنه قال لِحَنِيفَة النَّعَم، وقد جاء مَعَهُ بِيتيم يَعْرِضه عليه، وكان قَدْ قَارَب الاحْتِلامَ، وَرَآه نَائِماً فقال: لَعَظُمَتْ هَذه هِرَاوَةُ يَتيم». أي شَخْصُه وجُثَّته. شَبَّهه بالهِرَاوَة، وهي العَصَا[2] ، كأنه حِينَ رآه عَظِيمَ الجُثَّة اسْتَبْعَد أنْ يُقالَ له يَتيم، لأنَّ اليُتْمَ في الصِّغَر.

* ومنه حديث سَطِيح: «وخَرج صاحِبُ الهِرَاوَة». أرادَ به النبيّ ﷺ، لأنَّه كان يُمْسِك القَضِيبَ بِيدِه كَثِيراً. وكان يُمْشَى بالعَصَا بَين يَدَيْه، وتُغْرَزُ له فيُصَلِّي إليها.

= في «الذيل على النهاية» ص(٥٣٧).

(١) «الفائق» (٤/ ١٠٠) وزاد: وكانت العرب تقول: ترك كالعشاء يذهب بلحم الكاذة.

(٢) «الفائق» (٤/ ٩٩_١٠٠).

باب الهاء مع الزاي

[هزج] فيه: «أدْبَر الشيْطانُ ولَهُ هَزَجٌ وَدَزَجٌ». وفي رِوَاية «وَزَجٌ»[1] الهزَجُ: الرَّنَّة، والوَزَجُ دُونه، والهَزَجُ أيضاً: صَوْتُ الرَّعْد والذُّبَّان، وضَرْبٌ مِن الأغانِي، وبَحْرٌ من بُحور الشِّعْر.

[هزر] (س) في حديث وَفْد عبد القَيْس: «إذا شَرِبَ قام إلى ابْنِ عَمِّه فَهَزَرَ سَاقَه». الهَزْرُ: الضَّربُ الشَّدِيدُ بالخَشَب وغيره.

(س) وفيه[2] : «أنَّه قَضَى في سَيْلِ مَهْزُور أنْ يُحْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الماءُ الكَعْبَيْن». مَهْزور: وَادِي بَني قُرَيْظة بالحِجازِ، فأمَّا بتَقْديم الرَّاء على الزَّايِ فَموْضِع سُوقِ المَدينَة، تَصَدَّق به رسول الله ﷺ على المُسْلِمين[3] .

[هزز] (هـ) فيه: «اهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْت سَعْد». الهَزُّ في الأصْل: الحَرَكَة. واهْتَزَّ، إذا تَحرَّك. فاسْتَعْمَلَه في مَعْنى الارْتِياح. أي ارْتاحَ بصُعُودِه[4] حينَ صُعِدَ به، واسْتَبْشَر، لِكَرَامَتِه على رَبِّه. وكُلُّ من خَفَّ لأمْرٍ وارْتاحَ له فَقَد اهْتَزَّ لَهُ.

وقيل: أراد فَرِح أهْلُ العَرْش بمَوْته.

وقيل: أراد بالعَرْش سَرِيرَه الذي حُملَ عليه إلى القَبْر.

* ومنه حديث عمر: «فانْطَلَقْنا بالسَّفَطيْن[5] نَهُزُّ بهما». أي نُسْرِع السَّيْر بِهما. ويُرْوى «نَهِزُ»، من الوَهْز، وقد تقدّم.

---

(١) في الأصل: «وزَجٌ» بالتنوين. وأثبتُّه مخففاً من أ، واللسان.

(٢) من حديث عامر بن ربيعة عند الطبراني في الكبير.

(٣) «الفائق» (٤/ ١٠٣).

(٤) في الهروي: «بروحه».

(٥) في اللسان: «بالسَّفَطَيْن».

(س هـ) وفيه[1] : «إنّي سمعت هَزِيزاً كَهزيز الرَّحا». أي صَوْت دَوَرَانِها[2] .

[هزع] * فيه: «حتى مَضَى هَزِيعٌ مِن اللَّيْل». أي طائِفَةٌ مِنْهُ، نَحو ثُلُثِه أو رُبُعِه.

* وفي حديث عليّ: «إيَّاكُم وتَهْزِيعَ الأخْلاقِ وتَصرُّفَها». هَزَّعْتُ الشَّيء تَهْزِيعاً: كَسَّرْتُه وفرَّقْتُه.

[هزل][3] (س) فيه: «كان تَحْتَ الهَيْزَلَة». قِيل: هي الرَّايَة، لأنَّ الرّيح تَلْعَبُ بها، كأنَّها تَهْزِلُ مَعَها. والهَزْلُ واللَّعِب من وَادٍ وَاحِدٍ، والياء زائدة[4] .

* وفي حديث عُمَر وأهْلِ خَيْبَر: «إنَّما كانَت هُزَيْلَة مِن أبي القاسِم». تَصْغِير هَزْلَة، وهي المَرّة الواحِدة من الهَزْل، ضِدّ الجِدّ. وَقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث مازِن: «فأذْهَبْنا الأمْوالَ، وأهْزَلْنا الذَّرَارِيَّ والعِيَالَ». أي أضْعَفْنا. وهي لُغَة في هَزَل، ولَيْسَت بِالعَالِيَة. يُقال: هُزِلَت الدَّابَّةُ هُزَالاً، وهَزَلْتُها أنَا هَزْلاً، وأهْزَلَ القَوْمُ، إذا أصَابَتْ مَواشِيهم سَنَةٌ فَهُزِلَتْ. والهُزَالُ: ضِدُّ السِّمَن. وقد تكرر في الحديث.

[هزم] (هـ) فيه: «إذا عَرَّسْتُم فاجْتَنِبُوا هَزْمَ الأرض، فإنَّها مَأوَى الهَوامِّ». هو ما تَهَزَّمَ مِنْها: أي تَشَقَّق. ويَجُوز أن يكون جَمْعَ هَزْمَة، وهُو المُتَطامِنُ مِنَ الأرض[5] .

---

(١) يعني حديث عوف بن مالك لما فقد النبيّ ﷺ في بعض الأسفار.

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٠٠).

(٣) في كلام أنس: «إن الضب ليموت هُزْلاً في جحره بذنب ابن آدم» قال ابن قتيبة: يريد أن الله عزّ وجلّ يمسك الماء فلا تمطر السماء بذنب ابن آدم حتى ينال ذلك أحناش الأرض والهوام، وإنما خص الضب لأنه أصبر على الماء والجوع... «غريب الحديث» (٢/ ١٢٩) ثم قال: وروي في حديث آخر: «إن الحباري لتموت هزلاً بذنب ابن آدم...» وخصت الحباري لأنها أبعد الطيور نجعة.

(٤) ملخص من كلام الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٠٤).

(٥) «الفائق» (٤/ ١٠٣).

(هـ) ومنه الحديث: «أوّل جُمْعَةٍ جُمِّعَتْ في الإسْلام بالمدينة في هَزْم بَنِي بَياضَة»[1] . هو مَوْضع بالمدينة.

(هـ) وفيه: «إن زَمْزَمَ هَزْمةُ جِبريلَ عليه السلام»[2] . أي ضَرَبَها بِرِجْلِه فنَبَعَ الماءُ. والهَزمَة: النُّقْرَة في الصَّدْر، وفي التُّفَّاحَة إذا غَمَزْتَها بِيَدِك. وهَزَمْتُ البئر، إذَا حَفَرْتَها.

(س) وفي حديث المُغِيرة: «مَحْزُون الهَزْمَة»[3] . يَعْني الوَهْدَة[4] التي في أعْلَى الصَّدْرِ وتَحْتَ العُنُقِ. أي إنَّ المَوْضِعَ منه حَزْنٌ خَشِنٌ، أو يُرِيدُ به ثِقَلَ الصَّدْرِ، مِن الحُزْنِ والْكَآبة[5] .

(س) وفي حديث ابن عمر[6] : «في قِدْرٍ هَزِمَة». من الهَزِيم، وهو صَوْتُ الرَّعْد. يُرِيدُ صَوْتَ غَلَيانِها[7] .

باب الهاء مع الشين

[هشش] * في حديث جابر: «لا يُخْبَطُ ولا يُعْضَدُ حِمَى رسولِ الله ﷺ، ولكنْ هُشُّوا هَشّاً». أي انْثُروه نَثْراً بِلِينٍ وَرِفْقٍ.

* وفي حديث ابن عمر: «لقد راهَنَ النبيُّ ﷺ على فَرَسٍ له يقال لها سَبْحَةُ».

---

(١) «الفائق» (٤/ ١٠٣).
(٢) قال في «الفائق» (٤/ ١٠٣): من هزم الأرض هزمة: إذا شق شقة.
(٣) وروي «اللهزمة».
(٤) أو الوقبة.
(٥) قال في «الفائق» (٢/ ١٣٥) نحوه.
(٦) كذا هنا وفي الأصول واللسان، وهو تصحيف، والصواب: ابن عمير، وهو عبد الملك، كما في «الفائق» (٢/ ٢٠٤)، وقدم المصنف أطرافاً من الحديث في «سنم» و«شبم» و«ردم» و«خذم» و«ضمن» وغير ذلك.
(٧) نحوه في «الفائق» (٢/ ٢٠٤).

فجاءت سابِقَةً فلَهَشَّ لذلك وأعْجَبه». أي فلقد هَشَّ، واللام جوابُ القَسَم المَحْذُوف، أو للتأكيد. يقال: هَشَّ لهذا الأمرِ يَهِشُّ[١] هَشَاشَةً، إذا فَرِحَ به واسْتَبْشَر[٢]، وارْتاحَ له وخَفَّ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «هَشِشْتُ يوماً فقَبَّلْتُ وأنا صائِمٌ»[٣].

[هشم][٤] * في حديث أُحُد: «جُرِحَ وجه رسولِ الله ﷺ وهُشِمَتِ البَيْضَةُ على رأسِه». الهَشْم: الكَسْر. والهَشِيمُ من النباتِ: اليابِسُ[٥] المُتَكَسِّر. والبَيْضَة: الخُوذَة.

باب الهاء مع الصاد

[هصر] (س) فيه: «كان إذا رَكَع هَصَرَ ظَهْرَه». أي ثَناهُ إلى الأرض. وأصْلُ الهَصْرِ: أن تَأْخُذَ برَأسِ العُود فتَثْنِيَه إليك وتَعْطِفَهُ.

(س) ومنه الحديث: «أنه كان مع أبي طالب فنَزَلَ تَحْتَ شجَرَةٍ فتَهَصَّرَتْ أغصانُ الشجرة». أي تَهَدَّلَتْ عليه.

(هـ) وفيه: «لمَّا بَنَى مسجدَ قُبَاء رَفَع حَجَراً ثَقيلاً فهَصَرَه إلى بَطْنِه». أي أضافَهُ وأمالَهُ[٦].

---

(١) من بابَيْ تعِب وضرب، كما ذكر صاحب المصباح.

(٢) في الأصل: «واستسرّ» وما أثبت من أ، والنسخة (٥١٧).

(٣) «الفائق» (٤/ ١٠٤) وشرح الحديث بنحو ما أورد المصنف في الذي قبله.

(٤) في سؤال دغفل لأبي بكر: «فمنكم هاشم الذي هشم الثريد»؟. قال في «الفائق» (٣/ ٤٢٥) هو عمرو بن عبد مناف، لقِّب بذلك لأن قومه أصابتهم مجاعة فبعث عيراً إلى الشام وحمّلها كعكاً، ونحر جزوراً وطبخها، وأطعم الناس الثريد.

(٥) من ذلك قول عليّ رضي الله عنه: «يذرو الرواية ذرو الريح الهشيم...» قال في «الفائق» (٢/ ١٧): الهشيم: النبت اليابس، أي يسرد الرواية بسرعة كذرو الريح.

(٦) قاله الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٠٥) وزاد: قال الليث: الهصر: أن تأخذ برأس شيء ثم تكسره إليك من غير بينونة.

(س) وفي حديث ابن أُنَيس: «كأنه الرِّئْبَالُ الهَصُور». أي الأسَدُ الشديد الذي يَفْتَرِسُ ويَكْسِر. ويُجمَع على: هَوَاصِرَ.

* ومنه حديث عمرو بن مُرَّة:

وَدَارَتْ رَحَاها بالْلُّيُوثِ الهَوَاصِرِ

(هـ) وفي حديث سَطِيح[1]:

فَرُبَّما رُبَّما[2] أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ تهابُ صَوْلَهُمُ الأُسْدُ المَهاصِيرُ

جَمْع مِهْصَارٍ[3]، وهو مِفْعالٌ منه.

[هضب] (هـ) فيه[4]: «أنهم كانوا مع النبيّ ﷺ في سَفَرٍ، فَنامُوا حتى طلعتِ الشمس والنبيّ ﷺ نائم، فقال عُمرُ: أهْضِبُوا لِكَيْ يَنْتَبِهَ رسولُ الله». أي تكلَّموا وامْضُوا. يقال: هَضَبَ في الحديث وأهْضَب، إذا انْدَفَع فيه[5]، كَرِهُوا أنْ يُوقِظُوه، فأرادوا أن يَسْتَيْقِظَ بكلامِهِم[6].

(هـ) وفي حديث لَقِيط: «فأرْسَل السماءَ بِهَضْبٍ». أي مَطَرٍ[7]، ويُجْمَع على أهْضَاب، ثم أهَاضِيب، كقَوْلٍ وأقْوَالٍ وأقاويل[8].

* ومنه حديث عليّ: «تَمْرِيه الجَنُوبُ دِرَرَ أهَاضِيبِه».

---

(١) يعني حديث ولادته ﷺ، لما بعث كسرى برسوله عبد المسيح لسطيح، فقال عبد المسيح أبياتاً فيها.

(٢) ساقط من الأصل، وأ، والنسخة (٥١٧)، واللسان، وقد تُرك مكانَه بياض، وقال مصحِّحه: إنه هكذا بالأصل. وقد أستكملته من اللسان مادة (سطح)، ومن «الفائق» (٢/ ٣٩).

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٢): والهصر والهصم أخوان: وهما أن تميل الشيء إلى نفسك وتكسره، وقيل للأسد: الهصير والهصيم ـ أو الهيصر والهيصم ـ.

(٤) من حديث عبد الله بن مسعود.

(٥) وهضبت السماء: إذا وقع مطرها وقعاً شديداً.

(٦) «الفائق» (١/ ٤٤٨) والزيادة من عنده.

(٧) «الفائق» (٤/ ١٠٦).

(٨) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٩).

* وفي حديث قُسّ: «ماذَا لَنَا بِهَضْبَة». الهَضْبَة: الرَّابِيَة، وجَمْعُها: هِضَبٌ[1] وهَضَبَاتٌ، وهِضَابٌ.

(س) ومنه حديث ذي المِشْعار: «وأهْل جِنَاب الهِضَبِ». والجِنَابُ بالكُسْر: اسم مَوْضع[2].

(س) وفي وَصْفِ بني تميم: «هَضْبَة حَمْراء». قيل: أراد بالهَضْبَة المَطْرةَ الكثيرةَ القَطْر. وقيل: أراد به الرَّابِيَة.

[هضم] (هـ) فيه: «أنَّ امرأة رأتْ سَعْدا مُتَجَرِّداً وهو أميرُ الكوفة، فقالت: إنّ أميرَكُم هذا لأهْضَمُ الكَشْحَيْن». أي مُنْضَمُّهُما. الهَضَمُ بالتحريك: انِضمامُ الجَنْبَيْن[3] ورجلٌ أهْضَمُ وامرأةٌ هَضْمَاءُ. وأصْلُ الهَضْمِ: الكسر. وهَضْمُ الطعام: خِفَّتُه. والهَضْمُ: التَّواضُع.

* ومنه حديث الحسن، وذكَرَ أبا بكر فقال: «والله إنه لَخَيرُهُم، ولكنّ المؤمنَ يَهْضِم نَفْسَه». أي يَضَع من قَدْرِه تَواضُعاً.

(س) وفيه[4]: «العَدُوُّ بأهْضَام الغِيطَان». هيَ جَمْع هِضْم، بالكسر، وهو المُطْمَئِنُّ من الأرض. وقيل: هي أسَافلُ من الأوْدِيَة، من الهَضْم: الكَسْر، لأنها مَكَاسِرُ[5].

ومنه حديث عليّ: «صَرْعَى بأثْنَاءِ هذا النَّهْر، وأهْضَامِ هذا الغَائط».

---

(١) في الأصل: «هَضَب» وفي ا: «هَضْب» وأثبته بكسر ففتح من القاموس، قال في اللسان: والجمع: هَضْبٌ، وهِضَبٌ، وهِضاب».

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤١)، و«الفائق» (٣/ ٤٣٤) للزمخشري.

(٣) تريد أنه ليس بمستفيض الخصر، وهذا مما يمدح به، والكشح الخصر، «غريب الحديث» (١/ ٣٨٧)، ومعنى هذا جاء في «الفائق» (٤/ ١٠٦) للزمخشري.

(٤) يعني كتاب يحيى بن يعمر للحجّاج.

(٥) نحو هذا في «الفائق» (٣/ ١٨٧).

باب الهاء مع الطاء

[هطع] * في حديث عليّ: «سِرَاعاً إلى أمْرِه مُهْطِعِين إلى مَعَادِه». الإهْطَاعُ: الإسْراعُ في العَدْو. وأهْطَع، إذا مَدَّ عُنُقَه وصَوَّبَ رَأسَه.

[هطل] (هـ) فيه: «اللهم ارزقْني عَيْنَيْن هَطَّالَتَيْن». أي بَكَّاءتَيْن ذَرَّافتَيْن للدُّمُوع[1]. وقد هَطَل المَطَرُ يَهْطِل، إذا تَتابَع.

(س) وفي حديث الأحنف: «إن الهيَاطِلَةَ لمَّا نَزلَتْ به بَعِلَ بِهِمْ». هُمْ قَوْمٌ من الهِنْدِ[2]. والياء زائدة، كأنه جَمْعُ هَيْطَلٍ. والهاء لتأكيد الجَمْع.

[هطم] (س) في حديث أبي هريرة في شراب أهلِ الجنة: «إذا شَرِبُوا منه هَطَمَ طَعامَهُم». الهَطْمُ: سُرْعَةُ الهَضْم[3]. وأصْلُه الحَطْمُ، وهو الكَسْر، فقُلبتِ الحاءُ هاءً.

باب الهاء مع الفاء

[هفت] (هـ) فيه: «يَتَهافَتُون في النار». أي يَتَسَاقَطُون، من الهَفْتِ: وهو السُّقوط قِطْعَةً قِطْعَةً. وأكْثَر ما يُسْتَعْمَل التَّهافُتُ في الشَّرِّ.

* ومنه حديث كعب بن عُجْرة: «والقَمْلُ يَتَهافَتُ على وَجْهِي». أي يَتَساقَط. وقد تكرر في الحديث.

---

(١) قال في «الفائق» (٤/١٠٧): هطلت السماء وهتلت وهتنت بمعنى.

(٢) «الفائق» (٤/١٠٧).

(٣) وفي «الفائق» (٤/١٠٧): هضم وحطم وهطم: أخوات.

[هفف] (هـ) في حديث عليّ، في تفسير السَّكينة[1] : «هي رِيحٌ هَفَّافَة ». أي سَرِيعَة المُرُورِ في هُبُوبِها.

وقال الجوهري: الرِّيحُ الهَفَّافَة: السَّاكنَةُ الطيِّبة». والهَفيفُ: سُرْعَة السَّيْر، والْخِفَّةُ وقد هَفَّ يَهِفُّ.

(هـ) ومنه حديث الحسن، وذَكَر الحَجَّاج: «هَلْ كان إلاَّ حِمَاراً هَفَّافاً؟ أي طَيَّاشا[2] خَفِيفاً.

(س) وفي حديث كعب: «كانَت الأرضُ هِفًّا على الماء». أي قَلِقَةً لا تَسْتَقِرُّ، قَوْلِهم: رَجُلٌ هِفٌّ: أي خفيف.

(س) وفي حديث أبي ذَر: «والله مافي بيْتِك هِفَّةٌ ولا سُفَّة». الهِفَّة: السَّحابُ لا مَاءَ فيه والسُّفَّة: ما يُنْسجُ من الخُوصِ كالزَّبِيل: أي لا مَشْرُوبَ في بيْتِك ولا مَأْكُول.

وقال الجَوْهري: الهِفُّ، بالكَسْر: سَحَابٌ[3] رَقيق ليس فيه ماء.

(هـ) وفيه: «كان بَعْضُ العُبَّاد يُفْطِر على هِفَّةٍ يَشْوِيها». هو بالكسر والفتح: نَوْع من السَّمَك. وقيل: هو الدُّعْمُوص[4] . وهي دُوَيْبَّة تَكُون في مُسْتَنْقَع الماء.

[هفك] (س) فيه: «قُلْ لأُمَّتِكَ فَلْتَهْفَكْه في القُبور». أي لِتُلْقِه فيها. وقد هَفَكَه، إذا أَلْقاهُ. والتَّهَفُّك: الاضْطِراب والاسْتِرْخاء في المَشْي.

[هفا] (هـ س) في حديث عثمان: «أنه وَلَّى أبَا غَاضِرَةَ الهَوافِي». أي الإبلَ الضَّوَالَّ، واحِدَتُها: هَافِية، من هَفَا الشَّيءُ يَهْفُو، إذا ذَهَب[5] . . . .

---

(١) التي في قوله تعالى: ﴿وقال لهم نبيُّهم إن آية مُلْكِه أن يأتِيَكم التابوتُ فيه سكينةٌ من ربِّكم﴾ كما ذكر الهروي.

(٢) زاد في «الفائق» (١٠٧/٤): من الريح الهفافة وهي السريعة المرّ.

(٣) في الصِّحاح: «السحاب الرقيق».

(٤) في الهروي: «قال المبرّد: الهِفُّ: كبار الدَّعاميص»، ومثل هذا عند الزمخشري في «الفائق» (١٠٧/٤) وعزاه للمبرّد أيضاً.

(٥) «الفائق» (١٠٧/٤) للزمخشري وقد نقل هذا عن الأسدي.

وهَفَا الطَّائر، إذا طارَ. والرِّيحُ، إذا هَبَّتْ.

* ومنه حديث عليّ: «إلى مَنَابِتِ الشِّيح ومَهَافِي الرِّيح». جمع مَهْفًى، وهو مَوْضِع هُبُوبِها في البَرارِيّ.

(س) وفي حديث معاوية: «تَهْفُو منْه الرِّيحُ بِجَانِبِ كأنه جَناحُ نَسْرٍ». يَعْني بَيْتاً تَهُبُّ من جانِبه رِيحٌ، وهو في صِغَرِه كَجَناحِ نَسْرٍ.

باب الهاء مع القاف

[هقع] (س) في حديث ابن عباس: «طَلِّقْ أَلْفاً يَكْفيك منها هَقْعَةُ الجَوْزَاء». الهَقْعَة: مَنْزِلَة من مَنازِل القَمر في بُرْج الجَوْزاء، وهي ثَلاثَةُ أَنْجُمٍ كالأَثَافِيّ: أي يَكْفِيك من التَّطْلِيق ثَلاثُ تَطْلِيقَات.

باب الهاء مع الكاف

[هكر] * في حديث عُمر وَالعجوز: «أقبَلتُ مِنْ هَكْرَانَ وكَوْكَب». هُما جَبَلانِ[1] مَعْرُوفانِ بِبِلادِ العَرَب.

[هكم] * في حديث أُسامة: «فخرَجْتُ في أثَرِ رَجُل مِنْهُم جَعَلَ يَتَهَكَّم بي». أي يَسْتَهْزِيءُ بي ويَسْتَخِفُّ[2].

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن أبي حَدْرَد: «وهو يَمْشي القَهْقَرَى ويقُول: هَلُمَّ إلى الجَنَّة، يَتَهكَّم بِنَا»[3].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٣٥).
(٢) «الفائق» (١/ ١٨٨).
(٣) «الفائق» (٤/ ١٠٨).

(هـ) وقول سُكَيْنَة لهشام: «يا أحْولُ، لقَدْ أصْبَحْتَ تَتَهَكَّم بِنَا»[١].

* ومنه الحديث: «ولا مُتَهَكِّم».

باب الهاء مع اللام

[هلب] (هـ) فيه: «لأنْ يَمْتَلِىءَ ما بَيْن عانَتِي وهُلْبَتي». الهُلْبَة: ما فَوْقَ العَانَةِ إلى قَرِيبٍ من السُّرَّة.

(هـ) وفي حديث عمر: «رَحِمَ الله الهَلُوبَ، ولَعَن الله الهَلُوب». الهَلُوب: المَرْأة[٢] التي تَقْرُب من زَوْجها وتُحِبُّه، وتَتَباعَدُ من غْيره. والهَلُوب أيضاً: التي لها خِدْنٌ تُحِبُّه وتُطِيعُه وتَعْصي زَوْجَها. وهُو مِنْ هَلَبْتُه بِلِسَاني، إذا نِلْتَ منه نَيلاً شَدِيداً، لأنَّها تَنَال إما مِنْ زَوْجِها وإمَّا مِنْ خِدْنِها[٣] فتَرَحَّمَ على الأولى ولَعَن الثانية[٤].

(هـ) وفي حديث خالد: «ما مِنْ عَمَلي شيءٌ أرْجَى عِنْدِي بَعْد لا إلَهَ إلا الله مِن لَيْلَةٍ بِهَا وأنا مُتَتَرِّسٌ بِتُرْسِي والسَّماءُ تَهْلُبِني». أي تُمْطِرُني. يقال: هَلَبَت السَّماءُ، إذا مَطَرَتْ[٥] بِجَوْد[٦].

(س) وفيه: «إنَّ صَاحِبَ رَايَة الدَّجَّال في عَجْبِ ذَنَبه مِثْلُ ألْيَة البَرَق، وفيها هَلَبَاتٌ كهَلَبَاتِ الفَرَس». أي شَعَراتٌ، أوْ خُصَلاتٌ من الشَّعر، وَاحِدَتُها: هَلْبَة. والهُلْبُ: الشَّعَر. وقيل: هو ما غَلُظَ مِن شَعَر الذَّنَب وغيْره[٧].

---

(١) «الفائق» (٤/١٠٨).

(٢) هذا شرح ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي.

(٣) أو من هلب يهلُب: إذا تابع، يقال هلبت الريح: إذا تابعت الهبوب، وهلب الفرس: إذا تابع الجري، لأنها تتابع أمرين محبة ونفاراً.

(٤) قاله في «الفائق» (٤/ ١١٠)، والزيادة من عنده.

(٥) في الهروي: «أمطرت».

(٦) «الفائق» (٤/ ١١١).

(٧) «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٤) لابن قتيبة، ثم قال: وقال عبد الله بن عمرو: الدابة الهلباء هي التي =

* ومنه حديث معاوية: «أفْلَتَ[1] وانْحَصَّ الذَّنَبُ، فقال: كلاَّ، إنه لَبِهُلْبِه».
وفَرَسٌ أهْلَبُ، ودَابَّةٌ هَلْبَاءُ.

* ومنه حديث تَمِيم الدارِيّ: «فَلَقِيَهُم دَابَّةٌ أهْلَبُ». ذَكَّر الصِّفَة؛ لأنَّ الدَّابَّة تَقَعُ على الذَّكَر والأنْثَى.

(س) ومنه حديث ابن عمرو[2]: «الدَّابةُ الهلْبَاء الَّتي كَلَّمَتْ تَمِيماً الدَّارِيَّ هِيَ دَابَّةُ الأرض التي تُكَلِّمُ النَّاس». يَعْني بها الجَسَّاسَة.

* ومنه حديث المغيرة: «ورَقَبَةٌ هَلْبَاء». أي كثيرة الشعر[3].

(س) وفي حديث أنس: «لا تَهْلُبُوا أذْنابَ الخَيْل». أي لا تَسْتأصِلُوها بالجَزِّ والقَطْع. يقال: هَلَبْتُ الفَرَسَ، إذا نَتَفْتَ هُلْبَه، فهو مَهلوب.

[هلس] (س) في حديث عليّ في الصَّدَقة: «ولا يَنْهَلِسُ». الهُلاَسُ: السِّلّ، وقد هَلَسَه المَرَضُ يَهْلِسُه[4] هَلْساً. وَرَجُلٌ مَهْلُوسُ العَقْل: أي مَسْلُوبُه.

* ومنه حديثه أيضاً: «نَوازِعُ تَقْرَعُ العَظْمَ وَتَهْلِسُ اللَّحم».

[هلع] (هـ) فيه: «مِن شَرِّ ما أُعْطِيَ العَبْدُ شُحٌّ هَالِعٌ وَجُبْنٌ خالِعٌ». الهَلَعُ: أشَدُّ الجَزَع والضَّجَر[5]. وقد تكرّر في الحديث[6].

(س) وفي حديث هشام: «إنَّها لَمِسْياعٌ هِلْوَاعٌ». هي الَّتي فيها خِفَّة وحِدّة[7].

= كلّمت تميماً الداري، هي دابة الأرض التي تكلّم الناس.
(١) هكذا ضبط في الأصل، وأ، واللسان، ومجمع الأمثال (٢/ ١٤)، وسبق في مادة (حصص): «أفْلَتَّ».
(٢) في الأصل: «ابن عمر: والدابة» وما أثبت من أ، واللسان، .
(٣) «الفائق» (٢/ ١٣٥).
(٤) في الأصل، وأ: «يَهْلُسُه» بالضم، وأثبتُّه بالكسر من القاموس.
(٥) «الفائق» (٤/ ١٠٨).
(٦) وعبارة القاسم بن سلاّم: الهالع المحزن وأصله من الجزع وقال أبو عبيدة معمر: والاسم منه الهلاع وهو أسد الجزع «غريب الحديث» (١/ ٤٥٢).
(٧) قاله الأصمعي فيما حكاه عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» رقم (٢/ ٣٢٢)، وهو قول =

[هلك] (هـ) فيه: «إذا قال الرَّجُل: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُو أَهْلَكَهُم». يُرْوَى بفتْح الكاف وضَمِّها، فَمن فتَحها كانت فِعْلاً مَاضِياً، ومَعْناه أنَّ الغَالِينَ الَّذين يُؤيِسُون النَّاس مِن رحْمة الله يقُولون: هَلَكَ النَّاسُ: أي استَوْجَبوا النَّارَ بِسُوء أعْمَالهم، فإذا قال الرَّجُل ذلك فهو الَّذي أوْجَبَه لَهُمْ لا الله تَعالى، أو هُوَ الذي لَمَّا قال لَهُم ذلك وآيَسَهُم حَمَلَهُمْ على تَرْك الطَّاعَة والانْهِماكِ في المعاصي، فهو الذي أوْقَعهُم في الهَلاَك.

وأما الضَّمُّ[1] فمعناه أنه قال لهم ذلك فهو أهْلَكُهُم: أي أكْثَرُهُم هَلاَكاً. وهو الرَّجُل يُولَعُ بعَيْب الناس ويَذْهَب بنَفْسِه عُجْباً، ويَرَى له عليهم فَضْلاً.

(هـ) وفي حديث الدَّجَّال، وذَكَر صِفته، ثم قال: «ولكنَّ الهُلْكَ[2] كُلَّ الهُلْكِ أنّ ربّكم ليْس بأعْوَرَ». وفي رواية: «فَإمَّا هَلَكتْ هُلَّكٌ[3] فإن رَبّكم ليْس بأعْوَرَ». الهُلْك: الهَلاَك. ومَعْنى الرواية الأولى: الهلاَك كلّ الهلاك للدَّجّال؛ لأنه وإن ادَّعَى الرُّبُوبِيّة ولَبَّسَ على الناسِ بما لا يَقْدِرُ عليه البَشَرُ، فإنه لا يَقْدِر على إزالةِ العَوَرَ، لأن الله تعالى مُنَزَّه عن النَّقَائص والعُيُوب[4].

وأما الثَّانية: فَهُلَّك - بالضم والتشديد - جمع هالِك: أي فإنْ هَلَكَ به ناسٌ جاهلون وضَلُّوا، فاعْلَمُوا أن الله ليس بأعور. تقول العرب: افْعَلْ كذا إمَّا هَلَكَتْ هُلَّكٌ، وهُلُكٌ، بالتخفيف، مُنَوّناً وغَيْرَ مُنَوّنٍ، ومَجْراه مَجْرى قَوْلِهم: افْعَلْ ذَاكَ على ما خَيَّلَتْ[5]: أي على كُلِّ حالٍ.

= الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١١١).

(١) وهذه رواية الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٠٨)، وقد فسّر الحديث بما ذكر المصنف.

(٢) في الأصل، واللسان: «ولكن الهلكُ» وأثبته بالنصب من أ، والهروي، و«الفائق» (٢/ ١٣٧).

(٣) في الهروي: «فإمّا هَلَك كُلّ الهلك» وفي اللسان: «فإما هلك الهُلُك» ويوافق ما عندنا «الفائق» (٢/ ١٣٨).

(٤) قاله ابن قتيبة وزاد هنا: «فالهُلْك كل الهلك أنه أعور، والناس يعلمون أن الله عزّ وجلّ ليس بأعور، فبذلك يهلك ويبطل ما يدعيه» (١/ ٩٤-٩٥) ثم ذكر ابن قتيبة نحو الباقي من كلام المصنف.

(٥) في الأصل، وأ: «تَخَيَّلَتْ» وما أثبت من اللسان و«الفائق»، قال في الأساس: «وافعلْ ذلك على ما خَيَّلَتْ: أي على ما أرتكَ نَفْسُك وشبّهتْ وأوهمتْ».

وهُلُكٌ: صِفَةٌ مُفْرَدَة بمعنى هالكَة، كَنَاقةٍ سُرُحٍ، وامرأةٍ عُطُلٍ، فكأنه قال: فكيفما كان الأمر فإنَّ ربَّكم ليس بأعوَرَ[1].

(هـ) وفيه: «ما خالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالاً إلاَّ أهْلَكَتْهُ». قِيل: هو حَضٌّ على تَعْجيل الزكاة من قَبْل أنْ تَخْتَلِطَ بالمال بعد وجوبِها فيه فتَذْهبَ به.

وقيل: أراد تَحْذِير العُمَّالِ عن اخْتزَال شيء منها وخَلْطِهِم إيَّاه بها.

وقيل: هو أن يأخذ الزكاة وهو غَنِيٌّ عنها.

(س) وفي حديث عمر: «أتَاهُ سائِل فقال له: هَلَكْتُ وأهْلَكْتُ». أي هَلَكَتْ عِيَالِي[2].

* وفي حديث التَّوْبَة: «وتركها بِمَهْلَكة». أي مَوْضع الهلاك، أو الهلاكِ نفسه، وجَمْعُها: مَهالِكُ، وتُفْتَح لامُهَا وتُكْسَرُ، وهُمَا أيضاً: المَفازَة.

(هـ) ومنه حديث أم زَرْع: «وهو أمامَ القَوْم في المهَالِك». أي في الحروب، فإنه لثِقَتِه بِشَجاعَتِه يَتَقَدَّم ولا يَتَخلَّف.

وقيل: أرادَتْ أنه لِعْلمِه بالطُّرُقِ يَتَقَدَّم القَوْمَ يَهْدِيهم وَهُمْ على أثَرِه.

(هـ) وفي حديث مازِن: «إنِّي مُولَعٌ بالخمْر والهَلُوكِ من النّساء». هي الفاجِرَة، شُمِّيت بذلك لأنها تتهالك: أي تَتَمايَلُ وتَتَثَنَّى عند جِمَاعِها. وقيل: هي المُتَساقِطَة على الرجال.

(س) ومنه الحديث: «فتَهالَكْتُ عليه فسألْته[3]». أي سَقَطْتُ عليه ورَمَيْتُ بنَفْسي فَوْقَه.

---

(١) مثل هذا في «الفائق» (٢/ ١٣٨) وزاد: ولو روي «فإما هلكت هلّك» على قول العرب: افعل ذلك إمّا هلكت هُلّك، لكنا وجهاً قوياً.
(٢) «الفائق» (٤/ ١١٠).
(٣) زيادة من أ، واللسان.

[هلل][1] (هـ) قد تكرر في أحاديث الحج ذِكْرُ: «الإهْلَال». وهو رَفْع الصَّوْت بالتَّلْبِيَةِ[2]. يقال: أَهَلَّ المُحْرِم بالحج يُهِلُّ إهْلَالاً، إذا لَبَّى ورفع صَوْتَه. والمُهَلُّ، بضم الميم: مَوْضِع الإهْلالِ، وهو الميقاتُ الذي يُحْرِمُون منه، ويقَع على الزَّمَان والمَصْدر.

* ومنه: «إهْلَالُ الهِلال واسْتِهْلالُه». إذا رُفِع الصَّوتُ بالتَّكْبير عنْد رُؤيَته[3].

واسْتِهْلالُ الصَّبيِّ: تَصْويتُه عند ولادَتِه[4]. وأَهَلَّ الهِلالُ، إذا طَلَع، وأُهِلَّ واسْتُهِلَّ، إذا أُبْصِرَ، وأهْلَلْتُهُ، إذا أبْصَرْتَه.

(س) ومنه حديث عمر: «أنَّ نَاساً قالوا لَهُ: إنَّا بيْن الجِبَال لا نُهِلُّ الهِلالَ إذا أهَلَّه الناسُ». أي لا نُبْصِرُه إذا أبْصَرَه الناسُ، لأجْلِ الجبَالِ[5].

(هـ) وفيه: «الصبيُّ إذا وُلِدَ لم يَرِثْ ولم يُورَثْ حتى يَسْتَهِلَّ صَارِخاً»[6].

* ومنه حديث الجَنِينِ: «كَيْفَ نَدِي مَنْ لَا أكَلَ ولا شَرِبَ ولَا اسْتَهَلَّ». وقد تكررت فيهما الأحاديث.

* وفي حديث فاطمة: «فلما رآها اسْتَبْشَر وتَهَلَّل وجْهُه». أي اسْتَنَارَ وظَهَرَتْ عليه أمَارَاتُ السُّرُور.

(هـ) وفي حديث النابِغَة الجَعْدِيّ: «فنَيَّفَ على المائةِ، وكأنّ فَاهُ البَرَدُ المُنْهَلُّ».

---

(١) في حديث سفينة عند البزار (١٥٦٧) في قصة الذي رأى رؤيا: «فاستهلها رسول الله ﷺ...» أي رآها وعبّرها، فكأنه رأى الرؤيا أهلّت وقد حان وقت حصولها.

(٢) نقل هذا أبو عبيد القاسم عن الأصمعي وغيره «غريب الحديث» (١/ ١٧٢). وهو قول صاحب «الفائق» (٤/ ١٠٩).

(٣) «الفائق» (٤/ ١٠٩).

(٤) «الفائق» (١/ ٣٩٣) و(٤/ ١٠٩) وذكر حديث «الصبي إذا ولد لم يرث...»

(٥) نحوه في «الفائق» (٤/ ١١٠).

(٦) قال أبو عبيد القاسم: وإنما يراد من هذا الحديث أن يستدل على حياته باستهلاله ليعلم أنه سقط حياً، فإذا لم يصح ولم يسمع منه صوت، وكانت علامة أخرى يستدل بها على حياته من حركة يد أو رجل فهو مثل الاستهلال (١/ ١٧٣).

كُلُّ شيءٍ انْصَبَّ فقَد انْهَلَّ[١] . يُقال: انْهَلَّ المَطَرُ يَنْهَلُّ انْهِلالاً، إذَا اشْتَدَّ انْصِبابُه[٢] .

* ومنه حديث الاستسقاء: «فألَّفَ الله السَّحابَ وهَلَّتْنا». هكذا جاء في رِوَاية لِمُسْلِم. يُقال: هَلَّ السَّحابُ، إذا مَطَر بِشِدَّة.

* وفي قصيدة كعب:

لا يَقَعُ الطَّعْنُ إلاَّ فِي نُحُورِهِمُ   ومَا لَهُم[٣] عَنْ حِياضِ المَوْتِ تَهْلِيلُ

أي نُكُوصٌ وتَأَخُّر. يُقال: هَلَّلَ عن الأمْر، إذا وَلَّى عَنْه ونَكَص.

[هلم] * قد تكرر في الحديث ذكر: «هَلُمّ»[٤] . ومَعْنَاه تَعالَ[٥] . وفِيه لُغَتَان: فأهْلُ الحِجاز يُطْلِقُونَه على الواحِدِ والجَمِيع، والاثْنَيْنِ والمُؤنَّثِ[٦] بِلَفْظٍ واحِدٍ مَبْنِيّ على الفَتْح: وبَنُو تَمِيم[٧] تُثَنِّى وتَجْمَع وتُؤنِّث، فتَقُول: هَلُمَّ وَهَلُمِّي وَهَلُمَّا وهَلُمُّوا[٨] .

[هلا] * في حديث ابن مسعود: «إذَا ذُكِرَ الصَّالحُون فحيَّ هَلاً بعُمَر». أي فأقْبِلْ به وأسْرِع. وهي كَلِمَتَان جُعِلتَا كَلِمَةً واحِدَة، فَحيَّ بمَعْنى أقْبِل، وهَلاً بمعْنَى أسْرِع، وقيل: بمعنى اسْكُنْ عِنْد ذِكْرِه حَتَّى تَنْقَضِيَ فَضائِلُه. وفيها لُغات.

(هـ) وفي حديث جابر: «هَلاَّ بِكْراً تُلاَعِبُها وتُلاَعِبُك». هَلاَّ بالتَّشْدِيد، حَرْف مَعْنَاهُ الحَثُّ والتَّحْضِيضُ.

---

(١) وفي «الفائق» (٢/ ٣٨٢): «المنهلّ»: المنصب، أراد الذي سقط لوقته فهو في بياضه ورونقه.

(٢) زاد الهروي، قال: «وسمعت الأزهري يقول: انهل السماء بالمطر هَلَلاً، قال: ويقال للمطر: هَلَلٌ وأُهْلُول».

(٣) في شرح ديوانه ص(٢٥): «ما إن لهم».

(٤) ذكر الهروي فيه حديثاً، وهو: «لَيُذادَنَّ عن حَوْضِي رِجالٌ فأناديهم: ألا هَلُمَّ» قال: أي تَعَالَوْا.

(٥) زاد في الجامع (١/ ٢٥٦) وهات.

(٦) زاد في الجامع (١/ ٢٥٦) والمذكر.

(٧) يلحقونها علامة ما اقترنت به، الجامع (١/ ٢٥٦).

(٨) نحوه في «الفائق» (٤/ ١٠٩).

باب الهاء مع الميم

[همج] (هـ) في حديث عليّ: «وسَائِر النَّاس هَمَجٌ رَعَاعٌ». الهَمَجُ: رُذَالَةُ النَّاسِ. والهَمَجُ: ذُبَابٌ[1] صَغِير يَسْقُطُ على وُجُوه الغَنَم والحَمِير. وَقيل: هُو البَعُوضُ، فشَبَّه به رَعَاعَ النَّاسِ[2]. يُقَال: هُمْ هَمَجٌ هامِجٌ، على التَّأكِيد.

* ومنه حديثه أيضاً: «سُبْحان مَن أدمَجَ قَوَائِم الذَّرَّةِ والهَمَجَة». هي واحدَة الهَمَج.

[همد] * في حديث عليّ: «أخْرَج به من هَوامِد الأرض النَّبَاتَ». أرضٌ هَامِدَة: لا نَبَاتَ بها ونَبَاتٌ هَامِدٌ: يابِسٌ. وهَمَدتِ النَّار، إذا خَمَدَتْ[3]، والثَّوبُ، إذا بَلِيَ.

(هـ) ومنه حديث مُصْعَب بن عُمَير: «حَتَّى كادَ يَهْمُدُ مِن الجُوع». أي يَهْلِك[4].

[همز] (هـ) في حديث الاستِعاذَة من الشَّيطان: «أمَّا هَمْزُه فالمُوتَةُ». الهَمْزُ: النَّخْسُ والغَمْزُ، وكُلّ شيء دَفَعْتَه فَقَد هَمَزْتَه[5]. والمُوتَة: الجُنُون[6]. والهَمْزُ أيضاً: الغِيبَةُ والوَقِيعَةُ في النَّاس، وذِكْرُ عُيوبِهم. وقد هَمَزَ يَهْمُزُ[7] فهُو هَمَّازٌ، وهُمَزَةٌ لِلمُبالَغَة. وقد تكرر في الحَديث.

[همس] * فيه: «فَجَعَل بَعْضُنا يَهْمِسُ إلى بَعْضٍ»................

---

(١) هذا شرح ابن السِّكِّيت، كما ذكر الهروي، وقبله: «الهَمَجُ: جمع هَمَجَة، وهو...».

(٢) ونحو هذا ذكر ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٥٤)، ومثله قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٩) وزاد: الهمج جمع همجة.

(٣) من بابيْ نَصَر وسَمِع، كما في القاموس.

(٤) من هَمَد الثوب إذا بلي، كما في «الفائق» (٢/ ٢٠) و(٢/ ٣٨٠).

(٥) وكذا في «غريب الحديث» لابن سلاّم أبي عبيد (١/ ٤١٢).

(٦) هذا شرح أبي عبيدة، كما ذكر الهروي، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١١٢).

(٧) بالضم، والكسر، كما في القاموس.

الهَمْسُ: الكَلام الخَفِيُّ لا يَكادُ يُفْهَم.

* ومنه الحديث: «كانَ إذا صَلَّى العَصْرَ هَمَسَ».

(هـ) وفيه: «أنه كانَ يَتَعَوّذ مِن هَمْز الشَّيْطان وَهَمْسِه». هُو ما يُوَسْوِسُه في الصُّدُور.

(س) وفي حديث ابن عباس:

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسَا[1]

هو صَوْتُ نَقْلِ أخْفافِ الإبل[2].

(س) وفي رَجز مُسَيْلِمة: «والذِّئب الهَامِس، واللَّيل الدَّامِس». الهَامِس: الشَّدِيدُ.

[همط] (هـ) في حديث النَّخَعيِّ: «سُئِل عَن عُمَّالٍ يَنْهَضُون إلى القُرَى فَيَهْمِطُون النَّاسَ، فقال: لَهُمُ المَهْنَأُ، وَعَليهم الوِزْرُ»[3]. أي يَأْخُذُون مِنْهُم على سَبيل القَهْر والغَلَبَة. يقال: هَمَط مَالَه وطَعَامَه وعِرْضَه، واهْتَمَطه[4]، إذا أخَذَه مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة من غَيْرِ وَجْه.

* ومنه حديثه الآخر: «كانَ العُمَّال يَهْمِطُون، ثُمَّ يَدْعُون فيُجَابُونَ». يُريدُ أنه يَجُوز أكْلُ طَعَامهم وإن كانوا ظَلَمَة[5]، إذا لم يَتَعَيَّن الحَرامُ[6].

(س) وفي حديث خالد بن عبد الله: «لا غَزْوَ إلاّ أكْلَةٌ بِهَمْطَة». اسْتَعْمَل الهَمْطَ في الأخْذِ بِخُرْق[7] وعَجَلَة ونَهْب.

---

(١) انظر مادة (رفث).
(٢) «الفائق» (٤/ ١١٤).
(٣) أورد ابن قتيبة نحو هذا عن ابن مسعود وقال: رخص في أكل طعام هؤلاء، وأكثر الناس على التنزه مما فيه شبهة «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٣).
(٤) «الفائق» (٤/ ١١٤) وأشار لحديث ابن مسعود.
(٥) «الفائق» (٤/ ١١٤) بنحوه.
(٦) «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٣) لابن قتيبة.
(٧) في الأصل: «بِخَرَق» بفتحتين. وأثبته بضم فسكون من أ، واللسان، وكلا الضبطين صحيح، كما في القاموس.

[همك] (س هـ) في حديث خالد بن الوليد: «إن الناسَ انْهَمَكُوا في الخَمْرِ». الانْهمَاك: التَّمادِي في الشيء واللَّجَاجُ فيه.

[همل][1] [2] * في حديث الحَوْض: «فلا يَخْلُصُ منهم إلا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَم». الهَمَلُ: ضَوَالُّ الإبل، واحِدُها: هَامِلٌ، أي إن النَّاجِيَ منْهُم قليل في قِلة النَّعَم الضَّالَّة.

* ومنه حديث طَهْفة: «ولَنَا نَعمٌ هَمَلٌ». أي مُهْمَلَة لَارِعَاءَ لها، ولا فيها مَنْ يُصْلحهُا ويَهْديها[3]، فهي كالضالّة.

(هـ) ومنه حديث سُراقة: «أتَيْتُه يَوْمَ حُنَيْن فسألْتُه عن الهَمَلِ[4]».

(هـ س) ومنه حديث قَطَن بن حارثة: «عليهم في الهَمُولَة الراعِيَةِ في كل خمسين ناقَةٌ». هي التي أُهْمِلَتْ، تَرْعَى بأنفسها ولا تُسْتَعْمَلُ[5]، فَعُولَة بمعنى مفْعُولَة.

[همم] (هـ) فيه: «أصْدَقُ الأسماء حارِثٌ[6] وهَمَّام». هو فَعَّال، مِنْ هَمَّ بالأمر يَهُمُّ، إذا عَزَم عليه. وإنما كان أصْدَقَها لأنه ما مِنْ أحَدٍ إلا وهو يَهُمُّ بأمرٍ خَيْراً كان أو شرّاً[7].

(هـ) وفي حديث سَطِيح:

شَمِّر فإنّك ماضِي الهَمّ شِمِّيرُ

---

(١) في حديث الاستسقاء: «ولا تهمل الضالة» قال ابن قتيبة: هذا مَثَل ضربه كالراعي الحسن الرعية إذا ضلت ضالة من غنمه لم يدعها تذهب، ولكنه يطلبها حتى يردها... «غريب الحديث» (١/٣٩٨).

(٢) جاء في شعر الرجل الذي اشتكى ولده للنبيّ ﷺ: «طرقت بها دوني فعيني تَهْمِلُ» أي تنهمر بالدمع. والحديث عند الطبراني في الصغير والأوسط.

(٣) «الفائق» (٢/٢٨٠) وزاد: ومنه المثل: «اختلط المرعي بالهمل» أي الخير بالشرّ: والصحيح بالسقيم.

(٤) قال في «الفائق» (٤/١١٣): هي ضوال الإبل، الواحد هامل، كطالب وطلب.

(٥) «الفائق» (٣/٢٧).

(٦) الذي في الهروي: «أحبُّ الأسماء إلى الله عبد الله وهمّام؛ لأنه ما من أحدٍ إلا وهو عبد الله، وهو يُهِمّ بأمرٍ رَشِد أم غَوِي»، وانظر (حرث) فيما سبق.

(٧) «الفائق» (١/٢٧٢).

أي إذا عَزَمْتَ على أمرٍ أمْضَيْتَه.

(س) وفي حديث قُسّ: «أيُّها المَلِكُ الهُمام». أي العظِيمُ الهِمَّةِ.

(س) وفيه: «أنه أُتِيَ بِرجُلٍ هِمّ». الهِمُّ بالكسر: الكَبير الفاني.

* ومنه حديث عمر: «كان يأمُر جُيُوشه ألاّ يَقْتُلوا هِمّاً ولا امرأة»[١].

* ومنه شعر حُمَيْد:

فَحمَّلَ الهِمَّ كِنَازاً جَلْعَدَا[٢]

* وفيه: «كانَ يُعَوّذُ الحسَن والحُسَين فيقُول: أُعيذُكُما بكَلِماتِ الله التَّامَّة، من كُلِّ سَامَّةٍ وهَامَّةٍ». الهَامَّةُ: كُلُّ ذاتِ سَمّ يَقْتُل. والجْمعُ: الهَوامُّ. فأمَّا ما يَسُمُّ ولا يَقْتُل فهو السَّامَّة، كالعَقْرب والزُّنْبُور. وقد يَقَع الهوامُّ على ما يَدِبُّ من الحيوانِ، وإن لم يَقْتُل كالحشَراتِ[٣].

(هـ) ومنه حديث كَعْب بن عُجْرَة: «أتُؤْذِيك هَوامُّ رأسِك؟». أراد القَمْلَ[٤].

* وفي حديث أولادِ المشركين: «هُمْ من آبائِهم». وفي رواية: «هُمْ منهم». أي حُكْمُهُم حُكْمُ آبائِهم وأهْلِهم.

[هيمن] * في أسماء الله تعالى: «المُهَيْمِنُ». هو الرَّقيبُ. وقيل: الشَّاهِدُ. وقيل: المُؤْتَمَنُ. وقيل: القائم بأمور الخَلْق. وقيل: أصْلُه: مُؤَيْمِنٌ، فأُبْدِلتِ الهاء من الهَمْزة، وهو مُفَيْعِل من الأمانة.

---

(١) «الفائق» (٤/ ١١٣) للزمخشري، وشرحه بما مضى وقال: سمّي بذلك لأن بدنه هُمَّ أي أذيب وأضني.

(٢) في ديوان حميد ص(٧٧):

فَحمَّلَ الهِمَّ كِلازاً جَلْعَدَا

وانظر «جلعد» و«كلز».

(٣) وعبارة القاسم بن سلاّم: الهامّة الواحد من هوامّ الأرض، وهي دوابها المؤذية «غريب الحديث» (١/ ٤٣٦).

(٤) زاد في «الفائق» (٤/ ١١٢): لأنها تهمّ هميماً، أي تدبّ دبيباً.

* وفي شِعر العباس:

حتى احْتَوى بيْتُك المُهيمِنُ مِنْ … خندِفَ عَلْيَاءَ تَحْتَها النُّطُقُ

أي بيْتُك الشاهدُ بَشَرَفِك

وقيل: أراد بالبَيْتِ نفْسَه، لأنَّ البيْتَ إذا حَلَّ فقد حلَّ به صاحِبُه.

وقيل: أراد ببيْتِه شَرَفَه. والمُهيْمِنُ من نَعْتِه، كأنه قال: حتى احْتَوى شَرَفُك الشاهدُ بفَضْلِك عُلْيَاَ الشَّرَف، من نَسَب ذَوِي خِنْدِفَ التي تَحْتَها النُّطُقُ.

(س) وفي حديث عِكْرِمَة: «كان عليٌّ أعْلَمَ بالمُهَيْمِناتِ». أي القَضايَا[1]، من الهَيْمَنَة، وهي القيام على الشَّيء، جَعَلَ الفِعل لها، وهو لأرْبابِها القَوّامِين بالأمور[2].

(هـ) وفي حديث عمر: «خَطَبَ فقال: إنِّي مُتكلِّمٌ بكلماتٍ فهَيْمِنُوا عليْهِنَّ». أي اشْهَدُوا. وقيل: أراد أمِّنُوا، فقَلَب[3] الهمْزة هاءً، وإحْدَى المِيمَين ياء، كقولِهِم: إيْمَا، في إمَّا[4].

(هـ) وفي حديث وُهَيب[5]: «إذا وقع العبد في أُلْهَانِيَّةِ الرَّبِّ ومُهَيْمِنِيَّةِ الصِّدِّيقِين لم يَجِدْ أحدا يأخذ بقلبه». المُهيْمِنِيَّة: منْسُوبٌ إلى المُهيْمِن، يريد أمانَة الصِّدِّيقِين، يعني إذا حَصَل العبد في هذه الدَّرجة لم يُعْجِبْه أحدٌ، ولم يُحِبَّ إلاَّ الله تعالى[6].

---

(1) في «الفائق»: بالقضاء.

(2) قاله الزمخشري (٤/ ١١٣) وزاد: وقيل هي المهيِّمات ـ وستأتي في باب الهاء مع الياء ـ.

(3) عبارة الهروي: «فقلب إحدى الميمين ياء فصار: أيمنوا، ثم قلب الهمزة هاءً» وفي اللسان: «قلب إحدى حرفي التشديد في «أمِّنوا ياءً، فصار: أيمنوا، ثم قلب الهمزة هاءً، وإحدى الميمين ياءً، فقال: هَيْمِنوا».

(4) ذكر الزمخشري الوجهين في «الفائق» (٤/ ١١٣) واستدل للوجه الأول بقوله تعالى ﴿ومهيمناً عليه﴾، وزاد ثالثاً فقال: وقيل: أي راعوهن وحافظوا عليهن، من هيمن الطائر إذا رفرف على فراخه.

(5) ابن الورد.

(6) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٤٧).

(س) وفي حديث النُّعْمان يوم نَهَاوَنْد: «تَعاهَدُوا هَمَايِنكُم في أَحْقِيكُمْ، وأشْسَاعَكم في نِعالِكُم». الهمايِنُ: جمع هِمْيَانِ[1]، وهي المِنْطَقةُ والتِّكَّة[2]، والأحْقِي: جمعُ حَقْوٍ، وهو مَوْضع شَدِّ الإزارِ.

(س) ومنه حديث يوسف عليه السلام: «حَلَّ الهِمْيان». أي تِكَّة السَّراويل[3].

[همهم] (س) في حديث ظَبْيان: «خرج في[4] الظُّلْمة فسَمِع هَمْهَمة». أي كلاماً خفِيّاً لا يُفْهَمُ. وأصْل الهَمْهَمة: صَوْت البقر.

[هما] (س) فيه: «قال له رجلٌ: إنَّا نُصِيبُ هَوَامِيَ الإبِل، فقال: ضالَّةُ المُؤمن حَرَقُ النَّار». الهَوامِي: المُهْملَة التي لا راعِيَ لها ولا حافِظ، وقد هَمَتْ تَهْمِي فهي هامِيَة[5]، إذا ذَهَبَتْ على وجْهِها. وكُلُّ ذاهِبٍ وجارٍ من حَيَوانٍ أو ماءٍ فهو هَامٍ.

* ومنه: «همَى المطرُ[6]». ولعلَّه مقلوبُ هامَ يَهِيمُ.

باب الهاء مع النون

[هنأ] * في حديث سجود السهو: «فهَنَّاهُ ومنَّاهُ». أي ذَكَّرهُ المهَانِيء والأمانِيَّ. والمراد به ما يَعْرِضُ للإنسان في صلاته من أحاديث النفس وتَسويل الشَّيْطانِ. يقال: هَنَأنِي الطَّعامُ يَهْنَؤُنِي، ويَهْنِئُنِي، ويَهْنَأُنِي. وهَنَأْتُ الطَّعامَ: أي تَهَنَّأْتُ به. وكُلُّ أمْرٍ يأتِيك من غَيْر تعب فهو هَنِيء. وكذلك المَهْنَأ والمُهَنَّأ: والجمع: المَهانِيء. هذا هو

---

(١) وهو على حد عبارة الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٨٤) الذي تجعل فيه الدراهم ويشدّ على الحقو فعلان من همى، لأنه إذا أفرغ همى بما فيه، وسمّيت به المِنْطقه، لأنها تشدّ مشدّه والمراد هنا المناطق.

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ١٤٩) لابن قتيبة.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٤٩) لابن قتيبة.

(٤) في أ: «إلى».

(٥) وعبارة «الفائق» (٤/ ١١٢): هي التي هَمَت على وجهها لرعي أو لغيرة، همت تهمي همياً.

(٦) «الفائق» (٤/ ١١٢)، وليس بحديث ولا أثر.

الأصل بالهمز. وقد يُخَفَّف. وهو في هذا الحديث أشْبَهُ، لأجلِ مَنَّاةُ.

* وفي حديث ابن مسعود، في إجابة صاحب الرِّبا إذا دعا إنساناً وأكل طعامَه: «قال: لك المَهْنَأُ وعليه الوِزْرُ». أي يكون أكْلُكَ له هَنِيئاً، لا تُؤاخَذُ به، وَوِزْرُه على مَنْ كَسَبَهُ[1].

* ومنه حديث النَّخعِيِّ في طعام العُمَّال الظَّلَمة: «لهُمُ المَهْنَأُ وعليهِم الوِزْرُ»[2].

(هـ) وفي حديث ابنِ مسعود: «لأنْ أُزَاحِمَ جَمَلاً قد هُنِيء بالْقِطرانِ أحَبُّ إليَّ من[3] أنْ أزاحِمَ امرأةً عَطِرَةً». هَنَأْتُ البعيرَ أهْنَؤه، إذا طَلَيْتَه بالْهِناء، وهو القَطِرانُ[4].

* ومنه حديث ابن عباس، في مالِ اليتيم: «إنْ كُنْتَ تَهْنَأُ جَرْبَاها». أي تعالِجُ جَرَبَ إبِله بالقَطِران.

(س) وفيه: «أنه قال لأبِي الهَيْثَم بن التَّيِّهان؛ لا أرَى لك هانِئاً». قال الخطَّابي: المشهور في الرواية: «ماهِناً». وهو الخادِم[5]، فإنْ صحَّ فيكون اسمَ فاعِل، من هَنَأْتُ الرَّجُلَ أهْنَؤُه هَنْأً، إذا أعْطيْتَه. والْهِنْءُ بالكسر: العَطَاء. والتَّهْنِئةُ: خِلافُ التَّعْزِية. وقد هَنَّأْتُه بالْوِلاية.

[هنبث] (هـ) فيه: «أنَّ فاطمةَ قالت بعد مَوْتِ النبيِّ ﷺ:

---

(١) انظر ما مضى في مادة «همط».

(٢) انظر ما مضى في مادة «همط».

(٣) في الهروي: «أحبُّ إليّ من مال كذا».

(٤) والذي أورده أبو عبيد القاسم عن الكسائي: «هنيء طلي» وهذا أصح لأنه لو كان هو الطلاء بالقطران لما كان لذكر القطران من حاجة، وانظر «غريب الحديث» (٢/٢٠٦). هذا، والمثبت عند المصنف قد قاله صاحب «الفائق» (٤/١١٦).

(٥) وقد أورد الزمخشري الروايتين في «الفائق» (٢/٤٠٥) وقال: الماهن والهانيء: الخادم، وأصل الهنيء الإصلاح والكفاية، ومنه الهناء لأنه يصلح الجربى ويشفيها...

قد كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَـاءٌ وهَنْبَثَـةٌ لو كُنْتَ شاهِدَهَا لم يَكْثُرِ الخَطْبُ[1]

إنَّا فَقَدْناكَ فَقْدَ الأرضِ وابِلَهَا فاخْتَلَّ قَوْمُكَ فاشْهَدْهُمْ ولا تَغِب

الهَنْبَثَةُ[2] : واحدَة الهَنَابِثِ، وهي الأمور الشِّدادُ المُخْتلِفَةُ. والهَنْبَثَةُ: الاخْتِلاطُ في القَوْل. والنُّونُ زائدة.

[هنبر] (س) في حديث كعب، في صِفة الجنة: «فيها هَنَابِيرُ مِسْكٍ يَبْعَثُ الله عليها رِيحاً تُسَمَّى المُثِيرَةَ». هي الرِّمالُ المُشْرِفة، واحِدُها: هُنْبُورٌ، أوْ هُنْبُورَة[3]. وقيل: هي الأنابِير، جَمْع أنْبَارٍ، فَقُلبتِ الهمزة هاء[4]، وهي بمعناها[5].

[هنبط] (س) في حديث حَبِيب بن مَسْلَمة: «إذْ نزَل الهُنْبَاطُ[6]». قيل: هو صاحِبُ الجَيْش بالرُّومِيَّة.

[هنع] (هـ) في حديث عمر: «قال لِرجُل شَكا إليه خالِداً، فقال: هلْ يَعْلَم ذلك أحَدٌ من أصحاب خالِدٍ؟ فقال: نعم، رجُلٌ طوِيلٌ فيه هَنَعٌ». أي انْحِناء[7] قليلٌ. وقيل: هو تَطامُنُ العُنُقِ[8].

[هنن][9] (هـ) في حديث أبي الأحْوص الجُشَمِيِّ: «فتَجْدَع هذه وتقول: صَرْبَى، وتَهُنُّ هذه وتقول بَحِيرة». الهَنُ والهَنُّ، بالتَّخْفيف والتشديد: كناية عن

---

(١) في اللسان، و«الفائق» (١/٦٦) و(٤/١١٦): «لم تكثرِ الخُطَبُ»، إلا أنه في «الفائق» في الموضع الأول من كلام معاوية، وفي الثاني من كلام فاطمة عليها السلام، وقد نبّه الزمخشري في الموضع الأول على أنه يروى عن الاثنين معاً، ولذلك رجع فأعاد البيتين عنها (٤/١١٦) في آخر كتابه.

(٢) إثارة الفتنة، وهي من النبث والهاء زائدة، ويقال للأمور الشداد هنابث، يريد معاوية ما وقع الناس فيه من الفتن بعد عمر. قاله الزمخشري في «الفائق» (١/٦٦).

(٣) وهي مما قلب والأصل نهابير، واحدها نهبور، ويجوز أن يكون هنابير ـ أو ـ أنابير. . .

(٤) «الفائق» (٤/١١٦).

(٥) كما يقال: هرقت وأرقت «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/١٩٦)، والزيادتان من عنده.

(٦) هكذا ضُبط في الأصل، وضبط في أ بالكسر، وفي اللسان بالفتح، وذكره صاحب القاموس في (هبط): «الهَيْباط» بياء تحتية، وصوَّبه الشارح بالنون.

(٧) هذا قول شَمِر، كما ذكر الهروي.

(٨) «الفائق» (٤/١١٦).

(٩) لم يذكر المصنف جذر «هنم» وفيه كلام يأتي في الهاء مع الياء في «هينم».

الشيء لا تَذْكُره باسْمِه، تَقول: أتاني هَنٌ وهَنَة، مُخَفَّفاً ومُشدَّداً، وَهَنَنْتُه أهُنُّهُ هَنّاً، إذا أَصَبْتَ منه هَناً[1]. يريد أنك تشُقُّ أُذُنَها أو تَصِيبُ شيئاً من أعْضائِها.

قال الهروي: عَرَضْتُ ذلك على الأزهري فأنكَره. وقال: إنما هُو: «وتَهِنُ هذه»: أي تُضْعِفُه. يقال: وهَنْتُه أهِنُه وَهْناً فهو مَوهُونٌ.

* ومنه الحديث: «أعُوذُ بك من شَرِّ هَنِي». يعني الفَرْجَ.

(س) ومنه الحديث: «مَن تَعَزَّى بِعَزَاء الجاهِلِيّة فأعِضُّوه بِهَنِ أبِيه ولا تَكْنُوا». أي قُولُوا له: عَضَّ أيْرَ أبِيكَ.

* ومنه حديث أبي ذر: «هَنٌ مِثْلُ الخَشَبَة غَيْرَ أنِّى لا أكْنِي». يَعْني أنه أفْصَحَ باسْمِه؛ فيكُون قد قال: أيْرٌ مثْلُ الخَشَبَة، فلمَّا أراد أنْ يَحْكِيَ كَنَى عنه.

* وفي حديث ابن مسعود، وذَكَر لَيْلَةَ الجِنِّ فقال: «ثُمَّ إنّ هَنِيناً أتَوْا عليهم ثِيابٌ بِيضٌ طِوالٌ». هكذا جاء في: «مُسْنَد أحمد بن حنبل». في غَيْر مَوْضِعٍ من حديثِه مضبُوطاً مُقيَّداً، ولم أجِدْه مشْروحاً في شيء من كُتُب الغرِيب، إلاَّ أنَّ أبا موسى ذَكَر[2] في غَرِيبه عَقِيبَ أحاديث الهَنِ والهَنَاة[3]:

(س) وفي حديث الجِنّ: «فإذا هو بهَنِين كأنَّهم الزُّطُّ». ثم قال: جمعه جَمْعَ السَّلامة، مِثْل كُرَةٍ وكُرِين، فكأنه أراد الكناية عن أشخاصِهِم.

[هنا] * فيه: «ستكُونُ هَنَاتٌ وهَنَاتٌ، فمَنْ رأيْتُموهُ يمشي إلى أمّة محمد ﷺ ليُفرِّقَ جماعَتَهم فاقْتُلوه». أي شُرُورٌ وفساد. يقال: في فلانٍ هَنَاتٌ. أي خِصَالُ شَرّ، ولا يقال في الخَيْر، وواحِدُها: هَنْتٌ، وقد تُجْمع على هَنَواتٍ. وقيل: واحِدُها: هَنَةٌ، تأنيثُ هَنٍ، وهو كِنَاية عن كُلّ اسْمِ جِنْس.

* ومنه حديث سَطِيح: «ثم تكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ»[4]. أي شَدائدُ أمُورٌ عِظامٌ.

---

(١) وعبارة صاحب «الفائق» (٢/٢٩٥): تهن هذه أي تصيب شيئاً منها يعني الأذن، وهو من الهنان بمعنى الهن.
(٢) في الأصل واللسان، «ذكره» وما أثبت من أ، والنسخة (٥١٧).
(٣) وكذلك ذكره صاحب اللسان في مادة (هنا).
(٤) وقد تكرر هذا في الأحاديث.

* وفي حديث عمر: «أنه دَخَلَ على النبيّ ﷺ وفي البَيْت هَنَاتٌ مِن قَرَظٍ». أي قِطَعٌ مُتَفَرّقة.

* وفي حديث ابن الأكوع: «قال له: ألاَ تُسْمِعُنا من هَنَاتِك». أي من كَلِماتِك، أو من أرَاجِيزِك[1]. وفي رواية: «من هُنَيّاتِك». على التَّصْغير. وفي أخْرى: «من هُنَيْهَاتِك». على قَلْب الياء هاءً.

(س) وفيه: «أنه أقام هُنَيّةً». أي قليلاً من الزَّمان، وهو تَصْغِير هَنَةٍ. ويقال. هُنَيْهَة، أيضاً.

* ومنه الحديث: «وذَكَر هَنَـةً من جِيرَانِه». أي حاجة، ويُعَبَّرُ بها عن كُلّ شيء.

(س) وفي حديث الإفك: «قُلْتُ لها: يا هَنْتَاهُ». إي يا هذِه، وتُفْتَح النُّون، وتُسَكَّنُ: وتُضَمُّ الهاءُ الآخرة وتُسَكَّن. وفي التَّثْنِيَة: هَنْتَانِ، وفي الجمع: هَنَواتٌ وهَنَاتٌ، وفي المُذكَّر: هَنٌ وهَنَانِ وهَنُونَ. ولك أن تُلْحِقها الهاء لِبيان الحركة، فتقول: يا هَنَهْ، وأنْ تُشْبِع الحركة فَتصِير ألِفاً فتقول: يا هَنَاهْ، ولك ضَمُّ الهاء، فتقول: يا هَنَاهُ أقْبِلْ.

قال الجوهري: «هذه اللَّفْظَة تَخْتصُّ بالنِّداء».

وقيل: معنى يا هَنْتاهُ: يا بَلْهاء، كأنَّها نُسِبَت إلى قِلَّة المَعْرِفة بِمكَايدِ الناسِ وشُرُورِهم.

* ومن المذكَّر حديث الصُّبَيّ بن مَعْبَد: «فقُلْت: يا هَنَاهُ إنّي حَرِيصٌ على الجِهادِ».

---

(١) زاد في «الفائق» (٤/ ١١٥): وهو كناية عن كل اسم جنس.

باب الهاء مع الواو

[هوأ] (هـ) فيه: «إذا قام الرَّجُلُ إلى الصَّلاة وكان قلْبه وهَوْؤه إلى الله انصرَفَ كما وَلَدَتْهُ أمُّه». الْهَوْءُ بِوَزْن الضَّوْءِ: الهِمَّة. وفُلان يَهَوءُ بنَفْسِه إلى المَعالِي: أي يَرْفَعُها[1] ويَهُمُّ بِها.

[هوت] (هـ) فيه: «لمَّا نَزَل ﴿وأنْذِرْ عشِيرَتَك الأقْرَبِينَ﴾. بات يُفَخِّذُ عَشِيرَتَهُ، فقال المشرِكون: لقد بَاتَ يُهَوِّتُ»[2]. أي يُنَادِي عَشِيرَتَه. يقال: هَوَّتَ بِهِم وهَيَّتَ، إذا نَادَاهُم[3]. والأصْلُ فيه حِكايَةُ الصَّوتِ.

وقيل: هو أنْ يَقُولَ: يَاهْ يَاهْ. وهو نِدَاء الرَّاعِي لِصَاحبه من بَعِيد. ويَهْيَهْتُ بالإبل، إذا قُلْتَ لهَا: يَاهْ يَاهْ.

(س) وفي حديث عثمان: «وَدِدْتُ أنَّ ما بَيْنَنا وبَيْن العَدُوّ هَوْتَةٌ لا يُدْرَك قَعْرُها إلى يَوْم القيامة». الهَوْتَةُ بالفتح والضم: الهُوَّةُ من الأرض، وهي الوَهْدةُ العَمِيقَة. أراد بذلك حِرْصاً على سَلامَة المُسْلِمينَ[4]، وحَذراً من القِتَال. وهو مِثْلُ قَوْل عُمَر: وَدِدْتُ أنَّ ما وَرَاء الدَّربِ جَمْرةٌ واحِدة ونَارٌ تُوقَدُ، يأكُلون ما وَرَاءه ونَأكُلُ ما دُونَه[5].

[هوج] [6](س) في حديث عثمان: «هذا الأهْوَجُ البَجْباجُ». الأهْوَجُ: المُتَسَرِّع

---

(١) «الفائق» (٤/ ١١٧).

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٦٤): يقال: هَيْت هَيْت، وهوْت هوْت أي أسرع، وهيَّت وهوّت إذا صوّت بذلك.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٥١).

(٤) «الفائق» (٤/ ١١٩).

(٥) زاد ابن قتيبة: «لا يأتوننا ولا نأتيهم»، وكان نقل قبل ما حكى هذا عن الأصمعي قوله أنها مأخوذة من الهوتة، «غريب الحديث» (١/ ٣٢٧).

(٦) في حديث أبي موسى الأشعري: «قالوا: هُوَيجة تنبت الأرطى» قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٨٧): الهويجة الموضع المطمئن من الأرض.

إلى الأمور كما يَتَّفِقُ. وقيل: الأحْمَقُ القَليلُ الهِدَايَة.

* ومنه حديث عمر: «أمَا والله لَئِنْ شَاء لَتَجدنَّ الأشْعَثَ أهْوَجَ جَريئاً».

(س) وفي حديث مَكْحول: «ما فَعَلْتَ في تِلْكَ الهَاجَةِ؟». يُرِيدُ الحاجَة، لأنَّ مَكْحُولاً كان في لسانه لُكْنَةٌ[1]، وكان مِنْ سَبْي كابُلَ، أوْ هُو على قَلْب الحَاءِ هاءً.

[هود] (هـ) فيه: «لا تأخُذه في الله هَوَادَةٌ». أي لا يَسْكُن عِنْدَ وُجُوب حَدّ الله تعالى ولا يُحَابِي فيه أحَداً. والهَوَادَةُ: السُّكُون والرُّخْصَة والمُحابَاةُ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أُتِيَ بِشَارِبٍ، فقال: لأبْعَثَنَّك إلى رَجُلٍ[2] لا تأخُذُه فِيكَ هَوَادَةٌ»[3].

(هـ) وفي حديث عِمْران بن حُصَين رضي الله عنه: «إذا مُتُّ فَخَرجْتُم بِي فأسْرِعُوا المَشْيَ ولا تُهَوِّدُوا كما تُهَوِّد اليَهُودُ والنَّصارى». هُو المَشْيُ الرُّوَيْدُ المُتَأنِّي، مِثْل الدَّبيبِ ونَحْوِه، من الهَوَادَةِ.[4]

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «إذا كُنْتَ في الجَدْبِ فأسْرِعِ السَّير ولا تُهَوِّد»[5]. أي لا تَفْتُرْ[6].

[هور] (هـ) فيه: «مَنْ أطاعَ رَبَّه فَلاَ هَوَارَةَ عَلَيْه». أي لا هَلاَك. يقال: اهْتَور الرجُلُ، إذا هَلَك[7].

(هـ) ومنه الحديث: «مَنِ اتَّقَى الله وُقِيَ الهَوْرَاتِ». يَعْني المَهالِكَ، واحِدَتُها: هَوْرَةٌ[8].

---

(١) في «الفائق» (٤/ ١٢١): كان أعجمي الأصل من سبي كابل. . .

(٢) هو مطيع بن الأسود العبدي، كما مضى في «قصص».

(٣) أي لين، كما في «الفائق» (٤/ ١١٩).

(٤) «الفائق» (٤/ ١٢٠)، قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٢)، ونحوه عند ابن قتيبة كما سيأتي.

(٥) قال في «الفائق» (٤/ ٦٤): التهويد: المشي الرويد، من الهوادة.

(٦) زاد ابن قتيبة: «التهويد السكون، ومنه يقال: بيني وبينه هوادة» «غريب الحديث» (٢/ ٢٨) ثم قال: ومنه حديث عمران ـ الماضي ـ أي: لا تمشوا مشياً رويداً.

(٧) «الفائق» (٤/ ١٢١).

(٨) «الفائق» (٤/ ١٢١).

(س) وفي حديث أنس: «أنه خَطَبَ بالبَصْرة فقال: مَنْ يَتَّقِي الله لا هَوَارَةَ عليه. فلم يَدْرُوا مَا قال، فقال يَحْيى بن يَعْمَر: أي لا ضَيْعَةَ عليه».

(هـ) وفيه: «حتى تَهَوَّرَاللَّيْلُ». أي ذَهَب أكْثَرُه، كما يَتَهَوَّرُ البِنَاءُ إذا تَهَدَّم[١].

* ومنه حديث ابن الصَّبْغاء: «فتَهَوَّر القَليبُ بِمَنْ عَلَيْه». يقال: هَارَ البِنَاءُ يَهُورُ، وتَهَوَّرَ، إذا سَقَطَ.

(هـ) ومنه حديث خُزَيمة: «تَرَكَتِ المُخَّ رَاراً والمَطِيَّ هَاراً». الهَارُ: السَّاقِطُ الضَّعِيف. يقال: هُو هَارٍ، وهَارٌ، وهَائِرٌ، فأمَّا هَائر فهو الأصْلُ، من هَارَ يَهُورُ. وأمَّا هَارٌ بالرفع فَعَلى حَذْفِ الهَمْزَة. وأمَّا هَارٍ بالجَرِّ، فَعَلى نَقْل الهَمْزَة إلى ما[٢] بَعْدَ الرَّاء، كما قالوا في شائك السِّلاح: شَاكِي السِّلاح، ثُمَّ عُمِل به ما عُمِلَ بالمَنْقُوصِ، نحو قاضٍ ودَاعٍ.

وَيُرْوَى: «هَارّاً». بالتشديد، وقد تقدم[٣].

[هوش] (هـ س) في حديث الإسْرَاء: «فإذا بَشَرٌ كَثِيرٌ يَتَهاوَشُون». الهَوْشُ: الاخْتِلاط[٤]: أي يَدْخلُ بَعْضُهُمْ في بَعْض[٥].

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «إيَّاكُم وهَوْشَاتِ[٦] الأسْواق»[٧]. ويُرْوَى بالْيَاء. أي فِتنَها وَهَيْجَها[٨].

---

(١) حكاه أبو عبيد بن سلّام عن الأصمعي في «الغريب» (١/ ٥٨)، ونحوه في «الفائق» (١/ ١٣٦) للزمخشري.
(٢) تكملة يلتئم بها الكلام.
(٣) وسيجيء: «هاماً».
(٤) «الفائق» (٣/ ٢٤٣).
(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٣٦) وزاد: ولا يستقرون.
(٦) قال ابن قتيبة: يروى في الحديث: «ليس في الهيشات قود» يعني الفتنة والاختلاط، وروي في موضع آخر بالواو ـ «ليس في الهوشات قود» ـ وانظر «هيش» ـ.
(٧) عند ابن قتيبة «إياكم وهوشات الليل».
(٨) واختلاطها كما قال أبو عبيدة معمر، فيما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢١٠) وهو قول الكسائي كما في «الفائق» (٤/ ١١٩) للزمخشري ثم نقل عن الأسدي: هاش يهيش إذا عاث فيهم وأفسد.

(هـ) ومنه حديث قيس بن عاصم: «كُنْتُ أُهاوِشُهُم في الجَاهِلِيَّةِ». أي أُخَالِطُهُم على وَجْهِ الإِفْسَاد[١].

(هـ) وفيه: «مَن أصاب مالاً مِن مَهاوِشَ أذْهَبَه الله في نَهابِرَ». هُو كُلُّ[٢] مَالٍ أُصِيبَ مِن غَيْرِ حِلِّه[٣] ولا يُدْرَى ما وَجْهُه[٤]. والهُوَاشُ بالضَّمِّ: ما جُمِع من مَالٍ حَرَامٍ وَحَلالٍ؛ كأنه جَمْعُ مَهْوَش[٥]، من الهَوْش: الجَمْعِ والخَلْطِ، والمِيمُ زائدةٌ.

ويُرْوَى: «نَهَاوِش». بالنُّون[٦]. وقد تقدّم. ويُرْوَى بالتَّاء وكسر الواو، جَمْعُ تَهْوَاشٍ، وهُو بِمَعْناه[٧].

[هوع] (س) فيه: «كان إذا تَسَوَّك قال: أُعْ أُعْ، كأنه يَتَهَوَّعُ». أي يَتَقَيَّأُ. والهُوَاعُ: القَيءُ.

(س) ومنه حديث عَلْقَمَة: «الصَّائم إذا تهوَّع فَعلَيْه القَضاءُ». أي إذا اسْتَقَاء[٨].

[هوك] (هـ) فيه: «أنَّه قَالَ لِعُمَر في كلام: أمُتَهَوِّكُونَ أنْتم كما تَهوَّكَتِ اليَهُودُ والنصارى؟ لقَدْ جئتُ بها[٩] بَيْضَاءَ نَقِيَّةً».

التَّهَوُّك كالتَّهَوُّر، وهو الوُقُوع في الأمْرِ بِغَيْرِ رَوِيَّة. والمُتَهَوِّك[١٠]: الذي يَقَع في

---

(١) «الفائق» (٤/ ٣٢).

(٢) هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي.

(٣) كالسرقة والخيانة، كذا في «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٢١٠)، ونحوه في «الفائق» (٤/ ١١٨) وزاد: من التهويش وهو التخليط.

(٤) وقال ابن قتيبة: المهاوش الفتن والاختلاط «غريب الحديث» (٢/ ١١٥)، وقال في موضع آخر (٢/ ١٥٤): كل شيء هوشته فقد خلطته.

(٥) «الفائق» (٤/ ١١٨).

(٦) قال أبو عبيد القاسم: ولا أعرف هذا، والمحفوظ عندنا بالميم «غريب الحديث» (٢/ ٢١٠).

(٧) وقد ذكره ابن قتيبة بالتاء المثناة من فوق وقال: والواو مضمومة مصدر تهاوش القوم إذا اختلطوا في الفتن واضطربوا، وأكثرهم يرويه مهاوش ـ بالميم ـ «غريب الحديث» (١/ ١٣٦).

(٨) «الفائق» (٤/ ١٢٠).

(٩) الضمير للحنيفية كما في «الفائق» (٤/ ١١٧).

(١٠) هذا قول الأصمعي كما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١١٧) مع ما قبله ثم قال: وقيل: التهوّك والتهفُّك: الاضطراب في القول، وأن يكون على غير استقامة.

كُلِّ أمْرٍ. وقيل[1] : هُوَ التَّحَيُّرُ.

* وفي حديث آخر[2] : «أنَّ عُمَر أتاه بصَحِيفَةٍ أخَذَهَا مِن بَعْض أهل الكتاب، فَغَضِبَ وقال: أمُتَهَوِّكُون فيها يا ابْنَ الخطَّاب؟».

[هول] [3] (س) في حديث أبي سفيان: «إنّ مُحمَّداً لم يُنَاكِر أحَداً قَطُّ إلا كانَتْ مَعَه الأهْوالُ». هي جَمْع هَوْل، وهو الخَوْفُ والأمْرُ الشَّديدُ. وقد هَالَه يَهُولُه، فهو هَائِلٌ ومَهُولٌ[4].

(س) ومنه حديث أبي ذَر: «لا أهُولنَّك». أي لا أُخِيفُك فلا تَخَفْ مِنِّي[5].

(س) ومنه حديث الوَحْي: «فَهُلْتُ». أي خِفْتُ ورَعَبْتُ، كقُلْتُ من القَول[6].

(س هـ) وفي حديث المَبْعَث: «رأى جِبريلَ يَنْتَثِر[7] من جَنَاحِه الدُّرُّ والتَّهاوِيلُ». أي الأشْيَاء المُخْتَلفة الألوانِ[8]. ومنه يقال لِمَا يَخْرُج في الرّياض من ألْوانِ الزَّهْر: التَّهَاوِيلُ، وكذلك لما يُعَلَّق على الهَوادِج من ألوانِ العِهْنِ والزِّينَة[9]. وكأن واحِدَها تَهْوَالٌ. وأصْلُها مِمَّا يَهُولُ الإنْسَانَ ويُحَيِّره.

---

(١) وهو الصواب، وقد جاء هذا التفسير في نفس الخبر، ولذلك اختاره أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣٨٠) ولم يورد سواه.

(٢) كذا قال وهو الحديث الماضي نفسه.

(٣) في حديث أبي سعيد الخدري في سؤال القبر وعذابه: «ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هيل» أي خاف وفزع.

(٤) «الفائق» (٤/ ٢٤) وانظر ما مضي في «نكر».

(٥) عبارة «الفائق» (٣/ ٣٩): أي لا أهمّنك، ولا أشغلن قلبك، استعير من الهول وهو المخافة من الأمر لا يدري ما يهجم عليه منه، لأن المهول لا بد أن يهتم ويشتغل قلباً.

(٦) نحوه في «الفائق» (٤/ ١١٧) ووقع في نسخته تصحيف.

(٧) في الأصل، وأ: «ينتشر» بالشين المعجمة، وأثبته بالثاء المثلثة من اللسان، ومن تصحيح بحواشي الهروي، ويؤيده ما في مسند أحمد (١/ ٤١٢، ٤٦٠) من حديث عبد الله بن مسعود.

(٨) عبارة «الفائق» (٤/ ١١٧): هي الزين والألوان المختلفة، وقد هوّلت المرأة بحليها وزينتها: إذا راعت الناظر إليها.

(٩) قاله ابن قتيبة، لكن قيد الألوان في المواضع الثلاثة بالأحمر والأصفر والأخضر «غريب الحديث» (١/ ١٤١).

[هوم] (هـ) فيه: «اجْتَنِبُوا هَوْمَ الأرضِ، فإنَّها مَأْوَى الهَوَام»[1]. كذا جاء في رواية. والمشهور بالزَّاى. وقد تقدّم. وقال الخطّابي: لَسْتُ أدْرِي ما هَوْمُ الأرض. وقال غَيْرُه[2]: هَوْمُ الأرض: بَطْنٌ منْها، في بَعْضِ اللُّغَاتِ.

(هـ) وفي حديث رُقَيْقَة: «فَبَيْنَا أنَا نَائِمَةٌ أومُهَوِّمَة[3]». التَّهْوِيم: أوّلُ النَّوْم، وهُو دُون النَّوْم الشَّديد[4].

(هـ) وفيه: «لا عَدْوى ولا هَامَةَ». الْهَامَةُ: الرَّأْسُ، واسْمُ طائرٍ. وهو المُرادُ في الحديث. وذلك أنهُم كانوا يَتَشاءمُون بها. وهي من طَيْرِ اللَّيل. وقيل: هي البُومَةُ. وقيل: كانَتِ العَرَبُ تَزْعُم أنَّ رُوحَ القَتِيل الذي لا يُدْرَكُ بِثَأْرِه تَصِير هَامَةً، فتَقُول: اسْقُوني، فإذا أُدرِكَ بِثَأْرِه طارَتْ.

وقيل: كانُوا يَزْعُمُون أن عِظام الميت، وقيل رُوحه، تَصِيرُ هَامَةً فتَطِيرُ[5]، ويُسَمُّونه الصَّدَى[6]، فنَفاه الإسْلامُ ونهاهُمْ عنه[7].

وذَكَره الهروي في الهاء والواو. وذَكَره الجوهري في الهاء والياء.

(س) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه والنَّسَّابَة: «أمِنْ هَامِهَا أمْ مِنْ لَهَازِمِهَا؟». أي مِن أشْرَافِها أنْتَ أمْ مِنْ أوْسَاطِها؟ فشَبّه الأشْرافَ بالهَامِ، وهِيَ جَمْعُ هَامَةِ: الرَّأْسِ.

* وفي حديث صَفْوانَ: «كُنَّا مع رسولِ الله ﷺ في سَفَرٍ إذْ نَادَاه أعْرابيٌّ بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍ: يا مُحَمدُ، فأجابه النبيّ ﷺ بِنحْوٍ من صَوْته: هَاؤُمْ». هَاؤُمْ: بِمَعْنَى تعال،

---

(١) وقد تكرر ذكر الهَوَامّ في الحديث، ومن ذلك قول عمر أيضاً: «أخيفوا الهوامّ» قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٠٦): هي العقارب والحيات أي اقتلوها.

(٢) هو الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٠٤) ولفظه: «الهوم بلغة اليمن: بطنان الأرض».

(٣) قال في «الفائق» (٣/ ١٦٠): هوّموا وتهوّموا: إذا هزّوا هامهم من النعاس.

(٤) ومنه حديث عبد الرحمٰن بن السائب «فهوّمت تهويمة».

(٥) هذا القول الأخير في «الفائق» (٢/ ٣٩٩).

(٦) حكاه أبو عبيد عن أبي عبيدة معمر، وقال: والجمع أصداء (١/ ٢٦/ ٢٧).

(٧) وقال أبو زيد: هي الهامّة مشددة الميم، واحدة الهوامّ وهي دواب الأرض، حكاه أبو عبيد عنه وقال: ولا أرى أبا زيد حفظ هذا، وليس له معنى.

وبمعنى خُذْ. ويقال لِلْجمَاعَة، كَقَوله تعالى: ﴿هَاؤُمُ اقْرَأُوا كِتَابِيَهْ﴾، وإنَّما رَفَع صَوْتَه عليه الصلاة والسلام من طَرِيق الشَّفَقَةِ عليهِ، لئلاَّ يَحْبَطَ عَمَلُه، من قوله تعالى ﴿لا تَرْفَعُوا أَصْواتكُم فَوْقَ صَوْتِ النبيّ﴾ فَعَذَره لِجَهْلِه، ورَفَع النبيّ ﷺ صَوْتَه حتى كانَ مِثْلَ صَوْتِه أو فَوْقَه، لِفَرْطِ رَأفَتِه به[1].

[هون] (هـ س) في صفتَه عليه الصلاة والسلام: «يَمْشِي هَوْناً». الهَوْنُ: الرِّفْق[2] واللِّينُ والتَّثَبُّتُ. وفي رواية: «كانَ يَمْشي الهُوَيْنَا». تَصْغِير الهُونَى، تَأنِيثُ الأَهْوَنِ، وهو من الأوّل.

(هـ) ومنه[3] الحديث: «أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَّا». أي حُبّاً مُقْتَصِداً لاَ إفْرَاطَ فِيه. وإضَافَةُ: «ما» إليه تُفِيد التَّقْلِيل. يَعْني لا تُسْرِفْ في الحُبِّ والبُغْضِ، فعَسَى أن يَصيرَ الحَبِيبُ بَغيضاً، والبَغيضُ حَبِيباً، فلا تكُون قَدْ أَسْرَفْتَ في الحُبّ فَتَنْدَمَ، ولا في البُغْضِ فتَسْتَحِيَ.

[هوه] (س) في حديث عمرو بن العاص: «كُنْتُ الهَوْهَاةَ الْهُمَزَة». الهَوْهَاة: الأحْمقُ. وقال الجوهري: «رَجُلٌ هُوهَةٌ بالضم: أي جَبَان».

(س) وفي حديث عَذابِ القَبر: «هَاهْ هَاهْ». هذه كَلِمَة تُقال في الإبْعاد، وفي حكايَة الضَّحِك. وقد تُقال للتَّوجُّع، فَتكُون الهَاء الأولى مُبْدَلَة من هَمْزَة آهْ، وهو الأَلْيَقُ بِمَعنى هذا الحديث. يقال: تَأوَّه وتَهوَّه، آهَةً وهَاهَةً.

[هوا] * في صِفَتِه عليه الصلاة والسلام: «كأنَّما يَهْوِي مِن صَبَب». أي يَنْحَطُّ، وذلك مِشْيَة القَويّ من الرِّجَالِ. يقال: هَوى يَهْوِي هَوِيّاً، بالفتح، إذا هَبَط. وهَوَى يَهْوِي هُوِيّاً، بالضم، إذا صَعِدَ، وقيل بالعَكْس. وهَوَى يَهْوِي هُوِيّاً أيضاً، إذا أسْرَع في السَّير.

---

(١) ذكر أبو عبيد القاسم هنا لفظة فات المصنف ذكرها، وفاتتنا في الذيل، فقد روى بسند رجاله ثقات أن النبيّ ﷺ سأله رجل فقال: إنا نصيب هوامي الإبل، فقال: «ضالة المؤمن حرق النار»، ثم قال: قال أبو عبيدة: الهوامي: المهملة التي لا راعي لها ولا حافظ...، وقال أبو عمرو مثله أو نحوه، (١/ ٢٤-٢٥).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢١٣)، و«الفائق» (٢/ ٢٣٠) وزاد: أي غير مختال.

(٣) أخرجه الهروي من حديث عليّ كرّم الله وجهه.

(هـ) ومنه حديث البُراق: «ثم انْطلق يَهْوِي». أي يُسْرِعُ[1].

(س) وفيه: «كُنْتُ أسْمَعُه الهَوِيَّ من الليل». الهَوِي بالفتح: الحِينُ الطَّوِيل من الزَّمانِ[2]. وقيل: هو مُخْتَصٌّ باللَّيل.

(س هـ) وفيه: «إذا عَرَّسْتُم فاجْتَنِبُوا هُوِيَّ[3] الأرْضِ». هكذا جاء في رواية، وهي جَمْع هُوَّة، وهي الحُفْرةُ[4] والمُطْمَئِنّ من الأرض. ويقال لها المَهْوَاةُ أيضاً.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «وَوَصَفَتْ أباهَا قالت: وامْتَاحَ من المَهْوَاة». أرَادَتِ البِئر[5] العَمِيقَة. أي أنه تَحَمَّل مَا لَم يَتَحَمَّلْه غَيْرُه.

(س) وفيه: «فأهْوَى بِيدَهِ إليه». أي مَدّها نَحْوه وأمَالَها إليه. يقال: أهْوَى يَدَه وبِيَده إلى الشَّيء لِيَأخُذَه. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث بَيْع الخِيَار: «يَأخُذُ كُلُّ واحِدٍ من البَيْع ما هَوِيَ». أي ما أحَبَّ. يقال مِنه: هَوِي بالكسر، يَهْوَى هَوًى.

* وفي حديث عاتكة:

فَهُنَّ هَوَاءٌ والحُلُومُ عَوَازِبُ

أي خَالِيَةٌ بَعِيدَة العُقُول، من قوله تعالى: ﴿وأفْئدَتُهم هَوَاءٌ﴾.

---

(١) وفي «الفائق» (٤/١١٧): أي يصعد بي، يقال: هوى في الجبل هُوياً ـ بالضم ـ.

(٢) وعبارة «الفائق» (٤/١١٩): الهويّ: طائفة من الليل، يقال: مضى هويٌّ من الليل وهزيع، كأنه سمّي بالمصدر، لأن الليل يهوي كل ساعة، ألا ترى إلى قولهم: انهاض الليل وتقوّض، وانتصابه على الظرف.

(٣) في أ: «هَوَى».

(٤) زاد في «الفائق» (٤/١٠٣): تشرف عليها أسناد غلاظ.

(٥) وقال ابن قتيبة: المهواة البئر، . . . وما بين أسفل البئر وأعلاها، ومنه قيل هوى يهوي. . . «غريب الحديث» (٢/١٦٧)، واقتصر الزمخشري في «الفائق» (٢/١٦٤) على أن المهواة البئر.

باب الهاء مع الياء

[هيأ][١] (س) فيه: «أَقِيلُوا ذَوِي الهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِم». هُمُ الَّذِين لا يُعْرَفُون بالشَّرِّ، فَيَزِلُّ أَحَدُهم الزَّلَّة.

والهَيْئَةُ: صُورَةُ الشَّيءِ وشَكْلُه وحَالَتُه. ويُرِيدُ به ذَوِي الهَيْئَاتِ الحَسَنَةِ الَّذِين يَلْزَمُون هَيْئَةً واحدةً وسَمْتاً واحداً، ولا تَخْتَلِفُ حَالاَتُهم بالتَّنَقُّل من هَيْئَةٍ إلى هَيْئَةٍ.

[هيب] (هـ) في حديث عُبيد بن عُمير[٢]: «الإيمان هَيُوبٌ». أي يُهابُ أَهْلُه، فَعول بمعنى مَفْعُول. فالنَّاسُ يَهابُون أَهْلَ الإيمان، لأَنَّهم يَهابُون الله تعالى ويَخافُونَه.

وقيل: هو فَعُولٌ بمعنى فاعِل: أي أنَّ المُؤمِنَ يَهابُ الذُّنُوبَ فيَتَّقِيها[٣]. يقال: هابَ الشَّيءَ يَهابُه، إذا خَافَهُ وإذا وَقَّرَهُ وعَظَّمَه[٤].

* وفي حديث الدعاء: «وقَوَّيْتَنِي على ما أَهَبْتَ بي إليه مِنْ طَاعَتِك». يقال: أَهَبْتُ بالرَّجُلِ، إذا دَعَوْتَه إلَيْك.

(هـ) ومنه حديث ابن الزُّبير في بِناء الكَعْبَة: «وأَهَابَ النَّاسَ إلى بَطْحِهِ». أي دَعَاهُمْ إلى تَسْوِيَته[٥].

---

(١) في حديث عمر أنه قال للحادي في جوف الليل: هَيْءَ الآن، أي تنبّه بأن الفجر قد طلع وحان أوان الذكر، وترك ما أنت فيه من الحداء، وانظر سياق الحديث في مسند أحمد (١٦٦٨).

(٢) في «الفائق» عن ابن عباس.

(٣) والقولان في «الفائق» (٤/ ١٢٤).

(٤) قال أبو عبيد القاسم بعد ذكر الوجه الأول: وليس بشيء، ولو كان كذلك لقيل مهيب، ومع هذا أنه معنى ضعيف ليس فيه علة، إن لم يكن في الحديث إلا أن المؤمن يهابه الناس فما في هذا من علم يستفاد، وإنما تأويله: المؤمن هيوب يهاب الذنوب. . ـ ثم ذكر من القرآن والآثار ما يؤيد هذا الاختيار ـ «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٨).

(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٧٥): وحقيقة أهاب بها: أي صيَّرها ذات هيبة وفزع ـ يعني للإبل إذا صوَّت بها لتقف ـ لأنها تهابه فتقف.

[هيج[1]][2] * في حديث الاعتكاف: «هاجَتِ السَّماء فمُطرْنَا». أي تَغَيَّمَتْ وكَثُرَتْ رِيحُهَا. وهَاجَ الشَّيءُ يَهِيجُ هَيْجاً، واهْتَاجَ: أي ثَارَ. وهَاجَه غَيْرُه.

* ومنه حديث المُلاَعَنة: «رَأى مع امْرَأتِه رَجُلاً، فَلَم يَهِجْه». أي لم يُزْعِجْه ولم يُنَفِّرْه.

* وفيه: «تَصْرَعُها مَرَّةً وتَعْدِلُها أُخرى، حتى تَهِيجَ». أي تَيْبَس وتَصْفرَّ. يقال: هَاجَ النَّبْتُ هِيَاجاً، إذا يَبِسَ[3] واصْفَرَّ. وأهَاجَتْه الرِّيحُ.

* ومنه الحديث: «كنا مع النبيِّ ﷺ فأمَر بِغُصْنٍ فَقُطع أوْ كانَ مَقْطُوعاً قَدْ هَاجَ وَرَقُه».

(هـ) وحديث عليٍّ: «لا يَهِيجُ على التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ»[4]. أرادَ مَنْ عَمِلَ لله عَمَلاً لم يَفْسُدْ عَمَلُه ولم يَبْطُل، كما يَهِيجُ الزَّرْعُ فيَهْلِك.

* وفي حديث الدِّيات: «وإذا هَاجَت الإبِلُ رَخُصَتْ ونَقَصَتْ قِيمتُها». هَاجَ الفَحْلُ، إذا طَلَبَ الضِّرَابَ، وذلك ممَّا يُهْزِلُه فَيَقِلُّ ثَمَنُه.

(س) وفيه: «لا يَنْكُلُ في الهَيْجَاء». أي لا يَتأخَّر في الحرُوب. والهَيْجَاء تُمَدُّ وتُقْصَر.

* ومنه قصيد كعب:

مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ في الهَيْجَا سَرابِيلُ

[هيد] (هـ) فيه: «كُلُوا واشْرَبُوا ولا يَهِيدَنَّكُمُ الطَّالعُ المُصْعِدُ». أي لا تَنْزَعِجُوا

---

(١) في الحديث: نفى ﷺ مختثين يسمى أحدهما هيتاً، والآخر...» قال في «الفائق» (٤/ ١٢٢): قال ابن الأعرابي: إنما هو هنب بالنون والباء الموحدة ـ فصحفه أصحاب الحديث، وقال الأزهري: رواه الشافعي وغيره: هيت، وأظنه الصواب.

(٢) في حديث مجاهد لما ذكر داود عليه السلام وبكاءه على خطيئته قال: فنحب نحبه هاجّ ما ثمّ من البقل، قال في «الفائق» (٤/ ١٢٤): أي يبس.

(٣) قاله ابن قتيبة عند شرح قول عليّ الآتي «غريب الحديث» (١/ ٣٦١).

(٤) «غريب الحديث» (١/ ٣٦١) لابن قتيبة.

لِلفَجْرِ المُسْتَطِيل فتَمْتَنِعُوا به عن السُّحُور[1]، فإنَّه الصُّبح الكاذبُ. وأصْل الهَيْدِ: الحَركَة، وقد هِدْتُ الشَّيءَ أهِيدُه هَيْداً، إذا حرَّكْته وأزْعَجْته[2].

(هـ) ومنه حديث الحسن: «ما مِنْ أحدٍ عَمِل لله عَمَلاً إلاّ سَارَ في قَلْبه سَوْرتَانِ، فإذا كانتِ الأولَى لله فلا تَهِيدَنَّه الآخِرةُ». أي لا تُحرّكَنَّهُ ولا تُزِيلَنَّه عنها[3]. والمعنى: إذا أرَادَ فِعْلاً وصَحَّت نِيَّتُـه فيه فوَسْوَسَ له الشَّيْطَان فقال: إنك تُرِيد بهذا الرِّيَاءَ، فلا يَمْنَعه ذلك عن فِعْله[4].

(هـ) ومنه الحديث: «قيل له في مسجِده: يا رسولَ الله، هِدْهُ، فقال: بَلْ عَرْشٌ كعَرْشِ مُوسَى». أي[5] أصْلِحْهُ[6]. وقيل[7]: هو الإصْلاحُ بَعْد الهَدْم[8].

(هـ) ومنه الحديث: «يَا نَارُ لا تَهِيدِيه». أي[9] لا تُزْعِجيهِ.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أبِي في الحَرَم ما هِدْتُه»[10].

(س) وفي حديث زَيْنب: «ما لي لا أزَالُ أسْمَع اللَّيْلَ أجْمَعَ: هِيدْ هِيدْ قيل: هذه عِيرٌ لعَبْد الرحمٰن بن عَوْف». هِيدْ بالكسر: زَجْر للإبِل، وضَرْبٌ من الحُدَاء. ويقال فيه: هَيْدٌ هَيْدٌ، وَهَادٌ.

---

(١) في الأصل، وأ، واللسان: «السَّحُور» بالفتح، وانظر مادة (سحر) فيما سبق.
(٢) أصل الهيد، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٩).
(٣) ولا تصرفنّه، قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٣٤)، والزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٢٤) ثم ذكر المعنى الذي أورده المصنف.
(٤) وفي هذا المعنى أحاديث وآثار ذكر منها شيئاً أبو عبيد في الموضع الذي أشرنا اليه.
(٥) هذا شرح ابن قتيبة، كما في الهروي.
(٦) ونقل أبو عبيد القاسم هذا التفسير عن ابن عينية ثم قال: وتأويله كما قال، وأصله أن يراد به الإصلاح بعد الهدم، وكل شيء حركته فقد هدته تهيده هيداً، فكأن المعنى أن يهدم ثم يستأنف بناؤه ويصلح «غريب الحديث» (١/ ٤٥٧).
(٧) القائل هو أبو عبيد، كما في الهروي.
(٨) والقولان في «الفائق» (٤/ ١٢٢).
(٩) وهذا شرح ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي أيضاً.
(١٠) قال أبو عبيد القاسم: أي ما حركته، «غريب الحديث» (٢/ ٣١٧)، ومثل هذا الشرح أورد المصنف في «لهد»، وكذا فسّره الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٣٧).

[هيدر] (س) فيه: «لا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْدَرَةً». أي عَجُوزاً أدْبَرَت شَهْوَتُها وحَرَارَتُها. وقيل: هو بالذَّال المعجمة، من الهَذَر، وهو الكلام الكثير، والياء زائدة.

[هيس] (هـ) في حديث أبي الأسود: «لا تُعَرِّفُوا عليكم فُلاناً فإنه ضَعيفٌ ما عَلِمْتُه، وعَرِّفوا عليكم فُلاناً فإنه أهْيَسُ ألْيَسُ». الأهْيَسُ: الَّذي يَهُوسُ: أي يَدُور. يعني أنه يَدُورُ في طَلَب ما يَأكُلُه، فإذا حَصَّلَه جَلَسَ فَلَم يَبْرَح[1]. والأصْل فيه الوَاوُ، وإنَّما قال بالياء لِيُزَاوِجَ ألْيَس.

[هيش] (هـ) فيه: «لَيْسَ في الهَيْشَات قَوَدٌ». يريدُ القَتِيلَ يُقْتَل في الفتنة لا يُدْرَى مَنْ قتَلَه. ويقال بالواو أيضاً[2].

(هـ) وكذلك حديث ابن مسعود: «إيَّاكُم وهَيْشَاتِ الأسْواقِ»[3].

[هيض] (هـ) في حديث عائشة: «لمَّا تُوفِّي رَسول الله ﷺ قَالَتْ: والله لو نَزَل بالجبال الرَّاسِيَات ما نَزل بي لهَاضَها». أي كَسَرها: والهَيْضُ: الكَسْرُ بَعْدَ الجَبْر[4]. وهُوَ أشَدّ ما يَكُون من الكَسْر[5]. وقد هاضَهُ الأمْرُ يَهيضُهُ.

* ومنه حديث أبي بكر والنَّسَّابة:

يهيضهُ حِيناً وحِيناً يَصْدَعُهْ

أي يَكْسِرُهُ مَرَّةً ويَشُقُّهُ أخرى.

---

(١) قاله ابن قتيبة، وذكر الشرح عن الأصمعي، «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٥)، ونحو هذا وقع في «الفائق» (٤/ ١٢٤) للزمخشري.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ١٥٤)، وانظر «هوش».

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ١٥٤)، وانظر «هوش».

(٤) «الفائق» (١/ ١٠٠).

(٥) قاله الأصمعي فيما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١١).

(هـ) وحديثه الآخر: «قِيلَ لَه[1]: خَفِّضْ[2] عليك فإنَّ هَذَا يَهيضُكَ»[3].

(هـ) ومنه حديث عُمَر بن عبد العزيز[4]: «اللَّهُمَّ قد هَاضَنِي فَهِضْهُ».

[هيع][5] (هـ) فيه: «خَيْر الناس رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَان فَرَسِه في سَبيل الله، كُلَّما سَمِعَ هَيْعَةً طارَ إليْها». الهَيْعَةُ: الصَّوْتُ الذي تَفْزَع منه وتَخَافُه من عَدُوّ[6]. وقد هَاعَ يَهِيعُ هُيُوعاً[7] إذا جَبُنَ[8].

(هـ) ومنه الحديث: «كُنْتُ[9] عِنْد عُمَر فسَمِعَ الهَائِعَة، فَقال: ما هَذا؟ فَقِيل: انْصَرَفَ الناسُ مِن الوِتْر». يَعْنِي الصِّيَاحَ والضَّجَّة[10].

[هيق] (هـ) في حديث أُحُد: «انْخَزَلَ عَبْدُ الله بنُ أُبَيّ في كَتِيبَةٍ كأنَّه هَيْقٌ يَقْدُمُهُمْ». الهَيْقُ: ذَكَر النَّعَام[11]. يُرِيدُ سُرْعَةَ ذَهَابِه.

[هيل] (هـ) فيه: «أنَّ قوماً شَكَوْا إليه سُرْعَة فَنَاء طَعَامِهم، فقال: أتَكِيلُونَ أمْ تَهِيلُون؟ قالُوا: نَهِيلُ، قال: فَكِيلُوا وَلاَ تَهِيلُوا». كُلُّ شيءٍ أرْسَلْتَهُ إرْسَالاً مِن طَعام أو

---

(١) والقائل هو عبد الرحمٰن بن عوف.

(٢) في الهروي: «خَفِّفْ عليك فإن هذا مِمّا يهيضك»، والصواب ما عند المصنف، كما أوردته فيما مضى من حرف الخاء المعجمة مع الفاء.

(٣) والمعنى أنه ينكُسُك إلى مرضك «الفائق» (١/ ١٠٠).

(٤) وهو يدعو على يزيد بن المهلّب، لما كسر سجنه وأفلت، كما ذكر الهروي.

(٥) في كلام معاوية لسلمة بن الخطل: كأني أنظر إلى بيت أبيك بمهيعة..» قال في «الفائق» (٤/ ١٢٣): هي الجحفة ميقات أهل الشام، مفعلة من التهيع وهو الانبساط، ومنه طريق مهيع: أي واسع. قلت: وقد ذكر المصنف اللفظة في باب الميم مع الهاء، والصواب أن الموضع هنا، والميم زائدة، كما فعل صاحب «الفائق».

(٦) نقله أبو عبيد القاسم، عن أبي عبيدة معمر، (١/ ١٦) وزاد: وأصل هذا من الجزع.

(٧) زاد الهروي: «وهَيَعاناً».

(٨) وضعف، كما نقل أبو عبيد عن أبي عبيدة (١/ ١٦)، ونحو هذا جاء في «الفائق» (٤/ ١٢١).

(٩) القائل: هو ابن عباس.

(١٠) وعبارة «الفائق» (٣/ ٥٦): الصوت الشديد، والهيعة مثلها، من هاع يهيع إذا انبسط لأن الصوت أشده وأرفعه أشيعه وأذهبه.

(١١) وهو الظليم كما في «الفائق» (٤/ ١٢٢).

تُرَابٍ أو رَمْلٍ فَقَدْ هِلْتَه هَيْلاً[1] . يقال: هِلْتُ المَاءَ وأَهَلْتُه، إذا صَبَبْتَه وأرْسَلْتَه.

(هـ) ومنه حديثُ العَلاء[2] : «أوْصَى عند مَوْتِهِ: هِيلُوا عليَّ هذا الكَثِيبَ ولا تَحْفِروا لي»[3] .

(هـ) ومنه حديث الخَنْدق: «فعادَت كَثِيباً أهْيَلَ». أي رَمْلاً سَائِلاً[4] .

[هيم] (هـ) في حديث الاستسقاء: «اغْبَرَّتْ أرْضُنَا وهَامَت دَوَابُّنا». أي عَطِشَت. وقَد هَامَتْ تَهِيمُ هَيَمَاناً، بالتَّحْرِيك.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «أنَّ رَجُلاً باعَه إبلاً هِيماً». أي مِرَاضاً، جَمْع أهْيَمَ، وهو الذي أصابَهُ الهُيامُ، وهو دَاءٌ يُكْسِبُها العَطَشَ فَتَمُصُّ الْمَاءَ مَصّاً ولاَ تَرْوَى.

* ومنه حديث ابن عباس: «في قوِلِه تعالى: ﴿فَشارِبُون شُرْبَ الهِيم﴾. قال: هَيَامُ الأرض». الهَيام بالفَتْح: تُرَاب يُخَالِطُه رَمْل يُنَشِّف الماءَ نَشْفاً.

وفي تقْدِيره وَجْهان: أحَدُهُمَا: أنَّ الهِيمَ جَمْع هَيَام، جُمِعَ على فُعُل ثم خُفِّف وكُسِرتِ الهاء لأجْلِ اليَاء.

والثَّاني: أن يَذْهَب إلى المَعْنَى، وأنَّ المُرادَ الرِّمالُ الهِيمُ، وهي التي لا تُرْوَى. يقال: رَمْلٌ أهْيَمُ[5] .

* ومنه حديثُ الخَنْدق: «فعادَتْ كثِيباً أهْيَمَ». هكذا جاء في رواية، والمَعْروف: «أهْيَلَ». وقد تقدَّم.

(س) ومنه الحديث: «فَدُفِنَ في هَيامٍ مِنَ الأرضِ».

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم بحروفه في «غريب الحديث» (١/ ١٥٣)، والزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٢٢).

(٢) يعني: ابن الحضرمي.

(٣) «الفائق» (٤/ ١٢٢).

(٤) زاد ابن قتيبة: والأهيل والمنهال واحد «غريب الحديث» (١/ ١٣٤)، واقتصر في «الفائق» (٣/ ٢٤٨) على قوله: «الأهيل: المنهال».

(٥) جميعه لفظ الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٢٣).

* وفي حديث خُزَيمة: «وَتَركَتِ المَطِيَّ هَاماً»[1]. هي جَمْع هامَة، وهِي التَّي كانوا يَزْعُمُون أنَّ عِظامَ الميِّتِ تَصِيرُ هَامَةً فتَطِيرُ من قَبْرِه. أو هو جَمْع هائِم، وهُوالذَّاهِبُ على وجْهِه، يُرِيدُ أنّ الإبل مِن قِلَّةِ المَرْعَى ماتت مِن الجَدْب، أوْ ذَهَبَت على وَجْهِها.

(هـ) وفي حديث عِكْرِمة: «كان عَليٌّ أعْلَمَ بالمُهَيِّمَاتِ». كَذا جاء في رواية. يُرِيدُ دَقائِقَ المَسائل التي تُهَيِّم الإنْسَانَ وتُحيِّرهُ[2]. يقال: هام في الأمْرِ يَهِيم، إذا تَحَيَّر فيه. ويُرْوَى: «المُهَيْمِنات». وقد تقدّم.

[هين] (هـ) فيه: «المُسْلِمُون هَيْنُونَ لَيْنُون». هُمَا تَخْفِيف الهَيِّنِ واللَّيِّن. قال ابن الأعرابي: العَرَب تَمْدَحُ بالهَيْنِ اللَّيْن، مُخَفَّفَيْن، وتَذُمُّ بهَما مُثَقَّلَين. وَهَيِّنٌ: فَيْعِلٌ، من الهَوْنِ، وهو السَّكِينَة والوَقَارُ والسُّهولَة، فَعَيْنُه وَاوٌ. وشيءٌ هَيْنٌ وهَيِّنٌ: أي سَهْل.

* ومنه حديث عمر: «النِّساء ثَلاثٌ، فَهَيْنَةٌ لَيْنَةٌ عَفيفَة»[3].

(س) وفيه: «أنه سَار على هِينَتِه». أي على عَادَتِه في السُّكون والرِّفْق. يقال: امْشِ على هِينَتِكَ: أي على رِسْلِكَ.

* وفي صِفَته عليه الصلاة والسلام: «لَيْس بالجَافِي ولا المُهِين». يُرْوَى بفتح الميم وضَمِّهَا، فالفَتْح من المَهَانَة، وقد تقدّم في حرف الميم. والضم مِن الإهانَة: الاسْتِخْفَافِ بالشَّيْء والاستِحْقار. والاسم: الهَوَانُ. وهذا بَابُه.

[هينم] (هـ) في حديث إسلام عمر: «ما هذه الهَيْنَمَةُ؟». هي الكلامُ الخَفِيُّ لا يُفْهَمُ[4]. والياء زائدة[5].

* ومنه حديث الطُّفَيل بن عَمرو: «هَيْنَمَ في المَقَامِ». أي قَرأ فيه قِرَاءةً خَفِيَّة.

---

(١) سبقت «هاراً».
(٢) «الفائق» (٤/١١٣).
(٣) خفّف كما في «الفائق» (٤/١٢٢).
(٤) وهي أخفى من الدندنة على ما قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١٥٨).
(٥) فالموضع فيما مضى من الهاء مع النون، وقد أوردها الزمخشري فيه على الصواب وقال: الهينمة: الصوت الخفي، والهينمان والهينوم والهنم مثلها، «الفائق» (١/١١٥ ـ ١١٦).

[هيه] (س) في حديث أُمَيَّة وأبي سُفيان: «قال: يا صَخْرُ هِيهِ، فَقُلتُ: هِيهاً». هِيهِ بَمْعَنى إيهِ، فأبْدلَ من الهَمْزَة هاءً. وإيه: اسْمٌ سُمِّيَ به الفِعْل، ومَعْنَاهُ الأمْرُ. تَقُول للرَّجُل: إيهِ، بِغَير تَنْوين، إذا اسْتَزَدْتَه من الحديث المَعْهُود بيْنَكُما، فإن نوَّنْتَ: اسْتَزَدْتَه مِن حَديثٍ ما غَيْرِ مَعْهُود، لأنَّ التَّنْوين للتَّنْكِير، فإذا سَكَّنْتَه وكَفَفْتَه قُلْتَ: إيهاً، بالنَّصْب[1]. فالمَعْنَى أنَّ أُمَيَّة قال له: زِدْنِي من حَديثِك، فقال له أبو سُفْيانَ: كُفَّ عن ذلك.

* وقد تكرر في الحديث ذكر: «هَيْهَاتَ». وهي كَلِمَة تَبْعِيد مَبْنِيَّةٌ على الفتح. ونَاسٌ يَكْسِرُونَها. وقد تُبْدَل الهاء همزة، فيقال: أيْهَاتَ، ومَنْ فَتَحَ وَقَفَ بالتَّاء، ومَنْ كَسَر وَقَفَ بالهَاء.

---

(١) وهذا معنى ما قاله الزمخشري في حديث ابن الزبير لما قال له أهل الشام: «يا ابن ذات النطاقين» أراد: زيدوا في نداي بذلك، فإن ذلكم مما يزيدني فخراً ويكسبني ذكراً جميلاً - على رواية: إيهِ - وأما بالتنوين فإنه أراد زجرهم عما بنوا عليه نداءهم من إرادة الإزراء به جهلاً وسفهاً، فكأنه قال: كفوا عن جهلكم كفاً، «الفائق» (٣/ ٤٤٤ـ٤٤٥).

حرف الياء

باب الياء مع الهمزة

[يأجج] فيه ذكر: «بَطْنِ يَأْجج». هُو مَهْمُوز بِكسْر الجِيمِ الأولى: مَكانٌ على ثَلاَثةِ أمْيَال من مَكَّة. وكان مَن مَنازل عبد الله بنِ الزُّبير.

[يأس] (هـ) في حديث أم مَعْبَد: «لا يَأْسَ من طُولٍ». أي أنه لا يُؤيَسُ من طُولِه، لأنّه كانَ إلى الطُّول أقْرَبَ منه إلى القِصَر[1].

واليَأس: ضدّ الرَّجَاء، وهو في الحديث اسْمٌ نَكرة مَفْتُوح بلا النَّافِية.

ورواه ابنُ الأنْبارِي في كِتابه: «لا يائِسٌ من طُولٍ». وقال: مَعْناه: لا مَيْؤوسٌ من أجْلِ طُولِه: أي لا يَيْأسُ مُطَاوِلهُ منه لإِفْرَاطِ طُولِه، فيَائسٌ بِمَعْنى مَيْؤوس، كَماءٍ دَافِقَ، بمعنى مَدْفُوق.

[يأفخ] * في حديث العَقِيقة: «وتُوضَعُ على يَافُوخِ الصَّبيِّ». هو المَوْضِع الذي يَتَحرّك من وَسَطِ رَأس الطِّفلِ، ويُجْمع على يَآفِيخ. والياء زائدة. وإنَّما ذكَرناه هاهنا حمْلاً على ظاهر لَفْظه.

* ومنه حديث عليّ: «وأنْتُم لَهَا مِيمُ العَرب، ويَآفِيخ الشَّرَف». اسْتَعار للشَّرَف رُؤوساً وجَعَلَهُم وسَطَهَا وأعْلاَها.

[يأل] * في حديث الحسَن: «أُغَيْلمةٌ حَيَارَى تَفَاقَدُوا مَا يَأَلَ لَهُم أنْ يَفْقَهُوا». يقال: يَأَلَ له أن يَفْعَلَ كذا يَوْلاً، وأيَالَ له إيَالَةً: أي آنَ لَهُ وانْبَغَى. ومِثْلُه قَوْلُهُم: نَوْلُك أنْ تَفْعَل كذا، ونَوالُك أنْ تَفْعَله: أي انْبَغَى لَك.

---

(١) لكن قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٩٦/١) قولها «لا يائس من طول» هكذا الرواية، وأحسبه: «لا بائن من طول» يعني ليس بالقصير ولا بالطويل البائن.

باب الياء مع التاء

[يتم] * قد تكرر في الحديث ذِكْر: «اليُتْم، واليَتِيم، واليَتِيمَة، والأيْتام، واليَتَامَى». ومَا تَصَرَّف منه. اليُتْم في الناس: فَقْدُ الصَّبيِّ أباهُ قَبْل البُلُوغِ، وفي الدَّوابِّ: فَقْدُ الأمِّ. وأصْلُ اليُتْم بالضَّمِّ والفتح: الانِفْرَادُ[1]. وقيل: الغَفْلَة. وقد يَتِمَ الصَّبِيُّ، بالكسر، يَيْتَم فَهُو يَتِيمٌ، والأنثى يَتِيمَة، وجَمْعُها: أيْتَام، ويَتَامَى. وقد يُجْمَع اليَتِيم على يَتَامَى، كأسِير وأسَارَى. وإذا بَلَغَا زَالَ عَنْهُما اسْمُ اليُتْم حَقِيقَة. وقد يُطْلَق عَلَيْهِما مَجازاً بَعْد البُلُوغ، كما كانُوا يُسَمُّون النبيَّ ﷺ وهو كَبِير: يَتِيمَ أبي طَالِب، لأنه رَبَّاه بَعْد مَوْتِ أبيه.

(س) ومنه الحديث: «تُسْتَأمَرُ اليَتِيمةُ في نَفْسها، فإنْ سَكَتَتْ فهو إذْنُها». أرادَ باليَتِيمة البِكْرَ البَالِغَةَ التي مَاتَ أبُوهَا قَبْل بُلُوغِها، فَلَزِمَها اسْمُ اليُتْم فَدُعِيَتْ به وهي بالِغَة، مَجَازاً. وقيل: المرأةُ لا يزُول عنها اسْمُ اليُتْم ما لم تَتَزَوّجْ، فإذا تَزَوّجَتْ ذَهَبَ عنها.

* ومنه حديث الشَّعْبِيّ: «أنَّ امْرأةً جاءت إليه فقالت: إنِّي امْرأة يَتِيمَةٌ فَضَحِك أصْحابُه، فقال: النِّساء كُلُّهُنَّ يَتَامَى». أي ضَعَائِفُ[2].

(هـ) وفي حديث عمر: «قالت له بِنْتُ خُفافِ الغِفَارِيّ: إنِّي امرأة مُوْيِمَةٌ[3] تُوُفِّي زَوْجِي وتَرَكَهُم». يقال: أيْتَمتِ المرأةُ فهي مُوتِمٌ ومُوتِمَة، إذا كانَ أولادُها أيْتاماً[4].

[يتن] (س) فيه: «إذا اغْتَسل أحدكم من الجَنَابَة فَلْيُنْقِ المَيْتَنَيْن، ولْيُمِرَّ على

(١) وهكذا قال الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٢٥) في معنى الأصل، وذكر له شاهداً من كلام ابن الأعرابي.

(٢) زاد في «الفائق» (٤/ ١٢٥): وقالوا: يلزم المرأة اسم اليتيم ما لم تتزوج، فإذا تزوجت ذهب اسم اليتم عنها.

(٣) كذا بالتسهيل من غير همز، وقد وقع في حديث أم سلمة مهموزاً قالت للنبيّ ﷺ لما خطبها: «إني امرأة مؤتمة...» أي ذات أيتام، «الفائق» (٢/ ٢٨٦).

(٤) «الفائق» (٤/ ١٢٥).

البَراجِم». قيل: هي بَواطِن الأفْخاذِ. والبَراجِم: عَكْسُ[1] الأصابع.

قال الخطّابي: لَسْت أعْرف هذا التأويل. وقد يَحْتَمِل أن تكون الرواية بِتَقْديم التاء على الياء، وهو من أسماء الدُّبُر. يُريد به غَسْل الفَرْجَيْن.

وقال عبد الغَافِر: يَحْتَمِلِ أن يكون المُنْتِنَيْن، بنُون قبل التاء، لأنَّهما مَوْضع النَّتْنِ. والمِيمُ في جميع ذلك زائدةٌ.

(س) وفي حديث عمر: «مَا وَلَدَتْنِي أمِّي يَتْناً». اليَتْنُ: الوَلَدُ الَّذِي تَخْرُج رِجْلاه من بَطْن أمّه قَبْل رَأسه. وقد أيْتَنَت الأمُّ، إذا جاءت به يَتْناً.

باب الياء مع الثاء

[يثرب] * فيه ذكْرُ: «يَثْرِبَ». وهي اسمُ مَدِينَة النبيّ ﷺ، قَدِيمةٌ، فَغَيَّرها وَسَمَّاها: طَيْبَة، وطَابَة، كَرَاهِيَةً للتَّثْرِيب، وهو اللَّوْم والتَّعْيِير. وقيل: هو اسم أرْضِها. وقيل: سُمِّيت باسْمِ رَجُل من العَمَالِقَة.

باب الياء مع الدال

[يد][2] [3](هـ) فيه: «عَلَيْكُم بالجَمَاعَةِ، فإنَّ يد الله على الفُسْطَاطِ». الفُسْطَاطُ: المِصْرُ الجَامِعُ. ويَدُ الله: كِنَايَةٌ عن الحِفْظِ والدِّفَاع عن أهْلِ المِصْر،

---

(١) في الأصل: «عُكَنُ» وأثبتُّ ما في أ، والنسخة (٥١٧)، واللسان، وانظر (برجم) فيما سبق.

(٢) قال أبو عبيد في حديث الذي قتله عليّ بالنهروان ويدعى ذا الثدية قال: وبعضهم يقول: «ذو اليديّة» ـ تصغير يد ـ قال أبو عبيد القاسم: ولا أرى الأصل كان إلا هذا، ولكن الأحاديث تتابعت بالثاء، «غريب الحديث» (٢/١٣٦)، قلت: وما استظهره أبو عبيد ليس بصواب، لما ثبت في الروايات من سؤال علي عن الثديَّة، وثبوت رؤيتها فيه.

(٣) في كلام علقمة للأسود: يا أبا عمرو، قال: لبّيك، قال: لبّى يديك. . . » أورده سيبوية وقال: أي أطيعك، وأتصرف بإرادتك، وأكون كالشيء الذي تصرفه بيديك كيف شئت. . . ذكره في كلام لرد قول ابن حبيب أن لبيك اسم مفرد «الفائق» (٣/٢٩٦) وانظر «مادة» «لبب» من النهاية.

كأنَّهُم خُصُّوا بِوَاقِيَةِ الله تعالى وحُسْنِ دِفاعه.

* ومنه الحديث الآخر: «يَدُ الله على الجَماعَةِ». أي أنَّ الجمَاعَةَ الْمُتَّفِقَة من أهل الإسْلامِ في كَنَفِ الله، وَوِقَايَتُه[1] فَوْقَهُم، وهُمْ بَعِيدٌ من الأذَى والخَوْف، فأقِيمُوا بَيْن ظَهْرَانَيْهِم.

وأصْل اليَدِ: يَدْيٌ، فَحُذِفَتْ لامُها.

(هـ) وفيه: «اليَدُ العُلْيا خيرٌ من اليَدِ السُّفْلَى». العُلْيَا: المُعْطِيَة. وقيل: المُتَعَفِّفَة والسُّفْلَى: السَّائِلة. وقيل: المانِعةَ.

(هـ) وفيه: «أنه ﷺ قال في مُنَاجَاتِه رَبَّه: وهذه يَدِي لَكَ». أي اسْتَسْلَمتُ إليك وانْقَدْتُ لَكَ، كما يُقال[2] في خِلافِه: نَزَعَ يَدَه من الطَّاعة[3].

(هـ) ومنه حديث عثمان: «هذه يَدِي لِعَمَّارٍ». أي أنَا مُسْتَسْلِمٌ[4] له مُنْقَاد، فَلْيَحْتَكِمْ عليَّ.

(هـ) وفيه: «المسلِمُون تَتكافأ دِمَاؤهُم، وهُمْ يَدٌ على مَنْ سِوَاهُم». أي هُمْ مُجْتَمِعُون على أعْدَائِهم، لايَسَعُهُم التَّخَاذُلُ، بَلْ يُعَاوِنُ بَعْضُهم بعضاً على جميع الأديان والمِلَلِ[5]، كأنه جَعَل أيْدِيَهُم يَداً واحدَة، وفِعْلَهم فعلاً واحداً[6].

* وفي حديث يأجوج ومأجوج: «قد أخْرَجْتُ عِبَاداً لي، لا يَدَانِ لأحَدٍ بِقِتَالِهِم». أي لاقُدْرَةَ ولا طَاقَةَ. يقال: مَا لِي بهذا الأمْر يَدٌ ولا يَدَانِ، لأنَّ المُبَاشَرَة والدِّفَاع إنما يَكُونُ باليَدِ، فَكَأنَّ يَدَيْهِ مَعْدُومَتَان، لِعَجْزِه عن دَفْعِه.

* ومنه حديث سَلْمان: «وأعْطُوا الجِزْيَة عنْ يَدٍ». إنْ أريدَ باليَدِ يَدُ المُعْطِي،

---

(١) في أ: «وواقيته».
(٢) نحو هذا في «الفائق» (٤/ ١٢٦).
(٣) في الأصل: «تقول» وأثبت ما في أ، والنسخة (٥١٧)، واللسان.
(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٢٨).
(٥) «الفائق» (٣/ ٢٦٥).
(٦) ونحو هذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٢٦٤).

فالمعنى: عَنْ يَدٍ مُوَاتِيَةٍ مُطيعَةٍ غَيْرِ مُمتَنِعَة؛ لأنَّ مَنْ أبَى وامْتَنَع لم يُعْطِ يَدَه. وإنْ أريدَ بِها يدُ الآخِذِ، فالمعنى: عن يَدٍ قاهِرَةٍ مُسْتَوْلِيَةٍ، أو عن إنْعَامٍ عَلَيْهم، لأنّ قَبُولَ الجِزْيَةِ مِنهم وتَرْكَ أرْوَاحِهِم لهم نِعْمَةٌ عليهِم.

(هـ) وفيه: «أنه قال لِنسائه: أسْرَعُكُنّ لُحوقاً بِي أطْوَلُكُنَّ يَداً». كَنَى بطُولِ اليَدِ عن العَطَاء والصَّدَقَة. يقال: فُلانٌ طَويلُ اليَدِ، وطَويلُ البَاعِ، إذا كان سَمْحاً جَوَاداً، وكَانت زَيْنَبُ[1] تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، وهي مَاتَتْ قَبْلَهُنّ.

(س) ومنه حديث قَبِيصَة: «ما رَأيْتُ أعْطَى لِلجَزِيل عن ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَة». أي عن إنْعَامٍ ابْتِدَاءً من غيْر مُكافأة[2].

(هـ) وفي حديث عليّ: «مَرَّ قَوْمٌ من الشُّرَاة بقَوْمٍ من أصْحابهِ وهُمْ يَدْعُون عليْهم، فَقالُوا: بِكُم اليَدَانِ». أي حَاقَ بِكُم ما تَدْعُونَ به وتَبْسُطُون به أيْدِيَكُم[3]؛ تَقُول العَرَبُ: كانَت به اليَدَانِ: أي فَعَل الله به ما يَقُولهُ لِي.

* ومنه حديثه الآخر: «لَمَّا بَلَغَه مَوْتُ الأشْتَرِ قال: لِلْيَدَيْن ولِلفَم». هذه كَلِمَةٌ تُقَال لِلرّجُل إذا دُعِيَ عليه بالسُّوء، مَعْنَاه: كَبّه الله لِوَجْهِه: أي خَرَّ إلى الأرض على يَدَيْهِ وفيه.

* وفيه: «اجْعَلِ الفُسَّاقَ يَداً يَداً، ورِجْلاً رِجْلاً، فإنَّهم إذا اجْتَمعُوا وَسْوَس الشَّيْطانُ بَيْنَهم بالشَّرّ». أي فَرِّقْ بَيْنَهم[4].

* ومنه قولهم: «تفَرَّقُوا أيْدِي سَبَا[5]، وأيادِي سَبَا»[6]. أي تفرَّقُوا في البلاد.

---

(1) الذي في الهروي: «فكانت سَوْدة رضي الله عنها، وكانت تحب الصدقة».

(2) «الفائق» (4/126-127) وزاد: وكان يقال له طلحة الخير، وطلحة الفيّاض، وطلحة الطلحات، وكانت غلته كل يوم ألف درهم واف.

(3) في «الفائق» (4/126) معناه.

(4) «الفائق» (4/127) وزاد: وذلك إذا كان بين القبائل حرب وشر.

(5) ينوَّن ولا يُنوَّن، انظر اللسان.

(6) ينوَّن ولا يُنوَّن، انظر اللسان.

(هـ س) وفي حديث الهِجْرة: «فأخَذَ بِهِم يَدَ البَحْرِ». أي طَريقَ السَّاحِل[1] [2].

[يدع] * فيه ذِكْرُ: «يَدِيع». هُو بِفَتْح الياء الأولَى وكسْر الدَّال: ناحِيةَ بيْن فَدَك وخَيْبَر، بِهَا مِيَاهٌ وعُيُون، لِبَني فَزَارَة وغيْرِهم.

باب الياء مع الراء

[يرر] (هـ) فيه: «ذُكِرَ لَهُ الشُّبْرُمُ فقال: إنه حَارٌّ يَارٌّ». هُوَ بالتشْدِيد: إتْبَاع لِلحَارّ. يقال: حَارٌّ يَارٌّ، وحَرَّانُ يَرَّانُ[3].

[يربوع] * في حديث صيد المُحْرِم: «وفي اليَرْبُوع جَفْرةٌ». اليَرْبُوع: هذا الحَيَوانُ المعْروف. وقيل: هُوَ نَوْع من الفَأْرِ. والياءُ والواوُ زائِدتَان.

[يرع] (هـ) في حديث خُزَيمة: «وعَادَ لَها اليَرَاعُ مُجْرَنْثِماً». اليَرَاعُ: الضِّعَافُ من الغَنَم وغيْرِها. والأصْلُ في اليَرَاع: القَصَب، ثُم سُمِّي به الجَبَانُ والضَّعِيفُ، واحِدَتُه: يَرَاعَة.

* ومنه حديث ابن عمر: «كُنْتُ مع رسول الله ﷺ فسَمِعَ صَوْتَ يَرَاعٍ». أي قَصَبَةٍ كانَ يُزْمَرُ بِها.

[يرمق] * في حديث خالد بن صَفْوان: «الدِّرْهَمُ يُطْعِمُ الدَّرْمَق، ويَكْسُو

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٦١).

(٢) ذكر أبو عبيد القاسم عند شرح حديث «ليّ الواجد يحل عرضه وعقوبته» حديثاً آخر هو «لصاحب الحق اليد واللسان» ثم قال: سمعت محمد بن الحسن يفسّر اليد باللزوم واللسان بالتقاضي (١/ ٣٠١).

(٣) وعطشان نطشان، وجائع نائع، وحسن بسن، ومثله كثير في الكلام، وإنما سمّي إتباعاً لأن الكلمة الثانية تابعة للأولى على وجه التوكيد لها، وليس يتكلم بها منفردة «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٣٦٠)، واقتصر صاحب «الفائق» (١/ ٢١٩) على ما أورد المصنف.

اليَرْمَقَ». هكذا جاء في رواية، وفُسِّر اليَرْمَقُ أنه القَبَاء، بالفَارِسِيَّة، والمعروف في القَباء أنه اليَلْمق، باللام، وأنه مُعَرَّبٌ، وأما اليَرْمَقُ فهو الدِّرْهَم، بالتُّرْكِيَّة. ورُوِي بالنون. وقد تقدّم.

[يرمك] * فيه ذِكْر: «اليَرْمُوك». وهو مَوْضِع بالشَّام كانَتْ به وَقْعَة عَظِيمَة بَيْن المسْلمين والرُّوم، في زَمَن عُمَر بن الخطاب، رضي الله عنه.

[يرنأ] * في حديث فاطمة رضي الله عنها: «أنَّها سَألت النبيَّ ﷺ عن اليُرَنَّاء[١]، فقال: مِمَّن سَمِعْتِ هذه الكَلِمَة؟ فقالت: من خَنْسَاء». قال القُتَيْبيّ[٢]: اليُرَنَّاء: الحِنَّاء، ولا أعْرِف لهذه الكَلمَة في الأبْنِيَة مَثَلاً[٣].

باب الياء مع السين

[يسر][٤] * فيه: «إنَّ هَذَا الدِّينَ يُسْرٌ». ضِدّ العُسْرِ. أرادَ أنَّه سَهْلٌ سَمْحٌ قَلِيلُ التَّشْدِيد. وقد تكرر في الحديث.

* ومنه الحديث: «يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا».

(هـ) والحديث الآخر: «مَنْ أطاعَ الإمَامَ وَيَاسَر الشَّرِيك». أي ساهَلَه[٥].

* والحديث الآخر[٦]: «كَيْفَ تَرَكْتَ البِلَاد؟ فقال: تَيَسَّرَتْ»..........

---

(١) في الأصل: «اليَرَنَّاء» بفتح الياء. وأثبته بالضم من أ، والنسخة (٥١٧)، واللسان، والقاموس، وفيه: «قال ابن بَرّى: إذا قلت: اليَرَنَّا، بفتح الياء همزتَ لا غير، وإذا ضممتَ جاز الهمز وتركه».

(٢) في الأصل: «الخطّابي» وأثبتّ ما في أ، والنسخة (٥١٧)، واللسان.

(٣) في الأصل: «وَزْناً» وأثبت ما في أ، والنسخة (٥١٧) واللسان.

(٤) في حديث سلمة الهمداني يرفعه: «وأعطيتك من ذرة يسار مائتي صاع» رواه أبو يعلي. ويسار: جبل في اليمن.

(٥) وساعده، ورجل يسر: ليّن منقاد. كذا في «الفائق» (٤/ ١٢٧).

(٦) في صفة مكة.

أي أخصَبَتْ. وهُو من اليُسْر[1].

* والحديث الآخر: «لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ». وقد تَقدّم مَعْناه في العَيْن[2].

(هـ) ومنه الحديث: «تيَاسَرُوا في الصَّدَاقَ». أي تَساهَلُوا فيه ولا تُغَالُوا[3].

* ومنه حديث الزكاة: «ويَجْعَل مَعَها شَاتَيْن إن اسْتَيْسَرتَا لَهُ، أو عِشْرِين دِرْهَماً». اسْتَيْسَرَ: اسْتَفْعَلَ، من اليُسْر: أي ما تَيَسَّرَ وسَهُلَ.

وهَذا التَّخْيير بَيْن الشَّاتَيْن والدَّرَاهِم أصْلٌ في نَفْسِه، ولَيْسَ بِبَدَلٍ، فَجَرَى مَجْرَى تَعْدِيل القِيمَة، لِاخْتِلاف ذَلك في الأَزْمِنَة والأمْكِنَة. وإنَّما هو تَعْوِيض شَرْعِيٌّ، كالغُرَّة في الجَنِين، والصَّاعِ في المُصَرَّاةِ. والسِّرُّ فيه أنّ الصَّدَقَة كانَت تُؤخَذُ في البَرَارِيّ، وعلى المِيَاه، حَيْثُ لا تُوجَد سُوقٌ ولا يُرى مُقَوِّم يُرْجَع إليه، فَحسُنَ من الشَّرْع أنْ يُقَدِّرَ شَيئاً يَقْطَع النِّزَاعَ والتَّشَاجُر.

(هـ) وفيه: «اعْمَلُوا وسَدِّدُوا وقارِبُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ له». أي مُهَيَّأٌ مَصْرُوفٌ مُسَهَّل.

* ومنه الحديث: «وقد يُسِّر لَهُ طَهُورٌ». أي هُيِّىءَ له وَوُضِع.

* ومنه الحديث: «قد تَيَسَّرَا لِلْقِتَال». أي تَهَيَّآ لَهُ واسْتَعَدَّا.

(س) وفي حديث عليّ: «اطْعُنُوا اليَسْرَ». هو بفَتْح اليَاء وسُكون السِّين: الطَّعْنُ حِذَاءَ الوَجْهِ[4].

(هـ) وفي حديثه الآخر: «إنَّ المسْلم ما لم يَغْشَ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لَهَا إذا ذُكِرَتْ، وتُغْرِي به لِئَامَ النَّاس كالْيَاسِرِ الفالِج». الْيَاسِرُ: من المَيْسِر[5]، وهو الْقِمَار[6].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٠٤).

(٢) وذكرت هناك ما قال الزمخشري.

(٣) «الفائق» (٤/ ١٢٧).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٦٥)، و«الفائق» (٢/ ١٢٦) للزمخشري.

(٥) وهو اللاعب بالقداح كما في «الفائق» (٤/ ١٢٨).

(٦) وكذا قال شيوخ أبي عبيد القاسم: الأصمعي، وأبو عمرو الشيباني، وأبو عبيدة معمر وغيرهم، =

يُقال: يَسَرَ الرجُل يَيْسِرُ، فهو يَسَرٌ وَيَاسِرٌ والجمْعُ: أَيْسَارٌ.

* ومنه حديثه الآخر: «الشِّطْرَنْجُ مَيْسِرُ العَجَم». شَبَّهَ اللَّعِبَ به بالمَيْسِر، وهُو القِمَارُ بالْقِدَاح. وكُلُّ[1] شيء فيه قِمَارٌ فَهُو من المَيْسِر، حتَّى لَعِبُ الصِّبْيان بالجَوْز.

(هـ) وفيه: «كان عُمَرُ أعْسَرَ أَيْسَرَ». هكذا يُرْوَى. والصَّواب: «أعْسَرَ يَسَراً»[2]. وهُو الذي يَعْمَل بِيَدَيْهِ جَمِيعاً، ويُسَمَّى الأضْبَطَ[3].

* وفي قصيد كعب:

تُخْدِي عَلَى يَسَرَاتٍ وَهْي لاَحِقَةٌ[4]

اليَسَرَاتُ: قَوائمُ النَّاقةِ، واحِدُها: يَسَرَة.

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ: «لا بَأسَ أنْ يُعَلَّـقَ اليُسْرُ على الدَّابَّة». اليُسْرُ بِالضَّم: عُودٌ يُطْلِقُ البَوْلَ. قال الأزهري: هُو عُودُ أُسْرٍ لاَ يُسْرٍ. والأُسْرُ: احْتِبَاس البَوْل.

= وذكروا لصفته شيئاً مفصلاً يقع في نحو ورقه، قال أبو عبيد القاسم: ولم أجد علماءنا يستقصون معرفة علم هذا ولا يدّعونه كله، ورأيت أبا عبيدة أقلهم ادعاء لعلمه، وذكر أبو عبيدة معمر أنه سأل الأعراب عن ذلك فقالوا: لا علم لنا بهذا لأنه شيء قد قطعه الاسلام... «غريب الحديث» (١٤٨/٢)، هذا وقد تعقبه أبو محمد ابن قتيبة في «إصلاح الغلط» ص(٤٧) فيما وصف وأطال ثم أحال على كتاب «الميسر» له، وحيث لا يهمنا أغفلنا ذلك كلّه اللهم إلا ما ذكر من أن قولهم: أن المنيح هذا الذي لا حظ له، غلط.

(١) هذا قول مجاهد، كما ذكر الهروي.

(٢) في الأصل: «أعْسَرَ يَسَرَ» وفي أ: «أعْسَرُ يَسَرٌ» وأثبتُّ ما في الهروي.

(٣) وهذا كلام أبي عبيد القاسم وترجيحه كما في «غريب الحديث» له(٦١/٢)، وقال في «الفائق» (٢٩٨/٣): قال أبو عبيد: كلام العرب: أعسر يَسَر، وهو في الحديث أيسر، وهو العامل بكلتا يديه، وفي كتاب «العين»: أعسر يَسَر، وعن أبي زيد: رجل أعسر يسر وأعسر أيسر والأعسر من العسرى وهي الشمال، قيل لها ذلك، لأنه يتعسّر عليها ما يتيّسر على اليمنى، وأما قولهم اليسرى فقيل: إنه على التفاؤل.

(٤) في أ والنسخة (٥١٧): «لاهِيةٌ» والمثبت من الأصل، ويوافقه ما في شرح الديوان ص(١٣).

باب الياء مع الطاء

[يطب] * فيه: «عَلَيْكُم بِالأَسْوَدِ مِنْه، فإِنَّهُ أَيْطَبُه». هيَ لُغَة صَحِيحَة فَصِيحَةٌ في أَطْيَبه، كَجَذَب وجَبَذَ.

باب الياء مع العين

[يعر] (س) فيه: «لا يَجيء أَحَدُكم بِشَاةٍ لَها يُعَارٌ».

* وفي حديث آخر: «بشَاةٍ تَيْعِرُ». يُقَال: يَعَرَتِ العَنْزُ تَيْعِرُ، بالكَسْر، يُعَاراً، بالضَّم: أي صَاحَت.

(س) ومنه كتاب عُمَير بن أفْصَى: «إنَّ لهُم اليَاعِرَةَ». أي مالَه يُعَارٌ. وأكْثَرُ ما يقالُ لصَوْت المَعْزِ.

(س) وفي حديث ابن عمر: «مَثَلُ المُنافِق كالشَّاةِ اليَاعِرَة بَيْنَ الغَنَمَيْن». هكذا جاء في: «مُسْنَد أحمد»، فيَحْتَمِل أن يكونَ من اليُعَار: الصَّوْتِ[1]، ويَحْتَمل أن يكونَ منَ المَقْلوب، لأنَّ الرواية: «العَائرة». وهي التي تَذْهَب كذا وكذا.

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «وتُرْوِيهِ فِيقَةُ اليَعْرَةِ». هي بسكون العَيْن: العَنَاق، واليَعْر[2]: الجَدْيُ. والفِيقَةُ: ما يَجْتَمع في الضَّرْع بَيْن الحَلْبَتَيْن.

* وفي حديث خُزَيْمة: «وعَادَ لها اليَعَارُ مُجْرَنْثِماً». هكذا جاء في رواية. وفُسِّر أنه شَجَرة في الصَّحْراء تأكُلُها الإبلُ.

[يعسوب] * في حديث عليّ: «أنَا يَعْسُوب المؤمنين، والمَالُ يَعْسُوب الكُفَّار».

---

(١) الذي لها، كما في «الفائق» (٢/ ٢٤).

(٢) هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي.

وفي رواية: «المنافقين». أي يَلُوذُ بي المؤمنون، ويَلُوذُ بالمَالِ الكُفّارُ أو المنافقون، كما تَلُوذ النَّحْل بِيَعْسُوبها. وهو مُقَدَّمُها وسَيِّدُها. والياءُ زائدة. وقد تَقَدَّمَ: «اليَعْسُوب». في حرف العَيْن في أَحادِيثَ عِدَّة[1].

[يعفر] * فيه: «ما جَرى اليَعْفُور». هو الخِشْفُ[2] ووَلَدُ البقَرَة الوَحْشِيّة[3]. وقيل: هُوَ تَيْسُ الظِّباء. والجَمْع: اليَعَافِير. والياء زائدةٌ.

[يعقب] * في حديث عُمر: «حتى إذا صَارَ مِثْلَ عَيْن اليَعْقُوب أَكَلْنَا هذا وشَرِبْنَا هذا». اليَعْقُوب: ذَكَر الحَجَلِ[4]. يُريد أنَّ الشَّراب صارَ في صَفاءِ عَيْنِه. وجَمْعُه: يَعاقِيبُ.

(س) وفي حديث عثمان: «صُنِع له طَعَامٌ فيه الحَجَلُ واليَعاقِيبُ[5] وهو مُحْرِمٌ». وقد تكرر في الحديث[6].

[يعل] * في قصيد كعب بن زهير:

مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعالِيلُ

اليَعالِيلُ: سَحائِبُ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ، الوَاحِدُ: يَعْلُول.

وقيل: اليَعالِيلُ: النُّفّاخات التي تكون فَوْقَ الْماءِ مِن وَقْع المَطَرِ. والياء زائدة.

[يعوق] * قد تكرر في الحديث ذِكْر: «يَعُوقَ». وهو اسْمُ صَنم كان لِقَوم نوح عليه السلام. هو الذي ذَكَره الله في كِتابه العزيز.

---

(١) وقد قدمنا الكلام على ذلك هناك.

(٢) الخِشف، مثلّث الخاء: ولد الظبي.

(٣) واكتفى ابن قتيبة بقوله: هو ولد البقرة «غريب الحديث» (١/ ٢٤٠).

(٤) وعند ابن قتيبة: القَبَجة وهما واحد. «غريب الحديث» (١/ ٣٣٥)، ذكر ذلك عند شرح حديث عثمان الآتي.

(٥) قال في «الفائق» (٣/ ١٥): جمع يعقوب، وهو ذكر القبج.

(٦) من ذلك قول حذيفة: «وإذا صرتم تمشون الركبات كأنكم يعاقيب حجل...» «الفائق» (٢/ ٨١) وانظر «ركب».

باب الياء مع الغين

وكذلك: «يَغُوث». بالغَيْن المعجمة والثاء المثلثة: اسم صَنم كان لَهُم أيضاً، والياء فيهما زائدة.

باب الياء مع الفاء

[يفع] (هـ) فيه: «خرجِ عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ وقد أيْفَعَ أو كَرَبَ». أيْفَعَ الغُلَامُ فهو يَافِع، إذا شارَفَ الاحتِلَامَ ولَمَّا يَحْتَلِمْ، وهو من نَوادِر الأبْنِيَة. وغُلامٌ يَافعٌ ويَفَعَةٌ. فَمنْ قال يَافِع ثَنَّى وجَمَع، ومَن قال يَفَعَةَ لم يُثَنِّ ولم يَجْمَع.

* وفي حديث عمر: «قيل له[1]: إنَّ هاهنا غُلاماً يَفَاعاً لم يَحْتَلِم». هكذا رُوِي، ويُرِيدُ به اليَافِع. واليَفَاع: المُرْتَفِع من كلّ شَيء. وفي إطْلاقِ اليَفَاع على الناسِ غَرابةٌ.

* وفي حديث الصادِق: «لا يُحِبُّنَا أهلَ البَيْت كذا وكذا، وَلاَ وَلَدُ المُيَافَعَةِ». يقال: يَافَع الرَّجُلُ جَارِيَةَ فُلَان، إذا زَنَى بِهَا.

[يفن] * في كلام عليّ: «أيُّها اليَفَنُ الَّذِي قد لَهَزَهُ القَتِير». اليَفَنُ بالتَّحْرِيك: الشَّيْخُ الكَبِير. والقَتِير: الشَّيْبُ.

باب الياء مع القاف

[يقظ] * قد تكرر في الحديث ذِكْر: «اليَقَظَة، والاسْتِيقاظِ». وهو الانْتِباهُ من

---

(١) تكملة من أ، والنسخة (٥١٧)، واللسان.

النَّوْم. ورَجُلٌ يَقِظٌ، ويَقُظٌ، ويَقْظَانُ، إذا كان فيه مَعْرِفَةٌ وفِطْنَةٌ.

[يقق] * في حديث وِلَادة الحسَن بن علي: «وَلَفَّه في بَيْضَاءَ كأنَّها اليَقَقُ». اليَقَقُ: المُتَنَاهي[1] في البَيَاض. يقال: أبْيَضُ يَقِقٌ. وقد تُكْسَر القافُ الأولَى: أي شديدُ البَيَاضِ.

باب الياء مع اللام

[يلملم] * فيه ذكر: «يَلَمْلَم». وهو مِيقَاتُ أهْل اليمنِ، بَيْنَه وبَيْن مكة لَيْلَتَان. ويقال فيه: «ألَمْلَم». بالهَمْزَة بدل الياء.

[يليل] (هـ) في غَزْوة بدر ذِكْرُ: «يَلْيَل». وهو بفتح اليَاءَيْن وسُكُون اللام الأولَى: وادي يَنْبُع، يَصُبُّ في غَيْقَةَ.

باب الياء مع الميم

[يمم][2] * فيه: «ما الدُّنيا في الآخرة إلاَّ مِثْلُ ما يَجْعَل أحَدُكم أُصْبُعَه في اليَمّ، فَلْيَنْظُر بمَ تَرْجِعُ». اليَمُّ: البَحْرُ.

* وفيه ذِكر: «التَّيمُّم للصَّلاة بالتُّرابِ عند عدم الماء». وأصْلُه في اللُّغَة: القَصْد. يقال: يَمَّمْتُه وَتَيَمَّمْتُهُ، إذا قَصَدْتَه. وأصْلُه التَّعمد والتَّوَخِّي. ويقال فيه: أمَّمْتُه،

---

(١) في الأصل: «التَّناهي» وأثبتُّ ما في أ، والنسخة (٥١٧)، واللسان.

(٢) في الأثر أن عثمان رأى رجلاً يقطع سمرة بصحيرات اليمام، قال في «الفائق» (٢/٢٨٧): هو شجر، أو ضرب من طير الصحراء، وكان المصنف نقل مثل هذا عن أبي موسى فيما تقدم في «صخر»، وأنكر أن يكون اليمام شجر، وأنه طير فقط.

وتأمّمْتُه بالهَمْزة، ثم كَثُر الاستعمال حتى صار التَّيمُّم اسماً عَلَماً لَمسْح الوَجْه واليَدَين بالتُّراب.

* ومنه حديث كعب بن مالك: «يَمَّمْتُ بها التَّنُّور». أي قَصَدْتُ. وقد تكرر في الحديث.

* وفيه ذكر: «اليمامة». وهي الصُّقْع المعروف شَرْقِيَّ الحجاز. ومدينتُها العُظْمَى حَجْرُ اليَمامَة.

[يمن][1] (هـ) فيه: «الإيمانُ يَمَانٍ، والحِكمةُ يَمانِيَة»[2]. إنما قال ذلك لأنَّ الإيمَان بَدَأ من مَكَّة، وهي من تِهَامَة، وتِهَامَةَ من أرْضِ اليَمنِ، ولهذا يقال: الكَعْبَة اليمَانَية.

وقيل: إنه قال هذا القَوْل وهو بِتَبُوك، ومَكَّةُ والمدينَةُ يومئذ بينه وبين اليمن، فأشار إلى ناحيَة اليمن وهو يريد مكة والمدينة[3].

وقيل[4]: أراد بهذا القَوْل الأنْصَارَ لأنَّهم يَمَانُون، وهم نَصَرُوا الإيمان والمؤمنين وآوَوْهُم، فَنُسِبَ الإيمانُ إليهم[5].

* وفيه: «الحَجَرُ الأسْوَدُ يَمينُ الله في الأرضِ». هذا الكلامُ تَمْثِيلٌ وتَخْيِيلٌ. وأصلُه أنَّ المَلِك إذا صافحَ رَجُلاً قَبَّلَ الرَّجُلُ يَدَه، فكأنَّ الحجَر الأسْوَدَ لله بِمَنْزِلة

---

(1) في كلام عامر بن ربيعة يصف ابن عمير: «يذيّل يمنه اليمن» قال في «الفائق» (٢/ ٢٠): اليُمْنَةُ: ضرب من برود اليمن.

(2) في الأصل: «يمانِيّة» بالتشديد. وأثبتُّه بالتخفيف من أ، والهروي، وهو الأشهر، كما ذكر صاحب المصباح.

(3) والقولان ذكرهما أبو عبيد القاسم ثم عقب على الثاني فقال: «وهو كثير في كلامهم فاش، ألا تراهم قالوا: «الركن اليماني»، فنسب إلى اليمن وهو بمكة لأنه ما يليها. . . «غريب الحديث» (١/ ٢٩٤).

(4) واقتصر عليه الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٢٨).

(5) قال أبو عبيد القاسم بعد حكاية هذا الوجه، وهذا أحسن الوجوه عندي ـ ثم استدل بما ليس صريحاً في صحة اختياره ـ «غريب الحديث» (١/ ٢٩٥).

اليمين للمَلِك، حَيْثُ يُسْتَلَم ويُلْثَم[١].

(س) ومنه الحديث الآخر: «وكِلْتَا يَدَيْه يَمِينٌ». أي أنَّ يَدَيْه تبارك وتعالى بصفة الكمال، لا نَقْصَ في واحِدَة منهما، لأنَّ الشِّمال تَنْقُصُ عن اليمينِ.

وكلّ ما جاء في القرآن والحديث من إضافة اليَدِ والأيْدِي، واليمينِ وغَيْر ذلك من أسماء الجوارِح إلى الله تعالى فإنما هو على سبيل المجَازِ والاستعارهَ. والله مُنَزَّه عن التَّشْبيه والتَّجْسيم.

(س) وفي حديث صاحب القرآن: «يُعْطَىٰ المُلْكَ بِيَمِينه والخُلْدَ بِشماله». أي يُجْعَلَان في مَلَكَتِه. فاسْتَعار اليَمين والشِّمال؛ لأن الأخْذَ والقَبْضَ بهما[٢].

(هـ) وفي حديث عمر، وذكر ما كان فيه من الفَقْر في الجاهِلِيَّة، وأنه وأُخْتاً لَهُ خَرَجَا يَرْعَيَان نَاضِحاً لَهُمَا قال: «لَقَدْ أَلْبَسَتْنَا أُمُّنا نُقْبَتَها وَزَوَّدَتْنا يُمَيْنَتَيْهَا من الهَبِيد كُلَّ يَوْم». قال أبو عُبيد: هذا[٣] الكلامُ عندي: «يُمَيِّنَيْها». بالتَّشديد، لأنَّه تَصْغير يَمِين، وهو يُمَيِّنٌ، بِلاَ هَاء. أراد أنَّها أعْطَتْ كُلَّ واحِدٍ منهما كَفّاً بِيَمِينِها[٤].

وقال غيْرُه: إنَّما اللَّفْظَةُ مُخَفَّفَة، على أنَّه تَثْنِيَة يَمْنَة. يقال: أعْطَى يَمْنَةً ويَسْرَةً، إذا أعْطاهُ بيَدِه مَبْسُوطَةً، فإن أعْطَاهُ بها مَقْبُوضَةً قيل: أعْطَاه قَبْضَةً.

قال الأزهري: هذا هو الصحيح. وهُمَا تَصْغِير يَمْنَتَيْن[٥]. أراد أنَّها أعْطَتْ كُلَّ واحدٍ منهما يَمْنَةً.

---

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٩٦) بحروفه إلا أن عنده «تمثيل وتشبيه».
(٢) «الفائق» (٤/ ١٢٨).
(٣) في الهروي واللسان: «وجه الكلام».
(٤) كذا في «غريب الحديث» له (٢/ ٣١) بابسط مما هنا.
(٥) في الأصل: «يَمِيتَيْن» وفي الهروي: «يمينين» وفي اللسان: «يَمْنَتَيْها» وأثبتُّ ما في أ، والنسخة (٥١٧)، غير أن الياء فيهما مضمومة.
وجاء في الصحاح في شرح هذا الحديث: «فيقال: إنه أراد بِيُمْنَتَيْها تصغير يُمْنَى، فأبدل من الياء الأولى تاء، إذ كانتا للتأنيث.

وقال الزمخشري[1] : «اليُمَيْنَة: تَصْغير اليَمِين على التَّرْخِيم، أو تصغير يَمْنَة». يعني كما تقدم[2] .

(هـ) وفي تفسير سعيد بن جُبَير: «في قوله تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ هُوَ كافٍ هادٍ يَمِينٌ، عَزِيزٌ صادِق». أراد اليَاء من يَمين. وهو من قَوْلك: يَمَنَ الله الإنْسَانَ يَيْمُنُهُ[3] يَمْناً، فهو مَيْمُون. والله يَامِنٌ وَيَمِينٌ، كقادِرٍ وقَدِيرٍ.

وقد تكرر ذكر: «اليُمْن». في الحديث. وهو البَرَكة، وضِدُّه الشُّؤم. يقال: يُمِنَ فهو مَيْمُونٌ. ويَمَنَهُم فهو يَامِنٌ.

* وفيه: «أنَّه كَانَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ في جَمِيع أمْرِه ما اسْتَطاع». التَّيَمُّن: الابتداء في الأفعالِ باليَدِ اليُمْنى، والرِّجْلِ اليُمْنَى، والجانِبِ الأيْمَن.

(هـ) ومنه الحديث[4] : «فأمَرَهم أن يَتَيَامَنُوا عن الغَمِيم». أي يأخذوا عنه يَميناً[5] .

* ومنه حديث عَدِيّ: «فيَنْظُر أيْمَنَ منه فلا يرَى إلا ما قَدَّم». أي عَن يَمِينه.

(هـ) وفيه: «يَمِينُكَ على ما يُصَدِّقُك به صاحِبُك». أي يَجِبُ عَلَيْك أن تَحْلِفَ له على ما يُصَدِّقُك به إذا حَلَفْتَ له.

(هـ) وفي حديث عُرْوة: «لَيْمُنُكَ، لَئِن ابْتَلَيْتَ لقد عَافَيْتَ، ولَئِنْ أخَذْتَ لقد أبْقَيْتَ»[6] . لَيْمُنُ، وأيْمُنٌ: مِن ألْفاظِ القَسَمِ. تَقُول: لَيْمُنُ الله لأفْعَلَنَّ، وأيْمُنُ الله

---

(١) في «الفائق» (٤/ ١١٠).

(٢) ثم قال: والمعنى أعطت كل واحد كفاً واحدة بيمينها، فهما يمينان، أو أراد اليدين فغلّب.

(٣) في الأصل: «يَيْمَنُه»، بفتح الميم. وأثبته بضمها من أ، وهو من باب قتل، كما ذكر في «المصباح».

(٤) في غزوة الحديبية.

(٥) «الفائق» (١/ ٣٤٥).

(٦) قال ذلك حين أصابته الأكلة في رجله، فقطعت رجله فلم يتحرك «الفائق» (٤/ ١٢٩).

لأفْعَلَنَّ، وايْمُ[1] الله لأفعَلَنَّ، بِحَذْف النُّون[2]، وفيها لُغات غَيْر هذا. وأهْلُ الكُوفَة يَقُولُون: أيْمُن: جَمْع يَمِينِ: القَسَم، والألِفُ فيها ألفُ وصْلٍ، وتُفْتَح وتُكْسَر[3].
وقد تكررت في الحديث.

(س) وفيه: «أنه عليه الصلاة والسلام كُفِّنَ في يُمْنَةٍ». هي بِضَمّ اليَاء: ضَرْبٌ من بُرودِ اليَمنِ.

باب الياء مع النون

[يَنْبُع] * هي بفتح الياء وسُكُون النُّون وضم البَاء المُوَحَّدة: قَرْيَة كَبيرة، بها حِصْنٌ على سَبْع مَراحِلَ من المدينة، من جهة البحر[4].

[ينع] (هـ) في حديث المُلاعَنة: «إنْ جَاءتْ به أُحَيْمِرَ مثْلَ اليَنَعَة فَهُو لأبيه الذي انْتَفَى منْه». اليَنَعَةُ بالتحريك: خَرَزةٌ حَمْرَاء، وجَمْعُه: يَنَعٌ، وهو ضَرْبٌ من العَقِيق مَعْرُوف، ودَمٌ يَانِعٌ: مُحْمَارٌّ[5].

(هـ) وفي حديث خَبَّاب: «ومِنَّا مَنْ أيْنَعَتْ له ثَمَرَتُه فهو يَهْدِبُها». أيْنَعَ الثَّمَرُ يُونِعُ، ويَنَعَ يَيْنَعُ[6]، فهو مُونِعٌ ويَانِع، إذا أدْرَكَ[7] ونَضِج. وأيْنَعَ أكثَرُ اسْتِعْمالاً.

---

(١) في الأصل: «وأيْمُ» بألف القطع، وأثبته بألف الوصل من أ، وقد نصّ المصنف على أن ألفه ألف وصل.
(٢) نحوه في «الفائق» (٤/ ١٢٩).
(٣) وقال أبو عبيد القاسم عقب هذا: وفيها لغات سوى هذه كثيرة «غريب الحديث» (٢/ ٤١٩).
(٤) وقد قدمتها في حرف النون مع الياء، كما فعل الزمخشري، وكيف جاءت في الحديث، فانظرها.
(٥) «الفائق» (٤/ ١٢٩_١٣٠).
(٦) من باب مَنَع وضَرَب، والمصدر: يَنْعاً، ويُنْعاً، ويُنُوعاً، كما في القاموس.
(٧) «غريب الحديث» (٢/ ١٣) لابن قتيبة.

* ومنه[1] خُطْبة الحَجّاج: «إنِّي أرَى رُؤوساً قَد أيْنَعَت وَحَان قِطَافُها». شَبَّه رُءُوسَهم لاسْتِحْقَاقِهم القَتْلَ بِثِمَارٍ قد أدْرَكَت وحَان أنْ تُقْطَف[2].

باب الياء مع الواو

[يوح] (هـ) في حديث الحسن بن عليّ رضي الله عنهما: «هَلْ طَلَعَتْ يُوحِ؟». يَعْني الشَّمْسَ. وهو مِن أسْمائِها، كَبَراحِ، وهُما مَبْنِيَّان على الكَسْر. وقد يقال فيه «يُوحَى». على مِثال فُعْلَى. وقد يقال بالبَاء الموحدة لظُهُورها، من قَوْلِهم: بَاحَ بالأمْرِ يَبُوحُ.

[يوم][3] * في حديث عمر: «السائِبَةُ والصَّدَقَةُ ليَوْمِهما». أي ليَوْم القيامة، يعني يُرَادُ بِهما ثَوابُ ذلك اليَوْم[4].

* وفي حديث عبد المَلِك: «قال للحجَّاج: سِرْ إلى العِرَاق غِرَارَ النَّوْم، طَوِيلَ اليَوْم». يقال ذلك لِمنْ جَدَّ في عملِه يَوْمَه. وقد يُرَادُ باليَوْمِ الوَقْتُ مُطْلَقاً.

* ومنه الحديث: «تِلْكَ أيَّامُ الهَرْجِ»[5]. أي وَقْتُه. ولا يَخْتَصُّ بالنَّهارِ دُون اللَّيْل.

---

(١) كذلك قوله ﷺ في جوابه لطهفة: «وابعث راعيها في الدَّثْر بيانع الثمر». «الفائق» (٢/ ٢٧٨ - ٢٨٠).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٤) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (٤/ ١٣٠).

(٣) في كلام لقمان بن عاد: «إذا جاء يومُه قُدِّمت قبله» قال الزمخشري: أي جاء وقت وفاته وأجله. «الفائق» (١/ ٧٦)، وفي حديث الراعي الأسلمي الذي كلَّمه الذئب قال: «ما سمعت كاليوم...» قال الزمخشري: أي ما سمعت أعجوبة كأعجوبة اليوم فحذف الموصوف، وأقام الصفة مقامه... «الفائق» (١/ ٢٨٤).

(٤) قاله أبو عبيد القاسم مع بقية كلام تراه في «غريب الحديث» (٢/ ٩٤-٩٥).

(٥) في الأصل: «الهَرَج» بفتح الراء، وأثبته بسكونها من أ، والصحاح، واللسان.

باب الياء مع الهاء

[يهب] * فيه ذِكْر: «يَهاب». ويُرْوَى: «أَهَاب». وهو مَوْضِعٌ قُرْبَ المدينة.

[يهم] (هـ) فيه: «أنه كان عليه الصلاة والصلام يَتَعَوَّذُ من الأيْهَمَيْن». هُما السيَّلْ والحريقُ؛ لأنه لا يُهْتَدَى فيهما كَيْفَ العَمَل في دَفْعِهِما[١].

وقال ابنُ السِّكِّيت[٢]: الأيْهَمَانِ عِنْدَ أهْلِ البَادِيَة: السَّيْلُ والجَمَلُ الصَّؤول[٣] الهَائِجُ، وعند أهْل الأمْصَارِ: السَّيْلُ والحريقُ.

والأيْهَمُ: البَلَدُ الذي لا عَلَمَ به. واليَهْمَاء: الفَلاَةُ التي لا يُهْتَدَى لِطُرقِها، ولا ماء فيها، ولا عَلَمَ بِهَا[٤].

(س) ومنه حديث قُسّ.

كُلُّ يَهْمَاءَ يَقْصُرُ الطَّرْفُ عَنْهَا ... أرْقَلْتَهَا قِلاَصُنا إرْقَالاً.

باب الياء مع الياء

[ييعث] * في كِتَاب النبيّ ﷺ لأقْوَالِ شَبْوَةَ ذِكْر: «يَيْعُثُ». هِيَ بِفَتْح اليَاء وضَمّ العَيْن المُهْمَلَة: صُقْعٌ مِن بِلادِ اليَمنِ، جَعَلَه لَهُمْ. والله أعلم.

---

(١) «الفائق» (٤/ ١٣١) وزاد: من الفلاة اليهماء: وهي التي لا يهتدى فيها، لأنه لا أثر يستدل به، . . . وقيل: اليهم الجنون ومنه الأيهم: الفحل المغتلم.

(٢) حكايةً عن أبي عبيدة، كما في «إصلاح المنطق» ص(٣٩٦).

(٣) ليس في «إصلاح المنطق»، وهو في الصحاح عن ابن السِّكِّيت أيضاً.

(٤) وكذا ذكر أبو عبيد القاسم بن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٤٣١).

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة